(الجزء السابع عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور
الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته آمين
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠٣ هجرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

❁ (فصل الدال المهملة) ❁ (دبن) الدِّبْنُ حَظِيرة من قَصَب تعمل للغَنَم فان كانت من خشب فهى زَرِبٌ وان كانت من حجارة فهى صِيرَةٌ وكل مذكور فى موضعه وفى حديث جُنْدَب ابن عامر أنه كان يصلى فى الدِّبْنِ والدِّبْنُ فارسىّ معرّب ابن الاعرابى الدُّبْنَةُ اللُّقْمةُ الكبيرة وهى الدُّبْلَة أيضا قال ابن برى وقول ابن أحمر

خَلُّوا طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ فَقَد * فاتَ الصِّبا وتَفاوَتَ البُجْرُ

دَيْدَبُونٌ فَيْعَلُولٌ الياءُ زائدة قال وهذا فى الرباعى مثل كَوْكَبٍ ودَيْدَنٍ وسَيْسَبانٍ وقَيْقَبانٍ قال ومثل الاول الزَّيْزَفُونُ وزنه فَيْعَلُول والياء زائدة والدَّيْدَبُونُ اللهو ويقال الدَّيْدَبُونُ هنا الباطل والله أعلم (دثن) دَثَّنَ الطائرُ يُدَثِّنُ تَدْثِينًا اذا طار وأَسْرَعَ السُّقُوطَ فى مواضِعَ مُتَقاربة وواتَرَ ذلك ودَثَّنَ فى الشَّجرة اتَّخَذَ فيها عُشًّا والدَّثِينَةُ الدَّفِينةُ عن ثعلب قال ابن سيده وأراه على البدل والدَّثِينَةُ والدَّفِينَةُ منزل لبنى سُلَيم وحكاه يعقوب فى المبدل قال الشاعر

ونحن تَرَكْنا بالدَّثِينَة حاضِرًا * لآلِ سُلَيمٍ هامةً غيرَ نائم

الجوهرى الدَّثِينَة موضع وهو ماء لبنى سيّار بن عمرو قال النابغة الذبيانى

وعلى الرُّمَيثة من سُكَيْن حاضر * وعلى الدَّثينة من بنى سيّار

ويقال انها كانت تسمى فى الجاهلية الدَّفِينة ثم تطيّروا منها فسمّوها الدَّثِينة قال ابن برى الذى أنشده الجوهرى * وعلى الدُّمَيْنة من سُكَيْن قال وهو بخط ثعلب

وعلى الرُّمَيثة من سُكَين وفى الحديث ذكر الدَّثِينة وهى بكسر الثاء وسكون الياء ناحية قرب عَدَن لها ذكر فى حديث أبى سَبْرة النخعى وفى الحديث ذكر غزوة دائن وهى ناحية من غزّة الشام أوقع بها المسلمون بالروم وهى أول حرب جرت بينهم (دجن) الدَّجْنُ ظلّ الغَيْم فى اليوم المَطِير ابن سيده الدَّجْن إلباسُ الغَيْم الارضَ وقيل هو إلباسُه أقطارَ السماء والجمع أَدْجان ودُجُون ودِجان قال أبو صخر الهذلى

ولذائذ معسولة فى ريقة * وصِبًا لنا كدِجان يوم ماطر

وقد أَدْجَن يومُنا وادْجَوْجَن فهو مُدْجِن اذا أضبّ فأظلم وأَدْجَنوا دخلوا فى الدَّجْن حكاها الفارسى ابن الاعرابى دَجَن يومُنا يَدْجُن بالضم دَجْنا ودُجُونا ودَغَن و يومٌ ذو دُجُنّة ودُغُنّة ويوم دَجْنٌ اذا كان ذا مطر ويوم دَغْنٌ اذا كان ذا غيم بلا مطر والدَّجْن المطر الكثير وأَدْجَنَت السماء دام مطرها قال لبيد

من كلّ ساريةٍ وغادٍ مُدْجِنٍ * وعَشِيّةٍ متجاوبٍ ارزامُها

وأَدْجَن المطرُ دام فلم يُقلع أيامًا وأَدْجَنت عليه الحُمّى كذلك عن ابن الاعرابى والدُّجُنّة من الغيم المُطْبِقُ تطبيقًا الرَّيّانُ المُظلم الذى ليس فيه مطر يقال يومُ دَجْنٍ و يومُ دُجُنّة بالتشديد وكذلك الليلة على وجهين بالوصف والاضافة والدُّجُنّة الظُّلمة و جمعها دُجُن مَثّل به سيبويه وفسره السيرافى وزاد الجوهرى فى جمعه دُجُنات وفى حديث قُسّ يجلو دُجُنّاتِ الدَّياجى والبُهَم الدُّجُنّات جمع دُجُنّة وهى الظلمة والدياجى الليالى المُظلمة والفعل منه ادْجَوْجَن وأنشد

لِبِشْرِ ابْنَةِ العَمْرىّ سَلْمَى وانْ نَأَتْ * كَشافُ العُلَى داجى الدُّجُنّة رائحُ

والداجنة المطرةُ المُطْبِقة نحو الديمة وقد جاء فى الشعر الدُّجُون قال

* حتى اذا انْجَلَى دُجَى الدُّجُونِ * وليلة مِدْجانٌ مُظلمة ودَجَن بالمكان يَدْجُن دُجُونا أقام به وأَلِفَه ابن الاعرابى أَدْجَن مثله أقام فى بيته ودَجَن فى بيته اذا لزمه وبه سُمّيت دَواجنُ البُيوت وهى ما ألِفَ البيتَ من الشاء وغيرها الواحدة داجنة قال ابن أُمّ قَعْنَب يهجو قوما

قوله و جمعها دجن بضمتين فى المحكم وضبط فى الصحاح بضم ففتح ونبه عليه شارح القاموس اه مصححه

قوله داجى الدجنة الذى فى التهذيب واهى الدجنة اه مصححه

رأس الخنا منهم والكفر خامسهم * وحشوة منهم في اللؤم قد دجنوا

والمداجنة حسن المخالطة وسحابة داجنة ومدجنة وقد دجنت تدجن وأدجنت ابن سيده دجنت الناقة والشاة تدجن دجونا وهي داجن لزمتا البيوت وجمعها دواجن قال الهذلي

رجال برتنا الحرب حتى كأننا * جذال حكاك لوحتها الدواجن

وذلك لان الابل الجربة تحبس في المنزل لئلا تسرح في الابل فتعديها فهي تحتك بأصل ينصب لها التشفى به في المبرك وانما أراد أن نار الحرب قد لوحتنا فبنا منها ما بهذا الجذل من آثار الابل الجربى وفي الحديث لعن الله من مثل بدواجنه هي جمع داجن وهي الشاة التي تعلفها الناس في منازلهم والمثلة بها أن يجدعها ويخصيها والمداجنة حسن المخالطة قال وقد تقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها وفي حديث الافك تدخل الداجن فتأكل عجينها والدجون من الشاء التي لا تمنع ضرعها سخال غيرها وقد دجنت على البهم تدجن دجونا ودجانا وفي حديث عمران بن حصين كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت هي ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلب دجون آلف للبيوت الليث كلب داجن قد ألف البيت الجوهري شاة داجن وراجن اذا ألفت البيوت واستأنست قال ومن العرب من يقولها بالهاء وكذلك غير الشاة قال لبيد

حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غضفا دواجن قافلا أعصامها

أراد به كلاب الصيد قال ابن برى وشاة مدجان تألف البهم وتحبها وناقة مدجونة عودت السناوة أي دجنت للسناوة وجمل دجون وداجن كذلك أنشد ثعلب لهميان بن قحافة

يحسن في منحاته الهماجا * يدعى هلم داجنا مداجا

والدجنة في ألوان الابل أقبح السواد يقال بعير أدجن وناقة دجناء والدواجن من الحمام كالدواجن من الشاء والابل والدجون الالقاء والدجانة الابل التي تحمل المتاع وهو اسم كالجبانة الليث الديدجان الابل تحمل التجارة والمداجنة كالمداهنة ودجينة اسم امرأة وأبو دجانة كنية سماك ابن خرشة الانصاري وفي حديث ابن عباس ان الله مسح ظهر آدم بدجنا هو بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحاء المهملة (دحن) الدحن الخب الخبيث كالدحل وقيل الداهي وقيل الدحن المسترخي البطن وقيل العظيمه وقيل الدحن والدحن السمين المندلق البطن القصير والفعل من ذلك كله دحن يدحن دحنا والدحنة والدحونة كالدحن وأنشد الازهري

قوله بدجنا ضبط في النهاية بفتح فسكون وفي القاموس ودجنا بالضم أو بالكسر وقد يمد وقوله ويروى بالحاء عليه اقتصر ياقوت وضبطه بفتح فسكون كالمحكم وسيأتي قريبا اه مصححه

دحونة مكردس بلندح * اذا أراد شده يكرمح

ويروى يكردح والكرمحة والكردحة والكربحة بمعنى وهو عدو القصير يقرمط والمكردس المززالخلق والبلندح القصير السمين وأنشد ابن برى لحميد بن ثور فى الدحن

* تبرى لكل الدحن الخراج * وبعير دحنة ودحونة عريض وكذلك الناقة والمرأة عن أبى زيد الازهرى قيل لابنة الخس أى الابل خير فقالت خير الابل الدحنة الطويل الذراع القصير الكراع وقلما تجدنه قال وقال الليث الدحنة الكثير اللحم الغليظ قال الازهرى يقال ناقة دحنة ودحنة بفتح الحاء وكسرها فمن كسرها فهو على مثال امرأة عفرة وضبرة ومن فتح فهو على مثال رجل عكب وامرأة عكبة اذا كانا جافى الخلق وناقة دفقة سريعة وأنشد ابن السكيت

ألا ارحلوا دعكنة دحنه * بما ارتعى مزهية مغنه

ويروى ألا ارحلوا اذاعكنة أى تمكن الشحم عليها قال وهذا أجود والدحنة الارض المرتفعة عن ابى مالك يمانية والدنحان الجراد فنعال عن كراع ودحنا اسم أرض وروى عن سعيد أنه قال خلق الله تعالى آدم من دحنا ومسح ظهره بنعمان السحاب وهو بين الطائف ومكة ويروى بالجيم وقد تقدم (دخن) الدخن الجاورس وفى المحكم حب الجاورس واحدته دخنة والدخان العثان دخان النار معروف وجمعه أدخنة ودواخن ودواخين ومثل دخان ودواخن عثان وعواثن ودواخن على غير قياس قال الشاعر

كأن الغبار الذى غادرت * ضحيا دواخن من تنضب

ودخن الدخان دخونا اذا سطع ودخنت النار تدخن وتدخن دخانا ودخونا ارتفع دخانها وادخنت مثله على افتعلت ودخنت تدخن دخنا ألقى عليها حطب فأفسدت حتى هاج لذلك دخان شديد وكذلك دخن الطعام واللحم وغيره دخنا فهو دخن اذا أصابه الدخان فى حال شيه أو طبخه حتى تغلب رائحته على طعمه ودخن الطبيخ اذا تدخنت القدر وشراب دخن متغير الرائحة قال لبيد

وفتيان صدق قد غدوت عليهم * بلا دخن ولا رجيع مجنب

فالمجنب الذى جنبه الناس والمجنب الذى بات فى الباطية والدخن أيضا الدخان قال الاعشى

تبارى الزجاج مغاويرها * شماطيط فى رهج كالدخن

وليلة دخنانة كأنما تغشاها دخان من شدة حرها ويوم دخنان سخنان وقوله عز وجل يوم تأتى السماء بدخان مبين أى بجدب بين يقال ان الجائع كان يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة

قوله ويروى الخ فسره فى التهذيب فقال أى جلا اذا عكن من الشحم قال وهو أشبه لانه وصفه بنعت الذكر فقال ارتعى اه كتبه مصححه

قوله تدخن وتدخن ضبط فى الاصل والصحاح من حد ضرب ونصر وفى القاموس دخنت النار كمنع ونصر وحرر كتبه مصححه

الجوع و يقال بل قيل للجوع دُخان ليُبْس الارض فى الجدب وارتفاع الغُبار فشبه غُبرتها بالدخان ومنه قيل لسنة المجاعة غَبْراء وجُوع أغبر وربما وضعت العرب الدُّخان موضع الشر اذا علا فيقولون كان بيننا أمر ارتفع له دخان وقد قيل ان الدخان قد مضى والدُّخْنة كالذريرة يُدخن بها البيوتُ وفى المحكم الدُّخْنة بَخُور يُدَخَّن به الثياب أو البيت وقد تَدَخَّن بها ودَخَّن غيره قال

آليتُ لا أدْفِن قتْلاكُم * فَدَخِّنوا المرءَ وسرباله

والدَّواخِن الكُوَى التى تتخذ على الاتُّونات والمَقالى التهذيب الداخنة كُوًى فيها اردبات تتخذ على المقالى والاتُّونات وأنشد * كمِثْل الدَّواخِن فوق الارِينا * ودَخَن الغُبارُ دُخُونا سطع وارتفع ومنه قول الشاعر

استلحم الوحش على أكسائها * أهْوج محضيراذا النقعُ دَخَن

أى سطع والدَخَن الكُدورة الى السواد والدُّخْنة من لون الأدْخَن كُدْرة فى سواد كالدُّخان دَخِن دَخَناً وهو أدْخَن وكبش أدْخَن وشاة دَخْناء بينة الدَّخَن قال رؤبة

* مَرّتْ كظهْر الصَّرصران الأدْخَن * قال صَرْصران سمك بحرى وليلة دَخْنانة شديدة الحر والغم ويوم دَخْنان سَخْنان والدَّخَن الحقد وفى الحديث انه ذكر فتنة فقال دَخَنُها من تحت قَدَمَىْ رجل من أهل بيتى يعنى ظهورها واثارتها شبهها بالدخان المرتفع والدَّخَن بالتحريك مصدر دَخِنت النار تَدْخَن اذا أُلْقِى عليها حطب رَطْب وكثر دخانها وفى حديث الفتنة هُدْنة على دَخَن وجماعة على أقذاء قال أبو عبيد قوله هُدْنة على دَخَن تفسيره فى الحديث لا ترجع قلوبُ قوم على ما كانت عليه أى لا يَصْفو بعضها لبعض ولا ينصع حُبها كالكدورة التى فى لون الدابة وقيل هُدْنة على دَخَن أى سكون لعلة لا للصلح قال ابن الاثير شبهها بدخان الحطب الرَّطْب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وأصل الدَّخَن أن يكون فى لون الدابة أو الثوب كُدْرة الى سواد قال المعطَّل الهذلى يصف سيفا

لَيْنٌ حسام لا يليق ضريبة * فى متنه دَخَن وأثْر أحلس

قوله دَخَن يعنى كُدورة الى السواد قال ولا أحسبه الا من الدُّخان وهذا شبيه بلون الحديد قال فوجهه أنه يقول تكون القلوب هكذا لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حُبها كما كانت وان لم تكن فيهم فتنة وقيل الدَّخَن فِرِنْدُ السيف فى قول الهذلى وقال شمر يقال للرجل اذا كان خبيث الخُلُق انه لدَخِن الخُلُق وقال قعنب

قوله وأنشد الخ الذى فى التكملة وأنشد لكعب بن زهير يثرن الغبار على وجهه كلون الدواخن اه مصححه

وقد

وقد علمت على أني أعاشرهم * لا نفتأ الدهر إلا بيننا دخن

ودخن خلقه دخنا فهو دخن وداخن ساء وفسد وخبث ورجل دخن الحسب والدين والعقل متغيرهن والدخنان ضرب من العصافير وأبو دخنة طائر يشبه لونه لون القبرة وابنا دخان غني وباهلة وأنشد ابن بري للأخطل

تعوذ نساؤهم بابني دخان * ولولا ذاك أبن مع الرفاق

قال يريد غنيا وباهلة قال وقال الفرزدق يهجو الأصم الباهلي

أأجعل دارما كابني دخان * وكانا في الغنيمة كالركاب

التهذيب والعرب تقول لغني وباهلة بنو دخان قال الطرماح

يا عجبا أيشكر إذا أعدت * لتنصرهم رواة بني دخان

وقيل سموا به لأنهم دخنوا على قوم في غار فقتلوهم وحكى ابن بري أنهم إنما سموا بذلك لأنه غزاهم ملك من اليمن فدخل هو وأصحابه في كهف فنذرت بهم غني وباهلة فأخذوا باب الكهف ودخنوا عليهم حتى ماتوا قال ويقال ابنا دخان جبلا غني وباهلة ابن بري أبو دخنة طائر يشبه لونه لون القبرة

(دخشن) ابن سيده رجل دخشن غليظ قال أبو منصور ويقال الدخشم التهذيب الفراء الدخشن الحدبة وأنشد

حدب حدابير من الدخشن * تركن راعيهن مثل الشن

قال والدخشن في الكلام لا ينون والشاعر ثقل نونه لحاجته إليه (ددن) الددان من السيوف نحو الكهام وقال ثعلب هو الذي يقطع به الشجر وهذا عند غيره إنما هو المعضد وسيف كهام وددان بمعنى واحد لا يمضي وأنشد ابن بري لطفيل

لو كنت سيفا كان أثرك جعرة * وكنت ددانا لا يغيرك الصقل

والددان الرجل الذي لا غناء عنده ونسب ابن بري هذا القول للفراء قال لم يجئ ما عينه وفاؤه من موضع واحد من غير فصل إلا ددن وددان قال وذكر غيره الببر وقيل الببر أعجمي وقيل عربي وافق الأعجمي وقد جاء مع الفصل نحو كوكب وسوسن وديدن وسيسبان والددن والدد محذوف من الددن والددا محول عن الددن والديدن كله اللهو واللعب اعتقبت النون وحرف العلة على هذه اللفظة لاما كما اعتقبت الهاء والواو في سنة لاما وكما اعتقبت في عضاه قال ابن الأعرابي هو اللهو والديدبون وهو دد وددا وديد وديدان وددن كلها لغات صحيحة وفي الحديث عن النبي صلى الله

قوله الحدبة بحاء ودال مهملتين مفتوحتين كما في الاصل والتهذيب والصاغاني ونسخة القاموس التي شرح عليها السيد مرتضى وهو المطابق للبيت لان الحدبة واحدة الحدب محركا نبات أو هو النصي فما في نسخ القاموس الطبع الخدبة بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء الموحدة خطأ فاجتنبه اه مصححه

قوله والديدن كله الخ كذا بالاصل مضبوطا وفي القاموس الديدان محركة كتبه مصححه

عليه وسلم ما أنا من دَدٍ ولا الدَّدُ مني وفي رواية ما أنا من دَدًا ولا دَدًا مني قال ابن الاثير في تفسير الحديث الدَّدُ اللهو واللعب وهي محذوفة اللام وقد استعملت متممة على ضربين دَدًا كندًى ودَدَن كبَدَن قال ولا يخلو المحذوف من أن يكون ياء كقولهم يد في يَدْي أو نونا كقولهم لَدُ في لَدُنْ ومعنى تنكير الدد في الاولى الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شئ منه الا وهو منزه عنه أي ما أنا في شئ من اللهو واللعب وتعريفه في الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع مني وانما لم يقل ولا هو مني لان الصريح آكد وأبلغ وقيل اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب أي ولا جنس اللعب مني سواء كان الذي قلته أو غيره من أنواع اللهو واللعب قال واختار الزمخشري الاول وقال ليس يحسن أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل دَدٍ ولا الدد من أشغالي وقال الاحمر فيه ثلاث لغات يقال للهو دَدٌ مثل يد ودَدًا مثل قفا وعصا ودَدَنٌ مثل حَزَن وأنشد لعدي

أيها القلبُ تَعَلَّلْ بدَدَنْ * انَّ هَمِّي في سَماعٍ وأَذَنْ

وقال الاعشى

أَتَرْحَلُ من لَيْلَى ولَمَّا تَزَوَّدِ * وكنتَ كَمَنْ قَضَى اللُّبانَةَ من دَدِ

ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي رحمه الله في بعض الاصول دَدٌّ بتشديد الدال قال وهو نادر ذكره أبو عمر المطرزي قال أبو محمد بن السيد ولا أعلم أحدا حكاه غيره قال ابو علي ونظير دَدَن ودَدًا ودَدٍ في استعمال اللام تارة نونا وتارة حرف علة وتارة محذوفة لَدُنْ ولَدًا ولَدُ كل ذلك يقال وقال الازهري في ترجمة دعب قال الطرماح

واسْتَطْرَقَتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَأَلَّ بهم * مع الضُّحَى ناشطٌ من داعِباتٍ دَدَ

قال يعني اللواتي يَمْزَحْن ويَلْعَبْنَ ويَدُدْنَ باصابعهن والدَّدُ هو الضرب بالاصابع في اللعب ومنهم من يروي هذا البيت من داعبٍ دَدَدِ يجعله نعتا للداعب ويكسعه بدال أخرى ليتم النعت لان النعت لا يتمكن حتى يصير ثلاثة أحرف فاذا اشتقوا منه فعلا أدخلوا بين الأوليين همزة لئلا تتوالى الدالات فتثقل فيقولون دَأْدَدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً قال وعلى قياسه قول رؤبة

يَعْدُ زَأْرًا وهَدِيرًا زَغْدَبا * بَعْبَعَةً مَرًّا ومَرًّا بَابِيا

وانما حكى خرساشبه ببب فلم يستقم في التصريف الا كذلك وقال آخر يصف خلا

يَسُوقُها أَعْيَسُ هَدَّارٌ بَبِبْ * اذا دَعاها أَقْبَلَتْ لا تَتَّئِبْ

والدَّيْدَنُ الدأب والعادة وهي الدَّيْدانُ عن ابن جني قال الراجز

قوله لتعريف الجنس ويخرج كذا في النهاية أيضا مضببا عليه وبهامشها الان الكلام يتفكك ويخرج الخ

قوله مع الضحى ناشط كذا بالاصل وفي القاموس في مادة ددد آل الضحى ناشط وحرره

قوله يعد كذا بالاصل مضبوطا والذي في شرح القاموس في مادة زغدب ونسبه للعجاج يمدزأرا كتبه مصححه

ولا تزال عندهم حقانه * ديدانهم ذاك وذا ديدانه

والديدبون اللهو قال ابن أحمر

خلّوا طريق الديدبون وقد * فات الصبا وتفاوت البجر

وفى النهاية وفى الحديث خرجت ليلة أطوف فاذا أنا بامرأة تقول كذا وكذا ثم عدت فوجدتها وديدانها أن تقول ذلك الديدان والديدن والدين العادة تقول مازال ذلك ديدنه وديدانه ودينه ودأبه وعادته وسدمه وهجيره وهجيراه واهجيراه ودرابته قال وهذا غريب قال ابن برى وددد اسم * رجل قال ماالددماالددماله * (دذن) الداذين متاع من خشب الارز يستصبح بها وهو يتخذ ببلاد العرب من شجر المظ والله أعلم (درن) الدرن الوسخ وقيل تلطخ الوسخ وفى المثل ما كان الاكدرن بكفى يعنى درنا كان باحدى يديه فمسحها بالاخرى يضرب ذلك للشئ العجل وقد درن الثوب بالكسر درنا فهو درن وأدرن قال رؤبة

ان امرؤ دغمر لون الادرن * سلمت عرض ثوبه لم يدكن

وأدرنه صاحبه وفى حديث الصلوات الخمس تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدرن أى الوسخ وفى حديث الزكاة ولم يعط الهرمة ولا الدرنة أى الجرباء وأصله من الوسخ ورجل مدران كثير الدرن عن ابن الاعرابى وأنشد

مدارين ان جاعوا وأذعر من مشى * اذا الروضة الخضراء ذبّ غديرها

ذبّ جفّ فى آخر الجزء والانثى مدران بغير هاء قال الفرزدق

تركوا التغلب اذ رأوا أرماحهم * يا راب كل لئيمة مدران

والدرين والدرانة يبيس الحشيش وكل حطام من حمض أو شجر أو أحرار البقول وذكورها اذا قدم فهو درين قال أوس بن مغراء السعدى

ولم يجد السوام لدى المراعى * مساما يرتجى الا الدرينا

وقال ثعلب الدرين النبت الذى أتى عليه سنة ثم جف واليبيس الحولى هو الدرين ويقال ما فى الارض من اليبيس الا الدرانة الجوهرى الدرين حطام المرعى اذا قدم وهو ما بلى من الحشيش وقلما تنتفع به الابل وقال عمرو بن كلثوم

ونحن الحابسون بذى أراطى * تسف الجلة الخور الدرينا

وأدرنت الابل رعت الدرين وذلك فى الجدب وحطب مدرن يابس وفى حديث جرير واذا سقط

قوله ثوبه لم يدكن كذا فى الاصل هنا وفى مادة دكن وتقدم فى مادة دغمر لونه لم يدكن اهـ كتبه مصححه

كان درينا الدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط على الارض ويقال للارض الجدبة ام درين
قال الشاعر تعالى نسمط حب دعد ونغتدى * سواءين والمرعى بام درين
يقول تعالى نلزم حبنا وان ضاق العيش وادرون الدابة آريه ورجع الفرس الى ادرونه أى آريه
والادرون المعلف والادرون الاصل قال القلاخ

ومثل عتاب رددناه الى * ادرونه ولؤم أصه على * أرغم موطوء الحصا مذللا

قال أبو منصور ومن جعل الهمز فى ادرون فاء المثال فهى رباعية مثل فرعون وبرذون وخص بعضهم بالادرون الخبيث من الاصول فذهب أن اشتقاقه من الدرن قال ابن سيده وليس بشئ وقيل الادرون الدرن قال وليس هذا معروفا ورجع الى ادرونه أى وطنه قال ابن جنى ملحق بجردحل وحنزقر وذلك ان الواو التى فيها ليست مدا لان ماقبلها مفتوح فشابهت الاصول بذلك فالحقت بها ابن الاعرابى فلان ادرون شر وطمرشر اذا كان نهاية فى الشر والدران الثعلب وأهل الكوفة يسمون الاحمق درينة ودرانة من أسماء النساء وهو فعلانة قال الازهرى النون فى الدرانة ان كانت أصلية فهى فعلالة من الدرن وان كانت غير أصلية فهى فعلانة من الدر أو الدر كما قالوا قران من القرى ومن القرين ودرنا ودرنا بالفتح والضم موضع زعموا أنه بناحية اليمامة قال الاعشى

حل أهلى ما بين درنا فبادو * لى وحلت علوية بالسخال

وقال أيضا فقلت للشرب فى درنا وقد ثملوا * شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

وروى درنا بالفتح والرجل درنى والمرأة درنية وقال

وان ظعنت درنية لعيالها * تطبطب ثدياها فطار طحينها

ودارين موضع أيضا قال النابغة الجعدى

ألقى فيه فلجان من مسك دا * رين وفلج من فلفل ضرم

الجوهرى ودارين اسم فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك يقال مسك دارين قال الشاعر

مسائح فودى رأسه مسبغلة * جرى مسك دارين الاحم خلالها

والنسبة اليها دارى قال الفرزدق

كأن تريكة من ماء مزن * ودارى الذكى من المدام

وقال كثير أفيد عليها المسك حتى كأنها * لطيمة دارى تفتق فارها

قوله موطوء الحصا الذى فى التهذيب موطوء الحمى اه مصححه

قوله والدران الثعلب ضبطه المجد كسحاب والصاغانى كشداد اه مصححه

قوله أفيد كذا بالاصل مضبوطا وأنشده شارح القاموس فيدوهو الموافق لما قالوا فى مادة فيد وان كان عليه محزوما فانظرها كتبه مصححه

(دربن) الدَّرْبانُ والدِّرْبانُ والدُّرْبانُ البوّابُ فارسيةٌ عن كراع والدَّرابِنةُ البوّابون فارسى معرب قال المثقب العبدى يصف ناقة

فأبقى باطلى والجِدُّ منها * كدُكّانِ الدَّرابِنةِ المَطِينِ

وقيل الدرابنة التُّجّار وقيل جمع الدَّرْبان قال ودَرْبان قياسه على طريقة كلام العرب أن يكون وزنه فَعْلان ونونه زائدة ولا يكون أصلا لانه ليس فى كلامهم فعلال الا مضاعفا (درجن) ابن برى الدُّرَخْبِين بالحاء غير المعجمة الرجل الثقيل عن الطوسى وقال أبو الطيب هو بالخاء المعجمة لاغير قال وقال قوم الرجل الداهية يقال فيه دُرَخْمِين بالخاء المعجمة وأما الرجل الثقيل فبالحاء لاغير (درخبن) التهذيب أبو مالك الدَّرْخَبِيل والدُّرَخْبِينُ الداهية (درخمن) الدُّرَخْمِينُ بوزن شُرَحْبِيلَ من أسماء الداهية كالدُّرَخْمِيل قال الراجز

أنْعَتُ من حيّاتِ بُهْلِ كُتُحِينْ * صِلَّ صفًا داهيةً دُرَخْمِينْ

وأنشد ابن الاعرابى فقال

تاح له أعْرَفُ ضافى العُثْنُون * فَزَلَّ عن داهيةٍ دُرَخْمِين * حَتْفِ الحُبارَياتِ والكَراوِين

والدُّرَخْمِينُ الضَّخْم من الابل عن السيرافى قال الراجز * أنْعَتُ عَيْرَ عانةٍ دُرَخْمِين *

(درقن) الدُّراقِنُ الخَوْخُ الشامى وقال أبو حنيفة الدُّرّاقِن الخوخ بلغة أهل الشام (دشن) داشِنٌ معرب من الدَّشْن وهو كلام عراقى وليس من كلام أهل البادية كأنهم يعنون به الثوب الجديد الذى لم يلبس أو الدار الجديدة التى لم تسكن ولا استعملت ابن شميل الداشِن والبُرْكة كلاهما الدَّسْتارانُ ويقال بُرْكة الطحان (دعن) الدَّعْنُ سَعَفٌ يضم بعضه الى بعض ويُرَمَّلُ بالشَّريط ويبسط عليه التمر أزْدِيّة وقال أبو عمرو فى تفسير شعر ابن مقبل أُدْعِنَت الناقة وأُدعن الجمل اذا أُطيل ركوبه حتى يَهْلِكَ رواه بالدال والنون (دعكن) الدِّعْكِنَةُ الناقة الصُّلْبة الشديدة وقيل السمينة وأنشد

ألا ارحَلُوا دِعْكِنَةً دِخَنَّه * بما ارْتَعَى مِزْهِيَةً مُغَنَّه

الازهرى قال وفى النوادر رجل دَعْكَنٌ دَمِثٌ حَسَن الخُلُق وبِرْذَون دَعَكْنٌ قَرُودٌ أليَسُ بَيِّن اللَّيَس اذا كان ذلولا (دغن) دَغَنَ يومُنا كدَجَنَ عن ابن الاعرابى قال وانه ليوم ذو دُغُنَّة كدُجُنَّة ودُغَيْنة الاحمق معرفة ودُغَيْنه اسم امرأة الليث يقال للاحمق دُغَة ودُغَيْنة ويقال انها كانت امرأة حمقاء (دفن) الدَّفْن السَّتْرُ والمُواراة دَفَنه يَدْفِنه دَفْنا وادَّفَنه فانْدَفن وتَدَفَّن فهو مَدْفُون ودَفِين والدِّفْن

زاد الصاغانى درجنت الناقة على ولدها بالجيم اذا رئمته بعد نفاره اهـ ومثله فى القاموس اهـ مصححه

قوله أنعت الخ كذا بالاصل والصحاح مضبوطا والذى فى معجم ياقوت بهلكجين بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون موضع وأنشد الخارزنجى أنعت البيت لكنه على هذا الضبط لايستقيم وزنه الا اذا اريد بقوله ثم الفتح أى مع التشديد وحرره كتبه مصححه

قوله معرب من الدشن ضبط فى التكملة بسكون الشين وفى القاموس بكسرها اهـ مصححه

قوله الدعكنة بكسر الدال والكاف وبفتحهما والعين ساكنة فيهما كما فى القاموس

قوله ذو دغنة كدجنة بوزن حزقة وبضم فسكون فيهما كما فى التكملة والقاموس اهـ مصححه

والدفين المدفون والجمع أدفان ودفناء وقال اللحياني امرأة دفين ودفينة من نسوة دفنى ودفائن وركية دفين مندفنة وكذلك مدفان كان الدفن من فعلها وركية دفين ودفان اذا اندفن بعضها وركايا دفن قال لبيد

سدما قليلا عهده بأنيسه * من بين أصفر ناصع ودفان

والمدفان والدفن الركية أو الحوض أو المنهل يندفن والجمع دفان ودفن وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما واجتهر دفن الرواء الدفن جمع دفين وهو الشيء المدفون وأرض دفن مدفونة والجمع أيضا دفن وماء دفان كذلك والدفن بئر أو حوض أو منهل سفت الريح فيه التراب حتى ادفن وأنشد * دفن وطام ماؤه كالجريال * وادفن الشيء على افتعل واندفن بمعنى وداء دفين لا يعلم به وفي حديث علي عليه السلام قم عن الشمس فانها تظهر الداء الدفين قال ابن الاثير هو الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة يقول الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره بحرها ودفن الميت وأراه هذا الاصل ثم قالوا ادفن سره أي كتمه والدفينة الشيء تدفنه حكاها ثعلب والمدفن السقاء الخلق والمدفان السقاء البالي والمنهل الدفين أيضا وهو مدفان بمنزلة المدفون والمدفان والدفون من الابل والناس الذاهب على وجهه في غير حاجة كالآبق وقيل الدفون من الابل التي تكون وسطهن اذا وردت وقد دفنت تدفن دفنا ابن شميل ناقة دفون اذا كانت تغيب عن الابل وتركب رأسها وحدها وقد ادفنت ناقتكم وقال أبو زيد حسب دفون اذا لم يكن مشهورا ورجل دفون الجوهري ناقة دفون اذا كان من عادتها أن تكون في وسط الابل والتدافن التكاتم يقال في الحديث لو تكاشفتم ما تدافنتم أي لو تكشف عيب بعضكم لبعض وبقرة دافنة الجذم وهي التي انسحقت أضراسها من الهرم الاصمعي رجل دفين المروءة ودفن المروءة اذا لم يكن له مروءة قال لبيد يباري الريح ليس بجانبي * ولا دفن مروءته لئيم

والادفان إباق العبد وادفن العبد أبق قبل أن ينتهي به الى المصر الذي يباع فيه فان أبق من المصر فهو الاباق وقيل الادفان أن يروغ من مواليه اليوم واليومين وقيل هو أن لا يغيب من المصر في غيبته وعبد دفون فعول لذلك وفي حديث شريح أنه كان لا يرد العبد من الادفان ويرده من الاباق الباب وفسره أبو زيد وأبو عبيدة بما قدمناه قبل الحديث وقال أبو عبيد روى يزيد بن هرون بسنده عن محمد بن شريح قال يزيد الادفان أن يأبق العبد قبل أن ينتهي به الى المصر الذي يباع فيه فان أبق من المصر فهو الاباق الذي يرد منه في الحكم وان لم يغب عن المصر

قال

قال أبو منصور والقول ما قاله أبو زيد وأبو عبيدة والحكم على ذلك لانه اذا غاب عن مواليه فى المصر اليوم واليومين فليس بآبق بات قال ولست أدرى ما أوحش أبا عبيد من هذا وهو الصواب وقال ابن الاثير فى تفسير الحديث الادّفان هو أن يختفى العبد عن مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر وهو افتعال من الدّفن لانه يدفن نفسه فى البلد أى يكتمها والاباق هو أن يهرب من المصر والبات القاطع الذى لا شبهة فيه والداء الدّفين الذى يظهر بعد الخفاء و يفشو منه شر وعر وحكى ابن الاعرابى داء دفن وهو نادر قال ابن سيده وأراه على النسب كرجل نهر وأنشد ابن الاعرابى للمهاصر بن المحل و وقف على عيسى بن موسى بالكوفة وهو يكتب الزمنى

ان يكتبوا الزمنى فانى لطمن * من ظاهر الداء وداء مستكن

* ولا يكاد يبرأ الداء الدفن *

والداء الدّفين الذى لا يعلم به حتى يظهر منه شر وعر والدفائن الكنوز واحدتها دفينة والدّفنى ضرب من الثياب وقيل من الثياب المخططة وأنشد ابن برى للاعشى

الواطئين على صدور نعالهم * يمشون فى الدّفنى والابراد

والدّفين موضع قال الخدلى * الى نقاوى أمعز الدفين * والدّفينة والدّثينة منزل لبنى سليم والدّفافين خشب السفينة واحدها دفّان عن أبى عمرو ودوفن اسم قال ابن سيده ولا أدرى أرجل أم موضع أنشد ابن الاعرابى

وعلمت أنى قد منيت بنشطل * اذ قيل كان من آل دوفن قس

قال فان كان رجلا فعسى أن يكون أعجميا فلم يصرفه أو لعل الشاعر احتاج الى ترك صرفه فلم يصرفه فانه رأى لبعض النحويين وان كان عنى قبيلة أو امرأة أو بقعة فحكمه أن لا ينصرف وهذا بين واضح (دقن) الدّقدان والدّيقدان أثافى القدر (دكن) الدّكن والدّكن والدّكنة لون الادكن كلون الخز الذى يضرب الى الغبرة بين الحمرة والسواد وفى الصحاح يضرب الى السواد دكن يدكن دكنا وأدكن وهو أدكن قال رؤبة يخاطب بلال بن أبى بردة

فالله يجزيك جزاء المحسن * عن الشريف والضعيف الاوهن

ساتت عرضا ثوبه لم يدكن * وصافيا غمرا الحبا لم يدمن

والشئ أدكن قال لبيد

أغلى السباء بكل أدكن عاتق * أو جونة قدحت وفض ختامها

قوله الدقدان بكسر الدال معرب دكدان وكذلك الديقدان بزيادة الياء ذكره شارح القاموس وزاد المجد وشارحه دقن فى لحى الرحل يدقن دقنا ضرب فيه بجمع كفه وكذلك اذا منعه وحرمه ويقال للمعروم دقن فى لحيته كما فى الاساس اه كتبه مصححه

قوله قدحت بالحاء المهملة فى الاصل والصحاح ولعلها بالخاء المعجمة أو الدال مبدلة من التاء المثناة من فوق وحرر اه مصححه

يعني زِقًّا قد صلح وجاد في لونه ورائحته لعتقه وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها أنها أوقدت القِدْرَ حتى دَكِنَت ثيابها دَكِنَ الثوبُ اذا اتسخ واغبرّ لونه يَدْكَنُ دَكَنًا ومنه حديث أم خالد في القميص حتى دَكِن وفي قصيدة مُدِح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

علىَّ له فضلان فضلُ قرابة * وفضلُ بنَصْل السيف والسُّمرِ الدُّكْلِ

قال الدُّكْل والدُّكْن واحد يريد لونَ الرماح ودَكَن المتاعَ يدكُنه دَكْنًا ودكّنه نضد بعضه على بعض ومنه الدُّكّان مشتق من ذلك قال وهو عند أبي الحسن مشتق من الدَّكّاء وهي الارض المنبسطة وهو مذكور في موضعه والدُّكّان فُعّال والفعل التَّدْكين الجوهري الدُّكّان واحد الدكاكين وهي الحوانيت فارسي معرب وفي حديث أبي هريرة فبَنَيْنا له دُكّانًا من طين يجلس عليه الدُّكّان الدّكّة المبنيّة للجلوس عليها قال والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها أصلا ومنهم من يجعلها زائدة ودكّن الدُّكّان عمله وتريده دَكًّا وهي التي عليها من الابزار ماد كّنها من الفُلْفُل وغيره والدُّكَيْناء ممدود ودُوَيْبّة من أحناش الارض ودُكَيْن ودَوْكَن اسمان ﴿ دان ﴾ دَلَان من أسماء العرب وقد أميت أصل بنائه ﴿ دمن ﴾ دِمْنة الدار أثرها والدِّمْنة آثار الناس وماسوّدوا وقيل ماسوّدوا من آثار البعر وغيره والجمع دِمَن على بابه ودِمْن الاخيرة كسدرة وسدر والدِّمْن البعر ودمّنت الماشية المكان بعرت فيه وبالت ودمّن الشاءُ الماءَ هذا من البعر قال ذو الرمة يصف بقرة وحشية

اذا ما علاها راكبُ الصيف لم يزل * يرى نعجةً في مرتع فيثيرها

مُوَلَّعةً خنساءَ ليست بنعجة * يُدمِّن أجوافَ المياه وقيرُها

ودَمَّن القومُ الموضعَ سوّدوه وأثّروا فيه بالدِّمْن قال عَبِيد بن الابرص

منزلٌ دمّنه آباؤنا * مورِثُون المجدَ في أولى الليالي

والماء مُتَدَمِّن اذا سقطت فيه أبعار الغنم والابل والدِّمْن ماتلبّد من السرقين وصار كرسا على وجه الارض والدِّمْنة الموضع الذي يتلبد فيه السرقين وكذلك ما اختلط من البعر والطين عند الحوض فتلبد الصحاح الدِّمْن البعر قال لبيد

راسخُ الدِّمْن على أعضاده * ثَلَمَتْه كلُّ ريح وسَبَل

ودمّنت الارضَ مثل دمّلتها وقيل الدِّمْن اسم للجنس مثل السِّدْر اسم للجنس والدِّمَن جمع دِمْنة ودِمْنٌ و يقال فلان دِمْنُ مال كما يقال ازاءُ مال والدِّمْنة الموضع القريب من الدار وفي

الحديث

قوله مدح بها سيدنا الخ الذي في النهاية مدح بها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اهـ مصححه

قوله ودمن بالرفع عطف على والدمن أي ردمن جمع دمنة كسدرة وسدر كما في التهذيب اهـ مصححه

الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال إياكم وخضراء الدمن قيل وما ذاك قال المرأة الحسناء في المنبت السوء شبه المرأة بما ينبت في الدمن من الكلا يرى له غضارة وهو وبىء المرعى منتن الأصل قال زفر بن الحرث

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كما هيا

والدمنة الحقد المدمن للصدر والجمع دمن وقيل لا يكون الحقد دمنة حتى يأتي عليه الدهر وقد دمن عليه وقد دمنت قلوبهم بالكسر ودمنت على فلان أي ضغنت وقال أبو عبيد في تفسير الحديث أراد فساد النسب اذا خيف أن تكون لغير رشدة وانما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالبقلة الناضرة في دمنة البعر وأصل الدمن ما تدمنه الابل والغنم من أبعارها وأبوالها أي تلبده في مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير وأصله من دمنة يقول فمنظرها أنيق حسن ومنه الحديث فينبتون نبات الدمن في السيل قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه ومنه الحديث فأتينا على جذجذ متدمن أي بئر حولها الدمنة وفي حديث النخعي كان لا يرى بأسا بالصلاة في دمنة الغنم والدمنة بقية الماء في الحوض وجمعها دمن قال علقمة بن عبدة

ترادى على دمن الحياض فان تعف * فان المندى رحلة فركوب

والدمن والدمان عفن النخلة وسوادها وقيل هو أن ينشغ النخل عن عفن وسواد الاصمعي اذا أنشغت النخلة عن عفن وسواد قيل قد أصابه الدمان بالفتح وقال ابن أبي الزناد هو الأدمان وقال شمر الصحيح اذا انشقت النخلة عن عفن لا أنشغت قال والانساغ أن تقطع الشجرة ثم تنبت بعد ذلك وفي الحديث كانوا يتبايعون الثمار قبل أن يبدو صلاحها فاذا جاء التقاضي قالوا أصاب الثمر الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال اذا أطلعت النخلة عن عفن وسواد قيل أصابها الدمان ويقال الدمال أيضا باللام وفتح الدال بمعناه قال ابن الاثير كذا قيده الجوهري وغيره بالفتح قال والذي جاء في غريب الخطابي بالضم قال وكأنه أشبه لان ما كان من الادواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام وقد جاء في هذا الحديث القشام والمراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف في ضمهما وقيل هما لغتان قال الخطابي ويروى الدمار بالراء قال ولا معنى له والدمان الرماد والدمان السرجين والدمان الذي يسرقن الارض أي يدبلها ويزبلها وأدمن الشراب وغيره لم يقلع عنه وقوله أنشده ثعلب

فقلنا أمن قبر خرجت سكنته * لك الويل أم أدمنت خمر الثعالب

معناه لزمته وأدمنت سكاه كأنه أراد أدمنت سكنى خمر الثعالب لان الادمان لا يقع الا على الأعراض ويقال فلان يدمن الشرب والخمر اذا لزم شربها يقال فلان يدمن كذا أى يديمه ومدمن الخمر الذى لا يقلع عن شربها يقال فلان مدمن خمر أى مداوم شربها قال الازهرى واشتقاقه من دمن البعر وفى الحديث مدمن الخمر كعابد الوثن هو الذى يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه وهذا تغليظ فى أمرها وتحريمها ويقال دمن فلان فناءه فلان تدمينا اذا غشيه ولزمه قال كعب بن زهير

أرعى الامانة لا أخون ولا أرى * أبدا أدمن عرصة الاخوان

ودمن الرجل رخص له عن كراع والمدمن أرض ودمون بالتشديد موضع وقيل أرض حكاه ابن دريد وأنشد لامرئ القيس

تطاول الليل علينا دمون * دمون انا معشر يمانون * وانا لاهلنا محبون

وعبد الله بن الدمينة من شعرائهم (دنن) الدن ما عظم من الرواقيد وهو كهيئة الحب الا انه أطول مستوى الصنعة فى أسفله كهيئة قونس البيضة والجمع الدنان وهى الحباب وقيل الدن أصغر من الحب له عسعس فلا يقعد الا أن يحفر له قال ابن دريد الدن عربى صحيح وأنشد

وقابلها الريح فى دنها * وصلى على دنها وارتسم

وجمعه دنان قال ابن برى ويقال للدن الاقنيز عربية والدنن انحناء فى الظهر وهو فى العنق والصدر دنو وتطأطؤ وتطامن من أصلها خلقة رجل أدن وامرأة دناء وكذلك الدابة وكل ذى أربع وكان الاصمعى يقول لم يسبق أدن قط الا أدن بنى يربوع أبو الهيثم الادن من الدواب الذى يداه قصيرتان وعنقه قريبة من الارض وأنشد

برح بالعينى طول المتن * وسير كل راكب أدن * معترض مثل اعتراض الطن

الطن العلاوة التى تكون فوق العدلين وقال الراجز * لا دنن فيه ولا اخطاف * والاخطاف صغر الجوف وهو شر عيوب الخيل ابن الاعرابى الأدن الذى كان صلبه دن وأنشد

قد خطئت أم خثيم بأدن * بناتئ الجبهة مفسوء القطن

قال والفسأ دخول الصلب واتفقأ خروج الصدر ويقال دن وأدن وأدن ودنان ودننة أبو زيد الادن البعير المائل قدما وفى يديه قصر وهو الدنن وفرس أدن بين الدنن قصير اليدين قال الاصمعى

قوله عرصة الاخوان كذا بالاصل والتهذيب والذى فى التكملة عرصة الخوان اه مصححه

ومن

ومن أسوإ العيوب الدَّنَنُ فى كل ذى أربع وهو دُنُوّ الصدر من الارض ورجل أَدَنُّ أى مُنْحَنِى الظهر وبيت أَدَنّ أى متطامن والدَّنين والدَّنْدَن والدَّنْدَنة صوت الذباب والنحل والزنابير ونحوها من هَيْنَمة الكلام الذى لا يفهم وأنشد * كَدَنْدَنة النَّحل فى الخَشْرَم *

الجوهرى الدَّنْدَنة أن تسمع من الرجل نَغْمة ولا تفهم ما يقول وقيل الدَّنْدَنة الكلام الخفى وسأل النبىّ صلى الله عليه وسلم رجلا ما تقول فى التشهد قال أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار فأَمّا دَنْدَنَتك ودَنْدَنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه السلام حولهما نُدَنْدِن وروى عنهما نُدَنْدِن وقال أبو عبيد الدَّنْدَنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نَغْمته ولا تفهمه عنه لانه يُخْفيه والهَيْنَمة نَحْوٌ منها وقال ابن الاثير هو الدَّنْدَنة أرفع من الهَيْنَمة قليلا والضمير فى حولَهما للجنة والنار أى فى طلبهما نُدَنْدِن ومنه دَنْدَن اذا اختلف فى مكان واحد مجيئا وذهابا وأَمّا عنهما نُدَنْدِن فمعناه أن دَنْدَنَتنا صادرة عنهما وكائنة بينهما شمر طَنْطَن طَنْطَنة ودَنْدَن دَنْدَنة بمعنى واحد وأنشد

* نُدَنْدِن مثل دَنْدَنة الذُّباب * وقال ابن خالويه فى قوله حولهما ندندن أى ندور يقال نُدَنْدِنُ حول الماء ونَحُوم ونُرَهْسِم والدَّنْدَنة الصوت والكلام الذى لا يُفْهَم وكذلك الدَّنْدان مثل الدَّنْدَنة وقال رؤبة * وللبَعُوض فوقنا دَنْدانُ * قال الاصمعى يحتمل أن يكونَ من الصوت ومن الدَّوران والدِّنْدِن بالكسر ما بَلِىَ واسودّ من النبات والشجر وخَصّ به بعضهم حُطام البُهْمَى اذا اسودّ وقَدُم وقيل هى أُصول الشجر البالى قال حسان بن ثابت

المالُ يَغْشَى أُناسا لاطَباخ لهم * كالسَّيْل يَغْشَى أُصولَ الدِّنْدِن البالى

الاصمعى اذا اسودّ اليبيس من القِدَم فهو الدِّنْدِن وأنشد مثل الدِّنْدِن البالى والدِّنْدِن أُصول الشجر ابن الفرج أَدَنّ الرجلُ بالمكان أدْنانا وأَبَنّ ابْنانا اذا أقام ومثله مما تعاقب فيه الباء والدال انْدَرَى وانْبَرَى بمعنى واحد وقال أبو حنيفة قال أبو عمرو الدِّنْدِن الصِّلِّيان الحُيل تميمية ثابتة والدَّنّ اسم بلد بعينه

(دهن) الدُّهْن معروف دَهَن رأسه وغيره يَدْهُنه دَهْنا بَلَّه والاسم الدُّهْن والجمع أَدْهان ودِهان وفى حديث سَمُرة فيخرجون منه كأنما دُهِنوا بالدِّهان ومنه حديث قتادة بن مِلْحان كنت اذا رأيته كأنَّ على وجهه الدِّهانَ والدُّهْنة الطائفة من الدُّهْن أنشد ثعلب

فـاريح رُيحان بمسك بعنبر * بِرَنْدٍ بكافور بدُهْنة بان

بأطيبَ من ريَّا حبيبى لو أنّنى * وجدتُ حبيبى خاليا بمكان

وقد ادَّهَن بالدُّهْن ويقال دَهَنْته بالدِّهان أَدْهُنه وتَدَهَّن هو وادَّهَن أيضا على افتعل اذا اتَّطَلى

قوله الدندن الصليان جمعها دنادن والدنادن أيضا من الثياب مثل الذلاذل ودنة القاضى بفتح الدال وكسر النون المشددة وشد التحتية قلنسوته التى يلبسها شبيهة بالدن اهـ صغانى كتبه مصححه

بالدُّهن التهذيب الدُّهن الاسم والدَّهْن الفعل المجاوز والادّهان الفعل اللازم والدَّهّان الذي يبيع الدُّهن وفي حديث هرقل وإلى جانبه صورة تشبهه الا أنه مُدْهانّ الرأس أي دَهِين الشعر كالمُصْفارّ والمُحْمارّ والمُدْهُن بالضم لا غير آلة الدُّهن وهو أحد ما شذّ من هذا الضرب على مُفْعُل مما يُستعمل من الأدوات والجمع مَداهن الليث المُدْهُن كان في الأصل مِدْهَنًا فلما كثر في الكلام ضمّوه قال الفراء ما كان على مِفْعل ومِفْعلة مما يُعْتَمل به فهو مكسور الميم نحو مِخْرَز ومِقْطَع ومِسَنّ ومِخدة الا أحرفا جاءت نوادر بضم الميم والعين وهي مُدْهُن ومُسْعُط ومُنْخُل ومُكْحُل ومُنْصُل والقياس مِدْهَن ومِنْخَل ومِسْعَط ومِكْحَل وتَدَهَّن الرجل اذا أخذ مُدْهُنا ولحية دَهِين مَدْهونة والدَّهْن والدُّهن من المطر قدر ما يبلّ وجه الأرض والجمع دِهان ودَهَن المطرُ الأرضَ بلّها بلا يسيرا الليث الأدهان الأمطار الليّنة واحدها دُهْن أبو زيد الدِّهان الأمطار الضعيفة واحدها دُهْن بالضم يقال دَهَنها وَلْيُها فهي مَدْهونة وقوم مُدَهَّنون بتشديد الهاء عليهم آثار النَّعَم الليث رجل دَهِين ضعيف ويقال أتيت بأمر دَهِين قال ابن عَرادة

لِيَنْتَزِعوا تِراتَ بني تميم * لقد ظنّوا بنا ظنًّا دَهِينا

والدَّهِين من الإبل الناقة البكيئة القليلة اللبن التي يُمْرَى ضرعها فلا يَدِرّ قطرة والجمع دُهُن قال الحطيئة يهجو أمه

جزاكِ الله شرًّا من عجوز * ولقّاكِ العقوقَ من البنين

لسانُكِ مِبْرَدٌ لا عيبَ فيه * ودَرُّكِ دَرُّ جاذبة دَهِين

وأنشد الأزهري للمثقّب

تَسُدُّ بعضرحيّ اللون جَثْل * خَوايةَ فرجِ مِقْلاتٍ دَهِين

وقد دَهُنت ودَهَنت تَدْهُن دَهانة وفحل دَهِين لا يكاد يُلْقِح أصلا كأنّ ذلك لقلّة مائه واذا ألقح في أول قَرْعه فهو قَبِيس والمُدْهُن نقرة في الجبل يَسْتَنْقع فيها الماء وفي المحكم والمُدْهُن مُسْتَنْقَع الماء وقيل هو كل موضع حفره سيل أو ماء واكف في حجر ومنه حديث الزهري نَشَف المُدْهُن ويبس الجعثن هو نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ويجتمع فيها المطر أبو عمرو المَداهن نُقَر في رؤس الجبال يستنقع فيها الماء واحدها مُدْهُن قال أوس

يُقلّب قَيْدودًا كأنّ سَراتها * صَفًا مُدْهُن قد زلّقته الزّحالف

وفي الحديث كأنّ وجهه مُدْهُنة هي تأنيث المُدْهُن شبه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء

قوله مبرد لا عيب فيه قال الصغاني الرواية مبرد لم يبق شيأ اه

قوله وقد دهنت بابه نصر وكرم وعلم كما في القاموس والمحكم اه مصححه

قوله ومنه حديث الزهري تبع فيه الجوهري وقال الصاغاني الصواب النهدي بالنون والدال وهو طهفة ابن زهير اه باختصار وهو الموافق لما في النهاية حيث قال وفي حديث طهفة اه مصححه

الماء

الماء المجتمع فى الحجر قال ابن الاثير والمُدْهُن أيضا والمُدْهُنة ما يجعل فيه الدُّهْن فيكون قد شبّهه بصفاء الدُّهْن قال وقد جاء فى بعض نسخ مسلم كأن وجهه مُذْهَبة بالذال المعجمة والباء الموحدة وقد تقدم ذكره فى موضعه والمُداهَنة والادهان المُصانعة واللِّين وقيل المُداهنة اظهار خلاف ما يُضمر والادهان الغش ودَهَن الرجلُ اذا نافق ودَهَن غلامَه اذا ضربه ودهَنه بالعصا يدْهُنه دَهْنا ضربه بها وهذا كما يقال مسَحه بالعصا وبالسيف اذا ضربه برفق الجوهرى والمُداهَنة والادهان كالمُصانعة وفى التنزيل العزيز ودُّوا لو تُدْهِن فيُدْهِنون وقال قوم داهَنت بمعنى واريت وأدْهَنت بمعنى غَشَشْت وقال الفراء معنى قوله عز وجل ودّوا لو تدهن فيدهنون ودُّوا لو تَكْفُر فيكفرون وقال فى قوله أفبهذا الحديث أنتم مُدْهِنون أى مُكَذِّبون ويقال كافرون وقوله ودّوا لو تُدْهِن فيُدْهِنون ودّوا لو تَلِين فى دينك فيَلينون وقال أبو الهيثم الادْهان المُقارَبة فى الكلام والتَّلْيين فى القول من ذلك قوله ودُّوا لو تدهن فيدهنون أى ودّوا لو تُصانعهم فى الدِّين فيُصانعوك الليث الادْهان اللِّين والمُداهِن المُصانع قال زهير

وفى الحِلْم ادْهانٌ وفى العفو دُرْبةٌ * وفى الصِّدْق مَنْجاةٌ من الشَّرّ فاصْدُق

وقال أبو بكر الانبارى أصل الادْهان الابْقاء يقال لا تُدْهِنْ عليه أى لا تُبْق عليه وقال اللحيانى يقال ما أدهنت الا على نفسك أى ما أبقيت بالدال ويقال ما أرهيت ذلك أى ما تركته ساكنا والارهاء الاسكان وقال بعض أهل اللغة معنى داهَن وأدْهن أى أظهر خلاف ما أضمر فكأنه بيّن الكذب على نفسه والدِّهان الجلد الاحمر وقيل الاملس وقيل الطريق الاملس وقال الفراء فى قوله تعالى فكانت وَرْدَةً كالدِّهان قال شبّهها فى اختلاف ألوانها بالدُّهْن واختلاف ألوانه قال ويقال الدِّهان الاديم الاحمر اى صارت حمراء كالاديم من قولهم فرس وَرْدٌ والانثى وَرْدة قال رؤبة يصف شبابه وحمرة لونه فيما مضى من عمره

كغُصْن بانٍ عُودُه سَرَعْرَعُ * كأنّ وَرْدًا من دِهانٍ يُمْرَعُ * لَوْنى ولو هَبَّت عَقيمٌ تَسْفَعُ

أى يكثر دهنه يقول كان لونه يُعْلَى بالدُّهْن لصفائه قال الاعشى

وأجْرَدَ من فُحول الخيل طَرْفٍ * كأنّ على شَواكِلِه دِهانا

وقال لبيد

وكُلُّ مُدَمّاةٍ كُمَيْتٍ كأنّها * سَليمُ دِهانٍ فى طِرافٍ مُطَنَّب

غيره الدِّهانُ فى القرآن الاديمُ الاحمرُ الصِّرْفُ وقال أبو اسحق فى قوله تعالى فكانت وَرْدَةً كالدِّهان تتلوّن من الفَزَع الاكبر كما تتلوّن الدِّهانُ المختلفةُ ودليل ذلك قوله عز وجل يوم تكون

قوله وقوله ودوا الخ عبارة التهذيب وقال الفراء فى موضع آخر فى قوله ودوا الخ اه كتبه مصححه

قوله أى ودوا لو تصانعهم ليس من كلام أبى الهيثم وعبارة التهذيب وقال أبو اسحق الزجاج المدهن والمداهن الكذاب المنافق وقال فى قوله ودوا لو تدهن الخ أى ودوا لو تصانعهم الخ اه كتبه مصححه

السماء كالمُهْل أي كالزيت الذي قد أُغْلِي وقال مِسْكينٌ الدارميّ

ومُخاصِمٍ قاوَمْتُ في كَبَدٍ * مِثْلِ الدِّهانِ فكانَ لي العُذْرُ

يعني أنه قاوَمَ هذا المُخاصِمَ في مكانٍ مُزِلٍّ يَزْلَقُ عنه من قام به فثبت هو وزَلِقَ خَصْمُه ولم يثبت والدِّهانُ الطريق الأملس ههنا والعُذْرُ في بيت مسكين الدارمي النُّجْح وقيل الدِّهانُ الطويل الأملس والدَّهْناء الفَلاة والدَّهْناء موضعٌ كلُّه رمل وقيل الدهناء موضع من بلاد بني تميم مَسِيرة ثلاثة أيام لا ماء فيه يُمَدُّ ويقصر قال * اَسْتَ على أُمِّكَ بالدَّهْنا تَدِلّ * أنشده ابن الأعرابي يضرب للمتسخط على من لا يُبالي بتسخطه وأنشد غيره * ثم مالَتْ لجانب الدَّهْناء * وقال جرير * نارٌ تُصَعْصِعُ بالدَّهْنا قَطًا جُونا * وقال ذو الرمة * لَأَكْثِبَةُ الدَّهْنا جميعًا وماليا * والنسبة اليها دَهْناوِيٌّ وهي سبعة أجبل في عَرْضِها بين كل جبلين شقيقة وطولها من حَزْنِ يَنْسُوعَةَ الى رمل يَبْرِينَ وهي قليلة الماء كثيرة الكَلإِ ليس في بلاد العرب مَرْبَعٌ مثلُها واذا أخصبت رَبَعَت العربُ جمعاء وفي حديث صَفِيَّةَ ودُحَيْبَةَ انما هذه الدَّهْنا مُقَيَّدُ الجمل هو الموضع المعروف ببلاد تميم والدَّهْناء ممدود وعُشْبة حمراء لها ورق عراض يدبغ به والدَّهْنُ شجرةُ سَوْءٍ كالدِّفْلَى قال أبو وَجْزَة

وحَدَّثَ الدَّهْنُ والدِّفْلَى خَبِيرَكُمُ * وسالَ تحتكم سَيْلٌ فأنشدنا

و بنو دُهْنٍ وبنو داهِنٍ حَيَّانِ ودُهْنٌ حيّ من اليمن ينسب اليهم عمار الدُّهْنِيّ والدَّهْناء بنتُ مِسْحَل أحد بني مالك بن سعد بن زيد مَناة بن تميم وهي امرأة العجاج وكان قد عُنِّنَ عنها فقال فيها

أظَنَّتِ الدَّهْنا وظَنَّ مِسْحَلُ * أنَّ الامير بالقضاء يَعْجَلُ

عن كَسَلاتي والحِصانُ يَكْسَلُ * عن السِّفادِ وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ

(دهدن) الدُّهْدُنُّ بالضم معناه الباطل قال

لَأَجْعَلَنْ لابنة عَمْرٍو فَنَّا * حتى يكونَ مَهْرُها دُهْدُنَّا

ويروى لابنة عَثْمٍ قال ابن بري الدُّهْدُنُّ كلام ليس له فعل قال الجوهري وربما قالوا دُهْدُرٌ بالراء وفي المثل دُهْدُرَّيْنِ وسَعْدُ القَيْنِ يضرب للكذاب (دهقن) التَّدَهْقُنُ التَّكَيُّسُ قال سيبويه سألته يعني الخليل عن دِهْقان فقال ان سميته من التَّدَهْقُنِ فهو مصروف وقد قال سيبويه انك ان جعلت دِهْقانًا من الدَّهْق لم تصرفه لانه فعلان قال الجوهري ان جعلت النون أصلية من قولهم تَدَهْقَنَ الرجلُ وله دَهْقَنَةُ موضع كذا صرفته لانه فِعْلال والدِّهْقان والدُّهقان التاجر فارسي معرّب وهم الدَهاقنة والدَهاقين قال

قوله ربعت العرب الخ زاد الازهري لسعتها وكثرة شجرها وهي عذاة مكرمة نزهة من سكنها لم يعرف الحمى لطيب تربتها وهوائها اه كتبه مصححه

قوله أظننت الخ قال الصغاني الانشاد مختل والرواية بعد قوله يعجل كلا ولم يقض القضاء الفيصل وان كسلت فالحصان يكسل عن السفاد وهو طرف يؤكل عند الرواق مقرب مجلل اه كتبه مصححه

قوله وسعد القين كذا بالاصل والصحاح بواو العطف وفي القاموس وموضع آخر من اللسان بحذفها اه مصححه

اذا شئت غنتني دهاقين قرية * وصناجة تجذو على كل منسم

قال ابن برى دهقان ودُهقان مثل قِرطاس وقُرطاس قال ودهقان فى بيت الاعشى عربى وهو اسم وادٍ قال

فظل يغشى لوى الدهقان منصلتا * كالفارسى تمشى وهو منتطق

والدهقان والدُّهقان القوىّ على التصرف مع حدة والانثى دهقانة والاسم الدهقنة الليث الدهقنة الاسم من الدهقان وهو نبز ودُهقن الرجل جعل دهقانا قال العجاج

* دُهقن بالتاج وبالتسوير * ولوى الدهقان موضع بنجد الازهرى وبالبادية رملة تعرف بلوى دهقان قال الراعى يصف ثورا

فظل يعلو لوى دهقان معترضا * يردى وأظلافه خضر من الزهر

ودهقن الطعام ألانه عن أبى عبيد الاصمعى الدهمقة والدهقنة سواء والمعنى فيهما سواء الا ان لين الطعام من الدهقنة (دون) دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفا والدون الحقير الخسيس وقال

اذا ما علا المرء رام العلاء * ويقنع بالدون من كان دونا

ولا يشتق منه فعل وبعضهم يقول منه دان يدون دونا وأدين ادانة ويروى قول عدى فى قوله

أنسل الذرعان غرب جذم * وعلا الربرب أزم لم يدن

وغيره يرويه لم يُدَنّ بتشديد النون على ما لم يسم فاعله من دنى يدنى أى ضعف وقوله أنسل الذرعان جمع ذرع وهو ولد البقرة الوحشية يقول جرى هذا الفرس وحدته خلف أولاد البقرة خلفه وقد علا الربرب شدّ ليس فيه تقصير ويقال هذا دون ذلك أى أقرب منه ابن سيده دون كلمة فى معنى التحقير والتقريب يكون ظرفا فينصب ويكون اسما فيدخل حرف الجر عليه فيقال هذا دونك وهذا من دونك وفى التنزيل العزيز ووجد من دونهم امرأتين أنشد سيبويه

لا يحمل الفارس الا الملبون * ألمحض من أمامه ومن دون

قال وانما قلنا فيه انه انما أراد من دونه لقوله من امامه فأضاف فكذلك نوى اضافة دون وأنشد فى مثل هذا للجعدى

لها فرط يكون ولا تراه * أماما من معرسنا ودونا

التهذيب ويقال هذا دون ذلك فى التقريب والتحقير فالتحقير منه مرفوع والتقريب منصوب

لانه صفة ويقال دُونَكَ زيدٌ في المنزلة والقرب والبُعْد قال ابن سيده فاما ما أنشده ابن جني من قول بعض المولدين

وقامَتْ اليه خَدْلَةُ السَاقِ أَعْلَقَتْ * بِهِ منه مَسْمُوماً دُوَيْنَةَ حاجِبِهْ

قال فاني لا أعرف دون تؤنث بالهاء بعلامة تأنيث ولا بغير علامة ألا ترى أن النحويين كلهم قالوا الظروف كلها مذكرة الا قُدّام ووراء قال فلا أدري ما الذي صغره هذا الشاعر اللهم الا أن يكون قد قالوا هو دُوَيْنَه فان كان كذلك فقوله دُوَيْنَةَ حاجبه حسن على وجهه وأدخل الاخفش عليه الباء فقال في كتابه في القوافي وقد ذكر أعرابيا أنشده شعرا مُكْفَأً فرددناه عليه وعلى نفر من أصحابه فيهم مَن لَيْسَ بِدُونه فأدخل عليه الباء كما ترى وقد قالوا من دُونٍ يريدون من دُونه وقد قالوا دُونَكَ في الشرف والحسب ونحو ذلك قال سيبويه هو على المثل كما قالوا انه لَصُلْبُ القَناة وانه لمن شجرة صالحة قال ولا يستعمل مرفوعا في حال الاضافة وأما قوله تعالى وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك فانه أراد ومنا قوم دون ذلك فحذف الموصوف وثوبٌ دُونٌ رَدِيْءٌ ورجل دُونٌ ليس بلاحق وهو من دُونِ الناس والمتاع أي من مُقارِبِهِ ما غيره ويقال هذا رجل من دُونٍ ولا يقال رجل دُونٌ لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه ما أدْوَنَه ولم يُصَرَّف فعلُه كما يقال رجل نَذْلٌ بَيِّنُ النَذالَة وفي القرآن العزيز ومنهم دون ذلك بالنصب والموضع موضع رفع وذلك ان العادة في دون أن يكون ظرفا ولذلك نصبوه وقال ابن الاعرابي التَدَوُّنُ الغِنَى التام اللحياني يقال رضيت من فلان بمقصر أي بأمر دون ذلك ويقال أكثر كلام العرب أنت رجل من دُونٍ وهذا شيء من دُونٍ يقولونها مع من ويقال لولا أنك من دُونٍ لم تَرْضَ بذا وقد يقال بغير من ابن سيده وقال اللحياني أيضا رضيت من فلان بأمر من دُونٍ وقال ابن جني في شيء دُونٍ ذكره في كتابه الموسوم بالمعرب وكذلك أقَلُّ الامرين وأدْوَنُهما فاستعمل منه أفعل وهذا بعيد لانه ليس له فعلٌ فتكون هذه الصيغة مبنية منه وانما تصاغ هذه الصيغة من الافعال كقولك أوْضَعُ منه وأرْفَعُ منه غير أنه قد جاء من هذا أشياء ذكرها سيبويه وذلك قولهم أحْنَكُ الشاتين وأحْنَكُ البعيرين كما قالوا آكَلُ الشاتين كأنهم قالوا حَنِكَ ونحو ذلك فانما جاؤا بأفعل على نحو هذا ولم يتكلموا بالفعل وقالوا آبَلُ الناس بمنزلة آبَلُ منه لان ما جاز فيه أفعل جاز فيه هذا وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا وهذه الاشياء التي ليس لها فعل ليس القياس أن يقال فيها أفعل منه ونحو ذلك وقد قالوا فلان آبَلُ منه كما قالوا أحْنَكُ الشاتين الليث يقال زيدٌ دُونَكَ أي هو أحسن منك في الحَسَب وكذلك الدُونُ يكون صفة ويكون نعتا على هذا المعنى ولا يشتق منه فعل ابن سيده وادْنُ دُوَنْكَ أي قريبا قال جرير

قوله أي قريبا عبارة القاموس أي اقترب مني اه مصححه

أعيّاشُ قد ذاقَ القُيونُ مَراسَتِى * وأوقدتُ نارى فادْنُ دُونَكَ فاصْطَلِى

قال ودون بمعنى خلف وقدّام ودُونك الشئ ودونك به أى خذه ويقال فى الاغراء بالشئ دُونَكه قالت تميم للعجاج أقبرْناصالحا وقد كان صَلَبَه فقال دُونَكُمُوه التهذيب ابن الاعرابى يقال ادْنُ دُونَكَ أى اقْتَرِبْ قال لبيد

مثْل الذى بالغَيْلِ يَغزُو مُخْدِرًا * يَزْدادُ قُرْبًا دُونَه أن يُوعَدا

مُخْدِرًا ساكن قد وَطَّن نفسه على الامر يقول لا يَرُدُّه الوعيدُ فهو يتقدّم أمامَه يَغْشَى الزَجْرَ وقال زهير بن خَبّاب

وان عفْتَ هذا فادْنُ دُونَكَ اننى * قليلُ الغِرارِ والشَريجُ شِعارِى

الغِرارُ النوم والشريجُ القوس وقول الشاعر

تُرِيكَ القَذَى من دُونِها وهى دُونَه * اذا ذاقَها من ذاقَها يَتَمَطَّقُ

فسره فقال تُرِيكَ هذه الخمر من دونها أى من ورائها والخمر دون القذى اليك وليس ثَمّ قَذًى ولكن هذا تشبيه يقول لو كان أسفلها قَذًى لرأيته وقال بعض النحويين لدُونَ تسعة معان تكون بمعنى قبْل وبمعنى أمامَ وبمعنى وراء وبمعنى تحت وبمعنى فوق وبمعنى الساقط من الناس وغيرهم وبمعنى الشريف وبمعنى الامر وبمعنى الوعيد وبمعنى الاغراء فأما دون بمعنى قبل فكقولك دُون النهر قتال ودُون قتل الاسد أهوال أى قبل أن تصل الى ذلك ودُونَ بمعنى وراء كقولك هذا أمير على ما دُون جَيْحُونَ أى على ما وراءه والوعيد كقولك دُونكَ صراعى ودُونَكَ فتمَرَّسْ بى وفى الامر دُونكَ الدرهمَ أى خذه وفى الاغراء دونك زيدا أى الزم زيدا فى حفظه وبمعنى تحت كقولك دُونَ قَدَمِكَ خَدُّ عدوّك أى تحت قدمك وبمعنى فوق كقولك ان فلانا الشريف فيجيب آخر فيقول ودُونَ ذلك أى فوق ذلك وقال الفراء دُونَ تكون بمعنى عَلَى وتكون بمعنى عَلَّ وتكون بمعنى بَعْدُ وتكون بمعنى عند وتكون اغراء وتكون بمعنى أقلّ من ذا وأنقص من ذا ودُونُ تكون خسيسا وقال فى قوله تعالى و يعملون عملا دُونَ ذلك دُونَ الغَوْص يريد سوى الغَوْص من البناء وقال أبو الهيثم فى قوله

* يَزِيدُ يَغُضُّ الطَرْفَ دُونى * أى يَنْكَسِرُ فيما بينى و بينه من المكان يقال ادْنُ دُونَكَ أى اقْتَرِبْ منى فيما بينى وبينك والطَرْفُ تحريك جفون العينين بالنظر يقال لسرعة من الطَرْف واللَمْح أبو حاتم عن الاصمعى يقال يكفينى دُونُ هذا الاندا سم والديوانُ مُجْتَمَعُ الصحف أبو عبيدة هو فارسى معرب ابن السكيت هو بالكسر لا غير الكسائى بالفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه وقال

قوله لدون تسعة معان الخ مثله فى التهذيب لكن المعدود فيه ما عشرة فانظره اه مصححه

انما صحت الواو فى ديوان وان كانت بعد الياء ولم تعتل كما اعتلت فى سيدلان الياء فى ديوان غير لازمة وانما هو فعّال من دوّنت والدليل على ذلك قولهم دُوَيْوِينٌ فدل ذلك انه فعّال وانك انما أبدلت الواو بعد ذلك قال ومن قال ديْوان فهو عنده بمنزلة بيْطار وانما لم تقلب الواو فى ديوان ياء وان كانت قبلها ياء ساكنة من قِبَل أن الياء غير لازمة وانما أبدلت من الواو تخفيفا ألا تراهم قالوا دواوينُ لما زالت الكسرة من قبل الواو على ان بعضهم قد قال دياوينُ فأقر الياء بحالها وان كانت الكسرة قد زالت من قبلها وأجرى غير اللازم مجرى اللازم وقد كان سبيله اذا أجراها مجرى الياء اللازمة أن يقول ديّانُ الا انه كره تضعيف الياء كما كره الواو فى دياوينَ قال

عَدانى أنْ أزُورَكَ أُمَّ عَمْرٍو * دَياوِينٌ تُنَفَّقُ بالمداد

الجوهرى الديوانُ أصله دِوّانٌ فعُوّض من احدى الواوين ياء لانه يجمع على دواوينَ ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوينَ وقد دُوِّنَت الدواوينُ قال ابن برى وحكى ابن دريد وابن جنى انه يقال دياوين وفى الحديث لا يَجْمَعُهُم ديوانُ حافظ قال ابن الاثير هو الدَّفْتَرُ الذى يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وأول من دَوَّنَ الديوانَ عمرُ رضى الله عنه وهو فارسى معرب ابن برى وديوانُ اسم كلب قال الراجز

أعْدَدْتُ ديوانًا لدِرْباسِ الحَتْ * مَتَى يُعايِنْ شَخْصَه لا يَنْفَلِتْ

ودِرْباس أيضا كلب أى أعددت كلبى لكلب جيرانى الذى يؤذينى فى الحَتّ (دين) الدَّيَّانُ من أسماء الله عز وجل معناه الحَكَمُ القاضى وسئل بعض السلف عن على بن أبى طالب عليه السلام فقال كان دَيَّانَ هذه الامة بعد نبيها أى قاضيها وحاكمها والدَّيَّانُ القَهَّار ومنه قول ذى الاصْبَعِ العَدْوانى

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أفْضَلْتَ فى حَسَبٍ * فينا ولا أنتَ دَيَّانى فتَخْزُونى

أى لست بقاهر لى فتَسُوس أمرى والدَّيَّانُ الله عز وجل والدَّيَّانُ القهار وقيل الحاكم والقاضى وهو فَعَّال من دان الناسَ أى قَهَرَهم على الطاعة يقال دِنْتُهم فدانُوا أى قَهَرْتهم فأطاعوا ومنه شعر الاعشى الحِرْمازِىّ يخاطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

* يا سيِّدَ الناسِ ودَيَّانَ العَرَبْ * وفى حديث أبى طالب قال له عليه السلام أُريدُ من قريش كلمةً تَدِينُ لهم بها العرب أى تطيعهم وتخضع لهم والدَّيْنُ واحد الدُّيُون معروف وكُلُّ شئ غير حاضر دَيْنٌ والجمع أدْيُنٌ مثل أعْيُن ودُيُونٌ قال ثعلبة بن عُبَيْد يصف النخل

تُضَمِّنُ حاجاتِ العِيالِ وضَيْفِهِمْ * ومَهْما تُضَمِّنْ من دُيُونِهِمُ تَقْضِ

يعني بالدُّيون ما يُنالُ من جَناها وان لم يكن دَيْناً على النخل كقول الانصارى

أَدِينُ وما دَيْني عليكم بمَغْرَمٍ * ولكنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القَرَاوِحِ

ابن الاعرابى دِنْتُ وأَنا أَدِينُ اذا أَخذتُ دَيْناً وأَنشد أَيضاً قول الانصارى

* أَدِين وما دَيْني عليكم بمغرم * قال ابن الاعرابى القَرَاوِحُ من النخيل التى لا تُبالى الزمانَ وكذلك من الابل قال وهى التى لا كَرَبَ لها من النخيل ودِنْتُ الرجلَ أَقْرَضْتُه فهو مَدِينٌ ومَدْيُون ابن سيده دِنْتُ الرجلَ وأَدَنْتُه أَعطيته الدين الى أَجل قال أَبو ذؤيب

أَدانَ وأَنْبأَه الاوَّلُونَ * بأَنَّ المُدانَ مَلِيٌّ وَفِيّ

الاوّلون الناسُ الأَوَّلون والمَشْيَخَة وقيل دِنْتُه أَقْرَضْتُه وأَدَنْتُه اسْتَقْرَضْته منه ودانَ هو أَخَذَ الدَّيْنَ ورجل دائِنٌ ومَدِينٌ ومَدْيُون الاخيرة تميمية ومُدانٌ عليه الدينُ وقيل هو الذى عليه دين كثير الجوهرى رجل مَدْيُونٌ كثر ما عليه من الدين وقال

وناهَزُوا البَيْعَ من تُرْعِيَّةٍ رَهِقٍ * مُسْتَأْرَبٍ عَضَّه السلطانُ مَدْيُونِ

ومِدْيانٌ اذا كان عادته أَن يأْخذ بالدَّيْن ويستقرض وأَدانَ فلانٌ ادانةً اذا باع من القوم الى أَجل فصار له عليهم دين تقول منه أَدِنِّى عَشْرةَ دراهم وأَنشد بيت أَبى ذؤيب * بأَن المدان ملىٌّ وفى * والمَدِينُ الذى يبيع بدين وادّانَ واسْتَدان وأَدانَ استقرض وأَخذ بدين وهو افْتَعَلَ ومنه قول عمر رضى الله عنه فادَّانَ مُعْرِضاً أَى استدان وهو الذى يَعْتَرِضُ الناسَ ويَسْتَدِين ممن أَمكنه وتَدايَنُوا تبايعوا بالدين واسْتَدانوا استقرضوا الليث أَدانَ الرجلُ فهو مُدِينٌ أَى مستدين قال أَبو منصور وهذا خطأ عندى قال وقد حكاه شمر لبعضهم وأَظنه أَخذه عنه وأَدانَ معناه انه باع بدَيْنٍ أَو صار له على الناس دين وفى حديث عمر رضى الله عنه ان فلاناً يَدِينُ ولا مال له يقال دانَ واسْتَدانَ وادَّانَ مشددا اذا أَخذ الدين واقترض فاذا أَعطى الدين قيل أَدانَ مخففا وفى حديثه الآخر عن أُسَيْفِع جُهَيْنة فادَّانَ مُعْرِضاً أَى استدان معرضا عن الوفاء واسْتَدانه طلب منه الدين واستدانه استقرض منه قال الشاعر

فانْ يَكُ يا جَناحُ عَلَىَّ دَيْنٌ * فعِمْرانُ بنُ موسى يَسْتَدِينُ

ودِنْتُه أَعطيته الدينَ ودِنْتُه استقرضت منه ودانَ فلانٌ يَدِينُ دَيْناً استقرض وصار عليه دَيْنٌ فهو دائن وأَنشد الاحمر للعُجَير السَّلُولى

نَدِينُ ويَقضِي اللهُ عنّا وقد نَرَى * مَصارِعَ قومٍ لا يَدِينُون ضُيَّعا

قال ابن برى صوابه ضُيَّعٍ بالخفض على الصفة لقوم وقبله

فعندَ صاحِبِ اللِّحامِ سيفًا تبيعُه * وزِدْ دِرهَمًا فوقَ المُغالِينَ واخْنَعِ

وتدايَنَ القومُ وادّانُوا أخذوا بالدَّين والاسم الدِّينةُ قال أبو زيد جئت أطلب الدِّينَةَ قال هو اسم الدَّيْن وما أكثر دِينَتَه أى دَيْنَه الشيبانى أَدانَ الرجلُ اذا صار له دين على الناس ابن سيده وأَدانَ فلان الناسَ أعطاهم الدَّيْنَ وأقرضهم وبه فسر بعضهم قول أبى ذؤيب

أَدانَ وأَنْبَأَه الاوّلونْ * بأنّ المُدانَ مَلِيٌّ وَفِيّ

وقال شمر فى قولهم يَدِينُ الرجلُ أمرَه أى يَمْلِكُ وأنشد بيت أبى ذؤيب أيضا وأَدَنْتُ الرجلَ اذا أقرضته وقد ادّانَ اذا صار عليه دين والقَرْضُ أن يقترض الانسان دراهم أو دنانير أو حبا أو تمرا أو زبيبا أو ما أشبه ذلك ولا يجوز لاجل لان الاجل فيه باطل وقال شمر ادّانَ الرجلُ اذا كثر عليه الدين وأنشد أَنَدّانُ أم نَعْتانُ أم يَنْبَرِى لنا * فَتًى مِثْلُ نَصْلِ السيفِ هُزَّتْ مَضارِبُه

نَعْتانُ أى نأخذ العِينَةَ ورجل مِدْيانٌ يُقْرِضُ الناسَ وكذلك الانثى بغير هاء وجمعهما جميعا مَدايِينُ ابن برى وحكى ابن خالويه ان بعض أهل اللغة يجعل المِدْيانَ الذى يُقْرِضُ الناسَ والفعل منه أَدانَ بمعنى أَقْرَضَ قال وهذا غريب ودايَنْتُ فلانا اذا أقرضته وأقرضك قال رؤبة

دايَنْتُ أَرْوَى والدُّيونُ تُقْضَى * فَماطَلَتْ بعضًا وأَدَّتْ بعضا

وداينتُ فلانا اذا عاملته فأعطيتَ دينا وأخذتَ بدَين وتداينّا كما تقول قاتله وتقاتلنا وبعته بدِينَة أى بتأخير والدِّينَةُ جمعها دِيَنٌ قال رداء بن منظور

فانْ تُمْسِ قد عالَ عن شأنها * شُؤُونٌ فقد طالَ منها الدِّيَنْ

أى دَيْنٌ على دَين والمُدّانُ الذى لا يزال عليه دَين قال والمِدْيانُ ان شئت جعلته الذى يُقْرِض كثيرا وان شئت جعلته الذى يستقرض كثيرا وفى الحديث ثلاثةٌ حق على الله عَوْنُهم منهم المِدْيانُ الذى يُريد الاداءَ المِدْيانُ الكثير الدين الذى عليه الديون وهو مِفْعال من الدَّين للمبالغة قال والدائن الذى يستدين والدائن الذى يُجْرِى الدَّين وتَدَيَّنَ الرجلُ اذا استدان وأنشد

تُعَيِّرُنِى بالدَّين قومى وانما * تَدَيَّنْتُ فى أشياءَ تُكْسِبُهم حَمْدا

ويقال رأيت بفلان دِينَةً اذا رأى به سبب الموت ويقال رماه الله بدَيْنِه أى بالموت لانه دَين على كل أحد والدِّينُ الجزاء والمُكافأة ودِنْتُه بفعله دَيْنًا جزيته وقيل الدَّيْنُ المصدر والدِّينُ الاسم قال

دِينَ هذا القلبُ من نُعْمٍ * بِسَقامٍ ليس كالسُّقْمِ

ودَاينه مُدَاينةً ودِيَاناً كذلكَ أيضاً ويومُ الدين يومُ الجزاء وفى المثل كما تَدِينُ تُدانُ أى كما تُجازِى تُجازَى أى تُجازَى بفعلكَ و بحسب ما عملتَ وقيل كما تَفْعَلُ يُفعَلُ بكَ قال خُوَيلد بن نَوْفَل الكلابى للحرث بن أبى شمرٍ الغَسّانى وكان اغتصبه ابنتَه

يا أيُّها المَلِكُ المَخُوفُ أما ترَى * ليلاً وصُبْحاً كيفَ يختلفانِ

هل تَسْتَطِيعُ الشمسَ أن تأتى بها * ليلاً وهل لكَ بالمَليكِ يدانِ

يا حارِ أيقِنْ أنَّ مُلْكَكَ زائلٌ * واعْلَمْ بأنَّ كما تَدِينُ تُدانُ

أى تُجْزَى بما تفعل ودانَه دَيْناً أى جازاه وقوله تعالى أئنّا لمَدِينُونَ أى مَجْزِيُّونَ مُحاسَبُونَ ومنه الدَّيّانُ فى صفة الله عز وجل وفى حديث سَلْمان ان الله لَيَدِينُ للجماء من ذات القَرْنِ أى يقتص ويَجْزِى والدِّينُ الجزاء وفى حديث ابن عمر لا تَسُبُّوا السلطانَ فان كان لا بد فقولوا اللهم دِنْهم كما يَدِينُونا أى اجْزِهم بما يُعاملونا به والدِّين الحسابُ ومنه قوله تعالى مالكِ يوم الدين وقيل معناه مالكِ يوم الجزاء وقوله تعالى ذلكَ الدين القَيِّم أى ذلكَ الحسابُ الصحيح و العدد المستوى والدِّين الطاعة وقد دِنْتُه ودِنْتُ له أى أطعته قال عمرو بن كلثوم

وأياماً لنا غُرّاً كِراماً * عَصَيْنا المَلْكَ فيها ان نَدِينا

ويروى * وأيامٍ لنا ولهم طِوالٍ * والجمعُ الأَدْيانُ يقال دانَ بكذا ديانةً وتَدَيَّنَ به فهو دَيِّنٌ ومُتَدَيِّنٌ ودَيَّنْتُ الرجلَ تَدْيِيناً اذا وكلته الى دِينه والدِّينُ الاسلام وقد دِنْتُ به وفى حديث على عليه السلام محبةُ العلماء دِينٌ يُدانُ به والدِّينُ العادة والشأن تقول العرب ما زالَ ذلكَ دِينى ودَيْدَنى أى عادتى قال المُثَقِّبُ العَبْدى يذكر ناقته

تقولُ اذا دَرَأْتُ لها وَضِينى * أهذا دِينُه أبَداً ودِينى

وروى قوله * دِينَ هذا القلبُ من نُعْمٍ * يريد بالدِّينِ أى بالعادة والجمع أدْيانٌ والدِّينَةُ كالدِّين قال أبو ذؤيب

ألا يا عَناءُ القلبِ من أُمِّ عامرٍ * ودِينَتُه من حُبِّ من لا يُجاوِرُ

ودِينَ عُوذ وقيل لا فعل له وفى الحديث الكَيِّسُ من دانَ نَفْسَه وعَمِلَ لما بعد الموت والأحمقُ من أتْبَعَ نفسَه هواها وتَمَنَّى على الله قال أبو عبيد قوله دانَ نفسه أى أذلها واستعبدها وقيل حاسبها يقال دِنْتُ القومَ أدِينُهم اذا فعلتَ ذلكَ بهم قال الاعشى يمدح رجلا

هُوَ دانَ الرِّبابَ اذ كَرِهوا الدِّيـ * ـنَ دِراكاً بغَزْوةٍ وصِيالِ

ثم دانت بعد الرباب وكانت * كعذاب عقوبة الاقوال

قال هودان الرباب يعنى أذلها ثم قال ثم دانت بعد الرباب أى ذلت له وأطاعته والدين لله من هذا انما هو طاعته والتعبد له ودانه دينا أى أذله واستعبده يقال دنته فدان وقوم دين أى دائنون وقال * وكان الناس الا نحن دينا * وفى التنزيل العزيز ما كان ليأخذ أخاه فى دين الملك قال قتادة فى قضاء الملك ابن الاعرابى دان الرجل اذا عز ودان اذا ذل ودان اذا أطاع ودان اذا عصى ودان اذا اعتاد خيرا أو شرا ودان اذا أصابه الدين وهو داء وأنشد * يا دين قلبك من سلمى وقد دينا * قال وقال المفضل معناه يا داء قلبك القديم ودنت الرجل خدمته وأحسنت اليه والدين الذل والمدين العبد والمدينة الامة المملوكة كأنهما أذلهما العمل قال الاخطل

ربت وربا فى كرمها ابن مدينة * يظل على مسحاته يتركل

ويروى فى حجرها ابن مدينة قال أبو عبيدة أى ابن امة وقال ابن الاعرابى معنى ابن مدينة عالم بها كقولهم هذا ابن بجدتها وقوله تعالى انا لمدينون أى مملوكون وقوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها قال الفراء غير مدينين أى غير مملوكين قال وسمعت غير مجزيين وقال أبو اسحق معناه هلا ترجعون الروح ان كنتم غير مملوكين مدبرين وقوله ان كنتم صادقين أن لكم فى الحياة والموت قدرة وهذا كقوله قل فادرؤا عن أنفسكم الموت ان كنتم صادقين ودنته أدينه دينا سسته ودنته ملكته وديّنته أى ملكته وديّنته القوم وليته سياستهم قال الحطيئة

لقد ديّنت أمر بنيك حتى * تركتهم أدق من الطحين

يعنى ملكت ويروى سوست يخاطب أمه وناس يقولون ومنه سمى المصر مدينة والديان السائس وأنشد بيت ذى الاصبع العدوانى

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * يوما ولا أنت ديانى فتخزونى

قال ابن السكيت أى ولا أنت مالك أمرى فتسوسنى ودنت الرجل حملته على ما يكره ودينت الرجل تديينا اذا وكلته الى دينه والدين الحال قال النضر بن شميل سألت أعرابيا عن شئ فقال لو لقيتنى على دين غير هذه لاخبرتك والدين ما يتدين به الرجل والدين السلطان والدين الورع والدين القهر والدين المعصية والدين الطاعة وفى حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يريد أن دخولهم فى الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشئ كالسهم الذى

دخل فى الرمية ثم نفذ فيها وخرج منها لم يعلق به منها شئ قال الخطابى قد أجمع علماء المسلمين على ان الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وأجازوا مناكحتهم وأكل ذبائحهم وقبول شهادتهم وسئل عنهم على بن أبى طالب عليه السلام فقيل أكفارهم قال من الكفر فروا قيل أفمنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون الله بكرة وأصيلا فقيل ما هم قال قوم أصابتهم فتنة فعموا وصموا قال الخطابى يعنى قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين أراد بالدين الطاعة أى أنهم يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة وينسلخون منها والله أعلم ودين الرجل فى القضاء وفيما بينه وبين الله صدقه ابن الاعرابى دينت الحالف أى نويته فيما حلف وهو التديين وقوله فى الحديث انه عليه السلام كان على دين قومه قال ابن الاثير ليس المراد به الشرك الذى كانوا عليه وانما أراد أنه كان على ما بقى فيهم من ارث ابراهيم عليه السلام من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الايمان وقيل هو من الدين العادة يريد به أخلاقهم من الكرم والشجاعة وغير ذلك وفى حديث الحج كانت قريش ومن دان بدينهم أى اتبعهم فى دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينا وعبادة وفى حديث دعاء السفر أستودع الله دينك وأمانتك جعل دينه وأمانته من الودائع لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق وأما الامانة ههنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يخلفه عن سفره والدين الداء عن اللحيانى وأنشد

* يا دين قلبك من سلمى وقد دينا * قال يا دين قلبك يا عادة قلبك وقد دين أى حمل على ما يكره وقال الليث معناه وقد عود الليث الدين من الامطار ما تعاهد موضعا لا يزال يربّ به ويصيبه وأنشد معهود ودين قال أبو منصور هذا خطأ والبيت للطرماح وهو

عقائل رملة نازعن منها * دفوف أقاح معهود ودين

أراد دفوف رمل أو كثب أقاح معهود أى ممطور أصابه عهد من المطر بعد مطر وقوله ودين أى مودون مبلول من ودنته أدنه ودنا اذا بللته والواو فاء الفعل وهى أصلية وليست بواو العطف ولا يعرف الدين فى باب الأمطار وهذا تصحيف من الليث أو ممن زاده فى كتابه وفى حديث مكحول الدين بين يدى الذهب والفضة والعشر بين يدى الدين فى الزرع والابل والبقر والغنم قال ابن الاثير يعنى أن الزكاة تقدم على الدين والدين يقدم على الميراث والديان بن قطن الحارثى من شرفائهم فاما

قوله يا عادة قلبك كذا بالاصل والمناسب يا داء قلبك وان فسر الدين فى البيت بالعادة أيضا اه مصححه

قول مسهر بن عمرو الضبى

هما انّ ذا ظالم الدّيّان متّكئا * على أسرّته يسقى الكوانينا

فانه شبه ظالما هذا بالدّيّان بن قطن بن زياد الحارثى وهو عبد المدان فى نخوته وليس ظالم هو الدّيّان بعينه وبنو الدّيّان بطن قال ابن سيده أراه نسبوا الى هذا قال السموءل بن عاديا أوغيره

فانّ بنى الدّيّان قطب لقومهم * تدور رحاهم حولهم وتجول

(فصل الذال المعجمة) (ذأن) الذُّؤْنون والعرجون والطُّرثوث من جنس وهو مما ينبت فى الشتاء فاذا سخن النهار فسد وذهب غيره الذُّؤنون نبت ينبت فى أصول الأرطى والرمث والآلاء تنشق عنه الارض فيخرج مثل سواعد الرجال لاورق له وهو أسحم وأغبر وطرفه محدد كهيئة الكمرة وله أكمام كأكمام الباقلى وثمرة صفراء فى أعلاه وقيل هو نبات ينبت أمثال العراجين من نبات القطر والجمع الذآنين وقال أبو حنيفة الذآنين هنوات من الفقوع تخرج من تحت الارض كأنها العمد الضخام ولا يأكلها شىء الا أنها تعلقها الابل فى السنة وتأكلها المعزى وتسمن عليها وأهلها أرومة وهى تتخذ للادوية ولا يأكلها الا الجائع لمرارتها وقال مرة الذآنين تنبت فى أصول الشجر أشبه شىء بالهليون الا انه أعظم منه وأضخم ليس له ورق وله برعومة تتورد ثم تنقلب الى الصفرة والذؤنون ماكله وهو أبيض الاماطهر منه من تلك البرعومة ولا يأكله شىء الا أنه اذا أسنت الناس فلم يكن بها شىء أغنى واحدنه ذؤنونة وذأنت الارض أنبتت الذآنين عن ابن الاعرابى وخرجوا يتذأنون أى يطلبون الذآنين ويأخذونها وأنشد ابن الاعرابى

كلّ الطعام يأكل الطائيونا * الحضض الرطب والذآنينا

قال الازهرى ومنهم من لايهمز فيقول ذونون وذوانين الجمع ابن شميل الذؤنون أسمر اللون مدملك له ورق لازق به وهو طويل مثل الطرثوث ثمة لاطعم له ليس بحلو ولامر لايأكله الا الغنم ينبت فى سهول الارض والعرب تقول ذؤنون لارمث له وطرثوث لاأرطاة يقال هذا للقوم اذا كانت لهم نجدة وفضل فهلكوا وتغيرت حالهم فيقال ذآنين لارمث لها وطراثيث لاأرطى أى قد استؤصلوا فلم تبق لهم بقية قال ابن برى هو هليون البر وأنشد للراجز يصف نفسه بالرخاوة واللين

كأنّنى وقدمى تهيث * ذؤنون سوء رأسه نكيث

قوله تهيث أى تهيث التراب مثل هاث له بالعطاء ونكيث متشعث وقال آخر

غداة تواليتم كأنّ سيوفكم * ذآنين فى أعناقكم لم تسلّل

وفي حديث حذيفة قال لجُنْدُب بن عبد الله كيف تصنع اذا أتاك من الناس مثلُ الوَتِد أو مثلُ الذُّؤْنون يقول اتَّبِعْني ولا أتبعك الذُّؤْنون نبت طويل ضعيف له رأس مُدَوَّر وربما أكله الاعراب قال وهو من ذَأَنَه اذا حَقَّره وضَعَّف شأنه شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ الى اتباعه أي ما تصنع اذا أتاك رجل ضالّ وهو في نحافة جسمه كالوَتِد أو الذُّؤْنون لكدّه نفسه بالعبادة يَخْدَعُك بذلك ويستتبعك (ذبن) ابن الاعرابي الذُّبْنَة ذُبُول الشفتين من العطش قال أبو منصور والاصل الذُّبْلَة فقلبت اللام نونا (ذعن) قال الله تعالى وان يكن لهم الحقُّ يأتوا اليه مُذْعِنين قال ابن الاعرابي مُذْعِنين مقرّين خاضعين وقال أبو اسحق جاء في التفسير مسرعين قال والاذعان في اللغة الاسراع مع الطاعة تقول أَذْعَنَ لي بحقي معناه طاوَعَني لما كنت ألتمسه منه وصار يُسْرِع اليه وقال الفراء مُذْعِنين مطيعين غير مستكرهين وقيل مذعنين منقادين وأَذْعَنَ لي بحقي أقرّ وكذلك أَمْعَنَ به أي أقرّ طائعا غير مستكره والاذعان الانقياد وأَذْعَنَ الرجلُ انقاد وسَلِسَ وبناؤه ذَعَنَ يَذْعَنُ ذَعْنًا وأَذْعَنَ له أي خضع وذل وناقة مِذْعان سَلِسَةُ الرأس منقادة لقائدها (ذقن) الجوهري ذَقَنُ الانسان مُجْتَمَعُ لَحْيَيْه ابن سيده الذَّقَنُ والذَّقْنُ مجتمع اللَّحْيَيْن من أسفلهما قال اللحياني هو مذكر لا غير قال وفي المثل مُثْقَلٌ استعان بذَقَنه وذَقْنه يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع عنده وبمن هو أذل منه وقيل يقال للرجل الذليل يستعين برجل آخر مثله وأصله ان البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض فيعتمد بذَقَنه على الارض وصحفه الأَثْرَمُ علي بن المغيرة بحضرة يعقوب فقال مُثْقَلٌ استعان بدَفَّيْه فقال له يعقوب هذا تصحيف انما هو استعان بذَقَنه فقال له الاثرم انه يريد الرياسة بسُرْعة ثم دخل بيته والجمع أَذْقان وفي التنزيل العزيز ويَخِرُّون للأَذْقان سجدا واستعاره امرؤ القيس للشجر ووصف سحابا فقال

وأضحى يَسُحُّ الماءَ عن كل فِيقَةٍ * يَكُبُّ على الأَذْقان دَوْحَ الكَنَهْبَلِ

والذَّاقِنَةُ ما تحت الذَّقَن وقيل الذَّاقِنَةُ رأس الحلقوم وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها تُوُفِّيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْري ونَحْري وحاقِنَتي وذاقِنَتي قال أبو عبيد الذاقنة طرف الحلقوم وقيل الذاقنة الذَّقَنُ وقيل ما يناله الذَّقَنُ من الصدر ابن سيده الحاقِنَةُ التَّرْقُوَةُ وقيل أسفل البطن مما يلي السرة قال أبو عبيد قال أبو زيد وفي المثل لأُلْحِقَنَّ حَواقِنَك بذَواقِنك فذكرت ذلك للاصمعي فقال هي الحاقنة والذاقنة قال ولم أره وقف منهما على حد معلوم فأما أبو عمرو فانه قال الذاقنة طرفُ الحلقوم الناتئ وقال ابن جَبَلَة قال غيره الذاقنة الذَّقَنُ وذَقَنَ الرجلُ وضع يده تحت

ذقنه وفى حديث عمر رضى الله عنه أن عمران بن سوادة قال له أربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها وقال هات وفى رواية فذقن بسوطه يستمع يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه وذقنه يذقنه ذقنا أصاب ذقنه فهو مذقون وذقنته بالعصا ذقنا ضربته بها وذقنه ذقنا قفده والذقون من الابل التى تميل ذقنها الى الارض تستعين بذلك على السير وقيل هى السريعة والجمع ذقن قال ابن مقبل

قد صرح السير عن كتمان وابتذلت * وقع المحاجن بالمهرية الذقن

أى ابتذلت المهرية الذقن بوقع المحاجن فيها انضربها فقلب وأنث الوقع حيث كان من سبب المحاجن والذاقنة كالذقون عن ابن الاعرابى وأنشد

أحدث لله شكرا وهى ذاقنة * كأنها تحت رحلى مسحل نعر

وذقنت الدلو بالكسر ذقنا فهى ذقنة مالت شفتها ودلو ذقنى مائلة الشفة وأنشد ابن برى

* أنعت دلوا ذقنى ما تعتدل * ودلو ذقون من ذلك الاصمعى اذا خرزت الدلو فجاءت شفتها مائلة قيل ذقنت تذقن ذقنا وناقة ذقون ترخى ذقنها فى السير وفى التهذيب تحرك رأسها اذا سارت وامرأة ذقناء ملتوية الجهاز وفى نوادر العرب ذاقنى فلان ولاقنى ولاغذنى أى لازنى وضايقنى والذقن الشيخ وذقان جبل (ذنن) ذن الشئ يذن ذنينا سال والذنين والذنان المخاط الرقيق الذى يسيل من الانف وقيل هو المخاط ما كان عن اللحيانى وقيل هو الماء الرقيق الذى يسيل من الانف عنه أيضا وقال مرة هو كل ما سال من الانف وذن أنفه يذن اذا سال وقد ذننت يا رجل تذن ذنا وذننت أذن ذننا ورجل أذن وامرأة ذناء والاذن أيضا الذى يسيل منخراه جميعا والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والذى يسيل منه الذنين ابن الاعرابى التذنين سيلان الذنين والذنانى شبه المخاط يقع من أنوف الابل وقال كراع انما هو الذنانى وقال قوم لا يوثق بهم انما هو الزنانى والذنن سيلان العين والذناء المرأة لا ينقطع حيضها وامرأة ذناء من ذلك وأصل الذنين فى الانف اذا سال ومنه قول المرأة للعجاج تشفع له فى أن يعفى ابنها من الغزو انى أنا الذناء والضهياء والذنين ماء الفحل والحمار والرجل قال الشماخ يصف عيرا وأتنه

توائل من مصك أنصبته * حوالب أسهريه بالذنين

هكذا رواه أبو عبيد ويروى حوالب أسهرته وهذا البيت أورده الجوهرى مستشهدا به على الذنين المخاط يسيل من الانف وقال الاسهران عرقان قال ابن برى وتوائل أى تنجو أى

تعدو

قوله ودلو ذقنى كذا بالاصل محركا مقصورا والشطر يشهد له لكن فى المحكم دلو ذقناء بالمد فلعلهما مسموعان اه مصححه

تعدو هذه الاتانُ الحاملُ هَرَباً من حمارٍ شديدٍ مُغْتَلِمٍ لان الحامل تمنع الفحل وحَوالبُ ما يتحلَّبُ الى ذكره من المنى والأَبْهران عرقان يجرى فيهما ماء الفحل ويقال هما الأَبْلَدُ والأَبْلَجُ وذَنَّ يذِنُّ ذَنِيناً اذا سال الاصمعى هو يذِنُّ فى مشيته ذَنيناً اذا كان يمشى مشية ضعيفة وأنشد لابن أحمر

وانّ الموتَ أَدْنَى من خَيالٍ * ودُونَ العَيْشِ تَهْوادٌ ذَنينَا

أى لم يَرْفُقْ بنفسه والذُّنانَةُ بقية الشئ الهالك الضعيف وان فلانا ليَذِنّ اذا كان ضعيفا هالكا هَرِماً أو مَرِيضاً وفلان يُذانّ فلانا على حاجة يطلبها منه أى يطلب اليه ويسأله اياها والذُّنانة بالنون والضم بقية الدَّيْن أو العِدَة لان الذُّبانَة بالباء بقية شئ صحيح والذُّنانَة بالنون لا تكون الا بقية شئ ضعيف هالك يَذِنُّها شيأً بعد شئ وقال أبو حنيفة فى الطعام ذُنَيْناء ممدود ولم يفسره الا أنه عَدَله بالمُرَيْراء وهو ما يخرج من الطعام فيرمى به والذُّنْذُنُ لغة فى الذُّلْذُلِ وهو أسفل القميص الطويل وقيل نونها بدل من لامها وذَناذِنُ القميص أسافله مثل ذَلاذله واحدها ذُنْذُنٌ وذُلْذُلٌ رواه عن أبى عمرو وذكر فى هذا المكان فى الثنائى المضاعف الذَّآنين نبت واحدها ذُؤْنُون وأنشد ابن الاعرابى

كلّ الطعام يأْكُلُ الطائيُّونا * الحَصِيصَ الرَّطْبَ والذَّآنِينَا

قال ومنهم من لا يهمز فيقول ذُونُون وذوانين للجمع (ذهن) الذِّهْنُ الفهم والعقل والذِّهْنُ أيضا حِفْظُ القلب وجمعهما أذْهان تقول اجعل ذِهْنَكَ الى كذا وكذا ورجل ذَهِنٌ وذِهْنٌ كلاهما على النسب وكأَنّ ذِهْناً مغير من ذَهِنٍ وفى النوادر ذَهِنْتُ كذا وكذا أى فهمته وذَهِنْتُ عن كذا فَهِهْتُ عنه ويقال ذَهَنَنى عن كذا وأَذْهَنَنِى واسْتَذْهَنَنِى أى أنسانى وألهانى عن الذكر الجوهرى الذَّهَنُ مثل الذِّهْن وهو الفطنة والحفظ وفلان يُذاهِنُ الناس أى يُفاطنهم وذاهَنَنِى فَذَهَنْتُه أى كنت أَجْوَدَ منه ذِهْناً والذِّهْنُ أيضا القُوَّة قال أوس بن حَجَر

أَنُوءُ بِرِجْلٍ بها ذِهْنُها * وأَعْيَتْ بها أُخْتُها الغابِرَه

والغابرة هنا الباقية (ذون) الكسائى فى الذَّآنِين منهم من لا يهمز فيقول ذُونُون وذَوانين للجمع قال والذُّونُون فى هيئة الهِلْيَوْن مسموع من العرب ابن الاعرابى التَّذَوُّنُ النَّعْمَة والذّانُ والذَّيْنُ العيب (ذين) الذَّيْنُ والذانُ العيب وذامَه وذانَه وذابَه اذا عابه وقال أبو عمرو هو الذَّيْمُ والذّامُ والذّانُ والذابُ بمعنى واحد وقال قيس بن الخَطِيم الانصارى

أَجَدّ بعَمْرَةَ غُنْيانُها * فتَهْجُرَ أم شأْنُنا شأْنُها
رَدَدْنا الكَتيبةَ مَفْلولةً * بها أَفْنُها وبها ذانُها

قوله الحصيص بصادين مهملتين محركا وقد تشدد ميمه بقلة رملية واحدتها بهاء كما فى القاموس اه مصححه

وقال كَأزُ الجَرَمِى ردَدنا الكتيبةَ مَفْلولةً * بها أَفْنها وبها ذابُها

واستُ اذا كنتُ فى جانبٍ * أَذُمُّ العشيرةَ أَغْتابُها

ولكنْ أُطاوِعُ ساداتِها * ولا أَتَعَلَّمُ أَلقابَها

وفى شعره اقواء فى المرفوع والمنصوب والمُذانُ لغة فى المُذال

﴿فصل الراء﴾ ﴿رأن﴾ ابن برى الأَرانَى نبت والبُوصُ ثمره والقُرْزُحُ حَبُّه هكذا وجدت فى كتاب ابن برى وذكر فى ترجمة أرن الآرانِيَةُ نبت من الحَمْض لا يطول ساقه والأُرانى جَناةُ الضَّعَة وغير ذلك ﴿ربن﴾ الرَّبُونُ والأَرْبونُ والأُرْبانُ العَرَبُون وكرهها بعضهم وأَرْبَنه أعطاه الأَرْبونَ وهو دخيل وهو نحو عُرْبُون وأما قول رؤبة

* مُسَرْوَلٌ فى آله مُرَبَّنْ * ومُرَوْبَنٌ فانما هو فارسى معرب قال ابن دريد وأحسبه الذى يسمى الرّانَ التهذيب أبو عمرو والمُرْتَبِنُ المرتفع فوق المكان قال والمُرْتَبِيُّ مثله وقال الشاعر

ومُرْتَبِنٍ فوقَ الهِضابِ لفَجْرةٍ * سَمَوْتُ اليه بالسِّنانِ فأَدْبَرا

ورُبّانُ كل شئ معظمه وجاعته وأخذته بِرُبّانه ورَبّانه ورُبّانُ السفينة الذى يُجْريها ويجمع رَبابِين قال أبو منصور وأظنه دخيلا ﴿رتن﴾ الرَّتْنُ الخلط ومنه المُرَتَّنَةُ ابن سيده الرَّتْنُ خلط العجين بالشحم والمُرَتَّنَةُ الخُبْزَةُ المُشَحَّمَةُ ونسب الازهرى هذا القول الى الليث وقال حَرَصْتُ على أن أجده ذا الحرفَ لغير الليث فلم أجد له أصلا قال ولا آمن أن يكون الصواب المُرَثَّنَة بالثاء من الرِّثان وهى الامطار الخفيفة فكأنَّ تَرْثينَها تَرْوِيَتُها بالدَّسَمِ ﴿رثن﴾ الرِّثانُ قِطارُ المطر يفصل بينها سكونٌ وقال ابن هانى الرِّثانُ من الامطار القطار المتتابعة يفصل بينهن ساعات أقل ما بينهن ساعة وأكثر ما بينهن يوم وليلة وأرض مُرَثَّنَةٌ تَرْثِينًا ومُرَثَّمَةٌ ومُشَرَّدَةٌ كل ذلك اذا أصابها مطر ضعيف وفى نوادر الاعراب أرض مُرَثْوَنَةٌ أصابتها ارْثَنَّةٌ أى مُرَكُوكَة وأصابها ارْثانٌ ورِثامٌ وقد رُثِّنَتِ الارضُ تَرْثينًا عن كراع قال ابن سيده والقياس رُثِنَتْ كطُلَّتْ وبُغِشَتْ ورُثِنَتْ وطُشَّتْ وما أشبه ذلك الازهرى قال بعض من لا أعتمده تَرَثَّنَتِ المرأةُ اذا طالت وجهها بغُمْرة ﴿رثعن﴾ ارْثَعَنَّ المطرُ كثر قال ذو الرمة

كأنه بعد رياحٍ تَدْهَمُهْ * ومُرْثَعِنّاتِ الدُّجُونِ تَثْمُهْ

الازهرى المُرْثَعِنُّ من المطر المُسْتَرْسِلُ السائل قال وقال ابن السكيت فى قول النابغة

وكُلُّ مُلِثٍّ مُكْفَهِرٍّ سَحابُه * كَمِيشِ التَّوالى مُرْثَعِنِّ الأَسافِلِ

قوله المرتنة كمعظمة ومكنسة كما فى القاموس

قوله ورثنت هكذا فى الاصل ولعلها ورشت وحرر اه مصححه

قوله قال ذو الرمة الذى فى المحكم قال رؤبة اه مصححه

قال

قال مُرْثَعِنّ متساقط ليس بسريع وبذلك يوصف الغيث وارْثَعَنَّ المطر اذا ثبت وجادَ وهو يَرْثَعِنُّ ارْثِعْنانًا والمُرْثَعِنُّ السيل الغالب والمُرْثَعِنُّ الرجل الضعيف المسترخي وارْثَعَنَّ استرخى وكل مسترخ متساقط مُرْثَعِنّ ويقال جاء فلان مُرْثَعِنًّا ساقطَ الا كْتاف أي مسترخيًا والارْثِعْنانُ الاسترخاء قال ابن برى شاهده قول أبي الاسود العِجْلي

لما رآه جَسْرًا بالمجنا * أقصر عن حَسْناء وارْثَعَنّا

والمُرْثَعِنُّ من الرجال الذي لا يَمْضي على قولٍ (رجن) رَجَنَ بالمكان وفي نسخة رَجَنَ الرجلُ بالمكان يَرْجُن رُجونًا اذا أقام به والرّاجِنُ الآلف من الطير وغيره مثل الداجن وشاة راجِنٌ مقيمة في البيوت وكذلك الناقة رَجَنَتْ تَرْجُن رُجونًا وأَرْجَنْتُ ورَجَنْتُها وهو يَرْجُنُها رَجْنًا حبسها عن المرعى على غير عَلَف فان أمسكها على علف قيل رَجَنَها ارْتِجانًا و رَجَنَ الدابّةَ يَرْجُنُها رَجْنًا فهي مرجونة اذا حبسها وأساء علفها حتى تُهْزَل ورَجَنَتْ هي بنفسها رُجونًا يتعدّى ولا يتعدّى ابن شميل رَجَنَ القومُ ركابَهم ورَجَنَ فلانٌ راحلته رَجْنًا شديدًا في الدار وهو أن يحبسها مُناخَةً لا يعلفها ورَجَنَ البعيرُ في النَّوى والبِزْرِ رُجونًا ورُجونةً اعتلافه الفراء رَجَنَتِ الابل ورَجِنَتْ أيضا بالكسر وهي راجنة الجوهري وقد رَجَنْتُها أنا وأَرْجَنْتُها اذا حبستها لتعلفها ولم تُسَرِّحْها وارْتَجَنَ الزُّبْدُ طُبِخَ فلم يَصْفُ وفسد وارْتَجَنَت الزبدة تفرقت في المِمْخَض اللحياني رَجِنَ في الطعام ورَمِكَ اذا لم يَعَفْ منه شيأ ورَجَنَ البعيرُ في العَلَف رُجونًا اذا لم يَعَفْ منه شيأ وكذلك الشاة وغيرها وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كتب في الصدقة الى بعض عُمّاله كتابًا فيه ولا تَحْبِس الناسَ أوَّلَهم على آخرهم فان الرَّجْنَ للماشية عليها شديدٌ ولها مُهْلِكٌ من الرَّجْن الاقامة بالمكان و رَجَنْتُ الرجلَ أَرْجُنه رَجْنًا اذا استحييت منه وهذا من نوادر أبي زيد وارْتَجَنَ عليهم أمرهم اختلط أخذ من ارْتِجان الزُّبْد اذا طُبِخَ فلم يَصْفُ وفسد وأصله من ارْتِجانِ الاذْوابة وهي الزبدة تخرج من السقاء مختلطة بالرائب الخاثر فتوضع على النار فاذا غلا ظهر الرائبُ مختلطًا بالسمن فذلك الارْتِجانُ قال أبو عبيد واياه عنى بِشْرُ بن أبي خازم بقوله

فكنتم كذات القِدْر لم تدر اذ غَلَتْ * أَتُنْزِلُها مذمومةً أم تُذِيبُها

وهم في مَرْجونة أي اختلاط لا يدرون أيقيمون أم يظعنون والرَّجّانة الابل التي تحمل المَتاعَ قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا وعندي انه اسم كالجَبّانة ٣ (رجحن) ارْجَحَنَّ الشيءُ اهتز وارْجَحَنَّ وقع بمرّة وارْجَحَنَّ مالَ قال

قوله ورجنت أيضا بالكسر هو مثلث كما في القاموس اه مصححه

٣ زاد المجد والرجين أي كأمير السم القاتل وبهاء الجماعة والمرجونة القفة ورجان كشداد واد بنجد وكجهينة موضع بالمغرب اه كتبه مصححه

وشَرابٍ خُسْرُوانيٍّ اذا * ذاقه الشيخُ تَغَنَّى وارْجَحَنّ

وفى المثل اذا ارْجَحَنَّ شاصِيًا فارْفَعْ يدًا أى اذا مال رافعا وسقط ورفع رجليه يعنى اذا خضع لك فاكْفُفْ عنه الاصمعى المُرْجَحِنُّ المائل قال الازهرى وأنشدتنى أعرابية بفَيْد

أيا أُخْتَ عَدّايا شَبيهةَ رَمْلةٍ * جَرَى السيلُ فى قُرْيانِها فارْجَحَنَّتْ

أراد أنها أُوقِرَتْ حتى مالت من كثرة حملها و يقال أنا فى هذا الامر مُرْجَحِنٌّ لا أدرى أىّ فَنَّيْه أركب وأىّ مَصْرَعَيْه وصَرْفَيْه ورُوقَيْه أركب و يقال فلان فى دُنْيا مُرْجَحِنَّة أى واسعة كثيرة وامرأة مُرْجَحِنّة اذا كانت سمينة فاذا مشت تَفَيَّأَتْ فى مِشْيتها وفى حديث على عليه السلام فى حُجُرات القُدُس مُرْجَحِنِّين من ارْجَحَنَّ الشئُ اذا مال من ثقله وتحرّك ومنه حديث ابن الزبير فى صفة السحاب وارْجَحَنَّ بعد تَبَسُّقٍ أى ثقل ومال بعد علوّه وهذا الحرف أورده ابن سيده والازهرى والجوهرى جميعهم فى حرف النون قال ابن الاثير وأورده الجوهرى فى حرف النون على أن النون أصلية قال وغيره يجعلها زائدة من رَجَحَ الشئُ يَرْجَحُ اذا ثقل وجيش مُرْجَحِنٌّ ورَحًى مُرْجَحِنّة ثقيلة قال النابغة

اذا رَجَفَتْ فيه رَحًى مُرْجَحِنّةٌ * تَبَعَّجَ ثَجّاجًا غَزِيرَ الحَوافِلِ

وليل مُرْجَحِنٌّ ثقيل واسع وارْجَحَنَّ السرابُ ارتفع قال الاعشى

تَدُرُّ على أسْوُقِ المُمْتَرِينْ * رَكْضًا اذا ما السَرابُ ارْجَحَنّ

(رجعن) ارْجَعَنَّ أى انبسط وارْجَعَنَّ كارْجَحَنَّ وقال اللحيانى ضربه فارْجَعَنَّ أى اضطجع وألقى بنفسه وفى المثل اذا ارْجَعَنَّ شاصيًا فارفع يدا يقال ذلك للرجل يقاتل الرجل يقول اذا غلبته فاضطجع ووقع ورفع رجليه فكُفَّ يدك عنه وأنشد اللحيانى

فلما ارْجَعَنُّوا واسْتَرَيْنا خيارَهُمْ * وصارُوا جميعًا فى الحَديد مُكَلَّدا

أى فلما اضطجعوا وغُلِبوا وحمل مكلدا على لفظ جميع لان لفظه مفرد وان كان المعنى واحدا الاصمعى اجْرَعَنَّ وارْجَعَنَّ واجْرَعَبَّ واجْلَعَبَّ اذا صُرِعَ وامتدّ على وجه الارض و يقال ضربناهم بقَعازِنِنا فارْجَعَنُّوا أى بعِصِيِّنا (ردن) الرُّدْنُ بالضم أصل الكُمّ يقال قميص واسع الرُّدْن ابن سيده الرُّدْن مقدّم كُمّ القميص وقيل هو أسفله وقيل هو الكُمّ كله والجمع أرْدانٌ وأرْدِنَة وأرْدَنْتُ القميصَ وردَّنْتُه تَرْدِينًا جعلت له رُدْنًا وفى المحكم جعلت له أرْدانا قال قيس ابن الخَطِيم الانصارى

وعَمْرةٍ من سَرَوات النساء * تَنَفَّحُ بالمسك أَرْدانُها

والأَرْدَنُ ضرب من الخز الاحمر والرَّدَنُ بالتحريك القَزّ وقيل الخَزّ وقيل الحرير قال عدى بن زيد

ولقد أَلْهو ببكرٍ شادنٍ * مَسُّها أَلْيَنُ من مَسّ الرَّدَنْ

وقال الاعشى يَشُقُّ الامور ويَجْتابُها * كشَقّ القَرارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ

القرارى الخياط وقال الليث فى تفسير البيت الرَّدَنُ الخز الاصفر والرَّدَنُ الغزل يفتل الى قدام وقيل هو الغزل المنكوس وثوب مَرْدُونٌ منسوج بالغزل المَرْدُون والمِرْدَنُ المِغْزَلُ الذى يغزل به الرَّدَنُ والمُرْدِنُ المُظْلِمُ وليل مُرْدِنٌ مظلم وعَرَقٌ مُرْدِنٌ ومَرْدُون قد غَمَّسَ الجسد كله وأما قول أبى دُواد أَسْأَدَتْ لَيْلَةً ويوماً فلما * دخَلَتْ فى مُسَرَّبٍ مَرْدُون

قال بعضهم قال أراد بالمردون المَرْدُومَ فابدل من الميم نونا والمُسَرَّبُ الواسع وقال بعضهم المَرْدُونُ الموصول وقال شمر المَرْدُونُ المنسوج قال والرَّدَنُ الغزل أراد بقوله فى مسرب مردون الارض التى فيها السراب وقيل الرَّدَنُ الغزل الذى ليس بمستقيم وأَرْدَنَت الحُمَّى مثل أَرْدَمَتْ وقال الفراء رَدِنَ جلده بالكسر يَرْدَنُ رَدَنًا اذا تقبض وتشنج وجمل رادِنِىٌّ جَعْدُ الوَبَرِ كريم جميل يضرب الى السواد قليلا والرَّادِنِىُّ أيضا من الابل الشديدُ الحمرة قال الاصمعى ولا أدرى الى أى شئ نسب قال أبو الحسن وقد يكون من باب قُرْدِىّ وبُخْتِىّ فلا يكون منسوبا الى شئ الاصمعى وغيره اذا خالط حُمْرةَ البعير صُفْرةٌ كالوَرْس قيل أحمر رادِنِىٌّ وبعير رادِنِىٌّ وناقة رادِنِيَّة اذا خالطت حمرتها صفرة كالورس ويقال للشئ اذا خالط حمرته صفرة أحمر رادِنِىٌّ والرَّدَنُ الغَرْسُ الذى يخرج مع الولد فى بطن أمه تقول العرب هذا مَدْرَعُ الرَّدَن ورَدَنْتُ المتاعَ رَدْنًا نَضَدْتُه والرَّدْنُ صوتُ وَقْعِ السلاح بعضه على بعض وأَرْمَلُ رادِنِىٌّ بالغَوابة كما قالوا أبيضُ ناصعٌ عن ابن الاعرابى ورُدَيْنَةُ اسم امرأة والرماح الرُّدَيْنِيَّةُ منسوبة اليها الجوهرى القَناةُ الرُّدَيْنِيَّة والرمح الرُّدَيْنِىُّ زعموا أنه منسوب الى امرأة السَّمْهَرِىّ تسمى رُدَيْنَة وكانا يقومان القنا بخَطّ هَجَر قال وفى كلام بعضهم خَطِّيَّة رُدْنٌ ورماح لُدْنٌ والرَّادِنُ الزعفران وينشد للاغلب * وأَخَذَتْ من رَادِنٍ وكُرْكُم * قال ابن برى صواب انشاده بالفاء وهو فبَصُرَتْ بعزَبٍ مُلَأَّمِ * فأَخَذَتْ من رادِنٍ وكُرْكُمِ

ابن السكيت الأُرْدُنُّ النعاس الغالب بالضم والتشديد قال الجوهرى ولم يسمع منه فعل ونَعْسةٌ أُرْدُنٌّ شديدة قال أبا قُ الدُّبيرى

قد أخذتنى نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ * ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنُّ

قوله مُبْزٍ أي قوي عليها يقول ان مَوْهَبًا صبور على دفع النوم وان كان شديد النعاس قال وبه سمي الأُرْدُنُّ البلدُ والأُرْدُنُّ أحد أجناد الشام وبعضهم يخففها التهذيب الأُرْدُنّ أرض بالشام الجوهري الأُرْدُن اسم نهر وكُورة بأعلى الشام والله أعلم (رذن) رَاذانُ موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

وقد عَلِمَتْ خيلُ بِرَاذانَ أنّني * شَدَدْتُ ولم يَشْدُدْ من القوم فارِسُ

قال ابن سيده فان قلت كيف تكون نونه أصلا وهو في هذا الشعر الذي أنشدته غير مصروف قيل قد يجوز أن يُعْنَى به البُقْعة فلا يصرفه وقد يجوز أن تكون نونه زائدة فان كان ذلك فهو من باب رَوْذٍ أو رَيْذٍ أما فَعَلانًا أو فَعْلانًا رَوَذانًا أو رَوْذانًا ثم اعتلّ اعتلالا شاذا ٣ (رزن) الرَّزِينُ من كل شئ ورجل رَزِينٌ ساكن وقيل أصيل الرأي وقد رَزُنَ رَزانةً ورُزونًا و رَزَنَ الشئَ يَرْزُنُه رَزْنًا رازَ ثقله ورفعه لينظر ما ثقله من خفته وشئ رَزِين أي ثقيل وقيل رَزَنَ الحجرَ رَزْنًا أقلّه من الارض ويقال شئ رَزِين وقد رَزَنْتُه بيدي اذا ثَقَلْتَه وامرأة رَزانٌ اذا كانت ذات ثَبات و وَقار وعَفاف وكانت رَزِينة في مجلسها قال حسان بن ثابت يمدح عائشة رضي الله تعالى عنها

حَصانٌ رَزانٌ لا تُزَنُّ بريبةٍ * وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحوم الغَوافلِ

والرَّزانةُ في الاصل الثِّقَلُ والرَّزْن والرِّزْنُ أكَمةٌ تُمسك الماء وقيل نُقْرة في حَجَر أو غِلَظ في الارض وقيل هو مكان مرتفع يكون فيه الماء والجمع أَرْزانٌ ورُزونٌ ورِزانٌ قال ساعدة ابن جُؤَيَّة يصف بقر الوحش

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأَرْزانِ صادِيَةً * في ماحِقٍ من نَهارِ الصيف مُحْتَرِقِ

وقال حُمَيْدٌ الأَرْقَط

أَحْقَبَ مِيفاءٍ على الرُّزونِ * حَدَّ الربيع أَرِنٍ أَرُونِ

لا خَطِلِ الرَّجْعِ ولا قَرُونِ * لاحِقِ بَطْنٍ بِقَرًى سَمِينِ

وقال ابن حمزة هو الرِّزْنُ بالكسر لا غير قال ابن بري و بيت ساعدة مما يدل انه رِزْنٌ لان فِعْلًا لا يجمع على أفعال الا قليلا وقد تَرَزَّن الرجل في مجلسه اذا تَوَقَّرَ فيه والرَّزانة الوَقار وقد رَزُنَ الرجل بالضم فهو رَزِين أي وَقُور والرِّزانُ مناقع الماء واحدتها رِزْنة بالكسر والرُّزُون بقايا السيل في الأَجْراف قال أبو ذؤيب * حتى اذا حُزَّتْ مياه رُزُونِه * الاصمعي الرُّزُون أماكن مرتفعة يكون فيها الماء واحدها رَزْنٌ ويقال الرَّزْنُ المكان الصلب وقيل المكان المرتفع وقيل المكان الصُّلْبُ وفيه طُمأنينة تُمسك الماء وقال أبو ذؤيب في الرُّزون أيضا

حتى

٣ زاد الصاغاني روذن أي امثل رودن والراذانات الرساتيق والقرى وابن راذان من القراء واسمه عبد الله بن محمد اه كتبه مصححه

قوله الرزين من كل شئ هكذا في الاصل والامر فيه سهل ان لم يكن فيه سقط والاصل الرزين الثقيل من كل شئ وحرر اه

قوله محترق الذي في مادة محق من الصحاح محتدم وحرر اه مصححه

حتى اذا حزت مياه رزونه * وبأى حز ملاوة يتقطع

والرزن مكان مشرف غليظ الى جنبه ويكون منفردا وحده ويقود على وجه الارض للدعوة حجارة ليس فيها من الطين شئ لا ينبت وظهره مستو والرزنة الكوة وفى المحكم الخرق فى أعلى السقف التهذيب يقال للكوة النافذة الروزن قال وأحسبه معربا وهى الروازن تكلمت بها العرب الليث الأرزن شجر صلب تتخذ منه عصى صلبة وأنشد *ونبعة تكسر صلب الأرزن* وأنشد ابن الاعرابى

انى وجدك ما أقضى الغريم وان * حان القضاء ولا رقت له كبدى

الا عصى أرزن طارت برايتها * تنوء ضربتها بالكف والعضد

وأنشد ابن برى لشاعر

أعددت للضيفان كلبا ضاريا * عندى وفضل هراوة من أرزن

ومعاذرا كذبا ووجها باسرا * وتشكيا عض الزمان الألزن

(رسن) الرسن الحبل والرسن ما كان من الأزمة على الانف والجمع أرسان وأرسن فأما سيبويه فقال لم يكسر على غير أفعال وفى المثل مر الصعاليك بأرسان الخيل يضرب للامر يسرع ويتتابع وقد رسن الدابة والفرس والناقة يرسنها ويرسنها رسنا وأرسنها وقيل رسنها شدها وأرسنها جعل لها رسنا وحزمته شددت حزامه وأحزمته جعلت له حزاما ورسنت الفرس فهو مرسون وأرسنته أيضا اذا شددته بالرسن قال ابن مقبل

هريت قصير عذار اللجام * أسيل طويل عذار الرسن

قوله قصير عذار اللجام يريد أن مشق شدقيه مستطيل واذا طال الشق قصر عذار اللجام ولم يصفه بقصر الخد وانما وصفه بطوله بدليل قوله طويل عذار الرسن وفى حديث عثمان وأجررت المرسون رسنه المرسون الذى جعل عليه الرسن وهو الحبل الذى يقاد به البعير وغيره ويقال رسنت الدابة وأرسنتها وأجررته أى جعلته يجره يريد خليته وأهملته يرعى كيف شاء المعنى انه أخبر عن مسامحته وسجاحة أخلاقه وتركه التضييق على أصحابه ومنه حديث عائشة رضى الله عنها قالت ليزيد بن الاصم ابن أخت ميمونة وهى تعاتبه ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك على غاربك أى خلى سبيلك فليس لك أحد يمنعك مما تريد والمرسن والمرسن الانف وجمعه المراسن وأصله فى ذوات الحافر ثم استعمل للانسان الجوهرى المرسن بكسر السين موضع الرسن من

أنف الفرس ثم كثر حتى قيل مَرْسِن الانسان يقال فعلت ذلك على رغم مَرْسِنه ومَرْسَنه بكسر الميم وفتح السين أيضا قال العجاج

وجَبْهةً وحاجِبًا مُزَجَّجا * وفاحِمًا ومَرْسِنًا مُسَرَّجا

وقول الجَعْدي * ساس المَرْسَن كالسِّيد الأَزَلّ * أراد هو سَلِس القياد ليس بصلب الرأس وهو الخُرْطوم والرَّاسَن نبات يشبه نبات الزنجبيل وبنو رَسْن حى (رسطن) الرَّساطون شراب يتخذ من الخمر والعسل أعجمية لان فَعالُولا وفَعالُونا ليسا من أبنية كلامهم قال الليث الرَّساطُون شراب يتخذه أهل الشأم من الخمر والعسل قال الازهرى الرَّساطونُ بلسان الروم وليس بعربى (رشن) الرَّشْنُ بسكون الشين الفُرْضَة من الماء والرَّاشِنُ الداخل على القوم الآتى ليأكل رَشَنَ يَرْشُن رُشُونًا أبو زيد رَشَنَ الرجل يَرْشُنُ رُشونًا فهو رَاشِنٌ وهو الذى يتعهد مواقيت طعام القوم فيَغْتَرّهم اغترارا وهو الذى يقال له الطُّفَيلى الجوهرى الرَّاشِن الذى يأتى الوليمة ولم يُدْعَ اليها وهو الذى يسمى الطُّفَيلى وأما الذى يَتَحَيَّنُ وقت الطعام فيدخل على القوم وهم يأكلون فهو الوَارِش ويقال رَشَنَ الرجل اذا تَطَفَّل ودخل بغير اذن ويقال للكلب اذا ولغ فى الاناء قد رَشَنَ رُشُونا وأنشد

ليس بقَصْل حَلِس حَلْسَمّ * عند البيوت رَاشِنٍ مِقَمّ

ورَشَنَ الكلبُ فى الاناء يَرْشُن رَشْنا ورُشُونا أدخل رأسه فيه ليأكل ويشرب أنشد ابن الاعرابى

تَشْرَبُ مافى وَطْبِها قَبْلَ العَيْنْ * تُعارِضُ الكلبَ اذا الكلبُ رَشَنْ

والرَّوْشَنُ الرَّفُّ أبو عمرو الرفيف الرَّوْشَنُ والرَّوْشَنُ الكُوَّة (رصن) رَصُنَ الشئُ بالضم رَصانةً فهو رَصِينٌ ثبت وأَرْصَنه أثبته وأحكمه ورَصَنه أكمله الاصمعى رَصَنْتُ الشئَ أَرْصُنه رَصْنًا أكملته والرَّصِين المحكم الثابت أبو زيد رَصَنْتُ الشئَ معرفةً أى علمته ورجل رَصِين كرَزِين وقد رَصُنَ ورَصَنْتُ الشئَ أحكمته فهو مَرْصُون قال لبيد

أو مُسْلِم عَمِلَتْ له عِلْوِيَةٌ * رَصَنَتْ ظهور رَواجِبٍ وبَنان

أراد بالمسلم غلاما وَشَمَتْ يده امرأة من أهل العالية وفلان رَصِينٌ بحاجتك أى حَفِيٌّ بها ورَصَنْتُه بلسانى رَصْنًا شتمته ورجل رَصِين الجوف أى مُوجَع الجوف وقال

* يقول انى رَصِينُ الجوف فاسْقُونى * والرَّصِينان فى ركبة الفرس أطراف القَصَب المركب فى الرَّضْفة (رضن) المَرْضونُ شِبْه المَنْضُود من الحجارة ونحوها يضم بعضها الى بعض فى بناء أو غيره وفى نوادر الاعراب رُضِنَ على قبره ونُضِدَ ونُضِّدَ ورُنِّدَ كله واحد (رطن) رَطَنَ العجمى

يرطن

قوله بكسر الميم قال الصاغانى كسر الميم خطأ بل هو كمقعد ومجلس اه وكتب السيد مرتضى على قول المجد كمقعد الصواب كمنبر اه محرره

قوله والراشن الداخل الخ وكذا المقيم كما فى التكملة اه مصححه

قوله حلسم كذا بضبط الاصل هنا وكذلك فى المحكم وضبط فى مادة ح ل س م بفتح اللام المشددة وسكون السين وتخفيف الميم عكس ما هنا ومثله فى التكملة وغيرها اه مصححه

قوله وشمت يده الخ ومنه ساعد مرصون أى موشوم كما فى التكملة قال والمرصن كمنبر حديدة تكوى بها الدواب اه مصححه

يرطن رطنا تكلم بلغته والرطانة والرطانة والمراطنة التكلم بالعجمية وقد تراطنا تقول رأيت أعجميين يتراطنان وهو كلام لا يفهمه العرب قال الشاعر * كما تراطن في حافاتها الروم * ويقال ما رطينك هذه أي ما كلامك وما رطيناك بالتخفيف أيضا وتقول رطنت له رطانة وراطنته اذا كلمته بالعجمية وتراطن القوم فيما بينهم وقال طرفة بن العبد

فأثار فارطهم غطاطا جثما * أصواتهم كتراطن الفرس

وفي حديث أبي هريرة قال أتت امرأة فارسية فرطنت له قال الرطانة بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور وانما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة والعرب تخص بها غالبا كلام العجم ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي قال له عمرو أما ترى كيف يرطنون بحزب الله أي يكنون ولم يصرحوا بأسمائهم والرطانة والرطون بالفتح الابل اذا كانت رفاقا ومعها أهلوها ازاد الاصمعي اذا كانت كثيرا قال ويقال لها الظعانة والظعون أيضا ومعنى الرفاق أي نهضوا على الابل ممتارين من القرى كل جماعة رفقة وأنشد الجوهري

* رطانة من يلقها يخيب * (رعن) الأرعن الأهوج في منطقه المسترخي والرعونة الحمق والاسترخاء رجل أرعن وامرأة رعناء بينا الرعونة والرعن أيضا وما أرعنه وقد رعن بالضم يرعن رعونة ورعنا وقوله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قيل هي كلمة كانوا يذهبون بها الى سب النبي صلى الله عليه وسلم اشتقوه من الرعونة قال ثعلب انما نهى الله تعالى عن ذلك لان اليهود كانت تقول للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا أو راعونا وهو من كلامهم سب فأنزل الله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا مكانها انظرنا قال ابن سيده وعندي ان في لغة اليهود راعونا على هذه الصيغة يريدون الرعونة أو الأرعن وقد قدمت أن راعونا فاعلونا من قولك أرعني سمعك وقرأ الحسن لا تقولوا راعنا بالتنوين قال ثعلب معناه لا تقولوا كذبا وسخريا وحمقا والذي عليه القراءة راعنا غير منون قال الازهري قيل في راعنا غير منون ثلاثة أقوال ذكر أنه يفسرها في المعتل عند ذكر المراعاة وما يشتق منها وهو أحق به من ههنا وقيل ان راعنا كلمة كانت تجري مجرى الهزء فنهي المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان اليهود لعنهم الله كانوا اغتنموها فكانوا يسبون بها النبي صلى الله عليه وسلم في نفوسهم ويتسترون من ذلك بظاهر المراعاة منها فأمروا أن يخاطبوه بالتعزير والتوقير وقيل لهم لا تقولوا راعنا كما يقول بعضكم لبعض وقولوا انظرنا والرعن الاسترخاء ورعن الرحل استرخاؤه اذا لم يحكم شده قال خطام المجاشعي ووجد

بخط النيسابوری انه للاغلب العجلی

اناعلى التشواق منا والحزن * مما نعد للمطى المستفن
نسوقها اسنا و بعض السوق سن * حتى تراها وكأن وكأن
أعناقها مشرزات فى قرن * حتى اذا اقضوا البانات الشجن
وكل حاج لفلان أولهن * فاموا فشدوها لما يشقى الارن
ورحلوها رحلة فيها رعن * حتى أنخناها الى من ومن

قوله رحلة فيها رعن أى استرخاء لم يحكم شدها من الخوف والعجلة ورعنته الشمس آلمت دماغه فاسترخى لذلك وغشى عليه ورعن الرجل فهو مرعون اذا غشى عليه وأنشد

باكره قانص يسعى باكلبه * كأنه من أوار الشمس مرعون

أى مغشى عليه قال ابن برى الصحيح فى انشاده ثم أول عوضا عن مرعون وكذا هو فى شعر عبدة بن الطبيب والرعن الانف العظيم من الجبل تراه متقدما وقيل الرعن أنف يتقدم الجبل والجمع رعان ورعون ومنه قيل للجيش العظيم أرعن وجيش أرعن له فضول كرعان الجبال شبه بالرعن من الجبل ويقال الجيش الأرعن هو المضطرب لكثرته وقد جعل الطرماح ظلمة الليل رعونا شبهها بجبل من الظلام فى قوله يصف ناقة تشق بظلمة الليل

تشق مغمضات الليل عنها * اذا طرقت بمرداس رعون

ومغمضات الليل دياجير ظلمها بمرداس رعون بجبل من الظلام عظيم وقيل الرعون الكثيرة الحركة وجبل رعن طويل قال رؤبة * يعدل عنه رعن كل صد * وقال الليث الرعن من الجبال ليس بطويل وجمعه رعون والرعناء البصرة قال وسميت البصرة رعناء تشبيها برعن الجبل قال الفرزدق لولا أبو مالك المرجو نائله * ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا

ورعين اسم جبل باليمن فيه حصن وذو رعين ملك ينسب الى ذلك الجبل قال الجوهرى ذو رعين ملك من ملوك حمير ورعين حصن له وهو من ولد الحرث بن عمرو بن حمير بن سبأ وهم آل ذى رعين وشعب ذى رعين قال الراجز

جارية من شعب ذى رعين * حياكة تمشى بعلطتين

والرعناء عنب بالطائف أبيض طويل الحب ورعين قبيلة والرعن موضع قال

غداة الرعن والخرقاء تدعو * وصرح باطل الظن الكذوب

خَرْقاء موضع أيضا وفى حديث ابن جُبَير فى قوله عز وجل أَخْلَدَ الى الارض أى رَغَنَ يقال رَغَنَ اليه وأَرْغَنَ اذا مال اليه ورَكَنَ قال الخطَّابى الذى جاء فى الرواية بالعين المهملة وهو غلط (رعثن) الازهرى فى الرباعى قال الليث وغيره الرَّعْثَنَةُ التَّلْتَلَة تتخذ من جُفّ الطَّلْعة فيشرب منها

(رغن) رَغَنَ اليه وأَرْغَنَ أَصْغَى اليه قابلا راضيا بقوله قال الشاعر

وأُخْرَى تُصَنِّفُها كلُّ رِيحٍ * سَرِيعٍ لَدَى الحَوْرِ ارْغانُها

وفى حديث ابن جبير فى قوله تعالى أخلد الى الارض أى رَغَنَ يقال رَغَنَ اليه وأَرْغَنَ اذا مال وركن قال الخطابى الذى جاء فى الرواية بالعين المهملة وهو غلط وأَرْغَنَ الى الامر والصلح مال اليه وسكن قال الطرماح

مُرْغِناتٌ لاخْلِجَ الشِّدْقِ سَلْعا * مِ مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ

قال مُرْغِنات مطيعات يصف كلاب الصيد والرَّغْنُ الاصغاء الى القول وقبوله والارغان مثله والرُّغْنَة السُّهْلة يمانية ابن الاعرابى يومٌ رَغْنٌ اذا كان ذا أكل وشرب ونعيم ويوم مُزْنٌ اذا كان ذا فرار من العَدُوّ ويوم سَعْنٌ اذا كان ذا شراب صاف قال الفراء لا تُرْغِنَنَّ له فى ذلك أى لا تطعه فيه اللحيانى تقول العرب لعلك ولَعَنَّكَ ورَعَنَّكَ ورَغَنَّكَ بمعنى واحد وقال الكسائى لَعَنَّ ولَغَنَّ ورَعَنَّ ورَغَنَّ بمعنى لعلّ ويقال رَغَنَّه عند الله قال يريد لعله عند الله قال الفراء لَوَنَّ بمعنى لعل قال وسمعتهم يقولون لَوَنَّها تركب يريدون لعلها تركب (رفن) فرس رِفَنٌّ كرِفَلّ طويل الذنب بتشديد النون وبعير رِفَنٌّ سابغ الذنب ذَيَّاله قال النابغة الجعدى

وهم دَلَفُوا بِحَجْرٍ فى خَمِيسٍ * رَحِيبِ السِّرْبِ أَرْعَنَ مُرْجَحِنِّ

بكلِّ مُجَرَّبٍ كالليث يَسْمُو * الى أَوْصالِ ذَيَّالٍ رِفَنِّ

أراد رِفَلّ فحوّل اللام نونا ابن الاعرابى الرَّفْنُ النَّبْضُ والرَّافِنَة المتبخترة فى بَطَرٍ الاصمعى المُرْفَئِنُّ الذى نفر ثم سكن وأنشد

ضَرْبا ولا غيرَ مُرْثَعِنِّ * حتى تَرَى ثم تَرَقَّمِنِّى

وارْفَأَنَّ الرجلُ على وزن اطْمَأَنَّ أى نفر ثم سكن يقال ارْفَأَنَّ غضبى وأنشد ابن برى للعجاج

* حتى ارْفَأَنَّ الناسُ بعد الجَوْلِ * الجَوْلُ مَفْعَل من الجَوَلان وفى الحديث ان رجلا شكى اليه التَّعَزُّبَ فقال عَفِّ شَعْرَكَ ففعل فارْفَأَنَّ أى سكن ما كان به يقال ارْفَأَنَّ عن الامر وارْفَهَنَّ قال ابن الاثير ذكره الهروى فى رفأ على ان النون زائدة وذكره الجوهرى فى حرف النون على انها أصلية وقال ابن برى حَقُّ رُفَهْنِيَة أن تذكر فى فصل رفه فى باب الهاء لان الالف والنون زائدتان

قوله وهم دلفوا الخ مثله فى الصحاح قال الصاغانى وهو تصحيف ومداخلة والرواية
وهم ساروا لحجر فى خميس
وكانوا يوم ذلك عند ظنى
غداة تعاورته ثم بيض
رفعن اليه فى الرهج المكن
وهم زحفوا لغسان بزحف
رحيب السرب أرعن مرجحن
ويروى مرثعن وحجر بضم فسكون والمكن بضم فكسر اه كتبه مصححه

وهى ملحقة بخبعثنة قال وليس لرفهن هنا وجه وذكرها فى فصل رفه وقال هى ملحقة بالخماسى

٣(رفغن) الازهرى فى الرباعى البُلَهْنِيَة والرُّفَهْنِيَة سعة العيش وكثرة الرُّفْغُنِيَة (رفهن) قال الازهرى فى الرباعى البُلَهْنِيَة والرُّفَهْنِيَة سعة العيش وكثرة الرُّفْغُنِيَة يقال هو فى رُفَهْنِيَة من العيش أى فى سعة ورَفَاغِيَة وهو ملحق بالخماسى بألف فى آخره وانما صارت ياء للكسرة قبلها (رقن) الرِّقَانُ والرُّقُونُ والارْقانُ الحنّاء وقيل الرُّقُون والرِّقَانُ الزعفران قال الشاعر

ومُسْمِعَة اذا ماشئت غنّت * مُضَمَّخَة الترائب بالرِّقَان

قال ابن خالويه الرِّقَانُ والرُّقُونُ الزعفران والحنّاء وفى الحديث ثلاثة لاتقربهم الملائكة منهم المُتَرَقِّن بالزعفران أى المتلطخ به والرَّقْن والتَّرَقُّن والارتقانُ التلطخ بهما وقد رَقَّن رأسه وأرْقَنه اذا خضبه بالحناء والرَّاقِنَة المختضبة وهى الحسنة اللون قال الشاعر

صَفْراء راقِنَة كأنّ سُمُوطَها * يجرى بهنّ اذا سلسن جديل

ويقال امرأة راقنة أى مختضبة بالحناء قال أبو حبيب الشيبانى

جاءت مكمترة تسعى بهكنة * صفراء راقنة كالشمس عطبول

ورَقَنَت الجارية ورَقَّنَت وتَرَقَّنَت اذا اختضبت بالحناء وأنشد ابن الاعرابى

غياثُ ان متُّ وعشتَ بعدى * وأشرفت أمُّك للتصدّى
وارْتَقَنَت بالزَّعْفَرانِ الوَرْدى * فاضرب فدالك والدى وجَدّى
بين الرِّعاث ومَناط العِقْد * ضَرْبَة لاوانٍ ولا ابن عَبْد

وأرْقَنَ الرجل لحيته والتَّرْقِين مثله وتَرَقَّن بالطيب واسترقن عن اللحيانى كما تقول تضمّخ ورَقَّن الكتاب قارب بين سطوره وقيل رَقَّنه نقّطه وأعجمه ليتبين والمَرْقُون مثل المرقوم والتَّرْقِين فى كتاب الحُسْبانات تسويد الموضع لئلا يتوهم انه بُيِّض كيلا يقع فيه حساب الليث التَّرْقِين تَرْقِين الكتاب وهو تزيينه وكذلك تزيين الثوب بالزعفران والورس وأنشد

* دار كرَقْم الكاتب المُرَقِّن * والمُرَقِّنُ الكاتب وقيل المُرَقِّنُ الذى يحلّق حلقا بين السطور كترقين الخضاب ورَقَّن الشئ زيّنه والرُّقُون النقوش والرَّقِينُ بفتح الراء ورفع النون الدرهم سمى بذلك للترقين الذى فيه يعنون الخط عن كراع قال ومنه قولهم وجْدانُ الرَّقِين يغطى أفنَ الأفين وأما ابن دريد فقال وجدانُ الرقين يعنى جمع رقة وهى الورِق (ركن) رَكَنَ الى الشئ ورَكِنَ يَرْكَنُ ويَرْكُن رَكْنًا ورُكُونًا فيهما ورَكَانَة ورَكَانِيَة أى مال اليه وسكن وقال بعضهم رَكَنَ

٣ زاد الصاغانى الرفأنينة أى بوزن الطمأنينة غضارة العيش والرفان أى ككتاب شبيه بالرذاذ من المطر اه كتبه مصححه

يَرْكَن بفتح الكاف فى الماضى والآتى وهو نادر قال الجوهرى وهو على الجمع بين اللغتين قال كراع رَكَنَ يَرْكُنُ وهو نادر أيضا ونظيره فَضَلَ يَفْضُل وحَضَرَ يَحْضُر ونَعِمَ يَنْعُمُ وفى التنزيل العزيز ولا تَرْكَنُوا الى الذين ظلموا وقرئ بفتح الكاف من رَكِنَ يَرْكَنُ رُكُوناً اذا مال الى الشئ واطمأنّ اليه ولغة أخرى رَكَنَ يَرْكُنُ وليست بفصيحة ورَكَنَ الى الدنيا اذا مال اليها وكان أبو عمرو أجاز رَكَنَ يَرْكَنُ بفتح الكاف من الماضى والغابر وهو خلاف ما عليه الابنية فى السالم ورَكَنَ فى المنزل يَرْكَنُ رُكاضَن به فلم يفارقه ورُكْنُ الشئ جانبه الاقوى والرُّكْنُ الناحية القوية وما تقوى به من مَلِك وجُنْد وغيره وبذلك فسر قوله عز وجل فتَوَلَّى بِرُكْنِه ودليل ذلك قوله تعالى فأخذناه وجنوده أى أخذناه ورُكْنَه الذى تولى به والجمع أَرْكان وأَرْكُن أنشد سيبويه لرؤبة

* وزَحْمِ رُكْنَيْكَ شَدِيدَ الأَرْكُن * ورُكْنُ الانسان قوّته وشدّته وكذلك رُكْنُ الجبل والقصر وهو جانبه ورُكْنُ الرَّجُل قومه وعَدَدُه ومادّته وفى التنزيل العزيز لوأنَّ لى بكم قُوَّةً أوآوى الى رُكْن شديد قال ابن سيده وأراه على المثل وقال أبو الهيثم الرُّكْنُ العشيرة والرُّكْنُ الامر العظيم فى بيت النابغة * لاتَقْذِفَنِّى بِرُكْنٍ لا كِفاءَ له * وقيل فى قوله تعالى أوآوى الى رُكْن شديد ان الرُّكْنُ القُوّة ويقال للرجل الكثير العدد انه ليأوى الى رُكْن شديد وفلان رُكْنٌ من أركان قومه اى شريف من أشرافهم وهو يأوى الى رُكْن شديد أى عزومَنَعة وفى الحديث انه قال رَحِمَ الله لُوطاً ان كان لَيأوى الى رُكْن شديد أى الى الله عز وجل الذى هو أشد الاركان وأقواها وانما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال أوآوى الى ركن شديد أراد عز العشيرة الذين يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحائط وجبل رَكِينٌ له أركان عالية وقيل جَبَلٌ رَكِينٌ شديد وفى حديث الحساب ويقال لأركانه انطقى أى لجوارحه وأركان كل شئ جوانبه التى يستند اليها ويقوم بها ورجل رَكِينٌ رَزِينٌ وَقُورٌ رَزِينٌ بَيِّنُ الرَّكانة وهى الرَّكانة والرَّكانِيَة ويقال للرجل اذا كان ساكنا وقورا انه لَرَكِينٌ وقد رَكُنَ بالضم رَكانة وناقة مُرَكَّنَةُ الضَّرع والمُرَكَّنُ من الضروع العظيم كأنه ذو الاركان وضرع مُرَكَّنٌ اذا انتفخ فى موضعه حتى يملأ الارفاغ وليس بجد طويل قال طرفة * وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ * وقال أبو عمرو مُرَكَّنَةٌ مُجَمَّعَةٌ والمِرْكَنُ شبه تَوْر من أَدَم يتخذ للماء وشبه لَقَن والمِرْكَنُ بالكسر الاجّانة التى تغسل فيها الثياب ونحوها ومنه حديث حَمْنَةَ انها كانت تجلس فى مِرْكَن لاختها زينب وهى مستحاضة والميم زائدة وهى التى تخص الآلات والرُّكْنُ الفار ويُسَمّى رُكَيْناً على لفظ التصغير والأُرْكُونُ العظيم من الدهاقين والأُرْكُونُ رئيس القرية وفى حديث عمر رضى الله عنه انه دخل الشام فأتاه أُرْكُونُ قرية فقال له

قوله وليست بفصيحة عبارة المصباح وركن ركونا من باب قعد قال الازهرى ليست بالفصيحة اه مصححه

قوله وهو خلاف ما عليه الخ أى لان باب فعل يفعل بفتحتين ان يكون حلقى العين أو اللام اه مصباح

قد صنعت لك طعاما رواه محمد بن إسحق عن نافع عن أسلم أرْكُون القرية رئيسها ودهقانها الأعظم وهو أفْعُول من الرُّكُون السكون إلى الشيء والميل إليه لأن أهلها يَرْكَنُون إليه أي يسكنون وعلون ورُكَيْن وركَّان ورُكانة أسماء قال ورُكانة بالضم اسم رجل من أهل مكة وهو الذي طلّق امرأته البتة فحلّفه النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يرد الثلاث (رمن) الرُّمّانُ حَمْلُ شجرة معروفة من الفواكه واحدته رُمّانة الجوهري قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرمان إذا سمي به فقال لا أصرفه في المعرفة وأحمله على الأكثر إذا لم يكن له معنى يعرف به أي لا يُدْرَى من أي شيء اشتقاقه فيحمله على الأكثر والأكثر زيادة الألف والنون وقال الأخفش نونه أصلية مثل قُرّاص وحُمّاض وفُعّال أكثر من فُعْلان قال ابن بري لم يقل أبو الحسن إن فُعّالا أكثر من فُعْلان بل الأمر بخلاف ذلك وإنما قال إن فُعّالا يكثر في النبات نحو المُرّان والحُمّاض والعُلّام فلذلك جعل رُمّانا فُعّالا وفي حديث أم زرع يَلْعَبان من تحت خَصْرها برُمّانتين أي أنها ذات رِدْف كبير فإذا نامت على ظهرها نبا الكَفَل بها حتى يصير تحتها متّسع يجري فيه الرمان وذلك أن ولديها كان معهما رُمّانتان فكان أحدهما يرمي برمانته إلى أخيه ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها ورُمّانة الفرس الذي فيه علفه قال ابن سيده وذكرته ههنا لأنه ثلاثي عند الأخفش وقد تقدم ذكره في رمم على ظاهر رأي الخليل وسيبويه وذكره الأزهري هنا أيضا وقوله في التنزيل العزيز في صفة الجنان فيهما فاكهة ونخل ورمان دل بالواو على أن الرمان والنخل غير الفاكهة لأن الواو تعطف جملة على جملة قال أبو منصور هذا جهل بكلام العرب والواو دخلت للاختصاص وإن عطف بها والعرب تذكر الشيء جملة ثم تخص من الجملة شيئا تفصيلا له وتنبيها على ما فيه من الفضيلة ومنه قوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوُسْطى فقد أمرهم بالصلاة جملة ثم أعاد الوسطى تخصيصا لها بالتشديد والتأكيد وكذلك أعاد النخل والرمان ترغيبا لأهل الجنة فيهما ومن هذا قوله عز وجل من كان عدوا لله وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكال فقد علم أن جبريل وميكال دخلا في الجملة وأعيد ذكرهما دلالة على فضلهما وقربهما من خالقهما ويقال لمَنْبِت الرُّمّان مَرْمَنة إذا كثر فيه أصوله والرُّمّانة تصغر رُمَيْمِينة ورَمّان بفتح الراء موضع وفي الصحاح جبل لطيّئ وأرْمِينِيَة بالكسر كورة بناحية الرُّوم والنسبة إليها أَرْمَنِيّ بفتح الهمزة والميم وأنشد ابن بري قول سيّار بن قصير

فلو شهدت أمّ القُدَيْد طعاننا * ٣ بمَرْعَش خَيْلَ الأرْمَنِيّ أرَنّت

٣ قوله بمرعش اسم موضع كما أنشده ياقوت فيه وقال هو من أبيات الحماسة وقال في ارمينية ما نصه قال أبو علي إذا أجريناها على حكم العربي كان القياس في همزتها الزيادة وحكمها الكسر لتكون مثل إجفيل وإخريط وإطريح ثم ألحقت ياء النسب ثم ألحق بعدها تاء التأنيث وكان القياس في النسبة إليها أرميني إلا أنها لما وافق بعد الراء منها ما بعد الحاء في حنيفة حذفت الياء كما حذفت من حنيفة في النسب وأجريت ياء النسبة مجرى تاء التأنيث في حنيفة كما أجرينا مجراها في رومي وروم أو يكون مثل بدوي ونحوه مما غير في النسب اه كتبه مصححه

(رمعن) ارمعنّ الشيءُ كارمعلّ قال ابن سيده يجوز أن يكون لغة فيه وأن تكون النون بدلا من اللام الازهرى ارمعلّ الدمعُ وارمعنّ سال فهو مُرمعلّ ومُرمعنّ (رنن) الرَّنَّةُ الصيحة الحزينة يقال ذو رنّة والرنين الصياح عند البكاء ابن سيده الرنّة والرنينُ والارنانُ الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء رنّت ترنّ رنينا ورنّنت ترنينا وترنية وأرنّت صاحت وفى كلام أبى زبيد الطائى شجراؤه مغنّة وأطياره مُرنّة قال الشاعر

عمدًا فعلت ذاك بيد أنى * أخاف ان هلكتُ لم ترنّى

وقيل الرنين الصوت الشجىّ والارنانُ الشديد ابن الاعرابى الرنّة صوت فى فرح أو حزن وجمعها رنّات قال والارنان صوتُ الشهيق مع البكاء وأرنّ فلان لكذا وأرمّ له ورنّ لكذا واسترنّ لكذا وأرناه كذا وكذا أى ألهاه وأرنّت القوسُ فى إنباضها والمرأةُ فى نوحها والنساءُ فى مناحتها والحمامةُ فى سجعها والحمار فى نهيقه والسحابة فى رعدها والماء فى خريره وأرنّت المراة ترنّ ورنّت ترن قال لبيد كلَّ يوم منعوا حاملهم * ومُرِنّات كآرام تُمَلّ

وقال العجاج يصف قوسا

ترنّ إرنانًا اذا ما أنضبا * إرنان محزون اذا تحوّبا

أراد أنبض فقلب ورنّنتها أنا ترنينا والمُرِنّةُ القوسُ والمِرنان مثله وقوس مُرِنّ ومِرنانٌ وكذلك السحابة ويقال لها المِرنانُ على انها صفة غلبت غلبة الاسم وقال أبو حنيفة أرنّت القوسُ وهو فوق الحنين وفى الحديث فتلقانى أهلُ الحى بالرنين الرنينُ الصوت وقد رنّ يرنّ رنينا والرنّ شىء يصيح فى الماء أيام الصيف وقال * ولم يصدح له الرنّ * والرنّ الماء القليل والرّيب الماء الكثير والرُّنَاءُ الطرب على بدل التضعيف رواه ثعلب بالتشديد وأبو عبيد بالتخفيف وهو أقيس لقولهم رنوتُ أى طربتُ ومددت صوتى ومن قال رنوت فالرُّناء عنده معتل ويوم أرونانٌ شديد فى كل شىء أفوعال من الرنين فيما ذهب اليه ابن الاعرابى وهو عند سيبويه أفعلان من قولك كشف الله عنك رونة هذا الامر أى غمّه وشدّته وهو مذكور فى موضعه أبو عمرو الرُّنّى شهر جمادى وجمعها رُنَن والرُّنّى الخاتق يقال مافى الرُّنّى مثله قال أبو عمر الزاهد يقال لجمادى الآخرة رُنّى ويقال رُنّة بالتخفيف وأنه قال

يا آل زيد احذروا هذى السنه * من رُنّة حتى توافيها رنه

قال وأنكر رُبّى بالباء وقال هو تصحيف انما الرُّبّى الشاة النُّفَساء وقال قطرب وابن الانبارى وأبو

قوله وأرناه كذا وكذا الخ ذكره المجد وغيره فى المعتل اه مصححه

قوله الرنى شهر جمادى الذى فى القاموس ورنى بلا لام شهر جمادى اه مصححه

الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجي هو بالباء لاغير قال أبو القسم الزجاجي لان فيه يعلم ما نُتِجَتْ حروبهم اذا ما انجلت عنه ماخوذ من الشاة الرُّبَّى وأنشد أبو الطيب

أَبَيْتُ فى الحَنِينِ نقلتَ رُبَّى * وماذا بين رُبَّى والحَنِين

والحَنِينُ اسم لجمادى الاولى (رهن) الرَّهْنُ معروف قال ابن سيده الرَّهْنُ ما وضع عند الانسان مما ينوب مناب ما أخذ منه يقال رَهَنْتُ فلانا دارا رَهْنًا وارتهنه اذا أخذه رَهْنًا والجمع رُهُون ورهان ورُهُنٌ بضم الهاء قال وليس رُهُن جمع رِهان لان رِهانا جمع وليس كل جمع يجمع الا أن ينص عليه بعد أن لا يحتمل غير ذلك كأَكْلُب وأكالب وأَيْدٍ وأيادٍ وأَسْقِية وأساقٍ وحكى ابن جنى فى جمعه رَهِين كعَبْد وعَبِيد قال الاخفش فى جمعه على رُهُن قال وهى قبيحة لانه لا يجمع فَعْل على فُعُل الا قليلا شاذا قال وذكر أنهم يقولون سَقْف وسُقُف قال وقد يكون رُهُن جمعا للرهان كانه يجمع رَهْن على رِهان ثم يجمع رِهان على رُهُن مثل فِراش وفُرُش والرَّهِينة واحدة الرَّهائن وفى الحديث كل غلام رَهِينَة بعقيقته الرَّهِينة الرَّهْنُ والهاء للمبالغة كالشَّتِيمة والشَّتْم ثم استعملا فى معنى المَرْهُون فقيل هو رَهْن بكذا ورَهِينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته ان العقيقة لازمة له لابد منها فشبهه فى لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرَّهْن فى يد المُرْتَهِن قال الخطابى تكلم الناس فى هذا وأجود ما قيل فيه ما ذهب اليه أحمد بن حنبل قال هذا فى الشفاعة يريد أنه اذا لم يُعَقّ عنه فمات طفلا لم يَشْفَعْ فى والديه وقيل معناه أنه مرهون بأذى شَعْره واستدلوا بقوله فأَميطوا عنه الأذى وهو ما عَلِقَ به من دم الرحم ورَهَنه الشئَ يَرْهَنه رَهْنًا ورَهَنه عنده كلاهما جعله عنده رَهْنا قال الاصمعى ولا يقال أَرْهَنْته ورَهَنه عنه جعله رَهْنا بدلا منه قال * ارْهَنْ بنيك عنهم أَرْهَنْ بَنِى * أراد أَرْهَنُ أنا بَنِى كما فعلت أنت وزعم ابن جنى ان هذا الشعر جاهلى وأَرْهَنته الشئ لغة قال همام ابن مرة وهو فى الصحاح لعبد الله بن همام السَّلُولى

فلما خَشِيتُ أظافيرَهُمْ * نَجَوْتُ وأَرْهَنْتُهم مالكا

غَرِيبًا مُقِيمًا بدار الهَوا * نِ أَهْوِنْ عَلَىَّ به هالكا

وأَحْضَرْتُ عُذْرى عليه الشُّهو * دَ إِنْ عاذرًا لى و إن تاركا

وقد شَهِدَ الناسُ عند الاما * م أنى عَدُوٌّ لأَعْدائكا

وأنكر بعضهم أرهنته وروى هذا البيت وأَرْهَنُهُم مالكا كما تقول قمت وأَصُكُّ عينه قال ثعلب

الرُواة كلهم على أرْهَنْتهم على انه يجوز رَهَنْتُه وأرْهَنْته الا الاصمعي فانه رواه وأرْهَنُهم مالكا على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض وشبهه بقولهم قمتُ وأصُكُّ وجهه وهو مذهب حسن لان الواو واو حال فيجعل أصُكُّ حالا للفعل الاول على معنى قمت صاكا وجهه أى تركته مقيما عندهم ليس من طريق الرَهْن لانه لا يقال أرْهَنْتُ الشئ وانما يقال رَهَنْتُه قال ومن روى وأرهنتهم مالكا فقد أخطأ قال ابن برى وشاهد رَهَنْته الشئ بيت أُحَيحة بن الجُلاح

يُراهِنُنى فيَرْهَنُنى بَنيه * وأرْهَنُه بَنِىَّ بما أقُول

ومثله للاعشى

آلَيْتُ لا أعطيه من أبنائنا * رُهُنًا فيُفسدهم كمن قد أفْسدا

حتى يُفيدك من بنيه رَهينةً * نَعْشٌ ويَرْهَنك السِماكُ الفَرْقدا

وفى هذا البيت شاهد على جمع رَهْن على رُهُن وأرْهَنْته الثوبَ دفعته اليه ليَرْهَنه قال ابن الاعرابى رَهَنْته لسانى لا غير وأما الثوب فرَهَنْته وأرْهَنْته معروفتان وكل شئ يُحتَبس به شئ فهو رَهينه ومُرْتَهَنه وارْتَهن منه رَهْنًا أخذه والرِهانُ والمُراهَنة المُخاطرة وقد راهَنه وهم يتراهَنون وأرْهَنوا بينهم خَطَرًا بَدَلُوا امنه ما يَرْضى به القوم بالغا ما بلغ فيكون لهم سَبَقًا وراهَنْتُ فلانا على كذا مُراهَنة خاطرته التهذيب وأرْهَنْتُ وَلَدى ارْهانا أخطرتهم خَطَرًا وفى التنزيل العزيز فرِهانٌ مقبوضة قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر وشَيْبة فرِهان مقبوضة وقرأ أبو عمرو وابن كثير فرُهُنٌ مقبوضة وكان أبو عمرو يقول الرِهانُ فى الخيل قال قَعْنَب

بانت سُعادُ وأمْسَى دُونها عَدَنُ * وغَلِقَتْ عندها من قَبْلك الرُهُنُ

وقال الفراء من قرأ فرُهُنٌ فهى جمع رِهان مثل ثُمُر جمع ثِمار والرُهُن فى الرَهْن أكثر والرِهانُ فى الخيل أكثر وقيل فى قوله تعالى فرِهانٌ مقبوضة قال ابن عرفة الرَهْن فى كلام العرب هو الشئ الملزم يقال هذا راهِنٌ لك أى دائم محبوس عليك وقوله تعالى كلُّ نَفْسٍ بما كَسَبَتْ رَهِينة وكل امرئ بما كَسَب رَهِين أى مُحْتَبَس بعمله ورَهينة محبوسة بكسبها وقال الفراء الرَهْن يجمع رِهانًا مثل نَعْل ونِعال ثم الرِهانُ يجمع رُهُنًا وكل شئ ثبت ودام فقد رَهَنَ والمُراهَنة والرِهانُ المسابقة على الخيل وغير ذلك وأنا لك رَهْنٌ بالرِّضَى وغيره أى كَفيل قال

* انى ودَلْوَىَّ لها وصاحبى * وحَوْضَها الأفْيَحَ ذا النصائب * رَهْنٌ لها بالرِّىّ غير الكاذب *

وأنشد الازهرى * ان كَفِّى لك رَهْنٌ بالرِضا * أى أنا كفيل لك ويدى لك رَهْنٌ يريدون به الكفالة وأنشد ابن الاعرابى

والمرء مرهون فمن لا يخترم * بعاجل الحتف يعاجل بالهرم

قال أرهن أدام لهم أرهنت لهم طعامي وأرهنته أي أدمته لهم وأرهى لك الامر أي أمكنك وكذلك أوهب قال والمهو والرهو والرخف واحد وهو اللين وقد رهن في البيع والقرض بغير ألف وأرهن بالسلعة وفيها غالى بها أو بذل فيها ماله حتى أدركها قال وهو من الغلاء خاصة قال

يطوي ابن سلمى بها من راكب بعدا * عيدية أرهنت فيها الدنانير

ويروى صدر البيت * ظلت تجوب بها البلدان ناجية * والعيدية ابل منسوبة الى العيد والعيد قبيلة من مهرة وابل مهرة موصوفة بالنجابة وأورد الازهري هذا البيت مستشهدا على قوله أرهن في كذا وكذا يرهن ارهانا اذا أسلف فيه ويقال أرهنت في السلعة بمعنى أسلفت والمرتهن الذي يأخذ الرهن والشئ مرهون ورهين والانثى رهينة والراهن الثابت وأرهنه للموت أسلمه عن ابن الاعرابي وأرهن الميت قبرا ضمنه اياه وانه لرهين قبر وبلى والانثى رهينة وكل أمر يحتبس به شئ فهو رهينه ومرتهنه كما أن الانسان رهين عمله ورهن لك الشئ أقام ودام وطعام راهن مقيم قال

الخبز واللحم لهم راهن * وقهوة راووقها ساكب

وأرهنه لهم ورهنه أدامه والاول أعلى التهذيب أرهنت لهم الطعام والشراب ارهانا أي أدمته وهو طعام راهن أي دائم قاله أبو عمرو وأنشد للاعشى يصف قوما يشربون خمرا لا تنقطع

لا يستفيقون منها وهي راهنة * الا بهات وان علوا وان نهلوا

ورهن الشئ رهنا دام وثبت وراهنة في البيت دائمة ثابتة وأرهن له الشر أدامه وأثبته له حتى كف عنه وأرهن لهم ماله أدامه لهم وهذا راهن لك أي معد والراهن المهزول المعيي من الناس والابل وجميع الدواب رهن يرهن رهونا وأنشد الاموي

إما ترى جسمي خلا قد رهن * هزلا وما مجد الرجال في السمن

ابن شميل الراهن الاعجف من ركوب أو مرض أو حدث يقال ركب حتى رهن الازهري رأيت بخط أبي بكر الايادي جارية أرهون أي حائض قال ولم أره لغيره والراهنة من الفرس السرة وما حولها والراهون اسم جبل بالهند وهو الذي هبط عليه آدم عليه السلام ورهنان موضع ورهين والرهين اسمان قال أبو ذويب

عرفت الديار لام الرهيـن بين الظباء فوادي عشر

(رهدن) الرهدن الرجل الجبان شبه بالطائر ابن سيده الرهدن والرهدنة والرهدون

قوله قال أرهن أدام لهم الخ هذه العبارة كذلك في التهذيب بعد البيت والامر فيها سهل اه مصححه

قوله من راكب كذا في الاصل والذي في المحكم في راكب وفي التهذيب عن اه مصححه

قوله ورهن الشئ بابه منع كما في القاموس وضبط في التكملة من باب نصر اه مصححه

كالرَّهْدَلِ الذى هو الطائر وقد تقدم والرَّهادِنُ طير بمكة أمثال العصافير الواحد رَهْدَنٌ الاصمعى وغيره الرَّهادِنُ والرَّهادِلُ واحدها رَهْدَلة ورَهْدَنَةٌ وهو طائر شبيه بالقُبَّرة الا انه ليست له قُنْزُعة وفى الصحاح طائر يشبه الحُمَّر الا انه أدْبَسُ وهو أكبر من الحُمَّر وقال

تَذْرِينَنا بالقول حتى كأنه * تَذَرِّىَ وِلْدانٍ يَصِدْنَ رَهادنا

والرَّهْدَنُ الاحمق كالرَّهْدَل قال

قُلْتُ لها اياكِ أن تَوَكَّنِى * عندى فى الجَلْسة أو تَلَبَّنى * عليكِ ما عشت بذاك الرَّهْدَن

قال ابن برى الرَّهْدَنُ الاحمق والرَّهْدَنُ العصفور الصغير أيضا وقد تبدل النون لاما فيقال الرَّهْدَلُ كما قالوا طَبَرْزَن وطَبَرْزَلٌ وطَبَرْزَذ وجمع الرَّهْدَن الاحمق الرَّهادنة مثل الفَراعنة والرُّهْدُون الكذاب والرَّهْدَنَة الابطاء وقد رَهْدَنَ وروى عن ثعلب عن ابن الاعرابى أنه أنشده لرجل فى تَيْس اشتراه من رجل يقال له سَكَن

رأيتُ تَيْسًا راقنى لسَكَن * مُخَرْفَجَ الغذاء غير جَحْن
أَهْدَبَ معقود القَرا خُبَعْثِن * فقلت بعنيه فقال أعطنى
فقُلْتُ نَقْدى ناشئٌ فاضْمَن * فَنَدَّ حتى قُلْتُ ما ان يَنْثَنِى * جِيئْتُ بالنَّقْد ولم أُرَهْدِن

أى لم أُبْطِئْ ولم أحْتَبِسْ به التهذيب والازد تُرَهْدِنُ فى مشيتها كأنها تستدير (رون) الرُّونُ الشدة وجمعها رُوُون والرُّونة الشدة ابن سيده رُونة الشئ شدته ومُعْظَمُه وأنشد ابن برى

ان يسر عنكَ اللهُ رُونَتَها * فعظيمُ كل مُصيبةٍ جَلَلُ

وكشف الله عنك رُونَةَ هذا الامر أى شدته وغمته ويقال رُونَةُ الشئ غايته فى حر أو برد أو غيره من حزن أو حرب وشبهه ومنه يوم أَرْوَنانٌ ويقال منه أُخِذَت الرُّنَة اسم لجمادى الآخرة لشدة برده والرُّون الصياح والجَلَبة يقال منه يومٌ ذو أَرْوَنان وزَجَلٍ قال الشاعر * فهى تُغَنِّينى بأَرْوَنان * أى بصياح وجلبة والرُّون أيضا أقصى المَشارة وأنشد يونس * والنَّقْبُ مَفْتَحُ مائها والرُّون * ويوم أَرْوَنانٌ وأَرْونانىٌّ شديد الحر والغم وفى المحكم بلغ الغاية فى فرح أو حزن أو حر وقيل هو الشديد فى كل شئ من حر أو برد أو جلبة أو صياح قال النابغة الجعدى

فظَلَّ لِنِسْوَة النُّعمان منا * على سَفَوانَ يومٌ أَرْوَنانُ

قال ابن سيده هكذا أنشده سيبويه والرواية المعروفة يومٌ أَرْوَنانى لان القوافى مجرورة و بعده

قوله الواحد رهدن بتثليث رائه وقوله ورهدنة بفتح الراء والدال وضمهما مع تخفيف النون فى فتحهما وتشديدها فى ضمهما والهاء ساكنة على كل حال كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله أرونان يجوز اضافة اليوم اليه أيضا كما فى القاموس وسيشير اليه المؤلف فيما بعد كتبه مصححه

فأردفنا حليلته وجئنا * بما قد كان جمع من هجان

وقد تقدم أن أرونانا أفوعال من الرنين التهذيب أراد أروناني بتشديد ياء النسبة كما قال الآخر

لم يبق من سنة الفاروق تعرفه * الا الذنيبي والا الدرة الخلق

قال الجوهري انما كسر النون على ان أصله أروناني على النعت فحذفت ياء النسبة قال الشاعر

ولم يجب ولم يكع ولم يغب * عن كل يوم أروناني عصب

وأما قول الشاعر حرقها وارس عنظوان * فاليوم منها يوم أرونان

فيحتمل الاضافة الى صفته و يحتمل ماذكرنا وليلة أرونانة وأرونانية شديدة الحر والغم وحكى ثعلب رانت ليلتنا اشتد حرها وغمها قال ابن سيده وانما حملناه على أفعلان كما ذهب اليه سيبويه دون أن يكون أفوعالا من الرنة التي هي الصوت أوفعولانا من الارن الذي هو النشاط لان أفوعالا عدم وان فعولانا قليل لان مثل جحوش لا يلحقه مثل هذه الزيادة فلما عدم الاول وقل هذا الثاني وصح الاشتقاق حملناه على أفعلان التهذيب عن شمر قال يوم أرونان اذا كان ناعما وأنشد فيه بيتا للنابغة الجعدي

هذا ويوم لنا قصير * جم الملاهي أرونان

صوابه جم ملاهيه قال وهذا من الاضداد فهذا البيت في الفرح وكان أبو الهيثم ينكر أن يكون الارونان في غير معنى الغم والشدة وأنكر البيت الذي احتج به شمر وقال ابن الاعرابي يوم أرونان ماخوذ من الرون وهو الشدة و جمعه رون وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم طب أي سحر ودفن سحره في بئر ذي أروان قال الاصمعي هي بئر معروفة قال وبعضهم يخطئ فيقول ذروان والارونان الصوت وقال

بها حاضر من غير جن يروعه * ولا أنس ذو أرونان وذو زجل

ويوم أرونان وليلة أرونانة شديدة صعبة وأرونان مشتق من الرون وهو الشدة وران الامر رونا أي اشتد (رين) الرين الطبع والدنس والرين الصدأ الذي يعلو السيف والمرآة وران الثوب رينا تطبع والرين كالصدإ يغشى القلب وران الذنب على قلبه يرين رينا وريونا غلب عليه وغطاه وفي التنزيل العزيز كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون أي غلب وطبع وختم وقال الحسن هو الذنب على الذنب حتى يسواد القلب قال الطرماح

مخافة أن يرين النوم فيهم * بسكر سناتهم كل الريون

قوله الذنيبي كذا بالاصل وحرره اه مصححه

ورين

ورِينَ على قلبه غُطِّى وكل ما غطى شيأ فقد رَانَ عليه ورَانَتْ عليه الخمر غلبته وغشيته وكذلك النُّعاس والهم وهو مَثَل بذلك وقيل كل غلبة رَيْنٌ وقال الفراء فى الآية كثرت المعاصى منهم والذنوب فأحاطت بقلوبهم فذلك الرَّيْن عليها وجاء فى الحديث ان عمر رضى الله عنه قال فى أُسَيْفِع جُهَينة لما ركبه الدَّيْن قد رِينَ به يقول قد أحاط بماله الدين وعلته الديون وفى رواية ان عمر خطب فقال ألا ان الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَينة قد رضى من دينه وأمانته بأن يقال سَبَقَ الحاجّ فادَّانَ مُعْرِضًا وأصبح قد رِينَ به قال أبو زيد يقال رِينَ بالرجل رَيْنًا اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قِبَلَ له به وقيل رِينَ به انْقُطِع به وقوله فادَّانَ مُعْرِضًا أى استدان معرضا عن الاداء وقيل استدان مُعْتَرِضا لكل من يُقْرِضه وأصل الرَّيْن الطَّبْع والتغطية وفى حديث على عليه السلام لتَعْلَمُ أَيُّنا المَرِينُ على قلبه والمُغَطَّى على بصره المَرِينُ المفعول به الرَّيْنُ والرَّيْنُ سواد القلب وجمعه رِيانٌ وروى أبو هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى كلا بل رانَ على قلوبهم قال هو العبد يذنب الذنب فتُنْكَتُ فى قلبه نُكْتَةٌ سوداء فان تاب منها صُقِلَ قلبه وان عاد نُكِتَتْ أخرى حتى يسودّ القلب فذلك الرَّيْنُ وقال أبو معاذ النحوى الرَّيْنُ أن يسودّ القلب من الذنوب والطَّبْع أن يُطْبَع على القلب وهو أشد من الرَّيْن قال وهو الختم قال والاقفال أشد من الطَّبْع وهو أن يُقْفَل على القلب وقال الزجاج رانَ بمعنى غَطَّى على قلوبهم يقال رَانَ على قلبه الذنبُ اذا غُشِّىَ على قلبه وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى وأحاطت به خطيئتُه قال هو الرَّانُ والرَّيْنُ سواء كالذَّام والذَّيْم والعَاب والعَيْب قال أبو عبيد كل ما غلبك وعَلَاكَ فقد رانَ بك ورانك ورانَ عليك وأنشد لأبى زُبَيْد يصف سكرانا غلبت عليه الخمر

ثم لما رآه رانَتْ به الخمـ * ـرُ وأن لا تَرِينَه باتّقاء

قال رانت به الخمر أى غلبت على قلبه وعقله ورانت الخمر عليه غلبته والرَّيْنَة الخمرة وجمعها رَيْنات ورانَ النُّعاس فى العين ورانت نفسُه غَثَتْ ورِينَ به ماتَ ورِينَ به رَيْنًا وقع فى غم وقيل رِينَ به انْقُطِع به وهو نحو ذلك أنشد ابن الاعرابى

ضَحَّيْتُ حتى أظْهَرَتْ ورِينَ بى * ورِينَ بالسَّاقى الذى كان مَعى

ورانَ عليه الموتُ ورانَ به ذهب وأَرَانَ القومُ فهم مُرِينُون هلكت مواشيهم وهُزِلَتْ وفى المحكم أو هُزِلَتْ وهم مُرِينُون قال أبو عبيد وهذا من الامر الذى أتاهم مما يغلبهم فلا يستطيعون احتماله ورانَتْ نَفْسه تَرِينُ رَيْنًا أى خَبُثَتْ وغَثَتْ وفى الحديث ان الصُّيَّام يدخلون الجنة من

باب الريان قال الحربى ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرواء وهو الماء الذى يروى فهو ريان وامرأة ريا فالريان فعلان من الرى والالف والنون زائدتان مثلهما فى عطشان فيكون من باب ريا لا رين والمعنى ان الصوام بتعطيشهم أنفسهم فى الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة

(فصل الزاى) (زأن) الزوان حب يكون فى الطعام واحدته زوانة وقد زؤن والزؤان أيضا ردىء الطعام وغيره والزؤان الذى يخالط البر وهى حبة تسكر وهى الدنقة أيضا وفيه أربع لغات زؤان وزوان بغير همز وزئان وزوان بالكسر فيهما وحكى ثعلب كلب زئنى بالهمز قصير ولا نقل صينى وذو يزن ملك من ملوك حمير أصله يزأن من لفظ الزؤان قال ولا يجب صرفه للزيادة فى أوله والتعريف ورمح يزنى وأزنى ويزأنى وأزأنى وأيزنى على القلب وآزنى على القلب أيضا (زبن) الزبن الدفع وزبنت الناقة اذا ضربت بثفنات رجليها عند الحلب فالزبن بالثفنات والركض بالرجل والخبط باليد ابن سيده وغيره الزبن دفع الشىء عن الشىء كالناقة تزبن ولدها عن ضرعها برجلها وتزبن الحالب وزبن الشىء يزبنه زبنا وزبن به وزبنت الناقة بثفناتها عند الحلب دفعت بها وزبنت ولدها دفعته عن ضرعها برجلها وناقة زبون دفوع وزبنتاها رجلاها لانها تزبن بهما قال طريح

غبس خنابس كلهن مصدر * نهد الزبنة كالعريش شتيم

وناقة زفون وزبون تضرب حالبها وتدفعه وقيل هى التى اذا دنا منها حالبها زبنته برجلها وفى حديث على عليه السلام كالناب الضروس تزبن برجلها أى تدفع وفى حديث معوية وربما زبنت فكسرت أنف حالبها ويقال للناقة اذا كان من عادتها أن تدفع حالبها عن حلبها زبون والحرب تزبن الناس اذا صدمتهم وحرب زبون تزبن الناس أى تصدمهم وتدفعهم على التشبيه بالناقة وقيل معناه أن بعض أهلها يدفع بعضها الكثرتهم وانه لذو زبونة أى ذو دفع وقيل أى مانع لجنبه قال سوار بن المضرب

بذبى الذم عن أحساب قومى * وزبونات أشوس تيحان

والزبونة من الرجال الشديد المانع لما وراء ظهره وذو رجل فيه زبونة بتشديد الباء أى كبر وتزابن القوم تدافعوا وزابن الرجل دافعه قال

بمثلى زابنى حلما ومجدا * اذا التقت المجامع للخطوب

وحلى

وخَلِّ زَبْنًا من قومه وزَبْنًا أي نَبْذَةً كأنه اندفع عن مكانهم ولا يكاد يستعمل الا ظرفا أو حالا والزابِنَة الأكمة التي شَرَعَتْ في الوادي وانْعَرَج عنها كأنها دفعته والزِّبْنِيَةُ كل متمرد من الجن والانس والزِّبْنِيَة الشديد عن السيرافي وكلاهما من الدفع والزَّبانِيَة الذين يَزْبِنون الناس أي يدفعونهم قال حسان

زَبانِيَةٌ حولَ أبياتهم * وخُورٌ لدى الحرب في المَعْمَعه

وقال قتادة الزَّبانِيَة عند العرب الشُّرَطُ وكله من الدَّفْع وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار اليها وقوله تعالى فَلْيَدْعُ نادِيَه سَنَدْعُو الزَّبانِيَةَ قال قتادة فليدع ناديه حيه وقومه فسندعو الزبانية قال الزَّبانِيَة في قول العرب الشُّرَط قال الفراء يقول الله عز وجل سندعو الزبانية وهم يعملون بالأَيْدي والارجل فهم أقوى قال الكسائي واحد الزَّبانِيَة زِبْنِيٌّ وقال الزجاج الزَّبانِيَة الغلاظ الشداد واحدهم زِبْنِيَة وهم هؤلاء الملائكة الذين قال الله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد وهم الزَّبانِيَة وروى عن ابن عباس في قوله تعالى سندعو الزَّبانِيَة قال قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي لأَطأَنَّ على عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو فعله لأخذته الملائكة عيانا وقال الأخفش قال بعضهم واحد الزبانية زَبانِيٌّ وقال بعضهم زابِنٌ وقال بعضهم زِبْنِيَة مثل عِفْرِيَة قال والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل أَبابِيلَ وعَبادِيدَ والزَّبِين الدافع للأَخْبَثَيْن البول والغائط عن ابن الاعرابي وقيل هو الممسك لهما على كُرْه وفي الحديث خمسة لا تقبل لهم صلاة رجلٌ صلى بقوم وهم له كارهون وامرأة تبيت وزوجها عليها غضبان والجاريةُ البالغةُ تصلي بغير خمار والعبدُ الآبق حتى يعود الى مولاه والزَّبِينُ قال الزَّبِينُ الدافع للأخبثين وهو بوزن السجيل وقيل بل هو الزَّنِّين بنونين وقد روى بالوجهين في الحديث والمشهور بالنون وزَبَنَتْ عنا هَدِيَّتَكَ تَزْبِنُها زَبْنًا دفعتها وصرفتها قال اللحياني حقيقتها صرفت هديتك ومعروفك عن جيرانك ومعارفك الى غيرهم وزُبانَى العقرب قرناها وقيل طرف قرنها وهما زُبانَيان كأنها تدفع بهما والزُّبانَى كواكب من المنازل على شكل زُبانَى العقرب غيره والزُّبانَيان كوكبان نَيِّران وهما قرنا العقرب ينزلهما القمر ابن كناسة من كواكب العقرب زُبانَيا العقرب وهو كوكبان متفرقان أمام الإكليل بينهما قيد رُمْحٍ أكبر من قامة الرجل والاكليل ثلاثة كواكب معترضة غير مستطيلة قال أبو زيد يقال زُبانَى وزُبانِيان وزُبانَيات للنجم وزُبانَى العقرب وزُبانَياها وهما قرناها وزُبانَيات وقوله أنشده ابن الاعرابي

فد السنكس لا يبض حجره * مخرق العرض حديد ممطره * فى ليل كانون شديد خصره

وقوله أنشده ابن الاعرابى * عض بأطراف الزبانى قمره * يقول هو أقلف ليس بمختون الا ما قلص منه القمر وشبه قلفته بالزبانى قال ويقال من ولد والقمر فى العقرب فهو نحس قال ثعلب هذا القول يقال عن ابن الاعرابى وسألته عنه فأبى هذا القول وقال لا ولكنه اللئيم الذى لا يطعم فى الشتاء واذا عض القمر بأطراف الزبانى كان أشد البرد وأنشد

وليلة احدى الليالى العرم * بين الذراعين وبين المرزم * تهم فيها العنز بالتكلم

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن المزابنة ورخص فى العرايا والمزابنة بيع الرطب على رؤس النخل بالتمر كيلا وكذلك كل ثمر بيع على شجره بثمر كيلا وأصله من الزبن الذى هو الدفع وانما نهى عنه لان الثمر بالثمر لا يجوز الا مثلا بمثل فهذا مجهول لا يعلم أيهما أكثر ولانه بيع مجازفة من غير كيل ولا وزن ولان البيعين اذا وقفا فيه على الغبن أراد المغبون أن يفسخ البيع وأراد الغابن أن يمضيه فتزابنا فتدافعا واختصما وان أحدهما اذا ندم زبن صاحبه عما عقد عليه أى دفعه قال ابن الاثير كأن كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه وانما نهى عنه لما يقع فيها من الغبن والجهالة وروى عن مالك انه قال المزابنة كل شئ من الجزاف الذى لا يعلم كيله ولا عدده ولا وزنه بيع بشئ مسمى من الكيل والوزن والعدد وأخذت زبنى من الطعام أى حاجتى ومقام زبن اذا كان ضيقا لا يستطيع الانسان أن يقوم عليه فى ضيقه و زلقه قال

ومنهل أوردنيه لزن * غير غبير ومقام زبن * كفيته ولم أكن ذا وهن

وقال مرقش ومنزل زبن ما أريد مبيته * كأنى به من شدة الروع آنس

ابن شبرمة مابها زبين أى ليس بها أحد والزبونة والزبونة بفتح الزاى وضمها وشد الباء فيهما جميعا العنق عن ابن الاعرابى قال ويقال خذ بقردنه وبزبونته أى بعنقه وبنو زبينة حى النسب اليه زبانى على غير قياس حكاه سيبويه كأنهم أبدلوا الالف مكان الياء فى زبينى والحريتان والزبينتان من باهلة بن عمرو بن ثعلبة وهما حزيمة وزبينة قال أبو معدان الباهلى

جاء الحزائم والزبائن دلدلا * لا سابقين ولا مع القطان

فعجبت من عوف وماذا كلفت * وتجىء عوف آخر الركبان

قال الجوهرى وأما الزبون للغبى والحريف فليس من كلام أهل البادية وزبان اسم رجل

(زتن) الزَّيْتُون معروف والنون فيه زائدة وهو مثل قَيْعُون من القاع كذلك الزيتون شجر الزَّيْت وهو الدُّهْن وأرض كثيرة الزَّيْتُون على هذا فيعول مادة على حيالها والاكثر فعلون من الزيت وهو مذكور فى بابه ٣ (زحن) زَحَن عن مكانه يَزْحَن زَحْنا تحرك وزَحَنه عن مكانه أزاله عنه قال الازهرى زَحَن وزَحَل واحد والنون مبدلة من اللام ابن دُرَيْد الزَّحْن الحركة ورجل زُحَن قصير بطين وامرأة زُحَنة وتَزَحَّن عن أمره أبطأ ولهم زَحْنة أى شُغْل ببطء ورجل زِيَحْنة متباطئ عند الحاجة تُطْلَب اليه وأنشد * اذا ما التوى الزِّيَحْنة المُتآزِف * وزَحَن الرجل يَزْحَن وتَزَحَّن تَزَحُّنا وهو بُطْؤه عن أمره وعمله قال واذا أراد رجلا فعرض له شُغْل فبطأ به قلت له زَحْنة بَعْدُ والتَزَحُّن التقبض ابن الاعرابى الزَّحْنة القافلة بثقلها وتُبّاعها وحَشَمها والزَّحْنة مُنْعَطَف الوادى ويقال تَزَحَّن عن الشئ اذا فعله مع كراهية له (زخن) زَخَن الرجل زَخْنا تغير وجهه من حَزَن أو مَرَض (زربن) زَرْبِين الخابية مَبْزَلها (زرجن) الزَّرَجون الماء الصافى يَسْتَنْقِع فى الجبل عربى صحيح والزَّرَجُون بالتحريك الكرم قال دُكَيْن بن رجاء وقيل هى لمنظور بن حَبّة

كأن بالبرنا المَعْلول * ماءَ دوالى زَرَجون مِيل

قال الاصمعى هى فارسية معربة أى لون الذهب وقيل هو صِبْغ أحمر قاله الجَرْمى وقيل الزَّرَجون قُضْبان الكرم بلغة أهل الطائف وأهل الغَوْر قال الشاعر

بُدِّلوا من مَنابِت الشيح والاذْ * خِر تِينًا ويانعًا زَرَجونا

وقال أبو حنيفة الزَّرَجون القضيب يغرس من قُضْبان الكرم وأنشد

اليك أمير المؤمنين بعثتها * من الرَّمْل تنوى مَنْبِت الزَّرَجون

يعنى بمنبت الزَّرَجون الشأم لانها أكثر البلاد عنبا كل ذلك عن أبى حنيفة والزَّرَجون الخمر قال السيرافى هو فارسى معرب شبه لونها بلون الذهب لان زَرْ بالفارسية الذهب وجُون اللَّوْن وهم مما يعكسون المضاف والمضاف اليه عن وضع العرب قال ابن سيده وقول الشاعر

هل تَعْرِف الدارَ لامّ الخَزْرَج * منها فظَلْت اليومَ كالمُزَرَّج

فانه أراد الذى شَرِب الزَّرَجون وهى الخمر فاشتق من الزَّرَجون فعلا وكان قياسه على هذا أن يقول كالمُزَرْجَن من حيث كانت النون فى زَرَجون قياسها أن تكون أصلا لانها بازاء السين من قَرَبُوس ولكن العرب اذا اشتقت من الاعجمى خلطت فيه وذكر الازهرى فى ترجمة زرج قال

٣ زاد المجد ما سمعت له زجنة بفتح الزاى وسكون الجيم أى كلمة ونبسة اه مصححه

قوله بدلوا من منابت الخ قال الصاغانى يعنى أنهم هاجروا الى ريف الشام اه مصححه

الزَرَجُون الخمر ويقال شجرتها ابن شميل الزَرَجون شجر العنب كل شجرة زَرَجُونة قال شمر أراها فارسية معرّبة ذردقون قال وليست بمعروفة فى أسماء الخمر غيره زَرَكُون فصيرت الكاف جيما يريدون لون الذهب (زردن) التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى الكَيْنَة لحمة داخل الزَرْدان والزَرْبَنة خلفها لحمة أخرى (زرفن) الزُرْفِين جماعة الناس والزُرْفين والزِرْفين حلقة الباب لغتان قال أبو منصور والصواب زِرْفين بالكسر على بناء فِعْليل وليس فى كلامهم فُعْليل الجوهرى الزُرْفين والزِرْفين فارسى معرب وقد زَرْفَن صُدْغه كلمة مولدة وفى الحديث كانت درْع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات زَرافِين اذا عُلِّقت بزَرافينها استرت واذا أُرْسلت مست الارض (زرمن) التهذيب فى الرباعى ابن شميل الزَرامين الحَلَق (زعن) النهاية لابن الاثير فى حديث عثمان وفى رواية فى حديث عمرو بن العاص أردت أن تبلغ الناس عنى مقالة يَزْعَنُون اليها أى يميلون قال ابن الاثير يقال زَعَن الى الشئ اذا مال اليه قال أبو موسى أظنه يركنون اليها فصحف قال ابن الاثير الاقرب الى التصحيف أن يكون يُذْعنون من الاذعان وهو الانقياد فعداها بالى بمعنى اللام وأما يركنون فما أبعدها من يَزْعَنون (زفن) الزَفْن الرَقْص زَفَن يَزْفِن زَفْنا وهو شبيه بالرقص وفى حديث فاطمة عليها السلام أنها كانت تَزْفِن للحسن أى تُرَقِّصه وأصل الزَفْن اللَعِب والدَفْع ومنه حديث عائشة رضى الله عنها قدم وفد الحبشة فجعلوا يَزْفِنون ويلعبون أى يرقصون ومنه حديث عبد الله بن عمرو ان الله أنزل الحق ليُذْهب به الباطل ويُبْطل به اللعب والزَفْن والزَمّارات والمَزاهر والكِنّارات قال ابن الاثير ساق هذه الالفاظ سياقا واحدا والزَفْن والزِفْن بلغة عمان كلاهما ظُلّة يتخذونها فوق سُطوحهم تقيهم ومد البحر أى حره ونداه والزَفْن عسيب من عُسُب النخل يضم بعضه الى بعض شبيه بالحصير المَرْمول قيل هى لغة أَزْدية والزِيَفْنّ الشديد ورجل فيه ازْفِنّة أى حركة ورجل ازْفِنّة متحرك مثل به سيبويه وفسره السيرافى ورجل زِيَفْنّ اذا كان شديدا خفيفا وأنشد

اذا رأيت كَبْكَبًا زِيَفْنّا * فادْعُ الذى منهم بعمرو يُكْنَى

والكَبْكَب الشديد وقوس زَيْزَفُون مصوتة عند التحريك قال أمية بن أبى عائذ

مَطاريح بالوَعْث مَرّ الحُشُو * رهاجرن رمّاحة زَيْزَفُونا

قال ابن جنى هى فى ظاهر الامر فَيْعَلول من الزَفْن لانه ضرب من الحركة مع صوت وقد يجوز أن يكون زَيْزَفُون رباعيا قريبا من لفظ الزَفْن قال ابن برى ومثله فى الوزن دَيْدَبُون قال ووزنه

فيعلول

قوله غيره زركون عبارة التهذيب وقال غيره أى غير شمر معرب به زركون اه كتبه مصححه

قوله والزيفن الشديد كسيفن وحضجر كما فى القاموس اه مصححه

قوله مطاريح بالوعث الخ تقدم فى مادة حشر ضبطه بغير ذلك وما هنا موافق لضبط نسخة من التكملة للصاغانى كتبت فى حياته معتمدة معول عليها جدا اه مصححه

فيعلول الياء زائدة النضر ناقة زَفُون وزَبُون وهى التى اذا دنا منها حالبها زَبَنَته برجلها وقد زَفَنَت وزَبَنَت وأتيت فلانا فزفنني وزبنني ويقال للرقّاص زَفّان وإزْفَنَّة اسم رجل عن كراع ورجل زَيْفَن طويل وزَيْفَن وزَوْفَن اسمان (زقن) زَقَنَ الحمل يَزْقُنه زَقْنا حمله وأزقنه على الحمل أعانه ابن الاعرابى أزْقَن زيد عمرا اذا أعانه على حمله لينهض ومثله أبْطَغه وأبْدَغه وعَدَّله وأوْنه وأسغه وأناه وبوّاه وحوّله كله بمعنى واحد (زكن) زَكِنَ الخبر زَكَنًا بالتحريك وأزْكَنه علمه وأزْكَنه غيره وقيل هو الظن الذى هو عندك كاليقين وقيل الزَّكَن طرف من الظن غيره الزَّكَن بالتحريك التفرّس والظن يقال زَكِنْتُه صالحا أى ظننته قال ولا يقال منه رجل زَكِن وقد أزْكَنته وان كانت العامّة قد أولعت به وانما يقال أزْكَنته شيأ أعلمته اياه وأفهمته حتى زَكِنه قال ابن برى حكى الخليل أزْكَنْت بمعنى ظننت فأصبت قال يقال رجل مُزْكِن اذا كان يظن فيصيب والافصح زَكِنت بغير ألف وأنكر ابن قتيبة زَكِنْتُ بمعنى ظننت وحكى أبو زيد قال يقال زَكِنْتُ منك مثل الذى زَكِنْتَ منى قال وهو الظن الذى يكون عندك كاليقين وان لم تخبر به وقال غيره الزُّكَن الحافظ وقيل زَكِنْتُ به الامر وأزْكَنْته قاربت تَوَهُّمه وظننته وفى نوادر الاعراب هذا الجيش يُزاكِنُ ألفا ويُناظِر ألفا أى يقارب الليث الازكان أن تُزْكِن شيأ بالظن فتُصيب تقول أزْكَنْته ازكانا اللحيانى هى الزَّكانَة والزَّكانِيَة أبو زيد زَكِنْتُ الرجل أزْكَنه زَكَنًا اذا ظننت به شيأ وأزْكَنْته الخبر ازكانا أفهمته حتى زَكِنه فهمه فَهْمًا وأزْكَن غيره أعلمه يقال زَكِنْته بالكسر أزْكَنه زَكَنًا بالتحريك أى علمته قال ابن الاعرابى زَكِنَ الشئ عَلِمَه وأزْكَنه ظنه وقيل زَكِنه فهمه وأزْكَنه غيره أفهمه الاصمعى يقال زَكِنْتُ من فلان كذا أى علمته وقول قَعْنَب بن أم صاحب

وان يُراجِعَ قلبى وُدَّهم أبدا * زَكِنْتُ منهم على مثل الذى زَكِنُوا

عدّاه بعلى لان فيه معنى اطَّلَعْتُ كأنه قال اطلعت منهم على مثل الذى اطلعوا عليه منى وقال الجوهرى قوله على مقحمة أبو زيد زَكِنْتُ منه مثلَ الذى زَكِنَه منى وأنا أزْكَنُه زَكَنًا وهو الظن الذى يكون عندك بمنزلة اليقين وان لم يخبرك به أحد قال أبو الصقر زَكِنْتُ من الرجل مثلَ الذى زَكِنَ تقول علمت منه مثل ما علم منى قال أبو بكر التَّزْكِينُ التشبيه والظُّنون التى تقع فى النفوس وأنشد

يا أيُّها الكاشر المُزَكِّنُ * أعْلِنْ بما تُخْفِى فانى مُعْلِنُ

قوله ومثله أبطغه الخ كذا بضبط الاصل والتهذيب ولم نهتد لجميعها فى مظانها فحررها اهـ مصححه

قوله الزكن الحافظ ضبطه المجد كصرد اهـ مصححه

اليزيدى زَكِنْتُ بفلان كذا وأزكنت أى ظننت الاصمعى التزكين التشبيه يقال زَكَّن عليهم وزَكَّم أى شَبَّه عليهم ولَبَّس وفى ذكر اياس بن معوية المزنى قاضى البصرة يضرب به المثل فى الذكاء قال بعضهم هو أزْكَنُ من اياس الزَّكَنُ والازْكانُ الفطنة والحَدْسُ الصادق يقال زَكِنْتُ منه كذا زَكَنًا وزكانةً وأزْكنته وبنو فلان يُزاكِنُون بنى فلان مُزاكنة أى يُدانونهم ويُثافنونهم اذا كانوا يَستخصُّونهم ابن شميل زَكَنَ فلانٌ الى فلان اذا ما لجأ اليه وخالطه وكان معه يَزْكُنُ زُكونا وزَكَنَ فلان من فلان زَكَنًا أى ظن به ظنا وزَكِنْتُ منه عداوة أى عرفتها منه وقد زَكِنْتُ أنه رجل سَوْءٍ أى علمت

(زمن) الزَّمَنُ والزَّمانُ اسم لقليل الوقت وكثيره وفى المحكم الزَّمَنُ والزَّمانُ العَصْر والجمع أَزْمُنٌ وأزمان وأزْمِنة وزَمَنٌ زامِنٌ شديد وأزْمَنَ الشئُ طال عليه الزمان والاسم من ذلك الزَّمَن والزُّمْنَة عن ابن الاعرابى وأزْمَنَ بالمكان أقام به زَمانًا وعامله مُزامنة وزَمانًا من الزَّمَن الاخيرة عن اللحيانى وقال شمر الدَّهْر والزمان واحد قال أبو الهيثم أخطأ شمر الزمانُ زمانُ الرُّطَب والفاكهة وزمانُ الحرّ والبرد قال ويكون الزمانُ شهرين الى ستة أشهر قال والدَّهْرُ لا ينقطع قال أبو منصور الدهر عند العرب يقع على وقت الزمان من الأزْمنة وعلى مُدّة الدنيا كلها قال وسمعت غير واحد من العرب يقول أقمنا بموضع كذا وعلى ماء كذا دهرا وان هذا البلد لا يحملنا دهرا طويلا والزمان يقع على الفَصْل من فصول السنة وعلى مُدّة ولاية الرجل وما أشبهه وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للعجوز تَحَفَّى بها فى السؤال وقال كانت تأتينا أزْمانَ خديجة أراد حياتها ثم قال وان حُسْنَ العهد من الايمان واستأجرته مُزامنة وزَمانًا عنه أيضا كما يقال مُشاهرة من الشهر وما لقيته مُذ زَمْنَة أى زمان والزَّمْنَة البُرْهة وأقام زَمْنَة بفتح الزاى عن اللحيانى أى زَمَنًا ولقيته ذاتَ الزُّمَيْن أى فى ساعة لها أعداد يريد بذلك تَراخى الوقت كما يقال لقيته ذاتَ العُوَيْم أى بين الاعوام والزَّمِنُ ذو الزَّمانة والزَّمانةُ آفة فى الحيوانات ورجل زَمِنٌ أى مُبْتَلًى بَيِّنُ الزمانة والزمانة العاهة زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَنًا وزُمْنة وزمانة فهو زَمِنٌ والجمع زَمِنونَ وزَمِين والجمع زَمْنَى لانه جنس للبلايا التى يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون فطابق باب فعيل الذى بمعنى مفعول وتكسيره على هذا البناء نحو جريح وجَرْحَى وكليم وكَلْمَى والزمانة أيضا الحُبّ وقد روى بيت ابن عُلْبة

ولكن عَرَتْنِى من هَواكِ زَمانةٌ * كما كنتُ أَلْقَى منكِ اذ أنا مُطْلَقُ

وقوله فى الحديث اذا تقارب الزمانُ لم تَكَدْ رُؤْيا المؤمن تَكْذِب قال ابن الاثير أراد استواء الليل

والنهار

قوله وأقام زمنة الخ ضبطه المجد والصاغانى بالتحريك اه مصححه

والنهار واعتدالهما وقيل أراد قرب انتهاء أمد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه وزمان بكسر الزاى أبو حى من بكر وهو زمان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل ومنهم الفند الزمانى قال ابن برى زمان فعلان من زممت قال وحملها على الزيادة أولى فينبغى أن تذكر فى فصل زمم قال ويدلك على زيادة النون امتناع صرفه فى قولك من بنى زمان

(زمخن) الزمخن والزمخنة السيئ الخلق (زنن) زنه بالخير زنا وأزنه ظنه به أو اتهمه وأزننته بشئ اتهمته به وقال حضرمى بن عامر

ان كنت أزننتنى بها كذبا * جزء فلاقيت مثلها عجلا

وقال اللحيانى أزننته بمال وبعلم وبخير أى ظننته به قال وكلام العامة زننته وهو خطأ ويقال فلان يزن بكذا وكذا أى يتهم به وقد أزننته بكذا من الشر ولا يكون الازنان فى الخير قال ولا يقال زننته بكذا بغير ألف وفى حديث ابن عباس يصف عليا رضى الله عنهما ما رأيت رئيسا محربا يزن به أى يتهم بمشاكلته يقال زنه بكذا وأزنه اذا اتهمه وظنه فيه وفى حديث الانصار وتسويدهم جد بن قيس انا لنزنه بالبخل أى نتهمه به وفى الحديث الآخر فتى من قريش يزن بشرب الخمر وفى شعر حسان فى عائشة رضى الله عنها * حصان رزان ما تزن بريبة * ويقال ماء زن أى ضيق قليل ومياه زن قال الشاعر

ثم استغاثوا بماء لا رشاء له * من ماء لينة لا ملح ولا زن

ويقال الماء الزن الظنون الذى لا يدرى أفيه ماء أم لا والزن والزنى والزناء الضيق وزن عصبه اذا يبس وأنشد

نهت منونا لها فانا * وقام يشكو عصبا قد زنا

وأنشد ابن برى هذا البيت مستشهدا به على زن الرجل استرخت مفاصله والزن الدوسر عن أبى حنيفة ابن الاعرابى التزنين الدوام على أكل الزن وهو الخلر والخلر الماش وفى الحديث لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزنين قال ابن الاعرابى هو الحاقن يقال زن فذن أى حقن فقطر وقيل هو الذى يدافع الأخبثين وفى رواية لا يصل أحدكم وهو زنين وفى الحديث الآخر لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع ويقال زن الرجل استرخت مفاصله قال الراجز

حسبه من اللبن * اذ رآه قل وزن

اللبن مصدر لبنت عنقه من الوسادة وحسبه وضع تحت رأسه محسبة وهى وسادة من أدم وأبو زنة كنية القرد (زهدن) رجل زهدن عن كراع اللئيم بالزاى (زون) الزوان والزوان

قوله ومنهم الفند الزمانى هذه عبارة الجوهرى وفى التكملة ومادة ش ه ل من القاموس أن اسمه شهل بالشين المعجمة ابن شيبان ابن ربيعة بن زمان ابن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل قال الشارح وسياق نسب زمان بن تيم الله صحيح فى ذاته انما كون الفند منهم سهو لان الفند من بنى مازن اهـ مصححه

قوله الدوسر هو نبت ينبت فى أضعاف الزرع وهو فى خلقته غير أنه يجاوز الزرع وله سنبل وحب ضاوى دقيق أسمر يختلط بالبر والازنان الاثنان بكسر فسكون فيهما ورجل زنانى بكسر أوله وتخفيف ثانيه للذى يكفى نفسه لا غير وحنطة زنة بكسر الزاى وفتح النون مشددة خلاف العذى ذكره الصاغانى اهـ مصححه

قوله الزوان الخ هو مثلث الزاى كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله اذ رآه الخ هكذا فى الاصل وحرر اهـ

ما يخرج من الطعام فيرمى به وهو الردىء منه وفى الصحاح هو حب يخالط البُرّ وخص بعضهم به الدَّوْسَر واحدته زُوَانة وزوانة ولم يعلّوا الواو فى زوان لانه ليس بمصدر وقد تقدم الزُّؤان بالضم فى الهمز فأما الزِّوَانُ بالكسر فلا يهمز قال ابن سيده هذا قول اللحيانى وطعام مَزْؤُونٌ فيه زُوان فاما أن يكون على التخفيف من الزُّؤان واما أن يكون موضوعه الاعلال من الزُّوان الذى موضوعه الواو الليث الزُّوَانُ حب يكون فى الحنطة تسميه أهل الشأم الشَّيْلَمَ وروى عن الفراء انه قال الازناء الشَّيْلَمَ قال محمد بن حبيب قالت أعرابية لابن الاعرابى انك تَزُونُنا اذا اطَّلَعْتَ كأنك هلال فى غير سمان قال تَزُونُنا وتَزِينُنا واحد والزُّونَةُ كالزِّينة فى بعض اللغات ورجل زَوْنٌ وزُون قصير والفتح أعرف وامرأة زَوْنَة قصيرة ورجل زَوَّنٌ بالتشديد أى قصير والزَّوَنْزَى القصير قال ابن برى زَوَنْزَى حقه أن يذكر فى فصل ز و زمن باب الزاى لان وزنه فَعَنْلَى وانما ذكره لموافقته معنى زَوَنَّة وقال * وبعلها زَوَنَّك زَوَنْزَى * ابن الاعرابى الزَّوَنْزَى الرجل ذو الأُبَّهة والكبر الذى يرى فى نفسه مالا يراه غيره وهو المتكبر والزَّوَنَّكُ المختال فى مشيته الناظر فى عطفيه يرى ان عنده خيرا وليس عنده ذلك قال أبو منصور وقد شدده بعضهم فقال رجل زَوَنَّكٌ والاصل فى هذا الزَّوَنُّ فزيدت الكاف وترك التشديد ابن الاعرابى الزُّونة المرأة العاقلة والزَّوَنَّة المرأة القصيرة والزَّانُ البَشَمُ وروى الفراء عن الدُّبَيْرِيَّة قالت الزَّانُ التُّخَمة وأنشدت

مُصَحَّحٌ ليس يشكو الزَّانَ خَثْلَتُهُ * ولا يُخافُ على أمعائه العَرَبُ

وروى ثعلب ان ابن الاعرابى أنشده

تَرَى الزَّوَنْزَى منهم ذا البُرْدَيْن * يَرْمِيه سَوّارُ الكَرَى فى العَيْنَيْن * بين الحاجِبَين وبين الماقَيْن

والزُّونُ الصنم وهو بالفارسية زون بشم الزاى الشين قال حميد * ذاتُ المَجُوس عَكَفَتْ للزُّون * والزُّونُ موضع تجمع فيه الأنصاب وتُنْصَبُ قال رؤبة * وهُنانَه كالزُّون يُجْلَى صَنَمُه * والزُّون الصنم وكل ما عبد من دون الله واتخذ الها فهو زُون وزُور قال جرير

يمشى بها البَقَرُ المَوْشِىُّ أكرُعُه * مَشْىَ الهَرابِذِ تَبْغى بِيعَةَ الزُّونِ

وهو مثل الزُّور والله أعلم (زين) الزَّيْنُ خلاف الشَّيْنِ وجمعه أزيان قال حميد بن ثور

تَصِيدُ الجَلِيسَ بأَزْيانها * ودَلٍّ أجابت عليه الرُّقى

زانه زَيْنًا وأزانه وأزْيَنَه على الاصل وتَزَيَّنَ هو وازدان بمعنى وهو افتعل من الزِّينة الا أن التاء لما لان مخرجها لم توافق الزاى لشدتها أبدلوا منها دالا فهو مُزْدانٌ وان أدغمت قلت مزّان وتصغير

قوله فى غير سمان كذا بالاصل من غير نقط هنا وفيما يأتى قريبا ولم نهتد لها بعد اللتيا والتى اه مصححه

قوله الزونة المرأة العاقلة ضبطها المجد بالضم ونص الصاغانى على انها بالفتح وزاد الزوانة بالضم الحوصلة والزانة بفتح الزاى وتخفيف النون المزراق اه مصححه

مُزْدانٌ مُزَيِّنٌ مثل مُخَيِّرٍ تصغير مُختار ومُزَيِّين ان عَوَّضْتَ كما تقول فى الجمع مَزَاين ومَزَايين وفى حديث خُزَيمة ما منعنى أن لا أكون مُزْدانًا باعلانك أى مُتَزَيِّنًا باعلان أمرك وهو مُفْتَعَلٌ من الزينة فأبدل التاء دالا لأجل الزاى قال الازهرى سمعت صبيا من بنى عُقَيل يقول لآخر وجهى زَيْنٌ ووجهك شَيْنٌ أراد انه صبيح الوجه وان الآخر قبيحه قال والتقدير وجهى ذو زَيْنٍ ووجهك ذو شَيْنٍ فنعتهما بالمصدر كما يقال رجل صَوْمٌ وعَدْلٌ أى ذو عدل ويقال زانه الحُسْنُ يَزِينه زَيْنًا قال محمد بن حبيب قالت أعرابية لابن الاعرابى انك تَزُونُنا اذا طلعت كأنك هلال فى غير سمان قال تَزُونُنا وتَزِينُنا واحدٌ وزانه وزَيَّنه بمعنى وقال المجنون

فيارَبِّ اذ صَيَّرْتَ ليلى لِىَ الهَوَى * فزِنِّى لِعَيْنَيْها كما زِنْتَها لِيا

وفى حديث شُرَيح انه كان يُجِيزُ من الزِينَة ويَرُدُّ من الكذب يريد تَزْيِين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب فى نسبتها أو فى صفتها ورجل مُزَيِّنٌ أى مُقَدِّذُ الشعر والحَجَّامُ مُزَيِّنٌ وقول ابن عَبْدَلٍ الشاعر

أَجِئْتَ على بَغْلٍ تَزُفُّكَ تسعةٌ * كأنك ديكٌ مائلُ الزَيْنِ أعورُ

يعنى عُرْفَه وتَزَيَّنَتِ الارضُ بالنبات وازَّيَّنَتْ وازْدانَتِ ازْدِيانًا وتَزَيَّنت وازْيَنَّتْ وازْيأَنَّتْ وأَزْيَنَتْ أى حَسُنَتْ وبَهُجَتْ وقد قرأ الاعرج بهذه الاخيرة وقالوا اذا طلعت الجَبْهة تزينت النخلة التهذيب الزينة اسم جامع لكل شئ يُتَزَيَّنُ به والزِينَةُ ما يتزين به ويومُ الزينة العيدُ وتقول أَزْيَنَتِ الارضُ بعُشبها وازَّيَّنَتْ مثله وأصله تَزَيَّنَتْ فسكنت التاء وأدغمت فى الزاى واجتلبت الالف ليصح الابتداء وفى حديث الاستسقاء قال اللهم أنزل علينا فى أرضنا زِينَتَها أى نَباتَها الذى يُزَيِّنها وفى الحديث زَيِّنُوا القرآن بأصواتكم ابن الاثير قيل هو مقلوب أى زينوا أصواتكم بالقرآن والمعنى الهَجُوا بقراءته وتَزَيَّنُوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منا من لم يَتَغَنَّ بالقرآن أى يَلْهَجْ بتلاوته كما يَلْهَجُ سائر الناس بالغناء والطَرَب قال هكذا قال الهَرَوِىّ والخَطَّابى ومن تَقَدَّمهما وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذى أمر به فى قوله تعالى ورَتِّلِ القرآنَ تَرْتيلا فكأنَّ الزِينَةَ للمُرَتِّل لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من رواية السَوْءِ فهو راجع الى الراوى لا للشعر فكأنه تنبيه للمقصر فى الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الاداء وحث لغيره على التوقى من ذلك فكذلك قوله زينوا القرآن بأصواتكم يدل على ما يُزَيِّنُ من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل أراد بالقرآن القراءة وهو

مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم قال ويشهد لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث أبى موسى أن النبى صلى الله عليه وسلم استمع الى قراءته فقال لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو علمت أنك تسمع لحبرته لك تحبيرا أى حسنت قراءته وزينتها ويؤيد ذلك تأييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت والزينة والزونة اسم جامع لما تزين به قلبت الكسرة ضمة فانقلبت الياء واوا وقوله عز وجل ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها معناه لا يبدين الزينة الباطنة كالمخنقة والخلخال والدملج والسوار والذى يظهر هو الثياب والوجه وقوله عز وجل فخرج على قومه فى زينته قال الزجاج جاء فى التفسير أنه خرج هو وأصحابه وعليهم وعلى الخيل الأرجوان وقيل كان عليهم وعلى خيلهم الديباج الاحمر وامرأة زائن متزينة والزون موضع تجمع فيه الاصنام وتنصب وتزين والزون كل شئ يتخذ ربا ويعبد من دون الله عز وجل لانه يزين والله أعلم ٣

٣ زاد الصاغانى الزيان كغراب نعت من الزينة فرس زيان حسن والزيان ككتان ما يتزين به والعنز تسمى زينة وتدعى للحلب زين زينة بكسر الزاى فى الثلاثة اهـ مصححه

(فصل السين المهملة) (سبن) السبنية ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان أغلظ ما يكون وقيل منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له سبن ومنهم من يهمزها فيقول السبنيئة قال ابن سيده وبالجملة فانى لا أحسبها عربية وأسبن اذا دام على السبنيات وهى ضرب من الثياب وفى حديث أبى بردة فى تفسير الثياب القسية قال فلما رأيت السبنى عرفت أنها هى ابن الاعرابى الأسبان المقانع الرقاق (ستن) ابن الاعرابى الأستان أصل الشجر ابن سيده الأستن أصول الشجر البالى واحدته أستنة وقال أبو حنيفة الأستن على وزن أحمر شجر يفشو فى منابته ويكثر واذا نظر الناظر اليه من بعد شبهه بشخوص الناس قال النابغة

تحيد عن أستن سود أسافله * مثل الاماء الغوادى تحمل الحزما

ويروى مشى الاماء الغوادى ابن الاعرابى أستن الرجل وأسنت اذا دخل فى السنة قال والأبنة فى القضيب اذا كانت تخفى فهى الأستن (سجن) السجن الحبس والسجن بالفتح المصدر سجنه يسجنه سجنا أى حبسه وفى بعض القراءة قال رب السجن أحب الى والسجن المحبس وفى بعض القراءة قال رب السجن أحب الى فمن كسر السين فهو المحبس وهو اسم ومن فتح السين فهو مصدر سجنه سجنا وفى الحديث ما شئ أحق بطول سجن من لسان والسجان صاحب السجن ورجل سجين مسجون وكذلك الانثى بغير هاء والجمع سجناء وسجنى وقال اللحيانى امرأة سجين وسجينة أى مسجونة من نسوة سجنى وسجائن ورجل سجين فى قوم سجنى كل ذلك عنه وسجن الهم يسجنه

اذا لم يَبِنْهُ وهو مَثَلٌ بذلك قال

ولا تَسْحِبَنَّ الهَمَّ انَّ لَسَحْبِنه * عَنا وَحِمْلَهُ المَهارَى النَّواجِيا

وسِجِّينٌ فِعِّيلٌ من السَّجْن والسِّجِّينُ السِّجْنُ وسِجِّينٌ وادٍ فى جهنم نعوذ بالله منها مشتق من ذلك والسِّجِّين الصُّلْبُ الشديد من كل شئ وقوله تعالى كلا انَّ كتابَ الفُجّارِ لفى سِجِّين قيل المعنى ان كتابهم فى حَبْسٍ لخساسة منزلتهم عند الله عز وجل وقيل فى سِجِّين فى حَجَر تحت الارض السابعة وقيل فى سِجِّين فى حساب قال ابن عرفة هو فِعِّيل من سَجَنْتُ أى هو محبوس عليهم كى يجازوا بما فيه وقال مجاهد انى سِجِّين فى الارض السابعة الجوهرى سِجِّين موضع فيه كتاب الفجار قال ابن عباس ودواوينُهم وقال أبو عبيدة وهو فِعِّيل من السِّجْن الحَبْس كالفِسِّيق من الفِسْق وفى حديث أبى سعيد ويُؤْتَى بكتابه مختوما فيوضع فى السِّجِّين قال ابن الاثير هكذا جاء بالالف واللام وهو بغيرهما اسم علم للنار ومنه قوله تعالى ان كتابَ الفجار لفى سِجِّين ويقال فَعَلَ ذلك سِجِّينًا أى علانية والسّاجُون الحديد الأنيث وضَرْبٌ سِجِّينٌ أى شديد قال ابن مقبل

فانَّ فينا صَبُوحًا انْ رَأَيْتَ به * رَكْبًا بَهِيًّا وآلافًا ثَمانِينا

ورَجْلَةً يَضْرِبُونَ الهامَ عن عُرُضٍ * ضَرْبًا تَواصَتْ به الأَبْطالُ سِجِّينا

قال الاصمعى السِّجِّين من النخل السِّلِّتين بلغة أهل البَحْرَيْن يقال سَجِّنْ جِذْعَكَ اذا أردت أن تجعله سِلْتينًا والعرب تقول سِجِّينٌ مكان سِلِّتين وسِلِّتينٌ ليس بعربى أبو عمرو السِّجِّينُ الشديد غيره هو فِعِّيل من السِّجْن كأنه يَثْبُتُ من وقع به فلا يَبْرَحُ مكانَه ورواه ابن الاعرابى سِخِّينًا أى سُخْنًا يعنى الضرب وروى عن المُؤَرِّج سِجِّيل وسِجِّين دائم فى قول ابن مقبل والسِّلِّتين من النخل ما يحفر فى أصولها حُفَرًا تَجْذِبُ الماء اليها اذا كانت لا يصل اليها الماء ٣ (سحن) السُّحْنَة والسَّحَنَة والسُّحْناء والسَّحَناء لِينُ البَشَرة والنَّعْمَةُ وقيل الهيئةُ واللونُ والحالُ وفى الحديث ذكر السَّحْنَة وهى بشرة الوجه وهى مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيها السَّحْناء بالمد قال أبو منصور النَّعْمة بفتح النون التنعم والنِّعْمة بكسر النون انعام الله على العبد وانه لحسن السَّحْنة والسَّحْناء يقال هؤلاء قوم حَسَنٌ سَحْنَتُهم وكان الفراء يقول السَّحَناء والثَّأْداء بالتحريك قال أبو عبيد ولم أسمع أحدا يقولهما بالتحريك غيره وقال ابن كيسان انما حرّك لمكان حروف الحلق قال وسَحْنة الرجل حُسْنُ شعره ودِيباجته لَوْنُه وليطه وانه لحَسَنُ سَحْناء الوَجْه ويقال سَحْناء منقل وسَحْناء أجود وجاء الفرس مُسْحِنًا أى حَسَنَ الحال والانثى بالهاء تقول جاءت فرسُ فلان مُسْحِنَة

٣ زاد الصاغانى التسجين التشقيق اه مصححه

قوله وديباجته لونه الخ عبارة التهذيب حسن شعره وديباجته قال وديباجته لونه وليطه اه مصححه

اذا كانت حسنة الحال حسنة المنظر وتسحن المال وساحنه نظر الى سحنائه وتسحنت المال فرأيت سحناءه حسنة والمساحنة الملاقاة وساحنه الشئ مساحنة خالطه فيه وفاوضه وساحنتك خالطتك وفاوضتك والمساحنة حسن المعاشرة والمخالطة والسحن أن تدلك خشبة بمسحن حتى تلين من غير أن تأخذ من الخشبة شيأ وقد سحنها واسم الآلة المسحن والمساحن حجارة تدق بها حجارة الفضة واحدتها مسحنة قال المعطل الهذلى

وفهم بن عمرو يعلكون ضريسهم * كما صرفت فوق الجذاذ المساحن

والجذاذ ما جذ من الحجارة أى كسر فصار رفاتا وسحن الشئ سحنا دقه والمسحنة الصلاءة والمسحنة التى تكسر بها الحجارة قال ابن سيده والمساحن حجارة رقاق يجلى بها الحديد نحو المسن وسحنت الحجر كسرته ٣ (سحتن) الازهرى ابن الاعرابى السحتنة الأبنة الغليظة فى الغصن أبو عمرو يقال سحتنه اذا ذبحه وطعلبه مثله (سخن) السخن بالضم الحار ضد البارد سخن الشئ والماء بالضم وسخن بالفتح وسخن الاخيرة لغة بنى عامر سخونة وسخانة وسخنة وسخنا وسخنا وأسخنه اسخانا وسخنه وسخنت الارض وسخنت وسخنت عليه الشمس عن ابن الاعرابى قال وبنو عامر يكسرون وفى حديث معوية بن قرة شر الشتاء السخين أى الحار الذى لا برد فيه قال والذى جاء فى غريب الحربى شر الشتاء السخخين وشرحه أنه الحار الذى لا برد فيه قال ولعله من تحريف النقلة وفى حديث أبى الطفيل أقبل رهط معهم امرأة فخرجوا وتركوها مع أحدهم فشهد عليه رجل منهم فقال رأيت سخينته تضرب استها يعنى بيضتيه لحرارتهما وفى حديث واثلة أنه عليه السلام دعا بقرص فكسره فى صحفة ثم صنع فيها ماء سخنا ماء سخن بضم السين وسكون الخاء أى حار وماء سخين ومسخن وسخين وسخاخين سخن وكذلك طعام سخاخين ابن الاعرابى ماء مسخن وسخين مثل مترص وتريص ومبرم وبريم وأنشد لعمرو بن كلثوم

مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

قال وقول من قال جذنا بامو النا فاليس بشئ قال ابن برى يعنى أن الماء الحار اذا خالطها اصفرت قال وهذا هو الصحيح وكان الاصمعى يذهب الى أنه من السخاء لانه يقول بعد هذا البيت

ترى اللحز الشحيح اذا أمرت * عليه لماله فيها مهينا

قال وليس كما ظن لان ذلك لقب لها وذا نعت لفعلها قال وهو الذى عناه ابن الاعرابى بقوله وقول من قال جذنا بامو النا ليس بشئ لانه كان ينكر أن يكون فعيل بمعنى مفعل ليبطل به قول ابن

٣ زاد الصاغانى وهذا يوم سحن أى بالاضافة اذا كان يوم جمع كثير وقال قال الفراء يقال كأنى بسحن فلان بكسر فسكون أى فى كنفه اهـ مصححه

الاعرابى فى صفته الملدوغ سليم انه بمعنى مُسْلَم لما به قال وقد جاء ذلك كثيرا أعنى فعيلا بمعنى مُفْعَل مثل مُسْخَن وسَخين ومُتْرَص وتَرِيص وهى ألفاظ كثيرة معدودة يقال أعْقَدْتُ العسلَ فهو مُعْقَدٌ وعَقيد وأحبَسْته فرسا فى سبيل الله فهو مُحْبَس وحَبيس وأسْخَنْتُ الماء فهو مُسْخَن وسَخين وأطْلَقْتُ الأسيرَ فهو مُطْلَق وطَليق وأعتقت العبدَ فهو مُعْتَق وعَتيق وأنقعْتُ الشرابَ فهو مُنْقَع ونَقيع وأحببْتُ الشئ فهو مُحَبٌّ وحَبيب وأطْرَدْتُه فهو مُطْرَد وطَريد أى أبعدته وأوجحْتُ الثوبَ اذا أصْفَقْتَه فهو مُوجَح ووَجيح وأتْرَصْتُ الثوبَ أحكمته فهو مُتْرَص وتَرِيص وأقْصَيْتُه فهو مُقْصًى وقَصِىٌّ وأهْدَيْتُ الى البيت هَدْيا فهو مُهْدًى وهَدِىّ وأوصيت له فهو مُوصًى ووَصِىّ وأجْنَنْتُ الميتَ فهو مُجَنٌّ وجَنين ويقال لولد الناقة الناقص الخَلْق مُخْدَج وخَديج قال ذكره الهروى وكذلك مُجْهَض وجَهيض اذا ألقته من شدة السير وأبْرَمْتُ الامر فهو مُبْرَم وبَرِيم وأبْهَمْتُه فهو مُبْهَم وبَهِيم وأيْتَمَه الله فهو مُوتَم ويَتيم وأنْعَمه الله فهو مُنْعَم ونَعيم وأُسْلِمَ الملسوعُ لما به فهو مُسْلَم وسَليم وأحْكَمْتُ الشئ فهو مُحْكَم وحَكيم ومنه قوله عز وجل تلك آيات الكتاب الحكيم وأبْدَعْتُه فهو مُبْدَع وبَديع وأجْمَعْتُ الشئ فهو مُجْمَع وجَميع وأعْتَدْتُه بمعنى أعْدَدْتُه فهو مُعْتَد وعَتيد قال الله عز وجل هذا ما لَدَىَّ عَتيد أى مُعْتَد مُعَدٌّ يقال أعددته وأعتدته بمعنى وأحْنَقْتُ الرجل أغضبته فهو مُحْنَق وحَنيق قال الشاعر

تَلاقَيْنا بِغَيْنةِ ذى طُرَيْفٍ * وبعضُهُم على بعضٍ حَنيقُ

وأفْرَدْتُه فهو مُفْرَد وفَريد وكذلك مُحْرَد وحَريد بمعنى مُفْرَد وفَريد قال وأما فعيل بمعنى مُفْعِل فمُبْدِع وبَديع ومُسْمِع وسَميع ومُونِق وأنيق ومُؤْلِم وأليم ومُكِلٌّ وكَليل قال الهذلى

* حتى شَآها كَليلٌ مَوْهِنًا عَمِلُ * غيره وماء سُخاخينٌ على فُعاليل بالضم وليس فى الكلام غيره أبو عمرو وماء سَخيم وسَخين للذى ليس بحارّ ولا بارد وأنشد * ان سَخيمَ الماء لن يَضيرا * وتَسْخين الماء وإسخانه بمعنى ويوم سُخاخينٌ مثل سُخْن فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله

أُحِبُّ أُمَّ خالدٍ وخالدًا * حُبًّا سُخاخينًا وحُبًّا باردا

فانه فسر السُّخاخين بانه المؤذى المُوجِع وفسر البارد بانه الذى يَسْكُنُ اليه قلبه قال كراع ولا نظير لسُخاخين وقد سَخَنَ يومُنا وسَخُنَ يَسْخُن وبعض يقول يَسْخَنُ وسَخِنَ سُخْنا وسَخَنا ويوم سُخْن وساخِن وسُخْنان وسَخْنان حارّ وليلة سُخْنة وساخنة وسُخْنانة وسَخْنانة وسَخَنانة وسَخُنَت النارُ والقِدْرُ تَسْخُن سُخْنا وسُخونة وانى لأَجِدُ فى نفسى سِخْنة وسَخْنة وسَخَنَةً بالتحريك وسَخْناء ممدود

وسُخُونةً أى حرًّا أو حُمّى وقيل هى فَضْلُ حرارةٍ تجدها من وجع ويقال عليك بالامر عند سُخْنته أى فى أوله قبل أن يبرد وضَرْبٌ سَخِين حارٌّ مؤلم شديد قال ابن مقبل

* ضَرْباً تَوَاصَتْ به الابطالُ سَخِيناً * والسَّخِينةُ التى ارتفعت عن الحَساء وثقلت عن أن تُحْسَى وهى طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة فى الرقة وفوق الحساء وانما يأكلون السخينة والنفيتة فى شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال قال الازهرى وهى السَّخُونة أيضا وروى عن أبى الهيثم أنه كتب عن أعرابى قال السخينة دقيق يُلْقَى على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يُحْسَى وهو الحَساء غيره السخينة تعمل من دقيق وسمن وفى حديث فاطمة عليها السلام أنها جاءت النبى صلى الله عليه وسلم ببُرْمة فيها سَخِينة أى طعام حارّ وقيل هى طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحَساء وأرق من العصيدة وكانت قريش تكثر من أكلها فعُيِّرت بها حتى سُمُّوا سَخِينة وفى الحديث أنه دخل على عمه حمزة فصنعت لهم سَخِينة فأكلوا منها وفى حديث معوية أنه مازح الاحنف بن قيس فقال ما الشئُ الملفَّفُ فى البِجاد قال هو السخينة يا أمير المؤمنين الملفّف فى البجاد وَطْبُ اللبن يُلَفّ فيه ليحمى ويُدْرِك وكانت تميم تُعَيَّر به والسخينة الحَساء المذكور يؤكل فى الجَدْب وكانت قريش تُعَيَّر بها فلما مازحه معوية بما يعاب به قومه مازحه الاحنف بمثله والسَّخُون من المرق ما يُسَخَّن وقال

يُعْجِبُه السَّخُونُ والعَصِيدُ * والتمرُ حُبًّا ماله مَزِيدُ

ويروى حتى ماله مزيد وسَخِينة لقب قريش لانها كانت تُعاب بأكل السخينة قال كعب بن مالك

زَعَمَتْ سَخِينةُ أن سَتَغْلِبُ رَبَّها * ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلّابِ

والمِسْخَنة من البِرام القِدْرُ التى كأنها تَوْر ابن شميل هى الصغيرة التى يطبخ فيها للصبى وفى الحديث قال له رجل يا رسول الله هل أُنْزِلَ عليك طعامٌ من السماء فقال نعم أُنزل علىّ طعام فى مِسْخَنة قال هى قدر كالتَّوْر يُسَخَّن فيها الطعام وسُخْنةُ العين نقيض قُرَّتها وقد سَخِنت عينه بالكسر تَسْخَن سَخَنًا وسُخْنة وسُخُونًا وأسخنها وأسخن بها قال

أَوِهْ أَدِيمَ عِرْضِه وأَسْخِن * بعَيْنِه بعد هُجُوع الاعْيُنِ

ورجل سَخِينُ العين وأَسْخَنَ الله عينه أى أبكاه وقد سَخُنت عينه سُخْنة وسُخُونًا ويقال سَخَنت وهى نقيض قَرّت ويقال سَخِنت عينه من حرارة تَسْخَن سُخْنة وأنشد

* اذا الماءُ من حاليه سَخَن * قال وسَخَنت الارض وسَخُنت وأما العين فبالكسر لا غير

قوله قال كعب بن مالك زاد الازهرى الانصارى والذى فى المحكم قال حسان اهـ مصححه

والتساخين المراجل لا واحد لها من لفظها قال ابن دريد الا أنه قد يقال تسخان قال ولا أعرف صحة ذلك وسخنت الدابة اذا أجريت فسخن عظامها او خفت في حضرها ومنه قول لبيد

رفعتها طرد النعام وفوقه * حتى اذا سخنت وخف عظامها

ويروى سخنت بالفتح والضم والتساخين الخفاف لا واحد لها مثل التعاشيب وقال ثعلب ليس للتساخين واحد من لفظها كالنساء لا واحد لها وقيل الواحد تسخان وتسخن وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم بعث سرية فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين المشاوذ العمائم والتساخين الخفاف قال ابن الاثير وقال حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنة التسخان تعريب تشكن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤسهم خاصة دون غيرهم قال وجاء ذكر التساخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسيته والتاء فيه زائدة والسخاخين المساحي واحدها سخين بلغة عبد القيس وهي مسحاة منعطفة والسخين مر الحراث عن ابن الاعرابي يعني ما يقبض عليه الحراث منه ابن الاعرابي هو المعزق والسخين ويقال للسكين السخينة والشلقاء قال والسخاخين سكاكين الجزار (سدن) السادن خادم الكعبة وبيت الاصنام والجمع السدنة وقد سدن يسدن بالضم سدنا وسدانة وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية فأقرها النبي صلى الله عليه وسلم لهم في الاسلام قال ابن بري الفرق بين السادن والحاجب أن الحاجب يحجب واذنه لغيره والسادن يحجب واذنه لنفسه والسدن والسدانة الحجابة سدنه يسدنه والسدنة حجاب البيت وقومة الاصنام في الجاهلية وهو الاصل وذكر النبي صلى الله عليه وسلم سدانة الكعبة وسقاية الحاج في الحديث قال أبو عبيد سدانة الكعبة خدمتها وتولي أمرها وفتح بابها واغلاقه يقال منه سدنت أسدن سدانة ورجل سادن من قوم سدنة وهم الخدم والسدن الستر والجمع أسدان وقيل النون هنا بدل من اللام في أسدال قال الزفيان

ماذا تذكرت من الاظعان * طوالعا من نحو ذي بوان

كأنما ناطوا على الاسدان * يانع حماض وأقحوان

ابن السكيت الاسدان والسدون ما جلل به الهودج من الثياب واحدها سدن الجوهري الاسدان لغة في الاسدال وهي سدل الهوادج أبو عمرو السدين الشحم والسدين الستر وسدن الرجل ثوبه وسدن الستر اذا أرسله (سرن) اسرائين واسرائيل زعم يعقوب أنه بدل اسم

قوله الواحد تسخان وتسخن كذا بالاصل والقاموس والتهذيب بهذا الضبط والذي في المحكم والنهاية الواحد تسخان وتسخين بكسر أولهما وياء مثناة تحتية في الثاني بوزن قنديل وضبط الاول في التكملة بكسر التاء وفتحها اه مصححه

قوله كأنما ناطوا الخ أورده الجوهري على غير هذا الوجه والرواية ماهنا كما نص عليه الصغاني اه مصححه

قوله وسدن الرجل ثوبه بابه ضرب ونصر كما في القاموس وزاد كالصغاني السدين أي كأمير الدم والصوف اه مصححه

مَلَكٌ (سربن) السِّرْبانُ كالسِّرْبال وزعم يعقوب ان نون سِرْبان بدل من لام سِرْبال وتَسَرْبَنْتُ كتَسَرْبَلْتُ قال الشاعر

تَصُدُّ عنى كَمِىُّ القوم مُنْقَبِضًا * اذا تَسَرْبَنْتُ تحتَ النقْعِ سِرْبانا

قال ورواه أبو عمرو سِرْبالا (سرجن) السِّرْجِينُ والسَّرْجِينُ ما تُدْمَلُ به الارضُ وقد سَرْجَنَها الجوهرى السِّرْجِين بالكسر معرّب لانه ليس فى الكلام فَعْليل بالفتح و يقال سِرْقِين (سرفن) اسْرافِينُ واسْرافِيلُ وكان القَنانىُّ يقول سَرافِينُ وسَرافِيلُ واسْرائيلُ واسْرائينُ وزعم يعقوب أنه بَدَلٌ اسمُ مَلَكٍ وقد تكون همزة اسرافِيلَ أصلا فهو على هذا خماسىّ (سرقن) السِّرْقِينُ والسَّرْقِينُ ما تُدْمَلُ به الارضُ وقد سَرْقَنَها التهذيب السِّرْقِين معرّب ويقال سِرْجِين (سطن) الساطِنُ الخبيثُ والأُسْطُوانُ الرَّجُلُ الطويلُ الرِّجْلَين والظهرِ وجَمَلٌ أُسْطُوانٌ طويلُ العُنُق مُرْتَفِع ومنه الأُسْطُوانة قال رؤبة

جَرَّ بنَمِى أُسْطُوانًا أَعْنَقا * يَعْدِلُ هَدْلاءَ بِشِدْقٍ أَشْدَقا

والأَعْنَق الطويلُ العُنُق والأُسْطُوانة السارِيَةُ معروفة وهو من ذلك وأُسْطُوان البيت معروف وأَساطِينُ مُسَطَّنَةٌ ونون الأُسْطُوانة من أصل بناء الكلمة وهو على تقدير أُفْعُوالة وبيان ذلك أنهم يقولون أَساطِينُ مُسَطَّنَةٌ قال الفراء النون فى الأُسْطُوانة أصلية قال ولا نظير لهذه الكلمة فى كلامهم قال الجوهرى النون أصلية وهو أُفْعُوالة مثل أُقْحُوانة وكان الأخفش يقول هو فُعْلُوانة قال وهذا يُوجِب أن تكون الواو زائدةً والى جَنْبِها زائدتان الالف والنونُ قال وهذا لا يكاد يكون قال وقال قوم هو أُفْعُلانةٌ ولو كان كذلك لما جُمِعَ على أَساطِينَ لانه لا يكون فى الكلام أَفاعِين قال ابن برى عند قول الجوهرى ان أُسطُوانة أُفْعُوالة مثل أُقْحُوانة قال وزنها أُفْعُلانة وليست أُفْعُوالة كما ذَكَرَ يدلُّك على زيادة النون قولُهم فى الجمع أَقاحِىُّ وأَقاحٍ وقولُهم فى التصغير أُقَيْحِيَةُ قال وأما أُسْطُوانة فالصحيح فى وزنها فُعْلُوانة لقولهم فى التكسير أَساطِين كسَراحِين وفى التصغير أُسَيْطِينة كسُرَيْحِين قال ولا يجوز أن يكون وزنها أُفْعُوالة لقلة هذا الوزن وعدم نظيره فأما مُسَطَّنة ومُسَطَّن فانما هو بمنزلة تَشَيْطَنَ فهو مُتَشَيْطِن فيمن زعم أنه من شاطَ يَشِيطُ لان العرب قد تشتقّ من الكلمة وتُبْقِى زوائده كقولهم تَمَسْكَن وتَمَدْرَع قال وما أنكره بعد من زيادة الالف والنون بعد الواو المزيدة فى قوله وهذا لا يكاد يكون فغير منكر بدليل قولهم عُنْظُوان وعُنْصُوان ووزنهما فُعْلُوان باجماع فعلى هذا يجوز أن يكون أُسْطُوانة كعُنْظُوانة

قال

قال ونظيره من الياء فعليان نحو صليان وبليان وعنظيان قال فهذه قد اجتمع فيها زيادة الالف والنون وزيادة الياء قبلها ولم ينكر ذلك أحد ويقال للرجل الطويل الرجلين والدابة الطويل القوائم مسطن وقوائمه أساطينه والاسطان آنية الصفر قال الازهرى الاسطوان اعراب أستون (سعن) السعن والسعن شئ يتخذ من أدم شبه دلو الا أنه مستطيل مستدير وربما جعلت له قوائم ينتبذ فيه وقد يكون بعض الدلاء على تلك الصنعة والسعن القربة البالية المخرقة العنق يبرد فيها الماء وقيل السعن قربة أو اداوة يقطع أسفلها ويشد عنقها وتعلق الى خشبة أو جذع نخلة ثم ينبذ فيها ثم يبرد فيها أو هو شبيه بدلو السقائين يصبون به فى المزائد وفى حديث عمرو أمرت بصاع من زبيب فجعل فى سعن هو من ذلك والسعنة القربة الصغيرة ينبذ فيها وقال فى السعن قربة ينتبذ فيها ويستقى بها وربما جعلت المرأة فيها اغزالها وقطنها والجمع سعنة مثل غصن وغصنة والسعن كالعكة يكون فيها العسل والجمع أسعان وسعنة وفى الحديث اشتريت سعنا مطبقا فذكر لابى جعفر فقال كان أحب الآنية الى النبى صلى الله عليه وسلم كل اناء مطبق قيل هو القدح العظيم يحلب فيه قال الهذلى

طرحت بذى الجنبين سعنى وقربتى * وقد ألبوا خلفى وقل المسارب المذاهب

والمسعن غرب يتخذ من أديمين يقابل بينهما فيعرقان بعراقين وله خصمان من جانبين لو وضع قام قائما من استواء أعلاه وأسفله والسعن ظلة أو كالظلة تتخذ فوق السطوح حذر ندى الومد والجمع سعون وقال بعضهم هى عمانية لان متخذيها اغماهم أهل عمان وأسعن الرجل اذا اتخذ السعنة وهى المظلة وما عنده سعن ولا معن السعن الودك والمعن المعروف وماله سعنة ولا معنة بالفتح أى قليل ولا كثير وقيل السعنة المشؤمة والمعنة الميمون وكان الاصمعى لا يعرف أصلها وقيل السعنة من المعزى صغار الاجسام فى خلقها والمعن الشئ الهين والسعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعنة القلة من الطعام وغيره وابن سعنة بفتح السين من شعرائهم وسعنة اسم رجل ويوم السعانين عيد للنصارى وفى حديث شرط النصارى ولا يخرجوا سعانين قال ابن الاثير هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع وهو سريانى معرب وقيل هو جمع واحده سعنون (سغن) ابن الاعرابى الاسغان الاغذية الرديئة ويقال باللام أيضا (سفن) السفن القشر سفن الشئ يسفنه سفنا قشره قال امرؤ القيس

فجاء خفيا يسفن الارض بطنه * ترى الترب منه لاصقا كل ملصق

قوله قال الازهرى الاسطوان اعراب الخ عبارته لا أحسب الاسطوان معربا والفرس تقول أستون اه زاد الصغانى الاسطوانة من أسماء الذكر اه مصححه

قوله وقيل السعنة المشؤمة الخ وقيل بالعكس كما فى الصغانى وغيره اه مصححه

قوله قبل عيدهم الكبير أى الذى هو عيد الفصح كما فى الصغانى زاد المجد ويوم سعن بفتح السين مضافا ذو شراب صرف وتسعن الجمل امتلأ سمنا اه ومثله فى الصغانى وزاد السعنة بالضم الخشبة الواحدة على فم الدلو فاذا ثنيت فهما العرقوتان وهى أيضا ما تدلى من المشفر الاعلى من البعير اه كتبه مصححه

وانما جاء متلبدا على الارض لئلا يراه الصيد فينفر منه والسفينة الفلك لانها تسفن وجه الماء أى تقشره فعيلة بمعنى فاعلة وقيل لها سفينة لانها تسفن الرمل اذا قل الماء قال ويكون مأخوذا من السفن وهو الفأس الذى ينحت به النجار فهى فى هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة وقيل سميت السفينة سفينة لانها تسفن على وجه الارض أى تلزق بها قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كأنها تسفن الماء أى تقشره والجمع سفائن وسفن وسفين قال عمرو بن كلثوم

مَلَأْنا البَرَّ حتى ضاقَ عَنّا * ومَوْجُ البحرِ نَمْلَؤُهُ سَفِينا

وقال العجاج وهم رعل الآل أن يكونا * بحرا يكب الحوت والسفينا

وقال المثقب العبدى * كأن حدوجهن على سفين * سيبويه أما سفائن فعلى بابه وفعل داخل عليه لان فعلا فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقليب وقلب كأنهم جمعوا سفينا حين علموا أن الهاء ساقطة شبهوها بجفرة وجفار حين أجروها مجرى جدود وجاد والسفان صانع السفن وسائسها وحرفته السفانة والسفن الفأس العظيمة قال بعضهم لانها تسفن أى تقشر قال ابن سيده وليس عندى بقوى ابن السكيت السفن والمسفن والشفر أيضا قدوم تقشر به الاجذاع وقال ذو الرمة يصف ناقة أنضاها السير

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْها تامِكاً قَرِدا * كما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ

يعنى تنقص الجوهرى السفن ما ينحت به الشىء والمسفن مثله وقال

* وأنت فى كفك المبراة والسفن * يقول انك نجار وأنشد ابن برى لزهير

* ضربا كنحت جذوع الاثل بالسفن * والسفن جلد أخشن غليظ كجلود التماسيح يكون على قوائم السيوف وقيل هو حجر ينحت به ويلين وقد سفنه سفنا وسفنه وقال أبو حنيفة السفن قطعة خشناء من جلد ضب أو جلد سمكة يسحج بها القدح حتى تذهب عنه آثار المبراة وقيل السفن جلد السمك الذى تحك به السياط والقدحان والسهام والصحاف ويكون على قائم السيف وقال عدى بن زيد يصف قدحا

رَمَّهُ البارِى فَسَوَّى دَرْأَهُ * غَمْزُ كَفَّيْهِ وتَحْلِيقُ السَّفَنْ

وقال الاعشى وفى كل عام له غزوة * تحك الدوابر حك السفن

أى تأكل الحجارة دوابرها من بعد الغزو وقال الليث وقد يجعل من الحديد ما يسفن به الخشب أى يحك به حتى يلين وقيل السفن جلد الأطوم وهى سمكة بحرية تسوى قوائم السيوف من جلدها

قوله ومموج البحر كذا بالاصل والذى فى المحكم ونحن البحر اه

قوله وقال ذو الرمة تخوف السير الخ الذى فى الصحاح الرحل بدل السير وظهر بدل عود قال الصغانى وعزاه الازهرى لابن مقبل وهو لعبد الله بن عجلان النهدى وذكر صاحب الاغانى فى ترجمة حماد الراوية انه لابن مزاحم الثمالى اه

وسَفَنَت الريحُ التراب تَسْفِنُه سَفْنًا جعلته دُقاقًا وأنشد * اذا مَساحيجُ الرياحِ السُّفُنِ * أبو عبيد السَّوافِنُ الرياح التى تَسْفِنُ وجه الارض كأنها تَمْسَحه وقال غيره تقشره الواحدة سافِنَة وسَفَنَت الريحُ التراب عن وجه الارض وقال اللحيانى سَفَنَت الريح تَسْفِن سُفونًا وسَفَنَتْ اذا هَبَّتْ على وجه الارض وهى ريحٌ سَفُونٌ اذا كانت أبدا هابَّةً وأنشد

مَطاعِيمُ للأَضْيافِ فى كل شَتْوَةٍ * سَفُونِ الرياحِ تَتْرُكُ اللِّيطَ أَغْبَرا

والسَّفِينَةُ اسم وبه سمى عبد أو عَسِيف مُشَكَّهن كان لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه وأخبرنى أبو العَلاء أنه انما سمى سفينة لانه كان يحمل الحسنَ والحسينَ أو متاعَهما فشبه بالسَّفِينة من الفُلْك وسَفَّانة بنت حاتم طَيّئ وبها كان يُكْنى وورد فى الحديث ذكر سَفَوانَ بفتح السين والفاء وادٍ من ناحية بدرٍ بلغ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلب كُرْز الفِهْرِىّ لما أغار على سَرْح المدينة وهى غزوة بدر الاولى والله أعلم

(سقن)

التهذيب خاصة عن ابن الاعرابى الأَسْقانُ الخواصر الضامرة وأَسْقَنَ الرجلُ اذا تمّ جلاء سيفه

(سقلطن)

السَّقْلاطُونُ ضرب من الثياب قال ابن جنى ينبغى أن يكون خماسيا لرفع النون وجرها مع الواو قال أبو حاتم عرضته على رُومِيَّة وقلت لها ما هذا فقالت سِقِلّاطُس

(سكن)

السُّكُونُ ضد الحركة سَكَنَ الشئُ يَسْكُنُ سُكونا اذا ذهبت حركته وأَسْكَنَه هو وسَكَّنَه غيره تَسْكِينا وكل ما هَدَأَ فقد سَكَن كالريح والحَرّ والبرد ونحو ذلك وسَكَنَ الرجل سكت وقيل سَكَن فى معنى سكت وسَكَنَت الريحُ وسَكَنَ المطر وسَكَنَ الغضب وقوله تعالى وله ما سَكَنَ فى الليل والنهار قال ابن الاعرابى معناه وله ما حَلَّ فى الليل والنهار وقال الزجاج هذا احتجاج على المشركين لانهم لم ينكروا ان ما استقرّ فى الليل والنهار لله أى هو خالقه ومُدَبِّره فالذى هو كذلك قادر على احياء الموتى وقال أبو العباس فى قوله تعالى وله ما سكن فى الليل والنهار قال انما الساكن من الناس والبهائم خاصة قال وسَكَنَ هَدَأَ بعد تَحَرُّك وانما معناه والله أعلم الخَلْق أبو عبيد الخَيْزُرانة السُّكّانُ وهو الكَوْثَلُ أيضا وقال أبو عمرو الجَذَفُ السُّكّانُ فى باب السُّفُن الليث السُّكّانُ ذَنَب السفينة التى به تُعَدَّل ومنه قول طرفة * كسُكّانِ بُوصِىٍّ بدَجْلَة مُصْعِدِ * وسُكّانُ السفينة عربى والسُّكّان ما تُسَكَّنُ به السفينة تمنع به من الحركة والاضطراب والسِّكِّينُ المُدْيَة تذكر وتؤنث قال الشاعر

فعَيَّثَ فى السَّنام غَداةَ قُرٍّ * بِسِكِّين مُوَثَّقَةِ النِّصاب

وقال أبو ذؤيب

يُرَى ناصحًا فيما بَدَا واذا خَلَا * فذلك سِكِّينٌ على الحَلْقِ حاذِقُ

قوله وقال اللحيانى سفنت الريح الخ بابه نصر وعلم كما فى القاموس وضبط كذلك فى المحكم اه مصححه

قوله وسفانة بنت الخ أصل السفانة اللؤلؤة كما فى القاموس وفيه أيضا السافين أى بوزن قابيل عرق فى باطن الصلب طولا متصل به نياط القلب وسِفِنَّة بكسر السين وفتح الفاء والنون المشددة طائر بعصر لا يقع على شجرة الأ أكل جميع ورقها ولقب ابراهيم بن الحسين الهمذانى لانه كان اذا أتى محدثا كتب جميع حديثه اه ومثله فى الصغانى كتبه مصححه

قال ابن الاعرابى لم أسمع تأنيث السكين وقال ثعلب قد سمعه الفراء قال الجوهرى والغالب عليه التذكير قال ابن برى قال أبو حاتم البيت الذى فيه * بسكين موثقة النصاب * هذا البيت لانعرفه أصحابنا وفى الحديث فجاء الملك بسكين درهرهة أى معوجة الرأس قال ابن برى ذكره ابن الجواليقى فى المعرب فى باب الدال وذكره الهروى فى الغريبين ابن سيده السكينة لغة فى السكين قال

سكينة من طبع سيف عمرو * نصابها من قرن تيس برى

وفى حديث المبعث قال الملك لما شق بطنه ايتنى بالسكينة هى لغة فى السكين والمشهور بلا هاء وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ان سمعت بالسكين الا فى هذا الحديث ما كنا نسميها الا المدية وقوله أنشده يعقوب

قد زملوا سلمى على تكين * وأولعوها بدم المسكين

قال ابن سيده أراد على سكين فابدل التاء مكان السين وقوله بدم المسكين أى بانسان يأمر ونها بقتله وصانعه سكان وسكاكينى قال الاخيرة عندى مولدة لانك اذا نسبت الى الجمع فالقياس أن ترده الى الواحد ابن دريد السكين فعيل من ذبحت الشئ حتى سكن اضطرابه وقال الازهرى سمى سكينا لانها تسكن الذبيحة أى تسكنها بالموت وكل شئ مات فقد سكن ومثله غريد للمغنى لتغريده بالصوت ورجل شمير لتشميره اذا جد فى الامر وانكمش وسكن بالمكان يسكن سكنى وسكونا أقام قال كثير عزة وان كان لاسعدى أطالت سكونه * ولا أهل سعدى آخر الدهر نازله

فهو ساكن من قوم سكان وسكن الاخيرة اسم للجمع وقيل جمع على قول الاخفش وأسكنه اياه وسكنت دارى وأسكنتها غيرى والاسم منه السكنى كما أن العتبى اسم من الاعتاب وهم سكان فلان والسكنى أن يسكن الرجل موضعا بلا كروة كالعمرى وقال اللحيانى والسكن أيضا سكنى الرجل فى الدار يقال لك فيها سكن أى سكنى والسكن والمسكن والمسكن المنزل والبيت الاخيرة نادرة وأهل الحجاز يقولون مسكن بالفتح والسكن أهل الدار اسم لجمع ساكن كشارب وشرب قال سلامة بن جندل

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

وأنشد الجوهرى لذى الرمة

فيا كرم السكن الذين تحملوا * عن الدار والمستخلف المتبدل

قال ابن برّى أى صار خلفًا وبدلًا للظباء والبقر وقوله فيا كرم يتعجب من كرمهم والسكن جمع ساكن كصحب وصاحب وفى حديث يأجوج ومأجوج حتى ان الرمّانة لتشبع السكن هو بفتح السين وسكون الكاف لاهل البيت وقال اللحيانى السكن أيضا جماع أهل القبيلة يقال تحمّل السكنُ فذهبوا والسكنُ كل ماسكنتَ اليه واطمأننت به من أهل وغيره وربما قالت العرب السكنُ لما يسكن اليه ومنه قوله تعالى جعل لكم الليل سكنًا والسكنُ المرأة لانها يسكن اليها والسكنُ الساكنُ قال الراجز

ليلجؤا من هدف الى فنن * الى ذرى دفء وظلّ ذى سكنْ

وفى الحديث اللهم أنزل علينا فى أرضنا سكنها أى غياث أهلها الذى تسكن أنفسهم اليه وهو بفتح السين والكاف الليث السكْنُ السكّانُ والسُّكْنُ أن تُسكِنَ انسانا منزلا بلا كراء قال والسكْنُ العيال أهلُ البيت الواحد ساكنٌ وفى حديث الدجال السكْنُ القوتُ وفى حديث المهدى حتى انّ العنقود ليكون سُكْنَ أهل الدار أى قوتهم من بركته وهو بمنزلة النُّزْل وهو طعام القوم الذى ينزلون عليه والأسكانُ الأقواتُ وقيل للقوت سُكْنٌ لان المكان به يسكن وهذا كما يقال نُزْلُ العسكر لارزاقهم المقدّرة لهم اذا أُنزلوا منزلا ويقال مرعًى مُسْكِنٌ اذا كان كثيرا لا يحوج الى الظعن كذلك مرعًى مربع ومنزل قال والسُّكْنُ المسكن يقال لك فيها سُكْنٌ وسُكْنى بمعنى واحد وسُكْنى المرأة المسكن الذى يسكنها الزوج اياه يقال لك دارى هذه سُكْنى اذا أعاره مسكنا يسكنه وسكّانُ الدار هم الجنّ المقيمون بها وكان الرجل اذا اطّرف دارا ذبح فيها ذبيحة يتّقى بها أذى الجن فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذبائح الجن والسكَنُ بالتحريك النار قال يصف قناة

ثقّفها بالنار والدُّهن * أقامها بسكن وأدهان * وقال آخر

ألجأنى الليل وريح بلّه * الى سوادِ ابلٍ وثلّه * وسكنٍ توقد فى مظلّه

ابن الاعرابى التسكين تقويم الصعدة بالسكن وهو النار والتسكين أن يدوم الرجل على ركوب السُّكَيْن وهو الحمار الخفيف السريع والأتان اذا كان كذلك سكينة وبه سميت الجارية الخفيفة الرّوح سُكَيْنة قال والسُّكَيْنة أيضا اسم البقّة التى دخلت فى أنف نمرود بن كنعان الخاطئ فأكلت دماغه والسُّكَيْنُ الحمار الوحشى قال أبو دواد

دعرتُ السُّكَيْنَ به آيلًا * وعَيْنَ نعاج تراعى السّخالا

قوله والسكن أن تسكن انسانا الخ ضبطه الصاغانى بضم السين وسكون الكاف كالاصل والتهذيب ولم يذكره المجد اه مصححه

والسَّكينة الوَدَاع والوَقار وقوله عز وجل فيه سَكِينة من ربكم وبَقِيَّةٌ قال الزجاج معناه فيه ما تَسْكُنون به اذا أتاكم قال ابن سيده قالوا انه كان فيه ميراث الانبياء وعصى موسى وعمامة هرون الصفراء وقيل انه كان فيه رأس كرأس الهِرّ اذا صاح كان الظَّفَرُ لبنى اسرائيل وقيل ان السَّكِينة لها رأس كرأس الهِرّة من زَبَرْجَد وياقوت ولها جناحان قال الحسن جعل الله لهم فى التابوت سَكِينة لا يَفِرُّون عنه أبدا وتطمئن قلوبهم اليه الفراء من العرب من يقول أنزل الله عليهم السَّكِينة للسَّكينة وفى حديث قَيْلَةَ أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها يا مِسْكِينة عليك السَّكِينَةَ أراد عليك الوَقار والوَداعة والامن يقال رجل وَديع وقُور ساكن هادئ وروى عن ابن مسعود أنه قال السَّكِينة مَغْنَم وتركها مَغْرم وقيل أراد بها ههنا الرحمة وفى الحديث نزلت عليهم السَّكِينة تحملها الملائكة وقال شمر قال بعضهم السَّكِينة الرحمة وقيل هى الطُّمأنينة وقيل هى النصر وقيل هى الوَقار وما يَسْكُن به الانسان وقوله تعالى فأَنْزَل الله سَكِينَتَه على رسوله ما تَسْكُن به قلوبُهم وتقول للوَقُور عليه السُّكون والسَّكِينة أنشد ابن برى لابى عُرَيْف الكُلَيبى

لله قَبْرٌ غالَها ماذا يُجِنّ * لقد أجَنّ سَكِينةً ووَقارا

وفى حديث الدَّفْع من عرفة عليكم السَّكِينَةَ والوَقارَ والتَّأَنِّى فى الحركة والسير وفى حديث الخروج الى الصلاة فلْيأْتِ وعليه السَّكِينة وفى حديث زيد بن ثابت كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغَشِيَتْه السَّكِينةُ يريد ما كان يَعْرِضُ له من السُّكون والغَيْبة عند نزول الوحى وفى الحديث ما كنا نَبْعُدُ أن السَّكِينة تَكَلَّمُ على لسان عُمَرَ قيل هو من الوَقار والسكون وقيل الرحمة وقيل أراد السَّكِينَةَ التى ذكرها الله عز وجل فى كتابه العزيز قيل فى تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان مُجْتَمِع وسائرُها خَلْقٌ رَقِيق كالريح والهَواء وقيل هى صُورَة كالهِرّة كانت معهم فى جُيوشهم فاذا ظهرت انهزم أعداؤهم وقيل هى ما كانوا يَسْكُنون اليه من الآيات التى أعطيها موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال والاشبه بحديث عمر أن يكون من الصورة المذكورة وفى حديث على رضى الله عنه وبناء الكعبة فأرسل الله اليه السَّكِينَةَ وهى ريح خَجُوجٌ أى سريعة المَمَرّ والسَّكِّينَة لغة فى السَّكِينَة عن أبى زيد ولا نظير لها ولا يعلم فى الكلام فَعِّيلة والسِّكِّينَةُ بالكسر لغة عن الكسائى من تذكرة أبى على وتَسَكَّنَ الرجل من السَّكِينة والسِّكِّينة وتركتهم على سَكِناتهم ومَكِناتهم ونَزِلاتهم ورَباعتهم ورَبَعاتهم أى على

استقامتهم

استقامتهم وحُسْن حالهم وقال ثعلب على مَساكنهم وفي المحكم على منازلهم قال وهذا هو الجيد لان الاول لا يطابق فيه الاسم الخبر اذ المبتدا اسم والخبر مصدر فافهم وقالوا تركنا الناسَ على مُصَاباتهم أى على طبقاتهم ومنازلهم والسَّكِنَة بكسر الكاف مقرّ الرأس من العنق وقال حنظلة ابن شَرْقِيّ وكنيته أبو الطَّمَحان

بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِنَاتِه * وطَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفَا هَمَّ بالنَّهْقِ

وفي الحديث انه قال يوم الفتح اسْتَقِرُّوا على سَكِنَاتكم فقد انقطعت الهجرة أى على مواضعكم وفي مَساكنكم و يقال واحدتها سَكِنَة مثل مَكِنَة ومَكِنات يعنى أن الله قد أعز الاسلام وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خَوْفَ المشركين و يقال الناس على سَكِناتهم أى على استقامتهم قال ابن برى وقال زامل بن مُصَاد العَيْنِيّ

بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِنَاتِه * وطَعْنٍ كأَفْواهِ المَزادِ المُخَرَّقِ

قال وقال طُفَيْل بضربٍ يُزِيل الهامَ عن سَكِناته * و يَنْقَعُ من هام الرجالِ المُشَرَّبِ

قال وقال النابغة بضربٍ يُزِيل الهامَ عن سَكِناته * وطعنٍ كإِيزاغِ المَخاضِ الضَّوارِبِ

والمِسْكِينُ والمَسْكِين الاخيرة نادرة لانه ليس في الكلام مَفْعِيل الذى لا شئ له وقيل الذى لا شئ له يكفى عياله قال أبو اسحق المِسْكين الذى أسْكَنه الفقر أى قَلَّل حركته وهذا بعيد لان مِسْكينا في معنى فاعل وقوله الذى أسْكَنه الفقر يُخْرِجه الى معنى مفعول والفرق بين المِسْكين والفقير مذكور في موضعه وسنذكر منه هنا شيأ وهو مِفْعِيل من السكون مثل المِنْطِيق من النُّطْق قال ابن الانبارى قال يونس الفقير أحسن حالا من المسكين والفقير الذى له بعض ما يُقيمه والمسكين أسوأ حالا من الفقير وهو قول ابن السكيت قال يونس وقلت لاعرابى أفقير أنت أم مسكين فقال لا والله بل مسكين فأعلم انه أسوأ حالا من الفقير واحتجوا على ان المسكين أسوأ حالا من الفقير بقول الراعى

أما الفقيرُ الذى كانتْ حَلُوبَتُه * وَفْقَ العيالِ فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

فأثبت ان للفقير حَلُوبة وجعلها وَفْقًا لعياله قال وقول مالك في هذا كقول يونس وروى عن الاصمعى أنه قال المسكين أحسن حالا من الفقير واليه ذهب أحمد بن عُبَيْد قال وهو القول الصحيح عندنا لان الله تعالى قال أمّا السَّفِينة فكانت لمساكين فاخبر أنهم مَساكين وأن لهم سفينة تُساوى جُمْلة وقال للفُقَراء الذين أُحْصِروا في سبيل الله لا يَسْتَطِيعُون ضَرْبًا في الارض

مطلب الفرق بين الفقير والمسكين

يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا فهذه الحال التى أخبر بها عن الفقراء هى دون الحال التى أخبر بها عن المساكين قال ابن برى والى هذا القول ذهب على بن حمزة الأصبهانى اللغوى ويرى أنه الصواب وماسواه خطأ واستدل على ذلك بقوله مسكينا ذا متربة فأكد عز وجل سوء حاله بصفة الفقر لان المتربة الفقر ولا يؤكد الشئ الا بما هو أوكد منه واستدل على ذلك بقوله عز وجل أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأثبت ان لهم سفينة يعملون عليها فى البحر واستدل أيضا بقول الراجز

هَلْ لَكَ فى أَجْرٍ عَظِيمٍ تُؤْجَرُهْ * تُغِيثُ مِسْكِينًا قَلِيلًا عَسْكَرُهْ
عَشْرُ شِيَاهٍ سَمْعُهُ وبَصَرُهْ * قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمِصْرٍ يَحْضُرُهْ

فأثبت ان له عشر شياه وأراد بقوله عسكره غنمه وأنها قليلة واستدل أيضا ببيت الراعى وزعم أنه أعدل شاهد على صحة ذلك وهو قوله * أما الفقير الذى كانت حلوبته * لانه قال أما الفقير الذى كانت حلوبته ولم يقل الذى حلوبته وقال فلم يترك له سبد فأعلمك انه كانت له حلوبة تقوت عياله ومن كانت هذه حاله فليس بفقير ولكن مسكين ثم أعلمك أنها أخذت منه فصار اذ ذاك فقيرا يعنى ابن حمزة بهذا القول أن الشاعر لم يثبت أن للفقير حلوبة لانه قال الذى كانت حلوبته ولم يقل الذى حلوبته وهذا كما تقول أما الفقير الذى كان له مال وثروة فانه لم يترك له سبد فلم يثبت بهذا ان للفقير مالا وثروة وانما أثبت سوء حاله الذى به صار فقيرا بعد أن كان ذا مال وثروة وكذلك يكون المعنى فى قوله أما الفقير الذى كانت حلوبته انه أثبت فقره لعدم حلوبته بعد أن كان مسكينا قبل عدم حلوبته ولم يرد أنه فقير مع وجودها فان ذلك لا يصح كما لا يصح أن يكون للفقير مال وثروة فى قولك أما الفقير الذى كان له مال وثروة لانه لا يكون فقيرا مع ثروته وماله فحصل بهذا ان الفقير فى البيت هو الذى لم يترك له سبد بأخذ حلوبته وكان قبل أخذ حلوبته مسكينا لان من كانت له حلوبة فليس فقيرا لانه قد ثبت أن الفقير الذى لم يترك له سبد واذا لم يكن فقيرا فهو اما غنى واما مسكين ومن له حلوبة واحدة فليس بغنى واذا لم يكن غنيا لم يبق الا أن يكون فقيرا أو مسكينا ولا يصح أن يكون فقيرا على ما تقدم ذكره فلم يبق أن يكون الا مسكينا فثبت بهذا ان المسكين أصلح حالا من الفقير قال على بن حمزة ولذلك بدأ الله تعالى بالفقير قبل من يستحق الصدقة من المسكين وغيره وأنت اذا تأملت قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين وجدته سبحانه قد رتبهم فجعل الثانى أصلح حالا من الاول والثالث أصلح حالا من الثانى وكذلك الرابع والخامس

والسادس والسابع والثامن قال ومما يدلك على أن المسكين أصلح حالا من الفقير أن العرب قد تسمت به ولم تتسم بفقير لتناهي الفقر في سوء الحال ألا ترى انهم قالوا تمسكن الرجل فبنوا منه فعلا على معنى التشبيه بالمسكين في زيه ولم يفعلوا ذلك في الفقير اذ كانت حاله لا يتزيا بها أحد قال ولهذا رغب الاعرابي الذي سأله يونس عن اسم الفقير لتناهيه في سوء الحال فآثر التسمية بالمسكنة أو أراد أنه ذليل لبعده عن قومه ووطنه قال ولا أظنه أراد الا ذلك ووافق قول الاصمعي وابن جبلة في هذا قول الشافعي وقال قتادة الفقير الذي به زمانة والمسكين الصحيح المحتاج وقال زيادة الله بن أحمد الفقير القاعد في بيته لا يسأل والمسكين الذي يسأل فمن ههنا ذهب من ذهب الى ان المسكين أصلح حالا من الفقير لانه يسأل فيعطى والفقير لا يسأل ولا يشعر به فيعطى للزومه بيته أو لامتناع سؤاله فهو يتقنع بأيسر شئ كالذي يتقوت في يومه بالتمرة والتمرتين ونحو ذلك ولا يسأل محافظة على ماء وجهه واراقته عند السؤال فحاله اذا أشد من حال المسكين الذي لا يعدم من يعطيه ويشهد بصحة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان وانما المسكين الذي لا يسأل ولا يفطن له فيعطى فأعلم ان الذي لا يسأل أسوأ حالا من السائل واذا ثبت ان الفقير هو الذي لا يسأل وأن المسكين هو السائل فالمسكين اذا أصلح حالا من الفقير والفقير أشد منه فاقة وضرا الا أن الفقير أشرف نفسا من المسكين لعدم الخضوع الذي في المسكين لان المسكين قد جمع فقرا ومسكنة فحاله في هذا أسوأ حالا من الفقير ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الحديث فأبان أن لفظة المسكين في استعمال الناس أشد قبحا من لفظة الفقير وكان الاولى بهذه اللفظة أن تكون لمن لا يسأل لذل الفقر الذي أصابه فلفظة المسكين من هذه الجهة أشد بؤسا من لفظة الفقير وان كان حال الفقير في القلة والفاقة أشد من حال المسكين وأصل المسكين في اللغة الخاضع وأصل الفقير المحتاج ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين أراد به التواضع والاخبات وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين أي خاضعا لك يارب ذليلا غير متكبر وليس يراد بالمسكين هنا الفقير المحتاج ﴿قال محمد بن المكرم﴾ وقد استعاذ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفقر قال وقد يمكن أن يكون من هذا قوله سبحانه حكاية عن الخضر عليه السلام أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فسماهم مساكين لخضوعهم وذلهم من جور الملك الذي يأخذ كل سفينة وجدها في البحر غصبا وقد يكون المسكين مقلا ومكثرا اذ الاصل في المسكين أنه من المسكنة

وهو الخضوع والذل، ولهذا وصف الله المسكين بالفقر لما أراد أن يُعلِمَ أن خضوعه لفقر لا لأمر غيره بقوله عز وجل يتيماً ذا مَقْرَبة أو مسكيناً ذا مَتْرَبة والمَتْرَبة الفقر وفي هذا حجة لمن جعل المسكين أسوأ حالا لقوله ذا مَتْرَبة وهو الذي لَصِقَ بالتراب لشدة فقره وفيه أيضا حجة لمن جعل المسكين أصلح حالا من الفقير لأنه أكد حاله بالفقر ولا يؤكد الشيء إلا بما هو أوكد منه قال ابن الأثير وقد تكرر ذكر المِسْكين والمَساكين والمَسْكَنة والتَمَسْكُن قال وكلها يَدُورُ معناها على الخضوع والذِّلّة وقلّة المال والحال السيئة واسْتَكانَ إذا خضع والمَسْكَنة فَقْرُ النفس وتَمَسْكَنَ إذا تشبّه بالمساكين وهم جمع المِسْكين وهو الذي لا شيء له وقيل هو الذي له بعض الشيء قال وقد تقع المَسْكَنة على الضعف ومنه حديث قَيْلة قال لها صَدَقت المِسْكِينةُ أراد الضعف ولم يرد الفقر قال سيبويه المِسْكين من الألفاظ المُتَرَحَّم بها تقول مررت به المِسْكينَ تنصبه على أعني وقد يجوز الجر على البدل والرفع على إضمار هو وفيه معنى الترحم مع ذلك كما أن رحمةُ الله عليه وإن كان لفظه لفظ الخبر فمعناه معنى الدعاء قال وكان يونس يقول مررت به المسكينَ على الحال ويتوهم سقوط الألف واللام وهذا خطأ لأنه لا يجوز أن يكون حالا وفيه الألف واللام ولو قلت هذا لقلت مررت بعبد الله الظريفَ تريد ظريفا ولكن إن شئت حملته على الفعل كأنه قال لقيت المسكين لأنه إذا قال مررت به فكأنه قال لقيته وحكي أيضا إنه المسكينُ أحمقُ وتقديره إنه أحمق وقوله المسكينُ أي هو المسكينُ وذلك اعتراضٌ بين اسم إن وخبرها والأنثى مِسْكينة قال سيبويه شبهت بفقيرة حيث لم تكن في معنى الإكثار وقد جاء مِسْكين أيضا للأنثى قال تأبط شرا

قد أطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ * كفَرْجِ خَرْقاءَ وَسْطَ الدارِ مِسْكِينِ

عنى بالفرج ما انشق من ثيابها والجمع مَساكين وإن شئت قلت مِسْكينون كما تقول فقيرون قال أبو الحسن يعني أن مِفْعيلا يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو مِحْضير ومِئْشير وإنما يكون ذلك ما دامت الصيغة للمبالغة فلما قالوا مِسْكينة يعنون المؤنث ولم يقصدوا به المبالغة شبهوها بفقيرة ولذلك ساغ جمع مذكره بالواو والنون وقوم مَساكينُ ومِسْكينون أيضا وإنما قالوا ذلك من حيث قيل للإناث مِسْكينات لأجل دخول الهاء والاسم المَسْكَنة الليث المَسْكَنة مصدر فعل المِسْكين وإذا اشتقوا منه فعلا قالوا تَمَسْكَنَ الرجل أي صار مسكينا ويقال أَسْكَنه الله وأَسْكَنَ جَوْفَه أي جعله مِسْكينا قال الجوهري المسكين الفقير وقد يكون بمعنى الذِّلّة والضعف يقال تَسَكَّنَ الرجل وتَمَسْكَن كما قالوا تَمَدْرَع وتَمَنْدَلَ من المَدْرَعة والمِنْديل على تَمَفْعَلَ قال وهو

شاذ

شاذ وقياسه تَسَكَّنَ وتَدَرَّعَ مثل تَشَجَّعَ وتَحَلَّمَ وسَكَنَ الرجلُ وأَسْكَنَ وتَمَسْكَنَ اذا صار مِسْكِيناً أَثبتوا الزائد كما قالوا تَمَدْرَعَ في المِدْرَعة قال اللحياني تَمَسْكَنَ كتَسَكَّنَ وأَصبح القومُ مُسْكِنِينَ أَي ذوي مَسْكَنة وحكى ما كان مِسْكِيناً وما كنت مِسْكِيناً ولقد أَسْكَنْتُ وتَمَسْكَنَ لربه تضرع عن اللحياني وهو من ذلك وتَمَسْكَنَ اذا خضع لله والمَسْكَنة الذِّلَّة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنه قال للمصلي تَبَأَّسُ وتَمَسْكَنُ وتُقْنِعُ يديك وقوله تَمَسْكَنُ أَي تَذَلَّلُ وتَخَضَعُ وهو تَمَفْعَلُ من السكون وقال القُتَيْبِيّ أَصل الحرف السُّكون والمَسْكَنة مَفْعلة منه وكان القياس تَسَكَّن وهو الاكثر الافصح الا انه جاء في هذا الحرف تَمَفْعَل ومثله تَمَدْرَع وأَصله تَدَرَّع وقال سيبويه كل ميم كانت في أَول حرف فهي مزيدة الا ميم مِعْزًى وميم مَعَدّ تقول تَمَعْدَد وميم مَنْجَنِيق وميم مَأْجَج وميم مَهْدَد قال أَبو منصور وهذا فيما جاء على بناء مَفْعَل أَو مِفْعَل أَو مَفْعِيل فاما ما جاء على بناء فَعْلَل أَو فِعْلال فالميم تكون أَصلية مثل المَهْد والمِهاد والمَرْد وما أَشبهه وحكى الكسائي عن بعض بني أَسد المَسْكِين بفتح الميم المِسْكين والمِسْكِينة اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن سيده لا أَدري لم سميت بذلك الا أَن يكون لفقدها النبي صلى الله عليه وسلم واسْتَكان الرجل خَضَعَ وذَلَّ وهو افْتَعَل من المَسْكَنة أُشبعت حركة عينه فجاءت أَلفاً وفي التنزيل العزيز فما اسْتَكانوا لربهم وهذا نادر وقوله فما استكانوا لربهم أَي فما خضعوا كان في الاصل فما اسْتَكَنُوا فمُدَّت فتحة الكاف بالف كقوله لها مَتْنَتانِ خَظَاتا أَراد خَظَتا فمدّ فتحة الظاء بالف يقال سَكَنَ وأَسْكَنَ واسْتَكَنَ وتَمَسْكَنَ واستكان أَي خضع وذل وفي حديث توبة كعب أَما صاحباي فاسْتَكانا وقعدا في بيوتهما أَي خضعا وذلا والاسْتِكانة اسْتِفْعال من السُّكون قال ابن سيده وأَكثر ما جاء اشباع حركة العين في الشعر كقوله يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ أَي يَنْبَع مدّت فتحة الباء بالف وكقوله أَدْنُو فأَنْظُورُ وجعله أَبو علي الفارسي من الكَيْن الذي هو لحم باطن الفرج لان الخاضع الذليل خَفِيٌّ فشبهه بذلك لانه أَخفى ما يكون من الانسان وهو يتعدى بحرف الجر ودونه قال كثير عزة

فما وَجَدُوا فيكَ ابْنَ مَرْوانَ سَقْطَةً * ولا جَهْلَةً في مازِقٍ تَسْتَكِينُها

الزجاج في قوله تعالى وصَلِّ عليهم انَّ صلاتك سَكَنٌ لهم أَي يَسْكُنون بها والسَّكُون بالفتح حيّ من اليمن والسَّكُون موضع وكذلك مَسْكِنُ بكسر الكاف وقيل موضع من أرض الكوفة قال الشاعر

انَّ الرَّزِيَّةَ يومَ مَسْـكِنَ * والمُصِيبةَ والفَجِيعه

جعله اسما للبقعة فلم يصرفه وأما المُسْكان بمعنى العَرَبُون فهو فُعْلال والميم أصلية وجمعه المَساكين قاله ابن الاعرابى ابن شميل تغطية الوجه عند النوم سُكْنة كأنه يأمن الوحشة وفلان بن السَّكَن قال الجوهرى وكان الاصمعى يقوله بجزم الكاف قال ابن برى قال ابن حبيب يقال سَكَنٌ وسَكْنٌ قال جرير فى الاسكان

وَنُبِّئْتُ جَوّابًا وسَكْنًا يَسُبُّنى * وعَمْرُو بنُ عَفْرا لاسلامَ على عَمْرِو

وسَكْنٌ وسُكَيْنٌ وسَكَّانٌ أسماء وسُكَيْنٌ اسم موضع قال النابغة

وعلى الرُّمَيْثَةِ من سُكَيْنٍ حاضِرٌ * وعلى الدُّثَيْنَةِ من بَنى سَيّارِ

وسُكَيْنٌ مصغر حىّ من العرب فى شعر النابغة الذُّبيانى قال ابن برى يعنى هذا البيت وعلى الرُّمَيْثة من سُكَين وسُكَيْنةُ بنت الحُسين بن على عليهم السلام والطُّرَّة السُّكَيْنِيَّةُ منسوبة اليها (سلن) التهذيب فى الثلاثى ابن الاعرابى الأَسْلانُ الرِّماحُ الذُّبَّلُ (سلعن) سَلْعَنَ فى عَدْوِه عَدا عَدْوًا شديدا (سمن) السِّمَنُ نَقِيضُ الهُزال والسَّمِينُ خلاف المَهْزول سَمِنَ يَسْمَنُ سِمَنًا وسَمانةً عن ابن الاعرابى وأنشد

رَكِبْناها سَمانَتَها فلما * بَدَتْ منها السَّناسِنُ والضُّلُوعُ

أراد ركبناها طُولَ سَمانَتِها وشئ سامِنٌ وسَمِينٌ والجمع سِمانٌ قال سيبويه ولم يقولوا سُمَناءُ استغنوا عنه بسِمان وقال اللحيانى اذا كان السِّمَنُ خِلْقةً قيل هذا رجل مُسْمِنٌ وقد أَسْمَنَ وسَمَّنه جعله سَمينا وتَسَمَّنَ وسَمَّنه غيره وفى المثل سَمِّنْ كَلْبَكَ يأْكُلْكَ وقالوا اليَتِيمَةُ تُسْمِنُ ولا تُغْزِرُ أى أنها تجعل الابل سَمِينة ولا تجعلها غِزارا وقال بعضهم امرأة مُسْمَنةٌ سَمِينة ومُسَمَّنة بالأدوية وأَسْمَنَ الرجلُ مَلَكَ سَمِينا أو اشتراه أو وهبه وأَسْمَنَ القومُ سَمِنَتْ مواشيهم ونَعَمُهُم فهم مُسْمِنُون واستَسْمَنْتُ اللحمَ أى وجدته سَمِينا واسْتَسْمَنَ الشئَ طلبه سَمينا أو وجده كذلك واستَسْمَنه عَدَّه سَمينا وطعامٌ مَسْمَنَةٌ للجسم والسُّمْنةُ دواء يتخذ للسِّمَنِ وفى التهذيب السُّمْنةُ دواء تُسَمَّنُ به المرأةُ وفى الحديث وَيْلٌ للمُسَمَّنات يوم القيامة من فَتْرةٍ فى العظام أى اللاتى يستعملن السُّمْنَةَ وهو دواء يَتَسَمَّنُ به النساء وقد سُمِّنَتْ فهى مُسَمَّنة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون فى آخر الزمان قوم يَتَسَمَّنُونَ أى يَتَكَثَّرُونَ بما ليس فيهم من الخير ويَدَّعُونَ ما ليس فيهم من الشَّرَفِ وقيل معناه جَمْعُهُم المالَ ليُلْحَقُوا بذوى الشَّرَف وقيل معنى يَتَسَمَّنُونَ يحبون التَّوَسُّعَ فى المآكل والمَشارِب وهى أسباب السِّمَنِ وفى حديث آخر ويَظْهَرُ فيهم السِّمَنُ ووضع محمد بن اسحق حديثا ثم يجىء

قوله له امرأة مسمنة أى كمكرمة وقوله ومسمنة بالأدوية أى كمعظمة كذا ضبطه المجد اه مصححه

قوم يتسمنون فى باب كثرة الاكل وما يذم منه وفى حديث أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتى القرن الذى أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر فيهم قوم يحبون السمانة يشهدون قبل أن يستشهدوا وفى حديث آخر عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول الرجل سمين و يومئ باصبعه الى بطنه لو كان هذا فى غير هذا المكان خيرا لك وأرض سمينة جيدة التراب قليلة الحجارة قوية على ترشيح النبت والسمن سلاء اللبن والسمن سلاء الزبد والسمن للبقر وقد يكون للمعزى قال امرؤ القيس وذكر معزى له

فتملأ بيتنا أقطا وسمنا * وحسبك من غنى شبع ورى

والجمع أسمن وسمون وسمنان مثل عبد وعبدان وظهر وظهران وسمن الطعام يسمنه سمنا فهو مسمون عمله بالسمن ولتّه به وقال

عظيم القفار خو الخواصر أوهنت * له عجوة مسمونة وخمير

قال ابن برى قال على بن حمزة انما هو أرهنت له عجوة أى أعدت وأديمت كقوله

عيدية أرهنت فيها الدنانير يريد أنه منقول بالهمزة من رهن الشئ اذا دام قال الشاعر

الخبز واللحم لهم راهن * وقهوة راووقها ساكب

وسمن الخبز وسمنه وأسمنه لتّه بالسمن وسمنت له اذا أدمت له بالسمن وأسمن الرجل اشترى سمنا ورجل سامن ذو سمن كما يقال رجل تامر ولابن أى ذو تمر ولبن وأسمن القوم كثر عندهم السمن وسمنهم تسمينا زودهم السمن وجاؤا يتسمنون أى يطلبون السمن أن يوهب لهم والسمان بائع السمن الجوهرى السمان ان جعلته بائع السمن انصرف وان جعلته من السم لم ينصرف فى المعرفة ويقال سمنته وأسمنته اذا أطعمته السمن وقال الراجز

لما نزلنا حاضر المدينه * بعد سياق عقبة متينه

صرنا الى جارية مكينه * ذات سرور عينها سخينه

فيا كرتنا جفنة بطينه * لحم جزور رغثة سمينه

أى مسمونة من السمن لا من السمن وقوله جارية يريد عينا تجرى بالماء مكينة متمكنة فى الارض ذات سرور يسر بها النازل والتسمين التبريد طائفية وفى حديث الحجاج أنه أتى بسمكة مشوية فقال للذى حملها سمنها فلم يدر ما يريد فقال عنبسة بن سعيد انه يقول لك بردها قليلا والسمانى طائر واحدته سماناة وقد يكون السمانى واحدا قال الجوهرى ولا تقل سمانى بالتشديد قال الشاعر

* نفسي تمنَّى من سُمانَى الأَقْبُرِ * ابن الأعرابي الأَسْمال والأَسْمان الأُزُر الخُلْقان والسَّمَّانُ أَصْباغٌ يُزَخْرَفُ بها اسم كالجُبَّان وسَمْنٌ وسَمْنانُ وسِمْنانُ وسُمَيْنَةُ مواضع والسُّمَنِيَّةُ قوم من أهل الهند دُهْرِيُّونَ الجوهري السُّمَنِيَّةُ بضم السين وفتح الميم فرقة من عَبَدَة الأصنام تقول بالتَّناسُخ وتنكر وقوع العلم بالأخبار والسُّمْنَةُ عُشْبَةٌ ذاتُ ورق وقُضُبٍ دقيقة العِيدان لها نَوْرَةٌ بيضاء وقال أبو حنيفة السُّمْنة من الجَنْبة تَنْبُت بنُجوم الصيف وتَدُوم خُضْرتها (سنن) السِّنُّ واحد الأسنان ابن سيده السِّنُّ الضِّرْسُ أُنثى ومن الأبديات لا آتيكَ سِنَّ الحِسْل أي أبداً وفي المحكم أي ما بقيت سِنُّه يعني ولد الضب وسِنُّه لا تسقط أبداً وقول أبي جَرْوَلٍ الجُشَمِيِّ واسمه هِنْدٌ رَثَى رجلاً قتل من أهل العالية فحكم أولياؤه في ديته فأخذوها كلها إبلاً ثُنْياناً كلها فقال في وصف إبل أخذت في الدية

فجاءَتْ كسِنِّ الظَّبْيِ لم أَرَ مثلَها * سَنَاءَ قَتِيلٍ أو حَلُوبةَ جائِعِ
مُضاعَفَةً شُمَّ الحَوارِكِ والذُّرَى * عِظامَ مَقِيلِ الرأْسِ جُرْدَ المَذارِعِ

كسِنِّ الظَّبْيِ أي هي ثُنْيانٌ لأن الثَّنِيَّ هو الذي يُلْقِي ثَنِيَّتَه والظبي لا تَنْبُتُ له ثَنِيَّةٌ قط فهو ثَنِيٌّ أبداً وحكى اللحياني عن المفضل لا آتيك سِنِي حِسْلٍ قال وزعموا أن الضب يعيش ثلثمائة سنة وهو أطول دابة في الأرض عمراً والجمع أَسْنانٌ وأَسِنَّةٌ الأخيرة نادرة مثل قِنٍّ وأَقْنان وأَقِنَّة وفي الحديث إذا سافرتم في خِصْبٍ فأَعْطُوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَها وإذا سافرتم في الجدب فاسْتَنْجُوا وحكى الأزهري في التهذيب عن أبي عبيد أنه قال لا أعرف الأَسِنَّةَ إلا جمع سِنان للرمح فإن كان الحديث محفوظاً فكأنها جمع الأَسْنان يقال لما تأكله الإبل وترعاه من العُشْب سِنٌّ وجمع أسنان أسنة يقال سِنٌّ وأَسْنان من المَرْعَى ثم أَسِنَّة جمع الجمع وقال أبو سعيد الأَسِنَّة جمع السِّنان لا جمع الأَسْنان قال والعرب تقول الحَمْضُ يَسُنُّ الإبلَ على الخُلَّة أي يُقَوِّيها كما يُقَوِّي السِّنُّ حدَّ السكين فالحَمْضُ سِنانٌ لها على رعي الخُلَّة وذلك أنها تَصْدُقُ الأكل بعد الحَمْض وكذلك الرِّكابُ إذا سُنَّتْ في المَرْتَع عند إراحة السَّفْر ونُزُولهم وذلك إذا أصابت سِنّاً من الرِّعْي يكون ذلك سِناناً على السير ويُجْمَع السِّنانُ أَسِنَّةً قال وهو وجه العربية قال ومعنى يَسُنُّها أي يُقَوِّيها على الخُلَّة والسِّنانُ الاسم من يَسُنُّ وهو القُوَّة قال أبو منصور ذهب أبو سعيد مذهباً حسناً فيما فسر قال والذي قاله أبو عبيد عندي صحيح بَيِّنٌ وروى عن الفراء السِّنُّ الأكل الشديد قال أبو منصور وسمعت غير واحد من العرب يقول أصابت الإبلُ اليوم سِنّاً من الرِّعْي إذا مَشَقَتْ منه مَشْقاً صالحاً ويجمع السِّنُّ بهذا المعنى أَسْناناً ثم يجمع الأَسْنانُ أَسِنَّةً كما يقال كِنٌّ وأَكْنانٌ ثم أَكِنَّة جمع الجمع فهذا صحيح من جهة العربية ويقويه حديث.

قوله صحيح بين الذي بنسخة التهذيب التي بأيدينا أصح وأبين اه مصححه

قوله السن الأكل الشديد ضبطه المجد والصغاني وغيرهما بكسر السين اه مصححه

حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سرتم فى الخصب فأمكنوا الركاب أسنانها قال أبو منصور وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أبو عبيد فى الأسنة انها جمع الأسنان والأسنان جمع السن وهو الأكل والرعى وحكى اللحيانى فى جمعه أسنا وهو نادر أيضا وقال الزمخشرى معنى قوله أعطوا الركب أسنتها أعطوها ما تمتنع به من النحر لان صاحبها اذا أحسن رعيها سمنت وحسنت فى عينه فيبخل بها من أن تنحر فشبه ذلك بالأسنة فى وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان وان أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعى ومنه الحديث أعطوا السن حظها من السن أى أعطوا ذوات السن حظها من السن وهو الرعى وفى حديث جابر فأمكنوا الركاب أسنانا أى ترعى أسنانا ويقال هذه سن وهى مؤنثة وتصغيرها سنينة وتجمع أسنا وأسنانا وقال القنانى يقال له بنى سنينة ابنك ابن السكيت يقال هو أشبه شئ به سنة وأمة فالسنة الصورة والوجه والأمة القامة والحديدة التى تحرث بها الارض يقال لها السنة والسكة وجمعها السنن والسكك ويقال للفؤوس أيضا السنن وسن القلم موضع البرى منه يقال أطل سن قلمك وسمنها وحرف قططك وأيمنها وسننت الرجل سنا عضضته بأسنانى كما تقول ضرسته وسننت الرجل أسنه سنا كسرت أسنانه وسن المنجل شعبة تحزيزه والسن من الثوم حبة من رأسه على التشبيه يقال سنة من ثوم أى حبة من رأس الثوم وسنة من ثوم فصة منه وقد يعبر بالسن عن العمر قال والسن من العمر أنثى تكون فى الناس وغيرهم قال الاعور الشنى يصف بعيرا

قربت مثل العلم المبنى * لا فانى السن وقد أسنا

أراد وقد أسن بعض الاسنان غير أن سنه لم تفن بعد وذلك أشد ما يكون البعير أعنى اذا اجتمع وتم ولهذا قال أبو جهل بن هشام

ما تنكر الحرب العوان منى * بازل عامين حديث سنى

انما عنى شدته واحتناكه وانما قال سنى لانه أراد أنه محتنك ولم يذهب فى السن وجمعها أسنان لا غير وفى النهاية لابن الاثير قال فى حديث على عليه السلام * بازل عامين حديث سنى * قال أى انى شاب حدث فى العمر كبير قوى فى العقل والعلم وفى حديث عثمان وجاوزت أسنان أهل بيتى أى أعمارهم يقال فلان سن فلان اذا كان مثله فى السن وفى حديث ابن ذى يزن لأوطئن أسنان العرب كعبه يريد ذوى أسنانهم وهم الا كابر والاشراف وأسن الرجل كبر وفى المحكم كبرت سنه يسن إسنانا فهو مسن وهذا أسن من هذا أى أكبر سنا منه عربية صحيحة قال ثعلب حدثنى

قوله بازل عامين الخ كذا برفع بازل فى جميع الاصول كالتهذيب والتكملة والنهاية وباضافة حديث سنى الا فى نسخة من النهاية ضبط حديث بالتنوين مع الرفع وفى أخرى كالجماعة اهـ مصححه

موسى بن عيسى بن أبي جهمة الليثي وأدركته أسن أهل البلد وبعير مسن والجميع مسان ثقيلة ويقال أسن اذا نبت سنه الذي يصير به مسنا من الدواب وفي حديث معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل أربعين مسنة والبقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن اذا أثنيا فاذا سقطت ثنيتهما بعد طلوعها فقد أسنت وليس معنى اسنانها كبرها كالرجل ولكن معناه طلوع ثنيتها وتثني البقرة في السنة الثالثة وكذلك المعزى تثني في الثالثة ثم تكون رباعية في الرابعة ثم سدسا في الخامسة ثم سالغا في السادسة وكذلك البقر في جميع ذلك وروى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال يتقى من الضحايا التي لم تسنن بفتح النون الاولى وفسره التي لم تنبت أسنانها كأنها لم تعط أسنانا كقولك لم يلبن أي لم يعط لبنا ولم يسمن أي لم يعط سمنا وكذلك يقال سنت البدنة اذا نبتت أسنانها وسنها الله وقول الاعشى

بحقتها ربطت في اللجين * حتى السديس لها قد أسن

أي نبت وصار سنا قال هذا كله قول القتيبي قال وقد وهم في الرواية والتفسير لانه روى الحديث لم تسنن بفتح النون الاولى وانما حفظه عن محدث لم يضبطه وأهل الثبت والضبط رووه لم تسنن بكسر النون قال وهو الصواب في العربية والمعنى لم تسن فأظهر التضعيف لسكون النون الاخيرة كما يقال لم يجلل وانما أراد ابن عمر أنه لا يضحي بأضحية لم تثن أي لم تصر ثنية واذا أثنت فقد أسنت وعلى هذا قول الفقهاء وأدنى الاسنان الاثناء وهو أن تنبت ثنيتاها وأقصاها في الابل البزول وفي البقر والغنم السلوغ قال والدليل على صحة ما ذكرنا ما روى عن جبلة بن سحيم قال سأل رجل ابن عمر فقال أأضحي بالجذع فقال ضح بالثني فصاعدا فهذا يفسر لك أن معنى قوله يتقى من الضحايا التي لم تسنن أراد به الاثناء قال وأما خطأ القتيبي من الجهة الاخرى فقوله سننت البدنة اذا نبتت أسنانها وسنها الله غير صحيح ولا يقوله ذوو المعرفة بكلام العرب وقوله لم يلبن ولم يسمن أي لم يعط لبنا وسمنا خطأ أيضا انما معناهما لم يطعم سمنا ولم يسق لبنا والمسان من الابل خلاف الافتاء وأسن سديس الناقة أي نبت وذلك في السنة الثامنة وأنشد بيت الاعشى

بحقتها ربطت في اللجين * حتى السديس لها قد أسن

يقول قيم عليها منذ كانت حقة الى ان اسدست في اطعامها واكرامها وقال القلاخ

بحقه ربط في خبط اللجن * يقفى به حتى السديس قد أسن

وأسنها الله أي أنبتها وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أنه خطب فذكر الربا فقال ان فيه أبوابا

لا تخفى على احدهما السَّلَمُ فى السن يعنى الرقيق والدوابّ وغيرهما من الحيوان أراد ذوات السنّ وسنّ الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث وسنّ الرجل وسَنِينُه وسَنِينَتُه لِدَتُه يقال هو سِنُّه وتِنُّه وحِتْنُه اذا كان قِرْنَه فى السن وسنّ الشئ يَسُنُّه سَنًّا فهو مَسْنُون وسَنِين وسَنَّنَه أحدّه وصقله ابن الاعرابى السنّ مصدر سنّ الحديد سنًّا وسنّ للقوم سُنَّةً وسَنَنًا وسنّ عليه الدرع يَسُنُّها سنًّا اذا صبّها وسنّ الابل يَسُنُّها سنًّا اذا أحسن رعيتها حتى كأنه صقلها والسَّنَنُ استنان الابل والخيل ويقال تنحّ عن سَنَن الخيل وسنّن المَنْطِقَ حسّنه فكأنه صقله وزيّنه قال العجاج

دَعْ ذا وبَهِّجْ حَسَبًا مُبَهَّجا * فَخْمًا وسَنِّنْ مَنْطِقًا مُزَوَّجا

والمِسَنُّ والسِّنانُ الحَجَر الذى يُسَنُّ به أو يُسَنُّ عليه وفى الصحاح حجر يُحَدَّدُ به قال امرؤ القيس

يُبارِى شَباةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ * كصَفْحِ السِّنانِ الصُّلَّبِىِّ النَّحِيضِ

قال ومثله للراعى

وبِيضٍ كَسَتْهُنَّ الأَسِنَّةُ هَفْوَةً * يُداوَى بها الصَّادُ الذى فى النَّواظِرِ

وأراد بالصَّاد الصَّيَدَ وأصله فى الابل داء يصيبها فى رؤسها وأعينها ومثله للبيد

يَطْرُدُ الزُّجَّ يُبارِى ظِلَّهُ * بأَسِيلٍ كالسِّنانِ المُنْتَحَلْ

والزُّجُّ جمع أَزَجّ وأراد النعامَ والأَزَجُّ البعيد الخَطْو يقال ظليم أَزَجُّ ونعامة زَجّاء والسِّنانُ سِنانُ الرُّمْح وجمعه أَسِنَّة ابن سيده سِنانُ الرمح حديدته لصقالتها وملاستها وسنّنه ركّب فيه السِّنان وأَسْنَنْتُ الرُّمْح جعلت له سنانا وهو رُمْحٌ مُسَنّ وسَنَنْتُ السِّنانَ أَسُنُّه سَنًّا فهو مسنون اذا أحددته على المِسَنّ بغير ألف وسَنَنْتُ فلانا بالرمح اذا طعنته به وسَنَّه يَسُنُّه سنًّا طعنه بالسنان وسَنَّنَ اليه الرمح تَسْنِينًا وجّهه اليه وسَنَنْتُ السِّكِّينَ أحددته وسنّ أضراسه سَنًّا سوّكها كأنه صقلها واسْتَنَّ استاك والسَّنُونُ ما استَكْتَ به والسَّنِينُ ما يَسْقُط من الحَجَر اذا حككته والسَّنُونُ ما تَسْتَنُّ به من دواء مُؤَلَّف لتقوية الاسنان وتطريتها وفى حديث السواك انه كان يَسْتَنُّ بعودٍ من أراك الاستنانُ استعمالُ السواك وهو افتعال من الاسنان أى يُمِرُّه عليها ومنه حديث الجمعة وأن يَدَّهِنَ ويَسْتَنَّ وفى حديث عائشة رضى الله عنها فى وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتُ الجَرِيدةَ فسَنَنْتُه بها أى سوّكته بها ابن السكيت سَنَّ الرجلُ ابلَه اذا أحسن رِعْيَتَها والقيامَ عليها حتى كأنه صقلها قال النابغة

نُبِّئْتُ حِصْنًا وحَيًّا من بنى أسَدٍ * قاموا فقالوا حِمانا غيرُ مَقْرُوبِ

قوله يقال هو سنه وتنه وحتنه الخ هذه ثلاثة وذكر فى مادة صرع صرعه وضرعه شرعه وقتله وطبعه وشلوه وطلعه فالجملة عشر تظائر والله الهادى اه مصححه

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عنهم وغَرَّهُمُ * سَنُّ المُعَيْدِيّ في رَعْيٍ وتَعْزِيبِ

يقول يا معشر معدّ لا يغرّنكم عزّكم وان أصغر رجل منكم يرعى ابله كيف شاء فان الحرث بن حصن الغسّاني قد عتب عليكم وعلى حصن بن حذيفة فلا تأمنوا سطوته وقال المؤرّج سَنُّوا المال اذا أرسلوه في الرعي ابن سيده سنّ الابل يسنّها سنًّا اذا رعاها فأسمنها والسُّنَّةُ الوجه لصقالته وملاسته وقيل هو حرّ الوجه وقيل دائرته وقيل الصورة وقيل الجبهة والجبينان وكله من الصقالة والأسالة ووجه مسنون مخروط أسيل كأنه قد سنّ عنه اللحم وفي الصحاح رجل مسنون الوجه اذا كان في أنفه ووجهه طول والمسنون المصقول من سننته بالمسنّ سنًّا اذا أمررته على المسنّ ورجل مسنون الوجه حسنه سهله عن اللحياني وسنّة الوجه دوائره وسنّة الوجه صورته قال ذو الرمة

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غيرَ مُقْرِفَةٍ * مَلْساءَ ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ

ومثله للاعشى

كَرِيمًا شَمائِلُهُ من بنى * مُعَوِيَةَ الاَكْرَمِينَ السُّنَنْ

وأنشد ثعلب

بَيْضاءُ في المِرْآةِ سُنَّتُها * في البيتِ تَحْتَ مَواضِعِ اللَّمْسِ

وفي الحديث أنه حضّ على الصدقة فقام رجل قبيح السُّنَّة السُّنَّة الصورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سنّة الخدّ صفحته والمسنون المصوّر وقد سننته أسنّه سنًّا اذا صوّرته والمسنون المملّس وحكى أن يزيد بن معوية قال لابيه ألا ترى الى عبد الرحمن بن حسان يشبّب بابنتك فقال معوية ما قال فقال قال

هِيَ زَهْراءُ مثلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوّاصِ مِيزَتْ من جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

فقال معوية صدق فقال يزيد انه يقول

واذا ما نَسَبْتَها لم تَجِدْها * في سَناءٍ من المَكارِمِ دُونِ

قال وصدق قال فأين قوله

ثم خاصَرْتُها الى القُبَّةِ الخضْراءِ * تَمْشِي في مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

قال معوية كذب قال ابن برى وتُرْوَى هذه الابيات لابى دَهْبَل وهي في شعره يقولها في رَمْلَةَ بنت معوية وأول القصيد

طالَ لَيْلِي وبِتُّ كالمَحْزُونِ * ومَلِلْتُ الثَّواءَ بالماطِرُونِ

منها

عن يَسارِي اذا دَخَلْتُ من البا * بِ وان كُنْتُ خارِجًا عن يَمِينِي

فلِذاكَ اغْتَرَبْتُ في الشأمِ حتى * ظَنَّ أهلي مُرَجَّماتِ الظُّنُونِ

منها

قوله وتعزيب التعزيب بالعين المهملة والزاى المعجمة أن يبيت الرجل عاشيته كما في الصحاح وغيره في المرعى لا يريحها الى أهلها اه مصححه

منها تجعل المسك واليلنجوج والند * صلاء لها على الكانون

منها قبة من مراجل ضربتها * عند حد الشتاء في قيطون

القيطون المخدع وهو بيت في بيت

ثم فارقتها على خير ما كا * ن قرين مفارقا القرين

فبكت خشية التفرق للبيـ * ـن بكاء الحزين اثر الحزين

فاسألي عن تذكري واطبا * ئي لا تأبى اذا هم عذلوني

اطباني دعاني ويروى واكتئابي وسنة الله أحكامه وأمره ونهيه هذه عن اللحياني وسنها الله للناس بينها وسن الله سنة أي بين طريقا قويما قال الله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل نصب سنة الله على ارادة الفعل أي سن الله ذلك في الذين نافقوا الانبياء وأرجفوا بهم أن يقتلوا أين ثقفوا أي وجدوا والسنة السيرة حسنة كانت أو قبيحة قال خالد بن عتبة الهذلي

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها * فأول راض سنة من يسيرها

وفي التنزيل العزيز وما منع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا أن تأتيهم سنة الاولين قال الزجاج سنة الاولين أنهم عاينوا العذاب فطلب المشركون أن قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء وسننتها سنا واستننتها سرتها وسننت لكم سنة فاتبعوها وفي الحديث من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة يريد من عملها ليقتدى به فيها وكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم بعده قيل هو الذي سنه قال نصيب

كأني سننت الحب أول عاشق * من الناس اذ أحببت من بينهم وحدي

وقد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والاصل فيه الطريقة والسيرة واذا أطلقت في الشرع فانما يراد بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال في أدلة الشرع الكتاب والسنة أي القرآن والحديث وفي الحديث انما أنسى لأسن أي انما أدفع الى النسيان لأسوق الناس بالهداية الى الطريق المستقيم وأبين لهم ما يحتاجون أن يفعلوا اذا عرض لهم النسيان قال ويجوز أن يكون من سننت الابل اذا أحسنت رعيتها والقيام عليها وفي الحديث أنه نزل المحصب ولم يسنه أي لم يجعله سنة يعمل بها قال وقد يفعل الشيء لسبب خاص فلا يعم غيره وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل

قوله اذ أحببت الخ كذا في الاصل وفي بعض الامهات أو بدل اذ اهـ مصححه

على حاله متبعا كقصر الصلاة فى السفر للخوف ثم استمر القصر مع عدم الخوف ومنه حديث ابن عباس رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بسنة أى انه لم يسن فعله لكافة الامة ولكن لسبب خاص وهو أن يرى المشركين قوة أصحابه وهذا مذهب ابن عباس وغيره يرى أن الرمل فى طواف القدوم سنة وفى حديث محلم بن جثامة اسنن اليوم وغير غدا أى اعمل بسنتك التى سننتها فى القصاص ثم بعد ذلك اذا شئت أن تغير فغير أى تغير ما سننت وقيل تغير من أخذ الغير وهى الدية وفى الحديث ان أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك وتبدل سنتك أراد بتبديل السنة أن يرجع أعرابيا بعد هجرته وفى حديث المجوس سنوا بهم سنة أهل الكتاب أى خذوهم على طريقتهم وأجروهم فى قبول الجزية مجراهم وفى الحديث لا ينقض عهدهم عن سنة ماحل أى لا ينقض بسعى ساع بالنميمة والافساد كما يقال لا أفسد ما بينى و بينك بمذاهب الاشرار وطرقهم فى الفساد والسنة الطريقة والسنن أيضا وفى الحديث ألا رجل يردعنا من سنن هؤلاء التهذيب السنة الطريقة المحمودة المستقيمة ولذلك قيل فلان من أهل السنة معناه من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة وهى مأخوذة من السنن وهو الطريق و يقال للخط الاسود على متن الحمار سنة والسنة الطبيعة وبه فسر بعضهم قول الاعشى

كريم شمائله من بنى * معوية الاكرمين السنن

وامض على سننك أى وجهك وقصدك وللطريق سنن أيضا وسنن الطريق وسننه وسننه وسننه نهجه يقال خدعك سنن الطريق وسننه والسنة أيضا سنة الوجه وقال اللحيانى ترك فلان لك سنن الطريق وسننه وسننه أى جهته قال ابن سيده ولا أعرف سننا عن غير اللحيانى شمر السنة فى الاصل سنة الطريق وهو طريق سنه أوائل الناس فصار مسلكا لمن بعدهم وسن فلان طريقا من الخير يسنه اذا ابتدأ أمرا من البر لم يعرفه قومه فاستسنوا به وسلكوه وهو سنين و يقال سن الطريق سنا وسننا فالسن المصدر والسنن الاسم بمعنى المسنون و يقال تنح عن سنن الطريق وسننه وسننه ثلاث لغات قال أبو عبيد سنن الطريق وسننه محجته وتنح عن سنن الجبل أى عن وجهه الجوهرى السنن الطريقة يقال استقام فلان على سنن واحد و يقال امض على سننك وسننك أى على وجهك والمسنسن ٣ الطريق المسلوك وفى التهذيب طريق يسلك وتسنن الرجل فى عدوه واستن مضى على وجهه وقول جرير

ظللنا بمستن الحرور كأننا * لدى فرس مستقبل الريح صائم

٣ قوله والمسنسن الطريق الخ بنونين والسين الثانية فيها الفتح والكسر كما ضبط فى الاصل والمحكم والتكملة زاد الصغانى كالتهذيب المستسن بفتح المثناة الفوقية وكسر السين وعبارة القاموس (والمستسن) أى بفتح المثناة وكسر السين (الطريق المسلوك كالمستسن) أى بفتح المثناة والسين لكن هذه لم نجدها فى هذه الاصول فلعلها محرفة من الناسخ عن المسنسن بنونين المنصوص عليها اه كتبه مصححه

عن بمستنّها موضع جرْي السَراب وقيل موضع اشتداد حرها كأنها تَستنّ فيه عَدْوًا وقد يجوز أن يكون مَخْرَجَ الريح قال ابن سيده وهو عندي أحسن الا أن الاول قول المتقدّمين والاسم منه السَنَن أبو زيد اسْتَنَّت الدابةُ على وجه الارض واسْتَنَّ دمُ الطعنة اذا جاءت دُفْعةً منها قال أبو كبير الهذلي

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُوّ مُرِشَّةٍ * تَنْفِي التراب بقاحِزٍ مَعْرُورِفِ

وطَعَنه طَعْنةً فجاء منها سَنَنٌ يدفع كل شيء اذا خرج الدم بحَمْوَته وقول الاعشى

وقد نَطْعُنُ الفَرْجَ يومَ اللقا * ءِ بالرمح نحبِس أُولَى السَنَنْ

قال شمر يريد أُولَى القوم الذين يُسْرِعون الى القتال والسَنَنُ القصد ابن شميل سَنَنُ الرجل قَصْدُهُ وهمَّتُه واسْتَنَّ السَرابُ اضطرب وسَنَّ الابلَ سَنًّا ساقها سَوْقًا سريعا وقيل السَنُّ السير الشديد والسَنَنُ الذي يُلِحُّ في عَدْوه واقباله وادباره وجاء سَنَنٌ من الخيل أي شَوْطٌ وجاءت الرياحُ سَنائِنَ اذا جاءت على وجه واحد وطريقة واحدة لا تختلف ويقال جاء من الخيل والابل سَنَنٌ ما يُرَدُّ وجهُه ويقال أَسْتَنَّ قرونَ فرسك أي بُدَّه حتى يَسيلَ عَرَقُه فيَضْمُرَ وقد سُنَّ له قَرْنٌ وقُرُونٌ وهي الدُفَع من العَرَق وقال زهير بن أبي سُلْمى

نُعَوِّدُها الطِرادَ فكلَّ يوم * تُسَنُّ على سَنابِكها القُرُونُ

والسَنِينةُ الريح قال مالك بن خالد الخُناعيّ في السَنائِن الرياح واحدها سَنِينةٌ والرِجاعُ جمع الرَجْع وهو ماء السماء في الغَدير وفي النوادر ريح نَسْناسةٌ وسَنْسانةٌ باردة وقد نَسْنَسَتْ وسَنْسَنَتْ اذا هَبَّتْ هُبوبًا باردا ويقول نَسْناسٌ من دُخان وسَنْسانٌ يريد دخان نار وبنى القومُ بيوتهم على سَنَنٍ واحد أي على مثال واحد وسَنَّ الطينَ طَيَّنَ به فَخّارًا أو اتخذه منه والمَسْنُونُ المُصَوَّرُ والمَسْنُون المُنْتِن وقوله تعالى من حَمَإٍ مَسْنُون قال أبو عمرو أي متغير منتن وقال أبو الهيثم سُنَّ الماءُ فهو مَسْنُونٌ أي تغير وقال الزجاج مَسْنُون مصبوب على سُنّة الطريق قال الاخفش وانما يتغير اذا أقام بغير ماء جار قال ويدلك على صحة قوله ان مسنون اسم مفعول جارٍ على سُنَّ وليس بمعروف وقال بعضهم مَسْنُون طَوَّله جعله طويلا مستويا يقال رجل مَسْنُون الوجه أي حسن الوجه طويله وقال ابن عباس هو الرَطْبُ ويقال المُنْتِنُ وقال أبو عبيدة المَسْنُونُ المَصْبوب ويقال المسنون المَصْبوبُ على صورة وقال الوجه المَسْنُون سمي مَسْنُونًا لانه كالمخروط الفراء سمي المِسَنُّ مِسَنًّا لان الحديد يُسَنُّ عليه أي يُحَكُّ عليه ويقال للذي يسيل عند الحك سَنِينٌ قال ولا يكون ذلك السائل الا منتنا وقال في قوله من حَمَإٍ مَسْنُون يقال المحكوك ويقال هو المتغير كأنه أخذ من سَنَنْتُ الحجر على الحجر

قوله وقد يجوز أن يكون الخ نص عبارة المحكم وقد يجوز أن يعني مجرى الريح اه مصححه

قوله قال مالك بن خالد الخ سقط الشعر من الاصل بعد قوله الرياح كما هو في التهذيب أبين الدبان غير بيض كأنها فصول رجاع زفزفتها السنائن هذا لفظ الشعر في نسخة من التهذيب وحرره ففي النفس منها شيء اه مصححه

والذى يخرج بينهما يقال له السَّنِينُ والله أعلم بما أراد وقوله فى حديث بَرْوَعَ بنت واشق وكان زوجها سَنَّ فى بئر أى تغير وأنتن من قوله تعالى من حمأ مسنون أى متغير وقيل أراد بسَنَّ أسِنَ بوزن سَمِعَ وهو أن تدور رأسه من ريح كريهة شمها ويغشى عليه وسَنَّت العينُ الدمعَ تَسُنُّه سَنًّا صبته واسْتَنَّت هى انصب دمعها وسَنَّ عليه الماءَ صَبَّه وقيل أرسله إرسالا لينا وسَنَّ عليه الدرعَ يَسُنُّها سَنًّا كذلك اذا صبها عليه ولا يقال شَنَّ ويقال شَنَّ عليهم الغارةَ اذا فرقها وقد شَنَّ الماءَ على شرابه أى فرقه عليه وسَنَّ الماءَ على وجهه أى صبه عليه صبا سهلا الجوهرى سَنَنْتُ الماءَ على وجهى أى أرسلته ارسالا من غير تفريق فاذا فرقته بالصب قلت بالشين المعجمة وفى حديث بول الاعرابى فى المسجد فدعا بدلو من ماء فسَنَّه عليه أى صبه والسَّنُّ الصَّبُّ فى سهولة ويروى بالشين المعجمة وسيأتى ذكره ومنه حديث الخمر سُنَّها فى البطحاء وفى حديث ابن عمر كان يَسُنُّ الماءَ على وجهه ولا يَشُنُّه أى كان يصبه ولا يفرقه عليه وسَنَنْتُ التراب صببته على وجه الارض صبا سهلا حتى صار كالمُسَنَّاة وفى حديث عمرو بن العاص عند موته فسُنُّوا عَلَىَّ التراب سَنًّا أى ضعوه وضعا سهلا وسُنَّت الارض فهى مَسْنُونة وسَنِينٌ اذا أُكل نباتها قال الطرماح

بِمُنْخَرَقٍ تَحِنُّ الريحُ فيه * حَنِينَ الجُلْبِ فى البلد السَّنِينِ

يعنى المَحْلَ وأسنان المنجل أُشَرُهُ والسُّنُونُ والسَّنِينَة رمال مرتفعة تستطيل على وجه الارض وقيل هى كهيئة الجبال من الرمل التهذيب والسَّنائن رمال مرتفعة تستطيل على وجه الارض واحدتها سَنِينَة قال الطرماح * وأرطاة حِقْفٍ بين كِسْرَىْ سَنائنٍ * وروى المؤرج السِّنَّانُ الذِّبَّانُ وأنشد

أيأكل تأزيزًا ويحسو خزيرةً * وما بين عينيه ونيمُ سِنانِ

قال تأزيزا مارمته القدر اذا فارت وسانَّ البعيرُ الناقةَ يُسانُّها مُسانَّةً وسِنانًا عارضها للتنوخ وذلك أن يطردها حتى تبرك وفى الصحاح اذا اطردها حتى يُنَوِّخَها ليسفدها قال ابن مقبل يصف ناقته

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأنها * فَنِيقٌ ثَناها عن سِنانٍ فأرْقَلا

يقول سانَّ ناقته ثم انتهى الى العدو الشديد فأرقل وهو أن يرتفع عن الذميل ويروى هذا البيت أيضا لِصابى بن الحرث البُرْجُمِىّ وقال الأسدىُّ يصف فحلا

للبكرات العيط منها ضاهِدا * طَوْعَ السِّنانِ ذارِعًا وعاضِدا

ذارعا يقال ذَرَعَ له اذا وضع يده تحت عنقه ثم خنقه والعاضدُ الذى يأخذ بالعضد طَوْعَ السِّنان

قوله شن عليهم الغارة الخ وقد شن الماء على شرابه الخ هذان بالشين المعجمة كما فى التهذيب أتى بهما للفرق فى الاستعمال وسيأتيان فى محلهما اه مصححه

يقول

يقول يُطاوعه السِمَانُ كيف شاء ويقال سَنَّ الفحلُ الناقةَ يَسُنُّها اذا كبّها على وجهها قال

فاندفعتْ تأفِرُ واستقفاها * فسنّها للوجه أو دَرْباها

أى دفعها قال ابن برى المُسانَّة أن يَبْتَسِرَ الفحلُ الناقةَ قهرًا قال مالك بن الرَّيْب

وأنت اذا ما كنتَ فاعلَ هذه * سِنانًا فما يُلقى لحينك مَصْرَع

أى فاعلَ هذه قهرا وابتسارا وقال آخر * كالفحل أرقل بعد طول سِنَان * ويقال سَانَّ الفحلُ الناقةَ يُسانُّها اذا كدمها وتَسانَّت الفحول اذا تكادمت وسَنَنْتُ الناقةَ سيّرتها سيرا شديدا ووقع فلان فى سِنّ رأسه أى فى عَدَد شعره من الخير والشر وقيل فيما شاء واحتكم قال أبو زيد وقد يُفسَّر سِنُّ رأسه عَدَدُ شعره من الخير وقال أبو الهيثم وقع فلان فى سنّ رأسه وفى سِىّ رأسه وسَواء رأسه بمعنى واحد وروى أبو عبيد هذا الحرف فى الامثال فى سنّ رأسه ورواه فى المؤلف فى سِىّ رأسه قال الازهرى والصواب بالياء أى فيما سَاوَى رأسه من الخصب والسِّنُّ الثور الوحشى قال الراجز

حَنَّتْ حَنِينًا كثُؤاج السِّنِّ * فى قَصَبٍ أجوفَ مُرْثَعِنِّ

الليث السِّنَّةُ اسم الدُّبَّة أو الفَهْدة قال أبو عبيد ومن أمثالهم فى الصادق فى حديثه وخبره صَدَقَنى سِنَّ بَكْرِه يقوله الانسان على نفسه وان كان ضارًّا له قال الاصمعى أصله أن رجلا ساوم رجلا بَكْرًا أراد شراءه فسأل البائعَ عن سِنّه فاخبره بالحق فقال المشترى صَدَقَنى سِنَّ بكره فذهب مثلا وهذا المثل يروى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه أنه تكلم به فى الكوفة ومن أمثالهم اسْتَنَّت الفِصَالُ حتى القَرْعَى يضرب مثلا للرجل يُدْخِلُ نفسه فى قوم ليس منهم والقَرْعى من الفصال التى أصابها قَرَعٌ وهو بَثْرٌ فاذا اسْتَنَّت الفصال الصحاحُ مَرَحًا نَزَتِ القَرْعى نَزْوَها تَشَبُّهًا بها وقد أضعفها القَرَعُ عن النَّزَوان واسْتَنَّ الفَرَسُ قَمَصَ واسْتَنَّ الفرسُ فى المِضْمار اذا جرى فى نشاطه على سَنَنِه فى جهة واحدة والاسْتِنانُ النَّشاطُ ومنه المثل المذكور اسْتَنَّت الفِصَالُ حتى القَرْعى وقيل اسْتَنَّت الفصال أى سَمِنَتْ وصارت جُلُودُها كالمَسانّ قال والاول أصح وفى حديث الخيل اسْتَنَّتْ شَرَفًا أو شَرَفَيْن اسْتَنَّ الفَرَسُ يَسْتَنُّ اسْتِنانًا أى عدا لمَرَحِه ونَشاطِه شَوْطًا أو شوطين ولا راكب عليه ومنه الحديث ان فرس المجاهد لَيَسْتَنُّ فى طِوَلِه وفى حديث عمر رضى الله عنه رأيت أباه يَسْتَنُّ بسيفه كما يَسْتَنُّ الجمل أى يَمْرَح ويَخْطِر به والسِّنُّ والسِّنْسِنُ والسِّنْسِنَةُ حرفُ فقرة الظهر وقيل السَّنَاسِنُ رؤس أطراف عظام الصدر وهى مُشاشُ الزَّوْر وقيل هى أطراف الضلوع التى فى الصدر ابن الاعرابى السَّناسِنُ والشَّناشِنُ العظامُ وقال الجَرَنْفَش

كيف ترى الغزوة أبقت منى * سناسنا كحلق الجن

أبو عمرو وغيره السناسن رؤس المحال وحروف فقار الظهر واحدها سنسن قال رؤبة

* ينقعن بالعذب مشاش السنسن * قال الازهرى ولحم سناسن البعير من أطيب اللحمان لانها تكون بين شطى السنام ولحمها يكون أشمط طيبا وقيل هى من الفرس جوانحه الشاخصة شبه الضلوع ثم تنقطع دون الضلوع وسنسن اسم أعجمى يسمى به السواديون والسنة ضرب من تمر المدينة معروفة (سهن) ابن الاعرابى الأسهان الرمان اللينة قال أبو منصور أبدلت النون من اللام والله أعلم (سون) سوان موضع ابن الاعرابى التسون استرخاء البطن قال أبو منصور كأنه ذهب به الى التسول من سول يسول اذا استرخى فابدل من اللام النون (سوسن) السوسن نبت أعجمى معرب وهو معروف وقد جرى فى كلام العرب قال الاعشى

وآس وخيرى ومرو وسوسن * اذا كان هنزمن ورحت مخشما

وأجناسه كثيرة وأطيبه الابيض (سين) السين حرف هجاء من حروف المعجم وهو حرف مهموس يذكر ويؤنث هذه سين وهذا سين فمن أنث فعلى توهم الكلمة ومن ذكر فعلى توهم الحرف والسين من حرف الزيادات وقد تخلص الفعل للاستقبال تقول سيفعل وزعم الخليل أنها جواب لن أبو زيد من العرب من يجعل السين تاء وأنشد لعلباء بن أرقم

يا قبح الله بنى السعلاة * عمرو بن يربوع شرار النات * ليسوا أعفاء ولا أكيات

يريد الناس والاكياس قال ومن العرب من يجعل التاء كافا وسنذكرها فى الالف اللينة قال أبو سعيد وقولهم فلان لا يحسن سينه يريدون شعبة من شعبه وهو ذو ثلاث شعب وقوله تعالى يس كقوله عز وجل الم حم وأوائل السور وقال عكرمة معناه يا انسان لانه قال انك لمن المرسلين وطور سينين وسيناء وسيناء جبل بالشام قال الزجاج ان سيناء حجارة وهو والله أعلم اسم المكان فمن قرأ سيناء على وزن صحراء فانها لا تنصرف ومن قرأ سيناء فهو على وزن علباء الا انه اسم للبقعة فلا ينصرف وليس فى كلام العرب فعلاء بالكسر ممدود والسينينية شجرة حكاه أبو حنيفة عن الاخفش وجمعها سينين قال وزعم الاخفش أن طور سينين مضاف اليه قال ولم يبلغنى هذا عن أحد غيره الجوهرى هو طور أضيف الى سيناء وهى شجر قال الاخفش السينين واحدتها سينينية قال وقرئ طور سيناء وسيناء بالفتح والكسر والفتح أجود فى النحو لانه بنى على فعلاء والكسر ردىء

قوله من سول يسول الخ بابه فرح كما ضبطه فى التكملة اه مصححه

فى النحو لانه ليس فى أبنية العرب فعلاء ممدود بكسر الاول غير مصروف الا أن تجعله أعجميا قال أبو على انما لم يصرف لانه جعل اسما للبقعة التهذيب وسِينِينُ اسم جبل بالشأم

﴿فصل الشين المعجمة﴾ ﴿شأن﴾ الشَّأْنُ الخَطْبُ والأَمْرُ والحال وجمعه شُؤُونٌ وشِئانٌ عن ابن جنى عن أبى على الفارسى وفى التنزيل العزيز كُلَّ يوم هو فى شَأْنٍ قال المفسرون من شَأْنه أن يُعِزَّ ذليلا ويُذِلَّ عزيزا ويُغْنِىَ فقيرا ويُفْقِرَ غنيًّا ولا يَشْغَلُه شَأْنٌ عن شَأْنٍ سبحانه وتعالى وفى حديث المُلاعنة لكان لى ولها شَأْنٌ أى لولا ما حكم الله به من آيات المُلاعَنَة وأنه أسقط عنها الحَدَّ لأَقَمْتُه عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذى رُمِيَتْ به وفى حديث الحَكَم بن حَزْنٍ والشَّأْنُ اذ ذاك دُونٌ أى الحالُ ضعيفة لم ترتفع ولم يَحْصل الغِنَى وأما قول جَوْذابة بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن الجَرَّاح لابيه

وشَرُّنا أَظْلَمُنا فى الشُّونِ * أَرَيْتَ اذ أَسْلَمْتَنِى وشُونِى

فانما أراد فى الشُّؤُون واذ أَسلمتنى وشُؤُونِى فحذف ومثله كثير وقد يجوز أن يريد جمعه على فُعْلٍ كجَوْنٍ وجُونٍ الا انه خفف أو أبدل للوزن والقافية وليس هذا عندهم بابطاء لاختلاف وجهى التعريف ألا ترى أن الاول معرفة بالالف واللام والثانى معرفة بالاضافة ولأَشْأَنَنَّ خَبَرَه أى لأَخْبُرَنَّه وما شَأَنَ شَأْنَه أى ما أراد وما شَأَنَ شَأْنَه عن ابن الاعرابى أى ما شَعَرَ به واشْأَنْ شَأْنَكَ عنه أيضا أى عليك به وحكى اللعيانى أتانى ذلك وما شَأَنْتُ شَأْنَه أى ما عَلِمْتُ به قال ويقال أقبل فلانٌ وما يَشْأَنُ شَأْنَ فلان شَأْنًا اذا عمل فيما يحب أو فيما يكره وقال انه لَمِشْآنٌ شَأْنٍ أن يُفْسِدَكَ أى أن يعمل فى فسادك ويقال لأَشْأَنَنَّ شَأْنَهم أى لأُفْسِدَنَّ أَمْرَهم وقيل معناه لأَخْبُرَنَّ أَمْرَهم التهذيب أتانى فلان وما شَأَنْتُ شَأْنَه وما مَأَنْتُ مَأْنَه ولا انتبلتُ نَبْلَه أى لم أكترث به ولا عَبَأْتُ به ويقال اشْأَنْ شَأْنَكَ أى اعْمَلْ ما تُحْسِنُه وشَأَنْتُ شَأْنَه قَصَدْتُ قَصْدَه والشَّأْنُ مَجْرَى الدَّمْعِ الى العَيْنِ والجمع أَشْؤُنٌ وشُؤُونٌ والشُّؤُونُ نَمائِمُ فى الجُمْجُمَة شِبْهُ لِحامِ النُّحاسِ يكون بين القَبائل وقيل هى مَواصِلُ قَبائلِ الرأس الى العَيْنِ وقيل هى السَّلاسِلُ التى تَجْمَعُ بين القَبائل الليث الشُّؤُونُ عُروقُ الدُّمُوعِ من الرأس الى العين قال والشُّؤُون نَمائِمُ فى الجُمْجُمَة بين القَبائل وقال أحمد ابن يحيى الشُّؤُون عُرُوقٌ فوق القَبائل فكلما أَسَنَّ الرجلُ قَوِيَتْ واشتدت وقال الاصمعى الشُّؤُونُ مَواصِلُ القَبائلِ بين كل قَبيلَتَيْنِ شَأْنٌ والدموع تخرج من الشُّؤُون وهى أربع بعضها الى بعض ابن الاعرابى للنساء ثلاثُ قَبائِل أبو عمرو وغيره الشَّأْنانِ عِرْقان يَنْحَدِران من الرأس الى

الحاجبين ثم الى العينين قال عبيد بن الابرص

عَيْناكَ دَمْعُهما سَرُوبُ * كأَنَّ شَأْنَيْهِما شَعِيبُ

قال وحجة الأَصمعي قوله

لا تُحْزِنيني بالفراق فانني * لا تَسْتَهِلُّ من الفراق شُؤُوني

الجوهري والشأْنُ واحدُ الشُّؤُون وهي مواصلُ قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع ويقال استهلت شُؤُونه والاستهلال قطرٌ له صوت قال أَوس بن حجر * لا تحزنيني بالفراق البيت قال أَبو حاتم الشُّؤُونُ الشُّعَبُ التي تجمع بين قبائل الرأس وهي أَربعة أَشْؤُن قال ابن برى وأَما قول الراعي

وطُنْبُور أَجَشّ وريح ضِغْث * من الرَّيْحان يَتَّبِعُ الشُّؤُونا

فمعناه أَنه تطير الرائحة حتى تبلغ الى شُؤُون رأسه وفي حديث الغسل حتى تَبْلُغَ به شُؤُونَ رأسها هي عظامه وطرائقه ومَواصِلُ قبائله وهي أَربعة بعضها فوق بعض وقيل الشُّؤُون عُروق في الجبل يَنْبُتُ فيها النَّبْع واحدها شَأْنٌ و يقال رأيت نخيلا نابتة في شأْن من شُؤُون الجبل وقيل انها عُروق من التراب في شُقوق الجبال يُغْرَس فيها النخل وقال ابن سيده الشُّؤُون خُطوط في الجبل وقيل صُدُوع قال قَيْس بن ذَرِيح

وأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ البَغِيض وحُبُّكُم * على كَبِدي منه شُؤُونٌ صَوادِعُ

شبه شُقوق كبده بالشُّقوق التي تكون في الجبال وفي حديث أَيوب المُعَلِّم لما انْهَزَمْنا رَكِبْتُ شَأْناً من قَصَب فاذا الحَسَن على شاطئ دِجْلَة فأَدْنَيْتُ الشَّأْنَ فحملته معي قيل الشأْن عرق في الجبل فيه تراب يُنْبِتُ والجمع شُؤُون قال ابن الاثير قال أَبو موسى ولا أَرى هذا تفسيره وقول ساعدة ابن جُؤَيَّة

كأَنَّ شُؤُونَه لَبَّاتُ بُدْنٍ * خِلافَ الوَبْلِ أَو سُبَدٌ غَسِيلُ

شبه تَحَدُّرَ الماء عن هذا الجبل بتَحَدُّره عن هذا الطائر أَو تحدُّر الدم عن لَبَّات البُدْن وشُؤُون الخمر ما دَبَّ منها في عُروق الجسد قال البعيث

بأَطْيَبَ من فيها ولا طَعْمَ قَرْقَفٍ * عُقارٍ تَمَشَّى في العظام شُؤُونُها

(شبن) ٣ الشابل والشابن الغلام التارُّ الناعم وقد شَبَنَ وشَبَلَ (شتن) الشَّتْنُ النَّسْجُ والشَّاتِنُ والشَّتُون الناسج يقال شَتَنَ الشاتن ثوبه أَي نسجه وهي هذلية وأَنشد ٢

نَسَجَتْ بها الزَّوْعُ الشَّتُونُ سَبائِباً * لم يَطْوِها كَفُّ البَيْنَطِ الجَنْفَلِ ٤

قال الزَّوْعُ العنكبوت والجَنْفَلُ العظيم البطن والبَيْنَطُ الحائك وفسره ابن الاعرابي كذلك وفي

٢ قوله تمشى في العظام كذا بالاصل والتهذيب بالميم وفي التكملة تفشى بالفاء وزاد الصغاني اشتأن فلان شأن فلان اذا اقتصده وقد شأن بعدك بفتح الهمزة أي صار له شأن اه

٣ زاد الصغاني شبن بفتح الباء دنا والاشبان أي بضم الهمزة وسكون الشين الاحمر الوجه والسبال وكذلك الشباني أي بفتح الشين وتشديد الموحدة اه

٤ قوله الجنفل ضبطه في التكملة كقعد وضبط في الاصل ونسخة من التهذيب كحسن الا أن ضبط التكملة لا يكاد يخطئ تحرر اه مصححه

حديث حجة الوداع ذ كُرشُتَان وهو بفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة شرفها الله تعالى ﴿شثن﴾ الشَّثْنُ من الرجال كالشَّثِل وهو الغليظ وقد شَثِنَتْ كَفُّه وقَدَمُه شَثَنًا وشُثُونةً وهي شَثْنَة وفي صفته صلى الله عليه وسلم شَثْنُ الكفين والقدمين أي أنهما يميلان الى الغلَظ والقصر وقيل هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لانه أشدُّ لقبضهم ويذم في النساء ومنه حديث المغيرة شَثْنَة الكف أي غليظته والشُّثُونة غلَظُ الكف وجُسُوءُ المفاصل وأسد شَثْنُ البراثن خشنها وهو منه وشَثِنَ البعير شَثَنًا رَعَى الشَّوكَ من العضاه فغَلُظت عليه مشافره قال خالد العنبري في الشُّثُونة لا تَعيبُ الرجالَ بل هي أشد لقبضهم وأصبرلهم على المراس ولكنها تَعيبُ النساءَ قال خالد وأنا شَثْنٌ الفراء رجل مَكْبُونُ الاصابع مثل الشَّثْنِ الليث الشَّثْنُ الذي في أنامله غلَظٌ والفعل شَثُنَ وشَثِنَ شَثَنًا وشُثُونة قال أبو منصور وفيه لغة أخرى شَنِثَ وقد تقدم ذكره الجوهري الشَّثَنُ بالتحريك مصدر شَثِنَتْ كفه بالكسر أي خَشُنَتْ وغَلُظَت ورجل شَثْنُ الاصابع بالتسكين وكذلك العضو وقال امرؤ القيس

وتَعْطو برَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنه * أساريعُ ظَبْيٍ أو مَساويكُ إسْحِل

وشَثِنَت مَشافرُ الابل من أكل الشوك ﴿شجن﴾ الشَّجَنُ الهم والحزن والجمع أشجان وشُجونٌ شَجِنَ بالكسر شَجَنًا وشُجونًا فهو شاجِنٌ وشَجِنٌ وتَشَجَّنَ وشَجَنَه الامْرُ يَشْجُنُه شَجْنًا وشُجونا وأَشْجَنَه أحزنه وقوله

يُودِعُ بالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ * من المُطْعِماتِ اللَّحْمَ غيرِ الشَّواجِنِ

انما يريد أنهن لا يُحْزِنَّ مُرسلِيها وأصحابَها لخيبتها من الصيد بل يَصِدْنَه ما شاء وشَجَنَت الحمامة تَشْجُنُ شُجونًا ناحت وتحزَّنَت والشَّجَنُ هَوَى النفس والشَّجَنُ الحاجة والجميع أشجان والشَّجَنُ بالتحريك الحاجة أينما كانت قال الراجز

انّي سأُبْدي لكَ فيما أُبْدِي * لي شَجَنانِ شَجَنٌ بنَجْدِ * وشَجَنٌ لي بِبِلادِ الهِنْدِ

والجمع أشجانٌ وشُجونٌ قال

ذَكَرْتُكَ حيثُ استأْمَنَ الوَحْشُ والتَقَتْ * رِفاقٌ من الآفاقِ شَتَّى شُجونُها

ويروى لُحونُها أي لغاتها وأراد أرضا كانت له شَجَنًا الأوطنًا أي حاجة وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه وتممه ابن بري وذكر عجزه والتقت * رفاقٌ به والنفسُ شَتَّى شُجونُها * قال ومن هذه القصيدة

قوله وقد شثنت كفه بابه كرم وفرح كما في القاموس اه مصححه

قوله ببلاد الهند مثله في المحكم والذي في الصحاح ببلاد السند اه مصححه

رَغَا صاحِبي عِنْدَ البُكاءِ كما رَغَتْ * مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخْصٌ عَرِينُها

وأنشد ابن برى أيضا

حتى إذا اقْضَوا البُانَاتِ الشُّجَنْ * وكُلُّ حاجٍ لفُلانٍ أو لَهَنْ

قال فلان كناية عن المعرفة وهَنْ كناية عن النكرة وشَجَنَتْه الحاجةُ تَشْجُنُه شَجْنًا حبسته وشَجَنَتْنِي تَشْجُنُنِي وما شَجَنَكَ عنّا أي ما حَبَسَكَ ورواه أبو عبيد ما شَجَرَكَ وقالوا شاجَنَتِي شُجُونٌ كقولهم عابَلَتِي عُبُولٌ وقد أَشْجَنَنِي الأمرُ فَشَجَنْتُ أَشْجُنُ شُجُونًا الليث شَجَنْتُ شَجْنًا أي صار الشَّجَنُ فيَّ وأما تَشَجَّنْتُ فكأنه بمعنى تذكّرت وهو كقولك فَطَنْتُ فَطْنًا وفَطِنْتُ للشيء فِطْنَةً وفَطَنًا وأنشد

* هَيَّجْنَ أَشْجانًا لمن تَشَجَّنا * والشَّجَنُ والشِّجْنَةُ والشُّجْنَةُ والشَّجْنَةُ الغُصْنُ المشتبك ابن الاعرابي يقال شُجْنَةٌ وشُجَنٌ للغصن وشِجْنَةٌ وشِجَنٌ وشَجْنَةٌ وشَجَنٌ وشُجُنَاتٌ وشُجُنَاتٌ الجوهري والشِّجْنَةُ والشُّجْنَةُ عُرُوقُ الشجر المشتبكة وبيني وبينه شِجْنَةُ رَحِمٍ وشُجْنَةُ رَحِمٍ أي قرابةٌ مُشْتَبِكَةٌ والشَّجَنُ والشُّجْنَةُ الشُّعْبَةُ من الشيء والشِّجْنَةُ الشُّعْبَةُ من العُنْقُودِ تُدْرِكُ كلها وقد أَشْجَنَ الكَرْمُ وتَشَجَّنَ الشجرُ التفّ وفي المثل الحديثُ ذو شُجُونٍ أي فُنُونٍ وأغراضٍ وقيل أي يدخل بعضه في بعض أي ذو شُعَبٍ وامتساكٍ بعضه ببعض وقال أبو عبيد يُرادُ أن الحديث يتفرق بالانسان شُعَبُهُ ووُجُوهُهُ وقال أبو طالب معناه ذو فنون وتَشَبُّثٍ بعضه ببعض قال أبو عبيد يضرب هذا مثلا للحديث يستذكر به غيره قال وكان المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ يُحَدِّثُ عن ضَبَّةَ بن أُدٍّ بهذا المثل وقد ذكره غيره قال كان قد خرج لضَبَّةَ بن أُدٍّ ابنان سَعْدٌ وسُعَيْدٌ في طلب ابل فرجع سعد ولم يرجع سعيد فبيناهو يُسايِرُ الحرثَ بن كعب اذ قال له في هذا الموضع قتلت فتى ووصف صفة ابنه وقال هذا سيفه فقال ضَبَّةُ أرني أنظرْ اليه فلما أخذه عرف أنه سيف ابنه فقال الحديثُ ذو شُجُونٍ ثم ضرب به الحرثَ فقتله وفيه يقول الفرزدق

فلا تَأْمَنَنَّ الحَرْبَ انّ اسْتِعارَها * كَضَبَّةَ اذ قال الحديثُ شُجُونُ

ثم ان ضبة لامه الناس في قتل الحرث في الاشهر الحرم فقال سَبَقَ السيفُ العَذَلَ ويقال انّ سَبَقَ السيفُ العَذَلَ لخُرَيْمٍ الهُذَلِيِّ والشُّجْنَةُ الرَّحِمُ المشتبكة وفي الحديث الرَّحِمُ شِجْنَةٌ من الله مُعَلَّقَةٌ بالعرش تقول اللهم صِلْ من وَصَلَنِي واقطع من قطعني أي الرَّحِمُ مشتقة من الرحمن تعالى قال أبو عبيدة يعني قَرابَةً من الله مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا أو اتساعا وأصل الشُّجْنَةِ بالكسر والضم شُعْبَةٌ من غُصْنٍ من غُصُونِ الشجرة والشَّجْنَةُ لغة فيه عن ابن الاعرابي

وقيل

وقيل الشِّجْنَةُ الصِّهْرُ وناقة شَجِنٌ مُتَداخِلَةُ الخَلْقِ مشتبك بعضها ببعض كما تشتبك الشجرة وفى حديث سَطِيحٍ الكاهِنِ * تَجُوبُ بى الارضَ عَلَنْداةٌ شَجِنٌ * أى ناقة مُتَداخِلَةُ الخَلْقِ كأنها شجرة مُتَشَجِّنَةٌ أى متصلة الاغصان بعضها ببعض ويروى شزن وسيجى * والشِّجْنَةُ بكسر الشين الصَّدْعُ فى الجبل عن اللحيانى والشَّاجِنَةُ ضرب من الأَوْدِيَةِ يُنْبِتُ نَبْتاً حسنا وقيل الشَّواجِنُ والشُّجُونُ أعالى الوادى واحدها شَجْنٌ قال ابن سيده وانما قلت ان واحدها شَجْنٌ لان أبا عبيد حكى ذلك وليس بالقياس لان فَعْلاً لا يكسر على فَواعِلَ لاسيما وقد وجدنا الشاجِنَةَ فأَنْ يكون الشَّواجِنُ جمع شَاجِنَةٍ أولى قال الطرماح

كظَهْرِ اللأَى لو تَبْتَغِى رِيَّةً به * نَهاراً لَعَيَّتْ فى بُطُونِ الشَّواجِنِ

وكذلك روى الازهرى عن أبى عمرو الشَّواجِنُ أعالى الوادى واحدتها شَاجِنَةٌ وقال شَمِرٌ جمع شَجْنٍ أَشْجانٌ قال الازهرى وفى ديار ضَبَّةَ وادٍ يقال له الشَّواجِنُ فى بطنه أَطْواءٌ كثيرة منها الصَّافُ واللَّهابَةُ وثَبْرَةُ ومياهُها عَذْبَةٌ الجوهرى الشَّجْنُ بالتسكين واحد شُجُونِ الاودية وهى طُرُقُها والشَّاجِنَةُ واحدة الشواجن وهى أودية كثيرة الشجر وقال مالك بن خالد الخُناعى

لما رأيتُ عَدِيَّ القومِ يَسْلُبُهُمْ * طَلْحُ الشَّواجِنِ والطَّرْفاءُ والسَّلَمُ
كَفَتُّ ثَوْبِى لا أُلْوِى على أَحَدٍ * انى شَنِئْتُ الفَتَى كالبَكْرِ يُخْتَطَمُ

عَدِيٌّ جمع عادٍ كغَزِيٍّ جمع غازٍ وقوله يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ الشَّواجِنِ أى لما هربوا تعلقت ثيابهم بالطلح فتركوها وأنشد ابن برى للطرماح فى شاجنة للواحدة

أَمِنْ دِمَنٍ بشَاجِنَةِ الحَجُونِ * عَفَتْ منها المَنازِلُ مُنْذُ حِينِ

وقول الهذلى * فَضَارِبَ الضَّبِّهِ وذى الشُّجُونِ * يجوز أن يعنى به واديا ذا الشُّجُونِ وأن يعنى به موضعا وشِجْنَةُ بالكسر اسم رجل وهو شِجْنَةُ بن عُطارِدِ بن عَوْفِ بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن زيد مناةَ بن تميم قال الشاعر

كَرِيبُ بنُ صَفْوانَ بنِ شِجْنَةَ لم يَدَعْ * من دَارِمٍ أَحَداً ولا من نَهْشَلِ

(شحن) قال الله تعالى فى الفُلْكِ المَشْحُونِ أى المملوء الشَّحْنُ مَلْؤُكَ السفينة واتْمامُكَ جَهازَها كله شَحَنَ السفينة يَشْحَنُها شَحْناً ملأَها وشَحَنَها ما فيها كذلك والشِّحْنَةُ ما شَحَنَها وشَحَنَ البلدَ بالخيل ملأَه وبالبلد شِحْنَةٌ من الخيل أى رابطة قال ابن برى وقول العامة فى الشِّحْنَةِ انه الامير غلط وقال الازهرى شِحْنَةُ الكُورَةِ مَنْ فيهم الكفاية لضبطها من أولياء السلطان وقوله

قوله فضارب الضبه الخ كذا بالاصل والمحكم وحرر اه مصححه

تأطرن بالميناء ثم تركنه * وقد لج من أحمالهن شحون

قال ابن سيده يجوز أن يكون مصدر شحن وأن يكون جمع شحنة نادرا ومركب شاحن أى مشحون عن كراع كما قالوا سر كاتم أى مكتوم وشحن القوم يشحنهم شحنا طردهم ومر يشحنهم أى يطردهم ويشلهم ويكسؤهم وقد شحنه اذا طرده الازهرى سمعت أعرابيا يقول لا خر اشحن عنك فلانا أى نحه وأبعده والشحن العدو الشديد وشحنت الكلاب تشحن وتشحن شحونا أبعدت الطرد ولم تصد شيأ قال الطرماح يصف الصيد والكلاب

يودع بالأمراس كل عملس * من المطعمات الصيد غير الشواحن

والشاحن من الكلاب الذى يبعد الطريد ولا يصيد الازهرى الشحنة ما يقام للدواب من العلف الذى يكفيها يومها وليلتها هو شحنتها والشحناء الحقد والشحناء العداوة وكذلك الشحنة بالكسر وقد شحن عليه شحنا وشاحنه وعدو مشاحن وشاحنه مشاحنة من الشحناء وآحنه مؤاحنة من الاحنة وهو مشاحن لك وفى الحديث يغفر الله لكل بشر ما خلا مشركا أو مشاحنا المشاحن المعادى والتشاحن تفاعل من الشحناء العداوة وقال الأوزاعى أراد بالمشاحن ههنا صاحب البدعة والمفارق لجماعة الأمة وقيل المشاحنة ما دون القتال من السب والتعاير من الشحناء مأخوذ وهى العداوة ومن الاول الا رجلا كان بينه وبين أخيه شحناء أى عداوة وأشحن الصبى وقيل الرجل إشحانا وأجهش إجهاشا تهيأ للبكاء وقيل هو الاستعبار عند استقبال البكاء قال الهذلى * وقد همت باشحان * الازهرى ابن الاعرابى سيوف مشحنة فى أغمادها وأنشد

اذ عارت النبل والتف اللفوف واذ * سلوا السيوف عراة بعد إشحان

وهذا البيت أورده ابن برى فى أماليه متمما لما أورده الجوهرى فى قوله وقد همت باشحان مستشهدا به على أجهش الصبى اذا تهيأ للبكاء فقال الهذلى هو أبو قلابة والبيت بكماله

اذ عارت النبل والتف اللفوف واذ * سلوا السيوف وقد همت باشحان

وقد أورده الازهرى واذ * سلوا السيوف عراة بعد اشحان قال ابن سيده والشحان الطويل وقد يكون فعلانا فيكون من غير هذا الباب وسنذكره (شخن) شخن تهيأ للبكاء وقد يخفف (شدن) شدن الصبى والخشف وجميع ولد الظلف والخف والحافر يشدن شدونا قوى وصلح جسمه وترعرع وملك أمه فمشى معها ويقال للمهر أيضا قد شدن فاذا أفردت الشادن فهو ولد

قوله سيوف مشحنة الخ زاد فى القاموس والتكملة وقد أشحنها أغمدها ويقال سلها أيضا وأشحن له بسهم استعد له ليرميه وشحن السقاء بالكسر اذا تغيرت رائحته من ترك الغسل والمشحئن بالحاء والخاء بوزن مطمئن المتغضب كذا اهـ مصححه

الظبية أبو عبيد الشادنُ من أولاد الظباء الذي قد قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه قال علي بن أحمد العُرَيْنيّ * يا ما أُحَيْسِنَ غزلاناً شَدَنَّ لنا * ويقال ان علي بن حمزة هذا حضري لابدوي لانه مدح علي بن عيسى وأَشْدَنَت الظبية وظَبية مُشْدِن اذا شَدَنَ وَلَدُها وظبية مُشْدِن ذات شادن يتبعها وكذلك غيرها من الظِلف والخف والحافر والجمع مَشادِنُ على القياس ومَشادين على غير قياس مثل مَطافل ومَطافيل ابن الاعرابي امرأة مَشْدُونة وهي العاتق من الجواري وشَدَنُ موضع باليمن والابل الشَدَنية منسوبة اليه قال العجاج * والشَدَنيّات يُساقطن النُعَر * وقيل شَدَنٌ فحل باليمن عن ابن الاعرابي قال واليه تنسب هذه الابل والشَذْنُ بسكون الدال شجر له سيقانٌ خَوّارةٌ غِلاظ ونَوْرٌ شبيه بنَوْر الياسمين في الخلقة الا أنه أحمر مُشْرَب وهو أطيب من الياسمين قال ابن بري وهو طيب الريح وأنشد

كأنّ فاها بعد ما تُعانِقُ * الشَدْنُ والشِرْيانُ والشَبارِقُ

(شرن) ابن الاعرابي الشَرْنُ الشقُّ في الصخرة أبو عمرو في الصخرة شَرْم وشَرْن وثَتٌّ وفَتٌّ وشَقٌّ وشِرْيانٌ وقد شَرِمَ وشَرَنَ اذا انشقَّ وذكر ابن بري في هذه الترجمة الشِرْيانَ وهو شجر صُلْب تتخذ منه القِسِيُّ واحدته شِرْيانة وهو عنده فِعْليان مُلحق بسِرْداح قال

وقوسُ شِرْيانَةٍ * ونَبْلُكَ جَمْرُ الغضى

قال والشُوَرانُ العُصْفُر قال والصحيح عندي أنّ شِرْيان فِعْلانٌ لانه أكثر من فِعْيال قال واهمال ذكره الجوهري في شرى ورأيت هنا حاشية قال لم يذكر الجوهري الشِرْيانَ هذا الشجر أصلا في كتابه وانما ذكر في فصل شرى الشِرْيانَ واحد الشَرايين وهي العُروق النابضة وتَشْرِينُ اسم شهر من شهور الخريف وهو أعجمي وهو الى وزن تَفْعِيل أقرب منه الى وزن غيره من الامثلة قال ولم يذكره صاحب الكتاب (شرحن) شَراحيلُ وشَراحينُ اسم رجل وقد ذكر في ترجمة شرحل في باب اللام (شزن) الشَزَنُ بالتحريك والشُزُونة الغِلَظ من الارض قال الاعشى

تيممت قيساً وكم دونه * من الارض من مَهْمَهٍ ذي شَزَنْ

وفي حديث الذي اختطفته الجن كنت اذا هبطت شَزَناً أجده بين ثَنْدُوَتَيَّ الشَزَنُ بالتحريك الغليظ من الارض والجمع شُزُنٌ وشُزُونٌ وقد شَزِنَ شُزُونة ورجل شَزِنٌ في خُلُقه عَسِرٌ وتَشَزَّنَ في الامر تَصَعَّب وفي حديث لقمان بن عاد ولاّ هم شَزَنَه يروى بفتح الشين والزاي وبضمهما وبضم

قوله تيممت قيسا الخ قال الصغاني الرواية تيمم قيسا الخ على النعل المضارع أي تيمم ناقتي أي تقصد وقبله فأفنيتها وتعاللتها على صحصح كرداء الردن اه كتبه مصححه

الشين وسكون الزاى وهى لغات فى الشدّة والغلظة وقيل هو الجانب أى يولّى أعداءه شدّته وبأسه
أو جانبه أى اذا دهمهم أمر ولّاهم جانبه فحاطهم بنفسه يقال ولّيته ظهرى اذا جعله وراءه وأخذ
يذبّ عنه وشزنت الابل شزنا عييت من الحفا والشزن شدة الاعياء من الحفا وقد شزنت الابل
وروى أبو سفيان حديث لقمان بن عاد شزنه قال وسألت الاصمعى عنه فقال الشزن عرضه وجانبه
وهو لغة وأنشد لابن أحمر

ألا ليت المنازل قد بلينا * فلا يرمين عن شزن حزينا

يريد أنهم حين دهمهم الامر أقبل عليهم وولّاهم جانبه قال الازهرى وهذا الذى قاله الاصمعى
حسن وقال الهذلى

كلانا ولو طال أيامه * سينذر عن شزن مدحض

قال الشزن الحرف يعنى به الموت وأن كل أحد ستزلق قدمه بالموت وان طال عمره وقال ابن مقبل

ان تؤنسا نار حى قد فجعت بهم * أمست على شزن من دارهم دارى

والشزن الكعب الذى يلعب به قال الشاعر * كأنه شزن بالدو محكوك * وقال الأجدع
ابن مالك بن مسروق

وكأن صرعيها كعاب مقامر * ضربت على شزن فهن شواعى

والشزن والشزن ناحية الشئ وجانبه والشزن الحرف والجانب والناحية مثال الطنب ويقال
عن شزن أى عن بعد واعتراض وتحرّف وفى حديث الخدرى انه أتى جنازة فلما رآه القوم
تشزّنوا له ليوسعوا له قال شمر أى تحرّفوا يقال تشزّن الرجل للرمى اذا تحرّف واعترض ورماه عن
شزن أى تحرّف له وهو أشد للرمى وفى حديث سطيح * تجوب بى الارض علنداة شزن * أى تمشى
من نشاطها على جانب وشزن فلان اذا نشط والشزن النشاط وقيل الشزن المعيى من الحفا
والتشزّن فى الصراع أن يضعه على وركه فيصرعه وهو التورّك ويقال ما أبالى على أى قطريه وعلى
أى شزنيه وقع بمعنى واحد أى جانبيه وتشزّن الرجل صاحبه تشزّنا وتشزينا على غير قياس صرعه
وتطيره وتبتّل اليه تبتيلا وتشزّن الشاة أضجعها ليذبحها وتشزّن للرمى وللامر وغيره اذا استعدّله
وفى حديث عثمان رضى الله عنه حين سئل حضور مجلس للمذاكرة أنه قال حتى أتشزّن
وتشزّن له أى انتصب له فى الخصومة وغيرها وفى الحديث أنه قرأ سورة ص فلما بلغ السجدة
تشزّن الناس للسجود فقال عليه الصلاة والسلام انما هى توبة نبى ولكنى رأيتكم تشزّنتم فنزل

وسجد

ويجدو ويجدوا التَّشَزُّنُ التأهُّب والتهيُّؤ للشئ والاستعداد له مأخوذ من عُرُض الشئ وجانبه كأنّ المتشزِّن يدع الطمأنينة في جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقطّب وتشزّن له أي تأهّب وفي حديث عثمان قال لسعد وعمّار ميعادكم يوم كذا حتى أتشزّن أي أستعدّ للجواب وفي حديث ابن زياد نعم الشئ الامارة لولا قعقعة البُرُد والتشزُّن للخُطَب وفي حديث ظبيان فتراءمت مَذْحِج بأسنّتها وتشزّنت بأعنّتها (شصن) أهمله الليث أبو عمرو الشَّواصِينُ البَرانِي الواحدة شاصُونة قال الازهري البَراني تكون القوارير وتكون الدَّيكة قال ولا أدري ما أراد بها (شطن) الشَّطَنُ الحبل وقيل الحبل الطويل الشديدُ القَتْل يُسْتَقى به وتُشَدُّ به الخَيْلُ والجمع أَشْطان قال عنترة

يدعون عنترَ والرماحُ كأنها * أشطانُ بئرٍ في لَبانِ الأدهمِ

ووصف أعرابي فرسا لا يُحْفَى فقال كأنه شيطانٌ في أشطان وشَطَنْتُه أشْطُنه اذا شددته بالشَّطَن وفي حديث البراء وعنده فرسٌ مربوطة بشَطَنَيْن الشَّطَنُ الحبل وقيل هو الطويل منه وانما شدّه بشَطَنَيْن لقوته وشدّته وفي حديث علي عليه السلام وذكر الحياة فقال ان الله جعل الموتَ خالجًا لأشطانها هي جمع شَطَن والخالِجُ المُسْرِعُ في الاخذ فاستعار الأشطانَ للحياة لامتدادها وطولها والشَّطَنُ الحبل الذي يُشْطَن به الدلو والمُشاطِنُ الذي يَنْزِعُ الدلو من البئر بحبلين قال ذو الرمة

ونَشْوانَ من طُولِ النُّعاسِ كأنّه * بحبلين في مَشْطُونةٍ يَتَطوَّحُ

وقال الطرماح

أخو قَنَصٍ يهفو كأنّ سَراتَهُ * ورجليه سَلْمٌ بين حبلَيْ مُشاطِنِ

ويقال للفرس العزيز النَّفْس انه لَيَنْزُو بين شَطَنَيْن يضرب مثلا للانسان الأَشِرِ القويّ وذلك أن الفرسَ اذا استعصى على صاحبه شدّه بحبلين من جانبين يقال فرس مَشْطُون والشَّطُونُ من الآبار التي تُنْزَعُ بحبلين من جانبيها وهي متسعة الاعلى ضيقة الاسفل فان نزعها بحبل واحد جرّها على الطيّ فتخرّقت وبئر شَطُون مُلْتَوِيَة عَوْجاء وحَرْبٌ شَطُونٌ عَسِرةٌ شديدة قال الراعي

لنا جُبَبٌ وأرماحٌ طِوالٌ * بهنّ نُمارِسُ الحربَ الشَّطُونا

وبئر شَطُون بعيدة القعر في جِرابها عِوَجٌ ورمح شَطُونٌ طويل أعوج وشَطَنَ عنه بَعُدَ وأشطنه

أبعده وفى الحديث كل هوًى شاطنٌ فى النار الشاطنُ البعيد عن الحق وفى الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذى هوًى وقد روى كذلك وشَطَنَت الدارُ تَشْطُنُ شُطُونًا بَعُدَت ونية شَطُونٌ بعيدة وغَزْوة شَطُون كذلك والشَّطِينُ البعيد قال ابن سيده كذلك وقع فى بعض نسخ المُصَنَّف والمعروف الشَّطير بالراء وهو مذكور فى موضعه ونوًى شَطُون بعيدة شاقة قال النابغة

نَأَتْ بِسُعَادَ عنك نوًى شَطُونُ * فبانَتْ والفُؤَادُ بها رَهِينُ

والبِئْرُ شَطُونٌ اذا كانت مائلة فى شق والشَّطْنُ مصدر شَطَنَه يَشْطُنُه شَطْنًا خالفه عن وَجْهه ونيته والشيطانُ حَيَّةٌ له عُرْفٌ والشاطِنُ الخبيث والشَّيْطانُ فَيْعال من شَطَنَ اذا بَعُدَ فيمن جعل النون أصلا وقولهم الشياطين دليل على ذلك والشيطان معروف وكل عات متمرد من الجن والانس والدواب شيطان قال جرير

أيامَ يَدْعُونَنى الشيطانَ من غَزَلٍ * وهُنَّ يَهْوَيْنَنى اذ كُنْتُ شَيْطانا

وتَشَيْطَنَ الرجل وشَيْطَنَ اذا صار كالشَّيْطان وفَعَلَ فِعْلَه قال رؤبة

* شاف لبَغْى الكَلِب المُشَيْطِن * وقيل الشيطان فَعْلان من شاط يَشِيط اذا هلك واحترق مثل هَيْمانَ وغَيْمانَ من هام وغام قال الازهرى الاول أكثر قال والدليل على أنه من شَطَنَ قول أمية بن أبى الصلت يذكر سليمان النبى صلى الله عليه وسلم *أيُّما شاطِنٍ عَصاه عَكاه* أراد أيُّما شَيْطانٍ وفى التنزيل العزيز وما تَنَزَّلَتْ به الشياطينُ وقرأ الحسنُ وما تَنَزَّلَتْ به الشياطُونُ قال ثعلب هو غلط منه وقال فى ترجمة جنن والمجانينُ جمع لمَجْنُون وأما مَجانُون فشاذ كما شذ شياطُون فى شياطين وقرئ واتَّبَعُوا ما تَتْلُو الشياطين وتَشَيْطَنَ الرجل فَعَلَ فِعْلَ الشياطين وقوله تعالى طَلْعُها كأنه رُؤُس الشياطين قال الزجاج وجهه أن الشئ اذا اسْتُقْبِحَ شُبِّه بالشياطين فيقال كأنه وَجْهُ شَيْطان وكأنه رأس شَيْطان والشَّيْطانُ لا يُرَى ولكنه يُسْتَشْعَرُ أنه أقبح ما يكون من الاشياء ولو رُؤِىَ لَرُؤِىَ فى أقبح صورة ومثله قول امرئ القيس

أيَقْتُلُنى والمَشْرَفىُّ مُضاجِعى * ومَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كأنْيابِ أغْوالِ

ولم تُرَ الغُولُ ولا أنيابها ولكنهم بالغوا فى تمثيل ما يُسْتَقْبَح من المذكر بالشيطان وفيما يُسْتَقْبَح من المؤنث بالتشبيه لها بالغول وقيل كأنه رُؤُس الشياطين كأنه رؤس حَيَّات فان العرب تسمى بعض الحيات شيطانا وقيل هو حية له عُرْفٌ قبيح المَنْظَر وأنشد لرجل يذم امرأة له

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حين أَحْلِفُ * كمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ

وقال

وقال الشاعر يصف ناقته

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كأنّه * تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

وقيل رُؤُس الشياطين نبت معروف قبيح يسمى رؤس الشياطين شبه به طَلْع هذه الشجرة والله أعلم وفي حديث قَتْلِ الحَيّاتِ حَرِّجُوا عليه فان امتنع والا فاقتلوه فانه شيطان أراد أحد شياطين الجن قال وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانًّا على التشبيه وفي الحديث ان الشمس تَطْلُع بين قَرْنَي شَيْطان قال الحَرْبِيُّ هذا مَثَلٌ يقول حينئذ يَتَحَرَّكُ الشيطانُ ويَتَسلط فيكون كالمُعِين لها قال وكذلك قوله ان الشيطان يَجْرِي من ابن آدم مَجْرَى الدم انما هو مَثَلٌ أي يتسلط عليه فيوسوس له لا أنه يدخل في جوفه والشيطان نونه أصلية قال أمية يصف سليمن ابن داود عليهما السلام

أيُّما شاطِنٍ عَصاهُ عَكاهُ * ثم يُلْقَى في السِّجْنِ والأغْلالِ

قال ابن بري ومثله قول الآخر

أَكُلَّ يومٍ لكَ شاطِنانِ * على ازاء البئر مِلْهَزانِ

ويقال أيضا انها زائدة فان جعلته فَيْعالاً من قولهم تَشَيْطَنَ الرجل صرفته وان جعلته من شَيَطَ لم تصرفه لانه فَعْلان وفي النهاية ان جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشَّطْنِ البُعْدِ أي بَعُدَ عن الخير أو من الحبل الطويل كأنه طال في الشر وان جعلتها زائدة كان من شاطَ يَشِيطُ اذا هَلَكَ أو من اسْتَشاطَ غَضَباً اذا احْتَدَّ في غضبه والتَهَبَ قال والاول أصح وقال الخَطّابي قوله بين قَرْنَي الشيطانِ من ألفاظ الشرع التي أكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار باحكامها والعمل بها وفي الحديث الراكبُ شيطانٌ والراكبان شيطانان والثلاثة رَكْبٌ يعني أن الانفرادَ والذهابَ في الارض على سبيل الوَحْدة من فعل الشيطان أو شيءٌ يَحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حَثٌّ على اجتماع الرُّفْقَة في السفر وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال في رجل سافر وحده أرأيتم ان ماتَ من أسأل عنه والشَّيْطانُ من سِمَاتِ الابل وَسْمٌ يكون في أعلى الوركِ منتصبا على الفخذ الى العُرْقُوبِ مُلْتَوِياً عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي أبو زيد من السمات الفِرْتاجُ والصَّليبُ والشِّجارُ والمُشَيْطَنة ابن بري وشَيْطان بن الحكم بن جاهمة الغَنَويّ قال طُفَيْلٌ

وقد مَنَّتِ الخَذْواءُ مَنًّا عليهمُ * وشَيْطانُ اذ يَدْعُوهُمُ ويَثُوبُ

قوله قال أمية هو ابن أبي الصلت قال الصغاني والرواية والا كبال والاغلال في بيت بعده بسبعة وعشر بيتا في قوله * واتقى الله وهو في الاغلال * اه كتبه مصححه

والحَذْوَاءُ فرسه قال ابن برى وجاهم قبيلة وخثعم أخوالها وشيطان في البيت مصروف قال وهذا يدل على أن شيطان فَعْلان ونونه زائدة ٣ (شعن) اشْعَنَّ الشعر انتفش واشعانَّ اشعينانًا تفرق وكذلك مشعون قال

ولاشوع بخديها * ولامشعنة قهدا

والعرب تقول رأيت فلانا مُشْعانَّ الرأس اذا رأيته شعثًا منتفش الرأس مغبرًا أشعث وفى الحديث فجاء رجل مُشْعانٌّ بغنم يسوقها هو المنتفش الشعر الثائر الرأس يقال شعر مُشْعانٌّ ورجل مُشْعانٌّ ومُشْعانُّ الرأس والميم زائدة وأشعن الرجل اذا ناصى عدوه فاشعانَّ شعره والشعن ما تناثر من ورق العشب بعد هيجه ويبسه وروى عبد الله بن بريدة أن رجلا جاء شعثًا مُشْعانَّ الرأس فقال له مالى أراك شعثًا فقال ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الارفاء قال الراوى قلت لابن بريدة ما الارفاء فقال الترجل كل يوم (شغن) الشُّغْنة الحال وهى التى يسميها الناس الكارة وشُغْنة القصار كارته وما يجمعه من الثياب والشُّغْنة الغصن الرطب وجمعها شُغَن (شغزن) رباعى الازهرى أبو سعيد يقال شغزب الرجل وشغزنه بمعنى واحد وهو اذا أخذه العقيلى (شفن) شَفَنَه يَشْفِنه بالكسر شفنا وشفونا وشفنه يشفنه شفنا كلاهما نظر اليه بمؤخر عينيه بغضة أو تعجبا وقيل نظره نظرا فيه اعتراض الكسائى شَفَنْتُ الى الشئ وشَنِفْت اذا نظرت اليه قال الاخطل

واذا شفن الى الطريق رأيته * لهقا كشاكلة الحصان الابلق

وفى حديث مجالد بن مسعود انه نظر الى الاسود بن سريع يقص فى ناحية المسجد فشفن الناس اليهم قال أبو عبيد قال أبو زيد الشفن أن يرفع الانسان طرفه ناظرا الى الشئ كالمتعجب منه أو كالكاره له أو المبغض ومثله شنف وفى رواية أبى عبيد عن مجالد رأيتكم صنعتم شيأ فشفن الناس اليكم فاياكم وما أنكر المسلمون أبو سعيد الشفن النظر بمؤخر العين وهو شافن وشفون وأنشد الجوهرى للقطامى

يسارقن الكلام الى لما * حسسن حذار مرتقب شفون

قال وهو الغيور ابن السكيت شفنت اليه وشنفت بمعنى وهو نظر فى اعتراض وقال رؤبة

يقتلن بالاطراف والجفون * كل فتى مرتقب شفون

ونظر شفون ورجل شفون وشفن وقال جندل بن المثنى الحارثى

٣ زاد الصغانى شطن فى الارض دخل فيها اما راسخا واما واغلا وشياطين الفلا العطش اه مصححه

قوله شغزب الرجل الخ كذا بالاصل بالباء الموحدة فى هذا وبالنون فى الذى بعده وكلاهما بالزاى المنقوطة ومثله فى التكملة والتهذيب وعبارة القاموس شغزنه بالراء والنون بمعنى شغزبه بالزاى والباء وذلك فى الصراع اه وعارضه الشارح فانظره اه مصححه

قوله شفنه الخ بابه ضرب وسمع كما فى القاموس اه مصححه

* ذى خُنْزُوانات ولَمّاح شُفَنْ * ورواه بعضهم ولَمّاح شُفا قال ابن سيده ولا أدرى ما هذا والشَّفُونُ الغَيور الذى لا يَفْتُر طرفه عن النظر من شدّة الغيرة والحَذَر والشَّفْنُ والشَّفِنُ الكَيِّس العاقل والشَّفْنُ البُغض والشَّفَّانُ القُرّ والمطر قال الشاعر

وَلَيْلَةٍ شَفَّانُها عَرِىُّ * تُحَجِّرُ الكَلْبَ له صَئِىُّ

وقال آخر

فى كأس ظاهر يَتْرُه * من عَلِ الشَّفَّانَ هُدّابُ الفَنَنْ

والشَّفْنُ رَقوبُ الميراث أبو عمرو الشَّفْنُ الانتظار ومنه حديث الحسن تموتُ وتترك مالك للشافن أى للذى ينتظر موتك استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر ويجوز أن يريد به العدوّ لان الشُّفُون نظر المُبْغِض (شفتن) ابن الاعرابى أرفلان اذا شفتن وآراذا شفتن قال أبو منصور كأن معنى شَفْتَنَ اذا نكح وجامع مثل أروآر قال ابن برى الشَّفْتَنة يُكْنَى بها عن النكاح قال ابن خالويه سأل الأحدب المؤدب أبا عمر الزاهد عن الشَّفْتنة فقال هى عَفْجُ الصبيانِ فى الكُتّاب (شقن) الازهرى فى ترجمة زله أنشد

وقد زَلَهَتْ نَفْسِى من الجَهْدِ والذى * أُطالبُه شَقْنٌ ولكنه نَذْلُ

قال الشَّقْنُ القليل الوَتِحُ من كل شئ وشئ شَقْنٌ وشَقَنٌ وشَقِين قليل الكسائى قليل شَقْنٌ ووَتْحٌ وبَيِّنُ الشُّقونة والوُتُوحة وقد قَلَّتْ عطيته وشَقُنَتْ بالضم شُقونة وأشْقَنْتُها وشَقَنْتُها أنا شَقْنا وأشْقَنَ الرجلُ قَلَّ ماله وقليل شَقْنٌ اتباعٌ له مثل وَتْحٍ وعَرْوٍ وهى الشُّقونة قال ابن برى قال على بن حمزة لا وجه للاتباع فى شَقْن لان له معنى معروفا فى حال انفراده قال الراجز

* قد دَلَهَتْ نفسى من الشَّقْنِ * (شكن) انْشَكَنَ تَعامَسَ وتجاهل قال الاصمعى ولا أحسبه عربيا (شنن) الشَّنُّ والشَّنَّةُ الخَلَقُ من كل آنية صُنعت من جلد وجمعها شِنانٌ وحكى اللحيانى قِرْبةٌ أَشْنانٌ كأنهم جعلوا كل جزء منها شَنًّا ثم جمعوا على هذا قال ولم أسمع أشنانا فى جمع شَنٍّ الّا هنا وتَشَنَّنَ السِّقاء واشْتَنَّ واسْتَشَنَّ أَخْلَقَ والشَّنُّ القربة الخَلَق والشَّنَّةُ أيضا وكأنها صغيرة والجمع الشِّنانُ وفى المثل لا يُقَعْقَعُ لى بالشِّنان قال النابغة

كأنك من جِمال بنى أُقَيْشٍ * يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيه بشَنِّ

وتَشَنَّنَتِ القربةُ وتَشانَّتْ أَخْلَقَتْ وفى الحديث انه أمر بالماء فقُرِّسَ فى الشِّنان قال أبو عبيد يعنى الأسقية والقِرَبَ الخُلْقانَ ويقال للسقاء شَنٌّ وللقربة شَنٌّ وانما ذكر الشِّنانَ دون الجُدُد لانها أشدُّ تبريدا للماء من الجُدُد وفى حديث قيام الليل فقام الى شَنٍّ معلقة أى قربة وفى حديث

قوله والشفن رقوب الميراث بسكون الفاء وكسرها كالذى قبله وقوله رقوب الميراث عبارة غيره رقيب الميراث اهـ مصححه

آخر هل عندكم ماءٌ بات في شَنَّة وفي حديث ابن مسعود أنه ذكر القرآن فقال لا يَتْفَهُ ولا يَتَشَانُّ معناه أنه لا يَخْلَق على كثرة القراءة والتَّرداد وقد استَشَنَّ السقاءُ وشَنَّ اذا صار خَلَقًا وفي حديث عمر بن عبد العزيز اذا استَشَنَّ ما بينك وبين الله فابْلُلْه بالاحسان الى عباده أي اذا أَخْلَق ويقال شَنَّ الجَمَل من العَطش يَشِنُّ اذا يَبِس وشَنَّت القربةُ تَشِنُّ اذا يبست وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال يقال رَفَع فلانٌ الشَّنَّ اذا اعتمد على راحته عند القيام وعَجَن وخَبَز اذا كَبِر والتَّشَنُّن التَّشَنُّج واليُبْسُ في جلد الانسان عند الهَرَم وأنشد لرُؤبة

وانْعاجَ عُودِي كالشَّظيفِ الأَخْشَنِ * بَعْدَ اقْوِرارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ

وهذا الرجز أنشده الجوهري عند اقورار الجلد قال ابن برى وصوابه بعد اقورار كما أوردناه عن غيره قال ابن برى ومنه قول أبي حَيَّة النُّمَيْرِي * هُرِيقَ شَبابِي واسْتَشَنَّ أَدِيمِي * وتَشَانَّ الجلد يَبِس وتَشَنَّج وايس بخَلَق ومرأة شَنَّة خلا من سنها عن ابن الاعرابي أراد ذَهَب من عمرها كثير فبَلِيَتْ وقيل هي العجوز المُسِنَّة البالية وقوس شَنَّة قديمة عنه أيضا وأنشد

فلا صَرِيخَ اليَوْمَ الاهُنَّهْ * مَعابِلٌ خُوصٌ وقَوْسٌ شَنَّهْ

والشَّنُّ الضعف وأصله من ذلك وتَشَنَّن جلد الانسان تَغَضَّنَ عند الهَرَم والشَّنُونُ المهزول من الدواب وقيل الذي ليس بمهزول ولا سمين وقيل السمين وخص به الجوهري الابل وذئب شَنُونٌ جائع قال الطرمّاح

يَظَلُّ غُرابُها ضَرِمًا شَذاه * شَجٍ بخُصُومةِ الذِّئبِ الشَّنُونِ

وفي الصحاح الجائع لانه لا يوصف بالسِّمَن والهُزال قال ابن برى وشاهد الشَّنُون من الابل قول زهير * منها الشَّنُونُ ومنها الزاهِقُ الزَّهِمُ * ورأيت هنا حاشية ان زهيرا وصف بهذا البيت خيلا لا ابلا وقال أبو خَيْرَة انما قيل له شَنُون لأنه قد ذهب بعض سِمَنه فقد استَشَنَّ كما تَسْتَشِنُّ القربة ويقال للرجل والبعير اذا هُزِلَ قد استَشَنَّ اللعياني مَهْزُول ثم مُنْقٍ اذا سَمِنَ قليلا ثم شَنُون ثم سَمِين ثم ساحٌّ ثم مُتَرَطِّم اذا انتهى سِمَنا والشَّنِينُ والتَّشْنِينُ والتَّشْنانُ قَطَرانُ الماء من الشَّنَّة شيأ بعد شيء وأنشد * يا مَنْ لدَمْعٍ دائمِ الشَّنِينِ * وقال الشاعر في التَّشْنانِ

عَيْنَيَّ جُودا بالدُّموعِ التَّوائمِ * سِجامًا كتَشْنانِ الشِّنانِ الهَزائمِ

وشَنَّ الماءَ على شرابه يَشُنُّه شَنًّا صَبَّه صَبًّا وفرّقه وقيل هو صَبٌّ شبيه بالنَّضْح وسَنَّ الماءَ على وجهه أي صبه عليه صبا سهلا وفي الحديث اذا حُمَّ أحدكم فلْيَشُنَّ عليه الماءَ فلْيَرُشَّه عليه رَشًّا متفرّقا

قوله وشنن اذا صار الخ كذا بالاصل والتهذيب والتكملة وفي القاموس وتشنن اه مصححه

الشن

الشَّنُّ الصَّبُّ المُتَقَطِّع والسَّنُّ الصَّبُّ المتصل ومنه حديث ابن عمر كان يَسُنُّ الماءَ على وجهه ولا يَشُنُّه أي يُجْرِيه عليه ولا يُفَرِّقه وفي حديث بول الاعرابي في المسجد فدعا بدلو من ماء فَشَنَّه عليه أي صبها ويروي بالسين وفي حديث رُقَيْقَة فَلْيَشُنُّوا الماءَ ولْيَمَسُّوا الطيب وعَلَقٌ شَنِينٌ مصبوب قال عبد مناف بن رِبْعِيّ الهُذَلي

وانَّ بَعْقَدَة الأنْصاب منكم * غُلامًا خَرَّ في عَلَقٍ شَنِينِ

وشَنَّت العينُ دَمْعَها كذلك والشَّنِينُ اللبن يُصَبُّ عليه الماءُ حليبا كان أو حَقِينًا وشَنَّ عليه دِرْعَه يَشُنُّها شَنًّا صبها ولا يقال سَنَّها وشَنَّ عليهم الغارةَ يَشُنُّها شَنًّا وأَشَنَّ صبها وبثها وفرّقها من كل وجه قالت ليلى الأخْيَلِيَّة

شَنَنَّا عليهم كُلَّ جَرْداءَ شَطْبَةٍ * لَجُوجٍ تُبارِي كُلَّ أَجْرَدَ شَرْحَبِ

وفي الحديث انه أمره أن يَشُنَّ الغارَةَ على بني المُلَوَّح أي يُفَرِّقها عليهم من جميع جهاتهم وفي حديث علي اتَّخَذْتُموه وراءكم ظِهْرِيًّا حتى شُنَّت عليكم الغاراتُ وفي الجبين الشَّأْنان وهما عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين وروي الازهري بسنده عن أبي عمرو قال هما الشَّأْنان بالهمز وهما عرقان واحتج بقوله * كأنَّ شَأْنَيْهما شَعِيبُ * والشَّانَّةُ من المسايل كالرَّحَبة وقيل هي مَدْفَعُ الوادي الصغير أبو عمرو والشَّوَانُّ من مَسايل الجبال التي تَصُبُّ في الأَوْدِيَة من المكان الغليظ واحدتها شَانَّة والشُّنانُ الماء البارد قال أبو ذؤيب

بماءِ شُنانٍ زَعْزَعَتْ مَتْنَه الصَّبا * وجادَتْ عليه دِيمَةٌ بعدَ وابِلِ

ويروي وماءِ شُنانٌ وهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله ماءٌ شُنانٌ بالضم متفرق والماء الذي يقطر من قربة أو شجرة شُنانَةٌ أيضا ولبن شَنِينٌ مَحْضٌ صُبَّ عليه ماء بارد عن ابن الاعرابي أبو عمرو وشَنَّ بسَلْحه اذا رمى به رقيقا والحُبارَى تَشُنُّ بذَرْقها وأنشد لمُدْرِك بن حِصْنٍ الأَسَدِيّ

فشَنَّ بالسَّلْحِ فلما شَنَّا * بَلَّ الذُّنابَى عَبَسًا مُبِنَّا

وشَنٌّ قبيلة وفي المثل وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه وفي الصحاح وشَنٌّ حيٌّ من عَبْد القَيْس ومنهم الأَعْوَرُ الشَّنِّيّ قال ابن السكيت هو شَنُّ بنُ أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلَة بن أَسد بن رَبِيعة بن نِزار وطَبَقٌ حيٌّ من اياد وكانت شَنٌّ لا يُقام لها فواقَعَتْها طَبَقٌ فانْتَصَفَتْ منها فقيل وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه وافَقَه فاعْتَنَقَه قال لَقِيَتْ شَنٌّ إيادًا بالقَنا * طَبَقًا وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه

وقيل شَنٌّ قبيلة كانت تُكْثِرُ الغارات فوافقهم طَبَقٌ من الناس فأبارُوهم وأبادُوهم وروي عن

قوله وفي الجبين الخ عبارة التهذيب في الجبين الشانان النون الاولى ثقيلة ولا همز فيه وهما عرقان الخ اه مصححه

الاصمعى كان لهم وعاء من أدم فتَشَنَّنَ عليهم فجعلوا له طَبَقًا فوافقه فقيل وافق شَنٌّ طبقه وشَنٌّ اسم رجل وفى المثل يحمل شَنٌّ ويفدى لكيز والشِّنْشِنَةُ الطبيعة والخليقة والسجية وفى المثل شِنْشِنَةٌ أعرفها من أخزم التهذيب وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال لابن عباس فى شئ شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال نِشْنِشَةٌ أعرفها من أخشن قال أبو عبيد هكذا حَدَّثَ به سفيان وأما أهل العربية فيقولون غيره قال الاصمعى انما هو شِنْشِنَةٌ أعرفها من أخزم قال وهذا بيت رجز تمثل به لابى أخزم الطائى وهو

انّ بَنِىَّ زمّلونى بالدم * شِنْشِنَةٌ أعرفها من أخزم * من يلق آساد الرجال يُكْلَم

قال ابن برى كان أخزم عاقا لابيه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وأدموه فقال ذلك قال أبو عبيدة شِنْشِنَةٌ ونِشْنِشَةٌ والنِّشْنِشَةُ قد تكون كالمُضْغَة أو كالقطعة تقطع من اللحم وقال غير واحد الشِّنْشِنَةُ الطبيعة والسجية فأراد عمر انى أعرف فيك مشابه من أبيك فى رأيه وعقله وحزمه وذكائه ويقال انه لم يكن لقرشى مثل رأى العباس والشِّنْشِنَةُ القطعة من اللحم الجوهرى والشَّنَان بالفتح لغة فى الشَّنَآن قال الاحوص

وما العيش الا ما تلذ وتشتهى * وان لام فيه ذو الشَّنَان وفَنَّدَا

التهذيب فى ترجمة فقع الشِّنْشِنَةُ والنِّشْنِشَةُ حركة القرطاس والثوب الجديد (شهن) الشَّاهِينُ من سباع الطير ليس بعربى محض (شون) التهذيب ابن الاعرابى التَّوْشُنُ قلة الماء والتَّشَوُّنُ خفة العقل قال والشَّوْنة المرأة الحمقاء وقال ابن بزرج قال الكلابى كان فينا رجل يَشُونُ الرؤس يريد يفرج شُؤُونَ الرأس ويخرج منها دابة تكون على الدماغ فترك الهمز وأخرجه على حد يقول كقوله * قلت لرجلى أعملا ودوبا * فأخرجها من دأبت الى دبت كذلك أراد الآخر شُنْتُ (شين) الشَّيْنُ معروف خلاف الزَّيْن وقد شانه يَشِينُه شَيْنًا قال أبو منصور والعرب تقول وجه فلان زَيْنٌ أى حسن ذو زين ووجه فلان شَيْنٌ أى قبيح ذو شَيْن الفراء العَيْنُ والشَّيْنُ والشَّنَارُ العَيْبُ والمَشَاين المعايب والمقابح وقول لبيد

يَشِينُ صحاح البيد كل عشية * بعوج السَّرَاء عند باب محجب

يريد أنهم يتفاخرون ويخطون بقسيهم على الارض فكأنهم شانوها بتلك الخطوط وفى حديث أنس يصف شعر النبى صلى الله عليه وسلم ما شانه الله ببيضاء الشَّيْنُ العيب قال ابن الاثير جعل

قوله والشونة المرأة الخ وأيضا مخزن الغلة والمركب المعد للعهاد فى الحرب كما فى القاموس اهـ مصححه

الشيب هٰهنا عيبا وليس بعيب فانه قد جاء فى الحديث أنه وقار وأنه نور قال ووجه الجمع بينهما أنه صلى الله عليه وسلم لما رأى أبا قحافة ورأسه كالثغامة أمرهم بتغييره وكرهه ولذلك قال غيّروا الشيب فلما علم أنس ذلك من عادته قال ما شانه الله ببيضاء بناء على هذا القول وحمله على هذا الرأى ولم يسمع الحديث الآخر قال ولعل أحدهما ناسخ للآخر والشين حرف هجاء من حروف المعجم وهو حرف مهموس يكون أصلا لا غير وشين شيّنا عملها عن ثعلب التهذيب وقد شيّنت شينا حسنة

(فصل الصاد المهملة) (صبن) صبن الرجل خبأ شيأ كالدرهم وغيره فى كفه ولا يُفطن به وصبن الساقى الكأس عمن هو أحق بها صرفها وأنشد لعمرو بن كلثوم

صبنت الكأس عنا أم عمرو * وكان الكأس مجراها اليمينا

الاصمعى صبنت عنا الهدية بالصاد تصبن صبنا وكذلك كل معروف بمعنى كففت وقيل هو اذا صرفته الى غيره وكذلك كبنت وخضنت قال الاصمعى تأويل هذا الحرف صرف الهدية أو المعروف عن جيرانك ومعارفك الى غيرهم وصبن القدحين يصبنهما صبنا سوّاهما فى كفه ثم ضرب بهما واذا سوّى المقامر الكعبين فى الكف ثم ضرب بهما فقد صبن يقال أجل ولا تصبن ابن الاعرابى الصبناء كف المقامر اذا أمالها ليغدر بصاحبه يقول له شيخ البير وهو رئيس المقامرين لا تيبن لا تصبن فانه طرف من الضغو قال الازهرى لا أدرى هو الصغو أو الضغو قال وقيل ان الضغو معروف عند المقامرين بالصاد يقال ضغا اذا لم يعدل والصابون الذى تغسل به الثياب معروف قال ابن دريد ليس من كلام العرب ٣ (صتن) التهذيب الاموى يقال للبخيل الصوتن قال الازهرى لا أعرفه لغيره وهو بكسر التاء أشبه على فعلل قال ولا أعرف حرفا على فعلل والاموى صاحب نوادر (صحن) الصحن ساحة وسط الدار وساحة وسط الفلاة ونحوهما من متون الارض وسعة بطونها والجمع صحون لا يكسر على غير ذلك قال * ومهمه أغبر ذى صحون * والصحن المستوى من الارض والصحن صحن الوادى وهو سنده وفيه شئ من اشراف عن الارض يشرف الاول فالاول كأنه مسند اسنادا وصحن الجبل وصحن الاكمة مثله وصحون الارض دفوفها وهو منجرد يسيل وان لم يكن منجردا فليس بصحن وان كان فيه شجر فليس بصحن حتى يستوى قال والارض المستوية أيضا مثل عرصة المربد صحن وقال الفراء الصحن والصرحة ساحة

قوله يقول له شيخ البير كذا بالاصل والتهذيب وحرره اه مصححه

٣ زاد الصغانى اصطبن وانصبن أى انصرف اه مصححه

الدار وأوسعها والصحن شبه العس العظيم الا أن فيه عرضا وقرب قعر يقال صحنته اذا أعطيته شيأ فيه والصحن العطية يقال صحنه دينارا أى أعطاه وقيل الصحن القدح لا بالكبير ولا بالصغير قال عمرو بن كلثوم

ألا هبى بصحنك فاصبحينا * ولا تبقين خمر الأندرينا

ويروى ولا تبقى خمورا والجمع أصحن وصحان عن ابن الاعرابى وأنشد

* من العلاب ومن الصحان * ابن الاعرابى أول الاقداح الغمر وهو الذى لا يروى الواحد ثم القعب يروى الرجل ثم العس يروى الرفد ثم الصحن ثم التبن والصحن باطن الحافر وصحن الأذن داخلها وقيل محارتها وصحنا أذنى الفرس متسع مستقر داخلهما والجمع أصحان والصحنة اناء نحو القصعة وتصحن السائل الناس سألهم فى قصعة وغيرها قال أبو زيد خرج فلان يتصحن الناس أى يسألهم ولم يقل فى قصعة ولا فى غيرها وقال أبو عمرو الصحن الضرب يقال صحنه عشرين سوطا أى ضربه وصحنته صحنات أى ضربته الاصمعى الصحن الرمح يقال صحنه برجله اذا رمحه بها وأنشد قوله يصف عيرا وأتانه

قوداء لا تضغن أو ضغون * ملحة لنحره صحون

يقول كلما دنا الحمار منها صحنته أى رمحته وناقة صحون أى رموح وصحنته الفرس صحنا ركضته برجلها وفرس صحون رامحة وأتان صحون فيها بياض وحمرة والصحن طسيت وهما صحنان يضرب أحدهما على الآخر قال الراجز

سامرنى أصوات صنج ملهيه * وصوت صحناقينة مغنيه

وصحن بين القوم صحنا أصلح والصحنة بسكون الحاء خرزة تؤخذ بها النساء الرجال اللحيانى والصحناء بالكسر ادام يتخذ من السمك يشهى ويقصر والصحناة أخص منه وقال ابن سيده الصحنا والصحناة الصير الازهرى الصحناة بوزن فعلاة اذا ذهبت عنها الهاء دخلها التنوين وتجمع على الصحنا بطرح الهاء وحكى عن أبى زيد الصحناة فارسية وتسميها العرب الصير قال وسأل رجل الحسن عن الصحناة فقال وهل يأكل المسلمون الصحناة قال ولم يعرفها الحسن لانها فارسية ولو سأله عن الصير لأجابه وأورد ابن الاثير هذا الفصل وقال فيه الصحناة هى التى يقال لها الصير قال وكلا اللفظين غير عربى (صخن) ماء صخن لغة فى سخن ضارعة (صخدن) الصيخدون الصلبة

(صدن) الصَّيْدَن الثعلب وقيل من أسماء الثعالب وأنشد الاعشى يصف جملا

وزَوْراً ترى فى مِرْفَقَيْه تجانُفاً * نَبيلاً كدُولِ الصَّيْدَنانِيّ تامكا

أى عظيم السنام قال ابن السكيت أراد بالصَّيْدَنانِيّ الثعلب وقال كثير فى مثله يصف ناقة

كأنّ خَلِيفَيْ زَوْرِها ورَحاهما * بُنَى مَكَوَيْن ثُلِّما بعد صَيْدَن ٣

فالصَّيْدَنُ والصَّيْدَنانِيّ واحد وأورد الجوهرى هذا البيت بيت كثير شاهدا على الصَّيْدَن دويبة تعمل لنفسها بيتا فى الارض وتُعَمِّيه قال ابن برى الصَّيْدَنُ هنا عند الجمهور الثعلب كما أوردناه عن العلماء وقال ابن خالويه لم يجئ الصَّيْدَنُ الا فى شعر كثير يعنى فى هذا البيت قال الاصمعى وليس بشئ قال ابن خالويه والصَّيْدَنُ أيضا نوع من الذُّباب يُطَنْطِنُ فوق العُشْب وقال ابن حبيب والصَّيْدَنُ البناء المُحْكَم قال ومنه سُمّى المَلِكُ صَيْدَناً لاحكامه أمره قال ابن برى والصَّيْدَنُ العطار وأنشد بيت الاعشى * كدُولِ الصَّيْدَنانِيّ دامكا * وقال عَبْدُ بنى الحَسْحاس فى صفة ثور

يُنَحِّى تُراباً عن مَبِيتٍ ومَكْنِسٍ * رُكاماً كبيتِ الصَّيْدَنانِيّ دانيا

والدُولُ والمَدْوَلُ حَجَرٌ يُدَقُّ به الطيب وفى المحكم والصَّيْدَنُ البناء المحكم والثوب المحكم والصَّيْدَنُ الكِساء الصَّفيق ليس بذلك العظيم ولكنه وثيق العَمَل والصَّيْدَنُ والصَّيْدَنانِيُّ والصَّيْدَلانِيُّ المَلِكُ سمى بذلك لاحكام أمره قال رُؤْبة

انى اذا اسْتَغْلَقَ بابُ الصَّيْدَنِ * لم أنْسَهُ اذ قُلْتَ يوماً وَصِّنِي

وقال حُمَيْد بن ثور يصف صائدا و بيته

ظَلِلِلٌ كبيتِ الصَّيْدَنانِيّ قَضْبُه * من النَّبْعِ والضَّالِ السَّلِيمِ المُثَقَّف

والصَّيْدَنانِى دابة تعمل لنفسها بيتا فى جوف الارض وتُعَمِّيه أى تغطيه ويقال له الصَّيْدَنُ أيضا ابن الاعرابى يقال لدابة كثيرة الارجل لا تُعَدُّ أرْجُلُها من كثرتها وهى قصار وطوال صَيْدَنانِيّ وبه شُبِّه الصَّيْدَنانِيّ لكثرة ما عنده من الادوية وقال ابن خالويه الصَّيْدَنُ دُوَيبّة تجمع عيدانا من النبات فشبه به الصَّيْدَنانِيّ لجمعه العقاقير والصَّيْدانُ قطع الفضة اذا ضُرِبَ من حَجَر الفضة واحدته صَيْدَانة والصَّيْدانة أرض غليظة صُلْبة ذات حجر دقيق والصَّيْدانُ بِرامُ الحجارة قال أبو ذويب

وسُودٍ من الصَّيدانِ فيها مَذانِبٌ * نُضارٌ اذا لم يَسْتَفِدْها نُعارُها

والصَّيْدانُ الحَصى الصغار وحكى ابن برى عن ابن درستويه قال الصَّيْدَنُ والصَّيْدَلُ حجارة الفضة

٣ قال الصغانى المكوان الجحران وخليفاها ابطاها اه مصححه

شبه بها حجارة العقاقير فنسب اليها الصَّيْدنانىّ والصَّيْدلانىّ وهو العطار والصَّيْدانَةُ من النساء السيئة الخُلُق الكثيرة الكلام والصيدانة الغول وأنشد * صَيْدانَةٌ توقِدُ نارَ الجِنّ * قال الازهرى الصَّيْدانُ ان جعلته فَعْلانًا فالنون زائدة كنون السكران والسكرانة

(صعن) الصعْوَنُّ بكسر الصاد وتشديد النون الدَّقيقُ العُنُق الصغير الرأس من أىّ شئ كان وقد غلب على النَّعام والانثى صعْوَنَّة وأصْعَنَ الرجل اذا صَغُر رأْسه ونقص عقله والاصْعنان الدِّقَّة واللَّطافة وأُذُنٌ مُصْعَنَةٌ لطيفة دقيقة قال عدى بن زيد

له عُنُقٌ مثل جِذْع السَّحُوق * وأُذْنٌ مُصْعَنَةٌ كالقَلَمْ

وفى التهذيب * والأُذْنُ مُصْعَنَةٌ كالقَلَمْ *

(صفن) الصَّفْنُ والصَّفَنُ والصَّفْنَةُ والصَّفَنَةُ وعاء الخُصْية وفى الصحاح الصَّفَنُ بالتحريك جلدة بيضة الانسان والجمع أصْفانٌ وصَفَنَه يَصْفِنُه صَفْنًا شق صَفَنَه والصُّفْنُ كالسُّفْرة بين العَيْبة والقِرْبة يكون فيها المتاع وقيل الصُّفْنُ من أدم كالسُّفرة لاهل البادية يجعلون فيها زادهم وربما استَقَوْا به الماءَ كالدلو ومنه قول أبى دُواد

هَرَقْتُ فى حَوْضه صُفْنًا لِيَشْرَبَه * فى دائرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدام

ويقال الصُّفْنُ هنا الماء وفى حديث عمر رضى الله عنه لئن بَقِيتُ لأُسَوِّيَنَّ بين الناس حتى يأتىَ الراعىَ حَقُّه فى صُفْنه لم يَعْرَقْ فيه جَبِينُه أبو عمرو الصُّفْنُ بالضم خريطة يكون للراعى فيها طعامه وزنادُه وما يحتاج اليه قال ساعدة بن جُؤَيَّة

معه سِقاءٌ لا يُفَرِّط حَمْلَه * صُفْنٌ وأَخْراصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ

وقيل هى السُّفْرة التى تجمع بالخيط وتضم صادها وتفتح وقال الفراء هو شئ مثل الدلو أو الرَّكْوة يتوضأ فيه وأنشد لابى صخر الهذلى يصف ماءً وردَه

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فى جَمِّه * خِياضَ المُدابِرِ قِدْحًا عَطُوفا

قال أبو عبيد ويمكن أن يكون كما قال أبو عمرو والفراء جميعا أن يُستعمَل الصُّفْنُ فى هذا وفى هذا قال وسمعت من يقول الصَّفْنُ بفتح الصاد والصَّفْنة أيضا بالتأنيث ابن الاعرابى الصَّفْنَةُ بفتح الصاد هى السُّفْرة التى تُجْمَع بالخيط ومنه يقال صَفَنَ ثيابَه فى سَرْجه اذا جمعها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم عَوَّذَ عليًا حين رَكِبَ وصَفَنَ ثيابَه فى سَرْجه أى جمعها فيه أبو عبيد الصَّفْنَةُ كالعَيْبة يكون فيها متاع الرجل وأداته فاذا طرحت الهاء ضممت الصاد وقلت صُفْنٌ والصُّفْنُ بضم الصاد الرَّكْوة وفى حديث علىّ عليه السلام الحَقْنِى بالصُّفْن أى بالرَّكْوة

قوله ان جعلته فعلانا الخ عبارة الازهرى ان جعلته فيعالا فالنون أصلية وان جعلته الخ اه مصححه

والصَّفَنُ جلد الانثيين بفتح الفاء والصاد ومنه قول جرير * يتركن أصفان الخُصَى جَلاجلاَ *
والصُّفْنَة دلو صغيرة لها حَلقة واحدة فاذا عظمت فاسمها الصُّفْنُ والجمع أصْفُنٌ قال

غَمَرْتُها أصفُنًا من آجِنٍ نُدُم * كأنَّ ماماصَ منه فى الفَم الصَبِرُ

عدى غمرت الى مفعولين لانها بمعنى سقيت والصافِنُ عرق ينغمس فى الذراع فى عصب الوظيف والصافنان عرقان فى الرجلين وقيل شعبتان فى الفخذين والصافِنُ عِرق فى باطن الصلب طُولاً متصل به نِياطُ القلب ويسمى الاكحل غيره ويسمى الاكحلُ من البعير الصافنَ وقيل الاكحلُ من الدواب الابجلُ وقال أبو الهيثم الاكحل والابجلُ والصافنُ هى العروق التى تفصد وهى فى الرِّجْلِ صافنٌ وفى اليد أكْحَلُ الجوهرى الصَّافنُ عرق الساق ابن شميل الصَّافنُ عرق ضخم فى باطن الساق حتى يَدْخُلَ الفخذ فذلك الصافنُ وصَفَنَ الطائرُ الحشيش والوَرَقَ يَصْفِنُه صَفْنًا وصَفَّنَه نَضَّدَه لفراخه والصَّفَنُ مانَضَّدَه من ذلك الليث كل دابة وخَلْق شبه زُنْبُور يُنَضِّدُه حول مَدْخَلِه وَرَقًا أو حشيشا أو نحو ذلك ثم يبيّتُ فى وسطه بيتا لنفسه أو لفراخه فذلك الصَفَنُ وفعله التصفين وصَفَنَتِ الدابةُ تَصْفِنُ صُفُونا قامت على ثلاث وثَنَتْ سُنْبُكَ يدها الرابعَ أبو زيد صَفَنَ الفرسُ اذا قام على طرف الرابعة وفى التنزيل العزيز اذ عُرِضَ عليه بالعَشِيِّ الصافناتُ الجيادُ وصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا صَفَّ قدميه وخيل صُفُونٌ كقاعد وقُعُود وأنشد ابن الاعرابى فى صفة فرس

ألِفَ الصُّفُونَ فلا يَزالُ كأنه * ممايقُومُ على الثلاثِ كَسِيرا

قوله ممايقوم لم يرد من قيامه وانما أراد من الجنس الذى يقوم على الثلاث وجعل كسيرا حالا من ذلك النوع الزَمِن لامن الفرس المذكور فى أول البيت قال الشيخ جعل ما اسما منكورا أبو عمرو صَفَنَ الرجلُ برجله ويَفَّرَ بيده اذا قام على طرف حافره ومنه حديث البَراء بن عازب كنا اذا صلَّينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صُفُونا واذا سجد تبعناه أى واقفين قد صَفَنَّا أقدامنا قال أبو عبيد قوله صُفُونا يفسر الصافنُ تفسيرين فبعض الناس يقول كل صافٍّ قدميه قائما فهو صافنٌ والقول الثانى أن الصَافِنَ من الخيل الذى قد قلب أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم وفى الصحاح الصَّافنُ من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر وقد قيل الصافنُ القائم على الاطلاق قال الكميت

نُعَلِّمهم بها ماعَلَّمَتْنا * أُبُوَّتُنا جَوارِىَ أو صُفُونا

قوله وقيل شعبتان زاد فى المحكم قبل هذا وقيل عرقان استبطنا الساقين وقيل الخ اه مصححه

وفى الحديث من سره أن يقوم له الناس صفونا أى واقفين والصفون المصدر أيضا ومنه الحديث فلما دنا القوم صافناهم أى واقفناهم وقمنا حذاءهم وفى الحديث نهى عن صلاة الصافن أى الذى يجمع بين قدميه وقيل هو أن يثنى قدمه الى وراءه كما يفعل الفرس اذا ثنى حافره وفى حديث مالك بن دينار رأيت عكرمة يصلى وقد صفن بين قدميه وكان ابن عباس وابن مسعود يقرآن فاذكروا اسم الله عليها صوافن بالنون فاما ابن عباس ففسرها معقولة احدى يديها على ثلاث قوائم والبعير اذا نحر فعل به ذلك وأما ابن مسعود فقال يعنى قياما وقال الفراء رأيت العرب تجعل الصافن القائم على ثلاث وعلى غير ثلاث قال وأشعارهم تدل على أن الصفون القيام خاصة وأنشد

وقام المها يقفلن كل مكبل * كما رص أيقا مذهب اللون صافن

المها البقر يعنى النساء والمكبل أراد الهودج يقفلن يسددن كما رص كما قيد والرق والأيق الرسغ مذهب اللون أراد فرسا يعلوه صفرة صافن قائم على ثلاث قوائم قال وأما الصائن فهو القائم على طرف حافره من الحفا والعرب تقول لجميع الصافن صوافن وصافنات وصفون وتصافن القوم الماء اذا كانوا فى سفر فقل عندهم فاقتسموه على الحصاة أبو عمرو تصافن القوم تصافنا وذلك اذا كانوا فى سفر ولا ماء معهم ولا شئ يقتسمونه على حصاة يلقونها فى الاناء يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة فيعطاه كل رجل منهم وقال الفرزدق

فلما تصافنا الاداوة أجهشت * الى غضون العنبرى الجراضم

الجوهرى تصافن القوم الماء اقتسموه بالحصص وذلك انما يكون بالمقلة تسقى الرجل قدر ما يغمرها فان كانت من ذهب أو فضة فهى البلد وصفينة قرية كثيرة النخل غناء فى سواد الحرة قالت الخنساء

طرق النعى على صفينة غدوة * ونعى المعمم من بنى عمرو

أبو عمرو الصفن والصفنة الشقشقة وصفين موضع كانت به وقعة بين على عليه السلام ومعوية رضى الله عنه قال ابن برى وحقه أن يذكر فى باب الفاء فى ترجمة صفف لان نونه زائدة بدليل قولهم صفون فيمن أعربه بالحروف وفى حديث أبى وائل شهدت صفين وبئست الصفون وفيها وفى أمثالها لغتان احداهما اجراء الاعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة كما قال أبو وائل والثانية أن تجعل النون حرف الاعراب وتقر الياء بحالها فتقول هذه صفين ورأيت صفين ومررت بصفين وكذلك تقول فى قنسرين وفلسطين ويبرين ٣ (صنن) المصن

٣ زاد الصغانى صفنت به الارض وضفنت به اى ضربه اهـ

الشامخ

الشامخ بأنفه تكبرا أو غضبا قال

قد أخذتني نعسة أردنّ * وموهب مبزٌ بها مُصِنّ

ابن السكيت المُصِنّ الرافع رأسه تكبرا وأنشد لمُدرك بن حصن

يا كروانا صُكّ فاكبأنّا * فشن بالسلح فلما شنّا * بلّ الذنابى عَبَسًا مُبِنّا

أإبلي تأكلها مُصِنّا * خافض سنٍّ ومُشِيلا سنّا

أبو عمرو أتانا فلان مُصِنًّا بأنفه إذا رفع أنفه من العظمة وأصنّ إذا شمخ بأنفه تكبرا ومنه قولهم أصنّت الناقة إذا حاجت فاستكبرت على الفحل الاصمعي فلان مُصِنّ غضبا أي ممتلئ غضبا وأصنّت الناقة مخضت فوقع رجل الولد في صلاها التهذيب وإذا أخر ولد الناقة حتى يقع في الصلا فهو مُصِنّ وهن مُصِنّات ومَصانّ ابن شميل المُصِنّ من النوق التي يدفع ولدها بكراعه وأنفه في دبرها إذا انتشب في بطنها ودنا نتاجها وقد أصنّت إذا دفع ولدها برأسه في خورانها قال أبو عبيدة إذا دنا نتاج الفرس وارتكض ولدها وتحرك في صلاها فهي حينئذ مُصِنّة وقد أصنّت الفرس وربما وقع السقي في بعض حركته حتى يرى سواده من ظبيتها والسقي طرف السابياء قال وقلما تكون الفرس مُصِنّة إذا كانت مُذكرا تلد الذكور وأصنّت المرأة وهي مُصِنّ عجزت وفيها بقية والصّنّ بالفتح زبيل كبير مثل السلة المطبقة يجعل فيها الطعام والخبز وفي الحديث فأتي بعرق يعني الصّنّ والصِّنّ بالكسر بول الوبر يخثر للأدوية وهو منتن جدا قال جرير

تطلّي وهي سيئة المعرّى * بصِنّ الوبر تحسبه ملابا

وصِنٌّ يوم من أيام العجوز وقيل هو أول أيامها وذكره الأزهري والجوهري معرّفا فقالا والصِّنّ وأنشد فإذا انقضت أيام شهلتنا * صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوبر

ابن بري عن ابن خالويه قال المُصِنّ في كلام العرب سبعة أشياء المُصِنّ الحية إذا عض قتل مكانه تقول العرب رماه الله بالمُصِنّ المسكت والمُصِنّ المتكبر والمُصِنّ المنتن أصنّ اللحم أنتن والمُصِنّ الذي له صُنان قال جرير * لا توعدوني يا بني المُصِنّة * أي المنتنة الريح من الصُّنان والمُصِنّ الساكت والمُصِنّ الممتلئ غضبا والمُصِنّ الشامخ بأنفه والصُّنان ريح الذفر وقيل هي الريح الطيبة قال

يا ريّها وقد بدا صُناني * كأنني جاني عبيثران

وصنّ اللحم كصلّ أما لغة وأما بدل وأصنّ إذا سكت فهو مُصِنّ ساكت وعن عطية بن قيس

قوله وهي مصن عجزت عبارة المحكم وهي مصن ومصنة عجزت الخ اه مصححه

الكلاعي ان أبا الدرداء كان يدخل الحمام فيقول نعم البيتُ الحمام يُذهب بالصنة ويُذكّر النار
قال أبو منصور أراد بالصنة الصُنان وهو رائحة المَغابن ومَعاطف الجسم اذا فسد وتغير فعولج
بالمرتك وما أشبهه نُصَير الرازي ويقال للتيس اذا هاج قد أصنّ فهو مُصِنّ وصُنانه ريحه عند
هياجه والصُنان ذَفَر الابط وأصنّ الرجلُ صار له صُنان ويقال للبغلة اذا أمسكتها في يدك فأنتنت
قد أصَنّت ويقال للرجل المُطيخ المخنى كلامه مُصِنّ والصِّنّين بلد قال

ليتَ شعري متى تخبُّ بي النا * قة بين العُذَيب فالصِّنِّين

(صون) الصَون أن تقي شيأ أو ثوبا وصانَ الشيءَ صَونا وصِيانة وصِيانا واصطانه قال
أُمية بن أبي عائذ الهذلي

أبلغ إياسا أنّ عِرض ابن أختكم * رداؤُكَ فاصطن حُسنه أو تبذّل

أراد فاصطن حَسَنه فوضع المصدر موضع الصفة ويقال صُنْتُ الشيءَ أصونه ولا تقل أصنته فهو
مَصون ولا تقل مُصان وقال الشافعي رضي الله عنه بِذْلة كلامنا صَونُ غيرنا وجعلتُ الثوب في
صُوانه وصِوانه بالضم والكسر وصِيانه أيضا وهو وعاؤه الذي يُصان فيه ابن الاعرابي الصَّوْنة
العَتِيدة وثوب مَصُون على النقص ومَصْوُون على التمام الاخيرة نادرة وهي تميمية وصَوْن وصف
بالمصدر والصِّوان والصُّوان ما صُنْتَ به الشيء والصِّينة الصَّوْن يقال هذه ثياب الصِّينة أي الصَّوْن
وصانَ عِرضه صِيانة وصَوْنا على المثل قال أوس بن حجر

فانا رأينا العِرضَ أحوجَ ساعةً * الى الصَّون من رَيْط يَمان مُسَهَّم

وقد تَصاوَنَ الرجلُ وتَصَوَّنَ الاخيرة عن ابن جني والحُرّ يَصون عِرضه كما يَصون الانسان ثوبه
وصانَ الفرسُ عَدْوه وجَرْيه صَونا ذَخَر منه ذخيرة لأوان الحاجة اليه قال لبيد

* يُراوِح بين صَونٍ وابتذال * أي يَصون جريه مرة فيُبقي منه ويبتذله مرة فيجتهد فيه وصانَ
صَونا ظَلَع ظَلْعا شديدا قال النابغة

فأوردهنّ بطنَ الاتْم شُعْثا * يَصُنّ المشيَ كالحِدَإ التُّؤام

وقال الجوهري في هذا البيت لم يعرفه الاصمعي وقال غيره يُبقين بعضَ المشي وقال يتوجّين من
حَفا وذكر ابن بري صانَ الفرسُ يَصون صَونا اذا ظَلَع ظَلْعا خفيفا فمعنى يَصُنّ المشي
أي يَظلَعن ويتوجّين من التعب وصانَ الفرسُ يَصون صَونا صفّ بين رجليه وقيل قام على

طرف

طرف حافره قال النابغة

وما حاولتما بقياد خيل * يَصُونُ الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ

أبو عبيد الصائن من الخيل القائم على طرف حافره من الحَفَا أو الوَجى وأما الصائم فهو القائم على قوائمه الاربع من غير حَفًا والصَّوَّانُ بالتشديد حجارة يُقْدَحُ بها وقيل هي حجارة سُود ليست بصلبة واحدتها صَوَّانة الازهرى الصَّوَّان حجارة صُلْبة اذا مسته النار فَقَّعَ تَفَقِيعًا وتشقق وربما كان قَدَّاحًا تُقْتَدَحُ به النار ولا يصلح للنُّورَة ولا للرِّضَاف قال النابغة

يَرى وَقْعَ الصَّوَّان حَدَّ نُسُورِها * فهنَّ لِطافٌ كالصِّعَادِ الذَّوَابِلِ ٣

(صين) الصينُ بلد معروف والصَّوانِي الأَوَانِي منسوبة اليه واليه ينسب الدارصِينِي ودارصِينِي وصِينِين عقبَرٌ معروف

(فصل الضاد المعجمة) (ضأن) الضَّائِنُ من الغنم ذو الصُّوف ويُوصَفُ به فيقال كَبْشٌ ضائنٌ والانثى ضائنة والضَّائن خلاف الماعز والجمع الضَّأْنُ والضَّأَنُ مثل المَعْزِ والمَعَزِ والضَّئِينُ والضِّئِينُ تميمية والضِّئِنُ والضِّينُ غير مهموزين عن ابن الاعرابي كلها أسماء لجمعهما فالضَّأْن كالرَّكْب والضَّأَنُ كالقَعَد والضَّئِين كالغَزِيّ والقَطِين والضِّئِين داخل على الضَّئِين أتبعوا الكسر الكسر يطرد هذا في جميع حروف الحلق اذا كان المثال فَعِلًا أو فَعِيلًا وأما الضِّينُ والضِّئْنُ فشاذ نادر لان ضائنًا صحيح مهموز والضِّينُ والضِّئِنُ معتل غير مهموز وقد حكى في جمع الضَّأْن أَضْؤُنٌ وقوله أنشده يعقوب في المقلوب

اذا ما دعا نُعْمانُ آضُنَ سالمٍ * عَلَىَّ وان كانت مَذانِبُه خُضْرا

أراد أَضْؤُنًا فقلب ودُعاؤُه أن يكثر الحشيش فيه فيصير فيه الذُّبابُ فاذا ترنم سمع الرعاء صَوْتَه فعلموا أن هنالك رَوْضة فساقوا اليها مواشيهم اليها فرعوا منه فذلك دُعاء نُعْمانَ اياهم قال أبو الهيثم جمع الضائن ضَأْنٌ كما يقال ماعِزٌ ومَعْزٌ وخادم وخَدَم وغائب وغَيَب وحارس وحَرَس وناهل ونَهَل قال والضَّأْنُ أصله ضَأَنٌ فخفف والضَّأْنُ جمع الضائن ويُجْمع الضَّئِينَ والانثى ضائنة والجمع ضَوائن وفي حديث شَقِيق مَثَلُ قُرَّاء هذا الزمان كمثل غَنَمٍ ضَوائنَ ذات صُوف عِجاف الضوائن جمع ضائنة وهي الشاة من الغنم خلاف المعز ومِعْزَى ضِئْنِيَة تألف الضَّأْنَ وسِقاء ضِئْنِيٌّ على ذلك اللفظ اذا كان من مَسْك ضائنة وكان واسعا وكل ذلك من نادر معدول النسب أنشد ابن الاعرابي

اذا ما مَشَى وَرْدان واهتزت استه * كما اهتز ضِئْنِيٌّ لفرعاء يُؤْدَلُ

٣ زاد الصاغاني الصوان بالكسر غلاف القوس والصوانة كجبانة الدبر اه مصححه

قوله علىّ الذى فى المحكم علىّ بالتحتية بدل النون وحرره اه مصححه

عنى بالضِّبْنِىِّ هذا النوع من الاَسْقية التهذيب الضِّبْنِىّ السقاء الذى يُحْتَضَن به الراكب يسمى ضِبْنيًّا اذا كان ضخمًا من جلد الضأن قال حُميد

وجاءتْ بضِبْنِىٍّ كأنَّ دَوِيَّهُ * تَرَنُّمُ رَعْدٍ جاوَبَتْهُ الرَّواعِدُ

وأضْأَنَ القومُ كثر ضأنهم ويقال اضْأَنْ ضأنك وامعِزْ معزك أى اعزل ذا من ذا وقد ضَأَنْتُها أى عزلتها ورجل ضائن اذا كان ضعيفا ورجل ماعز اذا كان حازما ماعزا او وراء ورجل ضائنٌ لَيِّنٌ كأنه نعجة وقيل هو الذى لا يزال حسن الجسم مع قلة طُعْم وقيل هو اللَّيِّنُ البطن المُسْتَرْخيه ويقال رملة ضائنة وهى البيضاء العريضة وقال الجعدى * الى نَعَجٍ من ضائنِ الرَّمْلِ أعْفَرا * وفى حديث أبى هريرة قال له أبانُ بن سعيد وَبْرٌ تَدَلَّى من رأس ضال ضال بالتخفيف مكان أو جبل بعينه يريد به تَوْهِينَ أمره وتحقير قدره ويروى بالنون وهو أيضا جبل فى أرض دَوْس وقيل أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة (ضبن) الضِّبْنُ الابط وما يليه وقيل الضِّبْنُ بالكسر ما بين الابط والكَشْح وقيل ما تحت الابط والكشح وقيل ما بين الخاصرة ورأس الورك وقيل أعلى الجنب وضَبَنَ الرجلَ وغيره يَضْبِنُه ضَبْنًا جعله فوق ضِبْنه واضْطَبَنَ الشئَ حمله فى ضِبْنه أو عليه وربما أخذه بيده فرفعه الى فُوَيْقِ سُرَّته قال فأول الحَمْل الابط ثم الضِّبْنُ ثم الحِضْنُ وأنشد ابن الاعرابى للكميت

لما تَفَلَّقَ عنه قَيْضُ بَيْضَته * آواه فى ضِبْنِ مَضْبُوٍّ به نَصَبُ

قال ابن الاعرابى أى تَفَلَّقَ عن فرخ الظليم قَيْضُ بيضته آواه الظليمُ ضِبْنَ جناحه وضَبَأَ الظليمُ على فرخه اذا جثم عليه وقال غيره ضِبْنُه الذى يكون فيه وقال

ثم اضْطَبَنْتُ سلاحى تحت مَغْرِضها * ومِرْفَقٍ كرئاس السيف اذ شَسَفا

أى احْتَضَنْتُ سلاحى وأضْبَنْتُ الشئ واضْطَبَنْتُه جعلته فى ضِبْنى أبو عبيد أخذه تحت ضِبْنه اذا أخذه تحت حِضْنه وفى الحديث فدعا بميضأة فجعلها فى ضِبْنه أى حضنه وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه ان الكعبة تُبْنَى على دار فلان بالغداة وتُبْنَى على الكعبة بالعشى وكان يقال لها رَضِيعة الكعبة فقال ان داركم قد ضَبَنَت الكعبة ولا بُدَّ لى من هَدْمها أى أنها لما صارت الكعبة فى فِنائها بالعَشِىّ كانت كأنها قد ضَبَنَتْها كما يحمل الانسانُ الشئ فى ضِبْنه وأخذ فى ضِبْنٍ من الطريق أى فى ناحية منه وأنشد

جاءَ يُخَبِّرُ دَسَّه تحتَ ضِبْنِه * كما دَسَّ راعى الذَّوْدِ فى حِضْنِه وَطْبا

قوله وقال الجعدى الخ صدره كما فى التكملة
فباتت كأن بطنها طى ريطة
الى نعج الخ اه وزادوا الضائنة بفتح فسكون الخزامة اذا كانت من عقب اه

قوله فى ضبن مضبو الذى فى التهذيب مضبى اه وحرره

وقال أوس

أُحْمِرَ جَعْدًا عليه النُّسُو * رُ فى ضِبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرْ

أى فى جَنْبِه وفى حديث ابن عمر يقول القبر يا ابن آدم قد حُذِّرْتَ ضِيقِى وتَنِّى وضِبْنِى أى جَنْبِى وناحيتى وجمع الضِّبْنِ أَضْبانٌ ومنه حديث شُمَيْطٍ لا يدعونى والخَطايا بين أَضْبانهم أى يحملون الأَوْزارَ على جُنُوبهم ويروى بالثاء المثلثة وهو مذكور فى موضعه وفلان فى ضِبْنِ فلان وضِبْنَتِه أى ناحيته وكَنَفه والضِّبْنة أهل الرجل لانه يَضْبِنُها أى كَنَفه معناه يُعانقها وفى التهذيب لانه يَضْطَبِنُها فى كَنَفِه وضِبْنَةُ الرجل حَشَمُه وعليه ضِبْنَةٌ من عيال بكسر الضاد وسكون الباء أى جماعة ابن الاعرابى ضُبْنةُ الرجل وضُبْنَتُه وضَبِنَتُه خاصَّتُه وبطانَتُه وزافِرَتُه وكذلك ظاهِرَتُه وظِهارَتُه قال الفراء نحن فى ضُبْنه وفى حريمه وظلّه وذمّته وخُفارته وخُفْرَته وذَراه وحِماه وكَنَفه وكَنَفَتِه بمعنى واحد وفى حديث ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر قال اللهم انى أعوذ بك من الضُّبْنة فى السَّفَر والكآبة فى المُنْقَلَب اللهم اقْبِضْ لنا الارضَ وهَوِّنْ علينا السَّفَر اللهم أنت الصاحبُ فى السَّفَر والخليفةُ فى الاهل الضُّبْنةُ ماتحت يدك من مال وعيال تَهتم به ومن تلزمك نفقته سُمُّوا ضُبْنةً لانهم فى ضِبْنٍ من يَعُولهم تَعَوَّذَ بالله من الضُّبْنة كثرة العيال والحَشَم فى مَظِنَّة الحاجة وهو السفر وقيل تَعَوَّذ من صُحْبة من لاغَناء فيه ولا كفاية من الرِّفاق انما هو كَلٌّ وعيالٌ على من يُرافقه وضِبْنَةُ الرجل خاصته وبِطانَته وعياله وكذلك الضَّبِنَة بفتح الضاد وكسر الباء والضَّبْنُ الوَكْسُ قال نوح بن جرير

وهو الى الخيرات مُنْبَتُّ القَرَنْ * يَجْرِى اليها سابقًا الا اذا ضَبَنْ

والضَّبْنَةُ الزَّمانة ورجل ضَبِنٌ زَمِنٌ وقد أَضْبَنَه الداء أَزْمنه قال طريح

وُلاةُ حماة يَحْسِمُ اللهُ ذو القُوَى * بهم كلَّ داءٍ يُضْبِنُ الدينَ مُعْضِل

والمَضْبُونُ الزَّمِنُ ويشبه قلب الباء من الميم وضَبَنَه يَضْبِنُه ضَبْنًا ضربه بسيف أو عصًا أو حَجَر فقطع يده أو رجله أو فقأ عينه قال اللحيانى وحكى لى رجل من بنى سعد عن أبى هلال ضَبَنْتَ عنا هَدِيَّتَك وعادَتَك أو ما كان من معروف تَضْبِنُها ضَبْنًا كصَبَنْتَها والصاد أعلى وهو قول الاصمعى قال وحقيقة هذا صَرَفْتَ هَدِيَّتَك ومعروفك عن جيرانك ومَعارفك الى غيرهم وفى النوادر ماء ضَبِنٌ ومَضْبون ولَزْنٌ ومَلْزون ولَزِنٌ وضَبِنٌ اذا كان مَشْفُوهًا الافضل فيه ومكان ضَبْنٌ أى ضيق وضَبِينَةُ اسم وبنو ضابِنٍ وبنو مَضّابِن حيّان قال ابن برى ضَبِينَةُ حى من قيس وأنشد سيبويه للبيد

ولَيُصْلَقَنْ بنى ضَبِينَةَ صَلْقَةً * تُلْصِقْنَهُمْ بخَوالِفِ الأَطْنابِ

قوله والضبنة أهل الرجل الخ بتثليث الضاد وكفرحة كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله ضمنت عنا هديتك الخ ضبط الفعل فى الاصل والمحكم والتكملة من باب ضرب كصبنتها بالصاد اهـ مصححه

وذكر الازهرى فى هذه الترجمة الضَّوْبانُ الجَمَلُ المُسِنُّ القوى ومنهم من يقول ضُوبانٌ قال أبو منصور من قال ضُوبان جعله من ضَابَ يَضُوبُ ٣(ضجن) الضَّجَنُ بالجيم جبل معروف قال الاعشى وطالَ السَّنَامُ على جِبْلَةٍ * كخَلْقاءَ من هَضَبات الضَّجَنْ

وكذلك قول ابن مقبل

فى نِسْوةٍ من بنى دَهْىٍ مُصَعَّدةٍ * أومن قَنَانَ تَؤُمُّ السَّيرَ للضَّجَنِ

قال والحاء تصحيف وضَجْنانُ جُبَيْلٌ بناحية مكة قال الازهرى أما ضَجَن فلم أسمع فيه شيأ غير جبل بناحية تِهَامة يقال له ضَجْنَانُ وروى فى حديث عمر رضى الله تعالى عنه انه أقبل حتى اذا كان بضَجْنانَ قال هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة قال واست أدرى مم أُخِذَ (ضحن) الضَّحَنُ اسم بلد قال ابن مقبل

فى نِسْوَةٍ من بَنِى دَهْىٍ مُصَعَّدةٍ * أومن قَنَانَ تَؤُمُّ السيرَ للضَّحَنِ

وقد تقدم فى ترجمة ضجن بالجيم المعجمة ما اختلف فيه من ذلك (ضدن) ضَدَنْتُ الشئَ أَضْدُنه ضَدْنًا سهلته وأصلحته لغة يمانية وضَدَنى على مثال جمزى موضع (ضزن) الضَّيْزَنُ النخاس والضَّيْزَنُ الشريك وقيل الشريك فى المرأة والضَّيْزَنُ الذى يزاحم أباه فى امرأته قال أوس بن حجر

والفارسيةُ فيهم غيرُ منكرةٍ * فكُلُّهم لأبيه ضَيْزَنٌ سَلِفُ

يقول هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه والضَّيْزَنُ أيضا ولد الرجل وعياله وشركاؤه وكذلك كل من زاحم رجلا فى أمر فهو ضَيْزَنٌ والجمع الضَّيَازِنُ ابن الاعرابى الضَّيْزَنُ الذى يتزوج امرأة أبيه اذا طلقها أو مات عنها والضَّيْزَنُ خَدُّ بكرة السَّقْىِ التى سانيها ههنا وههنا ويقال للنخاس الذى يُنْخَسُ به البَكْرَةُ اذا اتسع خَرْقُها الضَّيْزَنُ وأنشد

* على دَمُولٍ تَرْكَبُ الضَّيَازِنا * وقال أبو عمرو الضَّيْزَنُ يكون بين قَبِّ البَكْرَةِ والساعد والساعدُ خشبة تعلق عليها البكرة وقال أبو عبيدة يقال للفرس اذا كان لم يَتَبَطَّنِ الاناث ولم يَنْزِقْ الضَّيْزَنَانُ والضَّيْزَنانِ السِّلْفان والضَّيْزَنُ الذى يزاحمك عند الاستقاء فى البئر وفى المحكم الضَّيْزَنُ الذى يُزاحِم على الحوض أنشد ابن الاعرابى

ان شَرِيبَيْكَ لَضَيْزَنانِهْ * وعن ازاءِ الحَوْضِ مِلْهَزانِهْ * خَالِفْ فأَصْدِرْ يومَ يُورِدانِهْ

وقيل الضَّيْزَنانِ المُسْتَقِيانِ من بئر واحدة وهو من التَّزَاحُم وقال اللحيانى كل رجل زاحَمَ رجلا

قوله قال ابو منصور الخ عبارته قلت من قال ضوبان احتمل أن تكون اللام لام الفعل ويكون على مثال فوعال ومن جعله فعلان جعله الخ اه وقوله أن تكون اللام لعله النون اه مصححه

٣ زاد الصاغانى أضجنتنى ضيقت على اه مصححه

قوله على مثال جمزى كذا بالاصل والمحكم وفى القاموس كسكرى تبعا للصغانى وياقوت وصوب شارح القاموس الاول ولم يبين وجهه اه مصححه

قوله والفارسية فيهم الخ كذا فى الاصل والجوهرى والمحكم والذى فى التهذيب فيكم وفكلكم بالكاف قال الصغانى الرواية بالكاف لاغير اه مصححه

فهو ضَيْزَنٌ له والضَّيْزَن الساقى الجلد والضَّيْزَنُ الحافظ الثقة وفى حديث عمر رضى الله عنه بعث بعامل ثم عزله فانصرف الى منزله بلا شئ فقالت له امرأته أين مَرافقُ العَمَل فقال لها كان معى ضَيْزَنان يحفظان ويعلمان يعنى الملكين الكاتبين أرضَى أهله بهذا القول وعَرَّض بالملكين وهو من معاريض الكلام ومحاسنه والياء فى الضَّيْزَن زائدة والضَّيْزَنُ ضدّ الشئ قال

* فى كلّ يوم للتَّضَيْزَنان * وضَيْزَنُ اسم صنم والضَّيْزَنان صَنَمان للمنذر الاكبر كان اتخذهما بباب الحيرة ليسجد لهما من دخل الحيرة امتحانًا للطاعة والضَّيْزَنُ الذى يسميه أهل العراق البُنْدارَ يكون مع عامل الخراج وحكى اللحيانى جعلته ضَيْزَنًا عليه أى بُنْدارًا عليه قال وأرسلته مُضَغِطًا عليه وأهل مكة والمدينة يقولون أرسلته ضاغطًا عليه ٣ (ضطن) التهذيب الليث الضَّيْطَن والضَّيْطَانُ الذى يحرّك منكبيه وجسده حين يمشى مع كثرة لحم يقال ضَيْطَنَ الرجل ضَيْطَنَةً وضِيطانًا اذا مشى تلك المشية قال أبو منصور هذا حرف مُريبٌ والذى نعرفه ماروى أبو عبيد عن أبى زيد الضَّيَطَانُ بتحريك الياء أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشى مع كثرة لحم قال أبو منصور وهذا من ضاطَ يَضيطُ ضَيَطانًا والنون من الضَّيَطان نون فَعَلان كما يقال من هامَ يهيم هَيَمانًا وأما قول الليث ضَيْطَنَ الرجل ضَيْطَنةً اذا مشى تلك المشية فغير محفوظ (ضغن) الضِّغْنُ والضَّغَنُ الحقد والجمع أضْغان وكذلك الضَّغينةُ وجمعها الضَّغائن ومنه حديث العباس انا لنعرف الضَّغائنَ فى وُجوه أقوام ويقال سَلَلْتُ ضِغْنَ فلان وضَغينَتَه اذا طلبت مَرْضاته وفى الحديث فتكون دماءً فى عَمْياءَ فى غير ضَغينة وحمل سلاح الضِّغْنُ الحقد والعداوة والبغضاء وفى حديث عمر رضى الله عنه أيما قوم شهدوا على رجل بحدّ ولم يكن بحضرة صاحب الحدّ فانما شهدوا عن ضِغْنٍ أى حقد وعداوة يريد فيما كان بين الله وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما وأما قوله أنشده ابن الاعرابى

بَلْ أيُّها المُحْتَمِلُ الضَّغِينا * انك زَحّارٌ لنا كَنِينا * انّ القرينَ يُوردُ القرينا

فقد يكون الضَّغين جمع ضَغينة كشَعير وشَعيرة وقد يجوز أن يكون حذف الهاء لضرورة الرَّوِىّ فان ذلك كثير قال وعسى أن يكون الضَّغينُ والضَّغينةُ من باب حَقٍّ وحُقّة وبَياض وبَياضة فيكون الضَّغينُ والضَّغينةُ لغتين بمعنى وقد ضَغِنَ عليه بالكسر ضَغْنًا وضَغَنًا واضْطَغَنَ وقال الله عزوجل ان يسئلكموها فيحفكم أى يجهدكم ويُخْرِجْ أضغانكم قال الفراء أى يخرج ذلك البخل عداوتكم ويكون ويُخْرِجِ اللهُ أضغانكم وأحفيتُ الرجل أجهدته واضطغن

٣ زاد المجد تبعا للصغانى ضمزنه يضمزنه ويضمزنه أخذ على ما فى يده دون ما بر يده وتضازنا تعاطيا افتعالبا اهـ كتبه مصححه

قوله هذا حرف مريب أى ضيطانا بكسر فسكون كما هو مضبوط فى التهذيب والتكملة وهو واضح اهـ مصححه

فلانٌ على فلان ضَغِينةً اذا اضطمرها أبو زيد ضَغِنَ الرجلُ يَضْغَنُ ضَغَنًا وضِغْنًا اذا وَغِرَ صَدْرُه ودَوِيَ وامرأة ذات ضِغْنٍ على زوجها اذا أبغضته وضَغَنُوا عليه مالوا عليه واعتمدوه بالجَوْر وتَضاغَنَ القومُ واضْطَغَنُوا انْطَوَوْا على الأحقاد وضِغْنِي الى فلان أي مَيْلي اليه وضِغْنُ الدابة عَسَرُه والتواؤه قال بِشْرُ بن أبي خازم

فانك والشَّكاةَ من آل لأْم * كذات الضِّغْنِ تمشي في الرِّفاق

وقال الشاعر * والضِّغْنُ من تَتابُعِ الأَسْواطِ * وفرس ضاغِنٌ وضَغِنٌ لا يُعْطي كُلَّ ما عنده من الجَرْيِ حتى يُضْرَبَ قال الشَّمّاخ

أقامَ الثقافُ والطَّريدةُ دَرْأَها * كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ

والطريدة قَصَبَةٌ فيها ثلاثُ فُرُوضٍ تُبْرَى بها المَغازِلُ وغيرها أبو عبيدة فرس ضَغُونٌ الذكر والأنثى فيه سواء وهو الذي يجري كأنما يرجع القَهْقَرى وفي حديث عمر والرجلُ يكون في دابته الضِّغْنُ فَيُقَوِّمُها جُهْدَه ويكون في نفسه الضِّغْنُ فلا يُقَوِّمُها الضِّغْنُ في الدابة هو أن تكون عَسِرَة الانقياد واذا قيل في الناقة هي ذات ضِغْنٍ فانما يُراد نِزاعها الى وطنها ودابة ضَغِنَةٌ نازعةٌ الى وطنها وقد ضَغِنَتْ ضِغْنًا وضَغَنًا وكذلك البعير وربما استعير ذلك في الانسان قال

تُعارِضُ أسماءُ الرِّفاقَ عَشِيَّةً * تُسائِلُ عن ضِغْنِ النساء النَّواكِحِ

وضَغَنَ اليه نَزَعَ اليه وأراده قال الخليل يقال للخُوصِ اذا وَحَتْ فاسْتَصْعَبَتْ على الجابِ انها ذاتُ شَغْبٍ وضِغْنٍ ابن الاعرابي ضَغِنْتُ الى فلان مِلْتُ اليه كما يَضْغَنُ البعير الى وطنه وضَغِنَ الى الدنيا بالكسر رَكَنَ ومال اليها قال الشاعر

انّ الذين الى لَذّاتِهم ضَغِنُوا * وكانَ فيها لهم عيشٌ ومُرْتَفَقُ

وضَغَنَ فلانٌ الى الصلح اذا مال اليه والاضْطِغانُ الاشتمال والاضْطِغانُ أَخذ الشيء تحت حِضْنِك تقول منه اضْطَغَنْتُ الشيءَ وأنشد الاحمر للعامرية

لقد رأيتُ رجلًا دُهْرِيّا * يمشي وراءَ القومِ سِيَتْهِيّا * كأنه مُضْطَغِنٌ صَبِيّا

أي حامله في حجره والدُّهْرِيّ منسوب الى بني دُهْرٍ بطن من كلاب والسِّيَتْهِيُّ الذي يتخلف خلف القوم وقال ابن مقبل

اذا اضْطَغَنْتُ سلاحي عند مَغْرِضِها * ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ اذ شَسَفا

وقيل هو أن يُدْخِلَ الثوبَ من تحت يده اليمنى وطرفه الآخر من تحت يده اليسرى ثم يضمهما بيده

قوله اذا اضطغنت كذا للجوهري وقال الصغاني الرواية ثم اضطغنت اه مصححه

اليسرى وقيل هو التثنّي التهذيب الاضطغان الدولة بالكلاكل وأنشد

وأضطغن الاقوام حتى كأنهم * ضغابيس تشكو الهم تحت لبانيا

قال أبو منصور هذا التفسير للاضطغان خطأ والصواب ما حكى أبو عبيد عن الاحمر أن الاضطغان الاشتمال وأنشد * كأنه مضطغن صبيا * وفى النوادر هذا ضغن الجبل وابطه وقناة ضغنة أى عوجاء والضغن العوج وأنشد

ان قناتى من صليبات القنا * ما زادها التثقيف الا ضغنا

(ضفن) ضفن الى القوم يضفن ضفنا اذا جاء اليهم حتى يجلس معهم وضفن مع الضيف يضفن ضفنا جاء معه وهو الضيفن والضيفن الذى يجىء مع الضيف كذا حكاه أبو عبيد فى الاجناس مع ضفن وأنشد

اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن * فأودى بما تقرى الضيوف الضيافن

وقال النحويون نون ضيفن زائدة قال ابن سيده وهو القياس وقد أخذ أبو عبيد بهذا أيضا فى باب الزيادة فقال زادت العرب النون فى أربعة اسماء قالوا ضيفن للضيف فجعلها الضيف نفسه والضيفن الطفيلى وقد ذكرنا ذلك فى ضيف أيضا والضفنين تابع الركبان عن كراع وحده قال ابن سيده ولا أحقه وضفنت اليه اذا نزعت اليه وأردته والضفن ضم الرجل ضرع الشاة حين يحلبها ابن الاعرابى ضفنوا عليه مالوا عليه واعتدوه بالجور وضفن بغائطه يضفن ضفنا رمى به والضفن ضربك است الشاة ونحوها بظهر رجلك وقال ابن الاعرابى ضفنه برجله ضربه على استه قال * ويكتسع بندم ويضفن * والاضطفان أن تضرب به است نفسك وضفنت الرجل اذا ضربت برجلك على عجزه واضطفن هو اذا ضرب بقدمه مؤخر نفسه وفى المحكم اضطفن ضرب استه نفسه برجله وفى حديث عائشة بنت طلحة أنها ضفنت جارية لها برجلها الضفن ضربك است الانسان بظهر قدمك وضفن البعير برجله خبط بها وضفنه البعير برجله يضفنه ضفنا فهو مضفون وضفين ضربه وضفن به الارض ضفنا ضربها به قال الشاعر

ففنته بالسوط أى قفن * وبالعصا من طول سوء الضفن

أبو زيد ضفن الرجل المرأة ضفنا اذا نكحها قال وأصل الضفن أن يضم بيده ضرع الناقة حين يحلبها وضفن الشىء على ناقته حمله عليها والضفن على وزن الهجف الاحمق من الرجال مع عظم خلق ويقال امرأة ضفنة قال

قوله والضفنين تابع الركبان كذا بالاصل والتهذيب والذى فى المحكم تابع الضيفن اه مصححه

قوله ضفنوا عليه مالوا الخ زاد الصغانى عن الفراء تضافن القوم على فلان اذا تعاونوا عليه قال وليس بتصحيف تضافروا اه كتبه مصححه

وضِفَنَّةٌ مثلُ الأتانِ ضِبَرَّةٌ * تَجلاءُ ذاتُ خَواصِرٍ ماتَشبَعُ

والضِّفِنُّ والضِّفَنُّ والضِّفَنَّانُ الأحمقُ الكثيرُ اللحمِ الثقيلُ والجمعُ ضِفْنانٌ نادرٌ والأنثى ضِفَنَّةٌ وضَفَنَّةٌ وكسرُ الفاء عندَ ابنِ الأعرابيِّ أحسن الفراء إذا كان الرجلُ أحمقَ وكان مع ذلك كثيرَ اللحمِ ثقيلًا فهو ضِفَنٌّ وضِفَنْدَدٌ وامرأةٌ ضِفَنَّةٌ إذا كانت رِخْوةً ضَخْمةً (ضمن) الضَّمِينُ الكفيلُ ضَمِنَ الشيءَ وبه ضَمْنًا وضَمانًا كَفَلَ به وضَمَّنه إياه كفَّله ابنُ الأعرابيِّ فلانٌ ضامِنٌ وضَمِينٌ وسامِنٌ وسَمِينٌ وناضِرٌ ونَضِيرٌ وكافِلٌ وكَفِيلٌ يقال ضَمِنْتُ الشيءَ أَضْمَنُه ضَمانًا فأنا ضامِنٌ وهو مَضْمُونٌ وفي الحديث مَن ماتَ في سبيلِ اللهِ فهو ضامِنٌ على اللهِ أن يُدخِلَه الجنةَ أي ذو ضَمانٍ على اللهِ قال الأزهريُّ وهذا مذهبُ الخليلِ وسيبويهِ لقوله عز وجل ومَن يَخْرُجْ مِن بيتِه مُهاجِرًا إلى اللهِ ورسولِه ثم يُدْرِكْهُ الموتُ فقد وَقَعَ أَجْرُهُ على اللهِ قال هكذا أَخْرَجَ الهرويُّ والزمخشريُّ من كلامِ عليٍّ والحديثُ مرفوعٌ في الصحاحِ عن أبي هريرةَ بمعناه فمن طُرُقِه تَضَمَّنَ اللهُ لمن خرجَ في سبيلِه لا يُخرِجُه إلا الجهادُ في سبيلي وإيمانًا بي وتصديقًا برسلي فهو عليَّ ضامِنٌ أن أُدخِلَه الجنةَ أو أُرْجِعَه إلى مسكنِه الذي خرجَ منه نائلًا ما نالَ من أجرٍ أو غنيمةٍ وضَمَّنْتُه الشيءَ تَضْمِينًا فتَضَمَّنَه عنِّي مثلُ غَرَّمْتُه وقوله أنشده ابنُ الأعرابيِّ

ضَوامِنُ ما جارَ الدليلُ ضُحَى غَدٍ * من البُعْدِ ما يَضْمَنَّ فهو أَداءُ

فسره ثعلب فقال معناه إن جارَ الدليلُ فأخطأَ الطريقَ ضَمِنَتْ أن تَلحَقَ ذلك في غدِها وتَبلُغَه ثم قال ما يَضْمَنَّ فهو أداءٌ أي ما ضَمِنَّه من ذلك لراكبِها وفَيْنَ به وأَدَّيْنَه وضَمِنَ الشيءُ الشيءَ أَودَعَه إياه كما تُودِعُ الوعاءَ المتاعَ والميتَ القبرَ وقد تَضَمَّنَه هو قال ابنُ الرِّقاعِ يصفُ ناقةً حاملًا

أَوْكَتْ عليه مَضِيقًا من عَواهِنِها * كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلا

عليه على الجنينِ وكلُّ شيءٍ جعلتَه في وعاءٍ فقد ضَمَّنْتَه إياه الليثُ كلُّ شيءٍ أُحرِزَ فيه شيءٌ فقد ضُمِّنَه وأنشد * ليس لمن ضُمِّنَه تَرْبِيتُ * ضُمِّنَه أُودِعَ فيه وأُحرِزَ يعني القبرَ الذي دُفِنَتْ فيه المَوْؤُدَةُ وروي عن عكرمةَ أنه قال لا تَشْتَرِ لبنَ البقرِ والغنمِ مُضَمَّنًا لأن اللبنَ يزيدُ في الضرعِ وينقصُ ولكن اشْتَرِه كيلًا مسمًّى قال شمرٌ قال أبو معاذٍ يقولُ لا تشتره وهو في الضرعِ لأنه في ضِمْنِه يقال شرابُك مُضَمَّنٌ إذا كان في كوزٍ أو إناءٍ والمَضامِينُ ما في بطونِ الحواملِ من كلِّ شيءٍ كأنهن تَضَمَّنَّه ومنه الحديثُ أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعِ المَلاقيحِ والمَضامِينِ

قوله والضفن والضفن كهجف وطمر كما في القاموس اهـ مصححه

قوله ابن الأعرابي فلان ضامن الخ عبارة التهذيب أبو العباس عن ابن الأعرابي فلان ضامن وضمين وكافل وكفيل ومثلهما سامن وسمين وناضر ونضير وشاهد وشهيد اهـ كتبه مصححه

قوله تربيت أي تربية أي لا يربيه القبر كما في التهذيب اهـ مصححه

وقد

وقد مضى تفسير المَلاقيح وأما المَضامين فان أبا عبيد قال هي ما في أصلاب الفحول وهي جمع مَضْمُون وأنشد غيره

انّ المَضامينَ التي في الصُلْب * ماءُ الفُحولِ في الظُهورِ الحُدْبِ

ويقال ضَمِنَ الشئ بمعنى تَضَمَّنَه ومنه قولهم مَضْمُونُ الكتاب كذا وكذا والمَلاقِيح جمع مَلْقُوح وهو ما في بطن الناقة قال ابن الاثير وفسرهما مالك في الموطأ بالعكس حكاه الازهري عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وحكاه أيضا عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال اذا كان في بطن الناقة حمل فهي ضامِنٌ ومِضْمانٌ وهن ضَوامِنُ ومَضامِينُ والذي في بطنها مَلْقُوح ومَلْقُوحة وناقة ضامِنٌ ومِضْمان حامل من ذلك أيضا ابن الاعرابي ما أَغْنَى فلانٌ عني ضِمْنًا وهو الشِسْعُ أي ما أغنى شيأ ولا قَدْرَ شِسْع والضامِنَةُ من كل بلد ما تَضَمَّنَ وَسَطَه والضامِنَةُ ما تَضَمَّنَتْه القُرَى والأَمْصارُ من النخل فاعلة بمعنى مفعولة قال ابن دريد وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأُكَيْدِر بن عبد الملك وفي التهذيب لأُكَيْدِر دُومة الجَنْدَل وفي الصحاح أنه صلى الله عليه وسلم كتب لحارثة بن قَطَنٍ ومن بدُومَة الجَنْدَل من كلب ان لنا الضاحِيَةَ من البَعْلِ والبُورَ والمَعامِيَ ولكم الضامِنَةُ من النخل والمَعِينُ قال أبو عبيد الضاحِيَةُ من الضَحْل ما ظهر وبَرَزَ وكان خارجا من العِمارة في البَرّ من النخل والبَعْلُ الذي يشرب بعروقه من غير سَقْيٍ والضامِنَة من النخل ما تَضَمَّنَها أمصارهم وكان داخلا في العِمارة وأطاف به سُورُ المدينة قال أبو منصور سميت ضامنة لان أربابها قد ضَمِنُوا عِمارَتَها وحفظها فهي ذاتُ ضِمانٍ كما قال الله عز وجل في عيشة راضية أي ذات رضًا والضامِنَةُ فاعلة بمعنى مفعولة وفي الحديث الامام ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ أراد بالضَمانِ ههنا الحفظ والرعاية لا ضِمانَ الغرامة لانه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة المقتدين به في عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم والمُضَمَّنُ من الشعر ما ضَمَّنْتَه بيتا وقيل ما لم تتم معاني قوافيه الا بالبيت الذي يليه كقوله

يا ذا الذي في الحُبِّ يَلْحَى أَما * والله لو عُلِّقْتَ منه كما

عُلِّقْتُ من حُبِّ رَخِيمٍ لما * لُمْتَ على الحُبِّ فدَعْني وما

قال وهي أيضا مشطورة مُضَمَّنَة أي أُلْقِيَ من كل بيت نصف وبُنِيَ على نصف وفي المحكم المُضَمَّنُ من أبيات الشعر ما لم يتم معناه الا في البيت الذي بعده قال وليس بعيب عند الاخفش وأن لا يكون تَضْمِينٌ أَحْسَنُ قال الاخفش ولو كان كل ما يوجد ما هو أحسن منه قبيحا

قوله ان لنا الضاحية من البعل كذا في الصحاح والذي في التهذيب من الضحل وهما روايتان كما في النهاية ولو قال كما في النهاية ان لنا الضاحية من الضحل ويروى من البعل لكان أولى لاجل قوله بعد والبعل الذي الخ ولعله سقط ذلك من الناسخ اه مصححه

كان قول الشاعر

سَتُبْدِى لكَ الايامُ ما كنتَ جاهلاً * ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تُزَوِّدِ

رديئا اذا وجدت ما هو أشعر منه قال فليس التضمين بعيب كما أن هذا ليس برديء وقال ابن جنى هذا الذى رآه أبو الحسن من أن التضمين ليس بعيب مذهب تراه العرب وتستجيزه ولم يَعْدُ فيه مذهبهم من وجهين أحدهما السماع والآخر القياس أما السماع فلكثرة مايرد عنهم من التضمين وأما القياس فلان العرب قد وضعت الشعر وضعا دلت به على جواز التضمين عندهم وذلك ما أنشده صاحب الكتاب وأبو زيد وغيرهما من قول الرَّبيع بن ضَبُع الفَزارى

أصْبَحْتُ لا أحْمِلُ السلاحَ ولا * أملكُ رأسَ البعيرِ ان نَفَرا

والذئبَ أخْشاه ان مَرَرْتُ به * وَحْدِى وأخْشَى الرياحَ والمَطَرا

فنَصْبُ العرب الذئبَ هنا واختيارُ النحويين له من حيث كانت قبله جملة مركبة من فعل وفاعل وهى قوله لا أملك يدلك على جريه عند العرب والنحويين جميعا مجرى قولهم ضربت زيدا وعمرا لقيته فكأنه قال ولقيت عمرا لتجانس الجملتان فى التركيب فلولا أن البيتين جميعا عند العرب يجريان مجرى الجملة الواحدة لما اختارت العرب والنحويون جميعا نصب الذئب ولكن دل على اتصال أحد البيتين بصاحبه وكونهما معا كالجملة المعطوف بعضها على بعض وحكم المعطوف والمعطوف عليه أن يجريا مجرى العقدة الواحدة هذا وجه القياس فى حسن التضمين الا أن بازائه شيأ آخر يقبح التضمين لاجله وهو أن أبا الحسن وغيره قد قالوا ان كل بيت من القصيدة شعر قائم بنفسه فمن هنا قَبُحَ التضمين شيأ ومن حيث ذكرنا من اختيار النصب فى بيت الرَّبيع حَسُنَ واذا كانت الحال على هذا فكلما ازدادت حاجة البيت الاول الى الثانى واتصل به اتصالا شديدا كان أقبح مما لم يحتج الاول فيه الى الثانى هذه الحاجة قال فمن أشد التضمين قول الشاعر روى عن قُطْرُب وغيره

وليس المالُ فاعْلَمْه بمالٍ * من الأقْوامِ الا لِلَّذِى

يُريدُ به العَلاءَ ويَمْتَهِنْه * لأقربِ أقْرَبِيهِ وللقَصِىّ

فَضَمَّنَ بالموصول والصلة على شدة اتصال كل واحد منهما بصاحبه وقال النابغة

وهم وَرَدُوا الجِفارَ على تَميمٍ * وهم أصحابُ يومِ عُكاظَ انى

شَهِدْتُ لهم مَواطِنَ صادقاتٍ * أتَيْتُهم بِوُدِّ الصَّدْرِ مِنّى

وهذا دون الاول لانه ليس اتصال المخبر عنه بخبره فى شدة اتصال الموصول بصلته ومثله قول القُلاخ لسَوَّار بن حَيَّانَ المَنْقَرِيّ

ومثل سَوَّار رَدَدْناه الى * إدْرَوْنه ولُؤْم اصه على * أرْغم مَوْطُوءَ الحَصَى مُذَلَّلا

والمُضَمَّنُ من الاصوات مالا يستطاع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر قال الازهرى والمُضَمَّنُ من الاصوات أن يقول الانسان قِفْ فُلَ باشمام اللام الى الحركة والضَّمانةُ والضَّمانُ الزَّمانة والعاهة قال الشاعر

بعَيْنَيْن نَجْلاوَيْنِ لم يَجْرِ فيهما * ضَمانٌ وجِيدٍ حُلِّيَ الشَّذْرَ شامِس

والضَّمَنُ والضَّمانُ والضُّمْنَةُ والضَّمانَةُ الداء فى الجسد من بلاء أو كبر رجل ضَمِنٌ لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث مريض وكذلك ضَمِنٌ والجمع ضَمِنُونَ وضَمِينٌ والجمع ضَمْنَى كُسِّرَ على فَعْلَى وان كانت انما يكسر بها المفعول نحو قَتْلَى وأَسْرَى لكنهم تجوّزوه على لفظ فاعل أو فَعِل على تصوّر معنى مفعول قال سيبويه كُسِّرَ هذا النحو على فَعْلَى لانها من الاشياء التى أُصيبوا بها وأُدْخِلوا فيها وهم لها كارهون وقد ضَمِنَ بالكسر ضَمَنًا كمَرِضَ وزَمِنَ فهو ضَمِنٌ أى مُبْتَلًى والضَّمانَةُ الزَّمانة وفى حديث عبد الله بن عمر من اكْتَتَبَ ضَمِنًا بعثه الله ضَمِنًا يوم القيامة أى من سأل أن يكتب نفسه فى جملة الزَّمْنَى ليعذر عن الجهاد ولا زمانة به بعثه الله يوم القيامة زَمِنًا واكْتَتَبَ سأل أن يكتب فى جملة المعذورين وخرجه بعضهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص واذا أخذ الرجلُ من أمير جُنْده خَطًّا بزَمانته والمُؤدّى الخراج يَكْتَتِبُ البراءة به والضَّمِنُ الذى به ضَمانة فى جسده من زمانة أو بلاء أو كسر وغيره تقول منه رجل ضَمِنٌ قال الشاعر

ما خِلْتُنِى زِلْتُ بعدكم ضَمِنًا * أشْكُو اليكم حُمُوَّةَ الأَلَمِ

والاسم الضَّمَنُ بفتح الميم والضَّمان وقال ابن أحمر وقد كان سُقِيَ بَطْنُه

اليكَ الهَ الخَلْقِ أرْفَعُ رَغْبَتِى * عِياذًا وخَوْفًا أن تُطيلَ ضَمانِيا

وكان قد أصابه بعض ذلك فالضَّمانُ هو الداء نفسه ومعنى الحديث أن يَكْتَتِبَ الرجلُ أن به زمانة ليتخلف عن الغزو ولا زمانة به وانما يفعل ذلك اعتلالا ومعنى يَكْتَتِبُ يأخذ لنفسه خطا من أمير جيشه ليكون عذرا عند واليه الفراء ضَمِنَتْ يده ضَمانة بمنزلة الزمانة ورجل مَضْمُونُ اليد مثل مَخْبُونِ اليد وقوم ضَمْنَى أى زَمْنَى الجوهرى والضُّمْنَةُ بالضم من قولك كانت ضُمْنَةُ فلان أربعة أشهر أى مَرَضُه وفى حديث ابن عمير مَعْبوطةٌ غير ضَمِنَةٍ أى أنها ذبحت لغير علة

وفى الحديث انه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته رمية يوم الطائف فضمن منها أى زمن وفى الحديث كانوا يدفعون المفاتيح الى ضمناهم و يقولون ان احتجتم فكلوا الضمنى الزمنى جمع ضمن والضمانة الحب قال ابن علبة

ولكن عرتنى من هواك ضمانة * كما كنت ألقى منك اذ أنا مطلق

ورجل ضمن عاشق وفلان ضمن على أهله وأصحابه أى كل أبو زيد يقال فلان ضمن على أصحابه وكل عليهم وهما واحد وانى لفى غفل عن هذا وغفول وغفلة بمعنى واحد قال لبيد

يعطى حقوقا على الأحساب ضامنة * حتى ينور فى قربانه الزهر

كأنه قال مضمونة ومثله * أناشر لازالت يمينك آشره * يريد مأشورة أى مقطوعة ومثله أمر عارف أى معروف والراحلة بمعنى المرحولة وتطليقة بائنة أى مبانة وفهمت ما تضمنه كتابك أى ما اشتمل عليه وكان فى ضمنه وأنفذته ضمن كتابى أى فى طيه (ضمعن) اضمعن الشئ واضمحن على البدل عن يعقوب وقد تقدم فى حرف اللام (ضنن) الضنة والضن والمضنة كل ذلك من الامساك والبخل ورجل ضنين قال الله عز وجل وما هو على الغيب بضنين قال الفراء قرأ زيد بن ثابت وعاصم وأهل الحجاز بضنين وهو حسن يقول يأتيه غيب وهو منفوس فيه فلا يبخل به عليكم ولا يضن به عنكم ولو كان مكان على عن صلح أو الباء كما تقول ما هو بضنين بالغيب وقال الزجاج ما هو على الغيب ببخيل أى هو صلى الله عليه وسلم يؤدى عن الله ويعلم كتاب الله أى ما هو ببخيل كتوم لما أوحى اليه وقرئ بظنين وتفسيره فى مكانه ابن سيده ضننت بالشئ أضن وهى اللغة العالية وضننت أضن ضنا وضنا وضنة ومضنة ومضنة وضنانة بخلت به وهو ضنين به قال ثعلب قال الفراء سمعت ضننت ولم أسمع أضن وقد حكاه يعقوب ومعلوم أن من روى حجة على من لم يرو وقول قعنب بن أم صاحب

مهلا أعاذل قد جربت من خلقى * أنى أجود لأقوام وان ضننوا

فاظهر التضعيف ضرورة وعلق مضنة ومضنة بكسر الضاد وفتحها أى هو شئ نفيس مضنون به ويتنافس فيه والضن الشئ النفيس المضنون به عن الزجاجى ورجل ضنين بخيل وقول البعيث

ألا أصبحت أسماء جاذمة الحبل * وضنت علينا والضنين من البخل

أراد الضنين مخلوق من البخل كقولهم مجبول من الكرم ومطين من الخير وهى مخلوقة من البخل وكل ذلك على المجاز لان المرأة جوهر والبخل عرض والجوهر لا يكون من العرض انما أراد تمكين

البخل

قوله وفلان ضمن على أهله الى قوله بمعنى واحد هذه عبارة التهذيب حرفا بحرف وذكر قوله وانى لفى غفل الخ استطرادا وقوله قال لبيد الى قوله أى مبانة حق هذه العبارة أن يذكرها عند قوله سابقا والضامنة فاعلة بمعنى مفعولة وكثيرا ما يسرى للمؤلف ذلك من وضع عبارة من التهذيب خلال عبارة من المحكم اه مصححه

قوله وهى اللغة العالية أى من باب تعب واللغة الثانية من باب ضرب كما فى المصباح اه مصححه

البخل فيها حتى كأنها مخلوقة منه ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ما زيد الا أكل وشرب ولا يكون أكلا وشربا بالاختلاف الجهتين وهذا أوفق من أن يحمل على القلب وأن يراد به والبخل من الضنين لان فيه من الاعظام والمبالغة ما ليس فى القلب ومثله قوله

وهن من الاخلاف والولعان وهو كثير ويقال فلان ضنى من بين اخوانى وضنى أى أختص به وأضن بمودته وفى الحديث ان لله ضنائن من خلقه وفى رواية ضنا من خلقه يحييهم فى عافية ويميتهم فى عافية أى خصائص واحدهم ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به أى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك وفى الصحاح فلان ضنى من بين اخوانى وهو شبه الاختصاص وفى حديث الانصار لم نقل الا ضنا برسول الله أى بخلا وشحا أن يشاركنا فيه غيرنا وفى حديث ساعة الجمعة فقلت أخبرنى بها ولا تضنن على أى لا تبخل ويقال اضطن يضطن أى يبخل وهو افتعال من الضن وكان فى الاصل اضتن فقلبت التاء طاء وضننت بالمنزل ضنا وضنانة لم أبرحه والاضطنان افتعال من ذلك وأخذت الامر بضنانته أى بطراوته لم يتغير وهجمت على القوم وهم بضنانتهم لم يتفرقوا ورجل ضنن شجاع قال

انى اذا ضنن يمشى الى ضنن * أيقنت أن الفتى مود به الموت

والمضنون الغالية وفى المحكم المضنون دهن البان قال الراجز

قد أكنبت يداك بعد لين * وبعد دهن البان والمضنون * وهمتا بالصبر والمرون

والمضنون والمضنونة الغالية عن الزجاج الاصمعى المضنونة ضرب من الغسلة والطيب قال الراعى

تضم على مضمونة فارسية * ضفائر لا ضاحى القرون ولا جعد
وتضحى وما ضمت فضول ثيابها * الى كتفيها باتزار ولا عقد
كأن الخزامى خالطت فى ثيابها * جنيا من الريحان أو قضب الرند

والمضنونة اسم لزمزم وابن خالويه يقول فى بئر زمزم المضنون بغير هاء وفى حديث زمزم قيل له احفر المضنونة أى التى يضن بها النفاسة وعزتها وقيل للخلوق والطيب المضنونة لانه يضن بهما وضنة اسم أبى قبيلة وفى العرب قبيلتان احداهما تنسب الى ضنة بن عبد الله بن نمير والثانية ضنة بن عبد الله بن كبير بن عذرة والله أعلم

(ضون) الضيون السنور الذكر وقيل هو دويبة تشبهه نادر خرج على الاصل كما قالوا رجاء بن حيوة وضيون أندر لان ذلك جنس وهذا علم

قوله وفى الحديث ان لله ضنائن الخ قال الصغانى هذا من الاحاديث التى لا طرق لها اه كتبه مصححه

قوله ضنة بن عبد الله بن كبير الخ كذا بالاصل والمحكم والقاموس والذى فى التكملة ضنة بن عبد ابن كبير الخ وصوبه شارح القاموس ولم يبين وجهه اه مصححه

والعلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره والجمع الضياون قال ابن برى شاهده ما أنشده الفراء

تَرِيدُ كأنَّ السَّمْنَ فِى حَجَراتِه * نُجُومُ الثُّرَيَّا أو عُيُونُ الضَّياوِنِ

وصحت الواو فى جمعها لصحتها فى الواحد وانما لم تدغم فى الواحد لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حَيْوَةُ اسم رجل وفارق هَيِّنًا ومَيِّتًا وسَيِّدًا وجَيِّدًا وقال سيبويه فى تصغيره ضُيَيْوِنٌ فأعله وجعله مثل أُسَيْوِد وان كان جمعه أساود ومن قال أُسَيِّد فى التصغير لم يمتنع أن يقول ضُيَيْوِن قال ابن برى وضَيْوَنٌ فَيْعَلٌ لا فَعْوَلٌ لان باب ضَيْغَم أكثر من باب جَهْوَر والضَّانَةُ غير مهموز البُرَةُ التى يُبْرَى بها البعيرُ اذا كانت من صُفْرٍ قال ابن سيده وقضينا أن ألفها واو لانها عين والتَّضَوُّنُ كثرة الولد ٣ والضَّوْنُ الانفعة الازهرى فى ترجمة خزم قال شمر الخزامة اذا كانت من عَقَب فهى ضَانَةٌ وأنشد لابن مَيَّادة

قطعتُ بِعِصْلاتِ الخِشاش يَرُدُّها * على الكُرْه منها ضانَةٌ وجَدِيلُ

سلمة عن الفراء المِضَانَةُ القِنَّةُ وهى المِرْجُونة والقفعة وأنشد

لاتَنْكِحَنَّ بعدها حَنَّانَه * ذاتَ قِتَارٍ يدُلها مِضَانَه

قال حَنَّ وهَنَّ أى بكى وفى المحكم فى ترجمة وضن المِيضَنَةُ كالجُوالِق (ضين) الضِّينُ والضَّيْنُ لغتان فى الضأن فاما أن يكون شاذا واما أن يكون من لفظ آخر قال ابن سيده وهو الصحيح عندى

❁ (فصل الطاء المهملة) ❁ (طبن) الطَّبَنُ بالتحريك الفِطْنَةُ طَبِنَ الشئَ وطَبِنَ له وطَبَنَ بالفتح يَطْبَنُ طَبْنًا وطَبَانَةً وطَبَانِيَةً وطُبُونةً فطن له ورجل طَبِنٌ فَطِنٌ حاذق عالم بكل شئ قال الاعشى

واسْمَعْ فانى طَبِنٌ عالمٌ * أَقْطَعُ من شِقْشِقَةِ الهادر

وكذلك طابِنٌ وطَبُنَةٌ قيل الطَّبَنُ الفطنة للخير والتَّبَنُ للشر أبو زيد طَبِنْتُ به أَطْبَنُ طَبْنًا وطَبَنْتُ أَطْبِنُ طَبَانَةً وهو الخَدْعُ وقال أبو عبيدة الطَّبَانَة والتَّبَانَة واحد وهما شدة الفطنة وقال اللحيانى الطَّبَانَة والطَّبَانِيَة والتَّبَانَة والتَّبَانِيَةُ واللَّقَانَة واللَّقَانِيَة واللَّحَانَة واللَّحَانِيَة معنى هذه الحروف واحد ورجل طَبِنٌ تَبِنٌ لَقِنٌ لَحِنٌ وفى الحديث ان حَبَشِيًّا زَوَّج رُومِيَّةً فطَبَنَ لها غلامٌ رُومِيٌّ فجاءت بولد كأنه وَزَغَةٌ قال شمر طَبَنَ لها غلام أى خَبَّبها وخَدَعها وأنشد

فقلتُ لها بل أنتِ حَنَّةُ حَوْقَلٍ * جَرَى بالفَرَى بينى و بينكِ طابِنُ

أى رفيق داهٍ خَبٌّ عالم به قال ابن الاثير الطَّبانَةُ الفِطْنَة طَبِنَ لكذا طَبانَةً فهو طَبِنٌ أى هَجَمَ على

باطنها

٣ زاد الصغانى عقب ذلك والضَّوْنة بفتح فسكون الصبية الصغيرة اه

قوله وطبن له وطبن الخ أى من بابى فرح وضرب كما فى القاموس وغيره اه مصححه

باطنها وخَبَرَ أمرها وانها ممن تُوَاتيه على المُراوَدة قال هـذا اذا روى بكسر الباء وان روى بالفتح كان معناه خيرها وأفسدها والطَّبْنُ الجمع الكثير من الناس والطِّبْنُ الخَلْقُ يقال ما أدرى أىُّ الطَّبْنِ هو بالتسكين كقولك ما أدرى أىّ الناس هو واختار ابن الاعرابى ما أدرى أىُّ الطَّبَنِ هو بالفتح وجاء بالطَّبْنِ أى الكثير والطِّبْنُ البيتُ والطِّبْنُ ما جاءت به الريح من الحطب والقَمْش فاذا بنى منه بيت فلا قوّة له والطِّبْنُ القِرْق والطُّبْنُ والطَّبَنُ خَطٌّ مستدير يلعب بها الصبيان يسمونه الرَّحَى قال الشاعر

من ذِكْرِ أطْلال ورَسْم ضاحى * كالطَّبْنِ فى مُخْتَلَف الرِّياح

ورواه بعضهم كالطَّبْل وقال ابن الاعرابى الطَّبْنُ والطَّبْنُ هذه اللعبة التى تسمى السُّدَّر وأنشد

* بيتْنَ يلعَبْنَ حوالَىَّ الطَّبَنْ * الطَّبْنُ هنا مصدر لانه ضرب من اللعب فهو من باب اشتمل الصَّمّاء والطَّبْنُ اللُّعَب الجوهرى والطُّبْنَةُ لعبة يقال لها بالفارسية سَدَرَه والجمع طُبَنٌ مثل صُبْرَة وصُبَر وأنشد أبو عمرو

تَدَكَّلَتْ بَعْدِى وألْهَتْها الطُّبَنْ * ونحن نَعْدُو فى الخَبارِ والجَرَنْ

قال ابن برى كذا أنشده أبو عمرو تَدَكَّلَتْ بالكاف قال والتَّدَكُّل ارتفاع الرجل فى نفسه والطُّبَنُ واحدتها طُبْنَة ابن برى والطَّبانَة أن ينظر الرجل الى حليلته فاما أن يَحْظُل أى يكفها عن الظهور واما ان يغضب و يَغار وأنشد للجعدى

فَلايَعْدِمُكَ لا يَعْدَمُكَ منه * طَبانَةٌ فيَحْظُلُ أو يَغارُ

وطَبَنَ النار يَطْبِنُها طَبْنًا دفنها كى لا تَطْفَأ والطابُونُ مَدْفِنُها و يقال طابَنْ هذه الحَفِيرة وطامِنْها واطْبَأَنَّ قلبه واطْبَأَنَّ الرجل سكن لغة فى اطْمَأَنَّ وطَأْبَنَ ظَهْرَه كطأمَنَه وهى الطُّمَأْنِينَة والطُّبَأْنِينَة والمُطْبَئِنُّ مثل المُطْمَئِنّ ابن الاعرابى الطُّبْنَة صوتُ الطُّنْبُور و يقال للطُّنْبُور طُبْنٌ وأنشد

فانكَ منَّا بين خَيْلٍ مُغيرة * وخَصْمٍ كعُود الطُّبْن لا يتَغَيَّبُ ٣

(طبرزن) قال فى ترجمة طبرزذ الطَّبَرْزَذُ السُّكَّر فارسى معرب وحكى الاصمعى طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لهذا السكر بالنون واللام وقال يعقوب طَبَرْزَل وطَبَرْزَن قال وهو مثال لا أعرفه قال ابن جنى قولهم طبرزل وطبرزن لست بان تجعل أحدهما أصلا لصاحبه باولى منك بحمله على ضده لاستوائهما فى الاستعمال ٤ (طجن) الطاجِنُ المِقْلَى وهو بالفارسية تابه والطَّجْنُ قَلْوُكَ عليه دَخيل قال الليث أهملت الجيم والطاء فى الثلاثى الصحيح و وجدنا مستعملة بعضها عربية و بعضها

قوله هـو بالفتح أى فتح الموحدة بدليل قوله قبل هو بالتسكين وكثيرا ما يعبر بذلك المتقدمون كالازهرى وابن سيده ويريدون الحرف الثانى من الكلمة وأما المتأخرون كالمجد فيعبرون بالتحريك كقوله الطبن الجمع الكثير ويحرك أى بالتسكين و يحرك اهـ مصححه

٣ زاد المجد تبعا للصغانى الطبن أى بكسر فسكون كما ضبط فى التكملة الجيفة توضع فيصاد عليها النسور والسباع وطابنه وافقه اهـ ٤ زاد المجد (طثن) الطثن أى بفتح الطاء وسكون المثلثة الطرب والتنغم اهـ لكن العين فى التكملة مهملة اهـ مصححه

معربة فمن المعرب قولهم طَجِنَةٌ بلد معروف وقولهم للطابَق الذى يُقْلَى عليه اللحم الطاجِنُ وقَلِيَّةٌ مُطَجَّنَة والعامة تقول مُطْجَنَة الجوهرى الطَّجِنُ والطاجِنُ يُقْلَى فيه وكلاهما معرّب لان الطاء والجيم لايجتمعان فى أصل كلام العرب

(طحن) الازهرى الطَّحْنُ الطِّحْنُ المَطْحُونُ والطَّحْنُ الفعل والطِّحَانَةُ فعل الطَّحّان وفى اسلام عمر رضى الله عنه فأَخْرَجْنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى صَفَّيْن له كَدِيدٌ ككَدِيد الطَّحِين ابن الاثير الكَدِيدُ التراب الناعم والطَّحِينُ المَطْحُون فعيل بمعنى مفعول ابن سيده طَحَنَه يَطْحَنُه طَحْنًا فهو مَطْحُون وطَحِينٌ وطِحْنٌ أنشد ابن الاعرابى

عَيْشُها العِلْهِزُ المُطَحَّنُ بالفَثِّ وايضاعُها القَعُودَ الوَسَاعَا *

والطِّحْنُ بالكسر الدقيق والطّاحُونة والطَّحّانة التى تدور بالماء والجمع الطَّواحِين والطَّحّان الذى يَلِى الطَّحِينَ وحرفته الطِّحانة الجوهرى طَحَنَتِ الرَّحَى تَطْحَنُ وطَحَنْتُ أنا البُرَّ والطَّحْنُ المصدر والطّاحُونة الرَّحَى وفى المثل أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولاأرى طِحْنًا والطَّواحِنُ الأَضْراسُ كلها من الانسان وغيره على التشبيه واحدتها طاحِنَة الازهرى كل سِنٍّ من الاَضْراس طاحِنَة وكَتِيبَةٌ طَحُون تَطْحَنُ كُلَّ شىء والطُّحَنُ على هيئة أُم حُبَيْنٍ الا أنه ألطف منها تَشْتالُ بذَنَبها كما تَفْعَلُ الخَلِفَةُ من الابل يقول لها الصبيان اطْحَنِى لنا جرابًا فتَطْحَنُ بنفسها فى الارض حتى تغيب فيها فى السهل ولاتراها الا فى بُلُوقَة من الارض والطُّحَنُ لَيْثُ عِفِرِّينَ وقوله

اذا رآنى واحدًا أوفى عِيَنْ * يَعْرِفُنى أَطْرِقْ اطْراقَ الطُّحَنْ

انما عنى احدى هاتين الحشرتين قال ابن برى الرجز لجندل بن المثنى الطهوى الازهرى الطُّحَنَةُ دُوَيْبَّة كالجُعَلِ والجميع الطُّحَنُ قال والطُّحَنُ يكون فى الرمل ويقال انه الحُلَكُ ولايُشْبه الجُعَلَ وقال قال أبو خَيْرة الطُّحَنُ هو لَيْثُ عِفِرِّينَ مثل الفُسْتُقة لونه لون التراب يَنْدَسُّ فى التراب وقال غيره هو على هيئة العَظَايَة يَشْتالُ بذنبه كما تَفْعَل الخَلِفَةُ من الابل وحكى الازهرى عن الاصمعى قال الطُّحَنَةُ دابة دون القُنْفُذ تكون فى الرمل تظهر أحيانا وتدور كأنها تَطْحَنُ ثم تَغُوص وتجتمع صبيان الاعراب لها اذا ظهرت فيصيحون بها اطْحَنِى جِرابًا أو جِرابَيْن ابن سيده والطُّحَنَةُ دويبة صغيرة أُطَيْرِف الذنب حمراء ليست بخالصة اللون أصغر رأسا وجسدا من الحِرْباء ذنبها طُول اصبع لاتَعَضُّ وطَحَنَتِ الافعى الرملَ اذا رَقَّقته ودخلت فيه فغيبت نفسها وأخرجت عينيها وتسمى الطَّحُون والطّاحِنُ الثور القليل الدَّوَران الذى فى وسط الكُدْس والطَّحّانة

والظَّعُونُ الابل اذا كانت رِفاقًا ومعها أهلها قال اللحيانى الظَّعُون من الغنم ثلثمائة قال ابن سيده ولا أعلم أحدا حكى الظَّعُونَ فى الغنم غيره الجوهرى الظَّعَّانة والظَّعُون الابل الكثيرة والظُّعَنَةُ القصيرفيه لُوثة عن الزجاجى الازهرى عن ابن الاعرابى اذا كان الرجل نهاية فى القصر فهو الظُّعَنَة قال ابن برى وأما الطويل الذى فيه لُوثَة فيقال له عُسْقُدٌ قال وقال ابن خالويه أقصرُ القصار الظُّعَنَةُ وأطول الطوال السَّمَرْطُولُ وحرب ظَعُونٌ تَظْعَنُ كل شئ الازهرى والظَّعُونُ اسم للحرب وقيل هى الكتيبة من كتائب الخيل اذا كانت ذات شوكة وكثرة قال الراجز

حَواه حاوطالَ ما اسْتباثا * ذُكورَها والظَّعَنَ الاناثا

الجوهرى الظَّعُون الكتيبة تَظْعَنُ ما لَقِيَتْ قال وحكى النضر عن الجَعْدى قال الطاحِنُ هو الراكِسُ من الدَّقُوقَة التى تقوم فى وَسَط الكُدْس الجوهرى طَحَنَتِ الأَفْعَى تَرَحَّتْ واستدارت فهى مِطْحانٌ قال الشاعر

بَحَرْشاءَ مِطْحانٍ كأنَّ فَحِيحَها * اذا فَزِعَتْ ماءٌ هُرِيقَ على جَمْرِ

والطَّحَّانُ ان جعلته من الطَّحْن أجريته وان جعلته من الطَّحِّ أو الطَّحاءِ وهو المنبسط من الارض لم تُجْرِه قال ابن برى لايكون الطَّحَّان مصروفا الامن الطَّحْن ووزنه فَعَّال ولو جعلته من الطَّحاء لكان قياسه طَحْوان لاطَحَّان فان جعلته من الطَّح كان وزنه فَعْلان لان لافَعَّال (طرن) الطَّرْنُ والطَّارُونِيُّ ضَرْبٌ من الخَز الليث الطَّرْنُ الخز والطَّارُونِيُّ ضرب منه وفى النوادر طَرْبَنَ السَّرْبُ وطَرْيَموا اذا اختلطوا من السُّكر والله أعلم ٣ (طرخن) الطَّرْخُون بقل طيب يطبخ باللحم (طسن) قال أبو حاتم قالت العامة فى جمع طس وحم طَواسِينُ وحَوامِيمُ قال والصواب ذَواتُ طس وذوات حم وذوات الم وأنشد بيت الكميت

وَجَدْنا لكم فى آل حم آيَةً * تَأَوَّلَها مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

(طعن) طَعَنَه بالرمح يطعُنه ويَطعَنه طَعْنًا فهو مَطْعُون وطَعِينٌ من قوم طُعْنٍ وخَزَه بحربة ونحوها الجمع عن أبى زيد ولم يقل طَعْنَى والطَّعْنة أثر الطَّعْن وقول الهذلى

فانَّ ابن عَبْسٍ قد عَلِمْتُمْ مكانه * أَذاعَ به ضَرْبٌ وطَعْنٌ جَوائفُ

الطَّعْنُ ههنا جمع طَعْنة بدليل قوله جوائف ورجل مِطْعَنٌ ومِطْعانٌ كثير الطَّعن للعَدُوّ وهم مَطاعِينُ قال

مَطاعِينُ فى الهَيْجا مَكاشِيفُ للدُّجَى * اذا اغْبَرَّ آفاقُ السماء من القَرْصِ

قوله والظعن الاناثا كذا بالاصل مضبوطا ولم نجد الرجز فى عبارة الازهرى ولذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله فتأمل اه مصححه

٣ زاد المجد الطرين الطين الرقيق وأتى بالطرين والغرين أى غضب اه وضبط الطرين فى الثلاثة بوزن درهم اه مصححه

وطاعَنَه مُطاعَنَةً وطِعَانًا قال

كأنه وجه تُرْكِيَّيْنِ قد غضبا * مُسْتَهْدِفٌ لطِعَانٍ فيه تذبيب

وتَطاعَنَ القومُ في الحروب تَطاعُنًا وطِعِّنًا الاخيرة نادرة واطَّعَنُوا على افْتَعَلوا أبدلت تاء اطْتَعَنَ طاء البتة ثم أُدغمتها قال الازهري التَّفاعُل والافتعال لا يكاد يكون الا بالاشتراك من الفاعلين منه مثل التَّخاصم والاختصام والتَّعاوُر والاعتوار ورجل طَعِينٌ حاذق بالطِّعَان في الحرب وطَعَنَه بلسانه وطَعَنَ عليه يَطْعُنُ ويَطْعَنُ طَعْنًا وطَعَنَانًا ثَلَبَه على المَثَل وقيل الطَّعْنُ بالرمح والطَّعَنَانُ بالقول قال أبو زُبَيد

وأبى المُظْهِرُ العَداوةَ الا * طَعَنَانًا وقولَ ما لا يُقالُ

ففرق بين المصدرين وغير الليث لم يفرق بينهما وأجاز للشاعر طَعَنَانًا في البيت لانه أراد انهم طَعَنُوا فأكثروا فيه وتَطاوَلَ ذلك منهم وفَعَلَان يجيء في مصادر ما يتطاوَلُ فيه ويتمادَى ويكون مناسبا للمَيْل والجَوْر قال الليث والعين من يَطْعُنُ مضمومة قال وبعضهم يقول يَطْعَنُ بالرمح ويَطْعَنُ بالقول ففرق بينهما ثم قال الليث وكلاهما يَطْعُنُ وقال الكسائي لم أسمع أحدا من العرب يقول يَطْعَنُ بالرمح ولا في الحَسَب انما سمعت يَطْعُن وقال الفراء سمعت أنا يَطْعَنُ بالرمح ورجل طَعَّانٌ بالقول وفي الحديث لا يكون المؤمن طَعَّانًا أي وَقَّاعًا في أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما وهو فَعَّال من طَعَنَ فيه وعليه بالقول يَطْعَنُ بالفتح والضم اذا عابه ومنه الطَّعْنُ في النَّسَب ومنه حديث رجاء بن حَيْوَة لا تُحَدِّثْنا عن مُتَهارِتٍ ولا طَعَّان وطَعَنَ في المَفازة ونحوها يَطْعُنُ مضى فيها وأمْعَنَ وقيل ويَطْعَنُ أيضا ذهب ومضى قال دِرْهَمُ بن زيد الانصاري

وأَطْعُنُ بالقوم شَطْرَ المُلُو * كِ حتى اذا خَفَقَ المِجْدَحُ

أمَرْتُ صحابي بان ينزلوا * فباتوا قليلا وقد أصبحوا

قال ابن بري ورواه القالي وأَظْعَنُ بالظاء المعجمة وقال حميد بن ثور

وطَعْني اليك الليلَ حِضْنَيْه انني * لتلك اذا هابَ الهِدَانُ فَعُولُ

قال أبو عبيدة أراد وطَعْني حِضْنَيِ الليل اليك قال ابن بري ويقال طَعَنَ في جنازته اذا أشرف على الموت قال الشاعر

ويْلُ آمِّ قومٍ طَعَنْتُم في جنازتهم * بني كلابٍ غداةَ الرَّوْعِ والرَّهَقِ

ويروى والرَّهَبِ أي عملتم لهم في شبيه بالموت وفي حديث علي كرم الله وجهه والله لودَّ معوية أنه

ما بقي

قوله وأبى المظهر الخ كذا في الاصل والجوهري والمحكم والذي في التهذيب وأبى الكاشحون يا هند الا طعنانا الخ اه مصححه

مابقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الا طعن فى نيطه يقال طعن فى نيطه أى فى جنازته ومن ابتدأ بشئ أودخله فقد طعن فيه ويروى طُعِن على مالم يسم فاعله والنيط نياط القلب وهو علاقته وطعن الليل سار فيه كله على المثل قال الازهرى وطعن غصن من أغصان هذه الشجرة فى دار فلان اذا مال فيها شاخصا وأنشد لمدرك بن حصن يعاتب قومه

وكنتم كأم لبة طعن ابنها * اليها فما درت عليه بساعد

قال طعن ابنها اليها أى نهض اليها وشخص برأسه الى ثديها كما يطعن الحائط فى دار فلان اذا شخص فيها وقد روى هذا البيت ظعن بالظاء وقد ذكرناه فى ترجمة سعد ويقال طعنت المرأة فى الحيضة الثالثة أى دخلت وقال بعضهم الطعن الدخول فى الشئ وفى الحديث كان اذا خطب اليه بعض بناته أتى الخدر فقال ان فلانا يذكر فلانة فان طعنت فى الخدر لم يزوجها قال ابن الاثير أى طعنت باصبعها ويدها على الستر المرخى على الخدر وقيل طعنت فيه أى دخلته وقد ذكر فى الزاى ومنه الحديث أنه طعن باصبعه فى بطنه أى ضربه برأسها وطعن فلان فى السن يطعن بالضم طعنا اذا شخص فيها والفرس يطعن فى العنان اذا مده وتبسط فى السير قال لبيد

ترقى وتطعن فى العنان وتنتحى * ورد الحمامة اذ أجد حمامها

أى كورد الحمامة والفراء يجيز الفتح فى جميع ذلك والطاعون داء معروف والجمع الطواعين وطعن الرجل والبعير فهو مطعون وطعين أصابه الطاعون وفى الحديث نزلت على أبى هاشم بن عتبة وهو طعين وفى الحديث فناء أمتى بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء الذى يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة والابدان أراد أن الغالب على فناء الامة بالفتن التى تسفك فيها الدماء وبالوباء (طعثن) ابن الاعرابى الطعثنة المرأة السيئة الخلق وأنشد

يارب من كتمنى الصعادا * فهب له حليلة مغدادا * طعثنة تبلغ الاجلادا

أى تلتهم الايور بهنها (طفن) الطفانية نعت سوء فى الرجل والمرأة وقيل والمرأة العجوز ابن الاعرابى الطفن الخبس يقال خبل عن ذلك المطفون قال والطفانين الخبس والتخلف وقال المفضل الطفن الموت يقال طفن اذا مات وأنشد

ألقى رحى الزور عليه فطحن * قذفا وفرنا تحته حتى طفن

ابن برى الطفانين الكذب والباطل قال أبو زيد * طفانين قول فى مكان مخنق *٣ (طحن)

تقدم فى صحيفة ١٣٢ سطر ١٠ من الملزمة قبل هذه قطعت بصلاك وهو خطأ وصوابه مصلال باللام اهـ مصححه

٣ زاد الصغانى اطفأن أى اطمأن واطفأن خلقه بضم الخاء حسن اهـ

الطَّلَخْنَة النَّاطِحُ بِمَا يَكْره طَلْخَنَه وطَلْخَنَهُ (طلخن) الطَّلْخَنَة النَّاطِحُ بِمَا يَكْرَه طَلْخَنَه وطَلْخَنَه وهو مذكور فى الخاء المهملة أيضا (طمن) طَامَنَ الشئَ سَكَّنَه والطُّمَأْنِينَةُ السُّكُونُ واطْمَأَنَّ الرجل اطْمِئْنانا وطُمَأْنِينَة أى سَكَن ذهب سيبويه الى أن اطْمَأَنَّ مقلوب وأن أصله من طَأْمَنَ وخالفه أبو عمرو فرأى ضدَّ ذلك وحجة سيبويه أن طَأْمَنَ غير ذى زيادة واطْمَأَنَّ ذو زيادة والزيادةُ اذا لحقت الكلمة لحقها ضرب من الوَهْن لذلك وذلك أن مخالطتها شيءٌ ليس من أصلها مُزاحمةٌ لها وتسويةٌ فى التزامه بينها وبينه وهو وان لم تبلغ الزيادةُ على الاصول فُحْشَ الحذفُ منها فانه على كل حال على صَدَدٍ من التَّوْهين لها اذ كان زيادةً عليها يحتاج الى تحملها كما تتحامل بحذف ما حذف منها واذا كان فى الزيادة حرف من الاعلال كان أن يكون القلب مع الزيادة أولى وذلك أن الكلمة اذا لحقها ضرب من الضعف أسرع اليها ضعف آخر وذلك كحذفهم ياء حنيفة فى الاضافة اليها لحذف يائها فى قولهم حَنَفِيّ ولما لم يكن فى حنيف تاء تحذف فتحذف ياؤها جاء فى الاضافة اليها على أصله فقالوا حنيفى فان قال أبو عمرو جَرْىُ المصدر على اطْمَأَنَّ يدل على أنه هو الاصل وذلك من قولهم الاطْمِئْنان قيل قولهم الطَّأْمَنَة بازاء قولك الاطمئنان فمصدر بمصدر وبقى على أبى عمرو أن الزيادة جرت فى المصدر جريها فى الفعل فالعلة فى الموضعين واحدة وكذلك الطُّمَأْنِينة ذات زيادة فهى الى الاعتلال أقرب ولم يَقْنع أبا عمرو أن قال انهما أصلان متقاربان كجَذَبَ وجَبَذَ حتى مَكَّنَ خلافه لصاحب الكتاب بان عَكَسَ عليه الامْرَ وقوله عز وجل الذين آمنوا وتَطْمَئِنُّ قلوبُهم بذكر الله معناه اذا ذكر الله بوحدانيته آمنوا به غير شاكين وقوله تعالى قل لو كان فى الارض ملائكة يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ قال الزجاج معناه مُسْتَوْطِنين فى الارض واطْمَأَنَّتِ الارضُ وتَطَأْمَنَتْ انخفضت وطَمْأَنَ ظهره وطَأْمَنَ بمعنى على القلب التهذيب فى الثلاثى اطْمَأَنَّ قلبه اذا سكن واطْمَأَنَّتْ نفسه وهو مُطْمَئِنٌّ الى كذا وذلك مُطْمَأَنٌّ واطْبَأَنَّ مثله على الابدال وتصغير مُطْمَئِنٍّ طُمَيْئِنٌ بحذف الميم من أوله واحدى النونين من آخره وتصغير طُمَأْنِينَة طُمَيْئِنَة بحذف احدى النونين من آخره لانها زائدة وقيل فى تفسير قوله تعالى يا أيتها النفس المُطْمَئِنَّة هى التى قد اطْمَأَنَّتْ بالايمان وأَخْبَتَتْ لربها وقوله عز وجل ولكن ليَطْمَئِنَّ قلبى أى ليسكن الى المعاينة بعد الايمان بالغيب والاسم الطُّمَأْنِينة ويقال طَامَنَ ظهره اذا حَنَى ظهره بغير همز لان الهمزة التى فى اطْمَأَنَّ أدخلت فيها حذارًا لجمع بين الساكنين قال أبو اسحق فى قوله تعالى فاذا اطْمَأْنَنْتُمْ فأقيموا الصلاة أى اذا سكنت قلوبكم يقال اطْمَأَنَّ الشئُ اذا

كذا بالاصل

سكن وطأمنته وطمأنته اذا اسكنته وقد روى اطبأن وطأمنت منه سكنت قال أبو منصور اطمأن الهمزة فيها مجتلبة لالتقاء الساكنين اذا قلت اطمأن فاذا قلت طامنت على فاعلت فلاهمز فيه والله أعلم الا أن يقول قائل ان الهمزة لما لزمت اطمأن وهمزوا الطمأنينة همزوا كل فعل فيه وطمن غير مستعمل فى الكلام والله أعلم ﴿طنن﴾ الاطنان سرعة القطع يقال ضربته بالسيف فأطننت به ذراعه وقد طنت تحكى بذلك صوتها حين سقطت ويقال ضرب رجله فأطن ساقه وأطرها وأتنها وأترها بمعنى واحد أى قطعها ويقال يراد بذلك صوت القطع وفى حديث على ضربه فأطن قحفه أى جعله يطن من صوت القطع وأصله من الطنين وهو صوت الشئ الصلب وفى حديث معاذ بن الجموح قال صمدت يوم بدر نحو أبى جهل فلما أمكننى حملت عليه وضربته ضربة أطننت قدمه بنصف ساقه فوالله ما أشبهها حين طاحت الا النواة تطيح من مرضخة النوى أطننتها أى قطعتها استعارة من الطنين صوت القطع والمرضخة التى يرضخ بها النوى أى يكسر وأطن ذراعه بالسيف فطنت ضربها به فأسرع قطعها والطنين صوت الاذن والطس والذباب والجبل ونحو ذلك طن يطن طنا وطنينا قال

ويل لبرنى الجراب منى * اذا التقت نواتها وسنى * تقول سنى للنواة طنى

قال ابن جنى الروى فى هذه الابيات الياء ولا تكون النون البتة لانه لا يمكن اطلاقها واذا لم يجز اطلاق هذه الياء لم يمتنع سنى أن يكون رويا والبطة تطن اذا صوتت وأطننت الطست فطنت والطنطنة صوت الطنبور وضرب العود ذى الاوتار وقد تستعمل فى الذباب وغيره وطنين الذباب صوته ويقال طنطن طنطنة ودندن دندنة بمعنى واحد وطن الذباب اذا مرج فسمعت لطيرانه صوتا ورجل ذو طنطان أى ذو صخب وأنشد

ان شريبيك ذوا طنطان * خاوذ فأصدر يوم يوردان

والطنطنة كثرة الكلام والتصويت به والطنطنة الكلام الخفى وطن الرجل مات وكذلك لعق اصبعه والطن القامة ابن الاعرابى يقال لبدن الانسان وغيره من سائر الحيوان طن وأطنان وطنان قال ومنه قولهم فلان لا يقوم بطن نفسه فكيف بغيره والطن بالضم الحزمة من الحطب والقصب قال ابن دريد لا أحسبها عربية صحيحة قال وكذلك قول العامة قام بطن نفسه لا أحسبها عربية وقال أبو حنيفة الطن من القصب ومن الاغصان الرطبة الوريقة تجمع

وتحزم ويجعل فى جوفها النَّورُ أو الجَنَى قال الجوهرى والقَصَبة الواحدة من الحُزْمة طُنَّة والطُّنُّ العِدْل من القُطن المحلوج عن الهَجَرى وأنشد

لم يدر نُوَّامُ الضُّحى ما أَسْرَيْنْ * ولا هدانٌ نام بين الطُّنَّيْنْ

أبو الهيثم الطُّنُّ العلاوة بين العدلين وأنشد

تَرَّحَ بالصبى طُولُ المَنّ * وسيرُ كلِّ راكبٍ أدَنّ * معترِضٍ مثلِ اعتراض الطُّنّ

والطِّنُّ من الرجال العظيم الجسم والطُّنُّ والطِّنُّ ضرب من التمر أحمر شديد الحلاوة كثير الصقر وفى حديث ابن سيرين لم يكن علىٌّ يُطَّنُّ فى قتل عثمان أى يُتَّهم ويروى بالظاء المعجمة وسيأتى ذكره وفى الحديث فمن تُطَّنُّ أى من تتهم وأصله تَظْتَنّ من الظِّنَّة التُّهَمة فأدغم الظاء فى التاء ثم أبدل منهما طاء مشددة كما يقال مُطَّلِم فى مُظْطَلِم والله أعلم (طهن) الطَّهَنانُ البَرّادة (طون) التهذيب ابن الاعرابى الطُّونة كثرة الماء (طين) الطين معروف الوحل واحدته طِينة وهو من الجواهر الموصوف بها حكى سيبويه عن العرب مررت بصحيفةٍ طينٍ خاتَمُها جعله صفة لانه فى معنى الفعل كانه قال لَيِّنٍ خاتمُها والطان لغة فيه قال المُتَلَمِّس

* بِطَانٍ على صُمِّ الصُّفِيِّ وبَكّاس * ويروى * يُطَانُ بآجُرٍّ عليه وبكّاس * ويوم طانٌ كثير الطين وموضع طانٌ كذلك يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فَعَلا الجوهرى يوم طانٌ ومكان طانٌ وأرض طانة كثيرة الطين وفى التنزيل العزيز أأسجد لمن خلقت طينا قال أبو اسحق نصب طينا على الحال أى خلقته فى حال طينته والطِّينة قطعة من الطين يختم بها الصَّكُّ ونحوه وطِنْتُ الكتابَ طَيْنًا جعلت عليه طينًا لأختمه به وطانَ الكتابَ طَيْنًا وطَيَّنه ختمه بالطين هذا هو المعروف وقال يعقوب وسمعت من يقول أطِن الكتاب أى اختمه وطِينَتُه خاتَمُه الذى يُطَيَّن به وطانَ الحائطَ والبيتَ والسطحَ طَيْنًا وطيَّنه طلاه بالطين الجوهرى طَيَّنْتُ السطحَ وبعضهم ينكره ويقول طِنْتُ السطحَ فهو مَطِينٌ وأنشد للمُثَقِّب العبدى

فأبقَى باطلى والجِدُّ منها * كدُكّانِ الدَّرابنة المَطِين

والطَّيَّانُ صانع الطين وحرفته الطِّيانة وأما الطَّيّانُ من الطَّوى وهو الجوع فليس من هذا وهو مذكور فى موضعه والطينة الخِلْقة والجِبِلّة يقال فلان من الطِّينة الاولى وطانَه الله على الخير وطامه أى جَبَله عليه وهو بَطِينه قال * ألا تلك نفسٌ طِينَ فيها حياؤها * ويروى طيم كذا أنشده ابن سيده والجوهرى وغيرهما قال ابن برى صواب انشاده الى تلك بالى الجارة قال

قوله كثير الصقر يقال لصقره السيلان بكسر السين لانه اذا جمع سال سيلانا من غير اعتصار لرطوبته اه صغانى

والشعر

والشعر يدل على ذلك وأنشد الاحمر

ائن كانت الدنيا له قد تزينت * على الارض حتى ضاق عنها فضاؤها

لقد كان حرا يستحى أن تضمه * الى تلك نفس طين فيها حياؤها

يريد أن الحياء من جبلتها وسجيتها وفى الحديث ما من نفس منفوسة تموت فيها مثقال نملة من خير الا طين عليه يوم القيامة طينا أى جبل عليه يقال طانه الله على طينته أى خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقته وأصله وطينا مصدر من طان ويروى طيم عليه بالميم وهو بمعناه ويقال لقد طانني الله على غير طينتك ابن الاعرابى طان فلان وطام اذا احسن عمله ويقال ما أحسن ما طامه وطانه وانه ليابس الطينة اذا لم يكن وطيئا سهلا وذكر الجوهرى هنا فلسطين بكسر الفاء بلد قال ابن برى فلسطين حقه أن يذكر فى فصل الفاء من حرف الطاء لقولهم فلسطون

﴿فصل الظاء المعجمة﴾ ﴿ظعن﴾ ظعن يظعن ظعنا وظعنا بالتحريك وظعونا ذهب وسار وقرئ قوله تعالى يوم ظعنكم وظعنكم وأظعنه هو سيره وأنشد سيبويه

الظاعنون ولما يظعنوا أحدا * والقائلون لمن دار نخليها

والظعن سير البادية لنجعة أو حضور ماء أو طلب مربع أو تحول من ماء الى ماء أو من بلد الى بلد وقد يقال لكل شاخص لسفر فى حج أو غزو أو مسير من مدينة الى أخرى ظاعن وهو ضد الخافض يقال أظاعن أنت أم مقيم والظعنة السفرة القصيرة والظعينة الجمل يظعن عليه والظعينة الهودج تكون فيه المرأة وقيل هو الهودج كانت فيه أو لم تكن والظعينة المرأة فى الهودج سميت به على حد تسمية الشئ باسم الشئ لقربه منه وقيل سميت المرأة ظعينة لانها تظعن مع زوجها وتقيم باقامته كالجليسة ولا تسمى ظعينة الا وهى فى هودج وعن ابن السكيت كل امرأة ظعينة فى هودج أو غيره والجمع ظعائن وظعن وظعن وأظعان وظعنات الاخيرتان جمع الجمع قال بشر بن أبى خازم

لهم ظعنات يهتدين براية * كما يستقل الطائر المتقلب

وقيل كل بعير يوطأ للنساء فهو ظعينة وانما سميت النساء ظعائن لانهن يكن فى الهوادج يقال هى ظعينته وزوجه وقعيدته وعرسه وقال الليث الظعينة الجمل الذى يركب وتسمى المرأة ظعينة لانها تركبه وقال أبو زيد لا يقال حمول ولا ظعن الا للابل التى عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم

يكن والظعينة المرأة فى الهودج واذا لم تكن فيه فليست بظعينة قال عمرو بن كلثوم

قفى قبل التفرق يا ظعينا * نخبرك اليقين وتخبرينا

قال ابن الانبارى الاصل فى الظعينة المرأة تكون فى هودجها ثم كثر ذلك حتى سموا زوجة الرجل ظعينة وقال غيره أكثر ما يقال الظعينة للمرأة الراكبة وأنشد قوله

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * لمية أمثال النخيل المخارف

قال شبه الجمال عليها هوادج النساء بالنخيل وفى حديث حنين فاذا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم وشائهم ونعمهم الظعن النساء واحدتها ظعينة قال وأصل الظعينة الراحلة التى يرحل ويظعن عليها أى يسار وقيل الظعينة المرأة فى الهودج ثم قيل للهودج بلا امرأة وللمرأة بلا هودج ظعينة وفى الحديث أنه أعطى حليمة السعدية بعيرا موقعا للظعينة أى للهودج ومنه حديث سعيد بن جبير ليس فى جمل ظعينة صدقة ان روى بالاضافة فالظعينة المرأة وان روى بالتنوين فهو الجمل الذى يظعن عليه والتاء فيه للمبالغة واظعنت المرأة البعير ركبته وهذا بعير تظعنه المرأة أى تركبه فى سفرها وفى يوم ظعنها وهى تفتعله والظعون من الابل التى تركبه المرأة خاصة وقيل هو الذى يعتمل ويحتمل عليه والظعان والظعون الحبل يشد به الهودج وفى التهذيب يشد به الحمل قال الشاعر

له عنق تلوى بما وصلت به * ودفان يشتافان كل ظعان

وأنشد ابن برى للنابغة

أثرت الغى ثم نزعت عنه * كما حاد الأزب عن الظعان

والظعن والظعن الظاعنون فالظعن جمع ظاعن والظعن اسم الجمع فأما قوله

* أو تصبحى فى الظاعن المولى * فعلى ارادة الجنس والظعنة الحال كالرحلة وفرس مظعان سهلة السير وكذلك الناقة وظاعنة بن مر أخو تميم غلبهم قومهم فرحلوا عنهم وفى المثل على كره ظعنت ظاعنة وذو الظعينة موضع وعثمان بن مظعون صاحب النبى صلى الله عليه وسلم

(ظنن) المحكم الظن شك ويقين الا أنه ليس بيقين عيان انما هو يقين تدبر فأما يقين العيان فلا يقال فيه الا علم وهو يكون اسما ومصدرا وجمع الظن الذى هو الاسم ظنون وأما قراءة من قرأ وتظنون بالله الظنونا بالوقف وترك الوصل فانما فعلوا ذلك لان رؤس الآيات عندهم فواصل ورؤس الآى وفواصلها يجرى فيها ما يجرى فى أواخر الابيات والفواصل لانه انما

خوطب

خوطب العرب بما يعقلونه في الكلام المؤلف فيدلّ بالوقف في هذه الاشياء و زيادة الحروف فيها نحو الظُّنُونا والسَّبِيلا والرسولا على أن ذلك الكلام قد تم وانقطع وأن ما بعده مستأنف ويكرهون أن يصلوا فيدعوهم ذلك الى مخالفة المصحف وأَظَانِينُ على غير القياس وأنشد ابن الاعرابي

لأَصْبِحَنْ ظَالِمًا حَرْبًا رَبَاعِيَةً * فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعَنْ عَنْكَ الأَظَانِينَا

قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون الاظانين جمع أُظْنُونَة الا أني لا أعرفها التهذيب الظَّنُّ يقين وشكٌّ وأنشد أبو عبيدة

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَنُوفَةٍ * يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الأَمْثَالِ

يقول اليقين منهم كعسى وعسى شك وقال شمر قال أبو عمرو معناه ما يُظَنُّ بهم من الخير فهو واجب وعسى من الله واجب وفي التنزيل العزيز اني ظَنَنْتُ أني مُلَاقٍ حِسَابِيَه أي علمت وكذلك قوله عز وجل وظَنُّوا أنهم قد كُذِبُوا أي علموا يعني الرسل أن قومهم قد كذبوهم فلا يصدقونهم وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر بالتشديد وبه قرأت عائشة وفسرته على ماذ كرناه الجوهري الظن معروف قال وقد يوضع موضع العلم قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة

فقلت لهم ظُنُّوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ * سَرَاتُهُمُ فِي الفَارِسِيِّ المُسَرَّدِ

أي اسْتَيْقِنُوا وانما يخوف عدوه باليقين لا بالشك وفي الحديث اياكم والظَّنَّ فان الظَّنَّ أَكْذَبُ الحديث أراد الشك يعرض لك في الشيء فتحققه وتحكم به وقيل أراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي الظُّنُونِ التي لا تُمْلَكُ وخواطر القلوب التي لا تُدْفَع ومنه الحديث واذا ظَنَنْتَ فلا تُحَقِّقْ قال وقد يجيء الظن بمعنى العلم وفي حديث أُسَيْد بن حُضَيْر وظَنَنَّا أن لم يَجِدْ عليهما أي عَلِمْنَا وفي حديث عُبَيْدَة قال أنس سألته عن قوله تعالى أو لامَسْتُمُ النساء فأشار بيده فظَنَنْتُ ما قال أي علمت وظَنَنْتُ الشيءَ أَظُنُّه ظَنًّا واظَّنَنْتُه واظْطَنَنْتُه وتَظَنَّنْتُه وتَظَنَّيْتُه على التحويل قال

كالذِّئْبِ وَسْطَ القُنَّهْ * الا تَرَهْ تَظَنَّهْ

أراد تَظَنَّنْهُ ثم حوّل احدى النونين ياء ثم حذف للجزم ويروى تَظَنَّه وقوله تَرَهْ أراد الا تَرَ ثم بين الحركة في الوقف بالهاء فقال تره ثم أجرى الوصل مجرى الوقف وحكى اللحياني عن بني سُلَيْم لقد ظَنْتُ ذلك أي ظَنَنْتُ فحذفوا كما حذفوا ظَلْتُ ومَسْتُ وما أَحَسْتُ ذاك وهي سُلَيْمِيَّة قال سيبويه أما قولهم ظَنَنْتُ به فمعناه جعلته موضع ظَنِّي وليست الباء هنا بمنزلتها في كفى بالله حسيبا

قوله الاتره تظنه تقدم لنا ضبطها في مادة سمع بضم الظاء والصواب فتحها كما هنا اه مصححه

اذلو كان ذلك لم يجز السكت عليه كأنك قلت ظننت فى الدار ومثله شككت فيه وأما ظننت ذلك فعلى المصدر وظننته ظنا وأظننته واظطننته اتهمته والظنة التهمة ابن سيده وهى الظنة والطنة قلبوا الظاء طاء ههنا قلبا وان لم يكن هنالك ادغام لاعتيادهم اطن ومطن واطنان كما حكاه سيبويه من قولهم الدكر رجلا على اذكر والظنين المتهم الذى تظن به التهمة ومصدره الظنة والجمع الظنن يقال منه اظنه واطنه بالطاء والظاء اذا اتهمه ورجل ظنين متهم من قوم أظناء بينى الظنة والظنانة وقوله عز وجل وماهو على الغيب بظنين أى بمتهم وفى التهذيب معناه ماهو على ماينبئ عن الله من علم الغيب بمتهم قال وهذا يروى عن على عليه السلام وقال الفراء ويقال وماهو على الغيب بظنين أى بضعيف يقول هو محتمل له والعرب تقول للرجل الضعيف أو القليل الحيلة هو ظنون قال وسمعت بعض قضاعة يقول ربما دلك على الرأى الظنون يريد الضعيف من الرجال فان يكن معنى ظنين ضعيفا فهو كما قيل ماء شروب وشريب وقرونى وقرينى وقرونتى وقرينتى وهى النفس والعزيمة وقال ابن سيرين ما كان على يظن فى قتل عثمان وكان الذى يظن فى قتله غيره قال أبو عبيد قوله يظن يعنى يتهم وأصله من الظن انما هو يفتعل منه وكان فى الاصل يظتن فثقلت الظاء مع التاء فقلبت ظاء معجمة ثم أدغمت ويروى بالطاء المهملة وقد تقدم وأنشد

وما كل من يظنني أنا معتب * ولا كل مايروى على أقول

ومثله

هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظلم

كان فى الاصل فيظتلم فقلبت التاء ظاء وأدغمت فى الظاء فشددت أبو عبيدة تظنيت من ظننت وأصله تظننت فكثرت النونات فقلبت احداها ياء كما قالوا قصيت أظفارى والاصل قصصت أظفارى قال ابن برى حكى ابن السكيت عن الفراء ما كل من يظتنني وقال المبرد الظنين المتهم وأصله المظنون وهو من ظننت الذى يتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت بزيد وظننت زيدا أى اتهمت وأنشد لعبد الرحمن بن حسان

فلا ويمين الله لا عن جناية * هجرت ولكن الظنين ظنين

ونسب ابن برى هذا البيت لنهار بن توسعة وفى الحديث لاتجوز شهادة ظنين أى متهم فى دينه فعيل بمعنى مفعول من الظنة التهمة وقوله فى الحديث الآخر ولا ظنين فى ولاء هو الذى ينتمى الى غير مواليه لاتقبل شهادته للتهمة وتقول ظننتك زيدا وظننت زيدا اياك تضع المنفصل موضع المتصل

في

فى الكناية عن الاسم والخبر لانهما منفصلان فى الاصل لانهما مبتدأ وخبره والمَظِنَّة والمَظَنَّة بيت يُظَنُّ فيه الشئ وفلان مَظِنَّة من كذا ومَئِنَّة أى مَعْلَم وأنشد أبو عبيد

يَسِطُ البُيُوتَ لكى يكونَ مَظِنَّةً * من حيث تُوضَعُ جَفْنَةُ المُسْتَرْفِدِ

الجوهرى مَظِنَّة الشئ مَوْضِعه ومأْلَفُه الذى يُظَنُّ كونه فيه والجمع المَظَانُّ يقال موضع كذا مَظِنَّة من فلان أى مَعْلَم منه قال النابغة

فانْ يَكُ عامرٌ قد قالَ جَهْلاً * فانَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ

ويروى السِّبَابُ ويروى مَطِيَّة قال ابن برى قال الاصمعى أنشدنى أبو عِلْبَة بن أبى عِلْبَة الفَزارى بمحضر من خَلَفٍ الأَحْمَر * فان مطية الجهل الشباب * لانه يَسْتَوْطِئه كما تُسْتَوْطَأُ المَطِيَّة وفى حديث صِلَةَ بن أُشَيْم طلبتُ الدنيا من مَظَانِّ حلالها المَظَانُّ جمع مَظِنَّة بكسر الظاء وهى موضع الشئ ومَعْدِنه مَفْعِلَةٌ من الظن بمعنى العلم قال ابن الاثير وكان القياس فتح الظاء وانما كسرت لاجل الهاء المعنى طلبتها فى المواضع التى يعلم فيها الحلال وفى الحديث خير الناس رجل يَطْلُبُ الموتَ مَظَانَّهُ أى مَعْدِنَه ومكانه المعروف به أى اذا طُلِبَ وجد فيه واحدتها مَظِنَّة بالكسر وهى مَفْعِلَة من الظَّنِّ أى الموضع الذى يُظَنُّ به الشئ قال ويجوز أن تكون من الظَّنِّ بمعنى العلم والميم زائدة وفى الحديث فمن تَظَنَّ أى من تهم وأصله تَظْتَنَّ من الظِّنَّة التُّهَمَة فأدغم الظاء فى التاء ثم أبدل منها طاء مشددة كما يقال مُطَّلِم فى مُظَّلِم قال ابن الاثير أورده أبو موسى فى باب الطاء وذكر أن صاحب التتمة أورده فيه لظاهر لفظه قال ولو روى بالظاء المعجمة لجاز يقال مُطَّلِم ومُظَّلِم ومُظْطَلِم كما يقال مُدَّكِر ومُذَّكِر ومُذْدَكِر وانه لَمَظِنَّة أن يفعل ذاك أى خليق من أن يُظَنَّ به فعله وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث عن اللحيانى ونظرت الى أَظَنِّهم أن يفعل ذلك أى الى أخلقهم أن أَظُنَّ به ذلك وأَظْنَنْتُه الشئَ أَوْهَمْتُه اياه وأَظْنَنْتُ به الناسَ عَرَّضْتُه للتهمة والظَّنِينُ المُعادى لسوء ظَنِّه وسُوءِ الظَّنِّ به والظَّنُونُ الرجل السَّيِّئُ الظَّنِّ وقيل السَّيِّئُ الظَّنِّ بكل أحد وفى حديث عمر رضى الله عنه احْتَجِزُوا من الناس بسُوء الظَّنِّ أى لا تثقوا بكل أحد فانه أسلم لكم ومنه قولهم الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ وفى حديث على كرم الله وجهه ان المؤمن لا يُمْسى ولا يُصْبِحُ الَّا ونَفْسُه ظَنُونٌ عنده أى مُتَّهَمَة لديه وفى حديث عبد الملك بن عُمَيْر السَّوْآءُ بنت السَّيِّد أَحَبُّ الىَّ من الحَسْناء بنت الظَّنُون أى المُتَّهَمَة والظَّنُونُ الرجل القليل الخير ابن سيده الظَّنِينُ القليل الخير وقيل هو الذى تسأله وتَظُنُّ به المنع فيكون كما ظَنَنْتَ ورجل ظَنُونٌ لا يُوثَقُ بخبره قال زهير

قوله وأظننت به الناس عرضته الخ وكذلك أظننته عرضته للتهمة كما فى القاموس والتكملة اه مصححه

قوله ومنه قولهم الحزم الخ عبارة النهاية ومنه المثل الحزم الخ اه مصححه

ألا أبلغ لديك بنى تميم * وقد يأتيك بالخبر الظنون

أبو طالب الظنون المتهم فى عقله والظنون كل مالا يوثق به من ماء أو غيره يقال علمه بالشئ ظنون اذا لم يوثق به قال

كصخرة اذ تسائل فى مراح * وفى حزم وعلمهما ظنون

والماء الظنون الذى تتوهمه ولست على ثقة منه والظنة القليل من الشئ ومنه بئر ظنون قليلة الماء قال أوس بن حجر

يجود ويعطى المال من غير ظنة * ويحطم أنف الأبلج المتظلم

وفى المحكم بئر ظنون قليلة الماء لا يوثق بمائها وقال الاعشى فى الظنون وهى البئر التى لا يدرى أفيها ماء أم لا

ما جعل الجد الظنون الذى * جنب صوب اللجب الماطر

مثل الفراتى اذا ما طما * يقذف بالبوصى والماهر

وفى الحديث فنزل على ثمد بوادى الحديبية ظنون الماء يتبرضه تبرضا الماء الظنون الذى تتوهمه ولست منه على ثقة فعول بمعنى مفعول وهى البئر التى يظن أن فيها ماء وفى حديث شهر بن حج رجل فتر بماء ظنون قال وهو راجع الى الظن والشك والتهمة ومشرب ظنون لا يدرى أبه ماء أم لا قال * مقعم السير ظنون الشرب * ودين ظنون لا يدرى صاحبه أيأخذه أم لا وكل مالا يوثق به فهو ظنون وظنين وفى حديث على عليه السلام أنه قال فى الدين الظنون يزكيه لما مضى اذا قبضه قال أبو عبيد الظنون الذى لا يدرى صاحبه أيقضيه الذى عليه الدين أم لا كأنه الذى لا يرجوه وفى حديث عمر رضى الله عنه لا زكاة فى الدين الظنون هو الذى لا يدرى صاحبه أيصل اليه أم لا وكذلك كل أمر تطالبه ولا تدرى على أى شئ أنت منه فهو ظنون والتظنى إعمال الظن وأصله التظنن أبدل من احدى النونات ياء والظنون من النساء التى لها شرف تتزوج طمعا فى ولدها وقد أسنت سميت ظنونا لان الولد يرتجى منها وقول أبى بلال بن مرداس وقد حضر جنازة فلما دفنت جلس على مكان مرتفع ثم تنفس الصعداء وقال كل منية ظنون الا القتل فى سبيل الله لم يفسر ابن الاعرابى ظنونا ههنا قال وعندى أنها القليلة الخير والجدوى وظلمه مظانة أى ليلا ونهارا

(ظين) أديم مظين مدبوغ بالظيان حكاه أبو حنيفة وهو مذكور فى موضعه والظيان ياسمين البر وهو نبت يشبه النسرين قال أبو ذؤيب * عشمعز به الظيان والآس *

(فصل العين المهملة) (عبن) جمل عَبَنٌّ وعَبَنًى وعَبَنَاةٌ ضخم الجسم عظيم وناقة عَبَنَّةٌ وعَبَنَاة والجمع عَبَنَيَاتٌ قال حميد

أمينٌ عَبَنُّ الخلق مختلف الشبا * يقول المماري طال ما كان مُقْرَما

وأعبن الرجل اتخذ جملا عَبَنًى وهو القوىّ والعُبْنَةُ قوة الجمل والناقة والعُبُنُ من الناس السِّمَانُ المِلاح ورجل عَبَنٌّ عظيم ونسر عَبَنًى عظيم وقيل عظيم قديم وقال الجوهرى نسر عَبَنٌّ مشدد النون عظيم والعُبُنُ من الدوابّ القويّات على السير الواحد عَبَنًى قال الجوهرى جمل عَبَنٌّ وعَبَنًى ملحق بفَعَلَّى اذا وصلته بوّنت قال ابن برى صوابه ملحق بفَعَلَّل ووزنها فَعَنْلَى وأنشد الجوهرى

هانَ على عزة بنت الشحاجْ * مَهْوَى جمال مالك فى الادلاجْ * بالسير أرذاه ووجيف الحجاجْ

كلَّ عَبَنًى بالعلاوى هجّاجْ * بحيث لا مُسْتَوْدَعٌ ولا ناجْ

والعَبَنُ الغلظ فى الجسم والخشونة ورجل عَبَنُّ الخلق (عتن) عَتَلَهُ الى السجن وعَتَنَه يَعْتِنُه ويَعْتُنُه عَتْنًا اذا دفعه دفعا عنيفا وقيل حمله حملا عنيفا ورجل عَتْنٌ شديد الحملة وحكى يعقوب أن نون عَتَنَ بدل من لام عَتَلَ ابن الاعرابى العُتُنُ الأشدّاء جمع عَتُونٍ وعاتنٍ وأعتن اذا تشدّد على غريمه وآذاه (عثن) العُثان والعَثَنُ الدخان والجمع عَواثِنُ على غير قياس وكذلك جمع الدخان دواخن والعواثن والدواخن لا يعرف لهما نظير وقد عَثَنَ يَعْثِنُ عَثْنًا وعُثانًا وفى حديث الهجرة وسُراقة بن مالك أنه طلب النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر حين خرجا مهاجرين فلما بَصُرَ به دعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه فى الارض فسألهما أن يخليا عنه فخرجت قوائمها ولها عُثانٌ قال ابن الاثير أى دخان قال الازهرى وقال أبو عبيد العُثان أصله الدخان وأراد بالعثان ههنا الغبار شبهه بالدخان قال كذلك قال أبو عمرو بن العلاء قال الجوهرى وربما سموا الغبار عُثانًا وعَثَنَت النار تَعْثُنُ بالضم عُثانًا وعُثُونًا وعَثَّنَت اذا دخّنت وعَثَّنَ الشئَ دخَّنه بريح الدُّخنة وعَثَنَ هو عَبِقَ وطعام مَعْثُونٌ وعَثِنٌ ومدخون ودَخِنٌ اذا فسد لدخان خالطه ويقال للرجل اذا استوقد بحطب ردىء ذى دخان لا تُعَثِّنْ علينا وعَثَنَ فى الجبل يَعْثُنُ عُثُونًا صَعَّدَ مثل عَفَنَ أنشد يعقوب

حلفتُ بمن أرسى ثَبِيرًا مكانه * أزورُكم ما دام للطَّوْدِ عاثنُ

يريد لا أزوركم ما دام للجبل صاعد فيه وروى ما دام للطود عافن يقال عَثَنَ وعَفَنَ بمعنى قال

يعقوب هو على البدل وعَثَنْتُ ثوبي بالبَخور تَعْثِينًا والعُثْنونُ من اللحية ما نبت على الذَّقَن وتحته سُفْلًا وقيل هو كل ما فَضَل من اللحية بعد العارضَين من باطنهما ويقال للظاهر منها السَّبَلة وقد يجمع بين السَّبَلة والعُثْنون فيقال لهما عُثْنون وسَبَلة وقيل اللحية كلها وقيل عُثْنون اللحية طولها وما تحتها من شعرها عن كراع قال ابن سيده ولا يعجبني وقيل عُثْنون اللحية طرفها ورجل مُعَثَّنٌ ضخم العُثْنون وفي الحديث وَفِّروا العَثانين هي جمع عُثْنون وهو اللحية والعُثْنون شُعَيرات عند مَذْبَح البعير والتَّيْس ويقال للبعير ذو عَثانين على قوله

قال العواذل ما لجهلك بعدما * شاب المَفارِقُ واكتسين قتيرا

والعُثْنون شُعَيرات طِوالٌ تحت حَنَك البعير يقال بعير ذو عَثانين كما قالوا لمَفرق الرأس مَفارق أبو زيد العَثانين المطر بين السحاب والارض مثل السَّبَل واحدها عُثْنون وعُثْنون السحاب ما وقع على الارض منها قال

بِتْنا نراقبه وبات يَلُفُّنا * عند السنام مُقَدَّما عُثْنونا

يصف سحابا وعَثانين السحاب ما تدلى من هَيْدَبِها وعُثْنون الريح هَيْدَبُها اذا أقبلت تجر الغبار جرا قال أبو حنيفة وعُثْنون الريح والمطر أولهما وعَثانينهما أوائلهما ومنه قول جران العَوْد * وبالخط نَضّاحُ العَثانين واسع * ويقال عَثَنَت المرأة بدُخْنتها اذا اسْتَجْمَرَتْ وعَثَنْتُ الثوب بالطيب اذا دَخَّنْته عليه حتى عَبِق به وفي الحديث أن مُسَيْلِمة لما أراد الاعراس بسَجاح قال عَثِّنوا لها أي بَخِّروا لها البَخور والعَثَن الصنم الصغير والوَثَن الكبير والجماعة الأعثان والأوثان وعَثَّن فلان تعثينا أي خلط وأثار الفساد وقال أبو تراب سمعت زائدة البكري يقول العرب تدعو ألوان الصوف العِهْنَ غير بني جعفر فانهم يدعونه العِثْن بالثاء قال وسمعت مُدْرِك بن غَزْوان الجعفري وأخاه يقولان العِثْن ضرب من الحُوصة يرعاه المال اذا كان رطبا فاذا يبس لم ينفع وقال مُبْتَكِر هي العِهْنة وهي شجرة غبراء ذات زهر أحمر ٣ (عجن) عَجَن الشيء يَعْجِنه عَجْنا فهو مَعْجون وعجين واعْتَجَنه اعتمد عليه بجُمْعه يغمزه أنشد ثعلب

يكفيك من سوداء واعتجانها * وكَرِّك الطرف الى بنانها

ناتئة الجبهة في مكانها * صلعاء لو يطرح في ميزانها * رطل حديد شال من رجحانها

والعاجن من الرجال المعتمد على الارض بجمعه اذا أراد النهوض من كبر أو بدن قال كثير

رأتني

قوله على قوله أي على حد قوله حيث جمع المفرق الذي هو وسط الرأس كأنه جعل كل موضع منه مفرقا فجمعه وكذلك العثنون كأنه جعل كل شعرة منه عثنونا فجمعه اه مصححه

٣ زاد الصغاني وهو عِثْن مال بكسر فسكون أي مصلحه والعواثن كعلابط من نعت الاسد الكثير الشعر اه

رأتني كأشلاء اللجام وبعلها * من الملء أبزى عاجن متباطن

ورواه أبو عبيد * من القوم أبزى منحن متباطن * وعجنت الناقة وناقة عاجن تضرب بيديها الى الارض في سيرها ابن الاعرابي العجن أهل الرخاوة من الرجال والنساء يقال للرجل عجينة وعجين وللمرأة عجينة لاغير وهو الضعيف في بدنه وعقله والعجن جمع عاجن وهو الذي أسن فاذا قام عجن بيديه يقال خبز وعجن وثنى وثلث وورص كله من نعت الكبير وعجن وأعجن اذا أسن فلم يقم الا عاجنا قال الشاعر

فأصبحت كنتيا وهجيت عاجنا * وشر خصال المرء كنت وعاجن

وفي حديث ابن عمر أنه كان يعجن في الصلاة فقيل له ماهذا فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجن في الصلاة أي يعتمد على يديه اذا قام كما يفعل الذي يعجن العجين قال الليث والعجان الاحمق وكذلك العجينة ويقال ان فلانا ليعجن بمرفقيه حمقا قال الازهري سمعت أعرابيا يقول لآخر ياعجان انك لتعجنه فقلت له مايعجن ويحك فقال سلحه فاجابه الآخر أنا أعجنه وأنت تلقمه فأخمه وأعجن اذا جاء بولد عجينة وهو الاحمق والعجين المجبوس من الرجال وعاجنة المكان وسطه وأنشد الاخطل * بعاجنة الرحوب فلم يسيروا * وعجنت الناقة تعجن عجنا وهي عجناء كثر لحم ضرعها وسمنت وقيل هو اذا صعد نحو حيائها وكذلك الشاة والبقرة والعجن أيضا عيب وهو ورم حياء الناقة من الضبعة وقيل هو ورم يصيبها في حيائها ودبرها وربما انصل وقيل هو ورم في حيائها كالثؤلول وهو شبيه بالعقل يمنعها اللقاح عجنت عجنا فهي عجنة وعجناء وقيل العجناء الناقة الكثيرة لحم الضرع مع قلة لبنها بينة العجن والعجناء أيضا القليلة اللبن والعجناء والمعتجنة المنتهية في السمن والمتعجن البعير المكتنز سمنا كأنه لحم بلا عظم وبعير عجن مكتنز سمنا وأعجن الرجل اذا ركب العجناء وهي السمينة ومن الضروع الاعجن والعجن لحمة غليظة مثل جمع الرجل حيال فرقي الضرة وهو أقلها لبنا وأحسنها مرآة وقال بعضهم تكون العجناء غزيرة وتكون بكيئة والعجن مصدر عجنت العجين والعجين معروف وقد عجنت المرأة بالفتح تعجن عجنا واعتجنت بمعنى أي اتخذت عجينا والعجان الاست وقيل هو القضيب الممدود من الخصية الى الدبر وقيل هو آخر الذكر ممدود في الجلد وقيل هو مابين الخصية والفقحة وفي الحديث ان الشيطان يأتي أحدكم فينقر عند عجانه العجان الدبر وقيل هو مابين القبل والدبر وفي حديث على رضي الله عنه ان أعجميا عارضه فقال اسكت يا ابن حمراء العجان هو سب كان يجري على ألسنة

قوله كنت وعاجن بتنوين كنت بالاصل والصحاح في موضعين ونونها الصغاني مرة وترك التنوين أخرى والبيت روى بروايات مختلفة اه مصححه

قوله وأنشد الاخطل بعاجنة الخ صدره كما في التكملة وسير غيرهم عنها فساروا اه

العرب قال جرير

عُدَّ الحبلُ معتمداً عليه * كأنّ عجانَه وتَرٌ جديدُ

والجمع أعجنة وعُجُن وعجنه عجناً ضرب عجانه وعجان المرأة الوترة التى بين قبلها ونعلبتها وأعجن ورم عجانه والعجان بلغة أهل اليمن العنق قال شاعرهم يرثى أمه وأكلها الذئب

فلم يبق منها غير نصف عجانها * وشنترة منها واحدى الذوائب

وقال الشاعر يارب خود ضَلِعَة العجان * عجانها أطول من سنان

وأم عجينة الرخمة ٣ (عجهن) الازهرى العجاهن صديق الرجل المعرس الذى يجرى بينه وبين أهله فى إعراسه بالرسائل فاذا بنى بها فلا عجاهن له قال الراجز

ارجع الى بيتك يا عجاهن * فقد مضى العرس وأنت واهن

والانثى بالهاء وتعجهن الرجل يتعجهن تعجهناً اذا لزمها حتى يبنى عليها والعجاهنة الماشطة اذا لم تفارق العروس حتى يبنى بها والعجاهن بالضم الطباخ والعجاهن الخادم والجمع العجاهنة بالفتح قال الكميت

وينصبن القدور مشمّرات * ينازعن العجاهنة الرئينا

الرئين جمع الرئة جمعها على النون كقولهم عزين وثبين وكرين والمرأة عجاهنة قال وهى صديقة العروس قال ابن برى قد تعجهن الرجل لفلان اذا صار له عجاهنا وقال تأبط شرا

ولكننى أكرهت رهطا وأهله * وأرضا يكون العوص فيها عجاهنا

ويروى * وكرى اذا أكرهت رهطا وأهله * والعجاهن القنفذ حكاه ابو حاتم وأنشد

فبات يقاسى ليل أنقد دائبا * ويحدر بالقف اختلاف العجاهن

وذلك لان القنفذ يسرى ليله كله وقد يجوز أن يكون الطباخ لان الطباخ يختلف أيضا (عدن) عدن فلان بالمكان يعدن ويعدن عدنا وعدونا أقام وعدنت البلد توطنته ومركز كل شئ معدنه وجنات عدن منه أى جنات اقامة لمكان الخلد وجنات عدن بطنانها وبطنانها وسطها وبطنان الاودية المواضع التى يستريض فيها ماء السيل فيكرم نباتها واحدها بطن واسم عدنان مشتق من العدن وهو أن تلزم الابل المكان فتألفه ولا تبرحه تقول تركت ابل بنى فلان عوادن بمكان كذا وكذا قال ومنه المعدن بكسر الدال وهو المكان الذى يثبت فيه الناس لان أهله يقيمون فيه ولا يتحولون عنه شتاء ولا صيفا ومعدن كل شئ من ذلك ومعدن الذهب والفضة سمى معدنا

٣ زاد الصغانى والعجناء الامة وناقة عاجن لا يقر الولد فى بطنها والعجينة كسفينة والمتعجنة الجماعة اه مصححه

لا نبات الله فيه جوهرهما واثباته اياه فى الارض حتى عَدَنَ أى ثبت فيها وقال الليث المَعْدِنُ مكان كل شئ يكون فيه أصله ومَبْدَؤُه نحو مَعْدِن الذهب والفضة والاشياء وفى الحديث فعَنْ مَعادِن العرب تسألونى قالوا نعم أى أصولها التى ينسبون اليها ويتفاخرون بها وفلان مَعْدِنٌ للخير والكَرَم اذا جُبِلَ عليهما على المَثَل وقال ابو سعيد فى قول المُخَبَّل

خَوامِسُ تَنْشَقُّ العَصا عن رُؤُسها * كما صَدَعَ الصَّخْرَ الثِّقالَ المُعَدِّنُ

قال المُعَدِّنُ الذى يُخْرِجُ من المَعْدِن الصخرَ ثم يَكْسِرُها يبتغى فيها الذهب وفى حديث بلال بن الحرث انه أقطعه مَعادِنَ القَبَلِيَّة المَعادِنُ المواضع التى يستخرج منها جواهر الارض والعَدّانُ موضع العُدُون وعَدَنَتِ الابل بمكان كذا تَعْدِنُ وتَعْدُنُ عَدْنًا وعُدُونًا أقامت فى المَرْعَى وخص بعضهم به الاقامة فى الحَمْض وقيل صَلَحَتْ واسْتَمْرَأَت المكانَ ونَمَتْ عليه قال أبو زيد ولا تَعْدِنُ الا فى الحَمْض وقيل يكون فى كل شئ وهى ناقة عادِنٌ بغير هاء والعَدَنُ موضع باليمن ويقال له أيضا عَدَنُ أَبْيَنَ نُسب الى أَبْيَنَ رجل من حِمْيَر لانه عَدَنَ به أى أقام قال الازهرى وهى بلد على سِيف البحر فى أقصى بلاد اليمن وفى الحديث ذِكْرُ عَدَنَ أَبْيَنَ هى مدينة معروفة باليمن أضيفت الى أَبْيَنَ بوزن أَبْيَض وهو رجل من حمير أبو عبيد العِدّانُ الزمان وأنشد بيت الفرزدق يخاطب مِسْكِينًا الدارِمِىَّ لما رَثَى زِيادًا

أَتَبْكِى على عِلْجٍ بمَيْسانَ كافِرٍ * ككِسْرَى على عِدّانِه أو كقَيْصَرا

وفيه يقول هذا البيت

أقول له لما أتانى نَعِيُّه * به لا بِظَبْىٍ بالصَّرِيمة أَعْفَرا

وقال أبو عمرو فى قوله * ولا على عِدّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَرْ * أى على زمانه وإبّانه قال الازهرى وسمعت أعرابيا من بنى سعد بالأَحْساء يقول كان أَمْرُ كذا وكذا على عِدّانِ ابنِ بُور وابنُ بُور كان واليا بالبَحْرَيْن قبل استيلاء القَرامِطة عليها يريد كان ذلك أيام ولايته عليها وقال الفراء كان ذلك على عِدّان فرعون قال الازهرى من جعل عِدّانَ فِعْلانًا فهو من العَدّ والعِداد ومن جعله فِعّالًا فهو من عَدَنَ قال والاقرب عندى أنه من العَدّ لانه جعل بمعنى الوقت والعَدّانُ بفتح العين سبع سنين يقال مَكَثْنا فى غَلاء السعر عَدّانَيْنِ وهما أربع عشرة سنة الواحد عَدّانٌ وهو سبع سنين والعَدّانُ موضع كل ساحل وقيل عَدّان البحر بالفتح ساحله قال يزيد بن الصَّعِق

جَلَبْنَ الخيلَ من تَثْلِيثَ حتى * وَرَدْنَ على أُوارَةَ فالعَدانِ

والعَدانُ أرض بعينها من ذلك وأما قول لبيد بن ربيعة العامرى

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِى كُلُّهُمْ * بِعَدَانِ السَّيْفِ صَبْرِى وَنَقَلْ

فان شمرا رواه بعَدانِ السيف وقال عَدانُ موضع على سِيف البحر ورواه أبو الهيثم بعِدانِ السِيف بكسر العين قال ويروى بعَدَانِى السيف وقال أراد جمع العَدِينَة فقلب الاصلُ بعَدائنِ السِيف فأخّر الياء وقال عَدانى وقيل أراد عَدَن فزاد فيه الالف للضرورة ويقال هو موضع آخر ابن الاعرابى عَدانُ النهر بفتح العين ضَفّته وكذلك عَبْرُه ومَعْبَرُه وبرْغيلُه وعَدَنَ الارضَ يَعْدِنُها عَدْنًا وعَدَّنها زَبَلَها والمِعْدَنُ الصاقُورُ والعَدِينَةُ الزيادة التى تُزادُ فى الغَرْب وجمع العَدِينَة عَدائنُ يقال غَرْبٌ مُعَدَّنٌ اذا قطع أسفله ثم خرز برقعة وقال * والغَرْبَ ذا العَدِينَةِ المُوعَبا * المُوعَبُ المُوسَعُ المُوَفَّرُ أبو عمرو والعَدِينُ عُرًى مُنَقَّشَةٌ تكون فى أطراف عُرَى المَزادة وقيل رُقْعَةٌ مُنَقَّشةٌ تكون فى عُرْوة المزادة وقال ابن شميل الغَرْبُ يُعَدَّنُ اذا صَغُرَ الاديم وأرادوا تَوْفيرَه زادوا له عَدِينَةً أى زادوا له فى ناحيته منه رُقْعَةً والخُفُّ يُعَدَّنُ يُزادُ فى مؤخَّرِ الساق منه زيادة حتى يتسع قال وكل رُقْعَةٍ تُزادُ فى الغرب فهى عَدِينَةٌ وهى كالبَنِيقَة فى القميص ويقال عَدَّنَ به الارضَ وعَدَّنه ضرب بها به يقال عَدَّنْتُ به الارضَ وَوَجَنْتُ به الارضَ ومَرَّنْتُ به الارضَ اذا ضَرَبْتَ به الارض وعَدَنَ الشاربُ اذا امتلأ مثل أَوَنَ وعَدَلَ والعِيدانُ النخل الطوال وأنشد أبو عبيدة لابن مقبل قال

يَهْزُزْنَ لِلْمَشْيِ أَوْصَالًا مُنَعَّمَةً * هَزَّ الجَنُوبِ ضُحًى عِيدَانَ يَبْرِينَا

قال أبو عمرو والعَدانَةُ الجماعة من الناس وجمعه عَدانات وأنشد

بَنِى مالِكٍ لَدَّ الحَضِينُ وَرَاءَكُمْ * رِجالًا عَدَاناتٍ وَخَيْلًا أَكَاسِما

وقال ابن الاعرابى رجال عَدانات مقيمون وقال روضة أُكْسُوم اذا كانت ملتفة بكثرة النبات والعَدانُ قبيلة من أسد قال الشاعر

بَكِّى عَلَى قَتْلَى العَدانِ فَإِنَّهُمْ * طالَتْ إِقامَتُهُمْ بِبَطْنِ بَرَامِ

والعَدانات الفِرَق من الناس وعَدْنانُ بن أُدَدٍ أبو مَعَدٍّ وعَدَّانُ وعُدَيْنَةُ من أسماء النساء (عدشن) العِبْدَشُونُ دُوَيْبَّةٌ (عذن) العَذانَةُ الاسْتُ والعرب تقول كَذَبَتْ عَذانَتُه وكَذانَتُه بمعنى واحد ابن الاعرابى أَعْذَنَ الرجلُ اذا آذى انسانا بالمخالفة (عرن) العَرَنُ والعُرْنَةُ داء يأخذ الدابة فى أُخَرِ رجلها كالسَّحْج فى الجلد يَذْهَبُ الشعر وقيل هو تَشَقُّقٌ يُصيبُ الخيلَ فى ايديها

قوله والعيدان النخل الخ عيدنت النخل صارت عيدانة اه صغانى

قوله قال الشاعر بكى الخ عبارة ياقوت عدان السيف بالفتح ضفته قال الشاعر بكى الخ وبعده
كانوا على الاعداء نار محرق ولقومهم حرما من الاحرام لاتهلكى جزعا فانى واثق برماحنا وعواقب الايام اه والجمع ممكن اه مصححه

أيديها أو أرجلها وقيل هو جسوء يحدث في رسغ رجل الفرس والدابة وموضع ثنتها من أخر للشيء يصيبه فيه من الشقاق أو المشقة من أن يرمح جبلاً أو حجراً وقد عرنت تعرن عرناً فهي عرنة وعرون وهو عرن وعرنت رجل الدابة بالكسر والعرن أيضاً شبيه بالبثر يخرج بالفصال في أعناقها تحتك منه وقيل قرح يخرج في قوائمها أو أعناقها وهو غير عرن الدواب والفعل كالفعل وأعرن الرجل اذا تشققت سيقان فصلانه وأعرن اذا وقعت الحكة في ابله قال ابن السكيت هو قرح يأخذه في عنقه فيحتك منه وربما برك الى أصل شجرة واحتك بها قال ودواؤه أن يحرق عليه الشحم قال ابن بري ومنه قول رؤبة

يحك ذفراه لأصحاب الضغن * تحكك الأجرب يأذى بالعرن

والعرن أثر المرقة في يد الآكل عن الهجري والعران خشبة تجعل في وترة أنف البعير وهو ما بين المنخرين وهو الذي يكون للبخاتي والجمع أعرنة وعرنه يعرنه ويعرنه عرناً وضع في أنفه العران فهو معرون وعرن عرناً شكا أنفه من العران الاصمعي الخشاش ما يكون من عود أو غيره يجعل في عظم أنف البعير والعران ما كان في اللحم فوق الانف قال الازهري وأصل هذا من العرن والعرين وهو اللحم والعران المسمار الذي يضم بين السنان والقناة عن الهجري والعرين اللحم قالت غادية الدبيرية * موشمة الأطراف رخص عرينها * وهذا العجز أورده ابن سيده والازهري منسوباً الغادية الدبيرية كما ذكرناه وأورده الجوهري مهملاً لم ينسبه الى أحد وقال ابن بري هو لمدرك بن حصن قال وهو الصحيح وجملة البيت

رغا صاحبي عند البكاء كما رغت * موشمة الأطراف رخص عرينها

قال وأنشده أبو عبيدة في نوادر الاسماء وأنشد بعده

من الملح لا يدري أرجل شمالها * بها الظلع لما هرولت أم يمينها

وفي شعره موشمة الجنبين وأراد بالموشمة الضبع والأملح بين الابيض والاسود والتوشم بياض وسواد يكون فيه كهيئة الوشم في يد المرأة والرخص الرطب الناعم وقيل العرين اللحم المطبوخ ابن الاعرابي أعرن اذا دام على أكل العرن قال وهو اللحم المطبوخ والعرين والعرينة مأوى الاسد الذي يألفه يقال ليث عرينة وليث غابة وأصل العرين جماعة الشجر قال ابن سيده العرينة مأوى الاسد والضبع والذئب والحية قال الطرماح يصف رحلا

أحم سراة أعلى اللون منه * كلون سراة ثعبان العرين

قوله أحم سراة الخ كذا ضبط في المحكم والتهذيب اه مصححه

وقيل العَرِينُ الأَجَمة ههنا قال الشاعر

ومُسَرْبَلٍ حَلَقَ الحديد مُدَجَّجٍ * كالليث بين عَرِينَة الأَشْبال

هكذا أنشده أبو حنيفة مُدَجِّجٍ بالكسر والجمع عُرُنٌ والعَرِينُ هَشِيمُ العضاه والعَرِينُ جماعة الشجر والشَّوْك والعضاه كان فيه أسد أو لم يكن والعَرِين والعِرَان الشجر المُنْقاد المُسْتَطيل والعَرِينُ الفناء وفي الحديث أن بعض الخُلَفاء دفن بعَرِين مكة أي بفنائها وكان دفن عند بئر مَيْمُون والعَرِينُ في الأصل مأوى الأسد شبهت به لعزها ومَنَعَتها زادها الله عزا ومَنَعَة والعَرِينُ صِياحُ الفاختة أنشد الأزهري في ترجمة عزهل

اذا سَعْدانةُ السَّعَفات ناحَتْ * عَزاهِلُها سَمِعْتَ لها عَرِينا

العَرِينُ الصوتُ والعِرَانُ القِتالُ والعِرَانُ الدارُ البعيدة والعِرَانُ البُعْدُ وبُعْدُ الدار يقال دارهم عارِنَة أي بعيدة وعَرَنَت الدارُ عِرَانًا بَعُدَتْ وذهبت جهة لا يريدها من يحبه وديارٌ عِرَانٌ بعيدة وُصِفَتْ بالمصدر قال ابن سيده وليست عندي بجمع كما ذهب اليه أهل اللغة قال ذو الرمة

ألا أيُّها القَلْبُ الذي بَرَّحَتْ به * مَنازِلُ مَيٍّ والعِرانُ الشَّواسِعُ

وقيل العِرَان في بيت ذي الرمة هذا الطُّرُقُ لا واحد لها ورجل عِرْنَةٌ شديد لا يطاق وقيل هو الصَّرِيعُ الفراء اذا كان الرجل صَرِيعًا خبيثا قيل هو عِرْنَةٌ لا يُطاق قال ابن أحمر يصف ضَعْفَه

ولَسْتُ بعِرْنَةٍ عَرِكٍ سلاحي * عَصًا مَثْقُوفَةٌ تَقِصُ الحِمارا

يقول لست بقَوِيٍّ ثم ابتدأ فقال سلاحي عصا أسوق بها حماري ولست بمُقْرِن القِرْني قال ابن بري في العِرْنَة الصَّرِيع قال هو مما يمدح به وقد تكون العِرْنَة مما يُذَم به وهو الجافي الكَزّ وقال أبو عمرو الشَّيْباني هو الذي يَخْدُمُ البيوتَ ورُمْحٌ مُعَرَّنٌ مُسَمَّرُ السِّنان قال الجوهري رُمْحٌ مُعَرَّنٌ اذا سُمِّرَ سِنانُه بالعِرَان وهو المِسْمارُ والعَرَنُ الغَمَرُ والعَرَنُ رائحة لحم له غَمَرٌ حكى ابن الأعرابي أجد رائحة عَرَنٍ بيديك أي غَمَرَهما وهو العَرَمُ أيضا والعَرَنُ والعِرْنُ ريح الطبيخ الأولى عن كراع ورجل عَرِنٌ يلزم الياسِرَ حتى يُطْعَمَ من الجَزُور وعِرْنِين كل شيء أوله وعِرْنِينُ الأنف تحت مُجْتَمَع الحاجبين وهو أول الأنف حيث يكون فيه الشَّمَمُ يقال هم شُمُّ العَرانين والعِرْنِينُ الأنف كله وقيل هو ما صَلُبَ من عَظْمه قال ذو الرمة

تَثْني النِّقابَ على عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ * شَمَّاءَ مارِنُها بالمِسْكِ مَرْثُومُ

وفى صفته صلى الله عليه وسلم أقنى العرنين أى الانف وقيل رأس الأنف وفى حديث على عليه السلام من عرانين أنوفها وفى قصيد كعب * شم العرانين أبطال لبوسهم * واستعاره بعض الشعراء للدهر فقال * وأصبح الدهر ذو العرنين قد جدعا * وجمعه عرانين وعرانين الناس وجوههم وعرانين القوم سادتهم وأشرافهم على المثل قال العجاج يذكر جيشا

* تهدى قداماه عرانين مضر * والعرانية مد السيل قال عدى بن زيد العبادى

كانت رياح وماء ذو عرانية * وظلمة لم تدع فتقا ولا خللا

وماء ذو عرانية اذا كثر وارتفع عبابه والعرانية بالضم ما يرتفع فى أعالى الماء من غوارب الموج وعرانين السحاب أوائل مطره ومنه قول امرئ القيس يصف غيثا

كأن ثبيرا فى عرانين ودقه * من السيل والغثاء فلكة مغزل

والعرنة عروق العرتن وفى الصحاح عروق العرتن والعرنة شجر الطمخ يجىء أديمه أحمر وسقاء معرون ومعرن دبغ بالعرنة وهو خشب الطمخ قال ابن السكيت هو شجر يشبه العوسج الا أنه أضخم منه وهو أثيث الفرع وليس له سوق طوال يدق ثم يطبخ فيجىء أديمه أحمر وقال شمر العرتن بضم التاء شجر واحدها عرتنة ويقال أديم معرتن قال الازهرى الطمخ واحدتها طمخة وهو العرن واحدتها عرنة شجرة على صورة الدلب تقطع منه خشب القصارين التى تدفن ويقال لبائعها عران وحكى ابن برى عن ابن خالويه العرنة الخشبة المدفونة فى الارض التى يدق عليها القصار وأما التى يدق بها فاسمها المجنة والكذن وعرينة وعرين حيان قال الازهرى عرينة حى من اليمن وعرين حى من تميم ولهم يقول جرير

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين

قال ابن برى عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال وقال القزاز عرين فى بيت جرير هذا اسم رجل بعينه وقال الاخفش عرين فى البيت هو ثعلبة بن يربوع ومعرون اسم وكذلك عران وبنو عرين بطن من تميم وعرينة مصغر بطن من بجيلة وعرونة وعرنة موضعان وعرنات موضع دون عرفات الى أنصاب الحرم قال لبيد

والفيل يوم عرنات كعكعا * اذ أزمع الجيش به ما أزمعا

وعرنان غائط واسع منخفض من الارض قال امرؤ القيس

كأنى ورحلى فوق أحقب قارح * بشربة أو طاو بعرنان موجس

وعِرَانُ البَكْرة عُودها ويُشَدّ فيه الخُطّاف ورهط من العُرَنِيّين مثال الجُهَنِيّين ارتدوا فقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وعِرْنانُ اسم جبل بالجَناب دون وادى القُرَى الى فَيْد وعِرْنانُ اسم واد معروف وبَطْنُ عُرَنَة واد بحذاء عرفات وفى حديث الحج وارتفعوا عن بطن عُرَنة هو بضم العين وفتح الراء موضع عند الموقف بعرفات وفى الحديث اقتلوا من الكلاب كل أسود بهيم ذى عُرْنَتَيْن العُرْنَتان النُكْتَتانِ اللتان يكونان فوق عين الكلب (عربن) العُرْبُونُ والعَرَبُونُ والعُرْبانُ الذى تسميه العامة الأَرْبُون تقول منه عَرْبَنْتُه اذا أعطيته ذلك ويقال رمى فلانٌ بالعَرَبُون اذا سَلَحَ (عرتن) العَرَنْتُنُ والعَرَنْتَنُ والعَرَنْتِنُ والعَرَتُنُ والعَرَتَنُ محذوفان من العَرَنْتُن والعَرَنْتَن والعَرْتَنُ والعَرَتُنُ كل ذلك شجر يُدْبَغ بعُروقه والواحدة عَرَتُنَة والعَرْنَة عُروق العَرَتُن وهو شجر خَشِن يشبه العَوْسَج الا أنه أضخم وهو أَثِيثُ النَّزْع وليس له سُوق طوال يُدَقّ ثم يطبخ فيجىء أديمه أحمر وعَرْتَن الاديم دبغه بالعَرَتُن وأديم مُعَرْتَن مدبوغ بالعَرْتَن وعُرَيْتِنات موضع وقد ذُكر صَرْفه قال ابن برى فى ترجمة عثلط جاء فَعَلُل مثال واحد عَرَتُن محذوف من عَرَنْتُن قال الخليل أصله عَرَنْتُن مثل قَرَنْفُل حذفت منه النون وتُرِك على صورته ويقال عَرَتُن مثل عَرَفُج (عرجن) أبو عمرو العُرْهُون والعُرْجُون والعُرْجُد كله الاهان والعُرْجُون العِذْق عامّة وقيل هو العِذْق اذا يَبِس واعْوَجّ وقيل هو أصل العذق الذى يَعْوَجّ وتُقْطَع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا وقال ثعلب هو عُود الكِبَاسة قال الازهرى العرجون أصفر عريض شبه الله به الهلالَ لما عاد دقيقا فقال سبحانه وتعالى والقَمَرَ قَدَّرْناه مَنازِلَ حتى عادَ كالعُرْجُونِ القديم قال ابن سيده فى دِقّته واعْوِجاجه وقول رؤبة * فى خِدْرِ مَيّاس الدُّمَى مُعَرْجَنِ * يشهد بكون نون عُرْجُون أصلا وان كان فيه معنى الانْعِراج فقد كان القياس على هذا أن تكون نون عُرْجُون زائدة كزيادتها فى زَيتون غير أن بيت رؤبة هذا منع ذلك وأعلم أنه أصل رُباعِىّ قريب من لفظ الثلاثى كسَبَطْر من سَبِط ودِمَثْر من دَمِث ألا ترى أنه ليس فى الافعال فَعْلَنَ وانما هو فى الاسماء نحو عَلْجَن وخَلْبَن وعَرْجَنه بالعصا ضربه وعَرْجَنه ضربه بالعُرْجُون والعُرْجُون نبت أبيض والعُرْجُون أيضا ضَرْبٌ من الكَمْأة قَدْرُ شبرأو دُوَيْنَ ذلك وهو طَيِّب ما دام غَضًّا وجمعه العَراجِين وقال ثعلب العُرْجُون كالفُطْر يَيْبَسُ وهو مستدير قال

لَتَشْبَعَنّ العامَ ان شىءٌ شَبِعْ * من العَراجِينِ ومن فَسْوِ الضَّبُعْ

الازهرى العَراهِينُ والعَراجِينُ واحدها عُرْهُون وعُرْجُون وهى العَقابِلُ وهى الكَمْأة التى يقال

قوله العرنتن الخ كز كز الثلاثة الاول التثليث حركة التاء المثناة من فوق والعرتن كجعفر وبالتحريك وتضم التاء والعرنون كزرجون كما فى القاموس فهى سبع لغات اهـ مصححه

لها القُطْر الازهرى العَرْجَنَة تصوير عَراجين النخل وعَرْجَنَ الثوب صَوَّر فيه صُوَرَ العَراجين وأنشد بيت رؤبة * فى خِدْرِ مَيّاسِ الدُّمَى مُعَرْجَنِ * أى مُصَوَّر فيه صُوَرُ النخل والدُّمَى

(عرضن) الازهرى فى رباعى العين الليث العِرَضْنَة والعِرَضْنَى عَدْوٌ فى اشتقاق وأنشد * تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهم حَراجلا * قال ابن الاعرابى العِرَضْنَى فى اعتراض ونشاط وحَراجل وعَراجل جَماعات أبو عبيد العِرَضْنَةُ الاعتراض فى السير من النشاط ولا يقال ناقة عِرَضْنَة وامرأة عِرَضْنَة ضخمة قد ذهبت عَرْضًا من سِمَنِها

(عرهن) العُراهِنُ الضخم من الابل الفراء بعير عُراهِنٌ وعُراهِمٌ وجُراهِمٌ عظيم أبو عمرو العُرْهُونُ والعُرْجُونُ والعُرْجُدُ كلُّه الاهان ابن برى العُرْهُونُ وجمعه عَراهِينُ شئ يشبه الكَمْأة فى الطَّعْم قال وعُرْهانُ موضع

(عزن) ابن الاعرابى أعْزَنَ الرجلُ الرجلَ اذا قاسم نصيبه فأخذ هذا نصيبه وهذا نصيبه قال الازهرى وكأن النون مبدلة من اللام فى هذا الحرف

(عسن) العَسَنُ نُجُوع العلف والرِّعْى فى الدواب عَسِنَت الدابة بالكسر عَسَنًا انْجَع فيها العلف والرِّعْى وكذلك الابل اذا انجع فيها الكلأ وسَمِنَت أبو عمرو وأعْسَنَ اذا سَمِنَ سِمَنًا حسنا ودابة عَسِنٌ شَكُورٌ وكذلك ناقة عَسِنَة وعاسِنَة والعُسُنُ الشحم القديم مثل الأُسُن قال القلاخ * عُراهِمًا خاطى البَضيع ذا عُسُنْ * وقال قَعْنَبُ بن أُمّ صاحب * عليه مَرَّ نى عامٍ قد مَضَى عُسُنْ * وسَمِنَت الناقة على عُسْنٍ وعُسُنٍ وأُسُنٍ الاخيرة عن يعقوب حكاها فى البدل أى على سِمَنٍ وشحم كان قبل ذلك وقال ثعلب العُسُن أن يَبْقَى الشحمُ الى قابل ويَعْتُق والأُسُن والعُسُن والعُسْنُ أَثَرٌ يبقى من شحم الناقة ولحمها والجمع أعْسان وآسان وكذلك بقية الثوب قال العجير السلولى

يا أَخَوَىَّ من تميم عَرِّجا * نَسْتَخْبِر الرَّبْعَ كأَعْسانِ الخَلَقْ

ونُوقٌ مُعْسِناتٌ ذوات عُسُنٍ قال الفرزدق

نَخُصُّ الى الأنقاء منها وقد يُرَى * ذَواتُ النَّقايا المُعْسِناتُ مَكانِيَا

والعُسُنُ جمع أعْسَن وعَسُون وهو السمين ويقال للشحمة عُسْنَة وجمعها عُسَن والتَّعْسينُ قِلّة الشحم فى الشاة والتَّعْسِينُ أيضا قلة المطر وكَلأٌ مُعْسِنٌ ومُعَسِّنٌ الكسر عن ثعلب لم يصبه مطر ومكان عاسِنٌ ضيق قال

فانّ لكم ما قطَّ عاسِناتٍ * كيَوْمِ أَضَرَّ بالرُّوَساءِ ابْرُ

أبو عمرو العَسَنُ الطول مع حُسْن الشعر والبياض وهو على أَعْسانٍ من أبيه أى طرائق واحدها

قوله ونوق معسنات أعسنت الناقة جلت العسن وأعسنها الجدب ذهب بعسنها أو شحمها كما فى التهذيب اه مصححه

قوله والتعسين قلة المطر عبارة الازهرى التعسين خفة الشحم من الجدب وقلة المطر قال الراجز * نعم قرين الشول فى التعسين * ويقال التعسين الشتاء اه ومراده بالشتاء القحط اه مصححه

عَسَنٌ وتَعَسَّنَ أباه وتأسَّنه وتأسَّله نزع اليه فى الشَّبَه والعسن العُرْجُون الزدىء وهى لغة رديئة وقد تقدم أنه العسق وهى رديئة أيضا وعَسْنٌ موضع قال

كأنَّ عليهم بجَنُوبِ عَسْنٍ * غَمامًا يَستَهِلُّ ويَسْتَطِيرُ

ورجل عَوْسَن طويل فيه جَنَأٌ وأعسانُ الشئ آثاره ومكانه وتَعَسَّنْتُه طلبت أثره ومكانه قال أبو تراب سمعت غير واحد من الاعراب يقول فلان عِسْلُ مال وعِسْنُ مال اذا كان حسن القيام عليه ٣ (عشن) عَشَنَ واعْتَشَنَ قال برأيه وفى التهذيب أعْشَنَ واعْتَشَنَ عن الفراء وقال ابن الاعرابى العاشن الخَمِنُ والعُشانة الكَرَبة عمانية وحكاها كراع بالغين معجمة ونسبها الى اليمن والعُشانة ما يبقى فى أصول السعف من التمر وتَعَشَّنَ النخلة أخذ عُشانتها يقال تَعَشَّنْتُ النخلة واعْتَشَنْتُها اذا تتبعت كُرابتها فأخذته والعُشانة اللُّقاطة من التمر قال أبو زيد يقال لما يبقى فى الكَباسة من الرُّطَب اذا لُقِطَت النخلة العُشّان والعُشانة والغُشان والبُذارُ مثله والعُشانة أصل السعفة وبها كُنِىَ أبو عُشانة (عشزن) العَشْزَنة الخلاف والعَشَوْزَن الشديد الخَلْق كالعَشَنْزَر والعَشَوْزَن العَسِر الخَلْق من كل شئ وقيل هو المُلْتَوِى العسر من كل شئ وعَشْزَنَتُه خلافه والانثى عَشَوْزَنة وجمع العَشَوْزَن عشاوز وناقة عَشَوْزَنة وأنشد * أخَذْكَ بالمَيْسور والعَشَوْزَن * ويجوز أن يجمع عَشَوْزَن على عَشازن بالنون الجوهرى العَشَوْزَن الصُّلب الشديد الغليظ قال عمرو بن كلثوم يصف قناة صلبة

اذا عَضَّ الثِّقافُ بها اشْمَأَزَّتْ * وولتهم عَشَوْزَنَةً زَبُونا

عَشَوْزَنَةً اذا غُمِزَتْ أَرَنَّتْ * تَشُجُّ قَفا المُثَقِّفِ والجَبِينا

وحكى ابن برى عن أبى عمرو العَشَوْزَن الأعسر وهو عَشَوْزَن المِشْية اذا كان يَهُزُّ عَضُدَيه (عصن) أعْصَنَ الرجل اذا شَدَّدَ على غريمه وتَمَكَّكه وقيل أعْصَنَ الامر اذا اعْوَجَّ وعَسُر (عطن) العَطَن للابل كالوَطَن للناس وقد غلب على مبركها حول الحوض والمَعْطِن كذلك والجمع أعطان وعَطَنَت الابل عن الماء تَعْطِن وتَعْطُن عُطونا فهى عَواطِن وعُطون اذا رَوِيَت ثم بَرَكَت فهى ابل عاطنة وعَواطِن ولا يقال ابل عُطّان وعَطَّنَت أيضا وأعْطَنَها سقاها ثم أناخها وحبسها عند الماء فبركت بعد الورود لتعود فتشرب قال لبيد

عافَتا الماءَ فلم نُعْطِنْهما * انما يُعْطِنُ أصحابُ العَلَل

والاسم العَطَنة وأعْطَنَ القوم عَطَنَتْ ابلهم وقوم عُطّان وعُطون وعَطَنة وعاطِنون اذا نزلوا

٣ زاد الصغانى ما أنت من عيسانه بفتح العين وسكون التحتية كما يقولون ما أنت من رجاله وأعسان الابل ألواحها واستعسن البعير أكل شيأ قليلا والعسن بكسر فسكون المثل اه كتبه مصححه

قوله كالعشنزر كذا بالاصل والمحكم براء مهملة آخره وهى مذكورة فى باب الراء وفى القاموس تبعا للتكملة كالعشنزن بنونين بينهما زاى اه مصححه

قوله ويجوز أن يجمع عشوزن على عشازن بالنون كذا بالاصل بزاى فنون وصوّبه شارح القاموس عن قوله عشاون بواو فنون لكن الجند موافق لنسخة من التهذيب اه مصححه

فى أعطان الابل وفى حديث الرؤيا رأيتنى أنزع على قليب فجاء أبو بكر فاستقى وفى نزعه ضعف والله يغفر له فجاء عمر فنزع فاستحالت الدلو فى يده غربا فأروى الظمئة حتى ضربت بعطن يقال ضربت الابل بعطن اذا رويت ثم بركت حول الماء أو عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة أخرى لتشرب عللا بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المراعى والأظماء ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس فى زمن عمر وما فتح عليهم من الامصار وفى حديث الاستسقاء فما مضت سابعة حتى أعطن الناس فى العشب أراد أن المطر طبق وعم البطون والظهور حتى أعطن الناس ابلهم فى المراعى ومنه حديث أسامة وقد عطنوا مواشيهم أى أراحوها سمى المراح وهو مأواها عطنا ومنه الحديث استوصوا بالمعزى خيرا وانقشوا له عطنه أى مراحه وقال الليث كل مبرك يكون مألفا للابل فهو عطن له بمنزلة الوطن للغنم والبقر قال ومعنى معاطن الابل فى الحديث مواضعها وأنشد

ولا تكلفنى نفسى ولا هلعى * حرصا أقيم به فى معطن الهون

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الصلاة فى أعطان الابل وفى الحديث صلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى أعطان الابل قال ابن الاثير لم ينه عن الصلاة فيها من جهة النجاسة فانها موجودة فى مرابض الغنم وقد أمر بالصلاة فيها والصلاة مع النجاسة لا تجوز وانما أراد أن الابل تزدحم فى المنهل فاذا شربت رفعت رؤسها ولا يؤمن من نفارها وتفرقها فى ذلك الموضع فتؤذى المصلى عندها أو تلهيه عن صلاته أو تنجسه برشاش أبوالها قال الازهرى أعطان الابل ومعاطنها لا تكون الا مباركها على الماء وانما تعطن العرب الابل على الماء حين تطلع الثريا ويرجع الناس من النجع الى المحاضر وانما يعطنون النعم يوم وردها فلا يزالون كذلك الى وقت مطلع سهيل فى الخريف ثم لا يعطنونها بعد ذلك ولكنها ترد الماء فتشرب شربتها وتصدر من فورها وقول أبى محمد الحذلمى * وعطن الذبان فى قمقامها * لم يفسره ثعلب وقد يجوز أن يكون عطن اتخذ عطنا كقولك عشش الطائر اتخذ عشا والعطون أن تراح الناقة بعد شربها ثم يعرض عليها الماء ثانية وقيل هو اذا رويت ثم بركت قال كعب بن زهير يصف الحمر

ويشربن من بارد قد علمن * بأن لا دخال وأن لا عطونا

وقد ضربت بعطن أى بركت وقال عمر بن لجإ * تمشى الى رواء عاطناتها * قال ابن السكيت وتقول هذا عطن الغنم ومعطنها لمرابضها حول الماء وأعطن الرجل بعيره وذلك اذا لم يشرب فرده الى العطن ينتظر به قال لبيد

قوله وقد عطنوا مواشيهم ضبط فى نسخة من النهاية بتشديد الطاء والحاصل أن عطن كضرب ونصر لازم ويعدى بالهمزة والتضعيف وسمع لزومه مضعفا اه

فَهُـرِقنْـا لهُـما فى دائِرٍ * لضَواحِيـهِ نَشِيشٌ بالبَلَلْ
راسِخِ الدِمْنِ على أعْضادِه * ثَلَمَتْـهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ
عاقَتِـا المـاءَ فلم نُعْطِنْهما * انمـا يُعْطِنُ مَن يَرْجُو العَلَلْ

ورجل رَحْبُ العَطَنِ وواسع العَطَنِ أى رَحْبُ الذراعِ كثير المال واسعُ الرَّحْلِ والعَطَنُ العِرْضُ وأنشد شمر لعدى بن زيد

طاهِرُ الأثْوابِ يَحْمِى عِرْضَه * مِن خَنَى الذَّمَّةِ أو طَمْثِ العَطَنْ

الطَمْثُ الفَسادُ والعَطَنُ العِرْضُ ويقال منزله وناحيته وعَطِنَ الجلدُ بالكسر يَعْطَنُ عَطَنًا فهو عَطِنٌ وانْعَطَنَ وُضِعَ فى الدباغ وتُرِكَ حتى فَسَدَ وأنْتَنَ وقيل هو أن ينضح عليه الماء ويُلَفُّ ويدفن يوما وليلة ليسترخى صوفه أو شعره فينتف ويلقى بعد ذلك فى الدباغ وهو حينئذ أنتن ما يكون وقيل العَطْنُ بسكون الطاء فى الجلد أن تُؤْخَذَ غَلْقَةٌ وهو نبت أو فَرْثٌ أو مِلْحٌ فيلقى الجلد فيه حتى يُنْتِنَ ثم يُلْقَى بعد ذلك فى الدِّباغ والذى ذكره الجوهرى فى هذا الموضع قال أن يؤخذ العَلْقَى فيلقى الجلد فيه ويُغَمَّ لينفسخ صوفه ويسترخى ثم يلقى فى الدباغ قال ابن برى قال على بن حمزة العَلْقَى لا يُعْطَنُ به الجلد وانما يعطن بالغَلْقَة نبت معروف وفى حديث على كرم الله وجهه أخذت إهابًا مَعْطُونا فأدخلته عُنُقِى المعطُون المُنْتِنُ المُنْمَرِقُ الشعرِ وفى حديث عمر رضى الله عنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وفى البيت أُهُبٌ عَطِنَةٌ قال أبو عبيد العَطِنَةُ المُنْتِنَةُ الريح ويقال للرجل الذى يُسْتَقْذَرُ ما هو الاعَطِنَةٌ من نَتْنِه قال أبو زيد عَطِنَ الاديمُ اذا أنْتَنَ وسقط صوفه فى العَطْنِ والعَطْنُ أن يُجْعَلَ فى الدباغ وقال أبو زيد موضع العَطْنِ العَطَنَةُ وقال أبو حنيفة انْعَطَنَ الجلدُ استرخى شعره وصوفه من غير أن يَفْسُدَ وعَطَنَه يَعْطِنُه عَطْنًا فهو مَعْطُونٌ وعَطِينٌ وعَطَّنَه فَعَلَ به ذلك والعِطانُ فَرْثٌ أو ملح يجعل فى الاهاب كيلا يُنْتِنَ ورجل عَطِينٌ مُنْتِنُ البَشَرةِ ويقال انما هو عَطِينَةٌ اذا ذُمَّ فى أمرٍ أى أنه مُنْتِنٌ كالاهاب المَعْطُون (عظن) ابن الاعرابى أعْظَنَ الرجلُ اذا غَلُظَ جسمه (عفن) عَفِنَ الشئُ يَعْفَنُ عَفَنًا وعُفُونَةً فهو عَفِنٌ بَيِّنُ العُفونةِ وتَعَفَّنَ فَسَدَ من نُدُوَّةٍ وغيرها فتَفَتَّتَ عند مَسِّه قال الازهرى هو الشئ الذى فيه نُدُوَّةٌ ويُحْبَسُ فى موضع مغموم فيَعْفَنُ ويَفْسُدُ وعَفِنَ الحَبْلُ بالكسر عَفَنًا بَلِىَ من الماء وفى قصة أيوب عليه السلام عَفِنَ من القيح والدم جوفى أى فسد من احتباسهما فيه وعَفَنَ فى الجَبَلِ عَفْنًا كعَفَنَ صَعِدَ كلتاهما عن كراع أنشد يعقوب ٣

حلفت

قوله موضع العطن العطنة كذا بالاصل والتهذيب ضبط العطنة محركة ونص عليه شارح القاموس اه مصححه

قوله ابن الاعرابى أعظن الرجل قال الازهرى لا أحفظها لغير ابن الاعرابى وهو ثقة مأمون اه مصححه

٣ زاد فى التكملة لحم معفون أى عفن وقد عفنته عفنا وأعفنته أيضا وأعفن الرجل اذا تنقب أديمه اه مصححه

حَلَفْتُ بِمَنْ أَرْسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ * أَزُورُكُمُ مادامَ للطَّوْدِ عافِنُ

(عفهن) ناقة عُفاهِنٌ قوية في بعض اللغات (عقن) قال الازهري أما عَقَنَ فاني لم أسمع من مُشْتَقاته شيأ مستعملا الا أن يكون العِقْيانُ فعيالا منه وهو الذَّهَبُ ويجوز ان يكون فعلانا من عَقَى يَعْقِي وهو مذكور في بابه (عكن) العُكَنُ والاَعْكانُ الاَطْواءُ في البَطْن من السمن وجارية عَكْناءُ ومُعَكَّنَةٌ ذاتُ عُكَنٍ واحدة العُكَن عُكْنَةٌ وتَعَكَّنَ البطنُ صار ذا عُكَنٍ ويقال تَعَكَّنَ الشيءُ تَعَكُّنًا اذا رُكِمَ بعضُه على بعض وانْثَنَى وعُكَنُ الدِّرْع ما تَثَنَّى منها يقال درع ذات عُكَنٍ اذا كانت واسعة تَثنَى على اللابس من سَعَتِها قال يصف درعا

لها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْسًا * وتَهْزَأُ بالمَعابِلِ والقِطَاعِ

أي تَسْتَخِفُّها وناقة عَكْناءُ غليظة لحم الضَّرَّة والخِلْف وكذلك الشاة والعَكَّانُ والعُكَّانُ الابلُ الكثيرة العظيمة ونَعَمٌ عَكَّانٌ وعُكَّانٌ أي كثيرة قال أبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِي

هل باللِّوَى من عَكَرٍ عُكَّانِ * أم هل تَرَى بالخَلِّ من أَظْعانِ

وأنشد الجوهري * وصَبَّحَ الماءَ بِوِرْدٍ عُكَّانْ * ٣ (علن) العَلانُ والمُعالَنَةُ والاعْلانُ المُجاهَرةُ عَلَنَ الاَمْرُ يَعْلُنُ عُلُونًا ويَعْلِنُ وعَلِنَ يَعْلَنُ عَلَنًا وعَلانِيَةً فيهما اذا شاع وظهر واعْتَلَنَ وعَلَّنَه وأَعْلَنَه وأَعْلَنَ به أنشد ثعلب

حتى يَشُكَّ وُشاةٌ قد رَمَوْكَ بنا * وأَعْلَنُوا بكَ فينا أيَّ اعْلانِ

وفي حديث المُلاعَنة تلك امرأة أَعْلَنَتْ الاعْلانُ في الاصل اظهار الشيء والمراد به أنها كانت قد أظهرت الفاحشة وفي حديث الهجرة لا يَسْتَعْلِنُ به ولسنا بِمُقْرِين له الاسْتِعْلانُ أي الجهر بدينه وقراءته واسْتَسَرَّ الرجلُ ثم اسْتَعْلَنَ أي تَعَرَّضَ لأَنْ يُعْلَنَ به وعالَنَه أَعْلَنَ اليه الاَمْرَ قال قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحب

كلٌّ يُداجِي على البَغْضاءِ صاحِبَه * ولَنْ أُعالِنَهُمْ الا كما عَلَنُوا

والعِلانُ والمُعالَنَةُ اذا أَعْلَنَ كل واحد لصاحبه ما في نفسه وأنشد

وكَفِّي عن أَذَى الجِيرانِ نَفْسِي * واعْلانِي لِمَنْ يَبْغِي عِلانِي

وأنشد ابن بري للطرماح

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي بَشِيرًا * عَلانِيَةً ونِعْمَ أَخُو العِلانِ

ويقال يا رجل اسْتَعْلِنْ أي أَظْهِرْ واعْتَلَنَ الاَمْرُ اذا اشتهر والعَلانِيَةُ على مثال الكَراهِيَة

قوله ويجوز أن يكون الخ عبارة الازهري والاقرب أن يكون الخ اهـ مصححه

٣ زاد في التكملة العكان أي كذاب العنق اهـ

قوله علن الامر الخ حاصله أن علن من باب نصر وضرب وفرح وكرم ويتعدى بالهمزة والتضعيف اهـ مصححه

والفَراهِيَةُ خلافُ السِّرّ وهو ظهور الامر ورجل عُلَنَةٌ لا يكتم سرّه ويبوح به وقال اللحيانى رجل عَلَانِيَةٌ وقوم عَلَانُونَ ورجل عَلَانِىٌّ وقوم عَلَانِيُّونَ وهو الظاهر الامر الذى أمره عَلَانِيَةٌ وعُلْوَانُ الكتاب يجوز أن يكون فعلانًا من العلانية يقال عَلْوَنْتُ الكتاب اذا عَنْوَنْتَه وعُلْوَانُ الكتاب عُنْوَانُه (علجن) ناقة عَلْجَنٌ صلبة كنازُ اللحم قال رؤبة بن العجاج

وخَلَطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ * تَخْلِيطَ خَرْقاءِ اليدين خَلْبَنِ

وامرأة عَلْجَنٌ ماجنة قال

يارُبَّ أُمٍّ لِصَغِيرٍ عَلْجَنِ * تَسْرِقُ بالليل اذا لم تَبْطَنِ

يَنْبَعُ من ذُعْرَتِها والمَغْبِنِ * كَرَزَغِ الحَمْأَةِ فوقَ المَعْطِنِ

ذُعْرَتُها استُها الازهرى فى باب ما زادت فيه العرب النون من الحروف ناقة عَلْجَنٌ وهى الغليظة المستعلية الخلق المكتنزة اللحم ونونه زائدة الازهرى ناقة عُلْجُومٌ وعُلْجُونٌ أى شديدة وهى العَلْجَنُ قال وقال أبو مالك ناقة عَلْجَنٌ غليظة الجوهرى العَلْجَنُ المرأة الحمقاء واللام زائدة (عمن) عَمَنَ يَعْمِنُ وعَمَنَ أقام والعُمُنُ المقيمون فى مكان يقال رجل عامِنٌ وعَمُونٌ ومنه اشتق عُمان أبو عمرو وأعْمَنَ دام على المُقام بعُمان قال الجوهرى وأعْمَنَ صار الى عُمان وأنشد ابن برى

* من مُعْرِقٍ أو مُشْئِمٍ أو مُعْمِنِ * والعَمِينَةُ أرض سهلة يمانية وعُمانُ اسم كورة عربية وعُمانُ مخفف بلد وأما الذى فى الشام فهو عَمّان بالفتح والتشديد وفى الحديث حديث الحَوْضِ عَرْضُه من مَقامى الى عَمّان هى بفتح العين وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من أرض البَلْقاء وأما بالضم والتخفيف فهو موضع عند البحرين وله ذكر فى الحديث وعُمان مدينة قال الازهرى عُمانُ يصرف ولا يصرف فمن جعله بلدا صرفه فى حالتى المعرفة والنكرة ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة وأما عَمّانُ بناحية الشام موضع يجوز أن يكون فعلان من عَمَّ يَعُمُّ لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة ويجوز أن يكون فَعّالًا من عَمَنَ فينصرف فى الحالتين اذا عُنِىَ به البلد قال سيبويه لم يقع فى كلامهم اسما الا المؤنث وقيل عُمان اسم رجل وبه سمى البلد وأعْمَنَ وعَمَّنَ أتى عُمانَ قال العَبْدى

فان تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خلافًا عليكمُ * وان تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِى الحَرْبِ أُعْرِقِ

وقال رؤبة *نَوَى شآمٍ بانَ أو مُعَمِّنِ* والعُمانِيَةُ نخلة بالبصرة لا يزال عليها السنة كلها طَلْعٌ جديد وكبائس مُثْمِرَةٌ وأُخَرُ مُرْطِبَةٌ (عنن) عَنَّ الشئُ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنَنًا وعُنُونًا ظَهَرَ أمامك

قوله عمن يعمن الخ بابه ضرب وسمع كما فى القاموس اه مصححه

قوله وقال رؤبة نوى شآم الخ قبله كما فى التكملة

فهاج من وجدى حنين الحنن
وهم مهموم ضنين الاضنن
بالدار لو عاجت قناة المقتنى
نوى الخ القناة عصا البين والمقتنى المتخذ قناة اه كتبه مصححه

وعَنَّ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنًّا وعُنُونًا واعْتَنَّ اعْتَرَضَ وعَرَضَ ومنه قول امرئ القيس

* فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعاجَه * والاسم العَنَنُ والعِنانُ قال ابن حلزة

عَنَنًا باطِلًا وظُلْمًا كما تُعْـ * ـتَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ

وأنشد ثعلب ومابَدَلٌ من أُمِّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ * من السُّودِ وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ

معنى قوله وَرْهاءُ العِنانِ أنها تَعِنُّ في كل كلام أي تَعْتَرِضُ ولا أفعله ما عَنَّ في السماء نجم أي عَرَضَ من ذلك والعُنَّةُ والعُنَّةُ الاعتراض بالفُضُولِ والاعْتِنانُ الاعتراض والعُنُنُ المُعْتَرِضُونَ بالفُضُولِ الواحد عانٌّ وعَنُونٌ قال والعُنُنُ جمع العَنِينِ وجمع المَعْنُونِ يقال عُنَّ الرجلُ وعُنِّنَ وعُنِنَ وأُعِنَ فهو عَنِينٌ مَعْنُونٌ مُعَنٌّ مُعَنَّنٌ وأَعْنَنْتُ بعُنَّةٍ ما أدري ما هي أي تَعَرَّضْتُ لشيء لا أعرفه وفي المثل مُعْرِضٌ لِعَنَنٍ لم يَعْنِه والعَنَنُ اعتراضُ الموت وفي حديث سطيح * أم فازَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنِ * ورجل مِعَنٌّ يَعْرِضُ في شيء ويدخل فيما لا يعنيه والانثى بالهاء ويقال امرأة مِعَنَّةٌ اذا كانت مَجْدُولَةً جَدْلَ العِنانِ غير مسترخية البطن ورجل مِعَنٌّ اذا كان عِرِّيضًا مِتْيَحًا وامرأة مِعَنَّةٌ تَعِنُّ وتَعْتَرِضُ في كل شيء قال الراجز إنَّ لنا لَكَنَّه * مِعَنَّةً مِفَنَّه * كالريح حَوْلَ القُنَّه

مِفَنَّةٌ تَفْتَنُّ عن الشيء وقيل تَعْتَنُّ وتَفْتَنُّ في كل شيء والمِعَنُّ الخطيب وفي حديث طهفة بَرِئْنا اليك من الوَثَنِ والعَنَنِ الوَثَنُ الصنم والعَنَنُ الاعتراض من عَنَّ الشيءُ أي اعترض كأنه قال بَرِئْنا اليك من الشرك والظلم وقيل أراد به الخلاف والباطل ومنه حديث سَطِيح * أم فازَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنِ * يريد اعتراضَ الموت وسَبْقَه وفي حديث علي رضوان الله عليه دَهَمَتْه المَنِيَّةُ في عَنَنِ جِماحِه هو ما ليس بقصد ومنه حديثه أيضا يَذُمُّ الدنيا ألا وهي المُتَصَدِّيَةُ العَنُونُ أي التي تَتَعَرَّضُ للناس وفَعُولٌ للمبالغة ويقال عَنَّ الرجل يَعِنُّ عَنًّا وعَنَنًا اذا اعترض لك من أحد جانبيك من عن يمينك أو من عن شمالك بمكروه والعَنُّ المصدر والعَنَنُ الاسم وهو الموضع الذي يَعِنُّ فيه العانُّ ومنه سمي العِنانُ من اللجام عِنانًا لانه يَعْتَرِضُه من ناحيتيه لا يدخل فمه منه شيء ولقيه عَيْنَ عُنَّةٍ أي اعتراضًا في الساعة من غير أن يطلبه وأعطاه ذلك عَيْنَ عُنَّةٍ أي خاصة من بين أصحابه وهو من ذلك والعِنانُ المُعانَّةُ والمُعانَّةُ المعارضة وعَنانَكَ أن تفعل ذاك على وزن قُصارُك أي جُهْدُك وغايتُك كأنه من المُعانَّةِ وذلك أن تريد أمرا فيَعْتَرِضَ دونه عارضٌ يمنعك منه ويحبسك عنه قال ابن بري قال الأخفش هو عَنَاناك وأنكر على أبي عبيد عُناناك وقال التِّبْرِيزِيُّ الصواب قول أبي عبيد وقال علي بن حمزة الصواب قول الأخفش والشاهد عليه بيت ربيعة بن مقروم الضبي

قوله عننا باطلا تقدم انشاده في مادة حجر وربض وعترعننا بنون فمثناة فوقية وكذلك في نسخ من الصحاح لكن في تلك المواد من المحكم والتهذيب عننا بنونين كما أنشداه هنا والمادة محررة اهـ مصححه

قوله وأعن كذا في التهذيب والذي في التكملة والقاموس وأعن بالادغام اهـ مصححه

قوله عين عنة بصرف عنة وعدمه كما في القاموس اهـ مصححه

وخصم يركب العوصاء طاط * عن المثلى غناماه القذاع

وهو بمعنى الغنيمة والقذاع المقاذعة ويقال هولك بين الاوب والعنن اما أن يؤب اليك واما ان يعرض عليك قال ابن مقبل

تبدى صدودا وتخفى بيننا الطفا * يأتى محارم بين الاوب والعنن

وقيل معناه بين الطاعة والعصيان والعان من السحاب الذى يعترض فى الافق قال الازهرى وأما قوله * جرى فى عنان الشعريين الاماعز * فمعناه جرى فى عراضهما سراب الاماعز حين يشتد الحر بالسراب وقال الهذلى

كأن ملاءتى على هزف * يعن مع العشية للرئال

يعن يعرض وهما لغتان يعن ويعن والتعنين الحبس وقيل الحبس فى المطبق الطويل ويقال للمجنون معنون ومهروع ومخفوع ومعتوه وممتوه وممته اذا كان مجنونا وفلان عنان عن الخير وخناس وكزام أى بطىء عنه والعنين الذى لا يأتى النساء ولا يريدهن بين العنانة والعنينة والعنينية وعنن عن امرأته اذا حكم القاضى عليه بذلك أو منع عنها بالسحر والاسم منه العنة وهو مما تقدم كأنه اعترضه ما يحبسه عن النساء وامرأة عنينة كذلك لا تريد الرجال ولا تشتهيهم وهو فعيل بمعنى مفعول مثل خريج قال وسمى عنينا لانه يعن ذكره لقبل المرأة من عن يمينه وشماله فلا يقصده ويقال تعنن الرجل اذا ترك النساء من غير أن يكون عنينا لثأر يطلبه ومنه قول ورقاء بن زهير بن جذيمة قاله فى خالد بن جعفر بن كلاب

تعننت للموت الذى هو واقع * وأدركت ثأرى فى نمير وعامر

ويقال للرجل الشريف العظيم السودد انه لطويل العنان ويقال انه ليأخذ فى كل فن وعن وسن بمعنى واحد وعنان اللجام السير الذى تمسك به الدابة والجمع أعنة وعنن نادر فأما سيبويه فقال لم يكسر على غير أعنة لانهم ان كسروه على بناء الاكثر لزمهم التضعيف وكانوا فى هذا أحرى يريد اذ كانوا قد يقتصرون على أبنية أدنى العدد فى غير المعتل يعنى بالمعتل المدغم ولو كسروه على فعل فلزمهم التضعيف لادغموا كما حكى هو أن من العرب من يقول فى جمع ذباب ذب وفرس قصير العنان اذا ذم بقصر عنقه فاذا قالوا قصير العذار فهو مدح لانه وصف حينئذ بسعة جحفلته وأعن اللجام جعل له عنانا والتعنين مثله وعنن الفرس وأعنه حبسه بعنانه وفى

قوله بين العنانة الخ وبين التعنين والتعنينة والعنينة بكسرتين مع التخفيف أيضا كما فى القاموس اه مصححه

التهذيب

التهذيب أعنّ الفارس اذا مدّ عنان دابته ليثنيه عن السير فهو معنٌ وعنّ دابته عنًّا جعل له عنانًا وسمى عنان اللجام عنانًا لاعتراض سيره على صفحتى عنق الدابة من عن يمينه وشماله ويقال ملأ فلان عنان دابته اذا أعداه وحمله على الحضر الشديد وأنشد ابن السكيت

حرف بعيد من الحادى اذا ملأت * شمس النهار عنان الأبرق الصخب

قال أراد بالأبرق الصخب الجندب وعنانه جهده يقول يرمض فيستغيث بالطيران فتقع رجلاه فى جناحيه فتسمع لهما صوتا وليس صوته من فيه ولذلك يقال صرّ الجندب وللعرب فى العنان أمثال سائرة يقال ذلّ عنان فلان اذا انقاد وفلان أبىّ العنان اذا كان ممتنعا ويقال أرخ من عنانه أى رفّه عنه وهما يجريان فى عنان اذا استويا فى فضل أو غيره وقال الطرماح

سيعلم كلهم أنى مسنٌّ * اذا رفعوا عنانا عن عنان

المعنى سيعلم الشعراء أنى قارح وجرى الفرس عنانًا اذا جرى شوطا وقول الطرماح

* اذا رفعوا عنانا عن عنان * أى شوطا بعد شوط ويقال اثن علىّ عنانه أى ردّه علىّ وثنيت على الفرس عنانه اذا ألجمته قال ابن مقبل يذكر فرسا

وحاوطنى حتى ثنيت عنانه * على مدبر العلباء ريّان كاهله

حاوطنى أى داورنى وعالجنى ومدبر علبائه عنقه أراد أنه طويل العنق فى علبائه ادبار ابن الاعرابى رب جواد قد عثر فى استنانه وكبا فى عنانه وقصر فى ميدانه وقال الفرس يجرى بعتقه وعرقه فاذا وضع فى المقوس جرى بجد صاحبه كبا أى عثر وهى الكبوة يقال لكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة ولكل صارم نبوة كبا فى عنانه أى عثر فى شوطه والعنان الحبل قال رؤبة

* الى عنانى ضامر لطيف * عنى بالعنانين هنا المتنين والضامر هنا المتن وعنانا المتن حبلاه والعنان والعان من صفة الحبال التى تعتنّ من صوبك وتقطع عليك طريقك يقال بموضع كذا وكذا عانٍ يستنّ السابلة ويقال للرجل انه طرف العنان اذا كان خفيفا وعننت المرأة شعرها شكّلت بعضه ببعض وشركة عنان وشرك عنان شركة فى شئ خاص دون سائر أموالهما كأنه عنّ لهما شئ أى عرض فاشترياه واشتركا فيه قال النابغة الجعدى

وشاركنا قريشا فى تقاها * وفى أحسابها شرك العنان

بما ولدت نساء بنى هلال * وما ولدت نساء بنى أبان

وقيل هو اذا اشتركا فى مال مخصوص وبان كل واحد منهما بسائر ماله دون صاحبه قال أبو منصور

الشَّرِكة شِرْكَتانِ شِرْكَةُ العِنَانِ وشِرْكَةُ المفاوضة فأما شِرْكَةُ العِنَانِ فهوأن يخرج كل واحد من الشريكين دنانيرأو دراهم مثل مايُخْرِج صاحبه ويَخْلِطاها ويأذنَ كل واحد منهما لصاحبه بأن يتجر فيه ولم تختلف الفقهاء في جوازه وأنهما ان رَبِحَا في المالين فبينهما وان وُضِعَا فعلى رأس مال كل واحد منهما وأما شركة المُفاوضة فأن يَشْتَرِكا في كل شئ في أيديهما أو يَسْتَفِيدانه من بَعْدُ وهذه الشركة عند الشافعي باطلة وعند النعمان وصاحبيه جائزة وقيل هوأن يعارض الرجل الرجل عند الشراء فيقول له أشركني معك وذلك قبل أن يَسْتَوجِب العَلَقَ وقيل شركة العِنَانِ أن يكونا سواء في العَلَقِ وأن يتساوى الشريكان فيما أخرجاه من عين أو ورق مأخوذ من عِنَانِ الدابة لان عِنَانَ الدابة طاقتان متساويتان قال الجعدي يمدح قومه ويفخر

* وشاركنا قريشا في تُقاها * البيتان أي ساويناهم ولو كان من الاعتراض لكان هجاء وسميت هذه الشركة شِرْكَةَ عِنَانٍ لمعارضة كل واحد منهما صاحبه بمال مثل ماله وعمله فيه مثل عمله بيعا وشراء يقال عانَّه عِنَانًا ومُعانَّةً كما يقال عارَضَه يُعارِضه مُعارَضة وعِراضا وفلان قَصِيرُ العِنَانِ قليل الخير على المثل والعُنَّة الحَظِيرة من الخَشَب أو الشجر تجعل للابل والغنم تُحْبَسُ فيها وقيد في الصحاح فقال لتَتَدَرَّأ بها من بَرْدِ الشَّمال قال ثعلب العُنَّة الحَظِيرة تكون على باب الرجل فيكون فيها ابله وغنمه ومن كلامهم لا يجتمع اثنان في عُنَّة وجمعها عُنَنٌ قال الاعشى

تَرَى اللَّحْمَ من ذابل قد ذَوَى * ورَطْب يُرَفَّعُ فوقَ العُنَنْ

وعِنَانٌ أيضا مثل قُبَّة وقِبَاب وقال البُشْتِيُّ العُنَنُ في بيت الاعشى حبال تُشَدُّ ويُلْقَى عليها القَدِيدُ قال أبو منصور الصواب في العُنَّة والعُنَنِ ما قاله الخليل وهو الحظيرة وقال ورأيت حُظُرات الابل في البادية يسمونها عُنَنًا لاعْتِنانِها في مَهَبِّ الشَّمال مُعْتَرِضةً لتقيها بَرْدَ الشمال قال ورأيتهم يَشُرُّونَ اللحم المُقَدَّدَ فوقها اذا أرادوا تجفيفه قال ولست أدري عمن أخذ البُشْتِيُّ ما قال في العُنَّة انه الحبل الذي يُمَدُّ ومَدُّ الحبل من فعل الحاضرة قال وأُرَى قائله رأى فقراء الحرم يَمُدُّون الحبال بمِنًى فيُلْقُون عليها لُحُومَ الاضاحي والهَدْيِ التي يُعْطَوْنَها ففسر قول الاعشى بما رأى ولو شاهد العرب في باديتها لعلم أن العُنَّة هي الحَظَار من الشجر وفي المثل كالمُهَدِّرِ في العُنَّة يُضْرَب مثلا لمن يَتَهَدَّدُ ولا يُنْفِذ قال ابن برى والعُنَّةُ بالضم أيضا خيمة تجعل من ثُمَام أو أغصان شجر يُسْتَظَلُّ بها والعُنَّة ما يجمعه الرجل من قَصَب ونبت ليَعْلِفَه غَنَمَه يقال جاء بعُنَّة عظيمة والعَنَّةُ بفتح العين العَطْفَة قال الشاعر

قوله ورأيت حظرات الابل كذا بالاصل والتهذيب حظرات بضمتين جمع حظر بضمتين جمع حظار ككتاب اه مصححه

اذا انصرفت من عنة بعد عنة * وجرس على آثارها كالمؤلب

والعنة ماتنصب عليه القدر وعنة القدر الدقدان قال

عفت غير أنآء ومنصب عنة * وأورق من تحت الخصاصة هامد

والعنون من الدواب التى تبارى فى سيرها الدواب فتقدمها وذلك من حمر الوحش قال النابغة

كأن الرحل شد به خنوف * من الجونات هادية عنون

ويروى خذوف وهى السمينة من بقر الوحش ويقال فلان عنان على آنف القوم اذا كان سباقا لهم وفى حديث طهفة وذو العنان الركوب يريد الفرس الذلول نسبه الى العنان والركوب لانه يلجم ويركب والعنان سير اللجام وفى حديث عبد الله بن مسعود كان رجل فى أرض له اذ مرت به عنانة ترهيأ العانة والعنانة السحابة وجمعها اعنان وفى الحديث لو بلغت خطيئته عنان السماء العنان بالفتح السحاب ورواه بعضهم أعنان بالالف فان كان المحفوظ أعنان فهى النواحى قاله أبو عبيد قال يونس بن حبيب أعنان كل شئ نواحيه فأما الذى نحكيه نحن فأعناء السماء نواحيها قاله أبو عمرو وغيره وفى الحديث مرت به سحابة فقال هل تدرون ما اسم هذه قالوا هذه السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان وقيل العنان التى تمسك الماء وأعنان السماء نواحيها واحدها عنن وعن وأعنان السماء صفائحها وما اعترض من أقطارها كأنه جمع عنن قال يونس ليس لمنقوص البيان بهاء ولو حك بيافوخه أعنان السماء والعامة تقول عنان السماء وقيل عنان السماء ما عن لك منها اذا نظرت اليها أى ما بدا لك منها وأعنان الشجر أطرافه ونواحيه وعنان الدار جانبها الذى يعن لك أى يعرض وأما ما جاء فى الحديث من أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا مولية فانه أراد أنها على أخلاق الشياطين وحقيقة الأعنان النواحى قال ابن الاثير كأنه قال كأنها لكثرة آفاتها من نواحى الشياطين فى أخلاقها وطبائعها وفى حديث آخر لا تصلوا فى أعطان الابل لانها خلقت من أعنان الشياطين وعننت الكتاب وأعننته لكذا أى عرضته له وصرفته اليه وعن الكتاب يعنه عنا وعننه كعنونه وعنونته وعلونته بمعنى واحد مشتق من المعنى وقال اللحيانى عننت الكتاب تعنينا وعنيته تعنية اذا عنونته أبدلوا من احدى النونات ياء وسمى عنوانا لانه يعن الكتاب من ناحيته وأصله عنان فلما كثرت النونات قلبت احداها واوا ومن قال علوان الكتاب جعل النون لاما لانه أخف وأظهر من النون ويقال للرجل الذى يعرض

ولا يُصرّح قد جعل كذا وكذا عُنْوانًا لحاجته وأنشد

وتَعْرِفُ فى عُنْوانها بعضَ لَحْنها * وفى جَوْفها صَمْعاءُ تحكى الدّواهيا

قال ابن برى والعُنْوانُ الأَثَر قال سَوّار بن المُضَرِّب

وحاجةٍ دُونَ أُخْرى قد سَنَحْتُ بها * جَعَلْتُها للّتى أَخْفَيْتُ عُنْوانا

قال وكلما استدللت بشئٍ تُظهره على غيره فهو عُنْوانٌ له كما قال حسان بن ثابت يرثى عثمان رضى الله تعالى عنه

ضَحّوا بأَشْمَطَ عُنْوانُ السُّجودِ به * يُقَطِّعُ الليلَ تَسْبيحًا وقُرْآنا

قال الليث العُلْوانُ لغة فى العُنْوان غير جيدة والعُنْوان بالضم هى اللغة الفصيحة وقال أبو دُواد الرُّواسِىّ

لمن طَلَلٌ كعُنْوانِ الكِتابِ * ببَطْنِ أُواقَ أو قَرَنِ الذُّهابِ

قال ابن برى ومثله لابى الأسْوَد الدُّؤَلى

نَظَرْتُ الى عُنْوانه فنَبَذْتُه * كنَبْذِكَ نَعْلًا أَخْلَقَتْ من نعالكا

وقد يُكْسَرُ فيقال عِنْوانٌ وعِنْيانٌ واعْتَنَّ ما عندَ القوم أى أَعْلَمَ خَبَرَهم وعَنْعَنةُ تميمٍ ابدالُهم العين من الهمزة كقولهم عَنْ يريدون أَنْ وأنشد يعقوب

فلا تُلْهِكَ الدُّنيا عَن الدين واعْتَمِلْ * لآخرةٍ لابُدَّ عَنْ سَتَصيرُها

وقال ذو الرمة أَعَنْ تَرَسَّمْتَ من خَرْقاءَ مَنْزِلَةً * ماءُ الصَّبابةِ من عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

أراد أَأَنْ تَرَسَّمْتَ وقال جِرانُ العَوْدِ

فما أُبْنَ حتى قُلْنَ يا لَيْتَ عَنَّنا * تُرابٌ وعَنَّ الارضَ بالناس تُخْسَفُ

قال الفراء لغة قريش ومن جاورهم أَنَّ وتميمٌ وقيسٌ وأَسَدٌ ومن جاورهم يجعلون ألف أنّ اذا كانت مفتوحة عينا يقولون اشهد عَنَّكَ رسول الله فاذا كسروا رجعوا الى الالف وفى حديث قَيْلَةَ تَحْسَبُ عَنِّى نائمة أى تحسب أنّى نائمة ومنه حديث حُصَيْن بن مُشَمِّت أخبرنا فلان عَنَّ فلانا حدّثه أى أنّ فلانا قال ابن الاثير كأنهم يفعلونه لبَحَحٍ فى أصواتهم والعرب تقول لأَنَّكَ ولَعَنَّكَ تقول ذلك بمعنى لَعَلَّكَ ابن الاعرابى لَعَنَّكَ لبنى تميم وبنو تَيْم الله بن ثَعْلَبة يقولون رَعَنَّكَ يريدون لعلك ومن العرب من يقول رَغَنَّكَ ولَغَنَّكَ بالغين المعجمة بمعنى لَعَلَّكَ والعرب تقول كنّا فى عُنَّةٍ من الكَلَإِ وفُنَّةٍ وثُنَّةٍ وعانِكَةٍ من الكَلَإِ واحدٌ أى كنا فى كَلَإٍ كثيرٍ وخِصْبٍ وعن معناها ما عدا الشئَ تقول رميت عن القوس لانه بها قَذَفَ سهمه عنها وعَدّاها وأطعمته عن جوعٍ جعل

الجوع منصرفا به تاركاله وقد جاوزه وتقع من موقعها وهي تسكون حرفا واسما بدليل قولهم من عنه قال القطامي

فَقُلْتُ للركْبِ لما أَنْ عَلا بِهِمُ * من عن يمين الحُبَيّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

قال وانما بنيت لمضارعتها للحرف وقد توضع عن موضع بعد كما قال الحرث بن عباد

قَرِّبا مَرْبِطَ النَّعامةِ مِنّي * لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيالِ

أي بعد حيال وقال امرؤ القيس

وتُضْحِي فَتِيتُ المِسْكِ فَوْقَ فِراشِها * نَؤُومُ الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ

وربما وضعت موضع على كما قال ذو الاصبع العَدْواني

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ * عَنّي ولا أَنْتَ دَيّاني فَتَخْزُوني

قال النحويون عن ساكنة النون حرف وضع لمعنى ما عداك وتراخى عنك يقال انصرف عني وتنح عني وقال أبو زيد العرب تزيد عنك يقال خذ ذا عنك المعنى خذ ذا وعنك زيادة قال النابغة الجعدي يخاطب ليلى الأخيلية

دَعِي عَنْكِ تَشْتامَ الرِّجالِ وأَقْبِلي * عَلَى أَذْلَعِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلا

أراد يملأ استك فيشله فخرج نصبا على التفسير ويجوز حذف النون من عن للشاعر كما يجوز له حذف نون من وكأن حذفه انما هو لالتقاء الساكنين الا أن حذف نون من في الشعر أكثر من حذف نون عن لان دخول من في الكلام أكثر من دخول عن وعَنِّي بمعنى عَلِّي أي لَعَلِّي قال القلاخ

يا صاحِبَيَّ عَرِّجا قَليلا * عَنّا نُحَيِّي الطَّلَلَ المُحِيلا

وقال الأزهري في ترجمة عنا قال قال المبرد من والى ورب وفي والكاف الزائدة والباء الزائدة واللام الزائدة هي حروف الاضافة التي يضاف بها الاسماء والافعال الى ما بعدها قال فأما ما وضعه النحويون نحو على وعن وقبل وبعد وبين وما كان مثل ذلك فانما هي أسماء يقال جئت من عنده ومن عليه ومن عن يساره ومن عن يمينه وأنشد بيت القطامي * من عن يمين الحُبَيّا نَظْرَةٌ قَبَلُ * قال ومما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف بها ما قرب من الاسماء وعن يوصل بها ما تراخى كقولك سمعت من فلان حديثا وحدثنا عن فلان حديثا وقال أبو عبيدة في قوله تعالى وهو الذي يَقْبَلُ التوبةَ عن عباده أي من عباده الاصمعي حدثني فلان من فلان يريد عنه ولَهِيتُ من فلان وعنه وقال الكسائي لَهِيتُ عنه لا غير وقال اله منه وعنه وقال عنك

جاء هذا بزيد منك وقال ساعدة بن جؤية

أفعنك لا برقٌ كأنّ وميضهُ * غابٌ تسنّمه ضرامٌ موقدُ

قال يريد أمنك برقٌ ولا صلة روى جميع ذلك أبو عبيد عنهم قال وقال ابن السكيت تكون عن بمعنى على وأنشد بيت ذى الاصبع العدوانى * لا أفضلت فى حسب عنّى * قال عنّى فى معنى علىّ أى لم تفضل فى حسب علىّ قال وقد جاء عن بمعنى بعد وأنشد

ولقد شبّت الحروب فما غمّرت فيها اذ قلّصت عن حيال

أى قلّصت بعد حيالها وقال فى قول لبيد

لورد تقلّص الغيطان عنه * يبكّ مسافة الخمس الكمال

قال قوله عنه أى من أجله والعرب تقول سر عنك وانفذ عنك أى امض وجز لا معنى لعنك وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه طاف بالبيت مع يعلى بن أمية فلما انتهى الى الركن الغربى الذى يلى الأسود قال له ألا تستلم فقال له انفذ عنك فان النبى صلى الله عليه وسلم لم يستلمه وفى الحديث تفسيره أى دعه ويقال جاءنا الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم فتخفض النون ويقال جاءنا من الخير ما أوجب الشكر فتفتح النون لأن عن كانت فى الاصل عنى ومن أصلها منا فدلت الفتحة على سقوط الالف كما دلت الكسرة فى عن على سقوط الياء وأنشد بعضهم

منّا أن ذرّ قرن الشمس حتى * أغاث شريدهم ملث الظلام

وقال الزجاج فى اعراب من الوقف الا أنها فتحت مع الاسماء التى تدخلها الالف واللام لالتقاء الساكنين كقولك من الناس النون من من ساكنة والنون من الناس ساكنة وكان فى الاصل أن تكسر لالتقاء الساكنين ولكنها فتحت لثقل اجتماع كسرتين لو كان من الناس لثقل ذلك وأما اعراب عن الناس فلا يجوز فيه الا الكسر لان أول عن مفتوح قال والقول ما قال الزجاج فى الفرق بينهما (عهن) العهن الصوف المصبوغ ألوانا ومنه قوله تعالى كالعهن المنفوش وفى حديث عائشة رضى عنها أنها فتلت قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهن قالوا العهن الصوف الملون وقيل العهن الصوف المصبوغ أى لون كان وقيل كل صوف عهن والقطعة منه عهنة والجمع عهون وأنشد أبو عبيد

فاض منه مثل العهون من الرو * ض وما ضن بالاخاذ غدر

ابن الاعرابى فلان عاهن أى مسترخ كسلان قال أبو العباس أصل العاهن أن يتقصف

قوله يبك مسافة الخ كذا أنشده هنا كالتهذيب وأنشده فى مادة قلص كالمحكم يبذ مفازة الخمس الكلالا وحرر الرواية والقافية اهـ مصححه

القضيبُ من الشجرة ولا يَبِينُ فيبقى متعلقا مسترخيا والعُهْنةُ انكسارٌ فى القضيب من غير بَيْنُونة اذا نظرت اليه حَسِبْتَه صحيحا فاذا هززته انثنى وقد عَهَنَ والعاهِنُ الفقير لانكساره وعَهَنَ الشئُ دام وثبت وعَهَنَ أيضا حَضَرَ ومالٌ عاهِنٌ حاضر ثابت وكذلك نَقْدٌ عاهِنٌ وحكى اللحيانى انه لَعاهِنُ المال أى حاضرُ النَّقْد وقول كثير

ديارُ ابْنَةِ الضَّمْرِيِّ اذ حَبْلُ وَصْلِها * مَتِينٌ واذ معروفُها لكَ عاهِنُ

يكون الحاضرَ والثابتَ قال ابن برى ومثله لتأبط شرا

ألا تِلْكُمُ عِرْسِى مُنَيْعَةُ ضُمِّنَتْ * من الله إثْمًا مُسْتَسِرًّا وعاهِنا

أى مقيما حاضرا والعاهِنُ الطعامُ الحاضر والشراب الحاضر والعاهِنُ الحاضر المقيم الثابت ويقال انه لَعاهِنُ مال اذا كان حَسَنَ القيام عليه وعَهَنَ بالمكان أقام به وأعطاه من عاهِنِ ماله وآهِنِه مُسْلَفًا أى من تِلادِه ويقال خُذْ من عاهِنِ المال وآهِنِه أى من عاجله وحاضره والعَواهِنُ جرائدُ النخل اذا يَبِسَتْ وقد عَهِنَتْ تَعْهَنُ وتَعْهُنُ بالضم عُهُونًا عن أبى حنيفة وقيل العَواهِنُ السَّعَفاتُ اللواتى يَلِينَ القِلَبَةَ فى لغة أهل الحجاز وهى التى يسميها أهل نجد الخَوافِىَ ومنه سميت جوارحُ الانسان عَواهِنَ ومنه حديث عمر ائتنى بجريدة واتَّقِ العَواهِنَ قال ابن الاثير هى جمع عاهِنَة وهى السَّعَفات التى يَلِينَ قُلْبَ النخلة وانما نَهَى عنها اشفاقا على قُلْبِ النخلة أن يَضُرَّ به قطعُ ما قَرُبَ منها وقال اللحيانى العَواهِنُ السَّعَفات اللواتى دون القِلَبَة مَدَنِيَّةٌ والواحد من كل ذلك عاهِنٌ وعاهِنَةٌ ابن الاعرابى العِهَانُ والإِهانُ والعُرْهُونُ والعُرْجُونُ والفِتَاقُ والعَسَقُ والطَّرِيدَةُ واللَّعِينُ والضِّلَعُ والعُرْجُدُ واحد قال الازهرى كله أصل الكِباسَةِ والعَواهِنُ عُرُوقٌ فى رَحِمِ الناقة قال ابن الرِّقاع

أَوْكَتْ عليه مَضِيقًا من عَواهِنِها * كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلَا

عليه يعنى الجنين قال ابن الاعرابى عَواهِنُها موضع رحمها من باطن كعَواهِنِ النخل وألقى الكلام على عَواهِنِه لم يتدبره وقيل هو اذا لم يُبَلْ أصاب أم أخطأ وقيل هو اذا تهاون به وقيل هو اذا قاله من قبيحه وحسنه وفى الحديث ان السَّلَفَ كانوا يُرْسِلُونَ الكلمة على عَواهِنِها أى لا يَزُمُّونها ولا يَخْطِمُونها قال ابن الاثير العَواهِنُ أن تأخذ غيرَ الطريق فى السير أو الكلام جمع عاهِنَة وقيل هو من قولك عَهِنَ له كذا أى عَجِلَ وعَهِنَ الشئُ اذا حَضَرَ أى أرسل الكلام على ما حَضَرَ منه وعَجِلَ من خطا وصواب ابن الاعرابى يقال انه لَيَحْدِسُ الكلامَ على عَواهِنِه

قوله وقيل هو من قولك عهن له كذا الخ كذا بضبط الاصل ونسختين صحيحتين من النهاية بكسر الهاء من عهن له وعهن الشئ لم ينص عليه المجد فحرره اه مصححه

وهو أن يتعسف الكلام ولا يتأتى يقال عهنت على كذا وكذا أعهن المعنى أى أتى منه معرفة ويقال أتى أثبت من قول لبيد * يتبى ثناء من كريم * وقوله

* ألا انعم على حسن التحية واشرب *

وعهن منه خير يعهن عهونا خرج وقيل كل خارج عاهن والعهنة بقلة قال ابن برى والعهنة من ذكور البقل قال الازهرى ورأيت فى البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها العهنة وعهينة قبيلة درجت وعاهن واد معروف وعاهان بن كعب من شعرائهم فمن أخذه من العهن ومن أخذه من العاهة فبابه غير هذا الباب

(عون) العون الظهير على الامر الواحد والاثنان والجميع والمؤنث فيه سواء وقد حكى فى تكسيره أعوان والعرب تقول اذا جاءت السنة جاء معها أعوانها يعنون بالسنة الجدب وبالأعوان الجراد والذئاب والامراض والعوين اسم للجمع أبو عمرو والعوين الاعوان قال الفراء ومثله طسيس جمع طس وتقول أعنته اعانة واستعنته واستعنت به فأعانني وانما أعل استعان وان لم يكن تحته ثلاثى معتل أعنى أنه لا يقال عان يعون كقام يقوم لانه وان لم ينطق بثلاثيه فانه فى حكم المنطوق به وعليه جاء أعان يعين وقد شاع الاعلال فى هذا الاصل فلما اطرد الاعلال فى جميع ذلك دل أن ثلاثيه وان لم يكن مستعملا فانه فى حكم ذلك والاسم العون والمعانة والمعونة والمعونة والمعون قال الازهرى والمعونة مفعلة فى قياس من جعله من العون وقال ناس هى فعولة من الماعون والماعون فاعول وقال غيره من النحويين المعونة مفعلة من العون مثل المغوثة من الغوث والمضوفة من أضاف اذا أشفق والمشورة من أشار يشير ومن العرب من يحذف الهاء فيقول معون وهو شاذ لانه ليس فى كلام العرب مفعل بغير هاء قال الكسائى لا يأتى فى المذكر مفعل بضم العين الا حرفان جاآ نادرين لا يقاس عليهما المعون والمكرم قال جميل

بثين الزمى لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أى معون

يقول نعم العون قولك لا فى رد الوشاة وان كثروا وقال آخر * ليوم مجد أو فعال مكرم * وقيل معون جمع معونة ومكرم جمع مكرمة قاله الفراء وتعاونوا علىّ واعتونوا أعان بعضهم بعضا سيبويه صحت واو اعتونوا لانها فى معنى تعاونوا فجعلوا ترك الاعلال دليلا على أنه فى معنى ما لابد من صحته وهو تعاونوا وقالوا عاونته معاونة وعوانا صحت الواو فى المصدر لصحتها فى الفعل لوقوع الالف قبلها قال ابن برى يقال اعتونوا واعتانوا اذا عاون بعضهم بعضا قال ذو الرمة

فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا * دوانيق عند الحانوى ولا نقد

قوله ليوم مجد الخ كذا بالاصل والمحكم والذى فى التهذيب ليوم هيجا اه مصححه

انعتان

أنعتان أم ندان أم ينبرى لنا * فتى مثل نصل السيف شيمته الحمد

وتعاونّا أعان بعضنا بعضا والمعونة الاعانة ورجل معوان حسن المعونة وتقول ما أخلانى فلان من معاونه وهو جمع معونة ورجل معوان كثير المعونة للناس واستعنت بفلان فأعاننى وعاوننى وفى الدعاء رب أعنّى ولا تعن علىّ والمتعاونة من النساء التى طعنت فى السن ولا تكون الا مع كثرة اللحم قال الازهرى امرأة متعاونة اذا اعتدل خلقها فلم يبدّ حجمها والنحويون يسمون الباء حرف الاستعانة وذلك أنك اذا قلت ضربت بالسيف وكتبت بالقلم وبريت بالمدية فكأنك قلت استعنت بهذه الادوات على هذه الافعال قال الليث كل شئ أعانك فهو عون لك كالصوم عون على العبادة والجمع الاعوان. والعوان من البقر وغيرها النصف فى سنها وفى التنزيل العزيز لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال الفراء انقطع الكلام عند قوله ولا بكر ثم استأنف فقال عوان بين ذلك وقيل العوان من البقر والخيل التى نتجت بعد بطنها البكر أبو زيد عانت البقرة تعون عؤونا اذ صارت عوانا والعوان النصف التى بين الفارض وهى المسنة وبين البكر وهى الصغيرة ويقال فرس عوان وخيل عون على فعل والاصل عون فكرهوا الضمة على الواو فسكنوها وكذلك يقال رجل جواد وقوم جود وقال زهير

تحل سهولها فاذا فزعنا * جرى منهن بالآصال عون

فزعنا أغثنا مستغيثا يقول اذا أغثنا ركبنا خيلا قال ومن زعم أن العون ههنا جمع العانة فقد أبطل وأراد أنهم شجعان فاذا استغيث بهم ركبوا الخيل وأغاثوا أبو زيد بقرة عوان بين المسنة والشابة ابن الاعرابى العوان من الحيوان السن بين السنين لا صغير ولا كبير قال الجوهرى العوان النصف فى سنها من كل شئ وفى المثل لا تعلم العوان الخمرة قال ابن برى أى المجرب عارف بأمره كأن المرأة التى تزوجت تحسن القناع بالخمار قال ابن سيده العوان من النساء التى قد كان لها زوج وقيل هى الثيب والجمع عون قال

نواعم بين أبكار وعون * طوال مشك أعقاد الهوادى

تقول منه عونت المرأة تعوينا اذا صارت عوانا وعانت تعون عؤونا وحرب عوان قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكرا قال وهو على المثل قال

حربا عوانا لقحت عن حولل * خطرت وكانت قبلها لم تخطر

وحرب عوان كان قبلها حرب أنشد ابن برى لابى جهل

ماتنقم الحرب العوان منى * بازل عامين حديث سنى * لمثل هذا ولدتنى أمى

وفى حديث على كرم الله وجهه كانت ضرباته مبتكرات لاعونا العون جمع العوان وهى التى وقعت مختلسة فأحوجت الى المراجعة ومنه الحرب العوان أى المترددة والمرأة العوان وهى الثيب يعنى أن ضرباته كانت قاطعة ماضية لاتحتاج الى المعاودة والتثنية ونخلة عوان طويلة أزدية وقال أبو حنيفة العوانة النخلة فى لغة أهل عمان قال ابن الاعرابى العوانة النخلة الطويلة وبها سمى الرجل وهى المنفردة ويقال لها القرواح والعلبة قال ابن برى والعوانة الباسقة من النخل قال والعوانة أيضا دودة تخرج من الرمل فتدور رأشواطا كثيرة قال الاصمعى العوانة دابة دون القنفذ تكون فى وسط الرملة اليتيمة وهى المنفردة من الرملات فتظهر أحيانا وتدور كأنها تطحن ثم تغوص قال ويقال لهذه الدابة الطحن قال والعوانة الدابة سمى الرجل بها وبرذون متعاون ومتدارك ومتلاحك اذا لحقت قوته وسنه والعانة القطيع من حمر الوحش والعانة الاتان والجمع منهما عون وقيل وعانات ابن الاعرابى التعوين كثرة بول الحمار لعانته والتوعين السمن وعانة الانسان اسبه الشعر النابت على فرجه وقيل هى منبت الشعر هنالك واستعان الرجل حلق عانته أنشد ابن الاعرابى

مثل البرام غدا فى أصدة خلق * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

البرام القراد لم يستعن أى لم يحلق عانته وحوامى الموت حوائمه فقلبه وهى أسباب الموت وقال بعض العرب وقد عرضه رجل على القتل أجرلى سراويلى فانى لم أستعن وتعين كاستعان قال ابن سيده وأصله الواو فاما أن يكون تعين تفيعل واما أن يكون على المعاقبة كالصياغ فى الصواغ وهو أضعف القولين اذلو كان ذلك لوجدنا تعون فعدمنا اياه يدل على أن تعين تفيعل الجوهرى العانة شعر الركب قال أبو الهيثم العانة منبت الشعر فوق القبل من المرأة وفوق الذكر من الرجل والشعر النابت عليهما يقال له الشعرة والاسب قال الازهرى وهذا هو الصواب وفلان على عانة بكر بن وائل أى جماعتهم وحرمتهم هذه عن اللحيانى وقيل هو قائم بامرهم والعانة الحظ من الماء للارض بلغة عبد القيس وعانة قرية من قرى الجزيرة وفى الصحاح قرية على الفرات وتصغير كل ذلك عوينة وأما قولهم فيها عانات فعلى قولهم رامتان جمعوا كأنهم والعانية الخمر منسوبة اليها الليث عانات موضع بالجزيرة تنسب اليها الخمر العانية قال زهير

كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت * من خمر عانة لما يعد أن عتقا

وربما قالوا عانات كما قالوا عرفة وعرفات والقول في صرف عانات كالقول في عرفات وأذرعات قال ابن بري شاهد عانات قول الاعشى

تخيرها أخو عانات شهرا * ورجى خيرها عاما فعاما

قال وذكر الهروي أنه روى بيت امرئ القيس على ثلاثة أوجه تنورتها من أذرعات بالتنوين وأذرعات بغير تنوين وأذرعات بفتح التاء قال وذكر أبو علي الفارسي انه لا يجوز فتح التاء عند سيبويه وعون وعوين وعوانة أسماء وعوانة وعوائن موضعان قال تأبط شرا

ولما سمعت العوص تدعو تنفرت * عصافير رأسي من برى فعوائنا

ومعان موضع بالشام على قرب مؤتة قال عبد الله بن رواحة

أقامت ليلتين على معان * وأعقب بعد فترتها جموم

(عين) العين حاسة البصر والرؤية أنثى تكون للانسان وغيره من الحيوان قال ابن السكيت العين التي يبصر بها الناظر والجمع أعيان وأعين وأعينات الاخيرة جمع الجمع والكثير عيون قال يزيد بن عبد المدان

ولكنني أغدو علي مفاضة * دلاص كأعيان الجراد المنظم

وانشد ابن بري * بأعينات لم يخالطها القذى * وتصغير العين عيينة ومنه قيل ذو العيينتين للجاسوس ولا تقل ذو العوينتين قال ابن سيده والعين الذي يبعث ليتجسس الخبر ويسمى ذا العيينتين ويقال تسميه العرب ذا العينين وذا العوينتين كله بمعنى واحد وزعم اللحياني أن أعينا قد يكون جمع الكثير أيضا قال الله عز وجل ألهم أعين يبصرون بها وانما أراد الكثير وقولهم بعين ما أرينك معناه عجل حتى أكون كأني أنظر اليك بعيني وفي الحديث ان موسى عليه السلام فقأ عين ملك الموت بصكة صكه قيل أراد أنه أغلظ له في القول يقال أتيته فلطم وجهي بكلام غليظ والكلام الذي قاله له موسى قال أحرج عليك أن تدنو مني فاني أحرج داري ومنزلي فجعل هذا تغليظا من موسى له تشبيها بفقء العين وقيل هذا الحديث مما يؤمن به وبأمثاله ولا يدخل في كيفيته وقول العرب اذا سقطت الجبهة نظرت الارض باحدى عينيها فاذا سقطت الصرفة نظرت بهما جميعا انما جعلوا لها عينين على المثل وقوله تعالى ولتصنع على عيني فسره ثعلب فقال لتربى من حيث أراك وفي التنزيل واصنع الفلك بأعيننا قال ابن الانباري قال أصحاب النقل والاخذ بالاثر الأعين يريد به العين قال وعين الله لا تفسر بأكثر من ظاهرها ولا يسع أحدا أن

يقول كيف هى أو ماصفتها وقال بعض المفسرين بأعيننا بابصارنا اليك وقال غيره باشفاقنا عليك واحتج بقوله ولتصنع على عينى أى لتغذى باشفاقى وتقول العرب على عينى قصدت زيدا يريدون الاشفاق والعين أن تصيب الانسان بعين وعان الرجل بعينه عينا فهو عائن والمصاب معين على النقص ومعيون على التمام أصابه بالعين قال الزجاج المعين المصاب بالعين والمعيون الذى فيه عين قال عباس بن مرداس

قد كان قومك يحسبونك سيدا * وإخال أنك سيد معيون

وحكى اللحيانى انك لجميل ولا أعنك ولا أعينك الجزم على الدعاء والرفع على الاخبار أى لا أصيبك بعين ورجل معيان وعيون شديد الاصابة بالعين والجمع عين وعين وما أعينه وفى الحديث العين حق واذا استغسلتم فاغسلوا يقال أصابت فلانا عين اذا نظر اليه عدو أو حسود فأثرت فيه فمرض بسببها وفى الحديث كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين وفى الحديث لا رقية الا من عين أو حمة تخصيصه العين والحمة لا يمنع جواز الرقية فى غيرهما من الامراض لأنه أمر بالرقية مطلقا ورقى بعض أصحابه من غيرهما وانما معناه لا رقية أولى وأنفع من رقية العين والحمة وتعين الابل واعتانها استشرفها ليعينها وأنشد ابن الاعرابى

يزينها للناظر المعتان * خف قريب العهد بالختان

أى اذا كان عهدها قريبا بالولادة كان أضخم لضرعها وأحسن وأشد امتلاء وتعين الرجل اذا تشوه وتأتى ليصيب شيأ بعينه وأعانها كاعتانها ورجل عيون اذا كان نجىء العين يقال أتيت فلانا فما عين لى بشئ وما عيننى بشئ أى ما أعطانى شيأ والعين والمعاينة النظر وقد عاينه معاينة وعيانا ورآه عيانا لم يشك فى رؤيته اياه ورأيت فلانا عيانا أى مواجهة قال ابن سيده ولقيه عيانا أى معاينة وليس فى كل شئ قيل مثل هذا الوقت لحاظا لم يجز انما يحكى من ذلك ما سمع وتعينت الشئ أبصرته قال ذو الرمة

تخلى فلا تنبو اذا ما تعينت * بها شبحا أعناقها كالسبائك

ورأيت عائنة من أصحابه أى قوما عاينونى وهو عبد عين أى مادمت تراه فهو كالعبد لك وقيل أى مادام مولاه يراه فهو فاره وأما بعده فلا عن اللحيانى قال وكذلك تصرفه فى كل شئ من هذا كقولك هو صديق عين ويقال للرجل يظهر لك من نفسه مالا يفى به اذا غاب هو عبد عين وصديق عين قال الشاعر

ومن هو عبد العين أما لقاؤه * فحلو وأما غيبه فظنون

ونعم الله بك عينا أى أنعمها ولقيته أدنى عائنة أى أدنى شئ تدركه العين والعين عظم سواد العين وسعتها عين يعين عينا وعينة حسنة الاخيرة عن اللحياني وهو أعين وانه لبين العينة عن اللحياني وانه لأعين اذا كان ضخم العين واسعها والانثى عيناء والجمع منها عين وأصله فعل بالضم ومنه قيل لبقر الوحش عين صفة غالبة قال الله عز وجل وحور عين ورجل أعين واسع العين بين العين والعين جمع عيناء وهى الواسعة العين وفى الحديث ان فى الجنة لمجتمعا للحور العين وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب العين هى جمع أعين وحديث اللعان ان جاءت به أعين أدعج والثور أعين والبقرة عيناء قال ابن سيده ولا يقال ثور أعين ولكن يقال الاعين غير موصوف به كأنه نقل الى حد الاسمية وقال ابن برى يقال عين الرجل يعين عينا وعينة وهو أعين وعيون البقر ضرب من العنب بالشام ومنهم من لم يخص بالشام ولا بغيره على التشبيه بعيون البقر من الحيوان وقال أبو حنيفة هو عنب أسود ليس بالحالك عظام الحب مدحرج يزبب وليس بصادق الحلاوة وثوب معين فى وشيه ترابيع صغار تشبه بعيون الوحش وثور معين بين عينيه سواد أنشد سيبويه

فكأنه لهق السراة كأنه * ما حاجبيه معين بسواد

والعينة للشاة كالمحجر للانسان وهو ما حول العين وشاة عيناء اذا اسود عينها وابيض سائرها وقيل أو كان بعكس ذلك وعين الرجل منظره والعين الذى ينظر للقوم يذكر ويؤنث سمى بذلك لانه انما ينظر بعينه وكأن نقله من الجزء الى الكل هو الذى حملهم على تذكيره والا فان حكمه التأنيث قال ابن سيده وقياس هذا عندى أن من حمله على الجزء فحكمه أن يؤنثه ومن حمله على الكل فحكمه أن يذكره وكلاهما قد حكاه سيبويه وقول أبى ذؤيب

ولو أننى استودعته الشمس لارتقت * اليه المنايا عينها ورسولها

أراد نفسها وكان يجب أن يقول أعينها ورسلها لان المنايا جمع فوضع الواحد موضع الجمع وبيت أبى ذؤيب هذا استشهد به الازهرى على قوله العين الرقيب وقال بعد ما أراد البيت يريد رقيبها وأنشد أيضا لجميل

رمى الله فى عينى بثينة بالقذى * وفى الغر من أنيابها بالقوادح

وقال معناه فى رقيبيها اللذين يرقبانها ويحولان بينى وبينها وهذا مكان يحتاج الى محاققة الازهرى

قوله ما حاجبيه الخ هكذا فى الاصل والتهذيب وحرره اه مصححه

عليه والاغفا الجمع بين الدعاء على رقيبها وعلى أثيابها وفيما ذكره تكلف ظاهر وفلانٌ عَيْنُ الجيش يريدون رئيسه والاعتيانُ الارتياد وبعثنا عَيْناً أى طليعة يَعْتانُنا ويعتانُ لنا أى يأتينا بالخبر والمُعْتانُ الذى يبعثه القوم رائدا حكى اللحيانى ذهب فلان فاعتان لنا منزلا مُكلئا فَعَدّاه أى ارتاد لنا منزلا ذا كلإ وعانَ لهم كاعتانَ عن الهَجَرِىّ وأنشد لناهض بن ثومة الكلابى

يُقاتِلُ مَرَّةً ويَعِينُ أُخْرَى * فَفَرَّتْ بالصَغار وبالهَوان

واعتانَ لنا فلانٌ أى صار عَيْناً أى رَبِيئة وربما قالوا اعانَ علينا فلانٌ يَعِين عِيانَةً أى صار لهم عَيْناً وفى الحديث أنه بعث بَسْبَسَةَ عَيْناً يوم بَدْر أى جاسوساً واعتانَ له اذا أتاه بالخبر ومنه حديث الحُدَيْبِيَة كانَ اللهُ قد قَطَعَ عَيْناً من المشركين أى كفى الله منهم من كان يَرْصُدُنا ويَتَحَسَّسُ علينا أخبارنا ويقال اذهَبْ واعْتَنْ لى منزلا أى ارْتَدْهُ والعَيْنُ الدَيْدَبانُ والجاسُوسُ وأَعْيانُ القوم أشرافهم وأفاضلهم على المَثَل بشَرَف العَيْن الحاسة وابْنا عِيان طائران يَزْجُرُ بهما العرب كأنهم يرونَ ما يَتَوقَّعُ أو يَنْتَظِر بهما عِيانا وقيل ابنا عِيان خَطَّان يُخَطَّان فى الارض يزجر بهما الطير وقيل هما خَطَّان يَخُطُّونَهما للعِيافة ثم يقول الذى يَخُطُّهما ابْنَىْ عِيان أَسْرِعَا البَيان وقال الراعى

وأَصْفَرَ عَطّافٍ اذا راحَ رَبُّه * جَرَى ابْنَا عِيانٍ بالشِواءِ المُضَهَّبِ

وانما سميا ابنى عِيانٍ لانهما يُعايِنُونَ الفَوْزَ والطعامَ بهما وقيل ابنا عِيانٍ قِدْحانِ مَعْرُوفان وقيل هما طائران يزجر بهما يكونان فى خط الارض واذا علم أن القامر يفوز قِدْحُه قيل جَرَى ابْنا عِيان والعَيْنُ عَيْنُ الماءِ والعَيْنُ التى يخرج منه الماء والعَيْنُ يَنْبُوع الماء الذى يَنْبُع من الارض ويجرى أنثى والجمع أعْيُن وعُيُون ويقال غارَتْ عَيْنُ الماء وعَيْنُ الرَكِيَّة مَفْجَرُ مائها ومَنْبَعُها وفى الحديث خيرُ المال عَيْنٌ ساهِرَةٌ لِعَيْنٍ نائمة أراد عَيْنَ الماء التى تجرى ولا تنقطع ليلا ونهارا وعَيْنُ صاحبها نائمة فجعل السهر مثلا لجريها وقوله أنشد ثعلب

أُولئكَ عَيْنُ الماءِ فيهم وعندَهُم * من الخِيفَة المَنْجاةُ والمُتَحَوَّلُ

فسره فقال عينُ الماء الحياة للناس وحَفَرْتُ حتى عِنْتُ وأَعْيَنْتُ بلغتُ العُيونَ وكذلك أعانَ وأَعْيَنَ حفر فبلغ العُيونَ وقال الازهرى حَفَرَ الحافرُ فأَعْيَنَ وأعانَ أى بلغ العيون وعَيْنُ القَناة مَصَبُّ مائها وماءٌ مَعْيُونٌ ظاهرٌ تراه العَيْنُ جاريا على وجه الارض وقول بدر بن عامر الهذلى

قوله ابنى عيان الخ كذا بالاصل والذى فى القاموس والمحكم ابنا بالالف اه مصححه

ماءٌ يجمّ الحافر معيون قال بعضهم جرّه على الجوار وانما حكمه معيونٌ بالرفع لانه نعت لماء
وقال بعضهم هو مفعول بمعنى فاعل وماءٌ معينٌ كمعيون وقد اختُلف فى وزنه فقيل هو مفعول
وان لم يكن له فعل وقيل هو فعيلٌ من المَعْن وهو الاستقاء وقد ذكر فى الصحيح أبو سعيد عَيَّنَ
معيونة لها مادّة من الماء وقال الطرمّاح

ثم آتت وهى معيونة * من بطىء الضهل نكز المهامى

أراد أنها طمّت ثم آتت أى رجعت وعانت البئر عَيْناً كثر ماؤها وعان الماء والدمع يعين عَيْناً
وعَيَناناً بالتحريك جرى وسال وسقاء عَيْن وعَيِّن والكسر أكثر كلاهما اذا سال ماؤه عن اللحيانى
وقيل العَيِّن والعيْن الجديد طائية قال الطرماح

قد اخضلّ منها كلُّ بال وعيِّن * وجفّ الروايا بالملا المتباطن

وكذلك قربة عَيِّنٌ جديد طائية أيضا قال * ما بال عينى كالشعيب العيّن * وحمل سيبويه
عَيِّناً على أنه فيعل مما عينه ياء وقد كان يمكن أن يكون فوعلا وفعولا من لفظ العين ومعناها
ولو حكم باحد هذين المثالين لحل على مألوف غير منكر ألا ترى أن فعولا وفوعلا لا مانع لكل
واحد منهما أن يكون فى المعتل كما يكون فى الصحيح وأما فيعل بفتح العين مما عينه ياء فعزيز ثم
لم تمنعه عزة ذلك أن حكم بذلك على عيّن وعدل عن أن يحمله على أحد المثالين اللذين كل واحد
منهما لا مانع له من كونه فى المعتل العين كونه فى الصحيح فلا نظير لعيِّن والجمع عيائن همزوا
لقربها من الطرف الاصمعى عَيَّنت القربة اذا صببت فيها ماء لتخرج من مخارزها فتنسد
آثار الخرز وهى جديدة وسرّبتها كذلك وقال الفراء التعيّن أن يكون فى الجلد دوائر
رقيقة قال القطامى

ولكن الأديم اذا تفرّى * بلى وتعيّناً غلب الصناعا

الجوهرى عَيَّنتُ القربة صببت فيها ماء لتنفتح عيون الخرز فتنسد قال جرير

بلى فارفض دمعك غير نزر * كما عيّنت بالسرب الطبابا

ابن الاعرابى تعيّنت أخفاف الابل اذا نقبت مثل تعيّن القربة وتعيّنت الشخص تعيّناً اذا
رأيته وعَيْن القبلة حقيقتها والعَيْن من السحاب ما أقبل من ناحية القبلة وعن يمينها يعنى قبلة
العراق يقال هذا مطر العَيْن ولا يقال مطرنا بالعين وقال ثعلب اذا كان المطر من ناحية
القبلة فهو مطر العَيْن والعَيْن اسم لما عن يمين قبلة أهل العراق وكانت العرب تقول اذا نشأت

السحابة من قبل العين فانه لا يكاد يخلف أى من قبل قبلة أهل العراق وفى الحديث اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة هو من ذلك قال وذلك أخلق للمطر فى العادة وقال تقول العرب مطرنا بالعين وقيل العين من السحاب ما أقبل عن القبلة وذلك الصقع يسمى العين وقوله تشاءمت أى أخذت نحو الشام والضمير فى تشاءمت للسحابة فتكون بحرية منصوبة أو للبحرية فتكون مرفوعة والعين مطر أيام لا يقلع وقيل هو المطر يدوم خمسة أيام أو ستة أو أكثر لا يقلع قال الراعى

وأنا أحى تحت عين مطيرة * عظام البيوت ينزلون الروابيا

يعنى حيث لا تخفى بيوتهم يريدون أن تأتيهم الاضياف والعين الناحية والعين عين الركبة وعين الركبة نقرة فى مقدمها ولكل ركبة عينان وهما نقرتان فى مقدمها عند الساق والعين عين الشمس وعين الشمس شعاعها الذى لا تثبت عليه العين وقيل العين الشمس نفسها يقال طلعت العين وغابت العين حكاه اللحيانى والعين المال العتيد الحاضر الناض ومن كلامهم عين غير دين والعين النقد يقال اشتريت العبد بالدين أو بالعين والعين الدينار كقول أبى المقدام

حبشى له ثمانون عينا * بين عينيه قد يسوق إفالا

أراد عبدا حبشيا له ثمانون دينارا بين عينيه بين عينى رأسه والعين الذهب عامة قال سيبويه وقالوا عليه مائة عينا والرفع الوجه لانه يكون من اسم ما قبله وهو هو الازهرى والعين الدينار والعين فى الميزان الميل قيل هو أن ترجح احدى كفتيه على الأخرى وهى أنثى يقال ما فى الميزان عين والعرب تقول فى هذا الميزان عين أى فى لسانه ميل قليل أو لم يكن مستويا ويقولون هذا دينار عين اذا كان ميالا أرجح بمقدار ما يميل به لسان الميزان قال الازهرى وعين سبعة دنانير نصف دانق والعين عند العرب حقيقة الشئ يقال جاء بالامر من عين صافية أى من فصه وحقيقته وجاء بالحق بعينه أى خالصا واضحا وعين كل شئ خياره وعين المتاع والمال وعينته خياره وقد اعتانه وخرج فى عينة ثيابه أى فى خيارها قال الجوهرى وعينة المال خياره مثل العيمة وهذا ثوب عينة اذا كان حسنا فى مرآة العين واعتان فلان الشئ اذا أخذ عينته وخياره والعينة خيار الشئ جمعها عين قال الراجز

فاعتان منها عينة فاختارها * حتى اشترى بعينه خيارها

قوله حيث لا تخفى بيوتهم الذى فى المحكم حيث لا تخفى نيرانهم اه مصححه

واعْتانَ الرجلُ اذا اشترى الشئ بنَسِيئة وعِينَةُ الخيل جيادُها عن اللحيانى وعَيْنُ الشئ نفسه وشخصه وأصله والجمع أعْيانٌ وعَيْنُ كل شئ نفسه وحاضره وشاهده وفى الحديث أَوَّهْ عَيْنُ الرِّبا أى ذاته ونفسه ويقال هو هو عَيْنًا وهو هو بعَيْنِه وهذه أعْيانُ دراهمِك ودراهمُك بأعْيانِها عن اللحيانى ولا يقال فيها أعْيُنٌ ولا عُيُونٌ ويقال لا أقبل الا درهمى بعَيْنِه وهؤلاء اخوتك بأعيانهم ولا يقال فيه بأعينهم ولا عُيُونهم وعَيْنُ الرجل شاهدُه ومنه قولهم الفَرَسُ الجَواد عَيْنُه فُرارُه وفَرارُه اذا رأيته تفرّستَ فيه الجَوْدة من غير أن تَفُرَّه عن عَدْوٍ أو غير ذلك وفى المثل ان الجَوادَ عَيْنُه فُرارُه ويقال ان فلانا الكريمُ عَيْنُ الكرم ولا أطلبُ أثرًا بعد عَيْنٍ أى بعد معاينة معناه أى لا أترك الشئ وأنا أعاينه وأطلب أثره بعد أن يغيب عنى وأصله أن رجلا رأى قاتلَ أخيه فلما أراد قتله قال أَفْتَدى بمائة ناقة فقال استُ أطلب أثرًا بعد عَيْنٍ وقتله وما بها عَيْنٌ وعَيَنٌ بنصب الياء والعين وعائنٌ وعائِنَةٌ أى أحد وقيل العَيْنُ أهل الدار قال أبو النجم

تَشْرَبُ ما فى وَطْبِها قَبْلَ العَيْنْ * تُعارِضُ الكَلْبَ اذا الكَلْبُ رَشَنْ

والأَعْيانُ الاخوة يكونون لأب وأم ولهم اخْوَةٌ لعَلّاتٍ وفى حديث على كرم الله وجهه ان أعيان بنى الأُمِّ يتوارثون دون بنى العَلّات قال الأَعْيانُ ولد الرجل من امرأة واحدة مأخوذ من عَيْنِ الشئ وهو النفيس منه قال الجوهرى وهذه الاخوة تسمى المُعايَنَة والأَقْرانُ بنو أمٍّ من رجال شَتَّى وبنو العَلّات بنو رَجُلٍ من أُمَّهاتٍ شَتَّى وفى النهاية فاذا كانوا لام واحدة وآباء شَتَّى فهم الأَخْياف ومعنى الحديث أن الاخوة من الاب والام يتوارثون دون الاخوة للاب وعَيْنُ القوس التى يقع فيها البُنْدُقُ وعَيَّنَ عليه أخبر السلطان بمساويه شاهدا كان أو غائبا وعَيَّنَ فلانا أخبره بمساويه فى وجهه عن اللحيانى والعَيْنُ والعِينَةُ الربا وعَيَّنَ التاجرُ أخذ بالعِينَة أو أعطى بها والعِينَةُ السلف تَعَيَّنَ عِينَةً وعَيَّنَه اياها والعَيْنُ الجماعة قال جندل بن المثنى

اذا رآنى واحدًا أو فى عَيَنْ * يَعْرِفُنى أَطْرِقَ اطْراقَ الطُّحَنْ

الازهرى يقال عَيَّنَ التاجرُ يُعَيِّنُ تَعْيِينًا وعِينَةً قبيحة وهى الاسم وذلك اذا باع من رجل سِلْعَةً بثمن معلوم الى أجل معلوم ثم اشتراها منه بأقل من الثمن الذى باعها به وقد كره العِينَةَ أكثر الفقهاء ورُوِىَ فيها النهى عن عائشة وابن عباس وفى حديث ابن عباس أنه كره العِينَةَ قال فان اشترى التاجر بحَضْرَة طالب العِينَة سلعة من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها من طالب العِينَة بثمن أكثر مما اشتراه الى أجل مسمى ثم باعها

المشترى من البائع الاول بالنقد بأقل من الثمن الذى اشتراها به فهذه أيضا عينة وهى أهون من الاولى وأكثر الفقهاء على اجازتها على كراهة من بعضهم لها وجملة القول فيها أنها اذا تعرت من شرط يفسدها فهى جائزة وان اشتراها المتعين بشرط أن يبيعها من بائعها الاول فالبيع فاسد عند جميعهم وسميت عينة لحصول النقد لطالب العينة وذلك أن العينة اشتقاقها من العين وهو النقد الحاضر ويحصل له من فوره والمشترى انما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل اليه معجلة وقال الراجز * وعينه كالكالئ الضمار * يريد بعينه حاضر عطيته يقول فهو كالضمار وهو الغائب الذى لا يرتجى وصنع ذلك على عين وعلى عينين وعلى عمد عين وعلى عمد عينين كل ذلك بمعنى واحد أى عمدا عن اللحيانى ولقيته قبل كل عائنة وعين أى قبل كل شئ ولقيته أول ذى عين وعائنة وأول عين وأول عائنة وأدنى عائنة أى قبل كل شئ أو أول كل شئ ولقيته معاينة ولقيته عين عنة ومعاينة كل ذلك بمعنى أى مواجهة وقيل لقيته عين عنة اذا رأيته عيانا ولم يرك وأعطاه ذلك عين عنة أى خاصة من بين أصحابه وفعلت ذلك عمد عين اذا تعمدته بجد ويقين قال امرؤ القيس

أبلغا عنى الشويعر أنى * عمد عين قلدتهن حريما

قال ابن برى الشويعر يعنى به محمد بن حمران وكذلك فعلته عمدا على عين قال خفاف بن ندبة السلمى

فان تك خيلى قد أصيب صميمها * فعمدا على عين تيممت مالكا

والعين طائر أصفر البطن أخضر الظهر بعظم القمرى والعيان حلقة السنة وجمعها عين قال ابن سيده والعيان حلقة على طرف اللومة والسلب والدجرين والجمع أعينة وعين سيبويه ثقلوا لان الياء أخف عليهم من الواو يعنى أنه لا يحمل باب عين على باب خون بالاجماع لخفة الياء وثقل الواو ومن قال أزر فخفف وهى التميمية لزمه أن يقول عين فيكسر فتصح الياء ولم يقولوا عين كراهية الياء الساكنة بعد الضمة قال الجوهرى والعيان حديدة تكون فى متاع الفدان والجمع عين وهو فعل فثقلوا لان الياء أخف من الواو قال أبو عمرو واللومة السنة التى تحرث بها الارض فاذا كانت على الفدان فهى العيان وجمعه عين لا غير قال ابن برى تكون فى متاع الفدان بالتخفيف والجمع عين بضمتين وان أسكنت قلت عين مثل رسل قال وقال أبو الحسن الصقلى الفدان بالتخفيف الآلة التى يحرث بها والفدان بالتشديد المبلغ المعروف ويقال عين فلان الحرب بيننا اذا أدرها وعينة الحرب مادتها قال ابن مقبل

لا تحلب الحرب منى بعد عينتها * الا علالة سيد مارد سدم

ورأيته بعائنة العدو أي بحيث تراه عيون العدو وما رأيت ثم عائنة أي انسانا ورجل عين سريع البكاء والمعان المنزل يقال الكوفة معان منا اى منزل ومعلم قال ابن سيده وقد ذكر في الصحيح لانه يكون فعالا ومفعلا وتعين السقاء رق من القدم وقيل التعين في الجلد أن يكون فيه دوائر رقيقة مثل الاعين وليس ذلك بقوي وسقاء عين ومتعين اذا رق فلم يمسك الماء يقال بالجلد عين وهو عيب فيه تقول منه تعين الجلد وأنشد لرؤبة

*ما بال عيني كالشعيب العين * وبعض أعراض الشجون الشجن * دار كرقم الكاتب المرقن *

وشعيب عين وعين يسيل منها الماء وقد تقدم ذلك في السقاء والمعين من الجراد الذي يسلخ فتراه أبيض وأحمر وذكر الازهري في ترجمة بنع قال قال أبو الدقيش ضروب الجراد الحرشف والمعين والمرجل والخيفان قال فالمعين الذي ينسلخ فيكون أبيض وأحمر والخيفان نحوه والمرجل الذي ترى آثار أجنحته قال وغزال شعبان وراعمة الاتن والكدم من ضروب الجراد ويقال له كدم السمر وهو الجل والسرمان والشقير واليعسوب وهو جراد أحمر عظيم وأتيت فلانا وما عين لي بشيء وما عينني بشيء أي ما أعطاني شيأ عن اللحياني وقيل معناه لم يدلني على شيء وعين موضع قال ساعدة بن جؤية

فالسدر مختلج وغودر طافيا * ما بين عين الى نباتى الاثأب

وعينونة موضع وروى بعضهم في الحديث عينين بكسر الاول جبل بأحد وروى عينين بفتحه وهو الجبل الذي قام عليه ابليس يوم أحد فنادى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال له عبد الرحمن بن عوف يعرض به اني لم أفر يوم عينين قال عثمان فلم تعيرني بذنب قد عفا الله عنه حكى الحديث الهروي في الغريبين ويقال ليوم أحد يوم عينين وهو الجبل الذي أقام عليه الرماة يومئذ قال الازهري وبالبحرين قرية تعرف بعينين قال وقد دخلتها وأتاوا اليها ينسب خليد عينين وهو رجل يهاجي جريرا وأنشد ابن بري

ونحن منعنا يوم عينين منقرا * ويوم جدود لم نواكل عن الاصل

وعين التمر موضع ورأس عين ورأس العين موضع بين حران ونصيبين وقيل بين ربيعة ومضر قال الخبل

وأنكحت هزالا خليدة بعدما * زعمت برأس العين أنك قاتله

قوله ونحن منعنا الخ الشعر للبعيث على ما في التكملة وياقوت لكن الشطر الثاني في ياقوت هكذا *ولم نفب في يومي جدود عن الاسل وذكر أنه وقع به وقعتان وقد ينسب الى الاولى منهما فيقال يوم جدود اهـ ملخصا كتبه مصححه

ابن السكيت يقال قدم فلانٌ من رأس عينٍ ولا يقال من رأس العين وحكى ابن برى عن ابن درستويه رأس عين قرية فوق نصيبين وأنشد

نَصِيبين بها الخوانُ صدق * ولم أنس الذين برأس عين

وقال ابن حمزة لا يقال فيها الا رأس العين بالالف واللام وأنشد بيت المُخَبَّل وقد تقدم آنفا وأنشد أيضا لامرأة قتل الزبرقانُ زوجها

تَجَلَّلَ خِزْيَها عوفُ بن كعب * فليس لخُلْفِها منه اعتذارُ

برأس العين قاتل من أجرتم * من الخابور مرتعه السِرارُ

وعُيَيْنَة اسم موضع وعَيْنان اسم موضع بشق البحرين كثير النخل قال الراعى

يَحُثُّهُنَّ الحاديان كأنما * يَحُثّان جَبّارًا بعينين مُكْرَعا

والعينُ حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا ويكون بدلا كقول ذى الرمة

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ من خَرْقاءَ منزلةً * ماءُ الصبابة من عينيك مسجومُ

يريد أن قال ابن جنى وزن عين فَعْل ولا يجوز أن يكون فَيْعلا كميت وهين ولين ثم حذفت عين الفعل منه لان ذلك هنا لا يحسن من قبل أن هذه حروف جوامد بعيدة عن الحذف والتصرف وكذلك الغين وعَيَّن عينًا حسنة عملها عن ثعلب وعائنة بنى فلان أموالُهم ورُعْيانهم وبلد قليل العين أى قليل الناس وأَسْوَدُ العين جبل قال الفرزدق

اذا زال عنكم أسودُ العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائمُ

وفى حديث الحجاج قال للحسن والله لَعَيْنُك أكبر من أمدك يعنى شاهدك ومَنْظَرُك أكبر من سنك وأكثر فى أمد عمرك وعَيْنُ كل شئ شاهده وحاضره ويقال أنت على عيني فى الاكرام والحفظ جميعا قال تعالى ولِتُصْنَعَ على عيني وروى المُنْذِرِىُّ عن أحمد بن يحيى قال يقال أصابته من الله عَيْنٌ وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا كان ينظر فى الطواف الى حُرَم المسلمين فَلَطَمَه على رضى الله عنه فاستعدى عليه عُمَرَ فقال ضَرَبك بحق أصابته عَيْنٌ من عيون الله عز وجل أراد خاصة من خواص الله ووليا من أوليائه وأنشدنا

فما الناسُ أَرْدَوْهُ ولكنْ أصابه * يَدُ اللهِ والمُسْتَنْصِرُ اللهَ غالبُ

وأما حديث عائشة رضى الله عنها اللهم عَيِّنْ على سارق أبى بكر أى أظهر عليه سرقته يقال عَيَّنْتُ على السارق تعيينا اذا خصصته من بين المتهمين من عَيْن الشئ نفسه وذاته وأما حديث

على كرم الله وجهه أنه قاس العَيْنَ ببيضة جعل عليها خُطوطا وأراها اياه وذلك فى العين تضرب بشئ يضعف منه بصرها فيعرف ما نقص منها ببيضة تخطّ عليها خطوطا سودا أو غيرها وتنصب على مسافة تدركها العين الصحيحة ثم تُنْصَبُ على مسافة تدركها العَيْنُ العليلة ويعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجانى بنسبة ذلك من الدية وقال ابن عباس لا تُقاس العَيْنُ فى يوم غيم لان الضوء يختلف يوم الغيم فى الساعة الواحدة ولا يصح القياس وتَعَيَّنَ عليه الشئ لزمه بعَيْنه وشَرِبَ من عائنٍ أى من ماء سائل وتَعْيينُ الشئ تخصيصه من الجملة والمُعَيَّنُ فحل ثَوْر قال جابر بن حُرَيْش

ومُعَيَّناً يحوى الصوارَ كأنه * مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ اذا ما بَرْبَرا

وعَيَّنْتُ اللؤلؤة ثَقَبْتُها والله تعالى أعلم

(فصل الغين المعجمة) (غبن) الغَبْنُ بالتسكين فى البيع والغَبَنُ بالتحريك فى الرأى وغَبِنْتَ رأيك أى نَسِيتَه وضَيَّعْتَه غَبِنَ الشئ وغَبِنَ فيه غَبْناً وغَبَناً نسيه وأغفله وجهله أنشد ابن الاعرابى

غَبِنْتُم تَتابُعَ آلائنا * وحُسْنَ الجوار وقُرْبَ النَّسَبْ

والغَبَنُ النسيان غَبِنْتُ كذا من حقى عند فلان أى نسيته وغَلِطْتُ فيه وغَبَنَ الرجلَ يَغْبِنُه غَبْناً مرّ به وهو مائل فلم يره ولم يفطن له والغَبْنُ ضعف الرأى يقال فى رأيه غَبْنٌ وغَبِنَ رأيُه بالكسر اذا نقصه فهو غَبِينٌ أى ضعيف الرأى وفيه غَبانَة وغَبِنَ رأيُه بالكسر غَبَناً وغَبانة ضَعُفَ وقالوا غَبِنَ رأيَه فنصبوه على معنى فَعَّلَ وان لم يلفظ به أو على معنى غَبِنَ فى رأيه أو على التمييز النادر قال الجوهرى قولهم سَفِهَ نفسَه وغَبِنَ رأيَه وبَطِرَ عيشَه وألِمَ بطنَه ووَفِقَ أمرَه ورَشِدَ أمرَه كان الاصل سَفِهَتْ نفسُ زيد ورَشِدَ أمرُه فلما حُوِّلَ الفعل الى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه لانه صار فى معنى سَفَّهَ نفسَه بالتشديد هذا قول البصريين والكسائى ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامَه ضَرَبَ زيدٌ وقال الفراء لما حوّل الفعل من النفس الى صاحبها خرج ما بعده مُفَسِّراً ليدلّ على أن السَّفَهَ فيه وكان حكمه أن يكون سَفِهَ زيدٌ نفساً لان المُفَسِّرَ لا يكون الا نكرة ولكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ولا يجوز عنده تقديمه لان المُفَسِّرَ لا يتقدّم ومنه قولهم ضِقْتُ به ذَرْعاً وطِبْتُ به نَفْساً والمعنى ضاق ذَرْعِى به وطابت نَفْسِى به ورجل غَبِينٌ ومَغْبُونٌ فى الرأى والعقل والدين والغَبْنُ فى البيع والشراء الوَكْس غَبَنَه يَغْبِنُه غَبْناً هذا الاكثر أى خدعه وقد غُبِنَ فهو مَغْبُونٌ وقد حكى بفتح الباء وغَبِنْتُ فى البيع غَبْناً اذا غَفَلْتَ عنه بيعا كان أو شراء وغَبَّيْتُ الرجلَ أغْباه أشدّ الغباء وهو مثل الغَبْنِ ابن بُزُرْجَ غَبَنَ الرجلُ غَبْناً

تقدم فى الملزمة التى قبل هذه صحيفة ١٨١ سطر ٢ أوّه عين الربا صوابه عين الربا بالباء الموحدة والنصر كما فى النهاية اه مصححه

قوله وقد حكى بفتح الباء أى حكى الغبن فى البيع والشراء كما هو نص المحكم والقاموس اه مصححه

شديدا وغبن أشد الغبنان ولا يقولون فى الريح الا ريح أشد الريح والرياحة والرياح وقوله

* قد كان فى أكل الكريص الموضون * وأكلك التمر بخبز مسمون * لحضن فى ذاك عيش مغبون

قوله مغبون أى أن غيرهم فيه وهم يجدونه كانه يقول هم يقدرون عليه الا أنهم لا يعيشونه وقيل غبنوا الناس اذا لم ينله غيرهم وحضن هنا حى والغبينة من الغبن كالشتيمة من الشتم ويقال أرى هذا الامر عليك غبنا وأنشد

أجول فى الدار لا أراك وفى الـ * ـدار أناس جوارهم غبن

والمغبن الابط والرفغ وما أطاف به وفى الحديث كان اذا اطلى بدأ بمغابنه المغابن الارفاغ وهى بواطن الافخاذ عند الحوالب جمع مغبن من غبن الثوب اذا ثناه وعطفه وهى معاطف الجلد أيضا وفى حديث عكرمة من مس مغابنه فليتوضأ أمره بذلك استظهارا واحتياطا فان الغالب على من يلمس ذلك الموضع أن تقع يده على ذكره وقيل المغابن الارفاغ والآباط واحدها مغبن وقال ثعلب كل ما ثنيت عليه فخذك فهو مغبن وغبنت الشئ اذا خبأته فى المغبن وغبنت الثوب والطعام مثل خبنت والغابن الفاتر عن العمل والتغابن أن يغبن القوم بعضهم بعضا ويوم التغابن يوم البعث من ذلك وقيل سمى بذلك لان أهل الجنة يغبن فيه أهل النار بما يصير اليه أهل الجنة من النعيم ويلقى فيه أهل النار من العذاب الجحيم ويغبن من ارتفعت منزلته فى الجنة من كان دون منزلته وضرب الله ذلك مثلا للشراء والبيع كما قال تعالى هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم وسئل الحسن عن قوله تعالى ذلك يوم التغابن فقال غبن أهل الجنة أهل النار أى استنقصوا عقولهم باختيارهم الكفر على الايمان ونظر الحسن الى رجل غبن آخر فى بيع فقال ان هذا يغبن عقلك أى ينقصه وغبن الثوب يغبنه غبنا كفه وفى التهذيب طال فثناه وكذلك كبنه وما قطع من أطراف الثوب فأسقط غبن وقال الاعشى * يساقطها كسقاط الغبن * والغبن ثنى الشئ من دلو أو ثوب ليتقص من طوله ابن شميل يقال هذه الناقة ماشئت من ناقة ظهرا وكرما غير أنها مغبونة لا يعلم ذلك منها وقد غبنوا خبرها وغبنوها أى لم يعلموا علمها

(غدن) الغدن سعة العيش والنعمة وفى المحكم الاسترخاء والفتور وقال القلاخ

ولم تضع أولادها من البطن * ولم تصبه نعسة على غدن

أى على فترة واسترخاء قال ابن برى والذى أنشده الاصمعى فيما حكاه عنه ابن جنى

أحزم لم يعرف بيؤس مذمهن * ولم تصبه نعسة على غدن

والغدن

قوله أى أن غيرهم فيه كذا بالاصل والمحكم اى أن غيرهم يغبنهم فيه وقوله الا أنهم لا يعيشونه أى لا يعيشون به اه مصححه

قوله وقد غبنوا خبرها الخ بابه نصر وسمع كما فى القاموس اه مصححه

قوله وقال القلاخ كذا فى الصحاح قال الصغانى فى التكملة وقال الجوهرى قال القلاخ ولم تضع الخ وللقلاخ بن حزن أرجوزة على هذه القافية ولم أجدها ذكرها الجوهرى فيها اه وفى التهذيب قال عمر بن لجا ولم تضع الخ اه مصححه

والغَدَنُ النَّعمةُ واللينُ وان فى بنى فلان لَغَدَنًا أى نَعْمةً ولينا وكذلك الغُدُنَّةُ وانهم لفى عَيْش غُدُنَّة وغُدُنَّة أى رَغد عن اللحيانى قال ابن سيده وأشك فى الاولى وفلان فى غُدُنَّة من عيشه أى فى نَعمة ورَفاهية والغُدانىّ والمُغدَودِنُ الشابُّ الناعم وشجر مُغدَودِن ناعم مُتَثَنٍّ قال الراجز

أَرضٌ بها التِّينُ مع الرُّمّان * وعنبٌ مُغدَودِنُ الافنان

واغدَودَنَ النبتُ اذا اخضرَّ حتى يَضرِبَ الى السواد من شدة رِيّه وحَرَجَة مُغدَودِنة وذلك اذا كانت فى الرِّمال حِبال يَنبُتُ فيها اسَبطٌ وثُمام وصَبْغاءُ ونُدَّاءٌ و يكون وسطَ ذلك أَرطًى وعَلْقى و يكون أَخرمُها بلقّائراهن بيضا وفيها مع ذلك حمرة ولا تَنبُتُ من العِيدان شيأ فيقال لذلك الحبل الاشعر من جَرّى نَباته شمر المُغدَودِنة الارض الكثيرة الكلا المُلتفة يقال كلأ مُغدَودِن أى مُلتف قال العجاج * مُغدَودِنُ الارطى غُدانىُّ الضّال * غُدانىُّ الضال اى كثير ريّان مُسترخ قال رؤبة

* ودَغْيةٍ من خَطِلٍ مُغدَودِن * وهو المسترخى المتساقط وهو عيب فى الرجل وأرض مُغدَودِنة اذا كانت مُعشِبة وشابٌّ غَدَودَنٌ ناعم عن السيرافى والشبابُ الغُدانىُّ الغَضّ قال رؤبة

لما رأتنى خَلَقَ المُمَوَّه * بَرّاقَ أصلادِ الجبين الاجلَه * بعدَ غُدانى الشَّباب الابلَه

غُدانىُّ الشباب نَعمتُه وشعر غَدَودَنٌ ومُغدَودِنٌ كثير ملتف طويل واغدَودَنَ الشعرُ طال وتم قال حسان بن ثابت

وقامت تُرائيك مُغدَودِنًا * اذا ما تنوءُ به آدَها

أبو عبيد المُغدَودِنُ الشعر الطويل وقال أبو زيد شعر مُغدَودِن شديد السواد ناعم قال ابن دريد وأحسبُ أن الغُدُنَّة لحمة غليظة فى اللهازم والغُدانُ القَضيبُ الذى تُعلَّق عليه الثياب يمانية بلغة أهل اليمن وبنو غُدَن وبنو غُدانة قبيلتان وغُدانة حىّ من يَربوع قال الاخطل

واذكر غُدانة عِدّانًا مُزَنَّمة * من الحَبَلَّق تُبنى حولها الصيرُ

قال ابن برى عِدّانًا جمع عَتُود أى مثل عِدّان قال وان شئت نصبته على الذم والحَبَلَّقُ غَنَم لطاف الاجسام لا تكبر ٣ (غرن) الغِرْيَنُ والغِرْيَلُ مابقى فى أسفل القارورة من الدُّهن وقيل هو ثُفل ماصُبِغ به والغِرْيَنُ مابقى فى أسفل الحوض والغدير من الماء أو الطين كالغِرْيَل وقد تقدم وقال ثعلب الغِرْيَنُ مايبقى من الماء فى الحوض والغدير الذى تَبقى فيه الدَّعاميص لا يُقدَر على شربه وقيل هو الطين الذى يبقى هنالك وقيل الغِرْيَنُ مثل الدرهم الطين الذى يحمله السيل فيبقى على وجه الارض رطبا أو يابسا وكذلك الغِرْيَل وهو مبدل منه وقال يعقوب قال الاصمعى

٣ زاد فى التكملة الغدن أصل بناء التغدّن وهو التمايل والتعطف والغدن بالتحريك النوم والنعاس اه مصححه

قوله وقيل الغرين مثل الدرهم الخ فى القاموس ان الغرين فى جميع معانيه كأمير ودرهم ومثله فى التكملة اه مصححه

الغَرْيَنُ أن يجيء السيلُ فيثبُتَ على الارض فاذا جَفَّ رأيت الطين رقيقا على وجه الارض قد تَشَقَّقَ فاما قوله

تَشَقَّقَتْ تَشَقُّقَ الغَرْيَنّ * غُضُونُها اذا تدانَتْ مِنِّي

انما أراد الغَرْيَنَ فشَدَّدَ للضرورة والطائفة من كل ذلك غَرْيَنَةٌ وغُرّانٌ اسم واد فَعَّالٌ منه كَانَ ذلك يكثر فيه التهذيب غُرانُ موضع قال الشاعر

بغُرانَ أو وادى القُرى اضْطَرَبَتْ به * نَكْباءُ بين صَبًا وبين شَمالِ

وفى الحديث ذكر غُرانَ هو بضم الغين وتخفيف الراء واد قريب من الحُدَيْبية نزل به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره وأما غُرابٌ بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام والغَرَنُ ذَكَر الغِرْبان وقيل هو ذكر العَقاعق وقيل هو شبيه بذلك والجمع أغْرانٌ وقال أبو حاتم فى كتاب الطير الغَرَنُ العُقاب قال ابن برى الغَرَنُ ذكر العقبان قال الراجز * لقد عَجِبْتُ من سَهُومٍ وغَرَنْ * والسَّهُومُ الأُنثى منها

(غسن) الغُسْنَةُ الخُصْلَةُ من الشَّعَر وكذلك الغُسْناةُ وقال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ

بينا الفَتَى يَخْبِطُ فى غُسْناته * اذ صَعَّدَ الدَّهْرُ الى عِفْراته * فاجْتاحَها بشَفْرَتَى مِبْراته

قال ابن برى ويروى هذا الرجز لجَنْدَلٍ الطُّهَوِىّ قال والذى رواه ثعلب وأبو عمرو فى غَيْساته قالا والغَيْسَةُ النَّعْمةُ والنَّضارة ويقال للفرس الجميل ذو غُسَن الاصمعى الغُسَنُ خُصَلُ الشعر من المرأة والفرس وهى الغَدائر وقال غيره الغُسَنُ شعر الناصية فرس ذو غُسَن قال عدى بن زيد يصف فرسا

مُشْرِفُ الهادى له غُسَنٌ * يُعْرِقُ العَلْجَيْنِ إحْضارا

أى يسبقها اذا أحْضَرَ والغُسَنُ خُصَلُ الشعر من العُرْف والناصية والذوائب وفى المحكم وغيره الغُسَنُ شعر العُرْف والناصية والذوائب قال الاعشى

غَدا بتَليلٍ كجِذْعِ الخِضا * بِ حُرِّ القَذالِ طويلِ الغُسَنْ

قال ابن برى الخضاب جمع خَضْبة وهى الدَّقَلةُ من النخل ومثله لعدى

وأحْوَرُ العين مَرْبوبٌ له غُسَنٌ * مُقَلَّدٌ من جياد الدُّرِّ أقصابا

ورجل غَسّانِىٌّ جميلٌ جدًّا والغَيْسانُ حِدَّةُ الشَّباب وقيل الشَّبابُ ان جعلته فَيْعالًا فهو من هذا الباب وأنشد ابن برى للراجز

لا يَبْعَدَنْ عَهْدُ الشَّبابِ الأَنْضَرِ * والخَبْطُ فى غَيْسانِهِ الغَمَيْدَرِ

والغميدر

قوله وغران اسم واد الخ عبارة ياقوت غران بفتح أوله وتشديد ثانيه تثنية الغر بفتح الغين المعجمة وشد الراء مصدر غر الطائر فرخه أى زقه أو الغر الشرك فى الطريق أو النهر الصغير اسم موضع فى قول مزاحم

أتعرف بالغرين دارا تأبدت * من الوحش واستفت عليها العواصف

اه ولم يذكر غران كشداد فهل هما موضعان أو موضع واحد قيل فيه بالضبطين حرره اه مصححه

قوله يعرق العلجين كذا بالاصل يعرق بالعين المهملة والعلجين بالتثنية ومثله فى التهذيب الا أن يعرق فيه بالغين المعجمة وقوله يسبقها هو بضمير الافراد فى الاصل والتهذيب وانظره مع قوله فى البيت العلجين وحرر اه مصححه

والغيسدر الناعم ويقال است من غسانه ولا غيسانه أى من ضربه واست من غسان فلان وغيسانه أى است من رجاله ويقال كان ذلك فى غيسان شبابه أى فى نعمة شبابه وطراءته وقال شمر كان ذلك فى غيسات شبابه وغيسانه بمعنى واحد أى فى حينه ويقال فى جمع الغسنة أيضا غسنات وغسنات قال الراجز

قرب فينان طويل أممه * ذى غسنات قد دعانى أحزمه

السلمى فلان على أغسان من أبيه وأغسان أى أخلاق ويقال امرأة غيسنة ورجل غيس أى حسن قال فهذا يقضى بزيادة النون ويقال هو فى غيسان شبابه أى فى حسنه ومن جعله من الغسنة وهى الخصلة من الشعر لانه فى نعمة شبابه واسترخائه كالغسنة فالنون عنده أصلية أبو زيد لقد علمت أن ذاك من غسان قلبك أى من أقصى نفسك والغيسانة الناعمة والغيسان الناعم قال أبو وجزة * غيسانة ذلك من غيسانها * وغسان اسم ما نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه ومنهم بنو جفنة رهط الملوك قال حسان

إما سألت فانا معشر نجب * الازد نسبتنا والماء غسان

ويقال غسان اسم قبيلة (غشن) تغشن الماء ركبه البعر فى غدير ونحوه والغشانة الكرابة وقد ذكرت بالعين أيضا قال وهو الصحيح أبو زيد يقال لما يبقى فى الكباسة من الرطب اذا لقطت النخلة الكرابة والغشانة والبذارة والنمل والثمائم والعشانة بالعين (غصن) الغصن غصن الشجر وفى المحكم الغصن ما تشعب عن ساق الشجرة دقاقها وغلاظها والجمع أغصان وغصون وغصنة مثل قرط وقرطة والغصنة الشعبة الصغيرة منه يقال غصنة واحدة والجميع غصن وتكرر فى الحديث ذكر الغصن والاغصان وغصن الغصن يغصنه غصنا قطعه وأخذه وقال القنانى غصنت الغصن غصنا اذا مددته اليك فهو مغصون ابن الاعرابى غصننى فلان عن حاجتى يغصننى أى ثنانى عنها وكفنى قال الازهرى هكذا أقرأنيه المنذرى فى النوادر وغيره يقول غضننى بالضاد يغضننى وهو شمر قال وهو صحيح وما غصنك عنى أى ما شغلك مشتق من الغصنة كما قالوا فى هذا المعنى ما شعبك عنى أى ما شغلك فاشتقوه من الشعبة والاعرف ما غضنك عنى وغصن العنقود وأغصن كبر حبه شيأ وثور أغصن فى ذنبه بياض وغصن وغصين اسمان قال ابن دريد وأحسب أن بنى غصين بطن وأبو الغصن كنية جحى (غضن) الغضن والغضن الكسر فى الجلد والثوب والدرع وغيرها وجمعه غضون قال كعب بن زهير

اذا ما انتحاهن شؤبوبه * رأيت لجاعرتيه غضونا

التهذيب الغضون مكاسر الجلد فى الجبين والنصل وكذلك غضون الكم وغضون درع الحديد وأنشد * ترى فوق النطاق لها غضونا * وغضون الاذن مثانيها وكل تثن فى ثوب أو جلد غضن وغضن وقال اللحيانى الغضون والتغضين التشنج وأنشد

خريع النعو مضطرب النواحى * كأخلاق الغريفة ذا غضون

واحدها غضن وغضن قال وهذا ليس بشئ لأنه عبر عن الغضون بالتشنج الذى هو المصدر والمصدر ليس يجمع فيكون له واحد وقد تغضن وغضنه فتغضن والتغضين أيضا الرجاع والمغاضنة المكاسرة بالعينين للريبة والاغضن الكاسر عينه خلقة أو عداوة أو كبرا قال

* يا أيها الكاسر عين الاغضن * والغضن تثنى العود وتلوّيه وغضن العين جلدتها الظاهرة ويقال للمجدور اذا ألبس الجدرى جلده أصبح جلده غضنة واحدة وقد يقال بالباء ولأطيلن غضنك أى عناءك الازهرى أبو زيد تقول العرب للرجل توعده لأمدن غضنك أى لأطيلن عناءك ويقال غضنك وأنشد

أرينا ان سقنا سيا فأحسنا * نمد من آباطهن الغضنا

وغضنه يغضنه ويغضنه غضنا حبسه ويقال ما غضنك عنا أى ما عاقك عنا ابن الاعرابى غضنى عن حاجتى يغضنى بالصاد وهو غلط والصواب غضننى يغضننى لاغير وغضنت الناقة بولدها وغضنت ألقته لغير تمام قبل أن ينبت الشعر عليه ويستبين خلقه قال أبو زيد يقال لذلك الولد غضين والاسم الغضان وغضنت السماء وأغضنت السماء اغضانا دام مطرها وأغضنت عليه الحمى دامت وألحت عن ابن الاعرابى (غفن) التهذيب قال أبو عمرو أتيته على افان ذلك وقفان ذلك وغفان ذلك قال والغين فى بنى كلاب (غلن) بعثه بالغلانية أى بالغلاء قال هذا معناه وليس من لفظه وقول الاعشى

وذا الشنء فاشنأه وذا الود فاجزه * على وده أو زد عليه الغلانيا

هو من هذا انما أراد الغلاء أو الغالى فان قلت فان وزن الغلانيا هنا الفعالى وقد قال سيبويه ان الهاء لازمة لفعالية قيل له قد يجوز أن يكون هذا مما لم يروه سيبويه وقد يكون أن يريد الاعشى الغلانية فحذف الهاء ضرورة ليسلم الروى من الوصل لان هذا الشعر غير موصول ألا ترى أن قبل هذا * متى كنت زراعا أسوق السوانيا * والقطعة معروفة من شعره وقد يكون الغلانيا جمع

غلانية

قوله قال يا أيها الخ هو لرؤبة وبعده
والقائل الاقوال ما لم يلقنى
هزق على خمرك أو تبين
باى دلو اذ غرفنا استقى
اه صغانى

قوله قال هذا معناه أى قال ابن سيده هذا الخ لانها عبارته اه مصححه

غلانية وان كان هذا في المصادر قليلا ٣ (غمن) غَمَنَ الجلدَ يَغْمِنُهُ بالضم وغَمَلَهُ اذا جمعه بعد سلخه وتركه مغموماً حتى يسترخي صوفه وقيل غَمَّه ليلين للدباغ وينفسخ عنه صوفه فهو غَمِينٌ وغَمِيل وغَمَنَ البُسْرَ غَمَّهُ ليُدْرِكَ وغَمَنَ الرجلَ ألقى عليه الثياب ليعرق ونخل مغمونٌ تقارب بعضه من بعض ولم ينفسخ كمغمول والغُمْنة الغُمْرة التي تَطَّلِي بها المرأة وجهها قال الاغلب

ليست من اللائي تُسَوِّي بالغُمَنْ ويقال الغُمْنة السَّبِيذاج ٤ (غنن) الغُنَّة صوت في الخَيْشُوم وقيل صوت فيه ترخيم نحوَ الخياشيم تكون من نفس الانف وقيل الغُنَّة أن يجري الكلامُ في اللهاة وهي أقل من الخُنَّة المبرد الغُنَّة أن يُشْرَبَ الحرفُ صوتَ الخيشوم والخُنَّة أشد منها والترخيم حذف الكلام غَنَّ يَغَنُّ وهو أغَنُّ وقيل الاغَنُّ الذي يخرج كلامه من خياشيمه وظبي أغَنُّ يخرج صوته من خيشومه قال

فقد أرَنِّي واقدُ أرَنِّي * غُرًّا كآرام الصريم الغُنِّ

وما أدري ما غَنَّنَه أي جعله أغَنَّ قال أبو زيد الاغَنُّ الذي يجري كلامه في لهاته والاخَنُّ السادُّ الخياشيم وفي قصيد كعب * الا أغَنُّ غضيض الطرف مكحول * الاغَنُّ من الغزلان وغيرها الذي في صوته غُنَّة وقوله * وجعلت خلتها تغنيه * أراد تغننه فحول احدى النونين ياء كما قالوا تظنيت في تظننت وقال ابن جني وذكر النون فقال انما زيدت النون ههنا وان لم تكن حرف مد من قبل أنها حرف أغَنُّ وانما عنى به أنه حرف تحدث عنه الغُنَّة فنسب ذلك الى الحرف وقال الخليل النون أشد الحروف غنة واستعمل يزيد بن الاعور الشني الغُنَّة في تصويت الجارة فقال

اذا علا صوانه أرَنَّا * يرمعها والجندل الاغَنَّا

وأغَنَّت الارضُ اكتهل عشبها وقوله

فظلن يخبطن هشيم التن * بعد عميم الروضة المُغِنّ

يجوز أن يكون المُغِنُّ من نعت العميم ويجوز أن يكون من نعت الروضة كما قالوا امرأة مُرْضِعٌ قال ابن سيده وليس هذا بقوي وأغَنَّ الذبابُ صَوَّتَ والاسم الغُنانُ قال

* حتى اذا الوادي أغَنَّ غُنانُه * وروضة غَنَّاءُ تجري الريح فيها غير صافية الصوت من كثافة عشبها والتفافه وطير أغَنُّ وواد أغَنُّ كذلك أي كثير العشب لانه اذا كان كذلك ألفه الذبان وفي أصواتها غُنَّة وواد مُغِنٌّ اذا كثر ذبابه لالتفاف عشبه حتى تسمع لطيرانها غُنَّة وقد أغَنَّ إغنانا

٣ زاد في التكملة غلن الشباب كضرب غلا والغلوان الغلواء وزنا ومعنى اه مصححه

٤ زاد في التكملة غمن في الارض أدخل فيها مبنيا للمجهول فانغمن اه

قوله اذا علا صوانه الخ كذا بالاصل والتهذيب برفع صوانه وانظر الرواية اه مصححه

وأما قولهم وادمُغِنٌّ فهو الذى صارفيه صوتُ الذباب ولا يكون الذباب الافى واد مُخْصِب مُعْشِب وانما يقال وادمغن اذا أعشب فكثر ذُبابه حتى تسمع لأصواتها غُنَّة وهوشبيه بالبَحَّة وأرض غَنّاءُ وذات التج عشبها واغتمّ وعُشْبٌ أغنّ ويقال للقرية الكثيرة الاهل غَنّاء وفى حديث أبى هريرة ان رجلا أتى على واد مُغِنّ يقال أغنّ الوادي فهو مُغِنٌّ أى كثرت أصواتُ ذُبابه جعل الوصف له وهو للذباب وغَنَّ الوادى وأغنّ فهو مُغِنٌّ كثر شجره وقرية غَنّاء جَمّةُ الاهل والبُنْيان والعُشْب وكله من الغُنَّة فى الانف وغَنَّ النخل وأغنَّ أدرك وأغنّ الله غُصْنَه أى جعل غُصْنَه ناضرا أغنّ وأغنَّ السقاءُ اذا امتلأ ماء ﴿ غون ﴾ ابن الاعرابى التَّغَوُّنُ الاصرارُ على المعاصى والتَّوَغُّنُ الاقدامُ فى الحرب ﴿غين﴾ الغين حرف تهجٍ وهو حرف مجهور مستعلٍ يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا والغين لغة فى الغيم وهو السحاب وقيل النون بدل من الميم أنشد يعقوب لرجل من بنى تغلب يصف فرسا

فِداءٌ خالَتى وفِداءُ صَديقى * وأَهْلِى كُلُّهم لِبَنِى قُعَيْن

فأنتَ حَبَوْتَنِى بعِنانِ طِرْفٍ * شديدِ الشَّدِّ ذِى بَذْلٍ وصَوْن

كأنّى بين خافِيَتَىْ عُقابٍ * تُرِيدُ حَمامةً فى يوم غَيْن

أى فى يوم غيم قال ابن برى الذى أنشده الجوهرى * أصاب حمامةً فى يوم غين * والذى رواه ابن جنى وغيره يريد حمامة كما أورده ابن سيده وغيره قال وهو أصح من رواية الجوهرى أصاب حمامة وغانَت السماءُ غَيْنًا وغِينَتْ غَيْنًا طَبَّقَها الغيمُ وأغانَ الغينُ السماءَ أى ألبسها قال رُؤْبة

أَمْسَى بِلالٌ كالرَّبِيعِ المُدْجِنِ * أَمْطَرَ فى أَكْنافِ غَيْنٍ مُغْيِن

قال الازهرى أراد بالغين السحاب وهو الغيمُ فأخرجه على الاصل والأغْيَنُ الأخضرُ وشجرة غَيْناءُ أى خضراء كثيرة الورق ملتفة الاغصان ناعمة وقد يقال ذلك فى العُشْب والجمع غِينٌ وأشجار غِينٌ وأنشد الفراء

لَعِرْضٌ من الأعراض يُمْسِى حَمامُه * ويُضْحِى على أفنانه الغِينِ يَهْتِف

والغَيْنَةُ الأَجَمَةُ والغِينُ من الأراك والسدر كثرته واجتماعه وحسنه عن كراع والمعروف أنه جمع شجرة غَيْناء وكذلك حكى أيضا الغَيْنة جمع شجرة غَيْناء قال ابن سيده وهذا غير معروف فى اللغة ولا فى قياس العربية انما الغَيْنَةُ الأَجَمَةُ كما قلنا ألا ترى أنك لا تقول البِيضَةُ فى جمع البَيْضاء ولا العِيسَةُ فى جمع العَيْساء فكذلك لا يقال الغِينَةُ فى جمع الغَيْناء اللهم الا أن يكون لتمكين التأنيث

أو يكون اسماً للجمع والغَيْنَة الشَّجْراءُ مثل الغَيْضة الخضراء وقال أبو العَمَيْثَل الغَيْنَة الأشجارُ الملتفة في الجبال وفي السَّهْل بلا ماء فاذا كانت بماء فهي غَيْضَة والغَيْنُ شجر ملتف قال ابن سيده ومما يَضَعُ به من ابن السكيت ومن اعتقاده أن الغِينَ هو جمع شجرة غَيْناء وأن الشِّيمَ جمع أَشْيَمَ وشَيْماء وزنُه فُعْل وذهب عنه أنه فُعْل غُوم وشُوم ثم كسرت الفاء لتسلم الياء كما فعل ذلك في بِيض وغِينَ على قلبه غَيْناً تَغَشَّته الشهوة وقيل غِينَ على قلبه غُطِّيَ عليه وأُلْبِسَ وغِينَ على الرجل كذا أي غُطِّيَ عليه وفي الحديث انه ليُغانُ على قلبي حتى أستغفرُ الله في اليوم سبعين مرة الغَيْنُ الغَيْمُ وقيل الغَيْنُ شجر ملتف أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر لان قلبه أبدا كان مشغولا بالله تعالى فان عَرَضَ له وقتاً ما عارضٌ بشري يَشْغَلُه من أمور الامة والملة ومصالحهما عَدَّ ذلك ذنبا وتقصيرا فيَفْزَع الى الاستغفار قال أبو عبيدة يعني أنه يَتَغَشَّى القلبَ ما يُلْبِسه وكذلك كل شيء يَغْشَى شيأ حتى يُلْبِسَه فقد غِينَ عليه وغانَتْ نفسه تَغِينُ غَيْناً غَثَتْ والغَيْنُ العطش غانَ يَغِينُ وغانَتِ الابل مثل غامَتْ والغِينَة بالكسر الصديد وقيل ماسال من الميت وقيل ماسال من الجيفة والغَيْنَةُ بالفتح اسم أرض قال الراعي

ونكَّبْنَ زوراً عن مُحَيَّاةَ بعدما * بَدا الأَثْلُ أَثْلُ الغَيْنَةِ المُتَجاوِرُ

ويروى الغِينَةِ الفراء يقال هو آنَس من حُمَّى الغِبِ والغِبُّ موضع لان أهلها يُحَمُّون كثيرا ٣

@ (فصل الفاء) @ (فتن) الازهري وغيره جماعُ معنى الفِتْنة الابتلاء والامتحانُ والاختبار وأصلها مأخوذ من قولك فَتَنْتُ الفضة والذهب اذا أذبتهما بالنار لتميز الرديء من الجيد وفي الصحاح اذا أدخلته النار لتنظر ما جَوْدَتُه ودينار مَفْتون والفَتْنُ الاحراق ومن هذا قوله عز وجل يوم هم على النار يُفْتَنُون أي يُحْرَقون بالنار ويسمى الصائغ الفَتّان وكذلك الشيطان ومن هذا قيل للحجارة السُّود التي كأنها أُحْرِقَتْ بالنار الفَتِينُ وقيل في قوله يومَ هم على النار يُفْتَنُون قال يُقَرَّرون والله بذنوبهم ووَرِقٌ فَتِينٌ أي فضة مُحْرَقة ابن الاعرابي الفِتْنة الاختبار والفتنة المحنة والفتنة المال والفتنة الاولاد والفتنة الكفر والفتنةُ اختلافُ الناس بالآراء والفتنةُ الاحراق بالنار وقيل الفتنة في التأويل الظلم يقال فلان مَفْتُون بطلب الدنيا قد غلا في طلبها ابن سيده الفتنة الخِبْرة وقوله عز وجل انا جعلناها فتنةً للظالمين أي خِبْرة ومعناه أنهم أُفْتِنوا بشجرة الزَّقُّوم وكَذَّبوا بكونها وذلك أنهم لما سمعوا أنها تخرج في أصل الجحيم قالوا الشجر يَحْتَرِقُ في النار فكيف يَنْبُت الشجرُ في النار فصارت فتنة لهم وقوله عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنةً

قوله وغين على الرجل الخ كغين به وأغين به كما في التكملة اه مصححه

قوله ويروى الغينة أي بكسر الغين كما صرح به ياقوت اه

٣ زاد في التكملة عن ابن الاعرابي الغانة حلقة رأس الوتر والاغين الطويل اه ومثله في القاموس اه مصححه

للقوم الظالمين يقول لا تظهرهم علينا فيعجبوا ويظنوا أنهم خير منا فالفتنة ههنا اعجاب الكفار بكفرهم ويقال فتن الرجل بالمرأة وافتتن وأهل الحجاز يقولون فتنته المرأة اذا ولهته وأحبها وأهل نجد يقولون أفتنته قال أعشى همدان فجاء باللغتين

لئن فتنتني لهى بالأمس أفتنت * سعيدا فأمسى قد قلا كل مسلم

قال ابن برى قال ابن جنى ويقال هذا البيت لابن قيس وقال الاصمعى هذا سمعناه من مخنث وليس بثبت لانه كان شكر أفتن وأجازه أبو زيد وقال هو فى رجز رؤبة يعنى قوله

* يعرضن اعراضا لدين المفتن * وقوله أيضا

انى وبعض المفتنين داود * ويوسف كادت به المكايد

قال وحكى أبو القاسم الزجاج فى أماليه بسنده عن الاصمعى قال حدثنا عمر بن أبى زائدة قال حدثتنى أم عمرو بنت الأهتم قالت مررنا ونحن جوار بمجلس فيه سعيد بن جبير ومعنا جارية تغنى بدف معها وتقول

لئن فتنتنى لهى بالامس أفتنت * سعيدا فأمسى قد قلى كل مسلم

وألقى مصابيح القراءة واشترى * وصال الغوانى بالكتاب المتمم

فقال سعيد كذبتن كذبتن والفتنة اعجابك بالشئ فتنه يفتنه فتنا وفتونا فهو فاتن وأفتنه وأباها الاصمعى بالالف فأنشد بيت رؤبة * يعرضن اعراضا لدين المفتن * فلم يعرف البيت فى الارجوزة وأنشد الاصمعى أيضا * لئن فتنتنى لهى بالأمس أفتنت * فلم يعبأ به ولكن أهل اللغة أجازوا اللغتين وقال سيبويه فتنه جعل فيه فتنة وأفتنه أوصل الفتنة اليه قال سيبويه اذا قال أفتنته فقد تعرض لفتن واذا قال فتنته فلم يتعرض لفتن وحكى أبو زيد أفتن الرجل بصيغة مالم يسم فاعله أى فتن وحكى الازهرى عن ابن شميل افتتن الرجل وافتتن لغتان قال وهذا صحيح قال وأما فتنته ففتن فهى لغة ضعيفة قال أبو زيد فتن الرجل يفتن فتونا اذا أراد الفجور وقد فتنته فتنة وفتونا وقال أبو السفر أفتنته افتانا فهو مفتن وأفتن الرجل وفتن فهو مفتون اذا أصابته فتنة فذهب ماله أو عقله وكذلك اذا اختبر قال تعالى وفتناك فتونا وقد فتن وافتتن جعله لازما ومتعديا وفتنته تفتينا فهو مفتن أى مفتون جدا والفتون أيضا الافتتان يتعدى ولا يتعدى ومنه قولهم قلب فاتن أى مفتتن قال الشاعر

رخيم الكلام قطيع القيا * م أمسى فؤادى بها فاتنا

والمَفْتُونُ الفِتْنَةُ صيغ المصدر على لفظ المفعول كالمَعْقُولِ والمَجْلُودِ وقوله تعالى فَسَتُبْصِرُ ويُبْصِرُونَ بأَيِّكُمُ المَفْتُونُ قال أبو اسحق معنى المَفْتُونِ الذى فُتِنَ بالجنون قال أبو عبيدة معنى الباء الطرح كانه قال أيُّكُمُ المَفْتُونُ قال أبو اسحق ولا يجوز أن تكون الباء لَغْوًا ولا ذلك جائز فى العربية وفيه قولان للنحويين أحدهما أن المفتون ههنا بمعنى الفُتُونِ مصدر على المفعول كما قالوا ماله مَعْقُولٌ ولا مَعْقُودٌ رَأْىٌ وليس لفلان مَجْلُودٌ أى ليس له جَلَدٌ ومثله المَيْسُورُ والمَعْسُورُ كانه قال بأيكم الفُتُونُ وهو الجُنُونُ والقول الثانى فَسَتُبْصِرُ ويُبْصِرُونَ فى أىِّ الفريقين المَجْنُونُ أى فى فرقة الاسلام أو فى فرقة الكفر أقام الباء مقام فى وفى الصحاح ان الباء فى قوله بأيكم المفتون زائدة كما زيدت فى قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا قال والمَفْتُونُ الفِتْنَةُ وهو مصدر كالمَحْلُوفِ والمَعْقُولِ ويكون أيُّكم الابتداء والمفتون خبره قال وقال المازنى المَفْتُونُ هو رفع بالابتداء وما قبله خبره كقولهم بمن مُرُورُكَ وعلى أيّهم نُزُولُكَ لان الاول فى معنى الظرف قال ابن برى اذا كانت الباء زائدة فالمفتون الانسان وليس بمصدر فان جعلت الباء غير زائدة فالمفتون مصدر بمعنى الفُتُونِ وافْتَتَنَ فى الشئ فُتِنَ فيه وفَتَنَ الى النساء فُتُونًا وفُتِنَ اليهن أراد الفُجُورَ بهن والفِتْنَةُ الضلال والاثم والفاتِنُ المُضِلُّ عن الحق والفاتِنُ الشيطان لانه يُضِلُّ العباد صفة غالبة وفى حديث قَيْلَةَ المسلم أخو المُسْلِم يَسَعُهما الماءُ والشجرُ ويتعاونان على الفَتّان الفَتّانُ الشيطانُ الذى يَفْتِنُ الناس بخِداعه وغُروره وتَزْيينه المعاصى فاذا نهى الرجلُ أخاه عن ذلك فقد أعانه على الشيطان قال والفَتّان أيضا اللص الذى يَعْرِضُ للرُّفْقَة فى طريقهم فينبغى لهم أن يتعاونوا على اللِّص وجمع الفَتّان فُتّانٌ والحديث يروى بفتح الفاء وضمها فمن رواه بالفتح فهو واحد وهو الشيطان لانه يَفْتِنُ الناسَ عن الدين ومن رواه بالضم فهو جمع فاتِنٍ أى يُعاوِنُ أحدُهما الآخر على الذين يُضِلُّون الناسَ عن الحق ويَفْتِنُونهم وفَتّانٌ من أبنية المبالغة فى الفتنة ومن الاول قوله فى الحديث أفَتّانٌ أنت يا معاذ وروى الزجاج عن المفسرين فى قوله عز وجل فَتَنْتُمْ أنْفُسَكُمْ وتَرَبَّصْتُمْ استعملتموها فى الفتنة وقيل أَثِمْتُمُوها وقوله تعالى وفَتَنّاكَ فُتُونًا أى أَخْلَصْناكَ اخلاصًا وقوله عز وجل ومنهم من يقول ائْذَنْ لى ولا تَفْتِنِّى أى لا تُؤْثِمْنِى بامرك اياى بالخروج وذلك غير مُتَيَسِّرٍ لى فَآثَمُ قال الزجاج وقيل ان المنافقين هَزَؤُا بالمسلمين فى غزوة تَبُوكَ فقالوا يريدون بنات الاصفر فقال لا تفتنى أى لا تَفْتِنِّى ببنات الاصفر فأعلم الله سبحانه وتعالى أنهم قد سَقَطُوا فى الفِتْنَةِ أى فى الاثم وفَتَنَ الرجلَ أى أزاله عما كان عليه ومنه قوله عز وجل وان كادوا لَيَفْتِنُونَكَ عن الذى أَوْحَيْنا اليك أى يُميلونك ويُزِيلونك ابن

الانبارى وقولهم فتنت فلانة فلانا قال بعضهم معناه أمالته عن القصد والفتنة فى كلامهم معناه المميلة عن الحق وقوله عز وجل ما أنتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم فسره ثعلب فقال لا تقدرون أن تفتنوا الا من قضى عليه أن يدخل النار وعدّى بفاتنين بعلى لان فيه معنى قادرين فعدّاه بما كان يعدّى به قادرين لو لفظ به وقيل الفتنة الاضلال فى قوله ما أنتم عليه بفاتنين يقول ما أنتم بمضلين الا من أضله الله أى لستم تضلون الا أهل النار الذين سبق علم الله فى ضلالهم قال الفراء أهل الحجاز يقولون ما أنتم عليه بفاتنين وأهل نجد يقولون بمفتنين من أفتنت والفتنة الجنون وكذلك الفتون وقوله تعالى والفتنة أشد من القتل معنى الفتنة ههنا الكفر كذلك قال أهل التفسير قال ابن سيده والفتنة الكفر وفى التنزيل العزيز وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة والفتنة الفضيحة وقوله عز وجل ومن يرد الله فتنته قيل معناه فضيحته وقيل كفره قال أبو اسحق ويجوز أن يكون اختباره بما يظهر به أمره والفتنة العذاب نحو تعذيب الكفار ضعفى المؤمنين فى أول الاسلام ليصدوهم عن الايمان كما مطى بلال على الرمضاء يعذب حتى افتكه أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فأعتقه والفتنة ما يقع بين الناس من القتال والفتنة القتل ومنه قوله تعالى ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا قال وكذلك قوله فى سورة يونس على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم أى يقتلهم وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم انى أرى الفتن خلال بيوتكم فانه يكون القتل والحروب والاختلاف الذى يكون بين فرق المسلمين اذا تحزبوا ويكون ما يبلون به من زينة الدنيا وشهواتها فيفتنون بذلك عن الآخرة والعمل لها وقوله عليه السلام ما تركت فتنة أضر على الرجال من النساء يقول أخاف أن يعجبوا بهن فيشتغلوا عن الآخرة والعمل لها والفتنة الاختبار وفتنه يفتنه اختبره وقوله عز وجل أولا يرون أنهم يفتنون فى كل عام مرة أو مرتين قيل معناه يختبرون بالدعاء الى الجهاد وقيل يفتنون بانزال العذاب والمكروه والفتن الاحراق بالنار وفتن الشئ فى النار يفتنه أحرقه والفتين من الارض الحرة التى قد ألبستها كلها حجارة سود كأنها محرقة والجمع فتن وقال شمر كل ما غيرته النار عن حاله فهو مفتون ويقال للامة السوداء مفتونة لانها كالحرة فى السواد كأنها محترقة وقال أبو قيس بن الاسلت

غراس كالفتائن معرضات * على آبارها أبدا عطون

وكأن واحدة الفتائن فتينة وقال بعضهم الواحدة فتينة وجمعها فتين قال الكميت

ظعائن من بنى الحلاف تأوى * الى خرس نواطق كالفتينا

قوله من الحلاف كذا بالاصل بهذا الضبط وضبط فى نسخة من التهذيب بفتح الحاء المهملة وحرره اه مصححه

فحذف الهاء وترك النون منصوبة ورواه بعضهم كالفتين ناو يقال واحدة الفتين فتنة مثل عزة وعزين وحكى ابن برى يقال فتون فى الرفع وفتين فى النصب والجر وأنشد بيت الكميت والفتنة الاحراق وفتنت الرغيف فى النار اذا أحرقته وفتنة الصدر الوسواس وفتنة المحيا أن يعدل عن الطريق وفتنة الممات أن يسئل فى القبر وقوله عزوجل ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا أى أحرقوهم بالنار الموقدة فى الأخدود يلقون المؤمنين فيها ليصدوهم عن الايمان وفى حديث الحسن ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال فتنوهم بالنار أى امتحنوهم وعذبوهم وقد جعل الله تعالى امتحان عبيده المؤمنين باللأواء ليبلو صبرهم فيثيبهم أو جزعهم على ما ابتلاهم به فيجزيهم جزاؤهم فتنة قال الله تعالى الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون جاء فى التفسير وهم لا يبتلون فى أنفسهم وأموالهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق الايمان من غيره وقيل وهم لا يفتنون وهم لا يمتحنون بما يبين به حقيقة ايمانهم وكذلك قوله تعالى ولقد فتنا الذين من قبلهم أى اختبرنا وابتلينا وقوله تعالى مخبرا عن الملكين هاروت وماروت انما نحن فتنة فلا تكفر معناه انما نحن ابتلاء واختبار لكم وفى الحديث المؤمن خلق مفتنا أى ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب من فتنته اذا امتحنته ويقال فيهما أفتنته أيضا وهو قليل قال ابن الاثير وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشئ وفتانا القبر منكر ونكير وفى حديث الكسوف وانكم تفتنون فى القبور يريد مسألة منكر ونكير من الفتنة الامتحان وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات وغير ذلك وفى الحديث فبى تفتنون وعنى تسألون أى تمتحنون بى فى قبوركم ويتعرف ايمانكم بنبوتى وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ولا مالا تأول قوله عز وجل انما أموالكم وأولادكم فتنة ولم يرد فتن القتال والاختلاف وهما فتنان أى ضربان ولونان قال نابغة بنى جعدة

هما فتنان مقضى عليه * لساعته فآذن بالوداع

الواحد فتن وروى أبو عمرو الشيبانى قول عمر بن أحمر الباهلى

إما على نفسى وإما لها * والعيش فتنان فحلو ومر

قال أبو عمرو الفتن الناحية ورواه غيره فتنان بفتح الفاء أى حالان وفنان قال ذلك أبو سعيد قال

ورواه بعضهم فَنَّانِ أى ضَرْبانِ والفِتان بكسر الفاء غشاء يكون للرحل من أدم قال لبيد

فَثَنَيْتُ كَفِّي والفِتانَ ونُمْرُقِي * ومَكانُهنَّ الكُورُ والنِّسْعانِ

والجمع فُتُنٌ ٣ (فجن) الفَيْجَنُ والفَيْجَلُ السَّذاب قال ابن دريد ولا أحسبها عربية صحيحة وقد أَفْجَنَ الرجلُ اذا دام على أكل السَّذاب (فحن) الازهرى أما فَحَنَ فأهمله الليث قال وفَيْحانُ اسم موضع قال وأظنه فَيْعالًا من فَحَنَ والاكثر أنه فَعْلان من الأَفْيَح وهو الواسع وسمّت العرب المرأة فَيْحونة (فدن) الفَدَنُ القصر المَشِيدُ قال المثقب العبدى

يَنْبِي تَجالِيدِي وأَقْتادَها * ناوٍ كرأس الفَدَنِ المُؤْيَدِ

والجمع أفدان وأنشد * كأنَّ راطنَ فى أفدانها الرُّومُ * وبناء مُفَدَّنٌ طويل والفَدانُ بتخفيف الدال الذى يجمع أداة الثورين فى القِران للحرث والجمع أَفْدِنَةٌ وفُدُنٌ والفَدّانُ كالفَدانِ فَعّال بالتشديد وقيل الفَدّانُ الثور وقال أبو حنيفة الفَدّانُ الثوران اللذان يقرنان فيحرث عليهما قال ولا يقال للواحد منهما فَدّانٌ أبو عمرو الفَدّانُ واحد الفَدادين وهى البقر التى يحرث بها قال أبو تراب أنشدنى أبو خليفة الحُصَيْنِيُّ لرجل يصف الجُعَل

أَسْوَدُ كالليل وليس بالليل * له جناحان وليس بالطير * يَجُرُّ فَدّانًا وليس بالثور

جمع بين الراء واللام فى القافية وشدّد الفَدّانَ قال ابن الاعرابى هو الفَدان بتخفيف الدال وقال أبو حاتم تقول العامة الفَدّان والصواب الفَدان بالتخفيف قال ابن برى ذكره سيبويه فى كتابه ورواه عنه أصحابه فَدان بالتخفيف وجمعه على أفدنة وقال العِيانُ حديدة تكون فى متاع الفَدان وضبطوا الفَدان بالتخفيف قال وأما الفَدّان بالتشديد فهو المبلغ المتعارف وهو أيضا الثور الذى يحرث به وحكى ابن برى عن أبى الحسن الصقلى فى ترجمة عين قال الفدان بالتخفيف الآلة التى يحرث بها والفَدان أيضا المَزْرَعة وفَدَيْنٌ والفُدَيْنُ موضع والفَدَنُ صِبْغٌ أحمر (فرن) الفُرْنُ الذى يُخْبَزُ عليه الفُرْنِيُّ وهو خُبْزٌ غليظ نسب الى موضعه وهو غير التَّنُّور قال أبو خِراش الهذلى يمدح دُبَيَّة السلمى

نُقاتِلُ جُوعَهُم بِمُكَلَّلاتٍ * من الفُرْنِيِّ يَرْعَبُها الجَمِيلُ

ويروى نُقابل بالباء قال ابن برى صوابه يقابل بالياء والباء والضمير يعود الى دُبَيَّة وقبله

فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الأضيافِ تَذْحَى * رِحالَهُمُ شآمِيَةٌ بَلِيلُ

يقال ذَحاه يَذْحُوه ويَذْحاه طرده بذال معجمة وقال الخليل الفُرْنِيُّ طعام واحدته فُرْنِيَّةٌ وقال ابن

دريد

٣ زاد فى التكملة الفَتَنان الغدوة والعشى تثنية فَتْن بفتح فسكون كالفَتَنَيْن تثنية فَتَى كرحى والفِتين كصيقل النجار اه ومثله فى القاموس اه مصححه

قوله الفدن القصر وفدن الراعى الابل تفدينا سمنها اه تكملة ومثله فى القاموس وزاد التفدين تطويل البناء اه مصححه

دريد الفُرْن شئ يُخْتَبَز فيه قال ولا أحسبه عربيا غيره الفُرْن المَخْبَز شآمية والجمع أفران والفُرْنِيَّة الخُبْزَة المُسْتَديرة العظيمة منسوبة الى الفُرْن والفُرْنِيّ طعام يتخذ وهي خُبْزة مُسَلَّكة مُصَعْنَبة مضمومة الجوانب الى الوسط يُسَلُّ بعضها في بعض ثم تُرَوَّى لبنا وسمنا وسُكَّرا واحدته فُرْنِيَّة والفارِنَة خَبَّازة هذا الفُرْنِيّ المذكور ويسمى ذلك المُخْتَبَز فُرْنا وفي كلام بعض العرب فاذا هي مثل الفُرْنِيَّة الحمراء والفُرْنِيّ الرجل الغليظ الضخم قال العجاج * وطاحَ في المَعْرَكَة الفُرْنِيُّ * قال ابن برى والفُرْنِيّ أيضا الضخم من الكلاب وأنشد بيت العجاج هذا

(فرتن) أبو سعيد الفَرْتَنَةُ عند العرب تَشْقِيقُ الكلام والاهْتِماشُ فيه يقال فلان يُفَرْتِنُ فَرْتَنَةً وفَرْتَنَى الامَةُ والزانِيَةُ وقد تقدم أنه ثلاثي على رأى ابن حبيب وأن نونه زائدة وذكره ابن برى الفَرْتَنَى معرفا بالالف واللام قال وكذلك الهَلُوكُ والمُومِسَة وفَرَتَ الرجلُ يَفْرُتُ فَرْتًا فَجَرَ قال وأما سيبويه فجعله رباعيا ابن الاعرابي يقال للامَة الفَرْتَنَى وابن الفَرْتَنَى وهو ابن الامة البَغِيّ والعرب تسمى الامة فَرْتَنَى قال ابن برى وقال الأَحْوَلُ ابن فَرْتَنَى وابن تُرْنَى يقالان للئيم وقال ثعلب فَرْتَنَى الامةُ وكذلك تُرْنَى قال الاشهب بن رُمَيْلَة

أتاني ما قال البَعِيثُ ابن فَرْتَنَى * ألم تَخْشَ اذ أوعدتها أن تُكَذَّبا

وقال جرير

ألم ترأني اذ رَمَيْتُ ابن فَرْتَنَى * بصَمّاءَ لا يَرْجو الحياةَ أَمِيمُها

وقال أيضا

مَهْلًا بَعِيثُ فانَّ أُمَّكَ فَرْتَنَى * حمراءُ أَنْخَتَتِ العُلُوجَ رِداما

قال أبو عبيد أراد الامة وكانت أُمُّ البَعِيثِ حمراء من سَبْي اصْفَهان وابن تُرْنَى ذكره في تَرَنَ وفَرْتَنَى مقصور اسم امرأة قال النابغة

عَفا ذُو حُسًى من فَرْتَنَى فالفَوارِعُ * فَجَنْبا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

وفَرْتَنَى أيضا قصر بِمَرْوِ الرُّوذِ كان ابن خازم قد حاصر فيه زُهَيْرَ بن ذُؤَيب العَدَوِيَّ الذي يقال له الهَزارَمَرْدُ

(فرجن) الفِرْجَوْنُ المِحَسَّةُ وقد فَرْجَنَ الدابةَ بالفِرْجَوْن أي بالمِحَسَّة أي حَسَّها والله تعالى أعلم

(فرزن) الفِرْزانُ من لُعَب الشِّطْرَنْج أعجمي معرب وجمعه فَرازِينُ

(فرسن) الفُراسِنُ والفِرْسانُ من الأُسْد واعتد سيبويه الفِرْناسَ ثلاثيا وهو مذكور في موضعه والفِرْسِنُ فِرْسِنُ البعير وهي مؤنثة وجمعها فَراسِنُ وفي الفَراسِنِ السُّلامَى وهي عظام الفِرْسِن وقَصَبُها ثم الرُّسْغ فوق ذلك ثم الوَظِيفُ ثم فوق الوَظِيف من يد البعير الذِّراعُ ثم فوق الذراع العَضُدُ ثم فوق العَضُد الكَتِفُ وفي رجله بعد الفِرْسِن الرُّسْغُ ثم الوَظِيفُ ثم الساق ثم الفخذ ثم الوَرِكُ

قوله والفرني طعام الخ والفرناة بفتح الفاء وسكون الراء التقطيع والفرس اه صغاني

قوله الفرتنة عند العرب الخ وهي أيضا بهذا الضبط التقارب في المشي كما في القاموس والتكملة اه مصححه

قوله عفا ذو حسى بضم الحاء مقصورا كما نص عليه ياقوت واد بأرض الشربة من ديار عبس وغطفان قال كنانة بن عبد ياليل

سقى منزلي سعدى بدخ وذي حسى * من الدلو نوء مستهل ورائح
على ما عفا منه الزمان وربما * رعينا به الايام والدهر صالح
سقاط العذارى الوحي الاغمة * من الطرف مغلوبا عليه الجوانح

اه كتبه مصححه

ويقال لموضع الفِرْسِن من الخيل الحافر ثم الرُّسْغ والفِرْسِنُ من البعير بمنزلة الحافر من الدابة قال وربما استعير في الشاة قال ابن السراج النون زائدة لأنها من فَرَسْتُ وقد تقدم والذى للشاة هو الظلف وفى الحديث لا تحقرنّ من المعروف شيأ ولو فِرْسِنَ شاة الفِرْسِنُ عظم قليل اللحم وهو خفُّ البعير كالحافر للدابة ٣ (فرصن) فَرْصَنَ الشئَ قطعه عن كراع (فرعن) الفَرْعَنة الكِبْرُ والتجبُّر وفِرْعَوْن كل نبى مَلِكُ دهره قال القطامى

وشُقَّ البحرُ عن أصحاب موسى * وغُرِّقَت الفراعنةُ الكُفارُ

الكُفارُ جمع كافر كصاحب وصحاب وفرعون الذى ذكره الله تعالى فى كتابه من هذا وانما ترك صرفه فى قول بعضهم لانه لاسمى له كابليس فيمن أخذه من أبلس قال ابن سيده وعندى أن فرعون هذا العَلَمَ أعجمىٌّ ولذلك لم يصرف الجوهرى فرعون لقب الوليد بن مُصْعَب مَلِكِ مصر وكلُّ عاتٍ فِرْعَوْنٌ والعُتاةُ الفراعنة وقد تَفَرْعَنَ وهو ذو فَرْعَنَةٍ أى دَهاءٍ وتكبُّر وفى الحديث أخذنا فِرْعَوْنُ هذه الامة الازهرى من الدُّروع الفِرْعَوْنِيَّةُ قال شمر هى منسوبة الى فرعون موسى وقيل الفِرْعَوْن بلغة القبط التمساح قال ابن برى حكى ابن خالويه عن الفراء فُرْعُون بضم الفاء لغة نادرة (فشن) فَيْشُونُ اسم نهر حكاه صاحبُ العين على أنه قد يكون فَعْلُونا وان لم يحك سيبويه هذا البناء الليث فَيْشُون اسم نهر وأَفْشِيُونُ أعجمى (فطن) الفِطْنَةُ كالفهم والفِطْنَةُ ضدُّ الغباوة ورجل فَطِنٌ بَيِّنُ الفِطْنة والفَطَن وقد فَطَنَ لهذا الامر بالفتح يَفْطُنُ فِطْنة وفَطِنَ فَطَنًا وفَطَنًا وفُطُنًا وفُطُونة وفَطانة وفَطَانِيَة فهو فاطنٌ له وفَطُون وفَطِين وفَطِنٌ وفَطُنٌ وفَطْنٌ وفُطُونة وقد فَطِنَ بالكسر فِطْنة وفَطانة وفَطانِيةٌ والجمع فُطْنٌ والانثى فَطِنَة قال القطامى

الى خَدِبٍ سَبِطٍ سَتِيتِى * طَبٍ بذات قَرْعِها فَطُونِ

وقال الآخر قالت وكنتُ رجلًا فَطينا * هذا لَعَمْرُ الله اسرائينا

وقال قيس بن عاصم فى الجمع

لا يَفْطُنُونَ لعيب جارهم * وهُمُ لحفظ جواره فُطُنُ

والمُفاطَنَة مُفاعلة منه الليث وأما الفَطِنُ فذو فِطْنة للأشياء قال ولا يمتنع كل فعل من النعوت من أن يقال قد فَعُلَ وفَطُنَ أى صار فَطِنًا الا القليل وفَطَّنه لهذا الامر تفطينا فَهَّمَه وفى المثل لا يُفَطَّنُ القارةَ الا الحجارة القارةُ أنثى الذِّئبة وفاطَنَه فى الحديث راجعه قال الراعى

اذا فاطَنَتْنا فى الحديث تَهَزْهَزَتْ * اليها قلوبٌ دونهن الجوانحُ

ويقال

٣ زاد فى التكملة المُفَرْسَن اى بصيغة المفعول الكثير لحم الوجه اه ومثله فى القاموس اه مصححه

قوله فرعون بضم الفاء اى مع ضم العين وفتحها كما فى القاموس اه مصححه

قوله وقد فطن الخ من باب فرح ونصر وكرم فطنا بتثليث الفاء كما فى القاموس اه مصححه

ويقال فَطِنْتُ اليه وله وبه فِطْنَةً وفَطَانة ويقال ليس له فُطْنٌ أى فِطْنَة (فكن) فَكَنَ فى الكذب لَجَّ ومضى وتَفَكَّنَ تأسَّفَ وتَلَهَّفَ وقيل هو التلهف على الشئ يفوتك بعد ما ظننت أنك ظَفِرْتَ به وقيل هو التَّنَدُّمُ قال الشاعر

ولاخارب ان فاته زادُ ضَيْفِه * يَعَضُّ على ابهامه يَتَفَكَّنُ

ابن الاعرابى الفُكْنَةُ النَّدامة وقيل النَّدامة على الفائت والتَّفَكُّنُ التندم على مافات وفى الحديث مَثَلُ العالم مَثَلُ الحَمَّة من الماء يأتيها البُعَدَاءُ ويتركها القُرَباءُ حتى اذا غاض ماؤُها بقى قومه يَتَفَكَّنُونَ قال أبو عبيد يَتَفَكَّنُونَ أى يَتَنَدَّمُونَ اللحيانى أَزْدُشَنُوءَةَ يقولون يَتَفَكَّهُونَ وتميم تقول يَتَفَكَّنُون وقال مجاهد فى قوله فظلتم تَفَكَّهُونَ أى تَعَجَّبُونَ وقال عكرمة تَنَدَّمُونَ وقال ابن الاعرابى تَفَكَّهْتُ وتَفَكَّنْتُ أى تَنَدَّمْتُ قال رؤبة

أماجزاءُ العارف المُسْتَيْقِن * عندكَ الاحاجةُ التَّفَكُّنِ

أبو تراب سمعتُ مُزاحمًا يقول تَفَكَّنَ وتَفَكَّرَ واحد والله أعلم (فلن) فُلَانٌ وفُلَانَةُ كناية عن أسماء الآدميين والفُلانُ والفُلانَةُ كناية عن غير الآدميين تقول العرب رَكِبْتُ الفُلانَ وحَلَبْتُ الفُلانة ابن السَّرَّاج فُلَانٌ كناية عن اسم سمى به المُحَدَّثُ عنه خاص غالب ويقال فى النداء يافُلُ فتحذف منه الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يافُلَا قال وربما جاء ذلك فى غير النداء ضرورة قال أبو النجم * فى لَجَّة أَمْسِكْ فلانًا عن فُلِ * واللجة كثرة الاصوات ومعناه أمسك فلانا عن فلان وفلانٌ وفلانَةُ كناية عن الذكر والانثى من الناس قال ويقال فى غير الناس الفُلانُ والفُلانَةُ بالالف واللام الليث اذا سمى به انسان لم يحسن فيه الالف واللام يقال هذا فلانٌ آخَرُ لانه لانكرة له ولكن العرب اذا سَمَّوْا به الابلَ قالوا هذا الفُلانُ وهذه الفُلانة فاذا نسبت قلت فلانٌ الفُلانىُّ لان كل اسم ينسب اليه فان الياء التى تلحقه تصيره نكرة وبالالف واللام يصير معرفة فى كل شئ ابن السكيت تقول لقيت فلانا اذا كَنَيْتَ عن الآدميين قلته بغير ألف ولام واذا كَنَيْتَ عن البهائم قلته بالالف واللام وأنشد فى ترخيم فلان

وهْوَ اذا قيل له وَيْهًا فُلُ * فانه أَحْجِ به أن يَنْكُلُ

وهْوَ اذا قيل له وَيْهًا كُلُ * فانه مُوَاشِكٌ مُسْتَعْجِلُ

وقال الاصمعى فيما رواه عنه أبو تراب يقال قم يافُلُ و يافُلاه فمن قال يافُلُ فضى فرفع بغير تنوين فقال قم يافُلُ وقال الكميت * يقالُ لِمثْلِى وَيْهًا فُلُ * ومن قال يافُلاه فسكت أثبت الهاء

قوله ولاخارب الذى فى نسخة من التهذيب ولاخائب اه مصححه

فقال قُلْ ذلكَ يافُلاه واذا مضى قال يافُلَا قل ذلكَ فطرح ونصب وقال المبرد قولهم يافُلُ ليس بترخيم ولكنها كلمة على حِدَة ابن بُزُرْج يقول بعض بنى أسد يافُلُ أقبل و يافُلُ أقبلا و يافُلُ أقبلوا وقالوا للمرأة فمن قال يافُلُ أقبلْ يافُلانَ أقبلى وبعض بنى تميم يقول يافُلانَةُ أقبلى و بعضهم يقول يافُلاةُ أقبلى وقال غيرهم يقال للرجل يافُلُ أقبل وللاثنين يافُلَان و يافُلُون للجميع أقبلوا وللمرأة يافُلَ أقبلى ويافُلَتَان ويافُلاتُ أقبلْنَ نصب فى الواحدة لانه أراد يافُلَةُ فنصبوا الهاء وقال ابن برى فلانٌ لا يثنى ولا يجمع وفى حديث القيامة يقول الله عز وجل أىْ فُلْ ألم أُكْرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ معناه يافلانُ قال وليس ترخيما لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها أوضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هى صيغة ارْتُجِلَتْ فى باب النداء وقد جاء فى غير النداء وأنشد * فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فلانا عن فُلِ * فكسر اللام للقافية قال الازهرى ليس بترخيم فُلانٍ ولكنها كلمة على حدة فبنو أسد يُوقِعُونَها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثنى ويجمع و يؤنث وقال قوم انه ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبى الترخيم وفى حديث أُسامةَ فى الوالى الجائر يُلْقَى فى النار فَتَنْدَلِقُ أَقْتابه فيقال له أى فُلْ أينما كنت تَصِفُ وقوله عز وجل ياوَيْلَتَا ليتنى لم أَتَّخِذْ فلانا خليلا قال الزجاج لم أتخذ فلانا الشيطانَ خليلا قال وتصديقه وكان الشيطانُ للانسان خَذُولا قال ويروى أن عُقْبةَ بن أبى مُعَيْط هو الظالم ههنا وانه كان يأكل يديه نَدَمًا وأنه كان عزم على الاسلام فبلغ أُمَيَّةَ ابن خَلَفٍ فقال له أُمَيَّةُ وَجْهِى من وَجْهِكَ حرامٌ ان أسلمت وان كَلَّمْتُكَ أبدا فامتنع عقبة من الاسلام فاذا كان يوم القيامة أكل يديه ندما وتمنى أنه آمن واتخذ مع الرسول الى الجنة سبيلا ولم يتخذ أمية بن خلف خليلا ولا يمتنع أن يكون قبوله من أمية من عمل الشيطان واغوائه وفُلُ ابن فُلٍ محذوف فأما سيبويه فقال لا يقال فُلٌ يعنى به فلان الا فى الشعر كقوله

* فى لجة أمسك فلانا عن فُلِ * وأما يافُلُ التى لم تحذف من فلان فلا يستعمل الا فى النداء قال وانما هو كقولك ياهَناه ومعناه يارجل وفلانٌ اسم رجل و بنو فُلان بَطْنٌ نسبوا اليه وقالوا فى النسب الفُلانِىّ كما قالوا الهَنِىّ يَكْنُون به عن كل اضافة الخليلُ فلانٌ تقديره فُعَال وتصغيره فُلَيِّنٌ قال وبعض يقول هو فى الاصل فُعْلانٌ حذفت منه واو قال وتصغيره على هذا القول فُلَيَّانٌ وكالانسان حذفت منه الياء أصله انْسِيان وتصغيره أُنَيْسِيانٌ قال وحجة قولهم فُلُ بن فُلٍ كقولهم هَىُّ بن بَىٍّ وهَيّانُ بن بَيّانَ وروى عن الخليل أنه قال فلانٌ نُقْصانُه ياء أو واو من آخره والنون زائدة

لانك تقول فى تصغيره فُلَيَّانٌ فيرجع اليه ما نقص وسقط منه ولو كان فُلانٌ مثل دُخانٍ لكان تصغيره فُلَيْنٌ مثل دُخَيْنٍ ولكنهم زادوا ألفا ونونا على فُلٍ وأنشد لابى النجم

اذ غَضِبَتْ بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ * تُدافعُ الشيبَ ولم تَقَتَّلِ * فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فلانًا عن فُلِ

(فلسطن) فِلَسْطِينُ بكسر الفاء وفتح اللام الكُورَةُ المعروفة فيما بين الأُرْدُنِّ وديار مصر حماها الله تعالى وأُمُّ بلادها بيتُ المَقْدِس (فلكن) قَوْسٌ فَيْلَكُونٌ عظيمة قال الاسود بن يعفر

وكائن كسرنا من هَتُوفٍ مُرِنَّةٍ * على القوم كانت فَيْلَكُونَ المَعابِلِ

وذلك أنه لاتُرْمى المَعابِلُ وهى النصالُ المُطَوَّلةُ الاعلى قَوْسٍ عظيمة الجوهرى الفَيْلَكُونُ البَرْدِىُّ هو فَيْعَلُولٌ (فنن) الفَنُّ واحد الفُنُون وهى الانواع والفَنُّ الحالُ والفَنُّ الضَّرْبُ من الشئ والجمع أفنانٌ وفُنُونٌ وهو الأُفْنُونُ يقال رَعَيْنا فُنُونَ النبات وأصبنا فُنُونَ الاموال وأنشد

قد لَبِسْتُ الدَّهْرَ من أفنانِه * كُلَّ فَنٍّ ناعمٍ منه حَبِرْ

والرجلُ يُفَنِّنُ الكلامَ أى يَشْتَقُّ فى فَنٍّ بعد فَنٍّ والتَّفَنُّنُ فِعْلُكَ ورجلٌ مِفَنٌّ يأتى بالعجائب وامرأة مِفَنَّةٌ ورجل مِعَنٌّ مِفَنٌّ ذو عَنَنٍ واعتراض وذو فُنُونٍ من الكلام وأنشد أبو زيد

* انَّ لنا لَكَنَّه * مِعَنَّةً مِفَنَّه * وأَفْتَنَّ الرجلُ فى حديثه وفى خُطْبَته اذا جاء بالأَفانين وهو مثلُ اشْتَقَّ قال أبو ذؤيب

فافْتَنَّ بعد تَمامِ الوِرْدِ ناجيةً * مثلَ الهِراوة ثِنْيًا بِكْرُها أَبِدُ

قال ابن برى فسر الجوهرى افْتَنَّ فى هذا البيت بقولهم افْتَنَّ الرجلُ فى حديثه وخُطْبَته اذا جاء بالأَفانين قال وهو مثلُ اشْتَقَّ يريد أن افْتَنَّ فى البيت مستعار من قولهم افْتَنَّ الرجلُ فى كلامه وخصومته اذا توسع وتصرف لانه يقال افْتَنَّ الحمارُ بأُتُنِه واشْتَقَّ بها اذا أخذ فى طَرْدِها وسَوْقِها يمينا وشمالا وعلى استقامة وعلى غير استقامة فهو يُفْتَنُّ فى طَرْدِها أفانينَ الطَّرْدِ قال وفيه تفسير آخر وهو أن يكون افْتَنَّ فى البيت من فَنَنْتُ الابل اذا طردتها فيكون مثل كَسَبْتُه واكتسبته فى كونهما بمعنى واحد ويَنتصب ناجيةً بانه مفعول لافْتَنَّ من غير اسقاط حرف جرلان افْتَنَّ الرجلُ فى كلامه لايتعدّى الابحرف جرّ وقوله ثِنْيًا بِكْرُها أَبِد أى وَلَدَتْ بطنين ومعنى بِكْرُها أَبِدٌ أى وَلَدُها الاول قد توحش معها وافْتَنَّ أخذ فى فُنُونٍ من القول والفُنُونُ الاخلاطُ من الناس وان المجالس ليجمع فُنُونًا من الناس أى ناسا ليسوا من قبيلة واحدة وفَنَّنَ الناسَ جعلهم فُنُونًا والتَّفْنِينُ التخليط يقال ثوبٌ فيه تَفْنِينٌ اذا كان فيه طرائق ليست من جنسه والفَنّانُ فى شعر الاعشى الحمارُ قال

قوله الفيلكون البردى وأيضا الفأر والزفت كما فى القاموس والتكملة اه مصححه

الوحشى الذى يأتى بفنون من العدو قال ابن برى وبيت الأعشى الذى أشار اليه هو قوله

وان يك تقريب من الشد غالها * بميعة فنان الأجارى مجذم

والأجارى ضروب من جريه واحدها إجريا والفن الطرد وفن الابل يفنها فنا اذا طردها قال الاعشى

والبيض قد عنست وطال جراؤها * ونشأن فى فن وفى أذواد

وفنه يفنه فنا اذا طرده والفن العناء فننت الرجل أفنه فنا اذا عنيته وفنه يفنه فنا عناه قال

لأجعلن لابنة عمرو فنا * حتى يكون مهرها دهدنا

وقال الجوهرى فنا أى أمرا عجبا ويقال عناء أى آخذ عليها بالعناء حتى تهب لى مهرها والفن المطل والفن الغبن والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وامرأة مفنة يكون من الغبن ويكون من الطرد والتغبية وأفنون الشباب أوله وكذلك أفنون السحاب والفنن الغصن المستقيم طولا وعرضا قال العجاج * والفنن الشارق والغربى * والفنن الغصن وقيل الغصن القضيب يعنى المقضوب والفنن ما تشعب منه والجمع أفنان قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء والفنن جمعه أفنان ثم الأفانين قال الشاعر يصف رحى * لها زمام من أفانين الشجر * وأما قول الشاعر

منا أن ذر قرن الشمس حتى * أغاث شريدهم فنن الظلام

فانه استعار للظلمة أفنانا لانها تستر الناس باستارها وأوراقها كما تستر الغصون بأفنانها وأوراقها وشجرة فنواء طويلة الأفنان على غير قياس وقال عكرمة فى قوله تعالى ذواتا أفنان قال ظل الأغصان على الحيطان وقال أبو الهيثم فسره بعضهم ذواتا أغصان وفسره بعضهم ذواتا ألوان واحدها حينئذ فن وفنن كما قالوا سن وسنن وعن وعنن قال أبو منصور واحد الأفنان اذا أردت بها الألوان فن واذا أردت بها الأغصان فواحدها فنن أبو عمرو شجرة فنواء ذات أفنان قال أبو عبيد وكان ينبغى فى التقدير فناء ثعلب شجرة فناء وفنواء ذات أفنان وأما قنواء بالقاف فهى الطويلة قال أبو الهيثم الفنون تكون فى الأغصان والاغصان تكون فى الشعب والشعب تكون فى السوق وتسمى هذه الفروع يعنى فروع الشجر الشذب والشذب العيدان التى تكون فى الفنون ويقال للجذع اذا قطع عنه الشذب جذع مشذب قال امرؤ القيس

* يرادا على مرقاة جذع مشذب * يرادا أى يدار ايقال رادته وداريته والفنن الفرع من الشجر والجمع كالجمع وفى حديث سدرة المنتهى يسير الراكب فى ظل الفنن مائة سنة وامرأة فنواء كثيرة الشعر والقياس فى كل ذلك فناء وشعر فينان قال سيبويه معناه أن له فنونا كأفنان

الشجر

الشجر ولذلك صرف ورجل فَيْنانٌ وامرأة فَيْنانة قال ابن سيده وهذا هو القياس لان المذكر فَيْنانٌ مصروف مشتق من أفنان الشجر وحكى ابن الاعرابي امرأة فَيْنَى كثيرة الشعر مقصور قال فان كان هذا كما حكاه فحكم فَيْنانٍ أن لا ينصرف قال وأُرَى ذلك وَهَماً من ابن الاعرابي وفي الحديث أهلُ الجنة مُرْدٌ مُكَحَّلُونَ أُولو أَفانِينَ يريد أُولو شُعورٍ وجُمَم وأَفانِينُ جمع أَفْنانٍ وأَفْنانٌ جمع فَنَنٍ وهو الخُصْلة من الشعر شبه بالغصن قال الشاعر * يَنْفُضْنَ أَفْنانَ السَّبِيبِ والعُذَرْ * يصف الخيلَ ونَفْضَها خُصَلَ شعرِ نواصيها وأَذنابِها وقال المَرّارُ

أَعَلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بعدَما * أَفْنانُ رأْسِكِ كالثَّغامِ المُخْلِسِ

يعني خُصَلَ جُمّةِ رأْسه حين شابَ أَبو زيد الفَيْنانُ الشعرُ الطويلُ الحَسَنُ قال أَبو منصور فَيْنانٌ فَيْعالٌ من الفَنَنِ والياءُ زائدة التهذيب وان أَخذت قولهم شعر فَيْنانٌ من الفَنَنِ وهو الغصن صرفته في حالَي النكرة والمعرفة وان أَخذته من الفَيْنة وهو الوقت من الزمان أَلحقته بباب فَعْلانَ وفَعْلانة فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة وفي الحديث جاءت امرأة تشكو زوجَها فقال النبي صلى الله عليه وسلم تُريدينَ أَن تَزَوَّجي ذا جُمّةٍ فَيْنانةٍ على كل خُصْلةٍ منها شيطان الشعرُ الفَيْنانُ الطويلُ الحسن والياءُ زائدة ويقال فَنَّنَ فلانٌ رأْيَه اذا لَوَّنَه ولم يثبت على رأْي واحد والأَفانِينُ الأَساليب وهي أَجناس الكلام وطُرُقُه ورجل مُتَفَنِّنٌ أَي ذو فُنُون وتَفَنَّنَ اضطرب كالفَنَنِ وقال بعضهم تَفَنَّنَ اضطرب ولم يَشْتَقَّه من الفَنَنِ والاول أَولى قال

لو أَنَّ عُوداً سَمْهَرِيّاً من قَنا * أَو من جِيادِ الأَرْزَناتِ أَرْزَنا * لاقَى الذي لاقَيْتُه تَفَنَّنا

والأُفْنُون الحية وقيل العجوز وقيل العجوز المُسِنَّة وقيل الداهية وأَنشد ابن بري لابن أَحمر في الأُفْنُون العجوز

شَيْخٌ شآمٍ وأُفْنُونٌ يمانيةٌ * من دونها الهَوْلُ والمَوْماةُ والعِلَلُ

وقال الاصمعي الأُفْنُون من التَّفَنُّن قال ابن بري وبيت ابن أَحمر شاهد لقول الاصمعي وقولِ يعقوب انّ الأُفْنُونَ العجوز بعيدٌ جدّاً لانّ ابن أَحمر قد ذكر قبل هذا البيت ما يشهد بانها محبوبته وقد حال بينه وبينها القَفْرُ والعِلَلُ والأُفْنُونُ من الغُصْنِ المُلْتَفُّ والأُفْنُون الجَرْيُ المُختلط من جَرْي الفرس والناقة والأُفْنُون الكلامُ المُثَبَّجُ من كلام الهِلْباجة وأُفْنُونٌ اسم امرأة وهو أَيضا اسم شاعر سمي بأحد هذه الاشياء والمُفَنَّنة من النساء الكبيرة السيئة الخُلُق ورجل مُفَنٌّ كذلك والتَّفْنِينُ فِعْلُ الثَّوْبِ اذا بَلِيَ فتَفَزَّرَ بعضُه من بعض وفي المحكم التَّفْنِينُ تَفَزُّرُ الثوب اذا بَلِيَ من

غير تشقق شديد وقيل هو اختلاف عمله برقة في مكان وكثافة في آخر وبه فسر ابن الاعرابي قول أبان بن عثمان مثل اللحن في الرجل السري ذي الهيئة كالتفنين في الثوب الجيد وثوب متفنن مختلف ابن الاعرابي التفنين البقعة السخيفة السمجة الرقيقة في الثوب الصفيق وهو عيب والسري الشريف النفيس من الناس والعرب تقول كنت بحال كذا وكذا فنة من الدهر وفينة من الدهر وضربة من الدهر أي طرفا من الدهر والفنن ورم في الابط ووجع أنشد ابن الاعرابي

فلا تشكعي يا أسم ان كنت حرة * عنينة نابا نج عنها فنينها

نصب نابا على الذم أو على البدل من عنينة أي هو في الضعف كهذه الناب التي هذه صفتها قال ابن سيده وهكذا وجدناه بضبط الحامض نج بضم النون والمعروف نج وبعير فنين ومفنون به ورم في ابطه قال الشاعر

اذا مارست ضغنا لابن عم * مراس البكر في الابط الفنينا

أبو عبيد اليفن بفتح الياء والفاء وتخفيف النون الكبير وقيل الشيخ الفاني والياء فيه أصلية وقال بعضهم بل هو على تقدير يفعل لان الدهر فنه وأبلاه وسنذكره في يفن والفينان فرس قرانة بن عوية الضبي والله أعلم (فنفن) فنفن الرجل اذا فرق ابله كسلا وتوانيا (فهكن) تفهكن الرجل تندم حكاه ابن دريد وليس بثبت (فون) التهذيب التفون البركة وحسن النماء (فين) الفينة الحين حكى الفارسي عن أبي زيد لقيته فينة والفينة بعد الفينة وفي الفينة قال فهذا مما اعتقب عليه تعريفان تعريف العلمية والالف واللام كقولك شعوب والشعوب للمنية وفي الحديث مامن مولود الاوله ذنب قد اعتاده الفينة بعد الفينة أي الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة وفي حديث علي كرم الله وجهه في فينة الارتياد وراحة الاجساد الكسائي وغيره الفينة الوقت من الزمان قال وان أخذت قولهم شعر فينان من الفنن وهو الغصن صرفته في حالي النكرة والمعرفة وان أخذته من الفينة وهو الوقت من الزمان ألحقته بباب فعلان وفعلانة فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة ورجل فينان حسن الشعر طويله وهو فعلان وأنشد ابن بري للعجاج * اذ أنا فينان أناغي الكعبا * وقال آخر

فرب فينان طويل أممه * ذي غسنات قد دعاني أحزمه

وقال الشاعر

وأحوى كأيم الضال أطرق بعدما * حبا تحت فينان من الظل وارف

قوله فرس قرانة كذا بالاصل وحرر ضبطه اه مصححه

يقال ظل وارف أي واسع ممتد قال وقال آخر

أما ترى شمطا في الرأس لاح به * من بعد أسود داجي اللون فينان

والفينات الساعات أبو زيد يقال اني لآتي فلانا الفينة بعد الفينة أي آتيه الحين بعد الحين والوقت بعد الوقت ولا أديم الاختلاف اليه ابن السكيت ما ألقاه الا الفينة بعد الفينة أي المرة بعد المرة وان شئت حذفت الالف واللام فقلت لقيته فينة كما يقال لقيته الندرى وفي ندرى والله أعلم

﴿فصل القاف﴾ ﴿قأن﴾ القأن شجر يهمز ولا يهمز وترك الهمز فيه أعرف

﴿قبن﴾ قبن الرجل يقبن قبونا ذهب في الارض وأقبان اقبئنانا انقبض كما كأن ابن بزرج المقبئن المنقبض المنخنس وأقبن اذا انهزم من عدوه وأقبن اذا أسرع عدوا في أمان والقبين المنكمش في أموره والقمين السريع. والقبان الذي يوزن به لا أدري أعربي أم معرب الجوهري القبان القسطاس معرب وقال أبو عبيد في حديث عمر رضي الله عنه اني أستعين بقوة الفاجر ثم أكون على قفانه قال يقول أكون على تتبع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه قال وقال الاصمعي قفان كل شئ جماعه واستقصاء معرفته قال أبو عبيد ولا أحسب هذه الكلمة عربية انما أصلها قبان ومنه قول العامة فلان قبان على فلان اذا كان بمنزلة الامين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه وبهذا سمي الميزان الذي يقال له القبان القبان وحمار قبان دويبة معروفة وأنشد الفراء

يا عجبا لقد رأيت عجبا * حمار قبان يسوق أرنبا * خاطمها زأمها أن تذهبا

الجوهري ويقال هو فعال والوجه أن يكون فعلان قال ابن بري هو فعلان وليس بفعال قال والدليل على أنه فعلان امتناعه من الصرف بدليل قول الراجز * حمار قبان يسوق أرنبا * ولو كان فعالا لانصرف ﴿قتن﴾ رجل قتين قليل الطعم واللحم وكذلك الانثى بغير هاء وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حين زوج ابنة نعيم النحام قال من أدله على القتين يعني القليلة الطعم قتن بالضم يقتن قتانة صار قليل الطعم فهو قتين والاسم القتن وفي الحديث أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في امرأة انها وضيئة قتين القتن القليلة الطعم يقال منه امرأة قتين بينة القتانة والقتن قال أبو زيد وكذلك الرجل ورجل قتن أيضا قليل اللحم وقراد

قوله وأقبن اذا انهزم الخ عبارة التهذيب ثعلب عن ابن الاعرابي أقبن الخ وقوله والقبين المنكمش الخ عبارة التهذيب عمرو عن أبيه القبين المنكمش الخ اهـ ففرق بين القمين بالميم وبين القبين بالباء وهو كذلك في التكملة في قبن وقمن وفي القاموس والقبين المنكمش في اموره والسريع قد اشار الشارح للتورك عليه في دخوله حيث قال والقمين بالميم السريع الخ فأمعن وحرر اهـ مصححه

قَتِينٌ قليل الدم قال الشماخ فى ناقته

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها قرى حجن قتين

الجوهرى ويسمى القراد قتينا لقلة دمه قال ابن برى شاهد القتين المرأة القليلة الطعم ماروى أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله تزوجت فلانة فقال بخ تزوجت بكرا قتينا أى قليلة الطعم قال ابن الاثير ويحتمل أن يراد بذلك قلة الجماع ومنه قوله عليكم بالابكار فانهن أرضى باليسير قال والصواب أن يقال سمى القراد قتينا لقلة طعمه لانه يقيم المدة الطويلة من الزمان لايطعم شيأ وقوله قرى حجن الحجن القليل الطعم وقرى بدل من درتها جعل عرق هذه الناقة قوتا للقراد قال ويجوز أن يكون قرى مفعولا من أجله والقتين والقتينة واحد من النساء وهى القليلة الطعم النحيفة وقيل القتون من أسماء القراد وليس بصفة سمى بذلك لقلة دمه قال ابن برى والقتين السنان اليابس الذى لاينشف دما قال أبو عبيد

يحاول أن يقوم وقد مضته * مغابنة بذى خرص قتين

المغابنة تغبين من لحمه أى تثنيه والقاتن الشديد السواد وسنان قتين دقيق ومثله قاتن وقتن المسك قتونا يبس ولاندى فيه وأسود قاتن كقاتم قال الطرماح

كطوف متلى حجة بين غبغب * وقرة مسود من النسك قاتن

غبغب وقرة صنمان قال ابن جنى ذهب أبو عمرو الشيبانى الى أنه أراد قاتم أى أسود فأبدل الميم نونا قال وقد يمكن غير ما قال وذلك أنه يجوز أن يكون أراد بقوله قاتن فاعلا من قول الشماخ

* قرى حجن قتين * ودم قاتن وقاتم وذلك اذا يبس واسود وأنشد بيت الطرماح والقتين الرمح والقتين الحقير الضئيل وكذلك يكون بيت الطرماح أى مسود من النسك حقير للضر والجهد فاذا كان كذلك لم يكن بدلا والقتان الغبار كالقتام أنشد يعقوب

عادتنا الجلاد والطعان * اذا علا فى المأزق القتان

وزعم فيه مثل مازعم فى قاتن

(قحزن) ضربه فقحزنه بالزاى أى صرعه ابن الاعرابى قحزنه وقحزله وضربه حتى تقحزن وتقحزل أى حتى وقع الازهرى القحزنة العصا غيره القحزنة ضرب من الخشب طولها ذراع أو شبر نحو العصا حكى اللحيانى ضربناهم بقحازننا فاز جعنوا أى بعصينا فاضطجعوا والقحزنة الهراوة وأنشد

جَلَدْتُ جِعارِ عندَ بابِ وِجارِها * بِقَعْزَنَى عن جَنْبِها جَلَداتِ

(قدن) التهذيب ثعلب عن ابن الاعرابى القَدْنُ الكفاية والحَسْبُ قال الازهرى جعل القَدْنَ اسماً واحدا من قولهم قَدْنى كذا وكذا أى حَسْبى وربما حذفوا النون فقالوا قَدى وكذلك قَطْنى والله أعلم ٣ (قرن) القَرْنُ للثَّوْرِ وغيره الرَّوْقُ والجمع قُرون لا يكسر على غير ذلك وموضعه من رأس الانسان قَرْنٌ أيضا وجمعه قُرون وكَبْشٌ أَقْرَنُ كبير القَرْنَين وكذلك التيس والانثى قَرْناء والقَرَنُ مصدر كبش أَقْرَنُ بَيِّنُ القَرَنِ ورُمْحٌ مَقْرُونٌ سِنانُه من قَرْنٍ وذلك أنهم ربما جعلوا أَسِنَّةَ رِماحِهم من قُرون الظباء والبقر الوحشى قال الكميت

وكُنّا اذا جَبّارُ قومٍ أرادنا * بكَيْدٍ حَمَلْناه على قَرْنِ أَعْفَرا

وقوله ورامِحٍ قد رَفَعْتُ هادِيَه * من فوقِ رُمْحٍ فظَلَّ مَقْرُونا

فسره بما قدمناه والقَرْنُ الذُّؤابة وخص بعضهم به ذُؤابة المرأة وضفيرتها والجمع قُرون وقَرْنا الجَرادة شَعْرتان فى رأسها وقَرْنُ الرجل حَدُّ رأسه وجانبُها وقَرْنُ الاكمة رأسها وقَرْنُ الجبل أعلاه وجمعهما قِرانٌ أنشد سيبويه

ومِعْزًى هَدِباً تَعْلُو * قِرانَ الارض سُودانا

وفى حديث قَيْلَة فأصابتْ ظُبَتُه طائفةً من قُرونِ رأسِيَه أى بعض نواحى رأسى وحَيَّةٌ قَرْناءُ لها لحمتان فى رأسها كأنهما قَرْنان وأكثر ذلك فى الافاعى الاصمعى القَرْناءُ الحية لان لها قرنا قال ذو الرمة يصف الصائد وقُتْرَته

يُبايِتُه فيها أَحَمُّ كأَنّه * إِباضُ قَلُوصٍ أَسْلَمَتْها حِبالُها

وقَرْناءُ يدعو باسْمِها وهو مُظْلِمٌ * له صَوْتُها إِرْنانُها وزَمالُها

يقول يُبَيِّنُ لهذا الصائد صَوْتُها أنها أفعى ويُبَيِّنُ له مَشْيُها وهو زَمالُها أنها أفعى وهو مظلم يعنى الصائد أنه فى ظلمة القُتْرة وذكر فى ترجمة عرزل للاعشى

تَحْكِى له القَرْناءُ فى عِرْزالِها * أُمَّ الرَّحَى تجرى على ثِفالِها

قال أراد بالقَرْناء الحية والقَرْنان منارتان تبنيان على رأس البئر توضع عليهما الخشبة التى يدور عليها المِحْوَرُ وتُعلَّق منها البَكَرةُ وقيل هما ميلان على فم البئر تعلق بهما البكرة وانما يسميان بذلك اذا كانا من حجارة فاذا كانا من خشب فهما دِعامَتان وقَرْنا البئر هما ما بُنِىَ فعُرِّض فيجعل عليه الخَشَبُ تعلق البكرة منه قال الراجز

٣ زاد فى القاموس كالتكملة (قذن) بالذال المعجمة أقذن اذا أتى بعيوب كثيرة اه مصححه

تَبَيَّنَ القَرْنَيْنِ فانْظُرْ ماهما * أَمَدَراً أم حَجَراً تَراهما

وفي حديث أبي أيوب فوجده الرسولُ يغتسل بين القَرْنَيْن هما قَرْنا البئر المبنيان على جانبيها فان كانتا من خشب فهما زُرْنُوقان والقَرْنُ أيضا البَكَرَة والجمع أَقْرُنٌ وقُرُونٌ وقَرْنُ الفلاة أولها وقَرْنُ الشمس أولها عند طلوع الشمس وأعلاها وقيل أول شعاعها وقيل ناحيتها وفي الحديث حديث الشمس تَطْلُع بين قَرْنَيْ شَيْطان فاذا طَلَعَتْ قارَنَها فاذا ارْتَفَعَتْ فارقها ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في هذا الوقت وقيل قَرْنا الشيطان ناحيتا رأسه وقيل قَرْناه جَمْعاهُ اللذان يُغْريهما باضلال البشر ويقال ان الأشِعَّةَ التي تَتَقَضَّبُ عند طلوع الشمس ويُتَراءى للعيون أنها تُشْرف عليهم ومنه قوله

فَصَبَحَتْ والشمسُ لم تَقَضَّبِ * عَيْناً بِغَضْيانَ ثَجُوجَ العُنْبُبِ

قيل ان الشيطان وقَرْنَيْه يَدْحَرُونَ عن مَقامهم مُراعين طلوعَ الشمس ليلة القدر فلذلك تَطْلُع الشمسُ لاشُعاعَ لها وذلك بَيِّنٌ في حديث أبي بن كعب وذكره آية ليلة القدر وقيل القَرْنُ القُوَّة أي حين تَطْلُع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمُعين لها وقيل بين قَرْنَيْه أي أُمَّتَيْه الاولين والآخرين وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها فكأنَّ الشيطان سَوَّلَ له ذلك فاذا سجد لها كان كأَنَّ الشيطان مُقْتَرِنٌ بها وذو القَرْنَيْنِ الموصوفُ في التنزيل لقب لاسْكَنْدَر الرُّوميّ سمي بذلك لانه قَبَضَ على قُرون الشمس وقيل سمي به لانه دعا قومه الى العبادة فقَرَنُوه أي ضربوه على قَرْنَيْ رأسه وقيل لانه كانت له ضَفيرتان وقيل لانه بلغ قُطْرَي الارض مشرقها ومغربها وقوله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام ان لك بيتا في الجنة وانك لذو قَرْنَيْها قيل في تفسيره ذو قَرْنَي الجنة أي طرفيها قال أبو عبيد ولا أحسبه أراد هذا ولكنه أراد بقوله ذو قرنيها أي ذو قرني الامة فأضمر الامة وان لم يتقدم ذكرها كما قال تعالى حتى تَوارَتْ بالحِجاب أراد الشمس ولا ذكر لها وقوله تعالى ولو يُؤاخِذُ اللهُ الناسَ بما كَسَبُوا ما تَرَكَ على ظَهْرِها من دابة وكقول حاتم

أماوِيَّ ما يُغْنِي الثَّراءُ عن الفَتَى * اذا حَشْرَجَتْ يوماً وضاقَ بها الصَّدْرُ

يعني النَّفْسَ ولم يذكرها قال أبو عبيد وأنا أختار هذا التفسير الاخير على الاول لحديث يروى عن علي رضي الله عنه وذلك أنه ذكر ذا القَرْنَيْن فقال دعا قومه الى عبادة الله فضربوه على قَرْنَيْه ضربتين وفيكم مثلُه فنُرَى انه أراد نفسه يعني أدعو الى الحق حتى يُضرب رأسي ضربتين يكون فيهما قتلي لانه ضُرِبَ على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن مُلْجَم

قوله ويقال ان الاشعة الخ كذا بالاصل ونسخة من التهذيب والذي في التكملة بعد قوله تشرف عليهم هي قرنا الشيطان كتبه مصححه

وذو القرنين هو الاسكندر سمى بذلك لانه ملك الشرق والغرب وقيل لانه كان فى رأسه شبه قرنين وقيل رأى فى النوم أنه أخذ بقرنى الشمس وروى عن أحمد بن يحيى أنه قال فى قوله عليه السلام انك لذو قرنيها يعنى جبليها وهما الحسن والحسين وأنشد

أثورا ما أصيد كم أم ثورين * أم هذه الجماء ذات القرنين

قال قرناها ههنا قرناها وكانا قد شدنا فاذا آذاها شئ دفعا عنها وقال المبرد فى قوله الجماء ذات القرنين قال كان قرناها صغيرين فشبهها بالجماء وقيل فى قوله انك ذو قرنيها أى انك ذو قرنى أمتى كما أن ذا القرنين الذى ذكره الله فى القرآن كان ذا قرنى أمته التى كان فيهم وقال صلى الله عليه وسلم ما أدرى ذو القرنين أنبيا كان أم لا وذو القرنين المنذر الاكبر بن ماء السماء جد النعمان بن المنذر قيل له ذلك لانه كانت له ذؤابتان يضفرهما فى قرنى رأسه فيرسلهما وليس هو الموصوف فى التنزيل وبه فسر ابن دريد قول امرئ القيس

أشذ نشاص ذى القرنين حتى * تولى عارض الملك الهمام

وقرن القوم سيدهم ويقال للرجل قرنان أى ضفيرتان وقال الاسدى

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها * بنى شاب قرناها تصر وتحلب

أراد بنى التى شاب قرناها فأضمره وقرن الكلأ أنفه الذى لم يوطأ وقيل خيره وقيل آخره وأصاب قرن الكلا اذا أصاب مالا وافرا والقرن حلبة من عرق يقال حلبنا الفرس قرنا أو قرنين أى عرقناه والقرن الدفعة من العرق يقال عصرنا الفرس قرنا أو قرنين والجمع قرون قال زهير

تضمر بالاصائل كل يوم * تسن على سنابكها القرون

وكذلك عدا الفرس قرنا أو قرنين أبو عمرو القرون العرق قال الازهرى كانه جمع قرن والقرون الذى يعرق سريعا وقيل الذى يعرق سريعا اذا جرى وقيل الفرس الذى يعرق سريعا خص والقرن الطلق من الجرى وقرون المطر دفعه المتفرقة والقرن الامة تأتى بعد الامة قيل مدته عشر سنين وقيل عشرون سنة وقيل ثلاثون وقيل ستون وقيل سبعون وقيل ثمانون وهو مقدار التوسط فى أعمار أهل الزمان وفى النهاية أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران فكانه المقدار الذى يقترن فيه أهل ذلك الزمان فى أعمارهم وأحوالهم وفى الحديث ان رجلا أتاه فقال علمنى دعاء ثم أتاه عند قرن الحول أى عند آخر الحول الاول وأول الثانى والقرن فى قوم نوح على مقدار أعمارهم وقيل القرن أربعون سنة بدليل قول الجعدى

قوله أشذ الخ فاعله ضمير يعود على المذكور قبله كأنى اذ نزلت على المعلى نزلت على البواذخ من شمام البواذخ الطويل من الجبال وشمام جبل معلوم يقول تمنعى به كتمنعى فى شاهق جبل لا يوصل اليه ومعنى أشذ نحى وفرق ويروى أصد يقال شذه وأشذه فرقه وصده وأصده رده أفاده شارح الديوان اهـ مصححه

ثلاثة أهلين أفنيتهم * وكان الاله هو المستآسا

وقال هذا وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل القرن مائة سنة وجمعه قرون وفي الحديث أنه مسح رأس غلام وقال عش قرنا فعاش مائة سنة والقرن من الناس أهل زمان واحد وقال

اذا ذهب القرن الذي أنت فيهم * وخلفت في قرن فأنت غريب

ابن الاعرابي القرن الوقت من الزمان يقال هو أربعون سنة وقالوا هو ثمانون سنة وقالوا مائة سنة قال أبو العباس وهو الاختيار لما تقدم من الحديث وفي التنزيل العزيز أولم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن قال أبو اسحق القرن ثمانون سنة وقيل سبعون سنة وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يقرن قال الازهري والذي يقع عندي والله أعلم أن القرن أهل كل مدة كان فيها نبي أو كان فيها طبقة من أهل العلم قلت السنون أو كثرت والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم قرني يعني أصحابي ثم الذين يلونهم يعني التابعين ثم الذين يلونهم يعني الذين أخذوا عن التابعين قال وجائز أن يكون القرن لجملة الامة وهؤلاء قرون فيها وانما اشتقاق القرن من الاقتران فتأويله أن القرن الذين كانوا مقترنين في ذلك الوقت والذين يأتون من بعدهم ذوو اقتران آخر وفي حديث خباب هذا قرن قد طلع أراد قوما أحداثا نبغوا بعد أن لم يكونوا يعني القصاص وقيل أراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو سفيان بن حرب للعباس بن عبد المطلب حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم اياه حين صلى بهم ما رأيت كاليوم طاعة قوم ولا فارس الاكارم ولا الروم ذات القرون قيل لهم ذات القرون لتوارثهم الملك قرنا بعد قرن وقيل سموا بذلك القرون شعورهم وتوفيرهم اياها وأنهم لا يجزونها وكل ضفيرة من ضفائر الشعر قرن قال المرقش

لات هنا وليتني طرف الزج * وأهلي بالشام ذات القرون

أراد الروم وكانوا ينزلون الشام والقرن الجبيل المنفرد وقيل هو قطعة تنفرد من الجبل وقيل هو الجبل الصغير وقيل الجبيل الصغير المنفرد والجمع قرون وقران قال أبو ذؤيب

توقى بأطراف القران وطرفها * كطرف الحبارى أخطأتها الاجادل

والقرن شيء من لحاء شجر يفتل منه حبل والقرن الحبل من اللحاء حكاه أبو حنيفة والقرن أيضا الخصلة المفتولة من العهن والقرن الخصلة من الشعر والصوف جمع كل ذلك قرون ومنه قول أبي سفيان في الروم ذات القرون قال الاصمعي أراد قرون شعورهم وكانوا يطولون ذلك يعرفون به

ومنه حديث غسل الميت ومشطناها ثلاث قرون وفى حديث الحجاج قال لأسماء لتأتينى أو لأبعثنّ اليك من يسحبك بقرونك وفى الحديث فارس نطحة أو نطحتين ثم لا فارس بعدها أبدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن فالقرون جمع قرن وقول الاخطل يصف النساء

وإذا نصبن قرونهن لغدرة * فكأنما حلت لهن نذور

قال أبو الهيثم القرون ههنا حبائل الصياد يجعل فيها قرون يصطاد بها وهى هذه الفخوخ التى يصطاد بها الصعاء والحمام يقول فهؤلاء النساء اذا صرنا فى قرونهن فاصطدننا فكأنهن كانت عليهن نذور أن يقتلننا فحلت وقول ذى الرمة فى لغزيته

وشعب أبى أن يسلك الغفر بينه * سلكت قرانى من قياسرة سمرا

قيل أراد بالشعب شعب الجبل وقيل أراد بالشعب فوق السهم وبالقرانى وترا فتل من جلد ابل قياسرة وابل قرانى اى ذو قرائن وقول أبى النجم يذكر شعره حين صلع

أفناه قول الله للشمس اطلعى * قرنا أشيبه وقرنا فانزعى

أى أفنى شعرى غروب الشمس وطلوعها وهو مرّ الدهر والقرين العين الكحيل والقرن شبيه بالعفلة وقيل هو كالنتوء فى الرحم يكون فى الناس والشاء والبقر والقرناء العفلاء وقرنة الرحم ماتتأمنه وقيل القرنتان رأس الرحم وقيل زاويتاه وقيل شعبتاه كل واحدة منهما قرنة وكذلك هما من رحم الضبة والقرن العفلة الصغيرة عن الاصمعى واختصم الى شريح فى جارية بها قرن فقال أقعدوها فان أصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس بعيب الاصمعى القرن فى المرأة كالأدرة فى الرجل التهذيب القرناء من النساء التى فى فرجها مانع يمنع من سلوك الذكر فيه اما غدة غليظة أو لحمة مرتتقة أو عظم يقال لذلك كله القرن وكان عمر يجعل للرجل اذا وجد امرأته قرناء الخيار فى مفارقتها من غير أن يوجب عليه المهر وحكى ابن برى عن القزاز قال واختصم الى شريح فى قرن فجعل القرن هو العيب وهو من قولك امرأة قرناء بينة القرن فاما القرن بالسكون فاسم العفلة والقرن بالفتح فاسم العيب وفى حديث على كرم الله وجهه اذا تزوج المرأة وبها قرن فان شاء أمسك وان شاء طلق القرن بسكون الراء شئ يكون فى فرج المرأة كالسن يمنع من الوطء ويقال له العفلة وقرنة السيف والسنان وقرنهما حدهما وقرنة النصل طرفه وقيل قرنتاه ناحيتاه من عن يمينه وشماله والقرنة بالضم الطرف الشاخص من كل شئ يقال قرنة الجبل وقرنة النصل وقرنة الرحم لاحدى شعبتيه التهذيب والقرنة حد السيف

قوله فارس نطحة أو نطحتين كذا بالاصل ونسختين من النهاية بنصب نطحة أو نطحتين وتقدم فى مادة نطح رفعهما تبعا للاصل ونسخة من النهاية وفسره بما يؤيد النصب حيث قال هناك قال أبو بكر معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين فحذف الفعل وقيل تنطح مرة أو مرتين فحذف الفعل لبيان معناه اه مصححه

والرمح والسهم وجمع القَرْنة قُرَن الليث القَرْن حَدْرابة مشرفة على وهدة صغيرة والمَقْرَنة الجبال الصغار يدنو بعضها من بعض سميت بذلك لتقاربها قال الهذلي

دَلَجي اذا ما الليلُ جنَّ على المُقَرَّنة الحَباحِبْ

أراد بالمقرنة اكاماً صغاراً مُقْتَرِنَة وأقْرَنَ الرُّمْحَ اليه رفعه الاصمعي الاقرانُ رفع الرجل رأس رُمْحه لئلا يصيب مَنْ قُدّامه يقال أَقْرِنْ رمحك وأقرن الرجلُ اذا رفع رأس رُمْحه لئلا يصيب مَنْ قُدّامه وقَرَنَ الشئَ بالشئ وقرنه اليه يقرُنه قرنا شدّه اليه وقُرِنَتْ الأسارى بالحبال شُدِّدَ للكثرة والقَرِينُ الاسير وفي الحديث أنه عليه السلام مرّ برجلين مُقْتَرِنَيْن فقال ما بالُ القِران قالا نَذَرْنا أي مشدودين أحدهما الى الآخر بحبل والقَرَنُ بالتحريك الحَبْلُ الذي يُشَدّان به والجمع نفسه قَرَنٌ أيضا والقِرانُ المصدر والحَبْلُ ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الحياءُ والايمانُ في قَرَنٍ أي مجموعان في حبل أو قِرانٍ وقوله تعالى وآخرين مُقَرَّنين في الاصفاد اما أن يكون أراد به ما أراد بقوله مَقْرُونين واما أن يكون شُدِّدَ للتكثير قال ابن سيده وهذا هو السابق الينا من أول وَهْلة والقِرانُ الجمع بين الحج والعمرة وقَرَنَ بين الحج والعُمْرة قِرانًا بالكسر وفي الحديث أنه قَرَنَ بين الحج والعمرة أي جمع بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة واحرام واحد وطواف واحد وسعي واحد فيقول لبيك بحجة وعمرة وهو عند أبي حنيفة أفضل من الافراد والتمتع وقَرَنَ الحَجَّ بالعمرة قِرانًا وصلها وجاء فلان قارنًا وهو القِران والقِرْنُ مثلك في السن تقول هو على قَرْني أي على سِنّي الاصمعي هو قَرْنه في السن بالفتح وهو قِرْنه بالكسر اذا كان مثله في الشجاعة والشدّة وفي حديث كَرْدَم وبِقَرْنِ أيِّ النساء هي أي بسنّ أيّهنّ وفي حديث الضالّة اذا كتمها آخذها ففيها قَرِينَتُها مثلُها أي اذا وجد الرجلُ ضالّةً من الحيوان وكتمها ولم يُنْشِدْها ثم توجد عنده فان صاحبها يأخذها ومثلها معها من كاتمها قال ابن الاثير ولعل هذا في صدر الاسلام ثم نسخ أو هو على جهة التأديب حيث لم يُعَرِّفْها وقيل هو في الحيوان خاصة كالعقوبة له وهو كحديث مانع الزكاة إنا آخذوها وشَطْرَ ماله والقَرِينَةُ فَعِيلة بمعنى مفعولة من الاقتران وقد اقترنَ الشيآن وتقارنا وجاؤا قُرانَى أي مُقْتَرِنين التهذيب والقُرانَى تثنية فُرادَى يقال جاؤا قُرانَى وجاؤا فُرادَى وفي الحديث في أكل التمر لا قِرانَ ولا تفتيش أي لا تَقْرُنْ بين تمرتين تأكلهما معا وقارَنَ الشئُ الشئَ مُقارَنةً وقِرانًا اقترنَ به وصاحَبَه واقترنَ الشئُ بغيره وقارَنْتُه قِرانًا صاحبته ومنه قِرانُ الكوكب وقَرَنْتُ الشئَ بالشئ وصلته والقَرِينُ المُصاحِبُ والقَرِينانِ أبو بكر وطلحة رضي الله

عنهما

قوله قال الهذلي اسمه حبيب مصغرا ابن عبد الله وقبله كما في التكملة

وبجانبي نعمان قلـ ـت ألن يبلغني ما ترب

دلجي الخ روي قلت بضم القاف وبفتحها مع اسقاط همزة ألن والقلت بالفتح مستنقع ماء والحباحب الصغار الواحد حبحاب وقيل الحباحب الخفيفة السريعة ويروى المقربة بالباء الموحدة وهي الابل المكرمة التي تقرب تؤثر على العيال اه كتبه مصححه

عنهما لان عثمان بن عبيد الله أخا طلحة أخذهما فقرنهما بحبل فلذلك سميا القرينين وورد في الحديث ان أبا بكر وعمر يقال لهما القرينان وفي الحديث ما من أحد الا وكل به قرينه أي مصاحبه من الملائكة والشياطين وكل انسان فان معه قرينا منهما فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه ومنه الحديث الآخر فقاتله فان معه القرين والقرين يكون في الخير والشر وفي الحديث انه قرن بنبوته عليه السلام اسرافيل ثلاث سنين ثم قرن به جبريل عليه السلام أي كان يأتيه بالوحي وغيره والقرن الحبل يقرن به البعيران والجمع أقران وهو القران وجمعه قرن وقال

أبلغ أبا مسمع ان كنت لاقيه * اني لدى الباب كالمشدود في قرن

وأورد الجوهري عجزه وقال ابن بري صواب انشاده أني بفتح الهمزة وقرنت البعيرين أقرنهما قرنا جمعتهما في حبل واحد والأقران الحبال الاصمعي القرن جمعك بين دابتين في حبل والحبل الذي يلزان به يدعى قرنا ابن شميل قرنت بين البعيرين وقرنتهما اذا جمعت بينهما في حبل قرنا قال الازهري الحبل الذي يقرن به بعيران يقال له القرن وأما القران فهو حبل يقلد البعير ويقاد به وروى أن ابن قتادة صاحب الحمالة تحمل بحمالة فطاف في العرب يسأل فيها فانتهى الى أعرابي قد أورد ابله فسأله فقال أمعك قرن قال نعم قال ناولني قرانا فقرن له بعيرا ثم قال ناولني قرانا فقرن له بعيرا آخر حتى قرن له سبعين بعيرا ثم قال هات قرانا فقال ليس معي فقال أولى لك لو كانت معك قرن لقرنت لك منها حتى لا يبقى منها بعير وهو اياس بن قتادة وفي حديث أبي موسى فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ هذين القرينين أي الجملين المشدودين أحدهما الى الآخر والقرن والقرين البعير المقرون بآخر والقرينة الناقة تشد الى أخرى وقال الاعور النبهاني يهجو جريرا ويمدح غسان السليطي

أقول لها أمي سليطا بأرضها * فبئس مناخ النازلين جرير

ولو عند غسان السليطي عرست * رغا قرن منها وكاس عقير

قال ابن بري وقد اختلف في اسم الاعور النبهاني فقال ابن الكلبي اسمه سحمة بن نعيم بن الاخنس ابن هوذة وقال أبو عبيدة في النقائض يقال له العناب واسمه سحيم بن شريك قال ويقوي قول أبي عبيدة في العناب قول جرير في هجائه

ما أنت يا عناب من رهط حاتم * ولا من روابي عروة بن شبيب

رأينا قروما من جديلة أنجبوا * وفحل بني نبهان غير نجيب

قال ابن برى وأنكر على بن حمزة أن يكون القَرَنُ البعيرَ المقرونَ بآخر وقال انما القَرَنُ الحبل الذى يُقْرَنُ به البعيران وأما قول الاعور * رغا قَرَنٌ منها وكاسَ عَقِيرُ * فانه على حذف مضاف مثل واسأل القرية والقَرِينُ صاحِبُكَ الذى يُقارِنُكَ وقَرِينُكَ الذى يُقارِنُكَ والجمع قُرَناءُ وقُرانَى الشئ كقَرِينه قال رؤبة * يَطْوُ قُرانَاهُ بِهادٍ مَرَّاد * وقِرْنُكَ المقاوِمُ لك فى أى شئ كان وقيل هو المُقاوِمُ لك فى شدة البأس فقط والقِرْنُ بالكسر كُفْؤُكَ فى الشجاعة وفى حديث عمر والأسْقُف قال أجِدُكَ قَرْناً قال قَرْنٌ مَهْ قال قَرْنٌ من حديد القَرْنُ بفتح القاف الحِصْنُ وجمعه قُرُون وكذلك قيل لها الصَّياصِى وفى قصيد كعب بن زهير

اذا يُساوِرُ قِرْناً لا يحِلُّ له * أن يَتْرُكَ القِرْنَ الا وهو مجْدُول

القِرْنُ بالكسر الكُفْءُ والنظير فى الشجاعة والحرب ويجمع على أقران وفى حديث ثابت بن قيس بئسما عوَّدتم أقْرانَكم أى نُظَراءكم وأكْفاءكم فى القتال والجمع أقران وامرأة قِرْنٌ وقِرْن كذلك أبو سعيد اسْتَقْرَنَ فلانٌ لفلان اذا عازَّه وصار عند نفسه من أقرانه والقَرَنُ مصدر قولك رجل أقْرَنُ بَيِّنُ القَرَن وهو المَقْرُون الحاجبين والقَرَنُ التقاء طرفى الحاجبين وقد قَرِنَ وهو أقْرَنُ ومَقْرُون الحاجبين وحاجب مَقْرُون كأنه قُرِنَ بصاحبه وقيل لا يقال أقْرَنُ ولا قَرْناءُ حتى يضاف الى الحاجبين وفى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سَوابغَ فى غير قَرَنٍ القَرَنُ بالتحريك التقاء الحاجبين قال ابن الاثير وهذا خلاف ما روته أم معبد فانها قالت فى صفته صلى الله عليه وسلم أزَجُّ أقْرَنُ أى مَقْرُون الحاجبين قال والاول الصحيح فى صفته صلى الله عليه وسلم وسوابغ حال من المجرور وهو الحواجب أى إنها دقت فى حال سبوغها ووضع الحواجب موضع الحاجبين لان التثنية جمع والقَرَنُ اقتران الركبتين ورجل أقْرَنُ والقَرَنُ تَباعُدُ ما بين رأسَى الثَّنِيَّتَيْنِ وان تدانت أصولهما والقِرانُ أن يَقْرُن بين تمرتين يأكلهما والقَرُون الذى يجمع بين تمرتين فى الاكل يقال أبَرَمًا قَرُوناً وفى الحديث أنه نهى عن القِرانِ الا أن يستأذن أحدكم صاحبه ويُرْوَى الاقْران والاول أصح وهو أن يَقْرُن بين التمرتين فى الاكل وانما نهى عنه لان فيه شَرَهاً وذلك يُزْرِى بفاعله أو لان فيه غَبْناً برفيقه وقيل انما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام وكانوا مع هذا يُواسُونَ من القليل فاذا اجتمعوا على الاكل آثر بعضهم بعضا على نفسه وقد يكون فى القوم من قد اشتدَّ جوعه فربما قَرَنَ بين التمرتين أو عظَّم اللُّقْمة فأرشدهم الى الاذن فيه لتطيب به أنْفُس الباقين ومنه حديث جَبَلة قال كنا فى المدينة فى بَعْثِ العراق فكان ابن الزبير

رَزَقَنا التمر وكان ابن عمر يمر فيقول لا تُقارِنوا الا أن يستأذن الرجلُ أخاه هذا الاجل ما فيه من الغَبْن ولان ملكهم فيه سواء وروى نحوه عن أبي هريرة في أصحاب الصُّفَّة ومن هذا قوله في الحديث قارِنوا بين أبنائكم أي سَوُّوا بينهم ولا تُفَضلوا بعضهم على بعض ويروى بالباء الموحدة من المقاربة وهو قريب منه وقد تقدم في موضعه والقَرُونُ من الرجال الذي يأكل لقمتين لقمتين أو تمرتين تمرتين وهو القِرانُ وقالت امرأة لبعلها ورأته يأكل كذلك أَبَرَماً قَرُوناً والقَرُون من الابل التي تَجْمَعَ بين مِحْلَبَيْنِ في حَلْبَة وقيل هي المُقْتَرِنَة القادمَيْنِ والآخِرَيْنِ وقيل هي التي اذا بَعَرَتْ قارنت بين بَعَرِها وقيل هي التي تضع خُفَّ رجلها موضع خُفِّ يدها وكذلك هو من الخيل وقَرَنَ الفرسُ يَقْرُنُ بالضم اذا وقعت حوافر رجليه مواقعَ حوافر يديه والقَرُون الناقة التي تَقْرُنُ ركبتيها اذا بركت عن الاصمعي والقَرُون التي يجتمع خلفاها القادمَان والآخَران فيتَدانَيان والقَرُونُ الذي يَضَعُ حوافر رجليه مَواقعَ حَوافر يديه والمَقْرُونُ من أسباب الشِّعْر ما اقْتَرَنَت فيه ثلاثُ حركات بعدها ساكن كمُتَفَا من مُتَفاعلن وعِلَتُن من مفاعلَتن فقد قرنت السببين بالحركة وقد يجوز اسقاطها في الشعر حتى يصير السببان مفروقين نحو عيلن من مفاعيلن وقد ذكر المفروقين في موضعه والمِقْرَنُ الخشبة التي تشدّ على رأس الثورين والقِران والقَرَنُ خيط من سَلَب وهو قشر يفتل يُوثَقُ على عُنُق كل واحد من الثورين ثم يوثق في وسطهما اللُّوَمَةُ والقَرْنانُ الذي يُشارَكُ في امرأته كأنه يَقْرُن به غيره عربي صحيح حكاه كراع التهذيب القَرْنانُ نعت سوء في الرجل الذي لا غَيْرَة له قال الازهري هذا من كلام الحاضرة ولم أرَ البَوادي لفظوا به ولا عرفوه والقَرُون والقَرُونة والقَرِينة والقَرِينُ النَّفْس ويقال أَسْمَحَتْ قَرُونُه وقَرِينُه وقَرُونَتُه وقَرِينَتُه أي ذَلَّتْ نفسه وتابَعَتْه على الامر قال أوس بن حَجَر

فَلاقَى امرأً من مَيْدَعانَ وأَسْمَحَتْ * قَرُونَتُه باليَأْسِ منها فعَجَّلا

أي طابت نَفْسُه بتركها وقيل سامَحَتْ قَرُونُه وقَرُونَتُه وقَرِينَتُه كُلُّه واحدٌ قال ابن بري شاهد قَرُونه قول الشاعر

فانِّي مِثْلُ مابِكَ كان مابِي * ولكنْ أَسْمَحَتْ عنهم قَرُونِي

وقول ابن كُلْثوم

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنا بحَبْلٍ * نَجُذُّ الحبلَ أو نَقِصُ القَرِينا

قَرِينته نَفْسُه ههنا يقول اذا أَقْرَنَّا القِرْنِ غلبناه وقَرِينة الرجل امرأته لمُقارنته اياها وروى ابن

عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أتى يومُ الجمعة قال يا عائشة اليومُ يومُ تَبَعُّلٍ وقِرانٍ قيل عَنَى بالمُقارنة التزويج وفلان اذا جاذَبَتْه قَرِينَتُه وقَرِينُه قهرها أى اذا قُرِنَتْ به الشديدة أطاقها وغلبها وفى المحكم اذا ضُمَّ اليه أمر أطاقه وأَخَذْتُ قُرُونِى من الامر أى حاجتى والقَرَنُ السيف والنَّبْلُ وجمعه قِرانٌ قال العجاج * عليه ورْقانُ القِرانِ النُّصَّلِ * والقَرَنُ بالتحريك الجَعْبة من جلود تكون مشقوقة ثم تخرز وانما تُشَقُّ لتصل الريح الى الريش فلا يَفْسُدُ وقال

يا ابنَ هِشامٍ أَهْلَكَ الناسَ اللَّبَنْ * فكُلُّهم يَغْدُو بقَوْسٍ وقَرَنْ

وقيل هى الجَعْبةُ ما كانت وفى حديث ابن الأكوع سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى القَوْسِ والقَرَن فقال صَلِّ فى القوس واطْرَحِ القَرَنَ القَرَنُ الجَعْبةُ وانما أمره بنزعه لانه قد كان من جلد غير ذَكِىٍّ ولا مدبوغ وفى الحديث الناس يوم القيامة كالنَّبْل فى القَرَن أى مجتمعون مثلها وفى حديث عُمَيْر بن الحُمام فأخرج تمرا من قَرَنِه أى جَعْبته ويجمع على أَقْرُن وأَقْران كجَبَل وأَجْبُل وأَجْبال وفى الحديث تعاهدوا أَقْرانَكم أى انظروا هل هى من ذَكِيَّة أو ميتة لاجل حملها فى الصلاة ابن شميل القَرَنُ من خشب وعليه أَديم قد غُرِّىَ به وفى أعلاه وعَرْضِ مُقَدَّمه فَرْجٌ فيه وشْجٌ قد وُشِجَ بينه قلاتٌ وهى خَشَبات مَعْروضات على فم الجَفير جعلن قِواماً له أن يَرْتَطِمَ يُشْرَج ويُفْتَح ورجل قارن ذو سيف ونَبْل أو ذو سيف ورمح وجَعْبة قد قَرَنَها والقِرانُ النَّبْلُ المستوية من عمل رجل واحد قال ويقال للقوم اذا تناضَلُوا اذْكُرُوا القِرانَ أى والُوا بين سهمين سهمين وبُسْرٌ قارِنٌ قَرَنَ الإِبْسارَ بالإِرْطاب أَزْدِيَّة والقَرائنُ جبال معروفة مقترنة قال تأبط شرا

وحَثْحَثْتُ مَشْعُوفَ النَّجاءِ وراعَنِى * أُناسٌ بفَيْفانٍ فَمِزْتُ القَرائنا

ودُورٌ قَرائنُ اذا كانت يستقبل بعضها بعضا أبو زيد أَقْرَنَت السماء أياما تُمْطِرُ ولا تُقْلِع وأَغْضَنَتْ وأَغْيَنَتْ المعنى واحد وكذلك تَجَدَتْ ورَثَمَتْ وقَرَنَتِ السماء وأَقْرَنَتْ دام مطرها والقُرْآنُ من لم يهمزه جعله من هذا لاقتران آيه قال ابن سيده وعندى أنه على تخفيف الهمز وأَقْرَنَ له وعليه أطاق وقَوِىَ عليه واعْتَلَى وفى التنزيل العزيز وما كنا له مُقْرِنِين أى مُطِيقِين قال واشتقاقه من قولك أنا لفلان مُقْرِنٌ أى مُطيق وأَقْرَنْتُ فلانا أى قد صرت له قِرْنًا وفى حديث سليمن بن يسار أَمَّا أنا فانى لهذه مُقْرِنٌ أى مُطيق قادر عليها يعنى ناقته يقال أَقْرَنْتُ للشئ فانا مُقْرِنٌ اذا أطاقه وقوى عليه قال ابن هانئ المُقْرِنُ المُطيقُ والمُقْرِنُ الضعيف وأنشد

وداهية داهى بها القوم مفلق * بصير بعورات الخصوم لزومها
أصخت لها حتى اذا ما وعيتها * رميت بأخرى يستديم خصيمها
ترى القوم منها مقرنين كأنما * تساقوا عقار الا يبل سليمها
فلم تلفنى فها ولم تلف حجتى * ملجلجة أبغى لها من يقيمها

قال وقال أبو الاحوص الرياحى

ولو أدركته الخيل والخيل تدعى * بذى نجب ما أقرنت وأجلت

أى ما ضعفت والاقران قوة الرجل على الرجل يقال أقرن له اذا قوى عليه وأقرن عن الشئ ضعف حكاه ثعلب وأنشد

ترى القوم منها مقرنين كأنما * تساقوا عقار الا يبل سليمها

وأقرن عن الطريق عدل عنها قال ابن سيده أراه لضعفه عن سلوكها وأقرن الرجل غلبته ضيعته وهو مقرن وهو الذى يكون له ابل وغنم ولا معين له عليها أو يكون يسقى ابله ولا ذائد له يذودها يوم ورودها وأقرن الرجل اذا أطاق أمر ضيعته من الاضداد وفى حديث عمر رضى الله عنه قيل لرجل ما مالك قال أقرن لى وآدمة فى المنيئة فقال قومها وزكها وأقرن اذا ضيق على غريمه وأقرن الدمل حان أن يتفقأ وأقرن الدم فى العرق واستقرن كثر وقرن الرمل أسفله كقنعه وأبو حنيفة قال قرونة بضم القاف نبتة تشبه نبات اللوبياء فيها حب أكبر من الحمص مدحرج أبرش فى سواد فاذا جشت خرجت صفراء كالورس قال وهى فريك أهل البادية لكثرتها والقرنياء اللوبياء وقال أبو حنيفة القرنياء عشبة نحو الذراع لها أفنان وسنفة كسنفة الجلبان وهى جلبانة برية يجمع حبها فتعلفه الدواب ولا يأكله الناس لمرارة فيه والقرنوة نبات عريض الورق ينبت فى ألوية الرمل ودكادكه ورقها أغبر يشبه ورق الحندقوق ولم يجئ على هذا الوزن الا ترقوة وعرقوة وعنصوة وثندوة قال أبو حنيفة قال أبو زياد من العشب القرنوة وهى خضراء غبراء على ساق يضرب ورقها الى الحمرة ولها ثمرة كالسنبلة وهى مرة يدبغ بها الاساقى والواو فيها زائدة للتكثير والصيغة لا للمعنى ولا للالحاق ألا ترى انه ليس فى الكلام مثل فرزدقة وجلد مقرنى مدبوغ بالقرنوة وقد قرنيته أثبتوا الواو كما أثبتوا بقية حروف الاصل من القاف والراء والنون ثم قلبوها ياء للمجاورة وحكى يعقوب أديم مقرون بهذا على طرح الزائد وسقاء قرنوى ومقرنى دبغ بالقرنوة وقال أبو حنيفة القرنوة قرون تنبت أكبر من قرون الدجر فيها حب أكبر من الحمص

وفى حديث عمر رضى الله عنه قيل لرجل الخ حق هذا الحديث أن يذكر عقب حديث عمير بن الحمام كما هو سياق النهاية لان الاقرن فيه بمعنى الجعاب اه مصححه

قوله فرزدقة كذا بالاصل بهذا الضبط وسقطت من نسخة المحكم التى بأيدينا ولعله مثل فرزقة بحذف الدال المهملة فتأمل اه مصححه

فاذا جَسَّ خرج أصفر فيطبخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويدّخر للشتاء وأراد أبو حنيفة بقوله قُرُون تنبت مثل قُرُون قال الازهرى فى القَرْنُوَة رأيت العرب يدبغون بورقه الأُهُب يقال اهابٌ مُقَرْنًى بغير همز وقد همزه ابن الاعرابى ويقال ما جعلت فى عينى قَرْنًا من كُحْل أى ميلا واحدا من قولهم أتيته قَرْنًا أو قَرْنين أى مرة أو مرتين وقَرْنُ الثُّمام شبيه بالباقلّى والقارُون الوَجُّ ابن شميل أهل الحجاز يسمون القارورة القَرَّان الراء شديدة وأهل اليمامة يسمونها الحُنْجُورة ويومُ أُقْرُن يوم لغَطَفان على بنى عامر والقَرَنُ موضع وهو ميقات أهل نجد ومنه أُوَيْس القَرَنىُّ قال ابن برى قال ابن القطاع قال ابن دريد فى كتابه فى الجمهرة والقَزّاز فى كتابه الجامع وقَرْنٌ اسم موضع وبنو قَرَن قبيلة من الازد وقَرَن حى من مُرَاد من اليمن منهم أُوَيْس القَرَنىُّ منسوب اليهم وفى حديث المواقيت انه وَقَّتَ لاهل نجد قَرْنًا وفى رواية قَرْنَ المَنازل هو اسم موضع يُحرِم منه أهل نجد وكثير ممن لا يعرف يفتح راءه وانما هو بالسكون ويسمى أيضا قَرْنَ الثعالب ومنه الحديث انه احتجم على رأسه بقَرْنٍ حين طُبَّ هو اسم موضع فاما هو الميقات أو غيره وقيل هو قَرْنُ ثَوْرٍ جُعِلَ كالمِحْجَمة وفى الحديث انه وَقَفَ على طَرَفِ القَرْنِ الاسود قال ابن الاثير هو بالسكون جُبَيْل صغير والقَرِينَة وادٍ معروف قال ذو الرمة

تَحُلُّ اللِّوَى أو جُدَّةَ الرملِ كلما * جَرَى الرِّمْثُ فى ماء القَرِينَة والسِّدْرُ

وقال آخر

ألا ليتنى بين القَرِينة والحَبْلِ * على ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُبَلِّغُنِى أهْلِى

وقيل القَرِينَة اسم روضة بالصَّمّان ومُقَرِّن اسم وقَرْنٌ جبل معروف والقَرِينة موضع ومن أمثال العرب تَرَكَهُ فلانٌ فلانا على مثل مَقَصّ قَرْنٍ ومَقَطّ قَرْنٍ قال الاصمعى القَرْنُ جبل مُطِلّ على عرفات وأنشد

فأصبح عهدهم كمَقَصّ قَرْنٍ * فلا عينٌ تُحَسُّ ولا إثارُ

ويقال القَرْنُ ههنا الحجر الأملس النَّقِىُّ الذى لا أثر فيه يضرب هذا المثل لمن يُستأصل ويُصطلم والقَرْنُ اذا قُصّ أو قُطّ بقى ذلك الموضع أملس وقارونُ اسم رجل وهو أعجمى يضرب به المثل فى الغنى ولا ينصرف للعجمة والتعريف وقارون اسم رجل كان من قوم موسى وكان كافرا فخسف الله به وبداره الارض والقَيْرَوانُ معرَّب وهو بالفارسية كاروان وقد تكلمت به العرب قال امرؤ القيس

وغارة

وغارة ذات قَيْرَوان * كأنّ أسرابها الرِّعال

والقَرْنُ قَرْنُ الهَوْدج قال حاجب المازنى

صحا قلبى وأقصر غير أنّى * أهَشُّ اذا مَرَرْتُ على الحُمُولِ

كَسَوْنَ الفارسيّةَ كلَّ قَرْنٍ * وزَيَّنَّ الأشِلّةَ بالسُّدُول

(قردن) التهذيب فى الرباعى خذ بقَرْدَنه وكَرْدَنه وكَرْدِه أى بقَفاه (قرصطن) القَرَصْطُون القَفار أعجمى لان فَعَلُّولا وفَعَلُّونا ليسا من أبنيتهم (قرطن) فى الحديث أنه دخل على سلمان فاذا اكافٌ وقرطانٌ القَرْطان كالبَرْذَعة لذوات الحافر ويقال قَرْطاطٌ وكذلك رواه الخطابى بالطاء وقرطاق بالقاف وهو بالنون أشهر وقيل هو ثلاثى الاصل ملحق بقرطاس (قرطعن) القُرْطُعْن الاحمق ٣ (قزن) ابن الاعرابى يقال أقْزَنَ زيدٌ ساقَ غلامه اذا كسرها (قسن) قَسَنٌ اتباع لحَسَن بَسَن والقَسِّنُّ الشيخ القديم وكذلك البعير وأنشد * وهم كمثل البازل القَسِّنِّ * فاذا اشتقوا منها فعلا على مثل افعالّ همزوا فقالوا اقْسَأَنَّ ابن سيده وقد اقْسَأَنَّ وقيل المُقْسَئِنّ الذى قد انتهى فى سنه فليس به ضَعْفُ كِبَرٍ ولا قوّة شباب وقيل هو الذى فى آخر شبابه وأول كبره وقد اقْسَأَنَّ اقْسِئنانًا كَبِرَ وعَسِىَ وقوله

* يا سَيِّدَ الخُوص تَعَوَّذْ مِنِّى * ان تَكُ لَدْنًا لَيِّنًا فانّى * ما شِئْتَ من أشْمَطَ مُقْسَئِنِّ *

قال ابن سيده يكون على أحد الوجهين الآخرين واقْسَأَنَّ الشئُ اشتدّ وفيه قُسْأَنِينة والقُسْأَنينة من اقْسَأَنَّ العودُ وغيره اذا يبس واشتد وعَسِىَ ابن الاعرابى أقْسَنَ الرجلُ اذا صلبت يده على العمل والسَّقْى واقْسَأَنَّ الليلُ اشتدّ ظلامه وأنشد * بِتُّ لها يَقْظانَ واقْسَأَنَّتِ * قال الازهرى هذه الهمزة اجتلبت لئلا يجتمع ساكنان وكان فى الاصل اقْسانَّ يَقْسانُّ (قسطن) الليث القُسْطانيّة نَدْأَة قوس قُزَح أى عوجه وأنشد * ونُؤْى كقُسطانِيّة الدَّجْن مُلْبِد * ابن الاعرابى القُسْطالة قوس قُزَح وهى القُسْطانة أبو عمرو القُسْطانُ والكُسْطان الغُبار وأنشد * يثير قُسْطانَ غُبارٍ ذى وَهَج * قال الازهرى جعل أبو عمرو قسطان وكسطان بفتح القاف فَعْلانا لا فَعْلالا ولم يجز قَسْطالا ولا كَسْطالا لانه ليس فى كلام العرب فَعْلال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادرا وهو قولهم ناقة بها خَزْعالٌ هكذا قال الفراء (قسطبن) التهذيب فى الخماسى قُسْطَبِينَتُه وقُسْطَبِيلَتُه يعنى الكَمَرة والله أعلم (قطن) القُطُون الاقامة قَطَنَ بالمكان يَقْطُنُ قُطونًا أقام به وتَوَطَّن فهو قاطنٌ وقال العجاج

---

٣ زاد الصغانى ماعلمه قرطعنة وقرطعبة بالنون والباء والضبط واحد أى شئ من الثياب اه مصححه

قوله أى عوجه كذا فى الاصل ونسخة من التهذيب والذى فى القاموس وغيره ان النَّدْأة هى قوس قزح وحرركتبه مصححه

قوله قسطبينته الخ بضم القاف وكسر الموحدة فيهما كما فى التهذيب والقاموس فى باب اللام وكذلك ضبطه الصاغانى فى البابين ووهم المجد فى ضبطه فى هذا الباب بالفتح وفى رسم القسطبينة بنونين كما أفاده الشارح ولعله من تحريف النساخ اه مصححه

* وربّ هذا البلد المحرّم * والقاطنات البيتَ غير الرُّيَّم * قواطناً مكةَ من ورْق الحمى *
والقُطّانُ المقيمون والقَطينُ جماعة القُطّان اسم للجمع وكذلك القاطنةُ وقيل القطينُ الساكن
فى الدار والجمع قُطُنٌ عن كراع والقَطينُ المقيمون فى الموضع لا يكادون يبرَحُونه والقَطينُ السُّكّان
فى الدار ومجاورو مكة قُطّانها وفى حديث الافاضة نحن قَطينُ الله أى سُكّان حَرَمه والقَطينُ جمع
قاطن كالقُطّان وفى الكلام مضاف محذوف تقديره نحن قَطين بيت الله وحَرَمه قال وقد يجئ
القَطينُ بمعنى القاطن للمبالغة ومنه حديث زيد بن حارثة * فانى قَطينُ البيت عند المَشاعر *
وحَمامُ مكة يقال لها قَواطنُ مكة قال رؤبة * فلا وربِّ القاطنات القُطّن * والقَطينُ كالخليط
لفظ الواحد والجميع فيه سواء والقَطينُ تُبّاع المَلِك ومَماليكه والقَطينُ أهل الدار والقَطينُ الخَدَم
والأَتْباع والحَشَم وفى التهذيب الحَشَمُ الأحرارُ والقَطينُ المَماليك والقَطينُ الاماءُ والقاطنُ
المقيم بالمكان والقَطينُ تُبَّعُ الرجل ومَماليكه وخَدَمه وجمعها القُطّان قال ابن دريد قَطينُ الرجل
حَشَمُه وخَدَمه قال واذا قال الشاعر خفَّ القَطينُ فهم القوم القاطنُون أى المقيمون وروى عن
سلمان أنه قال كنت رجلا من المجوس فاجتهدت حتى كنتُ قَطَنَ النار الذى يوقدها قال شمر
قَطِنُ النار خازنُها وخادمُها ويجوز أنه كان مقيما عليها رواه بكسر الطاء وقَطَنَ يَقْطُنُ اذا خَدَم
قال ابن الاثير أراد أنه كان لازما لها لا يفارقها من قَطَنَ فى المكان اذا لزمه قال ويروى بفتح الطاء
جمع قاطن كخَدَم وخادم قال ويجوز أن يكون بمعنى قاطن كفَرَط وفارط وقَطَنُ الطائر زِمِكّاه
وأصلُ ذنبه وفى الحديث ان آمنة لما حملت بالنبى صلى الله عليه وسلم قالت ما وَجَدْتُه فى القَطَن
والثُّنّة ولكنى كنتُ أجِدُه فى كبدى القَطَنُ أسفل الظهر والثُّنّة أسفل البطن والقَطَن بالتحريك
ما بين الوركين الى عَجْب الذَّنَب قال ابن برى ومنه قوله * مُعَوَّدٌ ضَرْبَ أَقْطان البهازير *
والقَطَنُ ما عَرُضَ من الثَّبَج وقال الليث القَطَنُ الموضع العريض بين الثَّبَج والعَجُز والقَطينة
سَكَنُ الدار ويقال جاء القوم بقَطينهم قال زهير

رأيتُ ذوى الحاجات حول بيوتهم * قَطيناً لهم حتى اذا أنبتَ البَقْل

وقال جرير

هذا ابنُ عمّى فى دمشقَ خليفةً * لو شئتُ ساقكُمُ الىَّ قَطينا

والقَطِنَة والقِطْنَة مثل المَعِدَة والمِعْدَة مثل الرُّمّانة تكون على كرش البعير وهى ذات الأطباق
والعامة تسميها الرُّمّانة وكسر الطاء فيها أجود التهذيب والقَطِنَة هى ذات الأطباق التى تكون

مع الكرش وهي الفَحِثُ أيضا الحَرّاني عن ابن السكيت هي القَطِنَة التي تكون مع الكرش وهي ذات الأَطْباق وهي النَّقْمَة والمَعِدَة والكَأْمَة والقِبَة والوَسْمَة التي يختضب بها قال أبو العباس هي القَطِنَة وهي الرُّمانة في جوف البقرة وفي حديث سطيح

* حتى أتى عاري الجَآجِي والقَطَنْ * وقيل الصواب قَطِن بكسر الطاء جمع قَطِنة وهي ما بين الفخذين والقَطِنَةُ اللحمة بين الوركين والقُطْنُ والقُطُنُ والقُطُنُّ معروف واحدته قُطْنَة وقُطُنَة وقُطُنَّة وقد يضعف في الشعر قال يقال قُطْنٌ وقُطُنٌ مثل عُسْر وعُسُر قال قارب بن سالم المُرّي ويقال دَهْلَب بن قُرَيْع

كأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ * قُطُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطُنِّ

ورواه بعضهم من أجود القُطُنّ قال شدّد للضرورة ولا يجوز مثله في الكلام وقال أبو حنيفة القُطْنُ يَعْظُم عندهم شجره حتى يكون مثل شجر المِشْمِش ويبقى عشرين سنة وأجوده الحديث وقول لبيد

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ يومَ تَحَمَّلُوا * فَتَكَنَّسُوا قُطُنًا تَصِرُّ خِيامُها

أراد به ثياب القُطْن والمَقْطَنَة التي تزرع فيها الأقطان وقد عَطِبَ الكرمُ وقَطَّنَ الكرمُ تَقْطِينًا بدت زمعاته ويَرْقَطُونا حَبَّة يُسْتَشْفَى بها والمدفيها أكثر التهذيب وحَبَّة يستشفى بها اسمها أهل العراق بَزْرَقَطُونا قال الازهري وسألت عنها البحرانيين فقالوا نحن نسميها حَبَّ الذُّرَقَة وهي الإسفيوس معرب وبَزْرَقَطُونا على وزن جَلُولاء وحَرُوراء ودَبُوقاء وكَشُوثاء والقَطَانُ شِجار الهودج وجمعه قُطُنٌ وأنشد بيت لبيد * فتكنسوا قطنا تصر خيامها * وقَطْني من كذا أي حسبي وقال بعضهم إنما هو قَطِي ودخلت النون على حال دخولها في قَدْني وقد تقدم ابن السكيت القَطْنُ في معنى حَسْبُ يقال قَطْني كذا وكذا وأنشد

امْتَلأَ الحوضُ وقال قَطْني * سَلًّا رُوَيْدًا قد مَلأْتَ بَطْني

قال ابن الانباري من العرب من يقول قَطْنَ عبدَ الله درهمٌ وقَطْنَ عبدَ الله درهمٌ فيزيدون نونا على قَطْ وينصب بها ويخفض ويضيف الى نفسه فيقول قَطْني قال ولم يحك ذلك في قدو القياس فيهما واحد قال وقولهم لا تقل إلا كذا وكذا قَطْ معناه حَسْبُ فطاؤها ساكنة لأنها بمنزلة بل وهل وأجل وكذلك قد يقال قد عبدَ الله درهمٌ ومعنى قَطْ عبدَ الله درهمٌ أي يكفي عبدَ الله درهمٌ والقِطْنِيَّة بالكسر حكاه ابن قتيبة بالتخفيف وأبو حنيفة بالتشديد واحدة القَطَانِيّ وهي الحبوب التي تُدَّخَر كالحِمَّص والعدس

قوله وهي النقمة الخ هذه العبارة كالتي قبلها نظم عبارة التهذيب بالحرف وأتى بهذه النظائر للقطنة في الوزن فقط لا في المعنى كما هو ظاهر أي أن هذه سمع فيها أنها بكسر فسكون أو بفتح فكسر اه مصححه

قوله وقد يضعف في الشعر قال قارب الخ هكذا نظم عبارة التهذيب بحذف الجملة المعترضة بينهما ونقلها المؤلف من الصحاح ووسطها في كلام التهذيب فصار غير منسجم ولو قال والقطن والقطن مثل عسر وعسر والقطن الخ وقد يضعف في الشعر قال قارب الخ لانسجمت العبارة مع الاختصار وكثيرا ما يقع له ذلك فيظن ان في الكلام سقطا وليس كذلك فتنبه اه مصححه

والباقلي والترمس والدخن والأرز والجلبان التهذيب القطنية الثياب والقطنية الحبوب التي تخرج من الارض ويقال لها قطنية مثل لحي ولحى قال وانما سميت الحبوب قطنية لان مخارجها من الارض مثل مخارج الثياب القطنية ويقال لانها تزرع كلها في الصيف وتدرك في آخر وقت الحر وقال أبو معاذ القطاني الخلف وخضر الصيف شمر القطنية ما كان سوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر وقال غيره القطنية اسم جامع لهذه الحبوب التي تطبخ قال الأزهري هي مثل العدس والخلر وهو الماش والفول والدجر وهو اللوبياء والحمص وما شاكلها مما يقتات سماها الشافعي كلها قطنية فيما روى عنه الربيع وهو قول مالك بن أنس وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يأخذ من القطنية العشر هي بالكسر والتشديد واحدة القطاني كالعدس والحمص واللوبيا والقيطون المخدع أعجمي وقيل بلغة أهل مصر وبربر قال ابن بري القيطون بيت في بيت قال عبد الرحمن بن حسان

قبة من مراجل ضربتها * عند برد الشتاء في قيطون

وقطن اسم رجل وقطن بن نهشل معروف وقطن جبل بنجد في بلاد بني أسد وفي الصحاح جبل لبني أسد وقطان جبل قال النابغة

غير أن الحدوج يرفعن غزلا * نقطان على ظهور الجمال

واليقطين كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدباء والقرع والبطيخ والحنظل ويقطين اسم رجل منه واليقطينة القرعة الرطبة التهذيب اليقطين شجر القرع قال الله عز وجل وأنبتنا عليه شجرة من يقطين قال الفراء قيل عند ابن عباس هو ورق القرع فقال وما جعل القرع من بين الشجر يقطينا كل ورقة اتسعت وسترت فهي يقطين قال الفراء وقال مجاهد كل شيء ذهب بسطا في الارض يقطين ونحو ذلك قال الكلبي قال ومنه القرع والبطيخ والقثاء والشريان وقال سعيد ابن جبير كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يقطين وقطنة لقب رجل وهو ثابت قطنة العتكي والاسماء المعارف تضاف الى ألقابها وتكون الالقاب معارف وتعرف بها الاسماء كما قيل قيس قفة وزيد بطة وسعيد كرز قال ابن بري قال أبو القاسم الزجاجي قال ابن دريد سمعت أبا حاتم يقول أصيبت عين ثابت قطنة بخراسان فكان يحشوها قطنا فسمي ثابت قطنة وفيه يقول حاجب الفيل

لا يعرف الناس منه غير قطنته * وما سواها من الانسان مجهول

قوله وقطان جبل الخ كذا بالاصل والمحكم مضبوطا والذي في ياقوت قطان ككتاب جبل اه وليس فيه غيره فحرره اه مصححه

قعن

(قعن) القَعَنُ قِصَرٌ في الانف فاحش وقُعَيْنٌ حيٌّ مشتق منه وهما قُعَيْنانِ قُعَيْنٌ في بني أسد وقُعَيْنٌ في قَيْسِ بن عَيْلان قال ابن دريد القَعَنُ والقَعَى ارتفاعٌ في الارْنَبَة قال والقَعَنُ انْفِحاجٌ في الرِّجْلِ قال الازهري والذي صح للثقات في عيوب الانف القَعَمُ بالميم وقد تقدم قال الازهري والعرب تعاقب الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما مثل الايْمِ والايْنِ للحية والغَيْمِ والغَيْنِ للسحاب ولا أُنْكِرُ أن يكون القَعَنُ والقَعَمُ منها وسئل بعض العلماء أيّ العرب أفصح فقال نَصْرُ قُعَيْنٍ أو قُعَيْنُ نَصْرٍ والقَيْعُونُ نبت والقَيْعُونُ على بناء فَيْعُول معروف وهو ما طال من العُشْب قال واشتقاقه من قَعَنَ ويجوز أن يكون قَيْعُونٌ فَعْلُونًا من القَيْعِ على تقدير الزَّيْتُونِ من الزَّيْت والنون زائدة وقَعُونُ اسم ٣

(قفن) التهذيب قال عمر بن الخطاب اني لأَسْتَعْمِلُ الرجلَ القَوِيَّ وغيرُه خيرٌ منه ثم أكونُ على قَفَّانِه وفي طريق آخر اني لأستعملُ الرجلَ الفاجرَ لأَسْتَعِينَ بقوّته ثم أكونُ على قَفَّانه يعني على قَفاه قال أبو عبيد قَفَّانُ كلِّ شيءٍ جِماعُه واستقصاءُ معرفته يقول أكونُ على تَتَبُّعِ أمره حتى أَسْتَقْصِيَ علمه وأعرفه والنون زائدة قال ولا أَحْسَبُ هذه الكلمة عربية انما أصلها قَبَّانٌ وقال غيره هو معرب قَبَّانَ الذي يوزن به قال ابن بري صوابه قَبَّانٌ بالصرف قال وأما حِمارُ قَبَّانَ لدُوَيْبَّة معروفة فغير مصروفة ومنه قول العامة فلان قَبَّانٌ على فلان اذا كان بمنزلة الامين والرئيس الذي يَتَتَبَّعُ أمره ويُحاسبه ولهذا سمي الميزان الذي يقال له القَبَّانُ القَبَّانَ ابن الاعرابي القَفَّانُ عند العرب الامين وهو فارسي عُرِّبَ ابن الاعرابي هذا يومُ قَفْنٍ أي يوم قتال ويوم غَضْنٍ اذا كان ذا حِصار وقَفَنَ رأسه وقَنَفَه اذا قطعه وأبانه والقَفْنُ الضرب بالعصا والسوط قال بَشيرٌ الفَرِيرِيُّ

قَفَنْتُه بالسَّوْطِ أيَّ قَفْنِ * وبالعصا من طُولِ سُوءِ الصَّفْنِ

وقَفَنَ الرجلَ يَقْفِنُه قَفْنًا ضرب به على رأسه بالعصا وقَفَنَه يَقْفِنُه قَفْنًا ضرب قَفاه وقَفَنَ الشاةَ يَقْفِنُها قَفْنًا ذبحها من القَفا والقَفِينةُ الشاة تذبح من قَفاها وهو مَنْهِيٌّ عنه وشاة قَفِينةٌ مذبوحة من قَفاها وقيل هي التي أُبِينَ رأسُها من أيِّ جهة ذبحت وروى عن النخعي أنه قال في حديثه فيمن ذَبَحَ فأبان الرأسَ قال تلك القَفِينة لا بأس بها ويقال النون زائدة لانها القَفِيَّة قال أبو عبيد القَفِينة كان بعضُ الناس يَرَى أنها التي تذبح من القَفا وليست بتلك ولكن القَفِينة التي يُبانُ رأسها بالذبح وان كان من الحَلْق قال ولعل المعنى يرجع الى القَفا لانه اذا أبان لم يكن له بُدٌّ من قطع القَفا قال ابن بري قول الجوهري النون زائدة لانها القَفِيَّة قال النون في القَفِينة

تقدم آخر ملزمة ٢٦ صحيفة ٢٠٨ في مادة قتن ومسك قاتن وقتن المسك ضبط بفتح الميم تبعا للاصل والذي في القاموس والتكملة والمحكم والتهذيب بكسرها اه مصححه

قوله القعن قصر الخ كالقعان كسحاب والقعن بفتح فسكون الجفنة يعجن فيها كما في القاموس والتكملة اه مصححه

٣ زاد في التكملة اقعطن الرجل واقعطر كاقشعر اذا انقطع نفسه من بهر ومثله في القاموس اه مصححه

قوله وقفن رأسه وقنفه هذا بالتثقيل والمصدر التقفين والتقنيف كما نصوا عليه اه مصححه

لام الكلمة يقال قَفَنَ الشاة قَفْنا وهى قَفِينٌ والشاة قَفِينَة مثل ذبيحة قال ولو كانت النون زائدة لبقيت الكلمة بغير لام وأما أبو زيد فلم يعرف فيها الا القفيّة بالياء وقال أبو عبيد القَفِينة التى يُبان رأسها عند الذبح وان كان من الحلق وأنكر قول من يقول انها التى تذبح من قفاها وحكى غيره قَفَنَ رأسه اذا قطعه فأبانه ويقال للقفا القَفَنُّ والقَفِينَة فعيلة بمعنى مفعولة يقال قَفَنَ الشاة واقْتَفَنها وقد قالوا القَفَنُّ للقفا فزادوا نونا مشددة وأنشد الراجز فى ابنه

أُحِبُّ منكَ مَوْضِعَ الوُشْحَنِ * ومَوْضِعَ الازارِ والقَفَنِّ

والقَفِينَة الناقة التى تنحر من قفاها عن ثعلب وليس شئ من ذلك مشتقا من لفظ القفا اذ لو كان ذلك لقيل فى كله قَفِىٌّ وقَفِيَّة أبو عمرو القفين المذبوح من قفاه واقْتَفَنْتُ الشاةَ والطائر اذا ذبحتَ من قِبَلِ الوجه فأبنتَ الرأس والقَفْنُ الموتُ ويقال قَفَنَ يَقْفِنُ قُفُونًا اذا مات قال الراجز

أَلْقَى رَحَى الزَوْرِ عليه فَطَحَنْ * فَقاءَ فَرْثًا تحته حتى قَفَنْ

قال وقَفَنَ الكلبُ اذا وَلَغَ ابن الاعرابى القَفْنُ الموت والكَفْنُ التغطية ابن الاعرابى القَفِينَة والقَنِيفَة واحدٌ وهو أن يُبانَ الرأس التهذيب أتيته على إِفّانِ ذلك وقَفّانِ ذلك وعَفّانِ ذلك أى على حين ذلك ٣ (قفزن) القَفْزَنِيَّة المرأة الزَرِيَّة القصيرة (قفن) قَفَنْ قَفَنْ حكاية صوت الضحك (قلن) الازهرى روى عن على عليه السلام أنه سأل شُرَيْحًا عن امرأة طُلِّقَتْ فذكَرَتْ أنها حاضت ثلاثَ حِيَضٍ فى شهر واحد فقال شريح ان شهد ثلاثُ نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت فى كل شهر كذلك فالقول قولها فقال على قالُونْ قال غير واحد من أهل العلم قالُونَ بالرومية معناها أصَبْتَ ورأيت فى تاريخ دمشق لابن عساكر فى ترجمة عبد الله بن عمر قال اشترى عبد الله بن عمر جارية رومية فأحبها حبا شديدا فوقعت يوما عن بغلة كانت عليها فجعل ابن عمر يمسح التراب عنها ويُفَدِّيها قال فكانت تقول له أنت قالُونُ أى رجل صالح ثم هربت منه فقال ابن عمر

قد كُنْتُ أَحْسِبُنِى قالُونَ فانطلقتْ * فاليومَ أَعلَمُ أنى غيرُ قالُونِ

(قلمون) القَلَمُونُ مَطارِفُ كثيرةُ الأَلوان مَثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافى التهذيب فى الرباعى الفراء قَلَمُونٌ هو فَعَلُونٌ مثل قَرَبُوس وهو موضع قال وقال غيره أبو قَلَمُونَ ثوب يَتَراءَى اذا أشرقت عليه الشمسُ بألوان شَتَّى قال ولا أدرى لم قيل له ذلك قال وقال لى قائل سكن مصرَ أبو قَلَمُونَ طائر من طير الماء يَتَراءَى بألوانٍ شَتَّى فشُبِّهَ الثوبُ به وقال

قوله يقال قفن الشاة واقتفنها ويقال أقفنها بهذا المعنى رباعيا كما فى التكملة اه مصححه

قوله وموضع الازار الخ قال الصغانى الرواية * ومعقد الازار فى القفن * والكاف فى منك مفتوحة يخاطب ابنه لا امرأته اه مصححه

قوله وليس شئ الخ قال ابن سيده الذى عندى أن النون أصل وان كانت الكلمة معناها معنى القفا كما أن القدموس معناه القديم والسبطر معناه السبط وليست الميم ولا الراء زائدة اه كتبه مصححه

٣ زاد المجد كالصغانى القفن كعذب الجاف الجافى اه مصححه

قوله القفزنية المرأة الخ كذا بالاصل مضبوطا ولم نجد هذه المادة ولا التى بعدها بكتب اللغة التى بأيدينا من المحكم والتهذيب والتكملة وغيرها فلعله نقلهما من ابن برى أو الجمهرة أو غيرهما فالعهدة عليه اه مصححه

قوله ثوب يتراءى الخ الذى فى النسخة التى بأيدينا من التهذيب ثوب يتراءى اذا قوبل به عين الشمس الخ اه مصححه

بنفسى حاضر ببقيع حوضى * وأبيات على القلمون جون

جعل القلمون موضعا (قمن) الازهرى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال انى قد نهيت عن القراءة فى الركوع والسجود فأما الركوع فعظموا الله فيه وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فانه قمن أن يستجاب لكم يقال هو قمن أن يفعل ذلك بالتحريك وقمن أن يفعل ذلك فمن قال قمن أراد المصدر فلم يثن ولم يجمع ولم يؤنث يقال هما قمن أن يفعلا ذلك وهم قمن أن يفعلوا ذلك وهن قمن أن يفعلن ذلك ومن قال قمن أراد النعت فثنى وجمع فقال هما قمنان وهم قمنون ويؤنث على ذلك وفيه لغتان هو قمن أن يفعل ذلك وقمين أن يفعل ذلك بالياء قال قيس بن الخطيم

اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين

قال ابن كيسان قمين بمعنى حرى مأخوذ من تقممت الشئ اذا أشرفت عليه أن تأخذه غيره هو مأخوذ من القمين بمعنى السريع والقريب ابن سيده هو قمن بكذا وقمن منه وقمن وقمين أى حرى وخليق وجدير فمن فتح لم يثن ولا جمع ولا أنث ومن كسر الميم أو أدخل الياء فقال قمين ثنى وجمع وأنث فقال قمنان وقمنون وقمنة وقمنتان وقمنات وقمينان وقمينون وقمناء وقمينة وقمينتان وقمينات وقمائن وحكى اللحيانى انه لمقمون أن يفعل ذلك وانه لمقمنة أن يفعل ذلك كذا لا يثنى ولا يجمع فى المذكر والمؤنث كقولك مخلقة ومجدرة وهذا الامر مقمنة لذلك أى محراة ومخلقة ومجدرة قال ابن برى شاهد قمن بالفتح قول الحرث بن خالد المخزومى

من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالاقحوانة منا منزل قمن

قال وشاهد قمن بالكسر قول الحويدرة

ومناخ غير تئية عرسته * قمن من الحدثان نابى المضجع

وهذا المنزل لك موطن قمن أى جدير أن تسكنه وأقمن بهذا الامر أى أخلق به وحكى اللحيانى ما رأيت من قمنه وقمانته كذا حكاه ودارى قمن من دارك أى قريب ابن الاعرابى القمن القريب والقمن السريع وتقممت فى هذا الامر موافقتك أى توخيتها (قنن) القن العبد للتعبدة وقال ابن سيده العبد القن الذى ملك هو وأبواه وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث هذا الاعرف وقد حكى فى جمعه أقنان وأقنة الاخيرة نادرة قال جرير

ان سليطا فى الخسار انه * أبناء قوم خلقوا أقنه

والانثى قن بغير هاء وقال اللحيانى العبد القن الذى ولد عندك ولا يستطيع أن يخرج عنك

قوله انه لمقمون أن يفعل الخ كذا بالاصل تبعا للنسخة من المحكم والذى فى التهذيب وقال اللحيانى انه لمقمنة أن يفعل ذلك وانهم لمقمنة لا يثنى ولا يجمع الخ اه ولم يذكر المجد ولا الصحاح ولا الصغانى فى التكملة انه لمقمون أصلا فالمعول عليه كلام التهذيب حتى تحرر عبارة المحكم لاحتمال أنها محرفة * زاد المجد كالصغانى القمنانة بفتح القاف القراد أول ما يكون وهو لا يرى صغرا والقمين كامير أتون الحمام ورائحة قمنة كفرحة أى منتنة وجئت بالحديث على قمنه وقمنه محركتين على سننه اه مصححه

وحكى عن الاصمعى لسنا بعبيد قن ولكنا عبيد مملكة مضافان جميعا وفى حديث عمرو بن الاشعث لم نكن عبيد قن انما كنا عبيد مملكة يقال عبد قن وعبدان قن وعبيد قن وقال أبوطالب قولهم عبد قن قال الاصمعى القن الذى كان أبوه مملوكا لمواليه فاذا لم يكن كذلك فهو عبد مملكة وكأن القن مأخوذ من القنية وهى الملك قال الازهرى ومثله الضح وهو نور الشمس المشرق على وجه الارض وأصله ضحى يقال ضحيت للشمس اذا برزت لها قال ثعلب عبد قن ملك هو وأبواه من القنان وهو الكم يقول كأنه فى كمه هو وأبواه وقيل هو من القنية الا أنه بدل ابن الاعرابى عبد قن خالص العبودة وقن بين القنونة والقنانة وقن وقنان وأقنان وغيره لا يثنيه ولا يجمعه ولا يؤنثه واقتننا اقتنانا اتخذناه واقتن قنا اتخذه عن اللحيانى وقال انه لقن بين القنانة أو القنانة والقنة القوة من قوى الحبل وخص بعضهم به القوة من قوى حبل الليف قال الاصمعى وأنشدنا أبو القعقاع اليشكرى

يصفح للقنة وجها جأبا * صفح ذراعيه لعظم كابا

وجمعها قنن وأنشده ابن برى مستشهدا به على القنة ضرب من الادوية قال وقوله كابا ينتصب على التمييز كقوله عز وجل كبرت كلمة قال ويجوز أن يكون من المقلوب والقنة الجبل الصغير وقيل الجبل السهل المستوى المنبسط على الارض وقيل هو الجبل المنفرد المستطيل فى السماء ولا تكون القنة الا سوداء وقنة كل شئ أعلاه مثل القلة وقال

أما ودماء مائرات تخالها * على قنة العزى وبالنسر عندما

وقنة الجبل وقلته أعلاه والجمع القنن والقلل وقيل الجمع قنن وقنان وقنات وقنون وأنشد ثعلب

وهم رعن الآل أن يكونا * بحرا يكب الحوت والسفينا

تخال فيه القنة القنونا * اذا جرى نوتية زفونا

* أو قرملياها بعاذقونا *

قال ونظير قولهم قنة وقنون بدرة وبدور ومأنة ومؤون الا أن قاف قنة مضمومة وأنشد ابن برى لذى الرمة فى جمعه على قنان

كأنا والقنان القود يحملنا * موج الفرات اذا التج الدياميم

والاقتنان الانتصاب يقال اقتن الوعل اذا انتصب على القنة أنشد الاصمعى لابى الاخزر الحمانى

لا تحسبنى

لا تَحْسِبِي عَضَّ النُّسُوعِ الأَزْمِ * والرَّحْلَ يَقْتَنُّ اقْتِنانَ الأَعْصَمِ

* سَوْفَكِ أَطْرافَ النَّصِيِّ الأَنْعَمِ *

وأَنشده أَبو عبيد والرَّحْلُ بالرفع قال ابن سيده وهو خطأ لأَنه يريد الحال وقال يزيد بن الأَعْور الشَّنِّي * كالصَّدَعِ الأَعْصَمِ لمّا اقْتَنّا * واقْتِنانُ الرَّحْلِ لُزومُه ظهرَ البعيرِ والمُسْتَقِنُّ الذي يقيم في الإِبل يشرب أَلبانها قال الأَعْلَمُ الهُذَلِيّ

* فَشايِعْ وَسْطَ ذَوْدِكَ مُسْتَقِنّاً * لِتُحْسَبَ سَيِّداً ضَبُعاً تَنُولُ

الأَزهري مُسْتَقِنّاً من القِنِّ وهو الذي يقيم مع غنمه يشرب من أَلبانها ويكون معها حيث ذهبت وقال معنى قوله مُسْتَقِنّاً ضَبُعاً تَنُولُ أَي مُسْتَخْدِماً امرأَة كأَنها ضَبُعٌ ويروى مُقْتَئِنّاً ومُقْبَئِنّاً فأَما المُقْتَئِنُّ فالمُنْتَصِبُ والهمزة زائدة ونظيره كَبِنَ واكْبَأَنَّ وأَما المُقْبَئِنُّ فالمنتصب أَيضاً وهو بناءٌ عزيز لم يذكره صاحب الكتاب ولا اسْتُدْرِكَ عليه وإِن كان قد اسْتُدْرِكَ عليه أَخوه وهو المُهْوَئِنُّ والمُقْتَنُّ المُنْتَصِبُ أَيضاً الأَصمعي اقْتَنَّ الشيءُ يَقْتَنُّ اقْتِناناً إِذا انتصب والقِنِّينَةُ وعاءٌ يُتَّخَذ من خَيْزُرانٍ أَو قُضْبانٍ قد فُصِّلَ داخلُه بحواجز بين مواضع الآنية على صيغة القَشْوة والقِنِّينَةُ بالكسر والتشديد من الزُّجاج الذي يُجْعَلُ الشرابُ فيه وفي التهذيب والقِنِّينَةُ من الزُّجاج معروفة ولم يذكر في الصحاح من الزُّجاج والجمع قَنانِيُّ نادر والقِنِّينُ طُنْبُورُ الحَبَشة عن الزجاجي وفي الحديث إِن الله حرم الخمر والكُوبَةَ والقِنِّينَ قال ابن قُتَيْبَةَ القِنِّينُ لُعْبَةٌ للروم يَتَقامَرُون بها قال الأَزهري ويروى عن ابن الأَعرابي قال التَّقْنِينُ الضَّرْبُ بالقِنِّينِ وهو الطُّنْبُور بالحَبَشِيَّة والكُوبَة الطَّبْل ويقال النَّرْدُ قال الأَزهري وهذا هو الصحيح وورد في حديث علي عليه السلام نُهِينا عن الكُوبَةِ والغُبَيْراءِ والقِنِّينِ قال ابن الأَعرابي الكُوبَةُ الطبل والغُبَيْراء خمرة تُعمل من الغُبَيْراء والقِنِّينُ طُنْبُورُ الحبشة وقانونُ كلِّ شيء طريقُه ومقياسُه قال ابن سيده وأُراها دَخِيلةً وقُنانُ القميص وكُنُّه وقُنُّه كُمُّه والقُنانُ رِيحُ الإِبط عامةً وقيل هو أَشدّ ما يكون منه قال الأَزهري هو الصُّنانُ عند الناس ولا أَعرف القُنانَ وقَنانُ اسم مَلِكٍ كان يأْخذ كلَّ سفينة غَصْباً وأَشراف اليمن بنو جُلُنْدَى بن قَنان والقَنانُ اسم جبل بعينه لبني أَسد قال الشاعر زهير

جَعَلْنَ القَنانَ عن يمينٍ وحَزْنَه * وكم بالقَنانِ من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

وقيل هو جبل ولم يخصص قال الأَزهري وقَنانٌ جبل بأَعلى نجد وبنو قَنانٍ بطن من بَلْحَرِثِ بن كعب وبنو قُنَيْنٍ بطن من بني ثَعْلَب حكاه ابن الأَعرابي وأَنشد

قوله وأما المقبئن فالمنتصب أيضا كذا بالاصل ولم نجد هذا المعنى في الاصول بل الذي نص عليه هو وغيره ان المقبئن بالموحدة المنقبض المنخنس كالمقمئن والمكبئن وأما المقتئن بالمثناة الفوقية فالمنتصب كما قال وان لم ينص عليها في ق ت ن ولا على المقمئن في ق م ن وقد نص عليهما المجد والصغاني اه مصححه

قوله وقنان القميص الخ وقنوانه بضم القاف أيضا كما في التكملة

قوله بأعلى نجد الذي في التهذيب بعالية نجد اه مصححه

جَهِلْتَ من دِينِ بنى قُنَيْن * ومن حِسابِ بينهم وبَيْنِى

وأنشد أيضا

كأن لم تَبرَكْ بالقُنَيْنِ نِيبُها * ولم يرتكب منهم الرِمْكاءَ حائل

وابن قَنَّان رجل من الاعراب والقِنْقِن والقُناقِنُ بالضم البصير بالماء تحت الارض وهو الدليل الهادى والبصير بالماء فى حفر القُنِىّ والجمع القَناقِنُ بالفتح قال ابن الاعرابى القُناقِنُ البصير بجر المياه واستخراجها وجمعها قَناقِنُ قال الطرماح

يُخافِتْنَ بعضَ المَضْغِ من خَشْيةِ الرَدَى * ويُنْصِتْنَ للسَمْعِ انْتِصاتَ القَناقِنِ

قال ابن برى القِنْقِنُ والقُناقِنُ المُهَنْدِسُ الذى يعرف الماء تحت الارض قال وأصلها بالفارسية وهو معرّب مشتق من الحَفْر من قولهم بالفارسية كُنْ كُنْ أى احْفِرْ احْفِرْ وسئل ابن عباس لِمَ تَفَقَّدَ سليمانُ الهُدْهُدَ من بين الطير قال لانه كان قُناقِنًا يعرف مواضع الماء تحت الارض وقيل القُناقِنُ الذى يَسْمَعُ فيعرف مقدار الماء فى البئر قريبا أو بعيدا والقِنْقِنُ ضرب من صَدَف البحر والقِنَّةُ ضرب من الأدْوِيَة وبالفارسية بيرزذ والقِنْقِنُ ضَرْبٌ من الجُرْذان والقَوانِينُ الأُصُول الواحد قانُونٌ وليس بعربى والقُنَّةُ نحو من القارة وجمعها قِنانٌ قال ابن شميل القُنَّةُ الأكَمَةُ المُلَمْلَمَةُ الرأس وهى القارة لا تُنْبِتُ شيأ (قون) ابن الاعرابى القَوْنَةُ القِطْعَةُ من الحديد أو الصُّفْر يُرْقَعُ بها الاناءُ وقال الليث قَوْنٌ وقَوَيْنٌ موضعان ٣ (قين) القَيْنُ الحَدّادُ وقيل كل صانع قَيْنٌ والجمع أقْيانٌ وقُيُونٌ وفى حديث العباس الا الاذخر فانه لقُيُونِنا القُيُونُ جمع قَيْنٍ وهو الحَدّادُ والصانعُ التهذيب كُلُّ عامل الحديد عند العرب قَيْنٌ ويقال للحَدّاد ما كان قَيْنًا ولقد قانَ وفى حديث خَبّاب كنتُ قَيْنًا فى الجاهلية وقانَ يَقِينُ قِيانَةً وقَيْنًا صار قَيْنًا وقانَ الحديدةَ قَيْنًا عملها وسَوّاها وقانَ الاناءَ يَقِينُه قَيْنًا أصلحه وأنشد الكلابىُّ أبو الغَمْرِ لرجل من أهل الحجاز

ألا ليتَ شِعْرى هل تَغَيَّرَ بعدنا * ظِباءٌ بذى الحَصْحاصِ نُجْلٌ عيونُها

ولى كَبِدٌ مَجْرُوحةٌ قد بَدَتْ بها * صُدُوعُ الهَوَى لو أنّ قَيْنًا يَقِينُها

وكيف يَقِينُ القَيْنُ صَدْعًا فَتَشْتَفِى * به كَبِدٌ أبْتَ الجُرُوحَ أنينُها

ويقال قِنْ اناءَكَ هذا عند القَيْنِ وقِنْتُ الشيءَ أقِينُه قَيْنًا لَمَمْتُه وقول زهير

خَرَجْنَ من السُّوبانِ ثم جَزَعْنَه * على كل قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ

يعنى رَحْلا قَيْنُه النجّارُ وعمله ويقال نسبه الى بنى القَيْنِ قال ابن السكيت قلت لعُمارَةَ ان بعض الرواة زعم أن كل عامل بالحديد قَيْنٌ فقال كذب انما القَيْنُ الذى يعمل بالحديد ويعمل بالكير

ولا

قوله من قولهم بالفارسية كن كن الخ كذا بالاصل والذى فى المحكم بكن أى احفر اه وضبطت بكن فيه بكسر الموحدة وفتح الكاف اه مصححه

قوله ضرب من صدف البحر عبارة التكملة ابن دريد القنقنة بالكسر ضرب من دواب البحر شبيه بالصدف اه

٣ زاد المجد كالصغانى والازهرى التقوّن التعدى باللسان والمدح التام اه

ولا يقال للصانع قينٌ ولا للنجار قينٌ وبنو أسد يقال لهم القُيُون لان أوّل من عمِل عَمَلَ الحديد بالبادية الهالكُ بن أسد بن خُزيمة ومن أمثالهم اذا سمعت بسُرَى القين فانه مُصْبِحٌ وهو سَعْدُ القَيْنُ قال أبو عبيد يضرب للرجل يعرف بالكذب حتى يُرَدَّ صِدْقُهُ قال الاصمعي وأصله أن القَيْنَ بالبادية ينتقل في مياههم فيقيم بالموضع أياما فيكسد عليه عَمَلُهُ فيقول لاهل الماء انى راحل عنكم الليلة وان لم يُرِدْ ذلك ولكنه يُشيعه ليستعمله من يريد استعماله فكَثُرَ ذلك من قوله حتى صار لا يُصَدَّقُ وقال أوسٌ

بَكَرَتْ أُمَيَّةُ غُدوةً برهين * خانَتْكَ انَّ القَيْنَ غيرُ أمين

قال الجوهرى هو مَثَلٌ فى الكذب يقال دَهْدُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنُ والتَقَيُّنُ التَزَيُّنُ بألوان الزينة وتَقَيَّنَ الرجل واقتان تَزَيَّنَ وقانت المرأةُ المرأةَ تقينها قَيْناً وقَيَّنَتْها زَيَّنَتْها وتَقَيَّنَ النبتُ واقتانَ اقتيانًا حَسُنَ ومنه قيل للمرأة مُقَيِّنَةٌ أى أنها تُزَيِّنُ قال الجوهرى سميت بذلك لانها تُزَيِّنُ النساء شُبِّهَتْ بالامة لانها تصلح البيت وتزينه وتَقَيَّنَتْ هى تَزَيَّنَتْ وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان لها دِرْعٌ ما كانت امرأةٌ تُقَيَّنُ بالمدينة الأأرسلت تستعيره تُقَيَّنُ أى تُزَيَّنُ لزفافها والتَقْيِينُ التزيين وفى الحديث أنا قَيَّنْتُ عائشةَ واقتانت الروضةُ اذا ازدانتْ بألوان زَهْرِها وأخذتْ زُخْرُفَها وأنشد لكثير

فَهُنَّ مُناخاتٌ عليهنَّ زِينَةٌ * كما اقتانَ بالنَبْتِ العِهادُ المُحَوَّفُ

والقَيْنَةُ الامة المُغَنِّيَة تكون من التَزَيُّنِ لانها كانت تُزَيَّنُ وربما قالوا للمُتَزَيِّنِ باللباس من الرجال قَيْنَةٌ قال وهى كلمة هُذَلِيَّة وقيل القَيْنَةُ الامة مُغَنِّيَةً كانت أو غير مغنية قال الليث عوامُّ الناس يقولون القَيْنَةُ المُغَنِّيَة قال أبو منصور انما قيل للمُغَنِّيَة قَيْنَةٌ اذا كان الغناءُ صناعةً لها وذلك من عَمَل الاماء دون الحرائر والقَيْنَةُ الجارية تخدم حَسْبُ والقَيْنُ العبد والجمع قِيانٌ وقول زهير

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحتَمَلوا * الى الظَهيرة أَمْرٌ بينهم لَبِكُ

أراد بالقيان الاماء أنهن رَدَدْنَ الجمال الى الحَيِّ لشدّ أقتابها عليها وقيل رَدَّ القِيانُ جمالَ الحَيِّ العبيدُ والاماءُ وبناتُ قَيْنٍ اسم موضع كانت به وقعة فى زمان عبد الملك بن مَرْوان قال عَوِيفُ القَوافى

صَبَحْناهم غداةَ بناتِ قَيْنٍ * مُلَمْلَمَةً لها لَجَبٌ طَحونا

ويقال لبنى القَيْن من بنى أسد بَلْقَيْنِ كما قالوا بَلْحرث وبَلْهُجَيم وهو من شواذ التخفيف واذا نسبت اليهم قلت قَيْنِيٌّ ولا تقل بَلْقَيْنِيٌّ ابن الاعرابى القَيْنَةُ الفِقْرَةُ من اللحم والقَيْنَةُ الماشطة والقَيْنَة

قوله واقتان تزين أى واختار كما فى التكملة اه مصححه

المُغَنِّيَة قال الازهرى يقال للماشطة مُقَيِّنَة لانها تُزَيِّن العرائس والنساء قال أبو بكر قولهم فلانة قَيْنَة معناه فى كلام العرب الصانعة والقَيْنُ الصانع قال خَبَّابُ بن الأَرَتّ كنتُ قَيْنًا فى الجاهلية أى صانعا والقَيْنَةُ هى الامة صانعة كانت أو غير صانعة قال أبو عمرو كل عبد عند العرب قَيْنٌ والأَمَةُ قَيْنَة قال وبعض الناس يظن القَيْنَة المغنية خاصة قال وليس هو كذلك وفى الحديث دخل أبو بكر وعند عائشة رضى الله عنهما قَيْنَتَان تُغَنِّيان فى أيام مِنًى القَيْنَةُ الامة غَنَّتْ أو لم تُغَنِّ والماشطةُ وكثيرا ما يطلق على المُغَنِّيَة فى الاماء وجمعها قَيْنات وفى الحديث نهى عن بيع القَيْنات أى الاماء المُغَنِّيات وتجمع على قِيان أيضا وفى حديث سلمان لو بات رجلٌ يُعطى البِيضَ القِيانَ وفى رواية يُعْطى القِيانَ البِيضَ وبات آخر يقرأ القرآن لرأيتُ أن ذاكر الله أفضلُ أراد بالقِيان الاماء أو العبيد والقَيْنَة الدُّبر وقيل هى أدنى فَقْرَة من فِقَر الظهر اليه وقيل هى القَطَنُ وهو ما بين الوركين وقيل هى الهَزْمة التى هُنالك وفى حديث الزبير وان فى جسده أمثال القُيون جمع قَيْنَة وهى الفَقارة من فَقار الظهر والهَزْمَةُ التى بين غُراب الفرس وعَجْب ذَنَبه يريد آثار الطَّعَنات وضَرَبات السيوف يصفه بالشجاعة ابن سيده والقَيْنَة من الفرس نُقْرة بين الغُراب والعَجُز فيها هَزْمة والقَيْنان موضعُ القَيْد من الفرس ومن كل ذى أربع يكون فى اليدين والرجلين وخَصَّ بعضهم به موضع القَيْد من قوائم البعير والناقة وفى الصحاح القَيْنان موضع القيد من وظيفَى يَدَ البعير قال ذو الرمة

دانَى له القَيْدُ فى دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ * قَيْنَيْه وانحَسَرَتْ عنه الأَناعِيمُ

يريد جمع الأَنْعام وهى الابل الليث القَيْنان الوَظيفان لكل ذى أربع والقَيْنُ من الانسان كذلك وقانَنِى الله على الشئ يَقِينُنِى خَلَقَنِى والقانُ شجر من شجر الجبال زاد الازهرى ينبت فى جبال تِهامة تُتَّخذ منه القِسِىُّ استدل على أنها ياء لوجود ق ى ن وعدم ق و ن قال ساعدة بن جُؤَيَّة

يأْوِى الى مُشْمَخِرّاتٍ مُصَعَّدَةٍ * شُمٍّ بِهِنَّ فُرُوعُ القانِ والنَّشَمِ

واحدته قانَةٌ عن ابن الاعرابى وأبى حنيفة

(فصل الكاف) (كأن) كَأَنَ اشتدّ وكَأَنْتُ اشْتَدَدْت وكَأَنَّ بالتشديد ذكرت فى ترجمة أَنَن (كبن) الكَبْنُ عَدْوٌ واَيِنٌ فى استرسال كَبَنَ الرجل يَكْبِنُ كَبُونًا وكَبْنًا اذا لَيَّنَ عَدْوَه وأنشد الليث * ۲ وروه وكابِنٌ حَيِّى * وقيل هو أن يقصر فى العَدْو قال الازهرى

قوله وأنشد الليث أى للعجاج وعجزه كما فى التكملة * خزاية والخفر الخزى * اه الخزاية بفتح الخاء المعجمة الاستحياء والخفر ككتف شديد الحياء والخزى فعيل اه مصححه

الكَبْنُ في العَدْوِ أن لا يجهد نفسه ويكُفّ بعض عدوه كَبَنَ الفرس يَكْبِنُ كَبْناً وكُبُوناً وفي حديث المنافق يَكْبِنُ في هذه مرّةً وفي هذه مرّةً أي يعدو يقال كَبَنَ يَكْبِنُ كُبُوناً اذا عدا عَدْواً لَيِّناً والكُبُونُ السُّكُونُ ومنه قول أَباقٍ الدُّبَيْرِيّ

واضِحَةُ الخَدِّ شَرُوبٌ لِلَّبَنْ * كأنَّها أُمُّ غَزالٍ قد كَبَنْ

أي سَكَنَ وكَبَنَ الثوبَ يَكْبِنُه ويَكْبُنُه كَبْناً ثناه الى داخل ثم خاطه وفي الحديث مرّ بفلان وهو ساجد وقد كَبَنَ ضَفِيرَتَيْه وشدّهما بنِصاحٍ أي ثناهما ولواهما ورجل كُبُنٌّ وكُبُنَّةٌ منقبض بخيل كُزٌّ لئيم وقيل هو الذي لا يرفع طرفه بخلاً وقيل هو الذي يُنَكِّسُ رأسه عن فعل الخير والمعروف قالت الخنساء

فَذاكَ الرُّزْءُ عَمْرَكَ لا كُبُنٌّ * ثَقِيلُ الرأسِ يَحْلُمُ بالنَّعِيقِ

وقال الهذلي يَسَرٌ اذا كانَ الشتاءُ ومُطْعِمٌ * للَّحْمِ غيرُ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

واستشهد الجوهري بشعر عُمَيْرِ بن الجَعْدِ الخُزاعي

يَسَرٌ اذا هَبَّ الشتاءُ وأَمْحَلُوا * في القَوْمِ غيرُ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

التهذيب الكسائي رجل كُبُنَّةٌ وامرأة كُبُنَّةٌ للذي فيه انقباض وأنشد بيت الهذلي واكْبَأَنَّ اكْبِئْناناً اذا تَقَبَّضَ والكُبُنَّةُ الخُبْزَةُ اليابسة والكُبُنُّ الخُبْزُ لان في الخُبْزِ تقبضاً وتجمعاً ورجل مَكْبُونُ الاصابع مِثْلُ الشَّثْنِ ٣ وكَبَنَ الرجل كَبْناً دخلت ثناياه من أسفل ومن فوق الى غار الفم وكَبَنَ هَدِيَّتَه عنا يَكْبِنُها كَبْناً كفّها وصرفها قال اللحياني معنى هذا صرف هديته ومعروفه عن جيرانه ومعارفه الى غيرهم وكُلّ كَفٍّ كَبْنٌ وفي التهذيب كُلُّ كَبْنٍ كَفٌّ يقال كَبَنْتُ عنك لساني أي كففته وفرس كُبُنٌّ ابن سيده وفرس فيه كُبْنَةٌ وكَبْنٌ ليس بالعظيم ولا القَمِيّ والكُبانُ داء يأخذ الابل يقال منه بعير مَكْبُونٌ وكَبَنَ له الظَّبْيُ وكَبَنَ الظبي واكْبَأَنَّ اذا لَطَأَ بالارض واكْبَأَنَّ الرجل انكسر واكْبَأَنَّ انقبض قال مُدْرِكُ بن حِصْنٍ * يا كَرَوَاناً صُكَّ فاكْبَأَنّا * قال ابن بري شاهده قول أَباقٍ الدُّبَيْرِيّ * كأنها أُمُّ غَزالٍ قد كَبَنْ * أي قد تَثَنَّى ونام وأنشد لآخر

فلم يَكْبِنُوا اذ رأَوْني وأَقْبَلَتْ * الى وُجُوهٍ كالسُّيُوفِ تَهَلَّلُ

وفسره أبو عمرو الشيباني فقال كَبَنَ شَفَنَ والكُبُونُ الشُّفُونُ ابن بُزُرْجَ المُكْبَئِنُّ الذي قد احْتَبَى وأدخل مرفقيه في حُبْوَتِه ثم خضع برقبته وبرأسه على يديه قال والمُكْبَئِنُّ والمُقْبَئِنُّ المُنْقَبِضُ

قوله مثل الشثن الخ هذه عبارة المحكم وسقط منها وكبن عن الشئ كبنا كع وعدل وكبن الرجل الخ اه مصححه

قوله كبنت عنك لساني الخ وأكبنت أيضا مثله ودابة مكبن الفقار أي محكمه بضم الميم فيهما ورنا كما في التكملة وما وقع في القاموس من ضبطهما بالفتح تحريف من الطبع اه مصححه

قوله والكبان داء الخ وطعام لاهل اليمن وهو سحيق الذرة المبلولة يجعل في مراكن صغار ويوضع في التنور فاذا نضج واحمر وجهه أخرج اه تكملة كتبه مصححه

المتخنس والكبنة لعبة للاعراب تجمع كبنا وأنشد * تدكلت بعدى وألهتها الكبن *
أبو عبيدة فرس مكبون والانثى مكبونة والجميع المكابين وهو القصير القوائم الرحيب الجوف الشخت العظام ولا يكون المكبون أقعس وكبن الدلو شفتها وقيل ماثنى من الجلد عند شفة الدلو فخرز الاصمعى الكبن ماثنى من الجلد عند شفة الدلو ابن السكيت هو الكبن والكبل باللام والنون حكاه عن الفراء تقول منه كبنت الدلو بالفتح أكبنها بالكسر اذا كففت حول شفتها وكبنت عن الشئ عدلت وكبنت الشئ غيبته وهو مثل الخبن وكبن فلان سمن والكبنة السمن قال قعنب بن أم صاحب يصف جملا

ذا كبنة يملا التصدير محزمه * كأنه حين يلقى رحله فدن

(كتن) الكتن الدرن والوسخ وأثر الدخان فى البيت وكتن الوسخ على الشئ كتنا لصق به والكتن التلزج والتوسخ التهذيب فى كتل يقال كتنت جحافل الخيل من أكل العشب اذا لصق بها أثر خضرته وكتلت بالنون واللام اذا لزجت ولكز بها ماؤه فتلبد ومنه قول ابن مقبل

والعير ينفخ فى المكنان قد كتنت * منه جحافله والعضرس الثجر

المكنان نبت بأرض قيس واحدته مكنانة وهى شجرة غبراء صغيرة وقال القزاز المكنان نبات الربيع ويقال الموضع الذى ينبت فيه والعضرس شجر والثجر جمع ثجرة وهى القطعة منه ويقال الثجر للريان ويروى النجر أى المجتمع فى نباته وفى حديث الحجاج أنه قال لامرأة انك لكتون لفوت لقوف الكتون اللزوق من كتن الوسخ عليه اذا لزق به والكتن لطخ الدخان بالحائط أى انها لزوق بمن يمسها أو أنها دنسة العرض الليث الكتن لطخ الدخان بالبيت والسواد بالشفة ونحوه يقال للدابة اذا أكلت الدرين قد كتنت جحافلها أى اسودت قال الازهرى غلط الليث فى قوله اذا أكلت الدرين لان الدرين مايبس من الكلا وأتى عليه حول فاسود ولا لزج له حينئذ فيظهر لونه فى الجحافل وانما تكتن الجحافل من مرعى العشب الرطب يسيل ماؤه فيترا كب ولزجه على مقام الشاء ومشافر الابل وجحافل الحافر وانما يعرف هذا من شاهده وتأمله فاما من يعتبر الالفاظ ولا مشاهدة له فانه يخطئ من حيث لا يعلم قال وبيت ابن مقبل يبين لك ماقلته وذلك أن المكنان والعضرس ضربان من البقول غضان رطبان واذا تناثر ورقهما بعد هيجهما اختلط بقميم العشب غيرهما فلا يتميزان منها وسقاء كتن اذا تلزج به الدرن وكتن الخطر تراكب

على

قوله تدكلت الخ عجزه كما فى التكملة
* ونحن نعدو فى الخبار والجرن *
وتدكلت أى تدللت اه مصححه

قوله والكبنة السمن لم نجد ضبط الكبنة بهذا المعنى الا بشكل الاصل بالقلم فليراجع

قوله فى المكنان بميم مفتوحة ونونين هذا هو الصواب وتقدم انشاده فى مادتى ثجر وعضرس وتحرف فيه المكنان بالمكتان بكسر الميم وبتاء مثناة فوقية بعد الكاف فاحذره اه مصححه

قوله من كتن الوسخ الخ وقيل هى من كتن صدره اذا دوى أى دوية الصدر منطوية على ريبة وغش وعن أبى حاتم ذا كرت به الاصمعى فقال هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكتون كذا بهامش النهاية اه مصححه

على عجز الفحل من الابل أنشد يعقوب لابن مقبل

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

مستوزيا منتصبا مرتفعا والشكير الشعر الضعيف يعنى أن أثر خضرة العشب قد لزق به أبو عمرو الكتن تراب أصل النخلة والكتن التزاق العلف بفيدى جحفلتى الفرس وهما صمغاها والكتان بالفتح معروف عربى سمى بذلك لانه يخيس ويلقى بعضه على بعض حتى يكتن وحذف الاعشى منه الالف للضرورة وسماه الكتن فقال

هو الواهب المسمعات الشرو * ب بين الحرير وبين الكتن

كما حذفها ابن هرمة فى قوله

بينا أحبر مدحا عاد مرثية * هذا العمرى شر دينه عدد

دينه دأبه والعدد العداد وهو اهتياج وجع اللديغ وقال أبو حنيفة زعم بعض الرواة انه لغة وقال بعضهم انما حذف للحاجة قال ابن سيده ولم أسمع الكتن فى الكتان الا فى شعر الاعشى ويقال لبس الماء كأنه اذا طحلب واخضر رأسه قال ابن مقبل

أسقن المشافر كتانه * فأمرنه مستدرا لجالا

أسقن يعنى الابل أى أشممن مشافرهن كتان الماء وهو طحلبه ويقال أراد بكتانه غثاءه ويقال أراد زبد الماء فأمرنه أى شربنه من المرور ومستدرا أى انه استدر الى حلوقها الجرى فيها وقوله لجالا أى جال اليها والكتن ٢ والكتن القدح وفى بعض نسخ المصنف ومثلها من الرجال المكمور وهو الذى أصاب الكاتن كمرته قال ابن سيده ولا أعرفه والمعروف الخاتن وكتانة اسم موضع قال كثير عزة

٣ أجرت خفوقا من جنوب كتانة * الى وجمة لما اسجهرت حرورها

وكتانة هذه كانت لجعفر بن ابراهيم بن على بن عبد الله بن جعفر وورد فى الحديث ذكر كتانة بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبى طالب (كثن) الكثنة نورجة تتخذ من آس وأغصان خلاف تبسط وتنضد عليها الرياحين ثم تطوى واعرابه كثنجه وبالنبطية الكثنى مضموم الاول مقصور وقال أبو حنيفة الكثنة من القصب ومن الاغصان الرطبة الوريقة تجمع وتحزم ويجعل فى جوفها النور أو الجنى قال وأصلها نبطية كثنى (كدن)

٢ قوله والكتن القدح بوزن كتف واستدرك شارح القاموس الكتين كأمير القدح تبعا النسخة من اللسان وهو تحريف اذ ليس هو فى الاصول التى استمد منها اه مصححه

٣ قوله أجرت كذا بالاصل والتكملة والمحكم أجرت بالراء والذى فى ياقوت أجدت بالدال المهملة بمعنى سلكت وعليه خفوفا جمع خف بضم الخاء المعجمة بمعنى الارض الغليظة ووجمة جانب فعرى بكسر فسكون مقصور جبل تدفع شعابه فى غيقة من أرض ينبع وقبل البيت كما فى ياقوت غدت أم عمرو واستقلت خدورها * وزالت بأسداف من الليل عيرها زاد المجد كالصغانى الكتان كرمان دويبة حمراء اساعة والكتنة بكسر فسكون شجرة غبراء طيبة الريح والمكتن ضد المطمئن وبزنته واكتن أى كاحتز التصق ووقع فى القاموس وأكتن ألصق كأكرم والظاهر أنه تحريف لانا لم نجده فى الاصول اه كتبه مصححه

الكِدْنَةُ السَّنام بعير كَدِنٌ عظيم السَّنام وناقة كَدِنَةٌ والكِدْنَةُ القوّةُ والكُدْنَةُ والكِدْنَةُ جميعا كثرة الشحم واللحم وقيل هو الشحم واللحم أنفسهما اذا كثرا وقيل هو الشحم وحده عن كراع وقيل هو الشحم العتيق يكون للدابة ولكل سمين عن اللحياني يعني بالعتيق القديم وامرأة ذاتُ كُدْنة أي ذات لحم قال الازهري ورجل ذو كُدْنة اذا كان سمينا غليظا أبو عمرو اذا كثر شحم الناقة ولحمها فهي المُكْدَنَة ويقال للرجل انه لحسن الكُدْنة وبعير ذو كُدْنة ورجل كَدِنٌ وامرأة كَدِنَةٌ ذات لحم وشحم وفي حديث سالم أنه دخل على هشام فقال له انك لحَسَنُ الكِدْنَة فلما خرج أخذته قَفْقَفَة فقال لصاحبه أترى الأَحْوَلَ لَقَعَني بعينه الكِدْنة بالكسر وقد تضم غلظُ الجسم وكثرة اللحم وناقة مُكْدَنَة ذات كِدْنَة والكِدْنُ والكِدْنُ الاخيرة عن كراع الثوبُ الذي يكون على الخدر وقيل هو ما تُوَطِّئُ به المرأةُ لنفسها في الهَوْدَجِ من الثياب وفي المحكم هو الثوب الذي تُوَطِّئُ به المرأةُ لنفسها في الهودج وقيل هو عَباءة أو قطيفة تلقيها المرأة على ظهر بعيرها ثم تَشُدُّ هَوْدَجَها عليه وتَثْني طَرَفَي العباءة من شِقَّي البعير وتَحُلُّ مؤخّرَ الكِدْن ومقدّمه فيصير مثل الخُرْجَيْن تُلْقي فيهما بُرْمَتَها وغيرها من متاعها وأداتها مما تحتاج الى حمله والجمع كُدُون أبو عمرو الكُدُونُ التي تُوَطِّئُ بها المرأةُ لنفسها في الهودج قال وقال الأحمر هي الثياب التي تكون على الخدور واحدها كِدْنٌ والكِدْنُ والكِدْنُ مركَبٌ من مراكب النساء والكِدْنُ والكِدْنُ الرَّحْل قال الراعي

أَنَخْنَ جِمالَهُنَّ بذات غِسْلٍ * سَراةَ اليوم يَمْهَدْنَ الكُدُونا

والكِدْنُ شيء من جلود يُدَقُّ فيه كالهاوُن وفي المحكم الكِدْنُ جلدُ كُراعٍ يُسْلَخُ ويُدْبَغُ ويُجْعَلُ فيه الشيءُ فيُدَقُّ فيه كما يُدَقُّ في الهاوُن والجمع من ذلك كله كُدُونٌ وأنشد ابن بري

هُمُ أَطْعَمُونا ضَيْوَنًا ثم فرّتني * ومَشْوًا بما في الكِدْنِ شَرَّ الجَوازِلِ

الجَوْزَلُ السم ومَشَّوا أدافوا والضَّيْوَنُ ذكر السنانير والكَوْدَانَةُ الناقة الغليظة الشديدة قال ابن الرِّقاع حملته بازلٌ كَوْدانَةٌ * في مِلاطٍ ووِعاءٍ كالجِراب

وكَدِنَت شَفَتُه كَدَنًا فهي كَدِنَةٌ اسودّت من شيء أكله لغة في كَتِنَتْ والتاء أعلى ابن السكيت كَدِنَت مشافر الابل وكَتِنَتْ اذا رعت العُشْبَ فاسودّت مشافرها من مائه وغلظت وكَدِنَ النبات غليظه وأصوله الصُّلْبة وكَدِنَ النبات لم يبق الا كَدِنُه والكَدانةُ الهُجْنةُ والكَوْدَنُ والكَوْدَنِيُّ البِرْذَوْنُ الهَجين وقيل هو البغل ويقال للبرذون الثقيل كَوْدَنٌ تشبيها بالبغل

بالبغل قال امرؤ القيس

فَغادَرْتُهامن بَعْدبُدْنٍ رَذِيَّةً * تُغَالى على عُوجٍ لها كَدِنَاتِ

تُغَالى أى تَسِير مسرعةً والكَدِناتُ الصِّلابُ واحدتها كَدِنَةٌ وقال جَنْدَل بن الراعى

جُنَادِبُ لاحِقٌ بالرأسِ مَنْكِبه * كأنَّه كَوْدَنٌ يُمْشَى بكَلّابِ

الكَوْدَنُ البِرْذَونُ والكَوْدَنِىُّ من الفِيَلَةِ أيضا ويقال للفيل أيضا كَوْدَنٌ وقول الشاعر

خَلِيلَىَّ عُوجا من صُدُورِ الكَوادِنِ * الى قَصْعَةٍ فيها عُيُونُ الضَّياوِنِ

قال شبه الثَّريدةَ الزُّرَيقاءَ بعُيون السَّنانير لما فيها من الزيت الجوهرى الكَوْدَنُ البِرْذَوْنُ يُوكَفُ ويشبه به البليد يقال ما أبْيَنَ الكَدانةَ فيه أى الهُجْنةَ والكَدَنُ أن يُنْزَحَ البئر فيبقى الكَدَرُ ويقال أدركوا كَدَنَ مائكم أى كَدَرَه قال أبو منصور الكَدَنُ والكَدَرُ والكَدَلُ واحد ويقال كَدَنَ الصِّلِّيانُ اذا رُعِىَ فُرُوعُه وبَقِيَتْ أُصُولُه والكِدْيَوْنُ التراب الدُّقاقُ على وجه الارض قال أبو دُواد وقيل للطرماح

تَيَمَّمتْ بالكِدْيَوْنِ كى لا يَفُوتَنِى * من المَقْلَةِ البيضاءِ تَقْرِيظُ باعِقِ

يعنى بالمَقْلَةِ الحصاةَ التى يُقْتَسَمُ بها الماء فى المَفاوِز وبالتقريظ ما يثنى به على الله تعالى وتَقَدَّس وبالباعق المؤَذِّن وقيل الكِدْيَوْنُ دُقاقُ السِّرقين يخلط بالزيت فتُجْلَى به الدُّرُوع وقيل هو دُرْدِىُّ الزيت وقيل هو كل ما طُلِىَ به من دُهْنٍ أو دَسَمٍ قال النابغة يصف دروعا جُلِيَتْ بالكِدْيَوْنِ والبَعَر

عُلِينَ بكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً * فهُنَّ وِضاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ

ورواه بعضهم ضافيات الغلائل وفى الصحاح الكِدْيَوْنُ مثل الفِرْجَوْنِ دُقاقُ التراب عليه دُرْدِىُّ الزَّيت تُجْلَى به الدُّرُوعُ وأنشد بيت النابغة وكُدَيْنٌ اسم والكَوْدَنُ رجل من هُذَيْل والكَدانُ خيط يُشَدُّ فى عُرْوةٍ فى وَسَطِ الغَرْبِ يُقَوِّمُه لئلا يَضْطَرِبَ فى أَرْجاء البئر عن الهَجَرِىّ وأنشد

بُوَيْزِلُ أَعْوامٍ أَذَلَّ ذُو لِحَمِّ زَيَمْ * اذا قَصُرْنا من كَدانِه بَغَمْ

والكَدانُ شُعْبةٌ من الحبل يُمْسَكُ البعير به أنشد أبو عمرو

ان بَعِيرَيْكَ لَمُخْتَلانِ * أَمْكَنْتُما من طَرَفِ الكَدانِ ٣

(كذن) الليث الكَذَّانةُ حِجارةٌ كأنها المَدَرُ فيها رَخاوةٌ وربما كانت نَخِرَةً وجمعها الكَذَّانُ يقال انها فَعَّالةٌ ويقال فَعْلانةٌ أبو عمرو والكَذَّانُ الحجارة التى ليست بصُلْبةٍ وفى

قوله من المقلة بفتح الميم وتقدم انشاده فى بعق وضبطت الميم فى الاصل ونسخة من التهذيب بالضم والصواب فتحها كما هو نص القاموس والصحاح والتقريظ بالقاف والظاء المعجمة لا بالفاء والطاء كما وقع فى الاصل ونسخة من التهذيب اه مصححه

٣ زاد المجد والكدن بفتح فسكون التنطق بالثوب والشد به اه مصححه

حديث بناء البصرة فوجدوا هذا الكذّان فقالوا ما هذه البصرة الكذّان والبصرة حجارة رخوة الى البياض وهو فعّال والنون أصلية وقيل فعلان والنون زائدة (كرن) الكِرانُ العُودُ وقيل الصَّنْجُ قال لبيد

صَعْلٌ كسافلة القناة وظيفه * وكأنّ جُؤْجُؤَه صَفيحُ كِرانِ

وفي رواية كسافلة القناة ظُنْبُوبُه والجمع أكْرِنَة والكَرِينَة المُغَنِّيَة الضاربة بالعود أو الصَّنْج وفي حديث حمزة رضي الله عنه فغنّته الكَرِينة أي المغنية الضاربة بالكِران والكِنّارة نحو منه والكِرْيَوْنُ وادٍ بمصر حرسها الله تعالى قال كثير عزة

تَواتَتْ سِراعاً عِيرُها وكأنّها * دوافِعُ بالكِرْيَوْنِ ذاتُ قُلُوعِ

وقيل هو خليج يشق من نيل مصر صانها الله تعالى (كردن) الكِرْدِينُ الفأس العظيمة لها رأس واحد وهو الكَرْدَنُ أيضا وكِرْدِينٌ لقب مِسْمَع بن عبد الملك التهذيب ابن الاعرابي خُذْ بقَرْدَنَته وكَرْدَنَته وكَرْدِه أي بقفاه الاصمعي يقال ضَرَبَ كَرْدَنَه أي عُنُقَه وبعضهم يقول ضرب قَرْدَنَه (كرزن) الجوهري الكِرْزَنُ والكِرْزِينُ بالكسر فاس مثل الكِرْزِم والكِرْزِيم عن الفراء وفي حديث أم سَلَمَة ما صدّقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكَرازين ابن سيده الكَرْزَنُ والكِرْزَنُ والكِرْزِينُ الفأس لها رأس واحد وقيل الكِرْزِينُ نحو المِطْرَقة وقال أبو حنيفة الكَرْزَن بفتح الكاف والزاي جميعا الفأس لها حدٌّ قال وأحسبني قد سمعت الكِرْزَنَ بكسر الكاف وفتح الزاي وفي الحديث عن العباس بن سهل عن أبيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخَنْدَق فأخذ الكِرْزِينَ يَحْفِرُ في حجر اذ ضحكَ فسُئل ما أضْحَكَكَ فقال من ناس يُؤْتَى بهم من قِبَلِ المشرق في الكُبُول يُساقون الى الجنة وهم كارهون قال الشاعر

فقد جعلتْ أكبادُنا تَحْتَوِيكُمُ * كما تَحْتَوِي سُوقُ العِضاه الكَرازِنا

قال أبو عمرو واذا كان لها حدٌّ واحد فهي فاس وكَرْزَن وكِرْزِن والجمع كَرازِينُ وكَرازِنُ وقال غيره الكَرازِنُ ما تحت مَبْرَكة الرَّحْل وأنشد

وَقَفْتُ فيه ذاتَ وَجْهٍ ساهِمِ * تَنْبِي الكَرازِينَ بِصُلْبٍ زاهِمِ

(كركدن) ابن الاعرابي الكَرْكَدَّنُ دابة عظيمة الخَلْق يقال انها تحمل الفيل على قرنها وتُثَقَّل الدال من الكَرْكَدِّن (كسطن) أبو عمرو القَسْطانُ والكَسْطانُ الغُبار وكَسْطَل

قوله وكرزن الخ ضبطت عبارة أبي عمرو في التكملة بهذا الضبط كتبه مصححه

وقَسْطَلُ وكُسْطَنُ وأنشد

حتى اذا ما الشمسُ همَّتْ بعَرَجْ * أهابَ راعيها فثارَتْ برَهَجْ
* تُثيرُ كُسْطانَ مَراغٍ ذى وَهَجْ *

(كشن) الكُشْنَى مقصور نبت قال أبو حنيفة هو الكِرْسِنَّةُ (كشخن) قال فى الكشخ بقلة تكون فى رمال بنى سعد قال أبو منصور أقمتُ فى رمال بنى سعد فما رأيت كشخنة ولا سمعت بها وما أراها عربية وكذلك الكشخنة مُولَّدة ليست بصحيحة وقد ذكرناه فى ترجمة كشخ (كعن) حكى الازهرى عن أبى عمرو الا كْعان فتورُ النَّشاط وقد أ كْعَنَ إكْعانًا وأنشد لطَلْق بن عدى يصف نعامتين شدَّ عليهما فارسٌ

والمُهرُ فى آثارهنَّ يَقْبِصُ * قبْصًا تخالُ الهقْلَ منه يَنْكُصُ
* حتى اشمعلَّ مُكعِنًا ما يهبِصُ *

قال وأنا واقف فى هذا الحرف (كفن) الكَفَنُ معروف ابن الاعرابى الكَفْنُ التَّغْطِيَةُ قال أبو منصور ومنه سمى كَفَنُ الميت لأنه يستره ابن سيده الكَفَنُ لباس الميت معروف والجمع أكفان كَفَنه يكفِنُه كَفْنًا وكفَّنه تكْفينًا ويقال ميت مكْفُون ومكفَّن وقول امرئ القيس على حَرَجٍ كالقَرِّ يحمِلُ أَكفانى * أراد بأكفانه ثيابه التى تُواريه وورد ذكر الكَفَن فى الحديث كثيرا وذكر بعضهم فى قوله اذا كفَّنَ أحدكم أخاه فليُحسِنْ كَفْنَه أنه بسكون الفاء على المصدر أى تكفينه قال وهو الاعم لأنه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله قال والمعروف فيه الفتح وفى الحديث فأهدى لنا شاةً وكَفَنَها أى ما يغطيها من الرُّغفان ويقال كَفَنْتُ الخُبْزةَ فى المَلَّة اذا واريتها بها والكَفْنُ غزلُ الصوف وكَفَنَ الرجلُ الصوفَ غزله الليث كَفَنَ الرجلُ يَكْفِنُ أى غزل الصوف والكَفْنَةُ شجرة من دق الشجر صغيرة جعدة اذا يبستْ صلبتْ عيدانُها كأنها قطعُ شُقِّقَتْ عن القنا وقيل هى عُشْبة مُنْتَشرة النِّبْتة على الارض تَنْبُتُ بالقيعان وبأرض نجد وقال أبو حنيفة الكفنة من نبات القُفّ لم يزد على ذلك شيأ وكَفَنَ يكْفِنُ اختلى الكَفْنَة قال ابن سيده وأما قوله

يَظَلُّ فى الشاء يرعاها ويَعْمِتُها * ويَكْفِنُ الدَّهرَ الا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

فقد قيل معناه يختلى من الكفنة لمراضع الشاء قاله أبو الدقيش وقيل معناه يغزل الصوف

قوله هو الكرسنة ضبطت فى القاموس بكسر الكاف والسين وضبطها عاصم بفتحهما وضبطت فى التكملة بالشكل بكسر الكاف وفتح السين اه مصححه

رواه الليث وروى عمرو عن أبيه هذا البيت

فظل يعمت في قوط وراجلة * يكفت الدهر الا ريث يهتبد

قال يكفت يجمع ويحرص الاساعة يقعد يطبخ الهبيد والراجلة كبش الراعي يحمل عليه متاعه ويقال له الكراز وطعام كفن لاملح فيه وقوم مكفنون لاملح عندهم عن الهجري قال ومنه قول علي بن أبي طالب عليه السلام في كتابه الى عامله مصقلة بن هبيرة ما كان عليك أن لو صمت لله أياما وتصدقت بطائفة من طعامك محتسبا وأكلت طعامك مرارا كفنا فان تلك سيرة الانبياء وآداب الصالحين والكفنة شجر٣ (كمن) كمن كمونا اختفى وكمن له يكمن كمونا وكمن استخفى وكمن فلان اذا استخفى في مكمن لا يفطن له وأكمن غيره أخفاه ولكل حرف مكمن اذا مر به الصوت أثاره وكل شيء استتر بشيء فقد كمن فيه كمونا وفي الحديث جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه فكمنا في بعض حرار المدينة أي استترا واستخفيا ومنه الكمين في الحرب معروف والحرار جمع حرة وهي الارض ذات الحجارة السود قال ابن سيده الكمين في الحرب الذين يكمنون وأمر فيه كمين أي فيه دغل لا يفطن له قال الازهري كمين بمعنى كامن مثل عليم وعالم وناقة كون كتوم للقاح وذلك اذا لقحت وفي المحكم اذا لم تبشر بذنبها ولم تشل وانما يعرف حملها بشولان ذنبها وقال ابن شميل ناقة كون اذا كانت في منيتها او زادت على عشر ليال الى خمس عشرة لا يستيقن لقاحها وحزن مكتمن في القلب مختف والكمنة جرب وحمرة تبقى في العين من رمد يساء علاجه فتكمن وهي مكمونة وأنشد ابن الاعرابي

سلاجهادمة له ترقرق لم * تحذل بها كمنة ولا رمد

وفي الحديث عن أبي أمامة الباهلي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل عوامر البيوت الا ما كان من ذي الطفيتين والابتر فانهما يكمنان الابصار أو يكمهان وتخدج منه النساء قال شمر الكمنة ورم في الاجفان وقيل قرح في المآقي ويقال حكة ويبس وحمرة قال ابن مقبل

تأوبني الداء الذي أنا حاذره * كما اعتاد   من الليل عائره

ومن رواه بالهاء يكمهان فمعناه يعميان من الاكمه وهو الاعمى وقيل هو ورم في الجفن وغلظ وقيل هو أكال يأخذ في جفن العين فتحمر له فتصير كأنها رمداء وقيل هي ظلمة تأخذ في البصر وقد كمنت عينه تكمن كمنة شديدة وكمنت والمكتمن الحزين قال الطرماح

٣ زاد في التكملة اكتفنها نكحها والمكتفن بفتح الفاء موضع مقعد الرجل من المرأة عند النكاح والكفنة بضم الكاف من الحرار تنبت كل شيء اه ومثله في القاموس كتبه مصححه

قوله كمن الخ بابه نصر وسمع كما في القاموس اه مصححه

قوله وفي المحكم اذا لم تبشر الخ أي بدون اذا لقحت والا فالعبارة كلها للتهذيب اه مصححه

كذا بياض بالاصل

عواسف أوساط الجفون يسفنها * بمكتمن من لاعج الحزن واتن

المكتمن الخافى المضمر والواتن المقيم وقيل هو الذى خلص الى الوتين والكمون بالتشديد معروف حب أدق من السمسم واحده كمونة وقال أبو حنيفة الكمون عربى معروف يزعم قوم أنه السنوت قال الشاعر

فأصبحت كالكمون ماتت عروقه * وأغصانه مما يمنونه خضر

ودارة مكمن موضع عن كراع ومكمن اسم رملة فى ديار قيس قال الراعى

بدارة مكمن ساقت اليها * رياح الصيف أرآما وعينا

(كنن) الكن والكنة والكنان وقاء كل شىء وستره والكن البيت أيضا والجمع أكنان وأكنة قال سيبويه ولم يكسر وه على فعل كراهية التضعيف وفى التنزيل العزيز وجعل لكم من الجبال أكنانا وفى حديث الاستسقاء فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك الكن ما يرد الحر والبرد من الابنية والمساكن وقد كننته أكنه كنا وفى الحديث على ما استكن أى استتر والكن كل شىء وقى شيأ فهو كنه وكنانه والفعل من ذلك كننت الشىء أى جعلته فى كن وكن الشىء يكنه كنا وكنونا وأكنه وكننه ستره قال الاعلم

أبسحط غزونا رجل سمين * تكننه الستارة والكنيف

والاسم الكن وكن الشىء فى صدره يكنه كنا وأكنه وا كتنه كذلك وقال رؤبة

اذا البخيل أمر الخنوسا * شيطانه وأكثر التهويسا * فى صدره وا كتن أن يخيسا

وكن أمره عنه كنا أخفاه واستكن الشىء استتر قالت الخنساء

ولم يتنور ناره الضيف موهنا * الى علم لا يستكن من السفر

وقال بعضهم أكن الشىء ستره وفى التنزيل العزيز أو أكننتم فى أنفسكم أى أخفيتم قال ابن برى وقد جاء كننت فى الامرين جميعا قال المعيطى

قد يكتم الناس أسرارا فأعلمها * وما ينالون حتى الموت مكنونى

قال الفراء للعرب فى أكننت الشىء اذا سترته لغتان كننته وأكننته بمعنى وأنشدونى

ثلاث من ثلاث قداميات * من اللائى تكن من الصقيع

وبعضهم يرويه تكن من أكننت وكننت الشىء سترته وصنته من الشمس وأكننته فى نفسى أسررته

قوله ودارة مكمن ضبطها المجد كمقعد وضبطها ياقوت كالتكملة بكسر الميم كما ترى اه مصححه

قوله فى الامرين أى الستر والصيانة من الشمس والاسرار فى النفس كما يعلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآتية فى قوله وكننت الشىء سترته وصنته الخ كتبه مصححه

وقال أبو زيد كَنَنْتُه وأكْنَنْتُه بمعنى فى الكِنّ وفى النفس جميعا تقول كَنَنْتُ العلم وأكْنَنْتُه فهو مَكْنُون ومكن وكَنَنْتُ الجارية وأكْنَنْتُها فهى مَكْنُونة ومُكَنَّة قال الله تعالى كأنّهن بيض مكنون أى مستور من الشمس وغيرها والأكِنَّةُ الأغطية قال الله تعالى وجعلنا على قلوبهم أكِنَّةً أن يفقهوه والواحد كِنَانٌ قال عمر بن أبى ربيعة

هاجَ ذا القَلْبَ مَنْزِلُ * دارِسُ العَهْدِ مُحْوِلُ

أَيْنَاباتَ ليـــ ـلَهُ * بَيْنَ غُصْنَيْنِ يُوبَلُ

تَحْتَ عَيْنٍ كِنَانُنا * ظِلُّ بُرْدٍ مُرَحَّلُ

قال ابن برى صواب انشاده * بُرْدُ عَصْبٍ مُرَحَّلُ * قال وأنشده ابن دريد

تحتَ ظِلِّ كِنَانُنا * فَضْلُ بُرْدٍ يُهَلَّلُ

واكْتَنَّ واسْتَكَنَّ اسْتَتَر والمُسْتَكِنَّةُ الحِقْدُ قال زهير

وكان طَوَى كَشْحًا على مُسْتَكِنَّةٍ * فلاهو أبداها ولم يَتَجَمْجَمِ

وكَنَّه يَكُنُّه صانه وفى التنزيل العزيز كأنّهن بيض مكنون وأما قوله لؤلؤ مكنون و بيض مكنون فكأنه مذهب للشئ يصان وإحداهما قريبة من الأخرى ابن الاعرابى كَنَنْتُ الشئ أكُنُّه وأكْنَنْتُه أُكِنُّه وقال غيره أكْنَنْتُ الشئ اذا سترته وكَنَنْتُه اذا صنته أبو عبيد عن أبى زيد كَنَنْتُ الشئ وأكْنَنْتُه فى الكِنّ وفى النفس مثلها وتَكَنَّى لزم الكِنّ وقال رجل من المسلمين رأيت عِلْجًا يوم القادسية قد تَكَنَّى وتحجّى فقتلته تحجّى أى زمزم والأكْنانُ الغيران ونحوها يُسْتَكَنُّ فيها واحدها كِنٌّ وتجمع أكِنَّة وقيل كِنَانٌ وأكِنَّة واسْتَكَنَّ الرجل واكْتَنَّ صار فى كِنّ واكْتَنَّت المرأة غطّت وجهها وسترته حياءً من الناس أبو عمرو الكُنَّةُ والسُّدَّةُ كالصُّفَّة تكون بين يدى البيت والظُّلَّةُ تكون بباب الدار وقال الاصمعى الكُنَّةُ هى الشئ يُخْرِجُه الرجل من حائطه كالجَناح ونحوه ابن سيده والكُنَّةُ بالضم جناح تُخْرِجُه من الحائط وقيل هى السَّقِيفة تُشْرَعُ فوق باب الدار وقيل الظُّلَّة تكون هناك وقيل هو مُخْدَعٌ أو رَفٌّ يُشْرَعُ فى البيت والجميع كُنَانٌ وكُنَّات والكِنَانة جَعْبة السهام تُتَّخَذُ من جلود لا خشب فيها أو من خشب لا جلود فيها الليث الكِنَانة كالجَعْبة غير أنها صغيرة تتخذ للنَّبْل ابن دريد كِنَانة النَّبْل اذا كانت من أدم فان كانت من خشب فهو جَفير الصحاح الكِنَانَةُ التى تجعل فيها السهام والكَنَّةُ بالفتح امرأة الابن

قوله يهلل كذا بالاصل مضبوطا ولم نعثر عليه فى غير هذا المحل ولعله مهلهل وحرر كتبه مصححه

أو الاخ والجمع كنائن نادر كأنهم توهموا فيه فعيلة ونحوها مما يكسر على فعائل التهذيب كل فعلة أو فعلة أو فعلة من باب التضعيف فانه تجمع على فعائل لان الفعلة اذا كانت نعتا صارت بين الفاعلة والفعيل والتصريف يضم فعلا الى فعيل كقولك جلد وجليد وصلب وصليب فردوا المؤنث من هذا النعت الى ذلك الاصل وأنشد * يقلن كنا مرة شبائبا * قصر شابة فجعلها شبة ثم جمعها على الشبائب ويقال هي حنته وكنته وفراشه وإزاره ونهضته ولحافه كله واحد وقال الزبرقان بن بدر أبغض كنائنى الى الطلعة الخبأة ويروى الطلعة القبعة يعنى التى تطلع ثم تدخل رأسها فى الكنة وفى حديث أبى أنه قال لعمرو العباس وقد استأذنا عليه ان كنتما كانت ترجلنى الكنة امرأة الابن وامرأة الاخ أراد امرأته فسماها كنتهما لانه أخوهما فى الاسلام ومنه حديث ابن العاص فجاء يتعاهد كنته أى امرأة ابنه والكنة والاكتنان البياض والكانون الثقيل الوخم ابن الاعرابى الكانون الثقيل من الناس وأنشد للحطيئة

أغربالا اذا استودعت سرا * وكانونا على المتحدثينا

أبو عمرو الكوانين الثقلاء من الناس قال ابن برى وقيل الكانون الذى يجلس حتى يتحصى الاخبار والاحاديث لينقلها قال أبو دهبل

وقد قطع الواشون بينى وبينها * ونحن الى أن يوصل الحبل أحوج

فليت كوانينا من أهلى وأهلها * بأجمعهم فى لجة البحر لججوا

الجوهرى والكانون والكانونة الموقد والكانون المصطلى والكانونان شهران فى قلب الشتاء رومية كانون الاول وكانون الآخر هكذا يسميهما أهل الروم قال أبو منصور وهذان الشهران عند العرب هما الهراران والهباران وهما شهرا قماح وقماح وبنو كنة بطن من العرب نسبوا الى أمهم وقاله الجوهرى بفتح الكاف قال ابن برى قال ابن دريد بنو كنة بضم الكاف قال وكذا قال أبو زكريا وأنشد

غزال ما رأيت اليو * م فى دار بنى كنه

رخيم يصرع الأسد * على ضعف من المنه

ابن الاعرابى كنكن اذا هرب وكنانة قبيلة من مضر وهو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر وبنو كنانة أيضا من تغلب بن وائل وهم بنو عكب يقال لهم قريش تغلب ٣ (كهن) الكاهن معروف كهن له يكهن ويكهن وكهن كهانة وتكهن تكهنا وتكهينا الاخير نادر

٣ زاد المجد كالصاغانى كنكن اذا كسل وقعد فى البيت ومن أسماء زمزم المكنونة وقال الفراء النسبة الى بنى كنة بالضم كنى وكنى بالضم والكسر مثل لجى ولجى وبخرى وبخرى وكرى وكرى اه

قوله كهن الخ بابه منع ونصر وكرم كما فى القاموس اه

قضى له بالغيب الازهرى قلما يقال الا تكهن الرجل غيره كهن كهانة مثل كتب يكتب كتابة اذا تكهن وكهن كهانة اذا صار كاهنا ورجل كاهن من قوم كهنة وكهان وحرفته الكهانة وفى الحديث نهى عن حلوان الكاهن قال الكاهن الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار وقد كان فى العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن ورئيا يلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الامور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذى يدعى معرفة الشىء المسروق ومكان الضالة ونحوهما وما كان فلان كاهنا ولقد كهن وفى الحديث من أتى كاهنا أو عرافا فقد كفر بما أنزل على محمد أى من صدقهم ويقال كهن لهم اذا قال لهم قول الكهنة قال الازهرى وكانت الكهانة فى العرب قبل مبعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بعث نبيا وحرست السماء بالشهب ومنعت الجن والشياطين من استراق السمع والقائه الى الكهنة بطل علم الكهانة وأزهق الله أباطيل الكهان بالفرقان الذى فرق الله عز وجل به بين الحق والباطل وأطلع الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم بالوحى على ما شاء من علم الغيوب التى عجزت الكهنة عن الاحاطة به فلا كهانة اليوم بحمد الله ومنه وإغنائه بالتنزيل عنها قال ابن الاثير وقوله فى الحديث من أتى كاهنا يشتمل على اتيان الكاهن والعراف والمنجم وفى حديث الجنين انما هذا من اخوان الكهان انما قال له ذلك من أجل سجعه الذى سجع ولم يعبه بمجرد السجع دون ما تضمن سجعه من الباطل فانه قال كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل وانما ضرب المثل بالكهان لانهم كانوا يروجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين ويستميلون بها القلوب ويستصغون اليها الاسماع فأما اذا وضع السجع فى مواضعه من الكلام فلا ذم فيه وكيف يذم وقد جاء فى كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا وجمعا واسما وفعلا وفى الحديث ان الشياطين كانت تسترق السمع فى الجاهلية وتلقيه الى الكهنة فتزيد فيه ما تزيد وتقبله الكفار منهم والكاهن أيضا فى كلام العرب الذى يقوم بأمر الرجل ويسعى فى حاجته والقيام بأسبابه وأمر حزانته والكاهنان حيان الازهرى يقال لقريظة والنضير الكاهنان وهما قبيلا اليهود بالمدينة وهم أهل كتاب وفهم وعلم وفى حديث مرفوع أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرج من الكاهنين رجل يقرأ

قوله والكاهن أيضا الخ ويقال فيه الكاهل باللام كما فى التكملة اه مصححه

٣ زاد المجد فى التكملة الكاهنة الحاباة اهـ مصححه

القرآن قراءة لا يقرأ أحد قراءته قيل انه محمد بن كعب القُرَظِىّ وكان من أولادهم والعرب تسمى كل من يتعاطى علما دقيقا كاهنًا ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهنا ٣ (كون) الكَوْنُ الحَدَثُ وقد كان كَوْنًا وكَيْنُونَةً عن اللحيانى وكراع والكَيْنُونَةُ فى مصدر كان يكون أحسن قال الفراء العرب تقول فى ذوات الياء مما يشبه زغْتُ وسِرْتُ طِرْتُ طَيْرُورَةً وحِدْتُ حَيْدُودَةً فيما لا يحصى من هذا الضرب فاما ذوات الواو مثل قُلْتُ و رُضْتُ فانهم لا يقولون ذلك وقد أتى عنهم فى أربعة أحرف منها الكَيْنُونَة من كُنْتُ والدَّيْمُومَةُ من دُمْتُ والهَيْعُوعَةُ من الهُوَاعِ والسَّيْدُودَةُ من سُدْتُ وكان ينبغى أن يكون كَوْنُونَة ولكنها لما قَلَّتْ فى مصادر الواو وكثرت فى مصادر الياء ألحقوها بالذى هو أكثر مجيئا منها اذ كانت الواو والياء متقاربى المخرج قال وكان الخليل يقول كَيْنُونَة فَيْعُولَة هى فى الاصل كَيْوُونَة التقت منها ياء وواو والاولى منهما ساكنة فصيرتا ياء مشددة مثل ما قالوا الهَيِّنُ من هُنْتُ ثم خففوها فقالوا كَيْنُونَة كما قالوا هَيْنٌ لَيْنٌ قال الفراء وقد ذَهَبَ مَذْهَبًا الا أن القول عندى هو الاول وقول الحسن بن عُرْفُطَةَ جاهلى

لَمْ يَكُ الحَقُّ سِوَى أنْ هاجَهُ * رَسْمُ دارٍ قد تَعَفَّى بالسَّرَرْ

انما أراد لم يكن الحق فحذف النون لالتقاء الساكنين وكان حكمه اذا وقعت النون موقعا تحركُ فيه فتقوى بالحركة أن لا يحذفها الا أنها بحركتها قد فارقت شبه حروف اللين اذ كُنَّ لا يَكُنَّ الا سواكن وحذف النون من يكن أقبح من حذف التنوين ونون التثنية والجمع لان نون يكن أصل وهى لام الفعل والتنوين والنون زائدتان فالحذف منهما أسهل منه فى لام الفعل وحذف النون أيضا من يكن أقبح من حذف النون من قوله غير الذى قد يقال مِلْكَذِب لان أصله يكون قد حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين فاذا حذفت منه النون أيضا لالتقاء الساكنين أجحفت به لتوالى الحذفين لاسيما من وجه واحد قال ولك أيضا أن تقول ان من حرف والحذف فى الحرف ضعيف الامع التضعيف نحو انّ وربّ قال هذا قول ابن جنى قال وأرى أنا شيأ غير ذلك وهو أن يكون جاء بالحق بعدما حذف النون من يكن فصار يكُ مثل قوله عز وجل ولم يكُ شيأ فلما قَدَّرَهُ يَكُ جاء بالحق بعدما جاز الحذف فى النون وهى ساكنة تخفيفا فبقى محذوفا بحاله فقال لم يَكُ الحَقُّ ولو قَدَّره يكن فبقى محذوفا ثم جاء بالحق لوجب أن يكسر لالتقاء الساكنين فيقوى بالحركة فلا يجد سبيلا الى حذفها الا مستكرها فكان يجب أن يقول لم يكن الحق ومثله قول الخَنْجَرِ بن صَخْرٍ الأَسَدِىّ

فانْ لاتَكُ المِرْآةُ أبْدَتْ وَسامَةً * فقد أبْدَتِ المِرْآةُ جَبْهَةَ ضَيْغَمِ

يريد فان لا تكن المرآة وقال الجوهري لم يكُ أصله يكون فلما دخلت عليها لم جزمتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو فبقي لم يكن فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفا فاذا تحركت أثبتوها قالوا لم يَكُنِ الرجلُ وأجاز يونس حذفها مع الحركة وأنشد

اذا لم تَكُ الحاجاتُ من هِمَّةِ الفَتَى * فليس بمُغْنٍ عنكَ عَقْدُ الرَّتائِمِ

ومثله ما حكاه قُطْرُب أن يونس أجاز لم يكُ الرجل منطلقا وأنشد بيت الحسن بن عُرْفُطَة

* لم يَكُ الحَقُّ سوى أن هاجَه * والكائنة الحادثة وحكى سيبويه أنا أعْرِفُكَ مُذْ كنتَ أي مذ خُلِقْتَ والمعنيان متقاربان ابن الاعرابي التَّكَوُّنُ التَّحَرُّكُ تقول العرب لمن تَشْنَؤُه لا كانَ ولا تَكَوَّنَ لا كان لا خُلِقَ ولا تَكَوَّنَ لا تَحَرَّكَ أي مات والكائنة الامر الحادث وكَوَّنَه فتَكَوَّنَ أحدثه فحدث وفي الحديث من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يَتَكَوَّنُنِي وفي رواية لا يَتَكَوَّنُ على صورتي وكَوَّنَ الشيءَ أحدثه والله مُكَوِّنُ الاشياء يخرجها من العدم الى الوجود وبات فلان بِكِينَةِ سَوْءٍ وبِجِيبَةِ سَوْءٍ أي بحالة سَوْءٍ والمَكانُ الموضع والجمع أمْكِنَة وأماكِنُ توهموا الميم أصلا حتى قالوا تَمَكَّنَ في المكان وهذا كما قالوا في تكسير المَسِيل أمْسِلَة وقيل الميم في المكان أصل كأنه من التَّمَكُّن دون الكَوْن وهذا يقويه ما ذكرناه من تكسيره على أفْعِلَة وقد حكى سيبويه في جمعه أمْكُنٌ وهذا زائد في الدلالة على أن وزن الكلمة فَعَال دون مَفْعَل فان قلت فان فَعَالًا لا يكسر على أفْعُل الا أن يكون مؤنثا كأتان وآتُنٍ الليث المكان اشتقاقُه من كان يكون ولكنه لما كثر في الكلام صارت الميم كأنها أصلية والمكانُ مذكر قيل توهموا فيه طرح الزائد كأنهم كسروا مَكَنًا وأمْكُنٌ عند سيبويه مما كُسِّرَ على غير ما يُكَسَّر عليه مثلُه ومَضَيْتُ مَكانَتِي ومَكِينَتِي أي على طِيَّتِي والاستكانة الخضوع الجوهري والمَكانَة المنزلة وفلانٌ مَكِينٌ عند فلان بَيِّنُ المَكانة والمكانة الموضع قال تعالى ولو نشاء لَمَسَخْناهم على مَكانَتِهِم قال ولما كثر لزوم الميم تُوُهِّمَتْ أصلية فقيل تَمَكَّنَ كما قالوا من المسكين تَمَسْكَنَ ذكر الجوهري ذلك في هذه الترجمة قال ابن بري مَكِينٌ فَعِيل ومَكان فَعال ومَكانَةٌ فَعالة ليس شيء منها من الكَوْن فهذا سهو وأمْكِنة أفْعِلَة وأما تَمَسْكَنَ فهو تَمَفْعَلَ كتَمَدْرَعَ مشتقا من المِدْرَعة بزيادته فعلى قياسه يجب في تَمَكَّنَ تَمَكْوَنَ لانه تَمَفْعَلَ على اشتقاقه لا تَمَكَّنَ وتَمَكَّنَ وزنه تَفَعَّلَ وهذا كله سهو وموضعه فصل الميم من باب النون وسنذكره هنالك وكان ويكون من الافعال التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار كقولك كان زيد قائما ويكون

قوله على صورتي كذا بالاصل والذي في نسخ النهاية في صورتي أي يتشبه بي ويتصور بصورتي وحقيقته يصير كائنا في صورتي اه كتبه مصححه

قوله قيل توهموا الخ جواب قوله فان قيل فهو من كلام ابن سيده وما بينهما اعتراض من عبارة الازهري وحقها التأخر عن الجواب كما لا يخفى اه مصححه

عمرو ذاهبا والمصدر كَوْناً وكِياناً قال الاخفش في كتابه الموسوم بالقوافي ويقولون أزَيْداً كُنْتَ له قال ابن جني ظاهره أنه يحكي عن العرب لان الاخفش انما يحتج بمسموع العرب لا بقياس النحويين واذا كان قد سمع عنهم أزيدا كنت له ففيه دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها قال وذلك أنه لا يفسر الفعل الناصب المضمر الا بما لو حذف مفعوله لتسلط على الاسم الاول فنصبه ألا ترى أنك تقول أزيدا ضربته ولو شئت لحذفت المفعول فتسلطت ضربت هذه الظاهرةُ على زيد نفسه فقلت أزيدا ضربت فعلى هذا قولهم أزيدا كنت له يجوز في قياسه أن تقول أزيدا كُنْتَ ومثل سيبويه كان بالفعل المتعدي فقال وتقول كُنَّاهُمْ كما تقول ضربناهم وقال اذا لم تَكُنْهم فمن ذا يَكُونُهم كما تقول اذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم قال وتقول هو كائنٌ ومَكُونٌ كما تقول ضارب ومضروب غيره وكان تدل على خبر ماض في وسط الكلام وآخره ولا تكون صلةً في أوله لان الصلة تابعة لا متبوعة وكان في معنى جاء كقول الشاعر

اذا كانَ الشتاءُ فأَدْفِئُوني * فانَّ الشَّيْخَ يَهْرِمُه الشتاءُ

قال وكان تأتي باسم وخبر وتأتي باسم واحد وهو خبرها كقولك كان الأَمْرُ وكانت القصة أي وقع الأمر ووقعت القصة وهذه تسمى التامة المكتفية وكان تكون جزاء قال أبو العباس اختلف الناس في قوله تعالى كيف نُكَلِّمُ من كان في المَهْدِ صبيا فقال بعضهم كان ههنا صلةٌ ومعناه كيف نكلم من هو في المهد صبيا قال وقال الفراء كان ههنا شَرْطٌ وفي الكلام تَعَجُّبٌ ومعناه من يكن في المهد صبيا فكيف يُكَلَّمُ وأما قوله عز وجل وكان الله عَفُوًّا غَفُورا وما أشبهه فان أبا اسحق الزجاج قال قد اختلف الناس في كان فقال الحسن البصري كان الله عفوًّا غَفُورا لعباده وعن عباده قبل أن يخلقهم وقال النحويون البصريون كأَنَّ القوم شاهَدُوا من الله رحمة فأُعْلِمُوا أن ذلك ليس بحادث وان الله لم يزل كذلك وقال قوم من النحويين كانَ وفَعَلَ من الله تعالى بمنزلة ما في الحال فالمعنى والله أعلم والله عَفُوٌّ غَفُور قال أبو اسحق الذي قاله الحسن وغيره أَدْخَلُ في العربية وأَشْبَهُ بكلام العرب وأما القول الثالث فمعناه يؤول الى ما قاله الحسن وسيبويه الا أن كون الماضي بمعنى الحال يَقِلُّ وصاحبُ هذا القول له من الحجة قولنا غَفَرَ الله لفلان بمعنى لِيَغْفِر الله فلما كان في الحال دليل على الاستقبال وقع الماضي مؤدّيا عنها استخفافا لان اختلاف ألفاظ الافعال انما وقع لاختلاف الاوقات وروي عن ابن الاعرابي في قوله عز وجل كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجت للناس أي أنتم خير أمة قال ويقال معناه كنتم خير أمة في علم الله وفي الحديث أعوذ

بك من الحَوْر بعد الكَوْن قال ابن الاثير الكَوْنُ مصدر كان التامّة يقال كانَ يكونُ كَوْناً أى وُجِدَ واسْتَقَرَّ يعنى أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ويروى بعد الكَوْر بالراء وقد تقدم فى موضعه الجوهرى كان اذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج الى خبر لانه دل على الزمان فقط تقول كان زيد عالما واذا جعلته عبارة عن حدوث الشئ ووقوعه استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان تقول كانَ الأمْرُ وأنا أعرفُه مُذْ كان أى مُذْ خُلِقَ قال مَقّاس العائذى

فِدًا لِبَنِى ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ناقَتِى * اذا كان يومٌ ذو كواكبَ أشْهَبُ

قوله ذو كواكب أى قد أظلم فبدت كواكبه لان شمسه كسفت بارتفاع الغبار فى الحرب واذا كسفت الشمس ظهرت الكواكب قال وقد تقع زائدة للتوكيد كقولك كان زيد منطلقا ومعناه زيد منطلق قال تعالى وكان الله غفورا رحيما وقال أبو جُنْدَب الهُذَلى

وكنتُ اذا جارى دعا لِمَضُوفَةٍ * أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزَرى

وانما يخبر عن حاله وليس يخبر بكنت عما مضى من فعله قال ابن برى عند انقضاء كلام الجوهرى رحمهما الله كان تكون بمعنى مَضَى وتَقَضَّى وهى التامة وتاتى بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع وهى الناقصة ويعبر عنها بالزائدة أيضا وتأتى زائدة وتأتى بمعنى يكون فى المستقبل من الزمان وتكون بمعنى الحدوث والوقوع فمن شواهدها بمعنى مضى وانقضى قول أبى الغول

عَسَى الايامُ أن يَرْجِعْنَ قومًا كالذى كانوا

وقال ابن الطَّثَرِيَّة

فلو كنتُ أدرى أنَّ ما كانَ كائنٌ * وأنَّ جَدِيدَ الوَصْلِ قد جُدَّ غابِرُهْ

وقال أبو الأحْوَص

كم من ذَوِى خُلَّةٍ قبلى وقبلَكُم * كانوا فأمْسَوْا الى الهِجْرانِ قد صارُوا

وقال أبو زُبَيْد

ثم أضْحَوْا كأنَّهم لم يكونوا * ومُلُوكًا كانوا وأهْلَ عَلاءِ

وقال نصر بن حجاج وأدخل اللام على ما النافية

ظَنَنْتَ بِىَ الأمْرَ الذى لو أتَيْتُه * لَمَا كان لى فى الصالحين مَقامُ

وقال أوْس بن حَجَر

هِجاؤُكَ الاّ أنَّ ما كان قد مَضَى * عَلَىَّ كأثوابِ الحرامِ المُهَيْنِمِ

وقال عبد الله بن عبد الأعلى

يا ليتَ ذا خَبَرٍ عنهم يُخَبِّرُنا * بل ليتَ شِعْرِي ماذا بعدَنا فعلوا
كنّا وكانوا فما نَدْرِي على وَهَمٍ * أنحنُ فيما لَبِثْنا أم هُمُ عَجِلوا

أي نحن أبطأنا ومنه قول الآخر

فكيف إذا مَرَرْتَ بدارِ قَوْمٍ * وجيرانٍ لنا كانُوا كِرامِ

وتقديره وجيران لنا كرام انقضَوْا وذهب جُودُهم ومنه ما أنشده ثعلب

فلو كنتُ أَدري أنَّ ما كان كائنٌ * حَذِرْتُكِ أيامَ الفُؤادُ سَلِيمُ
ولكنْ حَسِبْتُ الصَّرْمَ شيئاً أُطِيقُه * إذا رُمْتُ أو حاوَلْتُ أَمْرَ غَرِيمِ

ومنه ما أنشده الخليل لنفسه

بَلِّغا عَنِّيَ المُنَجِّمَ أَني * كافِرٌ بالذي قَضَتْه الكَواكِبْ
عالِمٌ أنَّ ما يكونُ وما كا * نَ قَضاءٌ من المُهَيْمِنِ واجِبْ

ومن شواهدها بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع قوله سبحانه وتعالى وكان الله غفوراً رحيما أي لم يَزَلْ على ذلك وقال المتلمس

وكُنّا إذا الجَبّارُ صَعَّرَ خَدَّه * أَقَمْنا له من صُعْرِه فتَقَوَّما

وقول الفرزدق

وكُنّا إذا الجَبّارُ صَعَّرَ خَدَّه * ضَرَبْناه تحتَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

وقول قيس بن الخَطِيم

وكنتُ امْرَأً لا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً * أُسَبُّ بها إلَّا كَشَفْتُ غِطاءَها

وفي القرآن العظيم أيضاً إن هذا كان لكم جزاءً وكان سَعْيُكم مشكوراً وفيه إنه كان لآياتنا عَنِيداً وفيه كان مِزاجُها زَنْجَبِيلاً ومن أقسام كان الناقصة أيضاً أن تأتي بمعنى صار كقوله سبحانه كنتم خَيْرَ أُمَّةٍ وقوله تعالى فإذا انشقت السماء فكانت وَرْدَةً كالدِّهان وفيه فكانت هَباءً مُنْبَثّاً وفيه وكانت الجبالُ كَثِيباً مَهِيلاً وفيه كيف نُكَلِّم من كان في المَهْدِ صَبِيّاً وفيه وما جعلنا القِبْلَةَ التي كُنْتَ عليها أي صِرْتَ إليها وقال ابن أحمر

بتَيْهاءَ قَفْرٍ والمَطِيُّ كأَنَّها * قَطا الحَزْنِ قد كانت فِراخاً بُيُوضُها

وقال شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَر يصف قَتْلَ بِسْطامِ بن قَيْس

قوله أيام الفؤاد سليم كذا بالأصل برفع سليم وعليه ففيه مع قوله غريم الاقواء كما لا يخفى اه مصححه

قوله من صعره كذا بالأصل بضم الصاد ولم نجده بهذا الضبط وأنشده في مادة صعر كالصحاح من دَرْئه بدل من صعره فحرر الرواية اه مصححه

نَخَرٌ على الآلاءِ لم يُوسَدْ * وقد كانَ الدماءُ له خِمارا

ومن أقسام كان الناقصة أيضاً أن يكون فيها ضمير الشأن والقصة وتفارقهما من اثني عشر وجها لان اسمها لا يكون الا مضمراً غير ظاهر ولا يرجع الى مذكور ولا يقصد به شيء بعينه ولا يؤكد به ولا يعطف عليه ولا يبدل منه ولا يستعمل الا في التفخيم ولا يخبر عنه الا بجملة ولا يكون في الجملة ضمير ولا يتقدم على كان ومن شواهد كان الزائدة قول الشاعر

باللهِ قُولوا بأَجْمَعِكُمْ * يا لَيْتَ ما كانَ لم يَكُنِ

وكان الزائدة لا تُزادُ أَوَّلاً وانما تُزادُ حَشْواً ولا يكون لها اسم ولا خبر ولا عمل لها ومن شواهدها بمعنى يكون للمستقبل من الزمان قول الطرماح بن حكيم

وانى لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ ما مَضَى * من الامْرِ واسْتِنْجازَ ما كانَ في غَدِ

وقال سَلَمَةُ الجُعْفِيُّ

وكُنْتُ أرى كالمَوْتِ من بَيْنِ ساعَةٍ * فكيفَ بِبَيْنٍ كانَ مِيعادُهُ الحَشْرا

وقد تأتى تكون بمعنى كان كقول زياد الأعجم

وانْضَحْ جَوانِبَ قَبْرِهِ بدمائِها * ولَقَدْ يَكُونُ أخا دَمٍ وذَبائِحِ

ومنه قول جرير * ولقد يَكُونُ على الشَّبابِ بَصِيرَا * قال وقد يجيء خبر كان فعلا ماضيا كقول حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ

وكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينا * والهَمَّ مما يُذْهِلُ القَرِينا

وكقول الفرزدق وكُنَّا وَرِثْناهُ على عَهْدِ تُبَّعٍ * طَوِيلاً سَوارِيهِ شَدِيداً دَعائِمُهْ

وقال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ

وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنَّةٍ * فَلا هُوَ أَبْداها ولم يَتَجَمْجَمِ

وهذا البيت أنشده في ترجمة كنن ونسبه لزهير قال وتقول كان كَوْناً وكَيْنُونَةً أيضاً شبهوه بالحَيْدُودَةِ والطَّيْرُورَةِ من ذوات الياء قال ولم يجئ من الواو على هذا الا أحرف كَيْنُونة وهَيْعُوعة ودَيْمُومة وقَيْدُودة وأصله كَيَّنُونة بتشديد الياء فحذفوا كما حذفوا من هَيِّنٍ ومَيِّتٍ ولولا ذلك لقالوا كَوْنُونة لأنه ليس في الكلام فَعْلُول وأما الحيدودة فاصله فَعَلُولة بفتح العين فسكنت قال ابن برى أصل كَيْنُونة كَيْوَنُونة ووزنها فَيْعَلُولة ثم قلبت الواو ياء فصار كَيَّنُونة ثم حذفت الياء تخفيفا فصار كَيْنُونة وقد جاءت بالتشديد على الاصل قال أبو العباس أنشدني النَّهْشَلِيُّ

قد فارقتْ قرينَها القَرِينَه * وشَحَطَتْ عن دارِها الظَّعِينَه

يا ليتَ أنّا ضَمَّنا سَفِينَه * حَتّى يَعُودَ الوَصْلُ كَيْنُونَه

قال والحَيْدُودَة أصل وزنها فَيْعَلُولَة وهو حَيْوَدُودَة ثم فعل بها ما فعل بكَيْنُونة قال ابن برى واعلم انه يلحق بباب كان وأخواتها كلُّ فعلٍ سُلِبَ الدلالةَ على الحَدَث وجُرِّدَ للزمان وجاز فى الخبر عنه أن يكون معرفة ونكرة ولا يتم الكلام دونه وذلك مثل عادَ ورَجَعَ وآضَ وأتى وجاء وأشباهها كقول الله عز وجل يأْتِ بَصيرا وكقول الخوارج لابن عباس ماجاءت حاجَتُك أى ماصارت يقال لكل طالب أمر يجوز أن يَبْلُغه وأن لا يبلغه وتقول جاء زيدٌ الشريفَ أى صار زيدٌ الشريفَ ومنها طَفِقَ يفعل وأَخَذَ يَكْتُب وأنشأ يقول وجَعَلَ يقول وفى حديث تَوْبة كَعْب رأى رجلا لا يَزُول به السَّرابُ فقال كُنْ أبا خَيْثَمة أى صِرْه يقال للرجل يُرَى من بُعْدٍ كُنْ فلانا أى أنت فلان أو هو فلان وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل المسجد فرأى رجلا بَذَّ الهيئة فقال كُنْ أبا مسلم يعنى الخَوْلانيَّ ورجل كُنْتِيٌّ كبير نسب الى كُنْتُ وقد قالوا كُنْتُنِيٌّ نسب الى كُنْتُ أيضا والنون الاخيرة زائدة قال

وما أنا كُنْتِيٌّ ولا أنا عاجِنُ * وشَرُّ الرِّجالِ الكُنْتُنِيُّ وعاجِنُ

وزعم سيبويه أن اخراجه على الاصل أقيس فتقول كُونِيٌّ على حَدِّ مايُوجِبُ النَّسَبَ الى الحكاية الجوهرى يقال للرجل اذا شاخ هو كُنْتِيٌّ كأنه نسب الى قوله كُنْتُ فى شبابى كذا وأنشد

فأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وأَصْبَحْتُ عاجِنًا * وشَرُّ خِصالِ المَرْءِ كُنْتُ وعاجِنُ

قال ابن برى ومنه قول الشاعر

اذا ما كُنْتَ مُلْتَمِسًا الغَوْثَ * فلا تَصْرُخْ بِكُنْتِيٍّ كَبِيرِ

فَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ شيأً بِسَعْيٍ * ولا سَمْعٍ ولا نَظَرٍ بَصِيرِ

وفى الحديث أنه دخل المسجد وعامّةُ أهله الكُنْتِيُّونَ هم الشُّيوخُ الذين يقولون كُنّا كذا وكانَ كذا وكنت كذا فكأنه منسوب الى كُنْتُ يقال كأنك والله قد كُنْتَ وصِرْتَ الى كانَ وكُنْتَ أى صِرْتَ الى أن يقال عنك كانَ فلان أو يقال لك فى حال الهَرَم كُنْتَ مَرَّةً كذا وكنت مرة كذا الازهرى فى ترجمة كَنَتَ ابن الاعرابى كَنَتَ فلانٌ فى خَلْقِه وكان فى خَلْقِه فهو كُنْتِيٌّ وكانِيٌّ ابن بُزُرْج الكُنْتِيُّ القوى الشديد. وأنشد

قد كُنْتُ كُنْتِيًّا فأَصْبَحْتُ عاجِنًا * وشَرُّ رِجالِ النّاسِ كُنْتُ وعاجِنُ

يقول اذا قام اعتجن أى عمد على كرسوعه وقال أبو زيد الكنتي الكبير وأنشد

* فلا تصرخ بكنتي كبير * وقال عدى بن زيد

فاكنتُ لا آتك عبداطائرا * واحذر الاقتال منا والثور

قال أبو نصر اكنت ارض بما أنت فيه وقال غيره الاكتنات الخضوع قال أبو زبيد

مستضرع مادنا منهن مكتنت * للعظم مجتلم ما فوقه فنع

قال الازهرى وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال لا يقال فعلتني الا من الفعل الذى يتعدى الى مفعولين مثل ظننتني ورأيتني ومحال أن تقول ضربتني وصبرتني لانه يشبه اضافة الفعل الى نى ولكن تقول صبرت نفسى وضربت نفسى وليس يضاف من الفعل الى نى الا حرف واحد وهو قولهم كنتي وكنتني وأنشد

وما كنت كنتيا وما كنت عاجنا * وشر الرجال الكنتني وعاجن

فجمع كنتيا وكنتنيا فى البيت ثعلب عن ابن الاعرابى قيل لصبية من العرب ما بلغ الكبر من أبيك قالت قد عجن وخبز وثنى وثلث وألصق وأورص وكان وكنت قال أبو العباس وأخبرنى سلمة عن الفراء قال الكنتني فى الجسم والكانى فى الخلق قال وقال ابن الاعرابى اذا قال كنت شابا وشجاعا فهو كنتي واذا قال كان لى مال فكنت أعطى منه فهو كانى وقال ابن هانئ فى باب المجموع مثلثا رجل كنتأو ورجلان كنتأوان ورجال كنتأون وهو الكثير شعر اللحية الكثها ومنه جمل سندأو وسندأوان وسندأون وهو الفسيح من الابل فى مشيته ورجل قندأو ورجلان قندأوان ورجال قندأون مهموزات وفى الحديث دخل عبد الله بن مسعود المسجد وعامة أهله الكنتيون فقلت ما الكنتيون فقال الشيوخ الذين يقولون كان كذا وكذا وكنت فقال عبد الله دارت رحى الاسلام على خمسة وثلاثين ولأن تموت أهل دارى أحب الى من عدتهم من الذبان والجعلان قال ثم قال الفراء تقول كأنك والله قدمت وصرت الى كان وكانكما متما وصرتما الى كانا والثلاثة كانوا والمعنى صرت الى أن يقال كان وأنت ميت لا وأنت حى قال والمعنى له الحكاية على كنت مرة للمواجهة ومرة للغائب كما قال عز من قائل قل للذين كفروا ستغلبون وسيغلبون هذا على معنى كنت وكنت ومنه قوله وكل أمرئ يوما يصير كان وتقول للرجل كأنى بك وقد صرت كانيا أى يقال كان وللمرأة كانية وان أردت أنك صرت من الهرم الى أن يقال كنت مرة وكنت مرة قيل أصبحت كنتيا وكنتنيا وانما قال كنتنيا لانه أحدث

نونا مع الياء في النسبة ليتبين الرفع كما أرادوا تبيين النصب في ضربني ولا يكون من حروف الاستثناء تقول جاء القوم لا يكون زيدا ولا تستعمل الا مضمرا فيها وكأنه قال لا يكون الآتي زيدا وتجيء كان زائدة كقوله

سَرَاةُ بَنِي أَبي بَكْرٍ تَسَامَوْا * على كانَ المُسَوَّمَةِ العِرَابِ

أي على المُسَوَّمَةِ العرابِ وروى الكسائي عن العرب نزل فلان على كان خَتَنِه أي نَزَلَ على خَتَنِه وأنشد الفراء * جادَتْ بِكَفَّيْ كانَ مَنْ أَرْمَى البَشَرْ * أي جادت بكفي من هو من أرمى البشر قال والعرب تدخل كان في الكلام لغوا فتقول مُرَّ على كان زيدٍ يريد مُرَّ على زيد فأدخل كان لغوا وأما قول الفرزدق

فكيفَ ولو مَرَرْتَ بدارِ قومٍ * وجيرانٍ لنا كانُوا كِرامِ

ابن سيده فزعم سيبويه أن كان هنا زائدة وقال أبو العباس ان تقديره وجيرانٍ كرامٍ كانوا لنا قال ابن سيده وهذا أسوغ لأن كان قد عملت ههنا في موضع الضمير وفي موضع لنا فلا معنى لما ذهب اليه سيبويه من أنها زائدة هنا وكان عليه كَوْنًا وكِيَانًا واكْتَانَ وهو من الكفالة قال أبو عبيد قال أبو زيد اكْتَنْتُ به اكْتِيَانًا والاسم منه الكِيَانَةُ وكُنْتُ عليهم أَكُونُ كَوْنًا مثله من الكفالة أيضا ابن الأعرابي كان اذا كَفَلَ والكِيَانَةُ الكَفَالةُ كُنْتُ على فلان أَكُونُ كَوْنًا أي تَكَفَّلْتُ به وتقول كُنْتُكَ وكُنْتُ ايَّاكَ كما تقول ظننتك زيدا وظَنَنْتُ زيدًا اياكَ تَضَعُ المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم والخبر لأنهما منفصلان في الأصل لأنهما مبتدأ وخبر قال أبو الأسود الدؤلي

دَعِ الخَمْرَ تَشْرَبْها الغُوَاةُ فانَّنِي * رأيتُ أخاها مُجْزِيًا لِمَكانِها

فانْ لا يَكُنْها أو تَكُنْهُ فانَّه * أخُوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبانِها

يعني الزبيب والكَوْنُ واحد الأكوان وسَمْعُ الكِيَانِ كتابٌ للعجم قال ابن بري سَمْعُ الكِيَانِ بمعنى سَماعِ الكِيَانِ وسَمْعٌ بمعنى ذِكْرِ الكِيَانِ وهو كتاب ألفه أرسطو وكِيوانُ زُحَلُ القولُ فيه كالقول في خَيْوانَ وهو مذكور في موضعه والمانع له من الصرف العجمة كما أن المانع لخَيْوانَ من الصرف انما هو التأنيث وارادة البُقْعَةِ أو الأرض أو القَرْيَةِ والكَانُونُ ان جعلته من الكِنِّ فهو فاعُول وان جعلته فَعْلُولًا على تقدير قَرَبُوس فالألف فيه أصلية وهي من الواو سمي به مُوقِدُ النارِ (كين) الكَيْنُ لَحْمَةُ داخِلِ فَرْجِ المرأة ابن سيده الكَيْنُ لحمُ باطِنِ الفرج

والركب ظاهره قال جرير

غمزابن مرة يافرزدق كينها * غمزالطبيب نغانغ المعذور

يعنى عمران بن مرة المنقرى وكان أسر جعثن أخت الفرزدق يوم السيدان وفى ذلك يقول جرير أيضا

هم تركوها بعدما طالت السرى * عوانا وردوا حمرة الكين أسودا

وفى ذلك يقول جرير أيضا

يفرج عمران بن مرة كينها * وينزو نزاء العير أعلق حائله

وقيل الكين الغدد التى هى داخل قبل المرأة مثل أطراف النوى والجمع كيون والكين البظر عن اللحيانى وكين المرأة بظارتها وأنشد اللحيانى

يكوين أطراف الايور بالكين * اذا وجدن حرة تنزين

قال ابن سيده فهذا يجوز أن يفسر بجميع ماذكرناه واستكان الرجل خضع وذل جعله أبو على استفعل من هذا الباب وغيره يجعله افتعل من المسكنة ولكل من ذلك تعليل مذكور فى بابه وبات فلان بكينة سوء بالكسر أى بحالة سوء أبو سعيد يقال أكانه الله يكينه اكانة أى أخضعه حتى استكان وأدخل عليه من الذل ماأكانه وأنشد

لعمرك مايشفى جراح تكينه * ولكن شفائى أن تديم حلائله

قال الازهرى وفى التنزيل العزيز فما استكانوا لربهم من هذا أى ماخضعوا لربهم وقال ابن الانبارى فى قولهم استكان أى خضع فيه قولان أحدهما أنه من السكينة وكان فى الاصل استكنوا افتعل من سكن فمدت فتحة الكاف بالالف كما تمد الضمة بالواو والكسرة بالياء واحتج بقوله فأنظور أى فأنظر وشيمال فى موضع الشمال والقول الثانى أنه استفعال من كان يكون ثعلب عن ابن الاعرابى الكينة النبقة والكينة الكفالة والمكان الكفيل وكائن معناها معنى كم فى الخبر والاستفهام وفيها لغتان كأى مثل كعين وكائن مثل كاعن قال أبى بن كعب لزر بن حبيش كأين تعدون سورة الاحزاب أى كم تعدونها آية وتستعمل فى الخبر والاستفهام مثل كم قال ابن الاثير وأشهر لغاتها كأى بالتشديد وتقول فى الخبر كأى من رجل قد رأيت تريد به التكثير فتخفض النكرة بعدها بمن وادخال من بعد كأى أكثر من النصب بها وأجود قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد العدا ليست له ببلاد

قال

قال ابن برى بعد انقضاء كلام الجوهرى ظاهر كلامه أن كائن عنده بمنزلة بائع وسائر ونحو ذلك مما وزنه فاعل وذلك غلط وانما الاصل فيها كأىّ الكاف للتشبيه دخلت على أىّ ثم قدمت الياء المشددة ثم خففت فصارت كَيِّئ ثم أبدلت الياء ألفا فقالوا كاء كما قالوا فى طَيِّئ طاء وفى التنزيل العزيز وكأيّن من نبى قال الازهرى أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال كأىّ بمعنى كم وكم بمعنى الكثرة وتعمل عمل رب فى معنى القلة قال وفى كأىّ ثلاث لغات كأىّ بوزن كعَيّن الاصل أىّ أدخلت عليها كاف التشبيه وكائنْ بوزن كاعن واللغة الثالثة كاينْ بوزن ماينْ لاهمز فيه وأنشد

كاينْ رأيتُ وهايا صَدْعِ أعظُمِه * وربه عَطَبًا أنقذتُ م العطب

يريد من العطب وقوله وكاينْ بوزن فاعل من كِنْتُ أَكِى أى جَبُنْتُ قال ومن قال كَأىْ لم يعدها ولم يحرك همزتها التى هى أول أىّ فكأنها لغة وكلها بمعنى كم وقال الزجاج فى كائن لغتان جيدتان يقرأ كأىّ بتشديد الياء ويقرأ كائن على وزن فاعل قال وأكثر ما جاء فى الشعر على هذه اللغة وقرأ ابن كثير وكائنْ بوزن كاعن وقرأ سائر القراء وكأيّنْ الهمزة بين الكاف والياء قال وأصل كائن كأىّ مثل كَعَيّ فقدمت الياء على الهمزة ثم خففت فصارت بوزن كَيْعٍ ثم قلبت الياء ألفا وفيها لغات أشهرها كأىّ بالتشديد والله أعلم

﴿فصل اللام﴾ ﴿لبن﴾ اللَّبَنُ معروف اسم جنس الليث اللَّبَنُ خلاص الجسد ومستخلصه من بين الفرث والدم وهو كالعَرَق يجرى فى العُروق والجمع ألبان والطائفة القليلة لَبَنَة وفى الحديث أن خديجة رضوان الله عليها بكَتْ فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم ما يُبكيك فقالت دَرَّتْ لُبَيْنَةُ القاسم فذكرته وفى رواية لُبَيْنَةُ القاسم فقال لها أما ترضين أن تكفُلَه سارة فى الجنة قالت لوددت أنى علمت ذلك فغضب النبى صلى الله عليه وسلم ومدّ اصبعه فقال ان شئتِ دعوتُ الله أن يُريَكِ ذلك فقالت بلى أُصدّق الله ورسوله اللُّبَيْنَة الطائفة من اللبن واللُّبَيْنَة تصغيرها وفى الحديث ان لَبَنَ الفحل يُحَرِّمُ يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدا ولها لَبَنٌ فكل من أرضعته من الاطفال بهذا فهو محرم على الزوج واخوته وأولاده منها ومن غيرها لان اللبن للزوج حيث هو سببه قال وهذا مذهب الجماعة وقال ابن المسيب والنخعى لا يُحَرِّم ومنه حديث ابن عباس وسئل عن رجل له امرأتان أرضعت احداهما غلاما والاخرى جارية أيَحِلُّ للغلام أن يتزوج بالجارية قال لا اللِّقاح واحد وفى حديث عائشة رضى الله عنها واستأذن عليها أبو القُعَيس فأبت أن تأذن له فقال أنا عَمُّكِ أرضعتك امرأة أخى فأبت عليه

قوله وقوله كاينْ بوزن الخ نقل آخر فى معنى كائن فى البيت ولو قال ويجوز أن يكون كائن الخ أو وقيل كائن فى البيت بوزن الخ وليراجع التهذيب فانها عبارته والنسخة التى بأيدينا منه مخرومة اه مصححه

حتى ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو عملك فأبلج علين وفى الحديث أن رجلا قتل آخر فقال خذ من أخيك اللَّبْن أى ابلا لها لبن يعنى الدية وفى حديث أمية بن خلف لما رآهم يوم بدر يقتلون قال أما لكم حاجة فى اللُّبْن أى تأسرون فتأخذون فداءهم ابلا لها لبن وقوله فى الحديث سيهلك من أمتى أهل الكتاب وأهل اللبن فسئل من أهل اللبن قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات قال الحربى أظنه أراد يتباعدون عن الامصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن فى المراعى والبوادى وأراد بأهل الكتاب قوما يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس وفى حديث عبد الملك بن مروان ولد له ولد فقيل له اسقه لبن اللبن هو أن يسقى ظئره اللبن فيكون ما يشرب به لبنا متولدا عن اللبن فقصرت عليه ناقة فقال لحالبها كيف تحلبها أخنفا أم مصرا أم فطرا فالخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالابهام والمصر بثلاث والفطر بالاصبعين وطرف الابهام ولبن كل شجرة ماؤها على التشبيه وشاة لبون ولبنة وملبنة وملبن صارت ذات لبن وكذلك الناقة اذا كانت ذات لبن أو نزل اللبن فى ضرعها ولبنت الشاة أى غزرت وناقة لبنة غزيرة وناقة لبون ملبن وقد ألبنت الناقة اذا نزل لبنها فى ضرعها فهى ملبن قال الشاعر * أعجبها اذ ألبنت لبانه * واذا كانت ذات لبن فى كل أحايينها فهى لبون وولدها فى تلك الحال ابن لبون وقيل اللبون من الشاء والابل ذات اللبن غزيرة كانت أو بكيئة وفى المحكم اللبون ولم يخصص قال والجمع لبان ولبن فأما لبن فاسم للجمع فاذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا لبنة وجمعها لبن ولبان الاخيرة عن أبى زيد وقد لبنت لبنا قال اللحيانى اللبون واللبونة ما كان بها لبن فلم يخص شاة ولا ناقة قال والجمع لبن ولبائن قال ابن سيده وعندى أن لبنا جمع لبون ولبائن جمع لبونة وان كان الاول لا يمتنع أن يجمع هذا الجمع وقوله

من كان أشرك فى تفرق فالج * فلبونه جربت معا وأغدت

قال عندى أنه وضع اللبون ههنا موضع اللبن ولا يكون هنا واحدا لانه قال جربت معا ومعا انما يقع على الجمع الاصمعى يقال كم لبن شائك أى كم منها ذات لبن وفى الصحاح عن يونس يقال كم لبن غنمك ولبن غنمك أى ذوات الدر منها وقال الكسائى انما سمع كم لبن غنمك أى كم رسل غنمك وقال الفراء شاة لبنة وغنم لبان ولبن ولبن قال وزعم يونس أنه جمع وشاة لبن بمنزلة لبن وأنشد الكسائى

رأيتك تبتاع الحيال بلبنها * وتأوى بطينا وابن عمك ساغب

قال واللُّبُنُ جمع اللَّبُونِ ابن السكيت الحَلُوبة ما احتُلِب من النُّوق وهكذا الواحدة منهن حَلُوبة واحدة وأنشد

ما إِنْ رأينا في الزمان ذي الكَلَبْ * حَلُوبةً واحدةً فتُحتَلَبْ

وكذلك اللَّبُونة ما كان بها لَبَنٌ وكذلك الواحدة منهن أيضا فاذا قالوا حَلُوبٌ ورَكُوبٌ ولَبُونٌ لم يكن إلا جمعا وقال الاعشى * لَبُونٌ مُعَرَّاةٌ أَصَبْنَ فأَصبحتْ * أراد الجمع وعُشْبٌ مَلْبَنَةٌ بالفتح تَغْزُر عنه ألبانُ الماشية وتكثُر وكذلك بَقْلٌ مَلْبَنة واللَّبْنُ مصدر لَبَنَ القومَ يَلْبُنُهم لَبْناً سقاهم اللَّبَنَ الصحاح لَبَنْتُه أَلْبِنُه وأَلْبُنُه سقيته اللَّبَنَ فأنا لابِنٌ وفرس مَلْبُونٌ سُقِيَ اللَّبَنَ وأنشد

* مَلْبُونةٌ شَدَّ المليكُ أَسْرَها * وفرس مَلْبُون ولَبِينٌ رُبِّيَ باللَّبَن مثل عَلِيف من العَلَف وقوم مَلْبُونون أصابهم من اللبن سَفَه وسُكْر وجَهْل وخُيَلاءُ كما يصيبهم من النبيذ وخصه في الصحاح فقال قوم مَلْبُونون اذا ظهر منهم سَفَهٌ يصيبهم من ألبان الابل ما يصيب أصحابَ النبيذ وفرس مَلْبُونٌ يُغَذَّى باللبن قال

لا يَحْمِلُ الفارسَ الا المَلْبُونْ * المَحْضُ من أمامه ومن دُونْ

قال الفارسي فعَدَّى المَلْبُونَ لانه في معنى المسقِيّ والمَلْبُون الجمل السمين الكثير اللحم ورجل لَبِنٌ شَرِبَ اللَّبَنَ وأَلْبَنَ القومُ فهم لابِنُون عن اللحياني كثر لَبَنهم قال ابن سيده وعندي أن لابِناً على النَّسَب كما تقول تامِرٌ وناعِلٌ التهذيب هؤلاء قوم مُلْبِنُون اذا كثر ألبانهم ويقال نحن نَلْبُنُ جيرانَنا أي نسقيهم وفي حديث جرير اذا سقط كان دَرِيناً وان أُكِلَ كان لَبِيناً أي مُدِرًّا اللَّبَنَ مُكْثِراً له يعني أن النَّعَم اذا رعت الأَراكَ والسَّلَم غَزُرَتْ أَلبانُها وهو فعيل بمعنى فاعل كقدير وقادر كأنه يعطيها اللَّبَنَ من لَبَنْتُ القومَ اذا سقيتهم اللبن وجاؤا يَسْتَلْبِنُون يطلبون اللَّبَنَ الجوهري وجاء فلان يَسْتَلْبِنُ أي يطلب لَبَناً لعياله أو لضيفانه ورجل لابِنٌ ذو لَبَن وتامِرٌ ذو تمر قال الحطيئة

وغَرَرْتَني وزعمتَ أَنْـ*ـكَ لابِنٌ بالصيف تامِرْ

وبَناتُ اللَّبَن مِعًى في البطن معروفة قال ابن سيده وبناتُ لَبَنٍ الامعاءُ التي يكون فيها اللَّبَنُ والمَلْبَنُ المِحْلَبُ وأنشد ابن بري لمسعود بن وكيع

ما يَحْمِلُ المِلْبَنَ الا الجُرْشُعُ * المُكْرَبُ الاوْظِفَةِ المُوَقَّعُ

والمِلْبَنُ شيء يُصَفَّى به اللَّبَنُ أو يُحْقَنُ واللَّوابِنُ الضُّروعُ عن ثعلب والاِلْتِبانُ الارتضاع عنه أيضا وهو أخوه بلِبان أُمِّه بكسر اللام ولا يقال بلَبَنِ أُمِّه انما اللَّبَنُ الذي يُشْرَبُ من ناقة أو شاة أو غيرهما

قوله ورجل لبن شرب الخ الذي في التكملة واللبن الذي يحب اللبن اه وعبارة المجد وكَكَتِف محب اللبن وشاربه اه كتبه مصححه

قوله وغررتني الخ مثله في الصحاح وقال في التكملة الرواية أغررتني على الانكار اه مصححه

قوله بكسر اللام حكى الصغاني فيه ضم اللام أيضا اه مصححه

من البهائم وأنشد الازهرى لابى الأسود

فان لا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

وأنشد ابن سيده

وأرضع حاجة بلبان أخرى * كذاك الحاج ترضع باللبان

واللبان بالكسر كالرضاع قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد

تلقى الندى ومخلدا حليفين * كانا معا فى مهده رضيعين * تنازعا فيه لبان الثديين

وقال الاعشى رضيعى لبان ثدى أم تحالفا * بأسحم داج عوض لا نتفرق

وقال أبو الاسود غذته أمه بلبانها وقال آخر

وما حلب وافى حرمتك صعرة * على ولا أرضعت لى بلبان

وابن لبون ولد الناقة اذا كان فى العام الثانى وصار لها لبن الاصمعى وحمزة يقال لولد الناقة اذا استكمل سنتين وطعن فى الثالثة ابن لبون والانثى ابنة لبون والجماعات بنات لبون للذكر والانثى لان أمه وضعت غيره فصار لها لبن وهو نكرة ويعرف بالالف واللام قال جرير

وابن اللبون اذا مالز فى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

وفى حديث الزكاة ذكر بنت اللبون وابن اللبون وهما من الابل ما أتى عليه سنتان ودخل فى السنة الثالثة فصارت أمه لبونا أى ذات لبن لانها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته قال ابن الاثير وجاء فى كثير من الروايات ابن لبون ذكر وقد علم أن ابن اللبون لا يكون الا ذكرا وانما ذكره تأكيدا كقوله ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان وكقوله تعالى تلك عشرة كاملة وقيل ذكر ذلك تنبيها لرب المال وعامل الزكاة فقال ابن لبون ذكر لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه اذا علم أنه قد شرع له من الحق وأسقط عنه ما كان بازائه من فضل الانوثة فى الفريضة الواجبة عليه وليعلم العامل أن سن الزكاة فى هذا النوع مقبول من رب المال وهو أمر نادر خارج عن العرف فى باب الصدقات ولا ينكر تكرار اللفظ للبيان وتقرير معرفته فى النفوس مع الغرابة والندور وبنات لبون صغار العرفط تشبه ببنات لبون من الابل ولبن الشئ ربعه واللبنة واللبنة التى يبنى بها وهو المضروب من الطين مربعا والجمع لبن ولبن على فعل وفعل مثل نخذ ونخذ وكرش وكرش قال الشاعر * ألبنا ثريد أم أروخا * وأنشد ابن سيده

اذ لا يزال قائل أبن أبن * هوذلة المشآة عن ضرس اللبن

قوله تنازعا فيه الخ قال الصغانى الرواية تنازعا منه ويروى رضاع مكان لبان اه مصححه

قوله أم أروخا كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله أَبْنَ أَبْنْ أى نَحّهـا والمِشْأة زَبيل يخرج به الطين والحمأة من البئر وربما كان من أدم والضَّرْس تَضْريس طَىِّ البئر بالحجارة وانما أراد الحجارة فاضطر وسماها أَبِنًا احتياجا الى الروى والذى أنشده الجوهرى

إمَّا تَرَالَ قائل أَبْنْ أَبْنْ * دَلوَكَ عن حَدِّ الضُّروس واللَّبِنْ

قال ابن برى هو لسالم بن دارة وقيل لابن مَيّادة قال قاله ابن دريد وفى الحديث وأنا مَوْضِعُ تلك اللَّبِنَة هى بفتح اللام وكسر الباء واحدة اللَّبِن التى يُبْنَى بها الجدار ويقال بكسر اللام وسكون الباء ولَبَّنَ اللَّبِنَ عمله قال الزجاج قوله تعالى قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا يقال انهم كانوا يستعملون بنى اسرائيل فى تَلْبِين اللَّبِن فلما بعث موسى عليه السلام أعطوهم اللَّبِنَ يُلَبِّنونه ومنعوهم التِّبنَ ليكون ذلك أشق عليهم ولَبَّنَ الرجل تَلْبينا اذا اتخذ اللَّبِنَ والمِلْبَنُ قالَبُ اللَّبِن وفى المحكم والمِلْبَنُ الذى يُضْرَبُ به اللَّبِنُ أبو العباس ثعلب المِلْبَنُ المِحْمَلُ قال وهو مطوّل مُرَبَّع وكانت المحامل مُرَبَّعة فغيرها الحجاج ليناموا فيها ويتسع وكانت العرب تسميها المَحْمَلَ والمِلْبَن والسابِلَ ابن سيده والمِلْبَنُ شِبْهُ المِحْمَل يُنْقَل فيه اللَّبِن ولَبِنَةُ القميص جِرِبّانُه وفى الحديث ولَبِنَتُها ديباجٌ وهى رُقعة تعمل موضع جَيْب القميص والجُبّة ابن سيده ولَبِنَةُ القميص ولِبْنَتُه بَنِيقَتُه وقال أبو زيد لَبِنُ القميص ولَبِنَته ليس لَبِنًا عنده جمعا كنَبِقَة ونَبِق ولكنه من باب سَلّ وسَلّة وبَياض وبَياضة والتَّلْبين حَسَاءٌ يتخذ من ماء النُّخالة فيه لَبَنٌ وهو اسم كالتَّمْتين وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التَّلْبِينَة مَجَمَّةٌ لفؤاد المريض تُذْهِبُ بعض الحُزْن الاصمعى التَّلْبِينَة حَسَاء يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيها عسل سميت تَلْبِينَة تشبيها باللَّبَن لبياضها ورقتها وهى تسمية بالمرة من التَّلْبين مصدر لَبَّنَ القومَ أى سَقاهم اللَّبَن وقوله مَجَمَّةٌ لفؤاد المريض أى تَسْرُو عنه هَمَّه أى تَكْشِفُه وقال الرياشى فى حديث عائشة عليكم بالمَشْنِيئَة النافعة التَّلْبِين قال يعنى الحَسْوَ قال وسألت الاصمعى عن المَشْنِيئَة فقال يعنى البَغِيضة ثم فسر التَّلْبِينَة كما ذكرناه وفى حديث أم كلثوم بنت عمرو بن عقرب قالت سمعت عائشة رضى الله عنها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتَّلْبِين البَغِيض النافع والذى نفسى بيده انه لَيَغْسِلُ بطنَ أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ وقالت كان اذا اشتكى أحدٌ من أهله لا تزال البُرْمة على النار حتى يأتى على أحد طرفيه قال أراد بقوله أحد طرفيه يعنى البُرْء أو الموت قال عثمان التَّلْبِينَة الذى يقال له السَّيُوساب وفى حديث على قال سُوَيد بن غَفَلَة دخلت عليه فاذا بين

قوله ويقال بكسر اللام الخ ويقال لبن بكسرتين نقله الصغانى عن ابن عباد ثم قال واللبنة كفرحة حديدة عريضة توضع على العبد اذا هرب وألبنت المرأة اتخذت التلبينة واللبنة بالضم اللقمة اهـ مصححه

قوله السيوساب هو فى الاصل بغير ضبط وهذا الضبط فى هامش نسخة من النهاية معوّل عليها وحرر اهـ مصححه

يديه صحيفة فيها خطيفة وملبنة قال ابن الاثير هى بالكسر الملعقة هكذا شرح قال وقال الزمخشرى الملبنة لبن يوضع على النار ويترك عليه دقيق قال والاول أشبه بالحديث واللبان الصدر وقيل وسطه وقيل ما بين الثديين ويكون للانسان وغيره أنشد ثعلب فى صفة رجل

فلما وضعناها أمام لبانه * تبسم عن مكروهة الريق عاصب

وأنشد أيضا

يحك كدوح القمل تحت لبانه * ودفيه منها داميات وجالب

وقيل اللبان الصدر من ذى الحافر خاصة وفى الصحاح اللبان بالفتح ما جرى عليه اللبب من الصدر وفى حديث الاستسقاء * أتيناك والعذراء يدمى لبانها * أى يدمى صدرها لامتهانها نفسها فى الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة الزمان وأصل اللبان فى الفرس موضع اللبب ثم استعير للناس وفى قصيد كعب رضى الله عنه * ترمى اللبان بكفيها ومدرعها * وفى بيت آخر منها ويزلقه منها لبان وابنه يلبنه لبنا ضرب لبانه واللبن وجع العنق من الوسادة وفى المحكم وجع العنق حتى لا يقدر أن يلتفت وقد لبن بالكسر لبنا وقال الفراء اللبن الذى اشتكى عنقه من وساد أو غيره أبو عمرو اللبن الاكل الكثير ولبن من الطعام لبنا صالحا أكثر وقوله أنشده ثعلب

ونحن أناس القدر والاكل سنة * جراضمة جوف وأكلتنا اللبن

يقول نحن ثلاثة ونأكل أكل ستة واللبن الضرب الشديد ولبنه بالعصا يلبنه بالكسر لبنا اذا ضربه بها يقال لبنه ثلاث لبنات ولبنه بصخرة ضربه بها قال الازهرى وقع لابى عمرو اللبن بالنون فى الاكل الشديد والضرب الشديد قال والصواب اللبز بالزاى والنون تصحيف واللبن الاستلاب قال ابن سيده هذا تفسيره قال ويجوز أن يكون مما تقدم ابن الاعرابى الملبنة الملعقة واللبنى المبعة واللبنى واللبن شجر واللبان ضرب من الصمغ قال أبو حنيفة اللبان شجيرة شوكة لا تسمو أكثر من ذراعين ولها ورقة مثل ورقة الآس وثمرة مثل ثمرته وله حرارة فى الفم واللبان الصنوبر حكاه السكرى وابن الاعرابى وبه فسر السكرى قول امرئ القيس

* لها عنق كسحوق اللبان * فيمن رواه كذلك قال ابن سيده ولا يتجه على غيره لان شجرة اللبان من الصمغ انما هى قدر قعدة انسان وعنق الفرس أطول من ذلك ابن الاعرابى اللبان شجر الصنوبر فى قوله * وسالفة كسحوق اللبان * التهذيب اللبنى شجرة لها لبن كالعسل

يقال

يقال له عسل لُبْنَى قال الجوهرى وربما يُتَبَخَّرُ به قال امرؤ القيس

وبانًا وأُلوِيًّا من الهند ذاكيا * ورندا ولُبْنَى والكباءَ المُقَتَّرا

واللُّبانُ الكُنْدُر واللُّبانة الحاجة من غير فاقة ولكن من هِمَّة يقال قضى فلان لُبانته والجمع لُبانٌ كحاجة وحاج قال ذو الرمة

غَداةَ امْتَرَتْ ماءَ العيون ونَغَّصَتْ * لُبانًا من الحاجِ الخُدُورُ الرَّوافِعُ

ومجلس لَبِنٌ تُقْضَى فيه اللُّبانة وهو على النسب قال الحرث بن خالد بن العاصى

اذا اجتمعنا هجرنا كُلَّ فاحشة * عند اللقاء وذا كم مجلس لَبِنُ

والتَّلَبُّن التلدُّن والتَّمَكُّث والتَّلَبُّث قال ابن برى شاهده قول الراجز

قال لها اياك أن توكِّني * فى جلسة عندى أو تَلَبُّنِ

وتَلَبَّنَ تَمَكَّثَ وقول رؤبة * فهل لُبَيْنَى من هوى التَّلَبُّنْ * قال أبو عمرو التَّلَبُّن من اللُّبانة يقال لى لُبانة أتَلَبَّنُ عليها أى أتمكث وتلبنت تلبنا وتلدنت تلدنا كلاهما بمعنى تلبثت وتمكثت الجوهرى والمُلَبِّنُ بالتشديد الفَلاتِجُ قال وأظنه مولدا وأبو لُبَيْنٍ الذكر قال ابن برى قال ابن حمزة ويُكَنَّى الذكر أبا لُبَيْنٍ قال وقد كناه به المُفَجَّع فقال

فلما غاب فيه رفعت صوتى * أُنادى يالثارات الحُسَيْنِ

ونادت غُلْمَتى ياخيل ربى * أمامك وابشرى بالجنتين

وأفزعه تجاسرنا فأقعى * وقد أثفرته بأبى لُبَيْنِ

ولُبْنٌ ولُبْنَى ولُبْنانٌ جبال وقول الراعى

سيكفيك الاله ومُسْنَمات * كجندل لُبْنَ تطَّرِدُ الصِّلالا

قال ابن سيده يجوز أن يكون ترخيم لُبْنان فى غير النداء اضطرارا وأن تكون لُبْنُ أرضا بعينها قال أبو قلابة الهذلى

يادار أعرفها وحشا منازلها * بين القوائم من رهط فألبان

قال ابن الاعرابى قال رجل من العرب لرجل آخر لى اليك حُوَيِّجة قال لا أقضيها حتى تكون لُبْنانِيَّة أى عظيمة مثل لُبْنان وهو اسم جبل قال ولُبْنانُ فُعْلانٌ ينصرف ولُبْنَى اسم امرأة ولُبَيْنَى اسم ابنة ابليس واسم ابنه لاقيس وبها كُنِىَ أبا لُبَيْنَى وقول الشاعر

قوله وقول رؤبة فهل الخ عجزه كما فى التكملة * راجعة عهدا من التأسن * اه مصححه

قوله الفلاتج هكذا هو بهذا الضبط فى الاصل والصحاح اه مصححه

* أُقْفِرَ منها يَلَبَنُ فأفْلُس * قال همام وضعان (لثن) روى الازهرى قال سمعت محمد بن اسحق السَّعْدِىَّ يقول سمعت عَلِىَّ بن حَرْب المَوْصِلِىَّ يقول شئ لَثِنٌ أى حُلْوٌ بلغة أهل اليمن قال الازهرى لم أسمعه لغير على بن حَرْب وهو ثَبْت وفى حديث المَبْعَث

بعضكم عند نامر مذاقته * وبعضنا عندكم يا قومنا لَثِنُ

(لجن) لَجَنَ الورقَ يَلْجِنُه لَجْنًا فهو مَلْجُون ولَجِين خَبَطه وخَلَطه بدقيق أو شعير وكلُّ ما دِيسَ فى الماء فقد لُجِنَ وتَلَجَّنَ الشئ تَلَزَّجَ وتَلَجَّنَ رأسه اتَّسَخَ وهو منه وتَلَجَّنَ ورق السدر اذا لُجِنَ مَدْقوقا وأنشد الشَّمَّاخ

وماءٍ قد وَرَدْتُ لوصل أَرْوَى * عليه الطَّيْرُ كالوَرَقِ اللَّجِينِ

وهو ورق الخَطْمِى اذا أُوخِفَ أبو عبيدة لَجَنْتُ الخطمى ونحوه تَلْجِينًا أو خَفْتُه اذا ضربته بيدك ليَثْخُنَ وقيل تَلَجَّنَ الشئ اذا غُسِلَ فلم يَنْتَقِ من وَسَخِه وشئ لَجِنٌ وَسِخٌ قال ابن مُقْبل

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوش الوَرْدَ ضاحِيةً * على سَعابيب ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ

الليث اللَّجِين ورق الشجر يُخْبَط ثم يُخْلَط بدقيق أو شعير فيُعْلَفُ للابل وكل ورق أو نحوه فهو مَلْجُون لَجِينٌ حتى آس الغَسْلة الجوهرى واللَّجِين الخَبَط وهو ما سقط من الورق عند الخَبْط وأنشد بيت الشماخ وتَلَجَّنَ القومُ اذا أخذوا الوَرَقَ ودقوه وخلطوه بالنوى للابل وفى حديث جرير اذا أَخْلَفَ كان لَجِينًا اللَّجِينُ بفتح اللام وكسر الجيم الخَبَطُ وذلك أن ورق الأَراك والسَّلَم يُخْبَط حتى يَسْقُطَ ويَجِفَّ ثم يُدَقُّ حتى يَتَلَجَّن أى يتلزج ويصير كالخَطْمِى وكل شئ تَلَزَّجَ فقد تَلَجَّنَ وهو فعيل بمعنى مفعول وناقة لَجُون حَرُون قال أوس

ولقد أَرِبْتُ على الهُموم بجَسْرَةٍ * عَيْرانةٍ بالرِّدْف غير لَجُونِ

قال ابن سيده اللِّجانُ فى الابل كالحِرَانِ فى الخيل وقد لَجَنَ لِجانًا ولُجُونًا وهى ناقة لَجُونٌ وناقةٌ لَجُونٌ أيضا ثقيلة المشى وفى الصحاح ثقيلة فى السير وجَمَلٌ لَجُونٌ كذلك قال بعضهم لا يقال جمل لَجُون انما تَخْتَصُّ به الاناث وقيل اللِّجانُ واللُّجُون فى جميع الدواب كالحِرَانِ فى ذوات الحافر منها غيره الحِرانُ فى الحافر خاصةً والخِلاءُ فى الابل وقد لَجَنَتْ تَلْجُن لُجُونًا ولِجانًا واللُّجَيْنُ الفضة لا مكبر له جاء مصغرا مثل الثُّرَيَّا والكُمَيْت قال ابن جنى ينبغى أن يكون انما ألزموا التحقير هذا الاسم لاستصغار معناه مادام فى تُرابِ مَعْدِنه فلزمه التخليص وفى حديث العِرْباض يَبِعْث

من

قوله (لثن) الخ بالثاء المثلثة كما فى الاصل والتكملة والنهاية فى نسخ القاموس بالمثناة الفوقية وحرر اه مصححه

قوله حتى يسقط ويجف ثم يدق الخ كذا بالاصل والنهاية وكتب بهامشها هذا لا يصح فانه لا يتلزج الا اذا كان رطبا اه أى فالصواب حذف يجف اه مصححه

من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراً فأتيته أتقاضاه ثمنه فقال لا أقضيكها الا لجينية قال ابن الاثير الضمير فى أقضيكها الى الدراهم واللجينية منسوبة الى اللجين وهو الفضة واللجين زبد أفواه الابل قال أبو وجزة

كأن الناصعات الغر منها * اذا صرفت وقطعت اللجينا

شبه لغامها بالجين الخطمى وأراد بالناصعات الغر أنيابها ٣ (لحن) اللحن من الاصوات المصوغة الموضوعة وجمعه ألحان ولحون ولحن فى قراءته اذا غرد وطرب فيها بالحان وفى الحديث اقرؤا القرآن بلحون العرب وهو ألحن الناس اذا كان أحسنهم قراءة أو غناء واللحن واللحن واللحانة واللحانية ترك الصواب فى القراءة والنشيد ونحو ذلك لحن يلحن لحنا ولحنا ولحونا الاخيرة عن أبى زيد قال

* فزت بقدحى معرب لم يلحن * ورجل لاحن ولحان ولحانة ولحنة يخطئ وفى المحكم كثير اللحن ولحنه نسبه الى اللحن واللحنة الذى يلحن الناس واللحنة الذى يلحن والتلحين التخطئة ولحن الرجل يلحن لحنا تكلم بلغته ولحن له يلحن لحنا قال له قولا يفهمه عنه ويخفى على غيره لانه يميله بالتورية عن الواضح المفهوم ومنه قولهم لحن الرجل فهو لحن اذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره ولحنه هو عنى بالكسر يلحنه لحنا أى فهمه وقول الطرماح

وأدت الى القول عنهن زولة * تلاحن أو ترنو لقول الملاحن

أى تكلم بمعنى كلام لا يفطن له ويخفى على الناس غيرى وألحن فى كلامه أى أخطأ وألحنه القول أفهمه اياه فلحنه لحنا فهمه ولحنه عنى لحنا عن كراع فهمه قال ابن سيده وهى قليلة والاول أعرف ورجل لحن عارف بعواقب الكلام ظريف وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الى ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض أى أفطن لها وأجدل فمن قضيت له بشئ من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار قال ابن الاثير اللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان فى كلامه اذا مال عن صحيح المنطق وأراد ان بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفطن لها من غيره واللحن بفتح الحاء الفطنة قال ابن الاعرابى اللحن بالسكون الفطنة والخطأ سواء قال وعامة أهل اللغة فى هذا على خلافه قالوا الفطنة بالفتح والخطأ بالسكون قال ابن الاعرابى واللحن أيضا بالتحريك اللغة وقد روى أن القرآن نزل بلحن قريش أى بلغتهم وفى حديث عمر رضى الله عنه تعلموا الفرائض والسنة واللحن بالتحريك أى اللغة قال الزمخشرى تعلموا الغريب واللحن لان فى ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ومعانى الحديث والسنة

٣ زاد فى القاموس واللحن أى كالضرب اللحس اهـ قال شارحه صوابه الحس اهـ لكن المجد تابع للصغانى فى التكملة ثم قال واللحنة الجماعة يجتمعون فى الامر ويرضونه اهـ وضبط اللحنة بفتح فسكون كما هو مقتضى اطلاقه لكن ضبطت فى التكملة بضم اللام ولحن به كفرح علق به زاد فى التكملة واللحنة أى بفتح اللام من طباقات الارض المكائنة للزرع اهـ مصححه

قوله فلحنه لحنا فهمه الخ من باب سمع وجعل كما فى القاموس اهـ مصححه

ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ومعانيه ولم يعرف أكثر السنن وقال أبو عبيد في قول عمر رضي الله عنه تعلموا اللحن أي الخطأ في الكلام لتحترزوا منه وفي حديث معاوية أنه سأل عن أبي زياد فقيل انه ظريف على أنه يلحن فقال أوليس ذلك أظرف له قال القتيبي ذهب معاوية الى اللحن الذي هو الفطنة محرك الحاء وقال غيره انما أراد اللحن ضد الاعراب وهو يستملح في الكلام اذا قل ويستثقل الاعراب والتشدق ولحن لحنا فطن لحجته وانتبه لها ولاحن الناس فاطنهم وقول مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري

وحديث ألذه هو مما * ينعت الناعتون يوزن وزنا

منطق رائع وتلحن أحيا * نا وخير الحديث ما كان لحنا

يريد أنها تتكلم بشيء وهي تريد غيره وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته من فطنتها كما قال عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول أي في فحواه ومعناه وقال القتال الكلابي

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا * ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

وكأن اللحن في العربية راجع الى هذا لانه من العدول عن الصواب وقال عمر بن عبد العزيز عجبت لمن لاحن الناس ولاحنوه كيف لا يعرف جوامع الكلم أي فاطنهم وفاطنوه وجادلهم ومنه قيل رجل لحن اذا كان فطنا قال لبيد

متعوذ لحن يعيد بكفه * قلما على عسب ذبلن وبان

وأما قول عمر رضي الله عنه تعلموا اللحن والفرائض فهو بتسكين الحاء وهو الخطأ في الكلام وفي حديث أبي العالية قال كنت أطوف مع ابن عباس وهو يعلمني لحن الكلام قال أبو عبيد وانما سماه لحنا لانه اذا بصره بالصواب فقد بصره اللحن قال شمر قال أبو عدنان سألت الكلابيين عن قول عمر تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمونه فقالوا كتب هذا عن قوم ليس لهم لغو كلغونا قلت ما اللغو فقال الفاسد من الكلام وقال الكلابيون اللحن اللغة فالمعنى في قول عمر تعلموا اللحن فيه يقول تعلموا كيف لغة العرب فيه الذين نزل القرآن بلغتهم قال أبو عدنان وأنشدتني الكلابية

وقوم لهم لحن سوى لحن قومنا * وشكل وبيت الله لسنا نشاكله

قال وقال عبيد بن أيوب

ولله در الغول أي رفيقة * لصاحب قفر خائف يتقتر

فلما رأت أن لا أهال وأنني * شجاع اذا هز الجبان المطير

أتتني بلحن بعد لحن وأوقدت * حوالي نيرانا تبوخ وتزهر

ورجل لاحن لا غير اذا صرف كلامه عن جهته ولا يقال لحان الليث قول الناس قد لحن فلان تأويله قد أخذ في ناحية عن الصواب أي عدل عن الصواب اليها وأنشد قول مالك بن أسماء

منطق صائب وتلحن أحيا * نا وخير الحديث ما كان لحنا

قال تأويله وخير الحديث من مثل هذه الجارية ما كان لا يعرفه كل أحد انما يعرف أمرها في أنحاء قولها وقيل معنى قوله وتلحن أحيانا أنها تخطئ في الاعراب وذلك أنه يستملح من الجواري ذلك اذا كان خفيفا ويستثقل منهن لزوم حاق الاعراب وعرف ذلك في لحن كلامه أي فيما يميل اليه الازهري اللحن ما تلحن اليه بلسانك أي تميل اليه بقولك ومنه قوله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول أي نحو القول دل بهذا أن قول القائل وفعله يدلان على نيته ومافي ضميره وقيل في لحن القول أي في فحواه ومعناه ولحن اليه يلحن لحنا أي نواه ومال اليه قال ابن بري وغيره للحن ستة معان الخطأ في الاعراب واللغة والغناء والفطنة والتعريض والمعنى فاللحن الذي هو الخطأ في الاعراب يقال منه لحن في كلامه بفتح الحاء يلحن لحنا فهو لحان ولحانة وقد فسر به بيت مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري كما تقدم واللحن الذي هو اللغة كقول عمر رضي الله عنه تعلموا الفرائض والسنن واللحن كما تعلمون القرآن يريد اللغة وجاء في رواية تعلموا اللحن في القرآن كما تتعلمونه يريد تعلموا لغة العرب باعرابها وقال الازهري معناه تعلموا لغة العرب في القرآن واعرفوا معانيه كقوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول أي معناه وفحواه فقول عمر رضي الله عنه تعلموا اللحن يريد اللغة وكقوله أيضا أبي أقرؤنا وانا لنرغب عن كثير من لحنه أي من لغته وكان يقرأ التابوه ومنه قول أبي ميسرة في قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم قال العرم المسناة بلحن اليمن أي بلغة اليمن ومنه قول أبي مهدي ليس هذا من لحني ولا لحن قومي واللحن الذي هو الغناء وترجيع الصوت والتطريب شاهده قول يزيد بن النعمان

لقد تركت فؤادك مستجنا * مطوقة على فنن تغنى

يميل بها وتركبه بلحن * اذا ما عن للمحزون أنا

فلا يحزنك أيام تولى * تذكرها ولا طير أرنا

وقال آخر

وهاتفين بشجو بعدما سجعت * ورق الحمام بترجيع وإرنان

باتا على غصن بان في ذرى فنن * يرددان لحونا ذات ألوان

ويقال فلان لا يَعْرِفُ لَحْنَ هذا الشعر أى لا يعرف كيف يُغَنِّيه وقد لَحَّنَ فى قراءته اذا طَرَّبَ بها والَّلحَنُ الذى هو الفطْنَة يقال منه لَحَنْتُ لَحْنًا اذا فهمته وفطنته فلَحِنَ هو عنى لَحْنًا أى فَهِمَ وفَطِنَ وقد حُمِلَ عليه قول مالك بن أسماء وخير الحديث ما كان لحنا وقد تقدم قاله ابن الاعرابى وجعله مُضارع لَحِنَ بالكسر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لَعَلَّ بعضكم أن يكون أَلْحَنَ بحجته أى أَفْطَنَ لها وأحسن تَصَرُّفًا واللَّحْنُ الذى هو التَّعْريض والايماء قال القَتَّالُ الكلابى

ولقد لَحَنْتُ لكم لِكَيْما تفهموا * ووَحَيْتُ وَحْيًا ليس بالمُرْتاب

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم وقد بعث قوما ليُخْبِرُوه خَبَرَ قريش الْحَنُوا لى لَحْنًا وهو ما روى أنه بعث رجلين الى بعض الثغور عَيْنًا فقال لهما اذا انصرفتما فالْحَنا لى لَحْنًا أى أشيرا الىَّ ولا تُفْصحا وعَرِّضا بما رأيتما أمرهما بذلك لانهما ربما أخبرا عن العَدُوِّ ببأس وقُوَّة فأَحَبَّ أن لا يقف عليه المسلمون ويقال جَعَلَ كذا لَحْنًا لحاجته اذا عَرَّضَ ولم يُصَرِّح ومنه أيضا قول مالك بن أسماء وقد تقدم شاهدا على أن اللَّحَنَ الفطنة والفعل منه لَحَنْتُ له لَحْنًا على ما ذكره الجوهرى عن أبى زيد والبيت الذى لمالك

مَنْطِقٌ صائبٌ وتَلْحَنُ أحيا * نا وخيرُ الحديث ما كان لَحْنا

ومعنى صائب قاصد الصواب وان لم يصب وتَلْحَنُ أحيانا أى تُصيبُ وتَفْطُنُ وقيل تُريدُ حديثها عن جهته وقيل تُعَرِّضُ فى حديثها والمعنى فيه متقاربٌ قال وكأَنَّ اللَّحْن فى العربية راجع الى هذا لأنه العُدول عن الصواب قال عثمان بن جنى مَنْطِقٌ صائب أى تارة تُورِدُ القول صائبا مُسَدَّدًا وأخرى تَتَحَرَّفُ فيه وتَلْحَنُ أى تَعْدِلُه عن الجهة الواضحة متعمدة بذلك تَلَعُّبًا بالقول وهو من قوله ولعل بعضكم أن يكون أَلْحَنَ بحجته أى أَنْهَضَ بها وأحسن تَصَرُّفًا قال فصار تفسير اللَّحن فى البيت على ثلاثة أوجه الفطْنة والفهم وهو قول أبى زيد وابن الاعرابى وان اختلفا فى اللفظ والتعريضُ وهو قول ابن دريد والجوهرى والخطأ فى الاعراب على قول من قال تزيله عن جهته وتعدله عن الجهة الواضحة لان اللحن الذى هو الخطأ فى الاعراب هو العدول عن الصواب واللَّحن الذى هو المعنى والفَحْوَى كقوله تعالى ولَتَعْرِفَنَّهم فى لَحْنِ القول أى فى نَحْوِه ومعناه وروى المُنْذِرىُّ عن أبى الهيثم أنه قال العُنْوان واللَّحْن واحد وهو العلامة تشير بها الى الانسان ليَفْطُنَ بها الى غيره تقول لَحَنَ لى فلانٌ بلَحْنٍ فَفَطِنْتُ وأنشد

وتعرف فى عنوانها بعض لحنها * وفى جوفها صمعاء تحكى الدواهيا

قال ويقال للرجل الذى يعرض ولا يصرح قد جعل كذا وكذا لحنا لحاجته وعنوانا وفى الحديث وكان القاسم رجلا لحنة يروى بسكون الحاء وفتحها وهو الكثير اللحن وقيل هو بالفتح الذى يلحن الناس أى يخطئهم والمعروف فى هذا البناء أنه الذى يكثر منه الفعل كالهمزة واللمزة والطلعة والخدعة ونحو ذلك وقدح لاحن اذا لم يكن صافى الصوت عند الافاضة وكذلك قوس لاحنة اذا أنبضت وسهم لاحن عند التنفيز اذا لم يكن حنانا عند الادامة على الاصبع والمعرب من جميع ذلك على ضده وملاحن العود ضروب دستاناته يقال هذا لحن فلان العواد وهو الوجه الذى يضرب به وفى الحديث اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها واياكم ولحون أهل العشق اللحن التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء قال ويشبه أن يكون أراد هذا الذى يفعله قراء الزمان من اللحون التى يقرؤن بها النظائر فى المحافل فان اليهود والنصارى يقرؤن كتبهم نحوا من ذلك * (لخن) اللخن نتن الريح عامة وقيل اللخن نتن يكون فى أرفاغ الانسان وأكثر ما يكون فى السودان وقد لخن لخنا وهو ألخن ولخن السقاء لخنا فهو لخن وألخن تغير طعمه ورائحته وكذلك الجلد فى الدباغ اذا فسد فلم يصلح قال رؤبة

* والشب تخريق الأديم الألخن * الليث لخن السقاء بالكسر يلخن لخنا أى أنتن وفى التهذيب اذا اديم فيه صب اللبن فلم يغسل وصار فيه تحبيب أبيض قطع صغار مثل السمسم وأكبر منه متغير الريح والطعم ومنه قولهم أمة لخناء ولخن الجوز لخنا تغيرت رائحته وفسد واللخن قبح ريح الفرج وامرأة لخناء ويقال اللخناء التى لم تختتن وفى حديث ابن عمر يا ابن اللخناء هى التى لم تختتن وقيل اللخن النتن والألخن الذى لم يختتن وقيل هو الذى يرى فى قلفته قبل الختان بياض عند انقلاب الجلدة واللخن البياض الذى على جردان الحمار وهو الحلق أبو عمرو اللخن القبيح من الكلام * (لدن) اللدن اللين من كل شئ من عود أو حبل أو خلق والانثى لدنة والجمع لدان ولدن وقد لدن لدانة ولدونة ولدنه هو لينه وقناة لدنة لينة المهزة ورمح لدن ورماح لدن بالضم وامرأة لدنة ريا الشباب ناعمة وكل رطب مأد لدن وتلدن فى الامر تلبث وتمكث ولدنه هو وفى الحديث أن رجلا من الانصار أناخ ناضحا فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال شأ لعنك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحبنا بملعون التلدن

قوله البياض الذى الخ وكذلك البياض الذى على قلفة الصبى قبل الختان كما فى التهذيب قال واللخن وكب السقاء وحشنه ووسخه كله واحد اه أى وزنا ومعنى زاد المجد اللخنة بكسر اللام وسكون الخاء بضعة فى أسفل الكتف اه كتبه مصححه

التَّمَكُّثُ معنى قوله تَلَدَّنَ أى تَلَكَّأَ وتَمَكَّثَ وتَلَبَّثَ ولم يَثُرْ ولم يَنْبَعِثْ يقال تَلَدَّنَ عليه اذا تَلَكَّأَ عليه قال أبو عمرو تَلَدَّنتُ تَلَدُّنًا وتَلَبَّثْتُ تَلَبُّثًا وتَمَكَّثْتُ وفى حديث عائشة فأرسل الى ناقة مُحَرَّمة فَتَلَدَّنَتْ عَلَىَّ فلعنتها ولَدُنْ ولَدْنُ ولَدَنْ ولَدُنَ ولَدِنَ ولَدُ محذوفة منها ولَدَى مُحَوَّلَةٌ كله ظرف زمانى ومكانى معناه عند قال سيبويه لَدُنْ جَزَمَتْ ولم تجعل كعِنْد لانها لم تَمَكَّنْ فى الكلام تَمَكُّنَ عند واعْتَقَبَ النون وحرفُ العلة على هذه اللفظة لأَمَّا كما اعْتَقَبَ الهاءُ والواو فى سنة لاما وكما اعْتَقَبَتْ فى عِضَاه قال أبو اسحق لَدُنْ لا تَمَكَّنُ تَمَكُّنَ عند لانك تقول هذا القول عندى صوابٌ ولا تقول هذا ولَدُنِّى صواب وتقول عندى مال عظيم والمال غائب عنك ولَدُنْ لما يليك لا غير قال أبو على نظير لَدُنْ ولَدَى ولَدُ فى استعمال اللام تارة نونا وتارة حرف علة وتارة محذوفة دَدَنْ ودَدَى ودَدٌ وهو مذكور فى موضعه ووقع فى تذكرة أبى على لَدَى فى معنى هل عن المُفَضَّل وأنشد

لَدَى من شَبابٍ يُشْتَرَى بمَشِيب * وكيف شَبابُ المَرْءِ بعد دَبِيب

وقوله تعالى قد بَلَغْتَ من لَدُنِّى عُذْرًا قال الزجاج وقرئ من لَدُنِى بتخفيف النون ويجوز من لَدْنِى بتسكين الدال وأجودها بتشديد النون لان أصل لَدُنْ الاسكانُ فاذا أضفتها الى نفسك زدتَ نونا ليَسْلَم سكونُ النونِ الاولى تقول من لَدُنْ زيد فتسكن النون ثم تضيف الى نفسك فتقول لَدُنِّى كما تقول عن زيد وعنِّى ومن حذف النونَ فلأَنَّ لَدُنْ اسم غير متمكن والدليل على أن الاسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قَدْنى فى معنى حَسْبِى ويجوز قَدِى بحذف النون لان قد اسم غير متمكن قال الشاعر * قَدْنِىَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى * فجاء باللغتين قال وأما اسكان دال لَدُنْ فهو كقولهم فى عَضُد عَضْد فيحذفون الضمة وحكى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا العرب تقول لَدُنْ غُدْوَةً ولَدُنْ غُدْوَةٌ ولَدُنْ غُدْوَةٍ فمن رفع أراد لَدُنْ كانت غُدْوَةٌ ومن نصب أراد لَدُنْ كان الوقتُ غُدْوَةً ومن خفض أراد من عند غُدْوة وقال ابن كيسان لَدُنْ حرف يَخْفِضُ وربما نُصِبَ بها قال وحكى البصريون أنها تنصب غُدْوة خاصة من بين الكلام وأنشدوا

مازال مُهْرِى مَزْجَرَ الكلابِ منهمُ * لَدُنْ غُدْوَةً حتى دَنَتْ لغروب

وأجاز الفراء فى غُدْوة الرفع والنصب والخفض قال ابن كيسان من خفض بها أجراها مُجْرَى من وعن ومن رفع أجراها مُجْرَى مذ ومن نصب جعلها وقتا وجعل ما بعدها ترجمة عنها وان شئت

اضمرت

قوله ولدن الخ ذكر من لغاتها ستة وبقى خمسة ذكرها المجد فقال لدن كحبر ولد ككم ولد كمذ ولدا كقفا ولدن بضمتين اه كتبه مصححه

أضمرت كان كما قال * مِنْ لَدُ شَوْلاً والى إتلائِها * أراد أن كانت شَوْلاً وقال الليث لَدُنْ في معنى من عند تقول وقف الناس له من لَدُنْ كذا الى المسجد ونحو ذلك اذا اتصل ما بين الشيئين وكذلك في الزمان من لَدُنْ طلوع الشمس الى غروبها أى من حين وفي حديث الصدقة عليهما جُنَّتان من حديد من لَدُنْ ثُدِيِّهما الى تراقيهما لَدُنْ ظرف مكان بمعنى عند الا أنه أقرب مكانا من عند وأخص منه فان عند تقع على المكان وغيره تقول لى عند فلان مال أى في ذمته ولا يقال ذلك في لَدُنْ أبو زيد عن الكلابيين أجمعين هذا من لَدُنه ضموا الدال وفتحوا اللام وكسروا النون الجوهري لَدُنْ الموضع الذى هو الغاية وهو ظرف غير متمكن بمنزلة عند وقد أدخلوا عليها من وحدها من حروف الجر قال تعالى من لَدُنّا وجاءت مضافة تخفض ما بعدها وأنشد في لَدُ لغيلان بن حريث

يستوعب النوعين من خريره * من لَدُ لحييه الى منخوره

قال ابن برى وأنشده سيبويه الى مَنْخُوره أى مَنْخِره قال قال وقد حمل حذف النون بعضهم الى أن قال لَدُنْ غُدْوَةً فنصب غدوة بالتنوين قال ذو الرمة

لدن غدوة حتى اذا امتدت الضحى * وحث القطين الشحشحان المكلف

لانه توهم أن هذه النون زائدة تقوم مقام التنوين فنصب كما تقول ضاربٌ زيدا قال ولم يعملوا لَدُنْ الا في غُدْوة خاصة قال ابن برى ذكر أبو على في لَدُنْ بالنون أربع لغات لَدُنْ ولَدْنْ باسكان الدال وحذف الضمة منها كحذفها من عَضُد ولُدْنُ بالقاء ضمة الدال على اللام ولَدَنْ بحذف الضمة من الدال فلما التقى ساكنان فتحت الدال لالتقاء الساكنين ولم يذكر أبو على تحريك النون بكسر ولا فتح فمن أسكن الدال قال وينبغى أن تكون مكسورة قال وكذا حكاها الحُوفي لَدْنِ ولم يذكر لُدْنُ التى حكاها أبو على والقياس يوجب أن تكون لَدْنِ ولَدْنَ على حد لم يَلْدَهُ أبوان وحكى ابن خالويه في البديع وهب لنا من لَدُنْك بضم الدال قال ابن برى ويقال لى اليه لَدُونة أى حاجة والله أعلم (لذن) اللَّاذَنُ واللَّاذَنة من العُلوك وقيل هو دواء بالفارسية وقيل هو ندى يسقط على الغنم في بعض جزائر البحر (لزن) لَزَنَ القومُ يلزنون لَزْنًا ولَزَنًا ولَزِنوا وتلازنوا ازدحموا الليث اللَّزَنُ بالتحريك اجتماع القوم على البئر للاستقاء حتى ضاقت بهم وعجزت عنهم قال الجوهري وكذلك في كل أمر ويقال ماء ملزون وأنشد * فى مشرب لا كدر ولا لَزَن * وأنشد غيره

ومعاذرا كذبا ووجها باسرا * وتشكيا عض الزمان الأَلْزَن

قوله لى اليه لدنة كذا في النسخة وتفتح اللام ذكره المجد وزاد طعام لدن بضم الدال غير جيد الخبز والطبخ ولدن ثوبه تلدينا نداه اه

قوله لزن القوم الخ بابه نصر وفرح كما في القاموس اه مصححه

قوله اللزن بالتحريك اجتماع الخ حكى فيه الصغانى فتح اللام وسكون الزاى اه مصححه

ومَشْرَبٌ لَزَنٌ ولَزِنٌ ومَلْزُونٌ مُزْدَحَمٌ عليه عن ابن الاعرابى واللَّزْنُ الشِّدَّةُ وعَيْشٌ لَزْنٌ أى ضيق وليلة لَزْنَة ولزِنَة ضيقة من جوع كان أو بَرْدٍ أو خوف عن ابن الاعرابى أيضا وروى بيت الاعشى

ويُقْبِلُ ذو البَثِّ والرَّاغبو * نَ فى لَيْلَةٍ هى احْدَى اللَّزَنْ

وأنشده اللَّزَنُ بفتح اللام والمعروف فى شعره اللِّزَن بكسر اللام فكأنه أراد هى احدى ليالى اللِّزَن وأصابهم لَزْنٌ من العيش أى ضيق واللِّزَنُ جمع لَزْنَة وهى السنة الشديدة ابن سيده اللَّزْنَة السنة الشديدة الضيقة واللَّزْنَة الشِّدَّةُ والضيق وجمعها لِزَنٌ قال ومما يدل على صحة ذلك اضافة احدى اليها واحدى لا تضاف الى مفرد ونظير لَزْنَة ولِزَن حَلْقَة وحِلَق وفَلْكَة وفِلَكٌ وقد قيل فى الواحد لِزْنَة بالكسر أيضا وهى الشِّدَّة فاما اذا وصفت بها فقلت ليلة لَزْنَة فبالفتح لا غير وتقول العرب فى الدعاء على الانسان ماله سُقِىَ فى لِزَنٍ ضاحٍ أى فى ضيق مع حَرِّ الشمس لان الضَّاحِىَ من الارض البارزُ الذى ليس يستره شئ عن الشمس وماءٌ لَزْنٌ ضَيِّقٌ لا يُنالُ الا بمَشَقَّة (لسن) اللِّسانُ جارحة الكلام وقد يُكْنَى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ قال أعشى باهلة

انى أَتَتْنِى لسانٌ لا أُسَرُّ بها * من عَلْوَ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ

قال ابن برى اللسان هنا الرِّسالة والمقالة ومثله

أَتَتْنِى لسانُ بنى عامرٍ * أحاديثُها بعدَ قولٍ نُكُرْ

قال وقد يُذَكَّر على معنى الكلام قال الحُطيئة

نَدِمْتُ على لسانٍ فاتَ منّى * فلَيْتَ بأنه فى جَوْفِ عِكْمِ

وشاهد أَلْسِنَة الجمع فيمن ذَكَّر قوله تعالى واخْتِلافُ أَلْسِنَتِكم وأَلوانِكم وشاهدُ أَلْسُنِ الجمع فيمن أنث قول العجاج * أو تَلْحَجُ الأَلْسُنُ فينا مَلْحَجا * ابن سيده واللسانُ المِقْوَلُ يذكر ويؤنث والجمع أَلْسِنة فيمن ذكر مثل حمار وأَحْمِرة وأَلْسُن فيمن أنث مثل ذراع وأَذْرُع لان ذلك قياس ما جاء على فِعال من المذكر والمؤنث وان أردت باللسان اللغة أنثت يقال فلان يتكلم بلسان قومه قال اللحيانى اللسان فى الكلام يذكر ويؤنث يقال ان لسانَ الناس عليك لَحَسَنة وحَسَنٌ أى ثناؤُهم قال ابن سيده هذا نص قوله واللسان الثناء وقوله عز وجل واجْعَلْ لى لسانَ صِدْقٍ فى الآخرين معناه اجعل لى ثناءً حسنا باقيا الى آخر الدهر وقال كثير

نَمَتْ لأَبى بكرٍ لسانٌ تَتابعتْ * بعارفةٍ منه فخَصَّتْ وعَمَّتِ

وقال قَسَّاس الكِنْدىُّ

ألا أبلغ لديك أبا هُنَىٍّ * ألا تنهى لسانك عن رداها

فأنثها ويقولون ان شفة الناس عليك لحسنة وقوله عز وجل وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه أى بلغة قومه ومنه قول الشاعر * أتتني لسان بني عامر * وقد تقدم ذهب بها الى الكلمة فأنثها وقال أعشى باهلة * انى أتانى لسان لا أُسَرُّ به * ذهب الى الخبر فذكره ابن سيده واللسان اللغة مؤنثة لا غير واللِّسْنُ بكسر اللام اللغة واللِّسان الرسالة وحكى أبو عمرو لكل قوم لِسْنٌ أى لُغَة يتكلمون بها ويقال رجل لَسِنٌ بَيِّنُ اللَّسَنِ اذا كان ذا بيان وفصاحة والالسان ابلاغ الرسالة وألسنه ما يقول أى أبلغه وألسن عنه بلغ ويقال ألسِنِّي فلانا وألسِنْ لى فلانا كذا وكذا أى أبلغ لى وكذلك ألكني الى فلان أى ألك لى وقال عدى بن زيد

بل ألسنوا لى سراة العم أنكم * لستم من الملك والأبدال أغمار

أى أبلغوا الى وعنى واللِّسْنُ الكلام واللغة ولاسنه ناطقه ولسنه يلسنه لسنا كان أجود لسانا منه ولسنه لسنا أخذه بلسانه قال طرفة

واذا تلسنني ألسنها * انني لست بموهون فقر

ولسنه أيضا كلمه وفي حديث عمر رضى الله عنه وذكر امرأة فقال ان دخلت عليك لسنتك أى أخذتك بلسانها يصفها بالسلاطة وكثرة الكلام والبذاء واللَّسَنُ بالتحريك الفصاحة وقد لَسِنَ بالكسر فهو لَسِنٌ وألسن وقوم لُسْنٌ واللَّسَنُ جودة اللسان وسلاطته لَسِنَ لَسَنًا فهو لَسِنٌ وقوله عز وجل وهذا كتاب مُصَدِّقٌ لسانا عربيا أى مُصَدِّقٌ للتوراة وعربيا منصوب على الحال المعنى مُصَدِّقٌ عربيا وذكر لسانا توكيدا كما تقول جاءني زيد رجلا صالحا ويجوز أن يكون لسانا مفعولا بمصدق المعنى مصدق النبي صلى الله عليه وسلم أى مصدق ذا لسان عربي واللَّسَنُ والمُلَسَّنُ ما جعل طرفه كطرف اللسان ولَسَّنَ النعل خرط صدرها ودققها من أعلاها ونعل مُلَسَّنة اذا جُعِلَ طَرَفُ مُقَدَّمِها كطرف اللسان غيره والمُلَسَّنُ من النعال الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان قال كثير

لهم أزر حمر الحواشي يطونها * بأقدامهم في الحضرمي المُلَسَّن

وكذلك امرأة مُلَسَّنَةُ القدمين وفي الحديث ان نعله كانت مُلَسَّنة أى كانت دقيقة على شكل اللسان وقيل هي التي جُعِلَ لها لسان ولسانها الهنة الناتئة في مُقَدَّمها ولسانُ القوم المتكلم عنهم وقوله في الحديث لصاحب الحق اليد واللسان اليد اللزوم واللسان التقاضي ولسانُ

قوله ان دخلت عليك الخ هكذا في الاصل والذي في النهاية ان دخلت عليها السنتك وفي هامشها وان غبت عنها لم تأمنها وحرر الرواية اه

الميزان عذبته أنشد ثعلب

ولقد رأيت لسان أعدل حاكم * يقضي الصواب به ولا يتكلم

يعني بأعدل حاكم الميزان ولسان النار ما يتشكل منها على شكل اللسان وألسنه فصيلا أعاره اياه ليلقيه على ناقته فتدر عليه فاذا درت حلبها فكأنه أعاره لسان فصيله وتلسن الفصيل فعل به ذلك حكاه ثعلب وأنشد ابن أحمر يصف بكرا صغيرا أعطاه بعضهم في حمالة فلم يرضه

تلسن أهله ربعا عليه * رماثا تحت مقلاة نيوب

قال ابن سيده قال يعقوب هذا معنى غريب قل من يعرفه ابن الاعرابي الخلية من الابل يقال لها المتلسنة قال والخلية أن تلد الناقة فينحر ولدها عمد الدوم ابنها او تستدر بحوار غيرها فاذا أدرها الحوار نحوه عنها واحتلبوها وربما خلوا ثلاث خلايا أو أربعا على حوار واحد وهو التلسن ويقال لسنت الليف اذا مشنته ثم جعلته فتائل مهيأة للفتل ويسمى ذلك التلسين ابن سيده والملسون الكذاب قال الازهري لا أعرفه وتلسن عليه كذب ورجل ملسون حلو اللسان بعيد الفعال ولسان الحمل ولسان الثور نبات سمي بذلك تشبيها باللسان واللسان عشبة من الجنبة لها ورق متفرش أخشن كأنه المساحي كخشونة لسان الثور يسمو من وسطها قضيب كالذراع طولا في رأسه نورة كحلاء وهي دواء من أوجاع اللسان ألسنة الناس وألسنة الابل والملسن حجر يجعلونه في أعلى باب بيت يبنونه من حجارة ويجعلون لحمة السبع في مؤخره فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسده (لطن) اللاطون الاصفر من الصفر

(لعن) أبيت اللعن كلمة كانت العرب تحيي بها ملوكها في الجاهلية تقول للملك أبيت اللعن معناه أبيت أيها الملك أن تأتي ما تلعن عليه واللعن الابعاد والطرد من الخير وقيل الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء واللعنة الاسم والجمع لعان ولعنات ولعنه يلعنه لعنا طرده وأبعده ورجل لعين وملعون والجمع ملاعين عن سيبويه قال انما أذكر مثل هذا الجمع لان حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر وبالالف والتاء في المؤنث لكنهم كسروه تشبيها بما جاء من الاسماء على هذا الوزن وقوله تعالى بل لعنهم الله بكفرهم أي أبعدهم وقوله تعالى ويلعنهم اللاعنون قال ابن عباس اللاعنون كل شيء في الارض الا الثقلين ويروى عن ابن مسعود أنه قال اللاعنون الاثنان اذا تلاعنا لحقت اللعنة بمستحقها منهما فان لم يستحقها واحد رجعت على اليهود وقيل اللاعنون كل من آمن بالله من الانس والجن والملائكة واللعان والملاعنة اللعن بين

اثنين

قوله ربعا كذا في الاصل والمحكم والذي في التكملة عاما قال والرماث جمع رمثة بالضم وهي البقية تبقى في الضرع من اللبن اه كتبه مصححه

قوله قال انما أذكر الخ القائل هو ابن سيده وعبارته عن سيبويه قال على ابن سيده انما الخ اه مصححه

اثنين فصاعدًا واللُّعَنة الكثير اللَّعْن للناس واللُّعْنَة الذى لا يزال يُلْعَن لشرارته والاوّل فاعل وهو اللُّعَنَة والثانى مفعول وهو اللُّعْنَة وجمعه اللُّعَن قال

والضَّيفَ أكْرِمْه فانَّ مَبِيتَه * حَقٌّ ولا تَكُ لُعْنَةً للنُّزَّل

ويطرد عليهما باب وحكى اللحيانى لا تَكُ لُعَنَةً على أهل بيتك أى لا يُسَبَّنَّ أهل بيتك بسببك وامرأة لَعين بغير هاء فاذا لم تذكر الموصوفة فبالهاء واللَّعين الذى يَلْعنه كل أحد قال الازهرى اللَّعِينُ المَشْتُوم المُسَبَّبُ واللَّعِينُ المَطْرود قال الشماخ

ذَعَرْتُ به القَطَا ونَفَيْتُ عنه * مقامَ الذئب كالرَّجُل اللَّعين

أراد مقام الذئب اللَّعين الطَّريد كالرجل ويقال أراد مقام الذى هو كالرجل اللعين وهو المَنْفِىّ والرجل اللعين لا يزال مُنْتَبِذًا عن الناس شَبَّه الذئبَ به وكلُّ من لعنه الله فقد أبعده عن رحمته واستحق العذابَ فصار هالكا واللَّعْنُ التعذيب ومن أبعده الله لم تلحقه رحمته وخُلِّدَ فى العذاب واللَّعينُ الشيطان صفة غالبة لانه طرد من السماء وقيل لانه أُبْعِدَ من رحمة الله واللَّعْنَة الدعاء عليه وحكى اللحيانى أصابته لَعْنَةٌ من السماء ولُعْنَةٌ والتَعَنَ الرجلُ أنصف فى الدعاء على نفسه ورجل مُلَعَّنٌ اذا كان يُلْعَن كثيرا قال الليث المُلَعَّنُ المُعَذَّبُ وبيت زهير يدل على غير ما قال الليث

ومُرَهَّقُ الضيفانِ يُحْمَدُ فى اللَّأْ * واءِ غيرُ مُلَعَّنِ القِدْر

أراد أن قدره لا تُلْعَن لانه يكثر لحمها وشحمها وتَلاعَنَ القومُ لَعَنَ بعضهم بعضا ولاعَنَ امرأته فى الحُكم مُلاعنة ولِعانًا ولاعَنَ الحاكم بينهما لعانًا حكم والمُلاعَنَة بين الزوجين اذا قذف الرجل امرأته أو رماها برجل أنه زنى بها فالامام يُلاعِنُ بينهما ويبدأ بالرجل ويَقِفُه حتى يقول أشهد بالله انها زنت بفلان وانه لصادق فيما رماها به فاذا قال ذلك أربع مرات قال فى الخامسة وعليه لعنة الله ان كان من الكاذبين فيما رماها به ثم تُقامُ المرأة فتقول أيضا أربع مرات أشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما رمانى به من الزنا ثم تقول فى الخامسة وعلىَّ غَضَبُ الله ان كان من الصادقين فاذا فرغت من ذلك بانت منه ولم تحل له أبدا وان كانت حاملا فجاءت بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج لان السُّنَّة نَفَته عنه سمى ذلك كله لعَانًا لقول الزوج عليه لَعْنة الله ان كان من الكاذبين وقول المرأة عليها غضب الله ان كان من الصادقين وجائز أن يقال للزوجين اذا فعلا ذلك قد تَلاعنا ولاعَنا والتَعنا وجائز أن يقال للزوج قد التَعَنَ ولم تَلْتَعِن المرأةُ وقد التَعَنَتْ هى ولم يَلْتَعِنِ الزوجُ وفى الحديث فالتَعَنَ هو افتعل من اللَّعْن أى لَعَنَ نفسه والتَلاعُنُ كالتَشاتُم فى اللفظ غير أن التَشاتم يستعمل فى وقوع

فعل كل واحد منهما بصاحبه والتلاعن ربما استعمل فى فعل أحدهما والتلاعن أن يقع فعل كل واحد منهما بنفسه واللعنة فى القرآن العذاب ولعنه الله يلعنه لعنا عذبه وقوله تعالى والشجرة الملعونة فى القرآن قال ثعلب يعنى شجرة الزقوم قيل أراد الملعون آكلها واللعين الممسوخ وقال الفراء اللعن المسخ أيضا قال الله عز وجل أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت أى نمسخهم قال واللعين المخزى المهلك قال الازهرى وسمعت العرب تقول فلان يتلاعن علينا اذا كان يتماجن ولا يرتدع عن سوء ويفعل ما يستحق به اللعن والملاعنة واللعان المباهلة والملاعن مواضع التبرز وقضاء الحاجة والملعنة قارعة الطريق ومنزل الناس وفى الحديث اتقوا الملاعن وأعدوا النبل الملاعن جواد الطريق وظلال الشجر ينزلها الناس نهى أن يتغوط تحتها فتتأذى السابلة بأقذارها ويلعنون من جلس للغائط عليها قال ابن الاثير وفى الحديث اتقوا الملاعن الثلاث قال هى جمع ملعنة وهى الفعلة التى يلعن بها فاعلها كأنها مظنة للعن ومحل له وهو أن يتغوط الانسان على قارعة الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا فاعله وفى الحديث اتقوا اللاعنين أى الامرين الجالبين اللعن الباعثين للناس عليه فانه سبب للعن من فعله فى هذه المواضع وليس ذا فى كل ظل وانما هو الظل الذى يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا واللاعن اسم فاعل من لعن فسميت هذه الاماكن لاعنة لانها سبب اللعن وفى الحديث ثلاث لعينات اللعينة اسم الملعون كالرهينة فى المرهون أو هى بمعنى اللعن كالشتيمة من الشتم ولا بد على هذا الثانى من تقدير مضاف محذوف ومنه حديث المرأة التى لعنت ناقتها فى السفر فقال ضعوا عنها فانها ملعونة قيل انما فعل ذلك لانه استجيب دعاؤها فيها وقيل فعله عقوبة لصاحبتها لئلا تعود الى مثلها وليعتبر بها غيرها واللعين ما يتخذ فى المزارع كهيئة الرجل أو الخيال تذعر به السباع والطيور قال الجوهرى والرجل اللعين شئ ينصب وسط الزرع تستطرد به الوحوش وأنشد بيت الشماخ كالرجل اللعين قال شمر أقرأنا ابن الاعرابى لعنترة

هل تبلغنى دارها شدنية * لعنت بمحروم الشراب مصرم

وفسره فقال سبت بذلك فقيل أخزاها الله فمالها در ولا بها لبن قال ورواه أبو عدنان عن الاصمعى لعنت لمحروم الشراب وقال يريد بقوله لمحروم الشراب أى قذفت بضرع لا لبن فيه مصرم واللعين المنقرى من فرسانهم وشعرائهم

(لغن) اللغن الوترة التى عند باطن الاذن اذا استقاء الانسان تمددت وقيل هى ناحية من اللهاة مشرفة على الحلق والجمع ألغان وهو اللغنون أبو عبيد

قوله واللعين المنقرى الخ اسمه منازل بضم الميم وكسر الزاى ابن زمعة محركا وكنيته أبو الاكيدر اه تكملة كتبه مصححه

النغانغ

النَّغانغ لحمات تكون عند اللهوات واحدها انغنغ وهي اللغانين واحدها لغنون واللغانين لحم بين الشكفتين واللسان من باطن ويقال لها من ظاهر لغاديد ووَدَجٌ ولغنون ويقال جئت بلغن غيرك اذا أنكرت ماتكلّم به من اللغة وفى بعض الاخبار انك لتكلّم بلغن ضال مضل وفى الحديث أن رجلا قال لفلان انك لتفتى بلغن ضال مضل اللُّغنُ ما تعلق من لحم اللحيين وجمعه لغانين كالغدد ولغاديد وأرض مُلْغانة والغينانها كثرة كلّها واللُّغنون أيضا الخيشوم عن ابن الاعرابي والغانّ النبت طال والتف فهو ملغان والغنّ لغة فى لعل وبعض بنى تميم يقول لغنك بمعنى لعلك قال الفرزدق

قفا يا صاحبىّ بنا لغنّا * نرى العرصات أو أثر الخيام

واللُّغنون لغة فى اللغدود والجمع اللغانين (لغثن) التهذيب عن ابن الاعرابى اللغاثين الخياشيم واحدها لغثون قال هكذا سمعناه (لقن) اللَّقنُ مصدر لقن الشئ يلقنه لقنا وكذلك الكلام وتلقّنه فهمه ولقّنه اياه فهّمه وتلقّنته أخذته لقانية وقد لقّننى فلان كلاما تلقينا أى فهّمنى منه مالم أفهم والتلقين كالتفهيم وغلام لقن سريع الفهم وفى حديث الهجرة ويبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر وهو شاب ثقف لقن أى فهم حسن التلقين لما يسمعه وفى حديث الاخدود انظروا الى غلاما فطنا لقنا وفى حديث على رضوان الله عليه ان ههنا علما وأشار الى صدره لو أصبت له حملة بلى أصيب لقنا غير مأمون أى فهما غير ثقة وفى المحكم بلى أجد لقنا غير مأمون يستعمل آلة الدين فى طلب الدنيا والاسم اللقانة واللقانية اللحيانى اللقانة واللقانية واللحانة واللحانية والتبانة والتبانية والطبانة والطبانية معنى هذه الحروف واحد واللقن اعراب لكن شبه طست من صفر وملقن موضع (لكن) اللكنة عجمة فى اللسان وعى يقال رجل ألكن بين اللكن ابن سيده الالكن الذى لا يقيم العربية من عجمة فى لسانه لكن لكنا ولكنة ولكونة ويقال به لكنة شديدة ولكونة ولكنونة ولكان اسم موضع قال زهير

ولا لكان الى وادى الغمار ولا * شرقى سلمى ولا فيد ولا رهم

قال ابن سيده كذا رواه ثعلب وخطأ من روى فالا ألكان قال وكذلك رواية الطوسى أيضا المبرد اللكنة أن تعترض على كلام المتكلم اللغة الاعجمية يقال فلان يرتضخ لكنة رومية أو حبشية أو سندية أو ما كانت من لغات العجم الفراء للعرب فى لكن لغتان بتشديد النون مفتوحة واسكانها خفيفة فمن شددها نصب بها الاسماء ولم يلها فعل ولا يفعل ومن خفف نونها وأسكنها

قوله وفى الحديث الخ عبارة التكملة وفى الاحاديث التى لا طرق لها ان الخ اه ولغن ضال فيهما بالاضافة لكن فى نسختين من النهاية تنوين لغن اه مصححه

قوله قفا يا صاحبى الخ مثله فى الصحاح قال الصغانى الرواية

* ألستم عائدين بنا لغنا *

وزاد اللغن بفتح فسكون شرة الشباب اه كتبه مصححه

قوله مصدر لقن الخ بابه تعب كما فى المصباح وقوله وغلام لقن وكذلك ألقن وبابه فرح كما فى القاموس وفيه أيضا اللقن بكسر فسكون الكنف والركن واللواقن أسفل البطن اه ومثله فى التكملة اه مصححه

قوله الى وادى الغمار كذا بالاصل ونسخة من المحكم والذى فى ياقوت ولا وادى الغمار وقوله ولا رهم الذى فى ياقوت ولا رهم وضبطه كعنب وسبب اسم موضع ولم نجد رهم بالهاء اسم موضع وقبل البيت

بل قد أراها جميعا غير مقوية
سراء منها فوادى الحفر فالهدم

اه كتبه مصححه

لم يعملها فى شئ اسم ولا فعل وكان الذى يعمل فى الاسم الذى بعدها ما معه مما ينصبه أو يرفعه أو يخفضه من ذلك قول الله ولكن الناسُ أنفُسَهم يَظْلِمُونَ ولكن اللهُ رَمَى ولكن الشياطينُ كَفَرُوا رُفِعَتْ هذه الاحرفُ بالافاعيل التى بعدها وأما قوله ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالكم ولكن رسُولَ الله فانك أضمرت كان بعد ولكن فنصبت بها ولو رفعته على أن تُضْمِر هو فتريد ولكن هو رسولُ الله كان صوابا ومثله وما كان هذا القرآنُ أن يُفْتَرَى من دون الله ولكن تَصْدِيقُ وتصديقَ فاذا أُلْقِيَت من لكن الواو والتى فى أولها آثرت العربُ تخفيف نونها واذا أدخلوا الواو آثروا تشديدها وانما فعلوا ذلك لانها رجوع عما أصاب أولَ الكلام فشبهت ببل اذ كانت رجوعا مثلها ألا ترى أنك تقول لم يقم أخوك بل أبوك ثم تقول لم يقم أخوك لكن أبوك فتراهما فى معنى واحد والواو لا تصلح فى بل فاذا قالوا ولكن فأدخلوا الواو تباعدت من بل اذ لم تصلح فى بل الواو فآثروا فيها تشديد النون وجعلوا الواو كأنها دخلت لعطف لا لمعنى بل وانما نصبت العرب بها اذا شددت نونها لان أصلها انّ عبد الله قائم زيدت على انّ لام وكاف فصارتا جميعا حرفا واحدا قال الجوهرى بعض النحويين يقول أصلها ان واللام والكاف زوائد قال يدل على ذلك أن العرب تدخل اللام فى خبرها وأنشد الفراء * ولَكِنَّنِى من حُبِّها لَعَمِيدُ * فلم يدخل اللام الا أن معناها انّ ولا تجوز الامالة فى لكن وصورة اللفظ بها لاكنّ وكتبت فى المصاحف بغير ألف وألفها غير ممالة قال الكسائى حرفان من الاستثناء لا يقعان أكثر ما يقعان الا مع الجحد وهما بل ولكن والعرب تجعلهما مثل واو النسق ابن سيده ولكن ولكنّ حرف يُثْبَتُ به بعد النفى قال ابن جنى القول فى ألف لكنّ ولكنْ أن يكونا أصلين لان الكلمة حرفان ولا ينبغى أن توجد الزيادة فى الحروف قال فان سميت بهما ونقلتهما الى حكم الاسماء حكمت بزيادة الالف وكان وزن المثقلة فاعلَّا ووزن المخففة فاعلًا وأما قراءتهم لكنَّا هو الله رَبِّى فاصلها لكن أنا فلما حذفت الهمزة للتخفيف وألقيت حركتها على نون لكن صار التقدير لكننا فلما اجتمع حرفان مثلان كره ذلك كما كره شدد وجلل فاسكنوا النون الاولى وأدغموها فى الثانية فصارت لكنَّا كما أسكنوا الحرف الاول من شدد وجلل فأدغموه فى الثانى فقالوا جَلَّ وشَدَّ فاعتدُّوا بالحركة وان كانت غير لازمة وقيل فى قوله لكنَّا هو الله رَبِّى يقال أصله لكنْ أنا فحذفت الالف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك وقوله

وَلَسْتُ بآتِيه ولا أَسْتَطِيعُه * ولاكِ اسْقِنِى ان كانَ ماؤُكَ ذا فَضْلِ

انما أراد ولكن اسقنى فحذفت النون للضرورة وهو قبيح وشبهها بما يحذف من حروف اللين لالتقاء الساكنين للمشاكلة التى بين النون الساكنة وحرف العلة وقال ابن جنى حذف النون لالتقاء الساكنين البتة وهو مع ذلك أفصح من حذف نون من فى قوله

* غير الذى قد يقال م الكذب * من قبل أن أصل لكن المخففة لكن المشددة فحذفت احدى النونين تخفيفا فاذا ذهبت تحذف النون الثانية أيضا أجحفت بالكلمة قال الجوهرى لكن خفيفة وثقيلة حرف عطف للاستدراك والتحقيق يوجب بها بعد نفى الا أن الثقيلة تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفى والايجاب تقول ما جاءنى زيد لكن عمرا قد جاء وما تكلم زيد لكن عمرا قد تكلم والخفيفة لا تعمل لانها تقع على الاسماء والافعال وتقع أيضا بعد النفى اذا ابتدأت بما بعدها تقول جاءنى القوم لكن عمرو لم يجئ فترفع ولا يجوز أن تقول لكن عمرو وتسكت حتى تأتى بجملة تامة فأما ان كانت عاطفة اسما مفردا على اسم لم يجز أن تقع الا بعد نفى وتلزم الثانى مثل اعراب الاول تقول ما رأيت زيدا لكن عمرا وما جاءنى زيد لكن عمرو (لن) لن حرف ناصب للافعال وهو نفى لقولك سيفعل وأصلها عند الخليل لا أن فكثر استعمالها فحذفت الهمزة تخفيفا فالتقت ألف لا ونون أن وهما ساكنان فحذفت الالف من لا لسكونها وسكون النون بعدها فخلطت اللام بالنون وصار لهما بالامتزاج والتركيب الذى وقع فيهما حكم آخر يدلك على ذلك قول العرب زيدا لن أضرب فلو كان حكم لن المحذوفة الهمزة مبقى بعد حذفها وتركيب النون مع لام لا قبلها كما كان قبل الحذف والتركيب لما جاز لزيد أن يتقدم على أن لانه كان يكون فى التقدير من صلة أن المحذوفة الهمزة ولو كان من صلتها لما جاز تقدمه عليها على وجه فهذا يدلك أن الشيئين اذا خلطا حدث لهما حكم ومعنى لم يكن لهما قبل أن يمتزجا ألا ترى أن لولا مركبة من لو ولا ومعنى لو امتناع الشئ لامتناع غيره ومعنى لا النفى والنهى فلما ركبا معا حدث معنى آخر وهو امتناع الشئ لوقوع غيره فهذا فى أن بمنزلة قولنا كأن ومصحح له ومؤنس به وراد على سيبويه ما ألزمه الخليل من أنه لو كان الاصل لا أن لما جاز زيدا لن أضرب لامتناع جواز تقدم الصلة على الموصول وحجاج الخليل فى هذا ما قدمناذكره لان الحرفين حدث لهما بالتركيب نحو لم يكن لهما مع الانفراد الجوهرى لن حرف لنفى الاستقبال وتنصب به تقول لن يقوم زيد التهذيب قال النحويون لن تنصب المستقبل واختلفوا فى علة نصبه اياه فقال أبو اسحق النحوى روى عن الخليل فيه قولان أحدهما أنها نصبت كما نصبت أن وليس ما بعدها بصلة لها لان لن تفعل نفى

سيفعل فيقدم مابعدها عليها نحو قولك زيدا لن أضرب كما تقول زيدا لم أضرب وروى سيبويه عن بعض أصحاب الخليل أنه قال الاصل فى لن لاأن ولكن الحذف وقع استخفافا وزعم سيبويه أن هذا ليس بجيد ولو كان كذلك لم يجز زيدا لن أضرب وهذا جائز على مذهب سيبويه وجميع النحويين البصريين وحكى هشام عن الكسائى فى لن مثل هذا القول الشاذ عن الخليل ولم يأخذ به سيبويه ولا أصحابه وقال الليث زعم الخليل فى لن أنه لاأن فوصلت لكثرتها فى الكلام ألا ترى أنها تشبه فى المعنى لا ولكنها أوكد تقول لن يكرمك زيد معناه كأنه كان يطمع فى اكرامه فنفيت ذلك ووكدت النفى بلن فكانت أوجب من لا وقال الفراء الاصل فى لن ولم لا فابدلوا من ألف لا نونا وجحدوا بها المستقبل من الافعال ونصبوه بها وأبدلوا من ألف لا ميما وجحدوا بها المستقبل الذى تأويله المضى وجزموه بها قال أبو بكر وقال بعضهم فى قوله تعالى فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فلن يؤمنوا فابدلت الالف من النون الخفيفة قال وهذا خطأ لان لن فرع للا اذ كانت لا تجحد الماضى والمستقبل والدائم والاسماء وان لا تجحد الا المستقبل وحده (لهن) اللهنة ماتهديه للرجل اذا قدم من سفر واللهنة السلفة وهو الطعام الذى يتعلل به قبل الغداء وفى الصحاح هو ما يتعلل به الانسان قبل ادراك الطعام قال عطية الدبيرى

* طعامها اللهنة أو أقل *

وقد لهنتهم ولهنت لهم وسلفت لهم ويقال سلفت القوم أيضا وقد تلهنت تلهنا الجوهرى لهنته تلهينا فتلهن أى سلفته ويقال ألهنته اذا أهديت له شيأ عند قدومه من سفر وبنو لهان حى وهم اخوة همذان الجوهرى وقولهم لهنك بفتح اللام وكسر الهاء فكلمة تستعمل عند التوكيد وأصله لانك فابدلت الهمزة هاء كما قالوا فى إياك هياك وانما جاز أن يجمع بين اللام وان وكلاهما للتوكيد لانه لما أبدلت الهمزة هاء زال لفظ ان فصار كأنه شئ آخر قال الشاعر

لهنك من عبسية لوسيمة * على كاذب من وعدها ضوء صادق

اللام الاولى للتوكيد والثانية لام ان وأنشد الكسائى

وبى من تباريح الصبابة لوعة * قتيلة أشواقى وشوقى قتيلها

لهنك من عبسية لوسيمة * على هنوات كاذب من يقولها

وقال أراد لله انك من عبسية فحذف اللام الاولى من لله والالف من انك كما قال الآخر

* لاه ابن عمك والنوى تعدو * أراد لله ابن عمك أى والله والقول الاول أصح قال ابن برى ذكر

الجوهرى

قوله وبنو لهان حى كذا بالاصل والمحكم بلام مفتوحة أوله والذى فى التكملة وبنو ألهان بالفتح حى من العرب عن ابن دريد فان كانت الهمزة زائدة فهذا موضع ذكره وان كان فعلان فحرف الهاء اه كتبه مصححه

الجوهري أَهِنَّكَ في فصل أَهَنَ وليس منه لان اللام ليست باصل وانما هي لام الابتداء والهاء بدل من همزة ان وانما ذكره هنا لمجيئه على مثاله في اللفظ ومنه قول محمد بن مسلمة

أَلا يا سَنا بَرْقٍ عَلى قُلَلِ الحِمَى * لَهِنَّكَ من بَرْقٍ عَلَيَّ كَرِيمُ
لَمَعْتَ اقْتِذاءَ الطيرِ والقَوْمُ هُجَّعٌ * فهَيَّجْتَ أَسْقاماً وأَنتَ سَلِيمُ

واقْتِذاءُ الطائر هو أَن يفتح عينيه ثم يُغمِضهما اغماضة (لون) اللَّوْنُ هيئة كالسَّواد والحُمْرة ولَوَّنْتُه فتَلَوَّنَ ولَوْنُ كل شيء ما فصل بينه وبين غيره والجمع أَلوان وقد تَلَوَّنَ ولَوَّنَ ولَوَّنَه والأَلوان الضُّروبُ واللَّوْنُ النوع وفلان مُتَلَوِّنٌ اذا كان لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ واحد واللَّوْنُ الدَّقَلُ وهو ضرب من النخل قال الاخفش هو جماعة واحدتها اللِّينَة ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء ومنه قوله تعالى ما قَطَعْتُمْ من لِينَةٍ قال وتمرها سمين الحَجْوة ابن سيده الأَلْوانُ الدَّقَلُ واحدها لَوْنٌ واللِّينَةُ واللُّونَةُ كُلُّ ضرب من النخل ما لم يكن عجوة أَو بَرْنِيّاً قال الفراء كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللِّين واحدته لِينَةٌ وقيل هي الأَلْوانُ الواحدة لُونَةٌ فقيل لِينَةٌ بالياء لانكسار اللام قال ابن سيده والجمع لِينٌ ولُونٌ ولِيانٌ قال

تَسْأَلُني اللِّينَ وهَمِّي في اللِّينْ * واللِّينُ لا يَنْبُتُ الا في الطينْ

وقال امرؤ القيس

وسالِفَةٍ كسَحُوقِ اللِّيا * نِ أَضْرَمَ فيها الغَوِيُّ السُّعُرْ

قال ابن بري صوابه وسالفةٌ بالرفع وقبله

لها ذَنَبٌ مثلُ ذَيْلِ العَرُوسِ * تَسُدُّ به فَرْجَها من دُبُرْ

ورواه قوم من أَهل الكوفة كسَحُوقِ اللُّبانِ قال وهو غلط لان شجر اللُّبان الكُنْدُرُ لا يطول فيصير سَحُوقاً والسَّحُوق النخلة الطويلة واللَّيانُ بالفتح مصدر لَيِّنٍ بَيِّنِ اللِّينَةِ واللَّيانِ وقال الاصمعي في قول حميد الأَرْقط

حتى اذا أَغْسَتْ دُجَى الدُّجُونِ * وشُبِّهَ الأَلوانُ بالتَّلْوِينِ

يقال كيف تركتم النخل فيقال حين لَوَّنَ وذلك من حين أَخذ شيئاً من لَوْنه الذي يصير اليه فشبه أَلوانَ الظلام بعد المغرب يكون أَولاً أَصفر ثم يحمرّ ثم يسودّ بتلوين البُسْر يصفرّ ويحمرّ ثم يسودّ ولَوَّنَ البُسْرُ تَلْوِيناً اذا بدا فيه أَثَرُ النُّضْجِ وفي حديث جابر وغرمائه اجْعَلِ اللَّوْنَ على حِدَتِه قال ابن الاثير اللَّوْنُ نوع من النخل قيل هو الدَّقَلُ وقيل النخل كله ما خلا البَرْنِيَّ والعجوة تسميه أَهل المدينة

قوله وقد تلون ولون وكذلك الون كاسود أي تلون كما في التكملة اهـ مصححه

الألوان واحدته لينة وأصلها لونة فقلبت الواو ياء لكسرة اللام وفي حديث ابن عبد العزيز أنه كتب في صدقة التمر أن يؤخذ في البرني من البرني وفي اللون من اللون وقد تكرر في الحديث ولون اسم (لين) اللين ضد الخشونة يقال في فعل الشيء اللين لان الشيء يلين لينا وليانا وتلين وشيء لين ولين مخفف منه والجمع أليناء وفي الحديث يتلون كتاب الله لينا أي سهلا على ألسنتهم وروى لينا بالتخفيف لغة فيه وألانه هو ولينه وألينه صيره لينا ويقال ألنته وألينته على النقصان والتمام مثل أطلته وأطولته واستلانه عده لينا وفي المحكم رآه لينا وقيل وجده لينا على ما يغلب عليه في هذا النحو وفي حديث على عليه السلام في ذكر العلماء الاتقياء فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استخشن المترفون واستوحشوا مما أنس به الجاهلون وتلين له تملق والليان نعمة العيش وأنشد الازهري

بيضاء باكرها النعيم فصاغها * بلبانه فأدقها وأجلها

يقول أدق خصرها وأجل كفلها أي وفره والليان بالفتح المصدر من اللين وهو في ليان من العيش أي رخاء ونعيم وخفض وانه لذو ملينة أي لين الجانب ورجل هين لين وهين لين والعرب تقوله وحديث عثمان بن زائدة قال قالت جدة سفيان اسفيان

بني ان البر شيء هين * المفرش اللين والطعيم * ومنطق اذا نطقت لين

قال يأتون بالميم مع النون في القافية وأنشده أبو زيد

بني ان البر شيء هين * المفرش اللين والطعيم * ومنطق اذا نطقت لين

وقال الكميت هينون لينون في بيوتهم * سنخ التقى والفضائل الرتب

وقوم لينون وألينا انما هو جمع لين مشددا وهو فيعل لان فعلا لا يجمع على أفعلاء وحكى اللحياني انهم قوم ألينا قال وهو شاذ والليان بالكسر الملاينة ولاين الرجل ملاينة وليانا لان له وقول ابن عمر في حديثه خياركم ألاينكم مناكب في الصلاة هي جمع ألين وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع والليينة كالمسورة يتوسدها قال ابن سيده أرى ذلك للينها وتأرتها وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل توسد لينة واذا عرس عند الصبح نصب ساعده قال اللينة كالمسورة أو الرفادة سميت لينة للينها وقول الشاعر

قطعت على الدهر سوف وعله * ولان وزرنا وانتظرنا وأبشر

غد عله لليوم واليوم عله * لأمس فلا يقضى وليس بمنظر

أراد ألان فترك الهمز وقوله في التنزيل العزيز ما قطعتم من لينة قال كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحدته لينة وقال أبو اسحق هي الالوان الواحدة لونة فقيل لينة بالياء لانكسار اللام وحروف اللين الالف والياء والواو كانت حركة ماقبلها منها أو لم تكن فالذي حركة ماقبله منه كنار ودار وفيل وقيل وحول وغول والذي ليس حركة ماقبله منه انما هو في الياء والواو كبيت وثوب فأما الالف فلا يكون ماقبلها الا منها ولينة ماء لبني أسد احتفره سليمن بن داود عليهما السلام وذلك انه كان في بعض أسفاره فشكا جنده العطش فنظر الى سبطر فوجده يضحك فقال ما أضحكك فقال أضحكني أن العطش قد أضر بكم والماء تحت أقدامكم فاحتفر لينة حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي وقد يقال لها اللينة قال أبو منصور ولينة موضع بالبادية عن يسار المصعد في طريق مكة بحذاء الهبير ذكره زهير فقال * من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا * قال وبها ركايا عذبة حفرت في جبل رخو والله أعلم

((فصل الميم)) ((مأن)) المأن والمأنة الطفطفة والجمع مأنات ومؤن أيضا على فعول مثل بدرة وبدور على غير قياس وأنشد أبو زيد

اذا ما كنت مهدية فأهدى * من المأنات أو قطع السنام

وقيل هي شحمة لازقة بالصفاق من باطنه مطيفة به كله وقيل هي السرة وما حولها وقيل هي لحمة تحت السرة الى العانة وقيل المأنة من الفرس السرة وما حولها ومن البقر الطفطفة والمأنة شحمة قص الصدر وقيل هي باطن الكركرة قال سيبويه المأنة تحت الكركرة كذا قال تحت الكركرة ولم يقل ما تحت والجمع مأنات ومؤن وأنشد

يشبهن السفين وهن بخت * عراضات الاباهر والمؤون

ومأنه يمأنه مأنا أصاب مأنته وهو ما بين سرته وعانته وشرسوفه وقيل مأنة الصدر لحمة سمينة أسفل الصدر كأنها لحمة فضل قال وكذلك مأنة الطفطفة وجاء أمر ما مأنت له أي لم يشعر به وما مأنت مأنه عن ابن الاعرابي أي ما شعر به وأتاني أمر ما مأنت مأنه وما مأنت ماله ولا شأنت شأنه أي ما تهيأت له عن يعقوب وزعم أن اللام مبدلة من النون قال اللحياني أتاني ذلك وما مأنت مأنه أي ما علمت علمه وقال بعضهم ما انتبهت له ولا شعرت به ولا تهيأت له ولا أخذت أهبته ولا احتفلت به ويقال من ذلك ولا هوت هوأه ولا ربأت رباه ويقال هو يمأنه أي يعلمه الفراء أتاني وما مأنت مأنه أي لم أكترث له وقيل من غير أن تهيأت له ولا أعددت ولا عملت فيه وقال أعرابي من سليم أي ما علمت

بذلك والتَّمْئِنَةُ الاعْلام والمَئِنَّةُ العَلامة قال ابن برى قال الازهرى الميم فى مَئِنَّة زائدة لان وزنها مَفْعِلَة وأما الميم فى تَمْئِنَة فأَصْل لانها من مَأَنْتُ أى تهيأت فعلى هذا تكون التَّمْئِنَة التَّهْيِئَة وقال أبو زيد هذا أمر ما مَأَنْتُ له أى لم أشْعُر به أبو سعيد امْأَنْ مَأْنَكَ أى اعْمَلْ ما تُحْسِنُ ويقال أنا أَمْأَنُه أى أُحْسِنه وكذلك اشْأَنْ شَأْنَكَ وأنشد

اذا ما عَلِمْتُ الأَمْرَ أَقْرَرْتُ عِلْمَه * ولا أَدَّعِى ما لَسْتُ أَمْأَنُه جَهْلا

كَفَى بامْرِئٍ يومًا يقول بعِلْمِه * ويَسْكُتُ عما ليس يَعْلَمُه فَضْلا

الاصمعى ما مَأَنْتُ فى هذا الامر على وزن ما مَعَنْتُ أى رَوَّأْتُ والمَأْنَةُ القُوتُ مَأَنَ القومَ ومانَهم قام عليهم وقول الهُذَلِى

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْىُ أُمِّهِمْ * الينا ولكنْ وُدُّهُمْ مُتَمَائِنُ

معناه قديم وهو من قولهم جاءنى الامر وما مَأَنْتُ فيه مَأْنَةً أى ما طلبته ولا أطلْتُ التعبَ فيه والتفاؤه ما اذًا فى معنى الطُّول والبُعْد وهذا معنى القِدَم وقد روى مُتَمَاين بغير همز فهو حينئذ من المَيْنِ وهو الكذب ويروى مُتَيَامِن أى مائل الى اليمن الفراء أتانى وما مَأَنْتُ مَأْنَه أى من غير أن تَهَيَّأْتُ ولا أعْدَدْتُ ولا عَمِلْتُ فيه ونحو ذلك قال أبو منصور وهذا يدل على أن المؤنة فى الاصل مهموزة وقيل المَؤُونة فَعُولَة من مُنْتُه أَمُونُه مَوْنًا وهمزة مَؤُونة لانضمام واوها قال وهذا حسن وقال الليث المَائِنة اسم ما يُمَوَّنُ أى يُتَكَلَّف من المَؤُونة الجوهرى المَؤُونة تهمز ولا تهمز وهى فَعُولَة وقال الفراء هى مَفْعُلَة من الأَيْنِ وهو التعب والشدة ويقال هو مَفْعُلَة من الأَوْنِ وهو الخُرْجُ والعِدْل لانه ثِقْلٌ على الانسان قال الخليل ولو كان مَفْعُلَة لكان مَئِينَةً مثل مَعِيشَة قال وعند الاخفش يجوز أن تكون مَفْعُلَة ومَأَنْتُ القومَ أَمْأَنُهُم مَأْنًا اذا احتملت مَؤُونتهم ومن ترك الهمز قال مُنْتُهُم أَمُونُهم قال ابن برى ان جَعَلْتَ المَؤُونة من مانَهم يَمُونُهم لم تهمز وان جعلتها من مَأَنْتُ همزتها قال والذى نقله الجوهرى من مذهب الفراء أن مَؤُونة من الأَيْنِ وهو التعب والشدة صحيح الا أنه أسقط تمام الكلام وتمامه والمعنى أنه عظيم التعب فى الانفاق على من يَعُول وقوله ويقال هو مَفْعُلَة من الأَوْنِ وهو الخُرْجُ والعِدْل هو قول المازنى الا أنه غير بعض الكلام فأما الذى غيره فهو قوله ان الأَوْنَ الخُرْجُ وليس هو الخُرْجَ وانما قال والأَوْنانِ جانبا الخُرْج وهو الصحيح لان أَوْنَ الخرج جانبه وليس اياه وكذا ذكره الجوهرى أيضا فى فصل أون وقال المازنى لانها ثِقْل على الانسان يعنى المؤنة فغيره الجوهرى فقال لانه فذكر الضمير وأعاده على الخُرْج وأما الذى أسقطه فهو قوله بعده ويقال للأَتان اذا أَقْرَبَتْ وعَظُمَ بطنها قد أَوَّنَتْ واذا أكل الانسان

وامتلأ بطنه وانتفخت خاصرتاه قيل أَوْن تَأْوِيناً قال رؤبة * سِرًّا وقد أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُق * انقضى كلام المازنى قال ابن برى وأما قول الجوهرى قال الخليل لو كان مَفْعُلة لكان مَئِينة قال صوابه أن يقول لو كان مَفْـعُلة من الأَيْن دون الأَوْن لان قياسها من الأَيْن مَئِينَـة ومن الأَوْن مَؤُونة وعلى قياس مذهب الاخفش ان مَفْعُلة من الأَيْن مَؤُونة خلاف قول الخليل وأصلها على مذهب الاخفش مأْيُنة فنقلت حركة الياء الى الهمزة فصارت مَؤُوينة فانقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها قال وهذا مذهب الاخفش وانه لَمَئِنَّة من كذا أى خَلِيقٌ وما أَنْتُ فلانا تَمْئِنَةً أى أَعْلَمْتُه وأنشد الاصمعى للمرّار الفقعسى

فتهامَسُوا شيئاً فقالوا عَرِّسُوا * من غير تَمْئِنَةٍ لغير مُعَرَّس

أى من غير تعريف ولا هو فى موضع التعريس قال ابن برى الذى فى شعر المَرّار فتَنامَّوا أى تكلموا من النَّيم وهو الصوت قال وكذا رواه ابن حبيب وفسر ابن حبيب التَّمْئِنَة بالطمأنينة يقول عَرِّسُوا بغير موضع طُمَأْنينة وقيل يجوز أن يكون مَفْعِلة من المَئِنَّة التى هى الموضع المُخْلَق للنزول أى فى غير موضع تَعْرِيس ولا علامة تدلهم عليه وقال ابن الاعرابى تَمْئِنة تَهْيِئَة ولا فكر ولا نظر وقال ابن الاعرابى هو تَفْعِلَة من المَؤُونة التى هى القُوتُ وعلى ذلك استشهد بالقوت وقد ذكرنا أنه مَفْعِلة فهو على هذا ثنائى والمَئِنَّة العلامة وفى حديث ابن مسعود انَّ طُولَ الصلاة وقِصَرَ الخُطبة مَئِنَّة من فقه الرجل أى ان ذلك مما يعرف به فقه الرجل قال ابن الاثير وكلُّ شئ دلّ على شئ فهو مَئِنَّة له كالمَخْلَقة والمَجْدَرة قال ابن الاثير وحقيقتها أنها مَفْعِلة من معنى انّ التى للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما ضُمِّنَتْ حروفها دلالةً على أن معناها فيها قال ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما لكان قولا قال ومن أغرب ما قيل فيها ان الهمزة بدل من ظاء المَظِنَّة والميم فى ذلك كله زائدة قال الاصمعى سألنى شعبة عن هذا فقلت مَئِنَّة أى علامة لذلك وخَلِيقٌ لذلك قال الراجز

انَّ اكتحالاً بالنَّقِىِّ الابلَجِ * ونَظَراً فى الحاجب المُزَجَّجِ * مَئِنَّةٌ من الفِعال الاعْوَجِ

قال وهذا الحرف هكذا روى فى الحديث والشعر بتشديد النون قال وحقه عندى أن يقال مَئِينة مثال مَعِينة على فَعِيلة لان الميم أصلية الا أن يكون أصلُ هذا الحرف من غير هذا الباب فيكون مَئِنَّة مَفْعِلة من انَّ المكسورة المشددة كما يقال هو مَعْساة من كذا أى مَجْدَرة ومَظِنَّة وهو مبنى من عسى وكان أبو زيد يقول مَئِنَّة بالتاء أى مَخْلَقة لذلك ومَجْدَرة ومَحْراة ونحو ذلك وهو مَفْعِلة من

قوله وما أنت فلانا تمئنة كذا بضبط الاصل ما أنت بالتخفيف ومثله ضبط فى نسخة من الصحاح بشكل القلم وعليه فتمئنة مصدر جار على غير فعله اهـ

أنه يؤنه أنًّا اذا غلبه بالحجة وجعل أبو عبيد الميم فيه أصلية وهي ميم مفعلة قال ابن بري المئنة على قول الازهري كان يجب أن تذكر في فصل أنن وكذا قال أبو علي في التذكرة وفسره في الرجز الذي أنشده الجوهري * انّا كتحالا بالنقيّ الابلج * قال والنقي الثغر ومئنة مخلقة وقوله من الفعال الاعوج أي هو حرام لا ينبغي والمأن الخشبة في رأسها حديدة تثار بها الارض عن أبي عمرو وابن الاعرابي (متن) المتن من كل شيء ما صلب ظهره والجمع متون ومتان قال الحرث ابن حلزة

أنى اهتديت وكنت غير رجيلة * والقوم قد قطعوا متان السجسج

أراد متان السجاسج فوضع الواحد موضع الجمع وقد يجوز أن يريد متن السجسج فجمع على أنه جعل كل جزء منه متنا ومتن كل شيء ما ظهر منه ومتن المزادة وجهها البارز والمتن ما ارتفع من الارض واستوى وقيل ما ارتفع وصلب والجمع كالجمع أبو عمرو المتون جوانب الارض في اشراف ويقال متن الارض جلدها وقال أبو زيد طرقوا بينهم تطريقا ومتنوا بينهم تمتينا والتمتين أن يجعلوا بين الطرائق متنا من شعر واحدها متان ومتنوا بينهم جعلوا بين الطرائق متنا من شعر لئلا تخرقه أطراف الاعمدة والمتن والمتان ما بين كل عمودين والجمع متن والتمتين والتمتين والتمتان الخيط الذي يضرب به الفسطاط قال ابن بري التمتين على وزن تفعيل خيوط تشد بها أوصال الخيام ابن الاعرابي التمتين تضريب المظال والفساطيط بالخيوط يقال متنها تمتينا ويقال متن خباءك تمتينا أي أجد مد أطنابه قال وهذا غير معنى الاول وقال الخرمازي التمتين أن تقول لمن سابقك تقدمني الى موضع كذا وكذا ثم ألحقك فذلك التمتين يقال متن فلان لفلان كذا وكذا ذراعا ثم لحقه والمتن الظهر يذكر ويؤنث عن اللحياني والجمع متون وقيل المتن والمتنة لغتان يذكر ويؤنث المتنان مغصوبتان بينهما صلب الظهر معلوتان بعقب الجوهري المتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث وقيل المتنان والمتنتان جنبتا الظهر وجمعهما متون فتن ومتون كظهر وظهور ومتنة ومتون كتمنة ومؤن قال امرؤ القيس يصف الفرس في لغة من قال متنة

لها متنتان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

ومتنه متنا ضرب متنه التهذيب متنت الرجل متنا اذا ضربته ومتنه متنا اذا مده ومتن به متنا اذا مضى به يومه أجمع وهو يمتن به ومتن الرمح والسهم وسطهما وقيل هو من السهم ما دون الزافرة الى وسطه وقيل ما دون الريش الى وسطه والمتن الوتر ومتنه بالسوط متنا ضربه به منه أي موضع

قوله والتمتان الخيط ضبطه المجد بكسر التاء والصغاني بفتحها اهـ مصححه

كان وقيل ضربه به ضربا شديدا وجلده له متن أى صلابة وأكل وقوة ورجل متن قوى صلب وتر متين شديد وشئ متين صلب وقوله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين معناه ذو الاقتدار والشدة القراءة بالرفع والمتين صفة لقوله ذو القوة وهو الله تبارك وتقدس ومعنى ذو القوة المتين ذو الاقتدار الشديد والمتين فى صفة الله القوى قال ابن الاثير هو القوى الشديد الذى لا يلحقه فى أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب والمتانة الشدة والقوة فهو من حيث انه بالغ القدرة تامها قوى ومن حيث انه شديد القوة متين قال ابن سيده وقرئ المتين بالخفض على النعت للقوة لان تأنيث القوة كتأنيث الموعظة من قوله تعالى فمن جاءه موعظة أى وعظ والقوة اقتدار والمتين من كل شئ القوى ومتن الشئ بالضم متانة فهو متين أى صلب قال ابن سيده وقد متن متانة ومتنه هو والمماتنة المباعدة فى الغاية وسير مماتن بعيد وسار سيرا مماتنا أى بعيدا وفى الصحاح أى شديدا ومتن به متنا سار به يومه أجمع وفى الحديث متن بالناس يوم كذا أى سار بهم يومه أجمع ومتن فى الارض اذا ذهب وتمتين القوس بالعقب والسقاء بالرب شده واصلاحه بذلك ومتن أنثى الدابة والشاة يمتنها متنا شق الصفن عنهما فسلهما بعروقهما وخص أبو عبيد به التيس الجوهرى ومتنت الكبش شققت صفنه واستخرجت بيضته بعروقها أبو زيد اذا شققت الصفن وهو جلدة الخصيتين فأخرجتهما بعروقهما فذلك المتن وهو ممتون ورواه شمر الصفن ورواه ابن جبلة الصفن والمتن أن ترض خصيا الكبش حتى تسترخيا وماتن الرجل فعل به مثل ما يفعل به وهى المطاولة والمماطلة وماتنه ماطله الاموى متنته بالامر متنا بالتاء أى غتته به غتا قال شمر لم أسمع متنته بهذا المعنى لغير الاموى قال أبو منصور أظنه متنته متنا بالتاء لا بالتاء مأخوذ من الشئ المتين وهو القوى الشديد ومن المماتنة فى السير ويقال ماتن فلان فلانا اذا عارضه فى جدل أو خصومة قال ابن برى والمماتنة والمتان هو أن تباقيه فى الجرى والعطية وقال الطرماح

أبو الشقائم الانبعانى * ومثلى ذو العلالة والمتان

ومتن بالمكان متونا أقام ومتن المرأة نكحها والله أعلم

(مثن) المثانة مستقر البول وموضعه من الرجل والمرأة معروفة ومثن بالكسر مثنا فهو مثن وأمثن والانثى مثناء اشتكى مثانته ومثن مثنا فهو ممثون ومثين كذلك وفى حديث عمار بن ياسر أنه صلى فى تبان فقال انى ممثون قال الكسائى وغيره الممثون الذى يشتكى مثانته وهى العضو الذى يجتمع فيه البول داخل الجوف يقال منه رجل مثن وممثون فاذا كان لا يمسك بوله فهو أمثن ومثن الرجل بالكسر فهو أمثن بين المثن

اذا كان لا يستمسك بوله قال ابن برى يقال فى فعله مَتِنَ ومُتِنَ فمن قال مَتِنَ فالاسم منه مَتِنٌ ومن قال مُتِنَ فالاسم منه مَمْتُون ابن سيده المَتَنُ وجع المَثانة وهو أيضا أن لا يستمسك البول فيها أبو زيد الأَمْتَنُ الذى لا يستمسك بوله فى مَثانته والمرأة مَثْناء ممدود ابن الاعرابى يقال لمَهْبِل المرأة المَحْمِل والمُسْتَوْدَعُ وهو المَثانة أيضا وأنشد

وحامِلةٍ مَحْمولةٍ مُسْتَكِنَّةٍ * لها كُلُّ حافٍ فى البلاد وناعِل

يعنى المَثانة التى هى المُسْتَوْدَع قال الازهرى هذا لفظه قال والمَثانة عند عوام الناس موضع البول وهى عنده موضع الولد من الانثى والمَتِنُ الذى يَحْبِسُ بولَه وقالت امرأة من العرب لزوجها انك لمَتِنٌ خبيث قيل لها وما المَتِنُ قالت الذى يجامع عند السحر عند اجتماع البول فى مَثانته قال والأَمْتَنُ مثل المَتِنِ فى حَبْس البول أبو بكر الانبارى المَثْناءُ بالمد المرأة اذا اشتكت مَثانتها ومَثَنه يَمْثُنه بالضم مَثْنًا ومُثُونًا أصاب مَثانته الازهرى ومَتَنه بالأَمر مَتْنًا غَتَّه به غَتًّا قال شمر لم أسمع مَتَنْتُه بهذا المعنى لغير الأُمَوى قال الازهرى أظنه مَتَنْتُه مَتْنًا بالتاء لا بالثاء مأخوذ من المَتِين وقد تقدم فى ترجمة متن والله أعلم ﴿مجن﴾ مَجَنَ الشىءُ يَمْجُنُ مُجُونًا اذا صَلُبَ وغَلُظَ ومنه اشتقاق الماجِن لصلابة وجهه وقلة استحيائه والمِجَنُّ التُّرْسُ منه على ما ذهب اليه سيبويه من أن وزنه فِعَلٌّ وقد ذكر فى ترجمة جنن وورد ذكر المِجَنِّ والمِجانّ فى الحديث وهو التُّرْس والتُّرَسة والميم زائدة لانه من الجُنّة السُّتْرة التهذيب الماجِنُ والماجِنةُ معروفان والمَجانةُ أن لا يُبالى ما صَنَع وما قيل له وفى حديث عائشة تمثَّلَتْ بشعر لبيد * يَتَحَدَّثُون مَخانةً ومَلاذةً * المَخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة قال وذكره أبو موسى فى الجيم من المُجُون فتكون الميم أصلية والله أعلم والماجِنُ عند العرب الذى يرتكب المَقابح المُرْدية والفضائح المُخْزية ولا يَمُضُّه عَذْلُ عاذله ولا تَقْريعُ من يُقَرِّعُه والمَجْنُ خَلْطُ الجِدّ بالهزل يقال قد مَجَنْتَ فاسْكُتْ وكذلك المَسْنُ هو المُجُون أيضا وقد مَسَنَ والمُجُون أن لا يبالى الانسانُ بما صنع ابن سيده الماجِنُ من الرجال الذى لا يبالى بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلظ الوجه والصلابة قال ابن دريد أحسبه دخيلا والجمع مُجّانٌ مَجَنَ بالفتح يَمْجُنُ مُجُونًا ومَجانةً ومُجْنًا حكى الاخيرة سيبويه قال وقالوا المُجْنُ كما قالوا الشُّغْلُ وهو ماجِنٌ قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول لخادم له كان يَعْذِلُه كثيرا وهو لا يَرِيعُ الى قوله أراك قد مَجَنْتَ على الكلام أراد أنه مَرَنَ عليه لا يَعْبأ به ومثله مَرَدَ على الكلام وفى التنزيل العزيز مَرَدُوا على النفاق الليث المَجّانُ عطية الشىء بلا مِنّة ولا ثمن قال أبو العباس سمعت ابن الاعرابى يقول المَجّانُ عند

قوله ومثنه يمثنه بالضم نقل الصغانى عن أبى عبيد الكسر أيضا اه مصححه

العرب

العرب الباطل وقالوا ما مَجْنٌ قال الازهرى العرب تقول تمر مَجّانٌ وماء مَجّان يُريدون أنه كثير كاف قال واستطعمنى أعرابى تمرا فاطعمته كُتْلةً واعتذرت اليه من قلته فقال هذا والله مَجّانٌ أى كثير كاف وقولهم أخذه مَجّانا أى بلا بدل وهو فَعّال لانه ينصرف ومَجَنّةُ على أميال من مكة قال ابن جنى يحتمل أن يكون من مَجَنَ وأن يكون من جَنَّ وهو الاسبق وقد ذكر ذلك فى ترجمة جنن أيضا وفى حديث بلال

وهل أرِدَنْ يوما مياه مَجَنّة * وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيلُ

قال ابن الاثير مَجَنّة موضع باسفل مكة على أميال وكان يُقام بها للعرب سُوق قال وبعضهم يكسر ميمها والفتح أكثر وهى زائدة والمَاجِنُ من النوق التى ينْزُو عليها غيرُ واحد من الفُحولة فلا تكاد تَلْقَح وطريق مُمْجِنٌ أى ممدود والمِجَنّة المدقّة تذكر فى وجن ان شاء الله عز وجل (مجشن) ذكر ابن سيده فى الرباعى ما صورته المَاجُشُون اسم رجل حكاه ثعلب وابنُ المَاجُشُون الفقيه المعروفُ منه والله أعلم (محن) المِحْنة الخبرة وقد امْتَحَنه وامْتَحَن القولَ نظر فيه ودبّره التهذيب ان عُتْبة بن عَبْدٍ السُّلَمى وكان من أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القَتْلَى ثلاثة رجل مؤمن جاهَدَ بنفسه وماله فى سبيل الله حتى اذا لقى العَدُوَّ قاتَلَهم حتى يُقْتَل فذلك الشهيد المُمْتَحَن فى جنة الله تحت عرشه لا يَفْضُله النبيون الا بدرجة النبوة قال شمر قوله فذلك الشهيد المُمْتَحَن هو المصفَّى المُهَذَّب المُخَلَّص من مَحَنْتُ الفضةَ اذا صفيتها وخلصتها بالنار وروى عن مجاهد فى قوله تعالى أولئك الذين امْتَحَنَ اللهُ قلوبَهم قال خَلَّصَ الله قلوبَهم وقال أبو عبيدة امتحن الله قلوبهم صفّاها وهذّبها وقال غيره المُمْتَحَن المُوَطَّأُ المُذَلَّلُ وقيل معنى قوله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى شرح الله قلوبهم كأن معناه وسّع الله قلوبَهم للتقوى ومَحَنْتُه وامْتَحَنْتُه بمنزلة خَبَرْتُه واختبرته وبَلَوْته وابْتَلَيته وأصل المَحْنِ الضَّرْبُ بالسَّوط وامْتَحَنْتُ الذهب والفضة اذا أذبتهما لتختبرهما حتى خَلَّصْتَ الذهب والفضة والاسم المِحْنة والمَحْنُ العطية وأتيت فلانا فما مَحَنَنى شيأ أى ما أعطانى والمِحْنَةُ واحدةُ المِحَن التى يُمْتَحن بها الانسانُ من بلية نستجير بكرم الله منها وفى حديث الشَّعْبى المِحْنة بدعة هى أن يأخذ السلطانُ الرجلَ فيَمْتَحِنُه ويقول فعلت كذا وفعلت كذا فلا يزال به حتى يقول مالم يفعله أو ما لا يجوز قوله يعنى أن هذا القول بدعة وقول مُلَيح الهُذَلى

وحُبُّ ليلى ولا تَخْشَى مَحُونَتَه * صَدْعٌ لنفسك مما ليس يَنْتَقِدُ

قوله فى جنة الله تحت عرشه الذى فى نسخة التهذيب فى خيمة الله الخ اه مصححه

قال ابن جنى مخونته عاره وتباعته يجوز أن يكون مشتقا من المحنة لان العار من أشد المحن ويجوز أن يكون مفعلة من الحين وذلك أن العار كالقتل أو أشد الليث المحنة معنى الكلام الذى يمتحن به ليعرف بكلامه ضمير قلبه تقول امتحنته وامتحنت الكلمة أى نظرت الى ما يصير اليه صيورها والمحن النكاح الشديد يقال محنها ومخنها ومسحها اذا نكحها ومحنه عشرين سوطا ضربه ومحن السوط لينه المفضل محنت الثوب محنا اذا لبسته حتى تخلقه ابن الاعرابى محنته بالشد والعدو وهو التليين بالطرد والممتحن والممعص واحد أبو سعيد محنت الاديم محنا اذا مددته حتى توسعه ابن الاعرابى المحن اللين من كل شئ ومحنت البئر محنا اذا أخرجت ترابها وطينها الازهرى عن الفراء يقال محنته ومخنته بالحاء والخاء ومحجته ونقحته ونقغته وجلهته وجشنته ومشنته وعرشته وحسفته وحسلته وخسلته ولحته كله بمعنى قشرته وجلد ممحن مقشور والله أعلم (مخن) المخن والمخن والمخن كله الطويل قال

لما رآه جسرا مخنا * أقصر عن حسنائه وارنعنا

وقد مخن مخنا ومخونا الليث رجل مخن وامرأة مخنة الى القصر ماهو وفيه زهو وخفة قال أبو منصور وما علمت أحدا قال فى المخن انه الى القصر ماهو غير الليث وقد روى أبو عبيد عن الاصمعى فى باب الطوال من الناس ومنهم المخن واليمخور والمتماحل وروى عن ابن الاعرابى أنه قال المخن الطول والمخن أيضا البكاء والمخن نزح البئر وأنشد غيره

قد أمر القاضى بأمر عدل * أن تمخنوها بثمانى أدل

والمخنة الفناء قال

ووطئت معتلبا مخنتنا * والغدر منك علامة العبد

ومخن المرأة مخنا نكحها والمخن النزع من البئر ومخن الشئ مخنا كمخجه قال

قد أمر القاضى بأمر عدل * أن تمخنوها بثمانى أدل

ومخن الاديم قشره وفى المحكم مخن الاديم والسوط دلكه ومرنه والحاء المهملة فيه لغة وطريق ممخن وطئ حتى سهل وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها تمثلت بشعر لبيد

* يتحدثون مخانة وملاذة * قال المخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة قال وذكره أبو موسى فى الجيم من المجون فتكون الميم أصلية وقد تقدم (مدن) مدن بالمكان أقام به فعل ممات ومنه المدينة وهى فعيلة وتجمع على مدائن بالهمز ومدن ومدن بالتخفيف والتثقيل وفيه قول

آخر أنه مَفْعِلَة من دِنْتُ أى مُلِكْتُ قال ابن برى لو كانت الميم فى مدينة زائدة لم يجز جمعها على مُدُن وفلان مَدَّنَ المَدائن كما يقال مَصَّرَ الامصار قال وسئل أبو على الفَسَوِىُّ عن همزة مدائن فقال فيه قولان من جعله فَعِيلَة من قولك مَدَنَ بالمكان أى أقام به همزه ومن جعله مَفْعِلَة من قولك دِينَ أى مُلِكَ لم يهمزه كما لا يهمز معايش والمَدِينَةُ الحِصْنُ يُبْنَى فى أُصْطُمَّةِ الارض مشتق من ذلك وكل أرض يُبْنَى بها حِصْنٌ فى أُصْطُمَّتِها فهى مدينة والنسبة اليها مَدِينِىّ والجمع مَدائِنُ ومُدُنٌ قال ابن سيده ومن هنا حكم أبو الحسن فيما حكاه الفارسى أن مَدِينَة فَعِيلَة الفراء وغيره المدينة فَعِيلَة تهمز فى الفعائل لان الياء زائدة ولا تهمز ياء المعايش لان الياء أصلية والمدينة اسم مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة غلبت عليها تفخيما لها شرفها الله وصانها واذا نسبت الى المدينة فالرجل والثوب مَدَنِىٌّ والطير ونحوه مَدِينِىّ لا يقال غير ذلك قال سيبويه فأما قولهم مَدائِنِىّ فانهم جعلوا هذا البناء اسما للبلد وحمامةٌ مَدِينِيَّةٌ وجارية مَدِينِيَّةٌ ويقال للرجل العالم بالامر الفَطِنِ هو ابن بَجْدَتِها وابن مَدِينَتِها وابن بَلْدَتِها وابن بُعْثُطِها وابن سُرْسُورِها قال الاخطل

رَبَتْ ورَبا فى كَرْمِها ابنُ مَدِينَةٍ * يَظَلُّ على مِسْحاتِه يَتَرَكَّلُ

ابنُ مَدِينَةٍ أى العالم بأمرها ويقال للأَمَة مَدِينَة أى مملوكة والميم ميم مَفْعُول وذكر الاحول أنه يقال للأَمة ابنُ مَدِينة وأنشد بيت الاخطل قال وكذلك قال ابن الاعرابى ابنُ مَدِينة ابنُ أمة قال ابن خالويه يقال للعبد مَدِينٌ وللامة مَدِينة وقد فسر قوله تعالى انا لَمَدِينُونَ أى مملوكون بعد الموت والذى قاله أهل التفسير لمَجْزِيُّونَ ومَدَنَ الرجلُ اذا أتى المدينة قال أبو منصور هذا يدل على أن الميم أصلية قال وقال بعض من لا يوثق بعلمه مَدَنَ بالمكان أى أقام به قال ولا أدرى ما صحته واذا نسبت الى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام قلت مَدَنِىٌّ والى مدينة المنصور مَدِينِىّ والى مدائن كسرى مَدائِنِىٌّ للفرق بين النسب لئلا يختلط ومَدْيَنُ اسم أعجمى وان اشتققته من العربية فالياء زائدة وقد يكون مَفْعَلًا وهو أظهر ومَدْيَنُ اسم قرية شعيب على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام والنسب اليها مَدْيَنِىٌّ والمَدانُ صنم وبنو المَدانِ بَطْنٌ على أن الميم فى المَدانِ قد تكون زائدة وفى الحديث ذِكْرُ مَدانَ بفتح الميم له ذكر فى غزوة زيد بن حارثة بنى جُذام ويقال له فَيْفاءُ مَدانَ قال وهو واد فى بلاد قضاعة (مذن) النهاية فى حديث رافع بن خَدِيج كنا نُكْرِى الأرض بما على المَاذِيانات والسواقى قال هى جمع مَاذِيانٍ وهو النهر الكبير قال وليست بعربية وهى سَوادِيَّة وتكرر فى الحديث مفردا ومجموعا والله أعلم (مرن) مَرَنَ يَمْرُنُ مَرانةً ومُرُونةً وهو

ابنٌ في صلابة ومَرَّنْتُه ألَنْتُه وصَلَّبْته ومَرَنَ الشئ يَمْرُنُ مُرُونًا اذا استمرّ وهو ليِّنٌ في صَلابة ومَرَنَتْ يَدُ فلان على العمل أي صَلُبَتْ واستَمَرَّتْ والمَرَانَةُ اللين والتَّمْرِينُ التَّلْيين ومَرَنَ الشئ يَمْرُنُ مُرُونًا اذا لانَ مثل جَرَنَ ورُمْحٌ مارِنٌ صُلْبٌ لَيِّنٌ وكذلك الثوبُ والمُرَّانُ بالضم وهو فُعّالٌ الرماحُ الصُّلْبةُ اللَّدْنَةُ واحدتها مُرَّانة وقال أبو عبيد المُرَّانُ نبات الرماح قال ابن سيده ولا أدري ما عَنَى به المصدرَ أم الجوهرَ النابت ابن الاعرابي سُمِّي جماعةُ القَنا المُرَّانَ للينه ولذلك يقال قَناةٌ لَدْنَةٌ ورجل مُمَرَّنُ الوجه أسيلُه ومَرَنَ وَجْهُ الرجل على هذا الامر وانه لَمُمَرَّنُ الوجه أي صُلْبُ الوجه قال رؤبة

* لِزازُ خَصْمٍ مَعِلٍ مُمَرَّنِ * قال ابن بري صوابه مَعِكٍ بالكاف يقال رجل مَعِكٌ أي مماطل وبعده

أَلْيَسَ مَلْوِيِّ المَلاوِي مِثْفَنِ * والمصدر المُرُونة ومَرَدَ فلانٌ على الكلام ومَرَنَ اذا استمرّ فلم يَنْجَعْ فيه ومَرَنَ على الشئ يَمْرُنُ مُرُونًا ومَرانةً تَعَوَّده واستمرّ عليه ابن سيده مَرَنَ على كذا يَمْرُنُ مُرُونةً ومُرُونًا دَرِبَ قال

قد أَكْنَبَتْ يَداكَ بَعْدَ لِينِ * وبعدَ دُهْنِ البانِ والمَضْنُونِ * وهَمَّتا بالصَّبْرِ والمُرُونِ

ومَرَّنه عليه فتَمَرَّنَ دَرَّبه فتَدَرَّبَ ولا أدري أيُّ مَنْ مَرَنَ الجِلْدَ هو أي أيُّ الوَرَى هُوَ والمَرْنُ الأديمُ المُلَيَّنُ المَدْلوكُ ومَرَنْتُ الجلدَ أَمْرُنه مَرْنًا ومَرَّنْته تمرينا وقد مَرَنَ الجلدُ أي لانَ وأمْرَنْتُ الرجلَ بالقول حتى مَرَنَ أي لانَ وقد مَرَّنوه أي لَيَّنوه والمَرْنُ ضرب من الثياب قال ابن الاعرابي هي ثيابٌ قُوهِيَّة وأنشد للنمر

خفيفاتُ الشُّخُوصِ وهُنَّ خُوصٌ * كأنَّ جُلودَهُنَّ ثيابُ مَرْنِ

وقال الجوهري المَرْنُ الفِراءُ في قول الغر * كأنَّ جُلودَهُنَّ ثيابُ مَرْنِ * ومَرَنَ به الارضَ مَرْنًا ومَرَّنَها ضرب بها به ومازالَ ذلكَ مَرْنَكَ أي دأْبَكَ قال أبو عبيد يقال مازال ذلكَ دِينَكَ ودأْبَكَ ومَرْنَكَ ودَيْدَنَكَ أي عادَتَكَ والقومُ على مَرْنٍ واحدٍ على خُلُقٍ مستوٍ واستَوَتْ أخلاقُهم قال ابن جني المَرْنُ مصدرٌ كالحَلِف والكَذِب والفعلُ منه مَرَنَ على الشئ اذا أَلِفَه فدَرِبَ فيه ولانَ له واذا قال لأَضْرِبَنَّ فلانا ولأَقْتُلَنَّه قلت أنت أو مَرْنًا ما أُخْرَى أي عسى أن يكون غير ما تقول أو يكون أجرَ أله عليك الجوهري والمَرِنُ بكسر الراء الحالُ والخُلُقُ يقال مازال ذلكَ مَرِنِي أي حالي والمارِنُ الانف وقيل طَرَفه وقيل المارِنُ مالانَ من الانف وقيل مالانَ من الانف مُنْحَدِرًا عن العظم وفَضَلَ عن القصبة ومالانَ من الرُّمْح قال عُبَيْدٌ يذكر ناقته

هاتيكَ تَحْمِلُني وأبيضَ صارِمًا * ومُذَرَّبًا في مارِنٍ مَخْمُوسِ

ومَرْنا الأنف جانباه قال رؤبة * لم يُدَمِّ مَرْنَيه خشاشُ الزَّمّ * أراد زَمَّ الخشاش فقلب ويجوز أن يكون خشاشُ ذى الزم فحذف وفى حديث النخعى فى المارِن الدية المارِنُ من الأنف مادون القصبة والمارِنان المنخران ومارَنَت الناقةُ مُمارَنةً ومِراناً وهى مُمارِنٌ ظهر لهم أنها قد لَقِحَت ولم يكن بها لقاحٌ وقيل هى التى يُكثر الفحلُ ضرابها ثم لا تلقح وقيل هى التى لا تلقح حتى يُكَرَّر عليها الفحل وناقةٌ مِمْرانٌ اذا كانت لا تلقح ومَرَنَ البعيرَ والناقةَ يَمْرُنهما مَرْناً دَهَنَ أسفل خُفِّهما بدُهْنٍ من حَفًى به والتَّمْرِين أن يَحْفَى الدابةُ فيَرِقَّ حافرُه فتَدْهَنَه بدُهْنٍ أو تَطْليه بأخثاء البقر وهى حارّةٌ وقال ابن مقبل يصف باطن مَنْسِم البعير

فرخنا نَرَى كلَّ أيديهما * سريحاً تَخَدَّمُ بعدَ المُرُون

وقال أبو الهيثم المَرْنُ العَمَلُ بما يَمْرُنها وهو أن يَدْهَنَ خُفَّها بالوَدَك وقال ابن حبيب المَرْنُ الحَفاءُ وجمعه أَمْرانٌ قال جرير

رَفَعْتُ مائِرَةَ الدُّفُوف أَمَلَّها * طُولُ الوَجيف على وَجَى الأَمْران

وناقةٌ مُمارِنٌ ذَلُولٌ مَرْكوبة قال الجوهرى والمُمارِنُ من النوق مثل المُماجِن يقال مارَنَت الناقةُ اذا ضُرِبَتْ فلم تلقح والمَرْنُ عَصَبُ باطن العَضُدَين من البعير وجمعه أَمْرانٌ وأنشد أبو عبيد قول الجعدى

فأَدَلَّ العَيْرُ حتى خِلْتُه * قَفَصَ الأَمْران يَعْدُو فى شَكَل
قال صحبى إذ رأوه مقبلا * ما تراه شأنه قلتُ أَدَلّ

قال أدلّ من الادلال وأنشد غيره لطلق بن عدى * نَهْدُ التَّليل سالمُ الأَمْرانِ * الجوهرى أَمْرانُ الذراع عَصَبٌ يكون فيها وقول ابن مقبل

يا دار سلمى خلاءً لا أُكَلِّفُها * الا المَرانةَ حتى تَعْرِفَ الدِّينا

قال الفارسى المَرانةُ اسم ناقته وهو أجود ما فُسِّرَ به وقيل هو موضع وقيل هى هَضْبةٌ من هضبات بنى عجلان يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب الى موضع آخر وقال الاصمعى المرانة اسم ناقة كانت هادية بالطريق وقال الدِّينُ العَهْدُ والأَمْرُ الذى كانت تعهده ويقال المَرانة السُّكوتُ الذى مَرَنَتْ عليه الدار وقيل المرانة مَعْرِفتها قال الجوهرى أراد المُرُونَ والعادةَ أى بكثرة وقوفى وسلامى عليها التعرفَ طاعتى لها ومَرّانُ شَنُوأةَ موضع باليمن وبنو مَرِينا الذين

ذكرهم امرؤ القيس فقال

فلو فى يوم معركة أصيبوا * ولكن فى ديار بنى مَرِينا

هم قوم من أهل الحيرة من العِباد وليس مَرِينا بكلمة عربية وأبو مَرِينا ضرب من السمك ومُرَيْنة اسم موضع قال الزارى * تعاطى كأنا من مُرَيْنة أسودا * والمرانة موضع لبنى عقيل قال لبيد

لمن طلل تضمنه أُثال * فشرجة فالمرانة فالحبال

وهو فى الصحاح مَرّانة وأنشد بيت لبيد ابن الاعرابى يوم مُرَّنٍ اذا كان ذا كسوة وخِلَع ويوم مَرْنٍ اذا كان ذا فرار من العدو ومَرّان بالفتح موضع على ليلتين من مكة شرفها الله تعالى على طريق البصرة وبه قبر تميم بن مُرّ قال جرير

انى اذا الشاعر المغرور حَرَّبنى * جار لقبر على مَرّان مرموس

أى أذُبُّ عنه الشعراء وقوله حَرَّبنى أغضبنى يقول تميم بن مُرّ جارى الذى أعتزّ به فتميم كلها تحمينى فلا أبالى بمن يُغضبنى من الشعراء الفخرى بتميم وأما قول منصور * قبر مررت به على مَرّان * فانما يعنى قبر عمرو بن عُبيد قال خلاد الأرقط حدثنى زميل عمرو بن عُبيد قال سمعته فى الليلة التى مات فيها يقول اللهم انك تعلم أنه لم يَعرِض لى أمران قط أحدهما لك فيه رضا والآخر لى فيه هوى الا قدمت رضاك على هواى فاغفر لى ومر أبو جعفر المنصور على قبره بمرّان وهو موضع على أميال من مكة على طريق البصرة فقال

صلى الاله عليك من متوسد * قبرا مررت به على مَرّان

قبرا تضمن مؤمنا متخشعا * عبد الاله ودان بالقرآن

فاذا الرجال تنازعوا فى شبهة * فصل الخطاب بحكمة وبيان

فلو ان هذا الدهر أبقى مؤمنا * أبقى لنا عمرا أبا عثمان

قال ويروى صلى الاله على شخص تضمنه * قبر مررت به على مَرّان

(مرجن) التهذيب فى الرباعى فى التنزيل العزيز يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال المفسرون المرجان صغار اللؤلؤ واللؤلؤ اسم جامع للحب الذى يخرج من الصدفة والمرجان أشد بياضا ولذلك خص الياقوت والمرجان فشبه الحور العين بهما قال أبو الهيثم اختلفوا فى المرجان فقال بعضهم هو البُسَّذ وهو جوهر أحمر يقال ان الجن تلقيه فى البحر ويبت الاخطل حجة للقول الاول

كأنما القطر مرجان تساقطه * اذا علا الزوق والمتنين والكفلا

قوله فشرجة فالحبال كذا بالاصل وهو ما صوّب به المجد تبعا للصغانى وقال الرواية فالحبال بكسر المهملة وبالباء الموحدة وشرجة بالشين المعجمة والجيم وقول الجوهرى والخيال أرض لبنى تغلب صحيح والكلام فى رواية البيت اه مصححه

(مرزبان) في الحديث أتيتُ الحيرة فرأيتهم يسجدون لمَرْزُبانٍ لهم قال هو بضم الزاى أحد مَرازبة الفُرْس وهو الفارس الشجاع المُقَدَّم على القوم دون المَلِك وهو مُعَرَّب (مرفن) ذكر في الرباعي من حرف الراء المُرْفَئِنُّ الساكن بعد النفار (مزن) المَزْنُ الاسراع في طلب الحاجة مَزَنَ يَمْزُنُ مَزْنًا ومُزُونًا وتَمَزَّنَ مضى لوجهه وذهب ويقال هذا يوم مَزْنٍ اذا كان يوم فرار من العدو التهذيب قُطْربٌ التَّمَزُّنُ التَّظَرُّف وأنشد

بعد ارْقِداد العَزَبِ الجُوحِ * في الجهل والتَّمَزُّنِ الرَّبِيحِ

قال أبو منصور التَّمَزُّن عندي ههنا تفعُّل من مَزَن في الارض اذا ذهب فيها كما يقال فلان شاطرٌ وفلان عَيَّارٌ قال رؤبة

وكن بعدَ الضَّرْحِ والتَّمَزُّنِ * يَنْقَعْنَ بالعَذْبِ مُشاشَ السِّنْسِنِ

قال هو من المُزُون وهو البعد وتَمَزَّنَ على أصحابه تَفَضَّلَ وأظهر أكثر مما عنده وقيل التَّمَزُّن أن ترى لنفسك فضلا على غيرك ولست هناك قال رَكَّاضٌ الدُّبَيْرِيّ

يا عَزْوُ ان تَكْذِبْ عليَّ تَمَزُّنًا * بما لم يَكُنْ فاكْذِبْ فلستُ بكاذبِ

قال المبرد مَزَّنْتُ الرجل تَمْزِينًا اذا قَرَّظْتَه من ورائه عند خليفة أو والٍ ومَزَنَه مَزْنًا مدحه والمُزْن السحاب عامة وقيل السحاب ذو الماء واحدته مُزْنة وقيل المُزْنة السحابة البيضاء والجمع مُزْنٌ والبَرَدُ حَبُّ المُزْنِ وتكرر في الحديث ذكر المزن قال ابن الاثير المُزْنُ وهو الغيم والسحاب واحدته مُزْنة ومُزَيْنة تصغير مُزْنة وهي السحابة البيضاء قال ويكون تصغير مَزْنة يقال مَزَنَ في الارض مَزْنةً واحدة أي سار عُقْبَةً واحدة وما أحسن مُزْنَتَه وهو الاسم مثل خُشْوة وحَسْوة والمُزْنة المَطْرة قال أوس بن حجر ألم تر أن الله أنزل مُزْنَةً * وعُفْرُ الظباء في الكِناس تَقَمَّعُ

وابن مُزْنة الهلال حكى ذلك عن ثعلب وأنشد الجوهري لعمرو بن قَمِيئة

كأنَّ ابنَ مُزْنَتِها جانحًا * فَسِيطٌ لَدَى الأُفْقِ من خِنْصِرِ

ومُزْنُ اسم امرأة وهو من ذلك والمازِنُ بيضُ النمل وأنشد

وترى الذين على مَراسنِهم * يوم الهياج كمازِنِ الجَثْلِ

ومازِنُ ومُزَيْنةُ حَيَّان وقيل مازِنٌ أبو قبيلة من تميم وهو مازِنُ بن مالك بن عمرو بن تميم ومازِنُ في بني صَعْصَعَة بن معوية ومازِنٌ في بني شيبان وقولهم مازِ رأسَكَ والسيفَ انما هو ترخيم مازن اسم رجل لانه لو كان صفة لم يجز ترخيمه وكان قد قتله بُجَيْرٌ وقال له هذا القول ثم كثر استعمالهم له فقالوه لكل

قوله المزن الاسراع الخ زاد الصغاني ومزن حزونا اذا أضاء وجهه ومزن القربة ومزنها مخففا ومثقلا ملأها وقال الفراء يقال مازال على هذا المزن بالتحريك يعني الطريقة والحال وليس بتصحيف المرن بالراء ككتف اه كتبه مصححه

قوله قال المبرد مزنت الرجل الخ وقال غيره مزنت الرجل تمزينا فضلته نقله في التكملة كتبه مصححه

من أرادوا قتله يريدون به مُدْعنقك ومَزُون اسم من أسماء عُمان بالفارسية أنشد ابن الاعرابي

* فأصبح العبد المزوني عثر * الجوهري كانت العرب تسمى عُمان المَزُونَ قال الكميت

فأما الازد أزد أبى سعيد * فأكره أن أسميها المزونا

قال الجوهري وهو أبو سعيد المهلب المزوني أى أكره أن أنسبه الى المَزُون وهى أرض عُمان يقول هم من مُضَر وقال أبو عبيدة يعني بالمَزُون المَلّاحين وكان أردشير بابكان جعل الازد ملاحين بشحر عُمان قبل الاسلام بستمائة سنة قال ابن برى أزد أبي سعيد هم أزد عمان وهم رهط المُهلَّب بن أبي صُفْرة والمَزُون قرية من قرى عُمان يسكنها اليهود والملاحون ليس بها غيرهم وكانت الفرس يسمون عُمانَ المَزُونَ فقال الكميت ان أزد عُمان يكرهون أن يسموا المَزُونَ وأنا أكره ذلك أيضا وقال جرير

واطفأت نيران المَزُون وأهلها * وقد حاولوها فتنة أن تُسَعّرا

قال أبو منصور الجواليقي المَزُون بفتح الميم لعُمان ولا تقل المُزُون بضم الميم قال وكذا وجدته في شعر البعيث بن عمرو بن مُرّة بن وُدّ بن زيد بن مرة اليشكري يهجو المُهلَّب بن أبي صُفْرة لما قدم خُراسان

تمدّات المنابر من قريش * مَزُونيا بفقحته الصليب

فأصبح قافلا كرم ومجد * وأصبح قادما كذب وحوب

فلا تعجب لكل زمان سوء * رجال والنوائب قد تنوب

قال وظاهر كلام أبي عبيدة في هذا الفصل أنها المُزُون بضم الميم لانه جعل المُزُون المَلّاحين في أصل التسمية ومُزَينة قبيلة من مُضَر وهو مُزَينة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر والنسبة اليهم مُزَنيّ وقال ابن برى عند قول الجوهري مُزَينة قبيلة من مُضَر قال مُزَينة بنت كلب بن وبرة وهي أم عثمان وأوس بن عمرو بن أدّ بن طابخة (مسن) أبو عمرو المَسْنُ المجون يقال مَسَن فلان ومَجَن بمعنى واحد والمَسْنُ الضرب بالسوط مَسَنه بالسوط يَمْسُنه مَسْنًا ضربه وسياط مُسَّن بالسين والشين منه وسيأتي ذكره في الشين أيضا قال الازهري كذا رواه الليث وهو تصحيف وصوابه المُشَّن بالشين واحتج بقول رؤبة * وفي أخاديد السياط المُشَّن * فرواه بالسين والرواة رووه بالشين قال وهو الصواب وسيأتي ذكره ابن برى مَسَنَ الشئ من الشئ استلَّه وأيضا ضربه حتى يسقط والمَيْسَنانيّ ضرب من الثياب قال أبو دُواد

ويَصُنّ الوجوه في المَيْسَنانيّ * كما صانَ قرنَ شمس غمام

ومَيْسون اسم امرأة وهي مَيْسون بنت بَحْدل الكلابية وهي القائلة

قوله أردشير بابكان هكذا بالاصل والصحاح والذي في ياقوت أردشير بن بابك اه مصححه

قوله وميسون اسم امرأة أصل الميسون الحسن القد والوجه عن أبي عمرو قاله في التكملة اه مصححه

لَلُبْسُ عَباءةٍ وتقرَّ عَيْنِي * أحبُّ اليَّ من لُبْسِ الشُّفُوف
لَبيتٌ تخفق الأرواحُ فيه * أحبُّ اليَّ من قصرٍ مُنيف
لَكَلْبٌ يَنْبَحُ الأضيافَ وهْنًا * أحبُّ اليَّ من قِطٍّ أَلُوف
لَأَمْرَدُ من شبابِ بني تميم * أحبُّ اليَّ من شيخٍ عفيف

والمَيْسُونُ فرسُ ظُهَيْر بن رافع شهد عليه يوم السَّرح (مسكن) جاء في الخبر انه نهى عن بيع المُسْكان روى عن أبي عمرو أنه قال المَسَاكين العَرَابين واحدها مُسْكان والمَسَاكين الأذلاء المقهورون وان كانوا أغنياء (مشن) المَشْنُ ضَرْبٌ من الضرب بالسياط يقال مَشَنَه ومَتَنَه مَشَنات أي ضربات مَشَنَه بالسوط يَمْشُنُه مَشْنًا ضربه كَمَشَقَه ابن الاعرابي يقال مَشَقْتُه عشرين سوطًا ومَتَحْتُه ومَشَنْتُه وقال زَلَعْتُه بالعين وشَلَقْتُه ويقال مَشَنَ ما في ضَرْعِ الناقة ومَشَقَه اذا حلب أبو تراب عن الكلابي امْتَشَلْتُ الناقة وامْتَشَنْتُها اذا حلبتها ومَشَنَت الناقة تمْشِنُ اذا درّت كارهة والمَشْنُ الخدش ومَشَنَني الشيءُ سَحَجَني وخَدَشَني قال العجاج * وفي أخاديد السياط المَشْنِ * ونسبه ابن بري لرؤبة قال وصوابه

وفي أخاديد السياط المُشْنِ * شافٍ لبَغْيِ الكَلِبِ المُشَيْطَنِ

قال والمُشْنُ جمع ماشِن والمَشْنُ القشر يريد في الضرب بالسياط التي تخدُّ الجلد أي تجعل فيه كالأخاديد والكَلِبُ المُشَيْطَنُ المُتَشَيْطِن ابن الاعرابي المَشْنُ مسح اليد بالشيء الخشن والعرب تقول كأنّ وجهه مُشِنَ بقَتادة أي خُدِش بها وذلك في الكراهة والعُبوس والغضب ابن الاعرابي مَرَّتْ بي غِرارة فمَشَنَتْني وأصابتني مَشْنَةٌ وهو الشيء له سعة ولا غَوْرَ له فمنه ما بَضَّ منه دم ومنه ما لم يجرح الجلد يقال منه مَشَنَه بالسيف اذا ضربه فقشر الجلد قال أبو منصور سمعت رجلا من أهل هَجَر يقول لآخر مَشِّنِ الليف أي مَيِّشْه وانْفُشْه للتَّلْسين والتلسينُ أن يُسَوِّي الليف قطعة قطعة ويضم بعضها الى بعض ومَشَنَ المرأة نكحها وامرأة مِشَانٌ سليطة مُشاتِمَة قال

وهَبْتَهُ من سَلْفَعٍ مِشَانِ * كذِئبةٍ تَنْبَحُ بالرُّكْبانِ

أي وهبت يا رب هذا الولد من امرأة غير مرضية والمِشان من النساء السليطة المُشاتمة وتَماشَنا جِلْدَ الظَّرِبان اذا استبّا أقبح ما يكون من السباب حتى كأنهما تنازعا جلد الظربان وتجاذباه عن ابن الاعرابي أبو تراب ان فلانا ليَمْتَشُّ من فلان ويَمْتَشِنُ أي يصيب منه ويقال امْتَشَنَ منه ما مَشَنَ

قوله من شيخ عفيف كذا بالاصل وروي علج عنيف وعجل عليف اه مصححه
قوله يوم السرج كذا بالاصل بالجيم والذي في نسخة من التهذيب بالحاء محررا ولم نجد ما يؤيد احداهما فحرر اه مصححه

لك أى خذ ما وجدت وامتشن ثوبه انتزعه وامتشن سيفه اخترطه وامتشنت الشئ اقتطعته واختلسته وامتشن الشئ اختطفه عن ابن الاعرابى والمشان نوع من التمر وروى الازهرى بسنده عن عثمان بن عبد الوهاب الثقفى قال اختلف أبى وأبو يوسف عند هرون فقال أبو يوسف أطيب الرطب المشان وقال أبى أطيب الرطب السكر فقال هرون يحضران فلما حضرا تناول أبو يوسف السكر فقلت له ماهذا فقال لما رأيت الحق لم أصبر عنه ومن أمثال أهل العراق بعلة الورشان تأكل الرطب المشان وفى الصحاح تأكل رطب المشان بالاضافة قال ولا تقل تأكل الرطب المشان قال ابن برى المشان نوع من الرطب الى السواد دقيق وهو أعجمى سماه أهل الكوفة بهذا الاسم لان الفرس لما سمعت بأم جرذان وهى نخلة كريمة صفراء البسر والتمر ويقال ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا لها مرتين فلما جاء الفرس قالوا أين موشان والموش الجرذ يريدون أين أم الجرذان وسميت بذلك لان الجرذان تأكل من رطبها لانها تلتقطه كثيرا والمشان اسم رجل والله أعلم

(مطن) مطان موضع أو وأنشد كراع * كما عاد الزمان على مطان * قال ابن سيده ولم يفسره (مطرن) الماطرون والماطرون موضع قال الاخطل

واها بالماطرون اذا * أكل النمل الذى جمعا

قال ابن جنى ليست النون فيه بزيادة لانها تعرب (معن) معن الفرس ونحوه يمعن معنا وأمعن كلاهما تباعد عاديا وفى الحديث أمعنتم فى كذا أى بالغتم وأمعنوا فى بلد العدو وفى الطلب أى جدوا وأبعدوا وأمعن الرجل هرب وتباعد قال عنترة

ومدجج كره الكماة نزاله * لا ممعن هربا ولا مستسلم

والماعون الطاعة يقال ضرب الناقة حتى أعطت ماعونها وانقادت والمعن الاقرار بالحق قال أنس لمصعب بن الزبير أنشدك الله فى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه وقال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين تمعن أى تصاغر وتذلل انقيادا من قولهم أمعن بحقى اذا أذعن واعترف وقال الزمخشرى هو من المعان المكان يقال موضع كذا معان من فلان أى نزل عن دسته وتمكن على بساطه تواضعا ويروى تمعك عليه أى تقلب وتمرغ وحكى الاخفش عن أعرابى فصيح لو قد نزلنا الصنعت بناقتك صنيعا نعطيك الماعون أى تنقاد لك وتطيعك وأمعن بحقى ذهب وأمعن لى به أقر بعد جحد والمعن الجحود والكفر للنعم والمعن الذل والمعن الشئ السهل الهين والمعن السهل اليسير قال النمر بن تولب

كذا بياض بالاصل

ولا ضيَّعتُه فأُلامَ فيه * فانّ ضَياعَ مالكَ غيرُ مَعْنِ

أى غير يسير ولا سهل وقال ابن الاعرابى غير حَزْم ولا كَيْس من قوله أمْعَن لى بحقى أى أقرّ به وانقاد وليس بقوى وفى التنزيل العزيز ويمنعون الماعُونَ روى عن على رضوان الله عليه انه قال الماعون الزكاة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول الماعون هو الماء بعينه قال وأنشدنى فيه * يَمُجُّ صَبِيرُهُ الماعُونَ صَبّا * قال الزجاج من جعل الماعُونَ الزكاة فهو فاعولٌ من المَعْنِ وهو الشئ القليل فسميت الزكاة ماعُونًا بالشئ القليل لانه يؤخذ من المال ربع عشره وهو قليل من كثير والمَعْنُ والماعون المعروف كله لتيسره وسهولته لدَيْنا بافتراض الله تعالى اياه علينا قال ابن سيده والماعونُ الطاعة والزكاة وعليه العمل وهو من السهولة والقلة لانها جزء من كل قال الراعى

قَومٌ على التَّنْزيلِ لَمّا يَمْنَعُوا * ماعونَهم ويُبَدِّلوا التَّنْزيلا

والماعون أسقاط البيت كالدَلْو والفأس والقِدْر والقَصْعة وهو منه أيضا لانه لا يكْرِثُ معطيه ولا يُعَنّى كاسبه قال ثعلب الماعون ما يستعار من قَدُوم وسُفْرة وشَفْرة وفى الحديث وحُسْنُ مُواساتهم بالماعون قال هو اسم جامع لمنافع البيت كالقِدْر والفأس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته قال الاعشى

بأجودَ منه بماعُونه * اذا ما سَماؤُهُمُ لم تَغِمْ

ومن الناس من يقول الماعون أصله مَعُونة والالف عوض من الهاء والماعون المَطَرُ لانه يأتى من رحمة الله عفوا بغير علاج كما تُعالَجُ الآبار ونحوها من فُرَض المَشارب وأنشد أيضا

أَقولُ لصاحبى ببراقِ نَجْدٍ * تَبَصَّرْ هل تَرَى بَرْقًا أراهُ

يَمُجُّ صَبِيرُهُ الماعونَ مَجًّا * اذا نَسَمٌ من الهَيْفِ اعْتَراهُ

وزَهْرٌ مَمْعُونٌ ممطور أخذ من ذلك ابن الاعرابى رَوْضٌ ممعون يسقى بالماء الجارى وقال عَدِىُّ ابن زيد العَبّادى وذى تَناوِيرَ مَمْعونٍ له صَبَحٌ * يَغْذُو أَوابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهارا

وقول الهذلى * يُصرِعْنَ أو يُعْطِينَ بالماعُونِ * فسره بعضهم فقال الماعون ما يَمْنَعُنَه منه وهو يطلبه منهن فكأنه ضد والماعون فى الجاهلية المنفعة والعطية وفى الاسلام الطاعة والزكاة والصدقة الواجبة وكله من السهولة والتيسّر وقال أبو حنيفة المَعْنُ والماعُونُ كل ما انتفعت به قال ابن سيده وأراه ما انْتُفِعَ به مما يأتى عَفْوًا وقوله تعالى وآوَيْناهما الى رَبْوَة

تعقيبة آخر الملزمه قبل هذه وقعت أرادغلطا وحقها ولا

قوله على التنزيل كذا بالاصل والذى فى المحكم والتهذيب على الاسلام وفى التهذيب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا ويبدلوا تبديلا اهـ مصححه

ذات قرار ومعين قال الفراء ذات قرار أرض منبسطة ومعين الماء الظاهر الجاري قال ولك أن تجعل المعين مفعولا من العيون ولك أن تجعله فعيلا من الماعون يكون أصله المعن والماعون الفاعول وقال عبيد

واهية أو معين ممعن * أو هضبة دونها لهوب

والمعن والمعين الماء السائل وقيل الجاري على وجه الارض وقيل الماء العذب الغزير وكل ذلك من السهولة والمعن الماء الظاهر والجمع معن ومعنات ومياه معنان وماء معين أي جار ويقال هو مفعول من عنت الماء اذا استنبطته وكلأ ممعون جرى فيه الماء والمعنات والمعنان المسايل والجوانب من السهولة أيضا والمعنان مجاري الماء في الوادي ومعن الوادي كثر فيه الماء فسهل متناوله ومعن الماء ومعن يمعن معونا وأمعن سهل وسال وقيل جرى وأمعنه هو ومعن الموضع والنبت روي من الماء قال تميم بن مقبل

يمج براعيم من عضرس * تراوحه القطر حتى معن

أبو زيد أمعنت الارض ومعنت اذا رويت وقد معنها المطر اذا تتابع عليها فأرواها وفي هذا الامر معنة أي اصلاح ومرمة ومعنها يمعنها معنا نكحها والمعن الاديم والمعن الجلد الاحمر يجعل على الاسفاط قال ابن مقبل

بلاحب كمقد المعن وعسه * أيدي المراسيل في روحاته خنفا

ويقال للذي لا مال له ماله سعنة ولا معنة أي قليل ولا كثير وقال اللحياني معناه ماله شيء ولا قوم وقال ابن بري قال القالي السعن الكثير والمعن القليل قال وبذلك فسر ماله سعنة ولا معنة قال الليث المعن المعروف والسعن الودك قال الازهري والمعن القليل والمعن الكثير والمعن القصير والمعن الطويل والمعني القليل المال والمعني الكثير المال وأمعن الرجل اذا كثر ماله وأمعن اذا قل ماله وحكى ابن بري عن ابن دريد ماء معن ومعين وقد معن فهذا يدل على أن الميم أصل ووزنه فعيل وعند الفراء وزنه مفعول في الاصل كمبيع وحكى الهروي في فصل عين عن ثعلب أنه قال عان الماء يعين اذا جرى ظاهرا وأنشد للاخطل

حبسوا المطي على قديم عهده * طام يعين وغائر مسدوم

والمعان المباءة والمنزل ومعان القوم منزلهم يقال الكوفة معان منا أي منزل منا قال الازهري الميم من معان ميم مفعل ومعان موضع بالشام ومعين اسم مدينة باليمن قال ابن سيده ومعين موضع قال عمرو بن معديكرب

قوله واهية البيت هو هكذا بهذا الضبط في التهذيب الا فيه دونها الهبوب بدل لهوب وحرره اه مصححه

قوله ومعن الوادي بابه منع وقوله ومعن الماء ومعن ككرم ومنع وقوله ومعن الموضع والنبت روي بابه فرح كذا بضبط الاصل ووجدناه مضبوطا بالشكل كذلك بنسخة المحكم اه مصححه

دعانا من براقش أو معين * فأسمع واتلأب بنا مليع

وقد يكون معين هنا مفعولا من عنته وبنو معين بطن ومعن فرس الخذام بن جملة ورجل معن فى حاجته وقولهم حدث عن معن ولا حرج هو معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك ابن عمرو الشيبانى وهو عم يزيد بن مزيد بن زائدة الشيبانى وكان معن أجود العرب قال ابن برى قال الجوهرى هو معن بن زائدة بن مطر بن شريك قال وصوابه معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة ابن مطر بن شريك ونسخة الصحاح التى نقلت منها كانت كما ذكره ابن برى من الصواب فاما ان تكون النسخة التى نقلت منها صححت من الامالى واما أن يكون الشيخ ابن برى نقل من نسخة سقط منها جدان وفى الحديث ذكر بئر معونة بفتح الميم وضم العين فى أرض بنى سليم فيما بين مكة والمدينة وأما بالغين المعجمة فموضع قريب من المدينة (مغن) بئر مغونة بالغين المعجمة موضع قريب من المدينة وأما بئر معونة بالعين المهملة فقد تقدم آنفا والله أعلم (مغدن) مغدان اسم لبغداد مدينة السلام وقد تقدم ذكرها والاختلاف فى اسمها فى حرف الدال فى ترجمة بغدد والله أعلم (مكن) المكن والمكن بيض الضبة والجرادة ونحوهما قال أبو الهندى واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس

ومكن الضباب طعام العريب * ولا تشتهيه نفوس العجم

واحدته مكنة ومكنة بكسر الكاف وقد مكنت الضبة وهى مكون وأمكنت وهى ممكن اذا جمعت البيض فى جوفها والجرادة مثلها الكسائى أمكنت الضبة جمعت بيضها فى بطنها فهى مكون وأنشد ابن برى لرجل من بنى عقيل

أراد رفيقى أن أصيده ضبة * مكونا ومن خير الضباب مكونها

وفى حديث أبى سعيد لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى لأحدنا الضبة المكون أحب اليه من أن يهدى اليه دجاجة سمينة المكون التى جمعت المكن وهو بيضها يقال ضبة مكون وضب مكون ومنه حديث أبى رجاء أيما أحب اليك ضب مكون أو كذا وكذا وقيل الضبة المكون التى على بيضها ويقال ضباب مكان قال الشاعر

وقال تعلم أنها صفرية * مكان بما فيها الدبى وجنادبه

الجوهرى المكنة بكسر الكاف واحدة المكن والمكنات وقوله صلى الله عليه وسلم أقروا الطير على مكناتها ومكناتها بالضم قيل يعنى بيضها على أنه مستعار لها من الضبة لان المكن ليس للطير

وقيل عنى مواضع الطير والمكنات فى الاصل بيض الضباب قال أبو عبيد سألت عدة من الاعراب عن مكناتها فقالوا لانعرف للطير مكنات وانما هى وكنات وانما المكنات بيض الضباب قال أبو عبيد وجائز فى كلام العرب أن يستعار مكن الضباب فيجعل للطير تشبيها بذلك كما قالوا مشافر الحبش وانما المشافر للابل وكقول زهير يصف الاسد

لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم

وانما له المخالب قال وقيل فى تفسير قوله أقروا الطير على مكناتها يريد على أمكنتها ومعناه الطير التى يزجر بها يقول لاتزجروا الطير ولا تلتفتوا اليها أقروها على مواضعها التى جعلها الله لها أى لاتضر ولاتنفع ولاتعدوا ذلك الى غيره وقال شمر الصحيح فى قوله على مكناتها انها جمع المكنة والمكنة التمكن تقول العرب ان بنى فلان لذو مكنة من السلطان أى تمكن فيقول أقروا الطير على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير منها وهى مثل التبعة من التتبع والطلبة من التطلب قال الجوهرى ويقال الناس على مكناتهم أى على استقامتهم قال ابن برى عند قول الجوهرى فى شرح هذا الحديث ويجوز أن يراد به على أمكنتها أى على مواضعها التى جعلها الله تعالى لها قال لايصح أن يقال فى المكنة انها المكان الا على التوسع لان المكنة انما هى بمعنى التمكن مثل الطلبة بمعنى التطلب والتبعة بمعنى التتبع يقال ان فلانا لذو مكنة من السلطان فسمى موضع الطير مكنة لتمكنه فيه يقول دعوا الطير على أمكنتها ولاتطيروا بها قال الزمخشرى ويروى مكناتها جمع مكن ومكن جمع مكان كصعدات فى صعد وحمرات فى حمر وروى الازهرى عن يونس قال قال لنا الشافعى فى تفسير هذا الحديث قال كان الرجل فى الجاهلية اذا أراد الحاجة أتى الطير ساقطا أو فى وكره فنفره فان أخذ ذات اليمين مضى لحاجته وان أخذ ذات الشمال رجع فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال الازهرى والقول فى معنى الحديث ما قاله الشافعى وهو الصحيح واليه كان يذهب ابن عيينة قال ابن الاعرابى الناس على سكناتهم ونزلاتهم ومكناتهم وكل ذى ريش وكل أجرد يبيض وماسواهما يلد وذو الريش كل طائر والاجرد مثل الحيات والاوزاغ وغيرهما مما لاشعر عليه من الحشرات والمكانة التؤدة وقد تمكن ومر على مكينته أى على تؤدته أبو زيد يقال امش على مكينتك ومكانتك وهينتك قال قطرب يقال فلان يعمل على مكينته أى على اتئاده وفى التنزيل العزيز اعملوا على مكانتكم أى على حيالكم وناحيتكم وقيل معناه أى على ماأنتم عليه مستمكنون الفراء لى فى قلبه مكانة وموقعة ومحلة أبو زيد فلان

مَكِينٌ عند فلان بَيِّنُ المَكانَةِ يعني المنزلة قال الجوهري وقولهم ما أمكنه عند الامير شاذ قال ابن بري وقد جاء مَكُنَ يَمْكُنُ قال القُلاخ * حيث تَثَنَّى الماءُ فيه فَمَكُنْ * قال فعلى هذا يكون ما أَمْكَنَه على القياس ابن سيده والمَكانةُ المَنْزِلةُ عند الملك والجمع مَكاناتٌ ولا يجمع جمع التكسير وقد مَكُنَ مَكانةً فهو مَكِينٌ والجمع مُكَناءُ وتَمَكَّنَ كَمَكُنَ والمُتَمَكِّنُ من الاسماء ما قَبِلَ الرفع والنصب والجر لفظا كقولك زيدٌ وزيداً وزيدٍ وكذلك غير المنصرف كأَحمد وأَسْلَمَ قال الجوهري ومعنى قول النحويين في الاسم انه متمكن أي أنه معرب كعمر وابراهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المُتَمَكِّنُ الأَمْكَنُ كزيد وعمرو وغير المتمكن هو المبني ككَيْفَ وأَيْنَ قال ومعنى قولهم في الظرف انه مُتَمَكِّنٌ أنه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما كقولك جلست خَلْفَكَ فتنصب ومجلسي خَلْفُكَ فترفع في موضع يصلح أن يكون ظرفا وغير المُتَمَكِّنِ هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح أن يكون ظَرْفا الا ظرفا كقولك لقيته صباحا وموعدك ضحى فتنصب فيهما ولا يجوز الرفع اذا أردت صباح يوم بعينه وليس ذلك لعلة توجب الفرق بينهما أكثر من استعمال العرب لها كذلك وانما يؤخذ سماعا عنهم وهي صباحٌ وذو صَباحٍ ومَساءٌ وذو مَساءٍ وعَشِيَّةٌ وعِشاءٌ وضُحًى وضَحْوَةٌ وسَحَرٌ وبَكَرٌ وبُكْرَةٌ وعَتَمَةٌ وذاتُ مَرَّةٍ وذاتُ يومٍ وليلٌ ونهارٌ وبُعَيْداتُ بَيْنٍ هذا اذا عَنَيْتَ بهذه الاوقات يوما بعينه فأما اذا كانت نكرة أو أدخلت عليها الالف واللام تكلمت بها رفعا ونصبا وجرا قال سيبويه أخبرنا بذلك يونس قال ابن بري كل ما عُرِّفَ من الظروف من غير جهة التعريف فانه يلزم الظرفية لانه ضُمِّنَ ما ليس له في أصل وضعه فلهذا لم يجز سِيرَ عليه سَحَرٌ لانه معرفة من غير جهة التعريف فان نكرته فقلت سير عليه سَحَرٌ جاز وكذلك ان عَرَّفْتَه من غير جهة التعريف فقلت سِيرَ عليه السَّحَرُ جاز وأما غُدْوَةٌ وبُكْرَةٌ فتعريفهما تعريف العَلَمِيَّةِ فيجوز رفعهما كقولك سِيرَ عليه غُدْوَةُ وبُكْرَةُ فأما ذو صَباحٍ وذاتُ مَرَّةٍ وقَبْلُ وبَعْدُ فليست في الاصل من أسماء الزمان وانما جعلت اسما له على توسع وتقدير حذف أبو منصور المَكانُ والمَكانةُ واحد التهذيب الليث مَكانٌ في أصل تقدير الفعل مَفْعَلٌ لانه موضع لكَيْنُونَةِ الشئ فيه غير أنه لما كثر أَجْرَوْهُ في التصريف مُجْرَى فَعَالٍ فقالوا مَكَّنَّا له وقد تَمَكَّنَ وليس هذا بأعجب من تَمَسْكَنَ من المَسْكَن قال والدليل على أن المَكانَ مَفْعَلٌ أن العرب لا تقول في معنى هو مِنِّي مَكانَ كذا وكذا الا مَفْعَلَ كذا وكذا بالنصب ابن سيده والمَكانُ الموضع والجمع أَمْكِنَةٌ كقَذالٍ وأَقْذِلَةٍ وأَماكِنُ جمع الجمع قال ثعلب يَبْطُلُ أن يكون مَكانٌ فَعَالا لان العرب تقول كُنْ مَكانَكَ وقُمْ مَكانَكَ واقعد مَقْعَدَكَ فقد دل هذا على أنه

مصدر من كان أو موضع منه قال وانما جمع أمكنة فعاملوا الميم الزائدة معاملة الاصلية لان العرب تشبه الحرف بالحرف كما قالوا منارة ومنائر فشبهوها بفعالة وهى مفعلة من النور وكان حكمه مناور وكما قيل مسيل وأمسلة ومسل ومسلان وانما مسيل مفعل من السيل فكان ينبغى أن لا يتجاوز فيه مسايل لكنهم جعلوا الميم الزائدة فى حكم الاصلية فصار مفعل فى حكم فعيل فكسر تكسيره وتمكن بالمكان وتمكنه على حذف الوسيط وأنشد سيبويه

لما تمكن دنياهم أطاعهم * فى أى نحو يميلوا دينه يمل

قال وقد يكون تمكن دنياهم على أن الفعل للدنيا فحذف التاء لانه تأنيث غير حقيقى وقالوا مكانك تحذره شيأ من خلفه الجوهرى مكنه الله من الشئ وأمكنه منه بمعنى وفلان لا يمكنه النهوض أى لا يقدر عليه ابن سيده وتمكن من الشئ واستمكن ظفر والاسم من كل ذلك المكانة قال أبو منصور ويقال أمكننى الامر يمكننى فهو ممكن ولا يقال أنا أمكنه بمعنى أستطيعه ويقال لا يمكنك الصعود الى هذا الجبل ولا يقال أنت تمكن الصعود اليه وأبو مكين رجل والمكنان بالفتح والتسكين نبت ينبت على هيئة ورق الهندباء بعض ورقه فوق بعض وهو كثيف وزهرته صفراء ومنبته القنان ولا صيور له وهو أبطأ عشب الربيع وذلك لمكان لينه وهو عشب ليس من البقل وقال أبو حنيفة المكنان من العشب ورقته صفراء وهو لين كله وهو من خير العشب اذا أكلته الماشية غزرت عليه فكثرت ألبانها وخثرت واخذته مكانة قال أبو منصور المكنان من بقول الربيع قال ذو الرمة

وبالروض مكنان كأن حديقه * زرابى وشتها أكف الصوانع

وأمكن المكان أنبت المكنان وقال ابن الاعرابى فى قول الشاعر رواه أبو العباس عنه

ومجر منتحر الطلى تناوحت * فيه الظباء ببطن واد ممكن

قال ممكن ينبت المكنان وهو نبت من أحرار البقول قال الشاعر يصف ثورا أنشده ابن برى

حتى غدا خرما طأى فرائصه * يرعى شقائق من مرعى ومكنان

وأنشد ابن برى لابى وجزة يصف حمارا

تحسر الماء عنه واستجن به * اذنان جنامن المكنان والقطب
جادين حسوما لا يعاينه * رعى من الناس فى أهل ولا غرب

وقال الراجز وأنت ان سرحتها فى مكنان * وجدتها نعم غبوق الكسلان

(منن)

قوله قال وقد يكون الخ ضمير قال لابن سيده لان هذه عبارته فى المحكم اه مصححه

قوله طأى فرائصه هكذا فى الاصل بهذا الضبط ولعله طيا فرائصه بمعنى مطوية وحرر البيت اه مصححه

(منن) مَنَّهُ يَمُنُّهُ مَنًّا قطعه والمَنِينُ الحبل الضعيف وحَبْلٌ مَنِينٌ مقطوع وفى التهذيب حبل مَنِينٌ إذا أَخْلَقَ وتقطع والجمع أَمِنَّةٌ ومُنُنٌ وكل حبـل نُزِحَ به أَو مُتِحَ مَنِينٌ ولا يقال للرِّشاء من الجلد مَنِينٌ والمَنِينُ الغبار وقيـل الغبار الضعيف المنقطع ويقـال للثوب الخَلَقِ والمَنُّ الاعياء والفترة ومَنَنْتُ الناقة حَسَرْتُها ومَنَّ الناقة يَمُنُّها مَنًّا ومَنَّنَها ومَتَّنَ بها هـزلها من السفر وقد يكون ذلك فى الانسان وفى الخبر أن أبا كبير غزا مع تأبط شرًّا فَمَنَّ به ثلاث ليال أى أجهده وأتعبه والمُنَّةُ بالضم القوة وخص بعضهم به قوة القلب يقـال هو ضعيف المُنَّة ويقال هو طويل الأُمَّة حَسَـنُ السُّـنَّة قوى المُنَّة الامة القامة والسُّنَّة الوجه والمُنَّة القوة ورجل مَنِينٌ أى ضعيف كأن الدهر مَنَّهُ أى ذهب بمُنَّته أى بقوته قال ذو الرمة مَنَّهُ السَّـيرُ أَحْمَقُ أى أضعفه السير والمَنِينُ القوىّ والمَنِينُ الضعيف عن ابن الأعرابى من الاضداد وأنشد

يا ريَّها ان سَلِمَتْ يمينى * وسَلِمَ الساقى الذى يَلِينى * ولم تَخُنِّى عُقَدُ المَنِينِ

ومَنَّه السير يَمُنُّه مَنًّا أضعفه وأعياه ومَنَّه يَمُنُّه مَنًّا نقصه أبو عمرو والمَمْنون الضعيف والمَمْنون القوىّ وقال ثعلب المَنِينُ الحبل القوى وأنشد لابى محمد الاسدى

اذا قرنْتَ أربعًا بأربع * الى اثنتين فى مَنِينٍ شَرْجَعِ

أى أربع آذان بأربع وذَنات والاثنتان عرقوتا الدلو والمَنِينُ الحبـل القوىّ الذى له مُنَّةٌ والمَنِينُ أيضا الضعيف وشَرْجَعٌ طويل والمَنُونُ الموت لانه يَمُنُّ كلَّ شئ يضعفه وينقصـه ويقطعه وقيل المَنُونُ الدهر وجعله عَدِىُّ بن زيد جمعا فقال

مَنْ رأيتَ المَنُونَ عَزَّيْنَ أَمْ مَنْ * ذا عليه من أن يُضامَ خَفِيرُ

وهو يذكر ويؤنث فمن أنث حمل على المنية ومن ذكّر حمل على الموت قال أبو ذؤيب

أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ * والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ من يَجْزَعُ

قال ابن سيدة وقد روى ورَيْبِها حملا على المَنِيَّة قال ويحتمل أن يكون التأنيث راجعا الى معنى الجنسية والكثرة وذلك لان الداهيـة توصف بالعموم والكثرة والانتشار قال الفارسى انما ذكّره لانه ذهب به الى معنى الجنس التهذيب من ذكّر المنون أراد به الدهر وأنشد بيت أبى ذؤيب أيضا * أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ * وأنشد الجوهرى للاعشى

أَأَنْ رأتْ رجلًا أَعْشَى أَضَرَّ به * رَيْبُ المَنُونِ ودَهْرٌ مُتْبِلٌ خَبِلُ

ابن الاعرابى قال الشَّرْقِىُّ بن القُطامى المَنَايا الاحداث والحِمامُ الأَجَلُ والحَتْفُ القَدَرُ والمَنُون

الزمان قال أبو العباس والمَنُون يُحمل معناه على المنايا فيعبر بها عن الجمع وأنشد بيت عَدِيّ بن زيد

* من رأيت المَنُونَ عَزَّيْنَ * أراد المنايا فلذلك جمع الفعل والمَنُونُ المنية لانها تقطع المَدَد وتنقص العَدَد قال الفراء والمَنُون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا قال ابن بري المَنُون الدهر وهو اسم مفرد وعليه قوله تعالى نَتَرَبَّصُ به رَيْبَ المَنُون أي حوادث الدهر ومنه قول أبي ذؤيب

* أمِنَ المَنُون ورَيْبِه تَتَوَجَّعُ * قال أي من الدهر وريبه ويدل على صحة ذلك قوله

* والدهر ليس بمُعْتِب من يَجْزَعُ * فاما من قال وريبها فانه أنث على معنى الدهور ورده على عموم الجنس كقوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا وكقول أبي ذؤيب

* فالعَيْنُ بعدهُمُ كأنّ حِدَاقَها * وكقوله عز وجل ثم استوى الى السماء فَسَوّاهُنّ وكقول الهُذَلِيّ * تَرَاها الضَّبْعَ أعْظَمَهُنّ رأسا * قال ويدلك على أن المَنُون يراد بها الدهور قول الجَعْدِيّ

وعِشْتِ تعيشين انّ المَنُو * نَ كان المَعَايِشُ فيها خِساسَا

قال ابن بري فسر الاصمعي المَنُون هنا بالزمان وأراد به الازمنة قال ويدلك على ذلك قوله بعد البيت

فَحِينًا أُصادِفُ غِرّاتِها * وحينًا أُصادِفُ فيها شِماسا

أي أصادف في هذه الازمنة قال ومثله ما أنشده عبد الرحمن عن عمه الاصمعي

غلامُ وَغًى تَقَحّمَها فأبْلَى * فخان بلاءَه الدَّهْرُ الخَؤُونُ

فانّ على الفَتَى الاقْدامَ فيها * وليس عليه ما جَنَت المَنُونُ

قال والمَنُون يريد بها الدهور بدليل قوله في البيت قبله * فخانَ بلاءَه الدَّهْرُ الخَؤُونُ * قال ومن هذا قول كَعْب بن مالك الانصاري

أنسيتُمُ عَهْدَ النبيّ اليكم * ولقد ألَظَّ وأكّدَ الأيْمانا

أن لا تَزالوا ما تَغَرَّدَ طائرٌ * أُخْرَى المَنُونِ مَوالِيًا اخْوانَا

أي الى آخر الدهر قال وأما قول النابغة

وكل فَتًى وان أمْشَى وأثْرَى * ستَخْلِجُه عن الدنيا المَنُونُ

قال فالظاهر أنه المنية قال وكذلك قول أبي طالب

أيّ شيءٍ دهاكَ أو غالَ مَرْعا * ك وهل أقْدَمَتْ عليك المَنُونُ

قال المَنُونُ هنا المنية لا غير وكذلك قول عمرو بن حَسّان

تَمَخّضَت المَنُونُ له بِيَوْمٍ * أنَى ولكلّ حاملةٍ تَمامُ

وكذلك قول ابن احمر لقوا أم اللهيم فجهزتهم * غشوم الورد نكنيها المنونا

أم اللهيم اسم للمنية والمنون هنا المنية ومنه قول أبى دواد

سلط الموت والمنون عليهم * فهم فى صدى المقابر هام

ومن عليه يمن منا أحسن وأنعم والاسم المنة ومن عليه وامتن وتمنن قرعه بمنة أنشد ثعلب

أعطاك يا زيد الذى يعطى النعم * من غير ما تمنن ولا عدم * بوائكا لم تنتجع مع النعم

وفى المثل كمن الغيث على العرفجة وذلك أنها سريعة الانتفاع بالغيث فاذا أصابها يابسة اخضرت يقول أتمن على كمن الغيث على العرفجة وقالوا من خيره عيشه منا فعدوه قال

كأنى اذ مننت عليك خيرى * مننت على مقطعة النياط

ومن يمن منا اعتقد عليه منا وحسبه عليه وقوله عز وجل وان لك لأجرا غير ممنون جاء فى التفسير غير محسوب وقيل معناه أى لا يمن الله عليهم به فاخرا أو معظما كما يفعل بخلاء المنعمين وقيل غير مقطوع من قولهم حبل منين اذا انقطع وخلق وقيل أى لا يمن به عليهم الجوهرى والمن القطع ويقال النقص قال لبيد * غبسا كواسب لا يمن طعامها * قال ابن برى وهذا الشعر فى نسخة ابن القطاع من الصحاح

حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غبسا كواسب لا يمن طعامها

قال وهو غلط وانما هو فى نسخة الجوهرى عجز البيت لا غير قال وكمله ابن القطاع بصدر بيت ليس هذا عجزه وانما عجزه وأرسلوا * غضفا دواجن قافلا أعصامها * قال وأما صدر البيت الذى ذكره الجوهرى فهو قوله

لمعفر قهد تنازع شلوه * غبس كواسب لا يمن طعامها

قال وهكذا هو فى شعر لبيد وانما غلط الجوهرى فى نصب قوله غبسا والله أعلم والمنينى من المن الذى هو اعتقاد المن على الرجل وقال أبو عبيد فى بعض النسخ المنينى من المن والامتنان ورجل منونة ومنون كثير الامتنان الاخيرة عن اللحيانى وقال أبو بكر فى قوله تعالى من الله علينا يحتمل المن تأويلين أحدهما احسان المحسن غير معتد بالاحسان يقال لحقت فلانا من فلان منة اذا لحقته نعمة باستنقاذ من قتل أو ما أشبهه والثانى من فلان على فلان اذا عظم الاحسان وفخر به وأبدأ فيه وأعاد حتى يفسده ويبغضه فالاول حسن والثانى قبيح وفى أسماء الله تعالى الحنان المنان

قوله أى لا يمن الله عليهم الخ المناسب فيه وفيما بعده عليك بكاف الخطاب وكأنه انتقال نظر من تفسير آية وان لك لأجرا الى تفسير آية لهم أجر غير ممنون وبالجملة فحرر هذه العبارة من التهذيب أو المحكم فان هذه المادة ساقطة من نسختيهما اللتين بأيدينا للمراجعة اهـ مصححه

أى الذى يُنْعِمُ غيرَ فاخرٍ بالانعام وأنشد

ان الذينَ يَسُوغُ فى أحلاقهم * زادٌ يُمَنُّ عليهم لَلِئامُ

وقال فى موضع آخر فى شرح المَنَّان قال معناه المُعْطى ابتداء ولله المِنَّةُ على عباده ولامِنَّةَ لأحد منهم عليه تعالى الله علوّا كبيرا وقال ابن الاثير هو المنعم المُعْطى من المَنّ فى كلامهم بمعنى الاحسان الى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه والمَنَّانُ من أبنية المبالغة كالسَّفَّاكِ والوَهَّابِ والمِنِّينى منه كالخِصِّيصَى وأنشد ابن برى للقطامىّ

ومادَهْرى بِمِنِّينَى ولكنْ * جَزَتْكُم يابنى جُشَمَ الجَوَازِى

ومَنَّ عليه مِنَّةً أى امْتَنَّ عليه يقال المِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعة وفى الحديث ما أحدٌ أَمَنَّ علينا من ابن أبى قُحَافَةَ أى ما أحدٌ أَجْوَدَ بماله وذات يده وقد تكرر فى الحديث وقوله عز وجل لا تُبْطِلُوا صدقاتكم بالمَنِّ والأَذَى المَنُّ ههنا أن تَمُنَّ بما أعطيت وتعتدّ به كأنك انما تقصد به الاعتداد والأذى أن تُوَبِّخَ المعطَى فأعلم الله أن المَنَّ والأذى يُبْطلان الصدقة وقوله عز وجل ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ أى لا تُعْطِ شيأ مقدَّرا لتأخذ بدله ما هو أكثر منه وفى الحديث ثلاثة يَشْنَؤُهُمُ الله منهم البخيل المَنَّانُ وقد يقع المَنَّانُ على الذى لا يعطى شيأ الا مَنَّه واعتدّ به على من أعطاه وهو مذموم لان المِنَّةَ تُفْسِدُ الصنيعةَ والمَنُونُ من النساء التى تُزَوَّجُ لمالها فهى أبدا تَمُنُّ على زوجها والمَنَّانَةُ كالمَنُونِ وقال بعض العرب لا تتزوجنَّ حَنَّانَةً ولا مَنَّانَةً الجوهرى المَنُّ كالطَّرَنْجَبِين وفى الحديث الكَمْأَةُ من المَنِّ وماؤها شفاء للعين ابن سيده المَنُّ طَلٌّ ينزل من السماء وقيل هو شبه العسل كان ينزل على بنى اسرائيل وفى التنزيل العزيز وأنزلنا عليهم المَنَّ والسَّلْوَى قال الليث المَنُّ كان يسقط على بنى اسرائيل من السماء إذهُمْ فى التيه وكان كالعسل الخامس حلاوةً وقال الزجاج جملة المَنِّ فى اللغة ما يَمُنُّ الله عز وجل به مما لا تَعَبَ فيه ولا نَصَبَ قال وأهل التفسير يقولون ان المَنَّ شئ كان يسقط على الشجر حُلْوٌ يشرب ويقال انه التَّرَنْجَبِينُ وقيل فى قوله صلى الله عليه وسلم الكَمْأَةُ من المَنِّ انما شبهها بالمَنِّ الذى كان يسقط على بنى اسرائيل لانه كان ينزل عليهم من السماء عفوا بلا علاج انما يصبحون وهو بأفنيتهم فيتناولونه وكذلك الكَمْأَةُ لا مؤونة فيها ببذر ولا سقى وقيل أى هى مما مَنَّ الله به على عباده قال أبو منصور فالمَنُّ الذى يسقط من السماء والمَنُّ الاعتداد والمَنُّ العطاء والمَنُّ القطع والمِنَّةُ العطية والمِنَّةُ الاعتدادُ والمَنُّ لغة فى المَنَا الذى يوزن به الجوهرى والمَنُّ المَنَا وهو رطلان والجمع أَمْنانٌ وجمع المَنَا أَمْناءٌ ابن سيده المَنُّ كيل أو ميزان والجمع أَمْنانٌ والمُمَنُّ الذى لم يَدَّعِهِ أبٌ والمُنَّةُ

القنفذ

قوله زادٌ يمن تقدم انشاده فى مادة ح ل ق بزر بالراء وهو تحريف مخالف للاصول اهـ مصححه

مطلب من المفتوحة الميم

القنفذ التهذيب والمنّةُ العنكبوت ويقال له منونة قال ابن برى والمَنُّ أيضا الفترةُ قال

* قد ينشط الفتيان بعد المَنّ *

التهذيب عن الكسائى قال مَنْ تكون اسما وتكون جحدا وتكون استفهاما وتكون شرطا وتكون معرفة وتكون نكرة وتكون للواحد والاثنين والجميع وتكون خصوصا وتكون للانس والملائكة والجن وتكون للبهائم اذا خلطتها بغيرها وأنشد الفراء فيمن جعلها اسما هذا البيت

فضلوا الانام ومن برا عبدانهم * وبنوا بمكة زمزما وحطيما

قال موضع مَنْ خفض لانه قسم كانه قال فَضَلَ بنو هاشم سائر الناس والله الذى برأ عُبْدانَهم قال أبو منصور وهذه الوجوه التى ذكرها الكسائى فى تفسير مَنْ موجودة فى الكتاب أما الاسم المعرفة فكقولك والسماء ومَنْ بناها معناه والذى بناها والجحد كقوله ومَنْ يقنطُ من رحمة ربه الا الضالُّون المعنى لا يقنط والاستفهام كثير وهو كقولك من تَعْنِى بما تقول والشرط كقوله من يَعْمَل مثقال ذرّة خيرا يره فهذا شرط وهو عام ومَنْ للجماعة كقوله تعالى ومَنْ عَمِلَ صالحا فلانفسهم يمهدون وكقوله ومن الشياطين مَن يَغُوصون له وأما فى الواحد فكقوله تعالى ومنهم مَنْ يستمع اليك فوحّد والاثنين كقوله

تعالَ فان عاهدتنى لا تخوننى * نكن مثل مَنْ يا ذئب يصطحبان

قال الفراء ثنى يصطحبان وهو فعل لمَنْ لانه نواه ونفسه وقال فى جمع النساء ومَنْ يقنُتْ منكن لله ورسوله الجوهرى مَنْ اسم لمن يصلح أن يخاطَب وهو مبهم غير متمكن وهو فى اللفظ واحد ويكون فى معنى الجماعة قال الاعشى

لسنا كمن حلّت إياد دارها * تكريت تنظر حبها أن يحصدا

فأنث فعل مَنْ لانه حمله على المعنى لا على اللفظ قال والبيت ردىء لانه أبدل من قبل أن يتم الاسم قال ولها أربعة مواضع الاستفهام نحو مَنْ عندك والخبر نحو رأيت مَنْ عندك والجزاء نحو مَنْ يكرمنى أكرمه وتكون نكرة نحو مررت بمَنْ محسن أى بانسان محسن قال بشير بن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك الانصارى

وكفى بنا فضلا على مَنْ غيرنا * حبُّ النبى محمد ايانا

خفض غير على الاتباع لمَنْ ويجوز فيه الرفع على أن تجعل مَنْ صلة باضمار هو وتحكى بها الأعلام والكُنَى والنكرات فى لغة أهل الحجاز اذا قال رأيت زيدا قلت مَنْ زيدا واذا قال رأيت رجلا

قلت مَنًا لانه نكرة وان قال جاءنى رجل قلت مَنُو وان قال مررت برجل قلت مَنِى وان قال جاءنى رجلان قلت مَنَانْ وان قال مررت برجلين قلت مَنَيْن بتسكين النون فيهما وكذلك فى الجمع ان قال جاءنى رجال قلت مَنُونْ ومَنِينْ فى النصب والجر ولا يحكى بها غير ذلك لو قال رأيت الرجل قلت مَنِ الرجلُ بالرفع لانه ليس بعلم وان قال مررت بالامير قلت مَنِ الاميرُ وان قال رأيت ابن أخيك قلت مَن ابنُ أخيك بالرفع لا غير قال وكذلك ان أدخلت حرف العطف على مَنْ رفعت لا غير قلت فَمَنْ زيدٌ ومَنْ زيدٌ وان وصلت حذفت الزيادات قلت مَنْ يا هذا قال وقد جاءت الزيادة فى الشعر فى حال الوصل قال الشاعر

أَتَوْا نارى فقلتُ مَنُونَ أنتم * فقالوا الجِنُّ قلتُ عِمُوا ظَلاما

وتقول فى المرأة مَنَهْ ومَنْتَانْ ومَنَاتْ كله بالتسكين وان وصلت قلت مَنَةً يا هذا ومَنات يا هؤلاء قال ابن برى قال الجوهرى وان وصلت قلت مَنَةً يا هذا بالتنوين ومَنَاتٍ قال صوابه وان وصلت قلت مَنْ يا هذا فى المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وان قال رأيت رجلا وحمارا قلت مَنْ وأيًّا حذفت الزيادة من الاول لانك وصلته وان قال مررت بحمار ورجل قلت أىٍّ ومَنِى فقس عليه قال وغير أهل الحجاز لا يرون الحكاية فى شئ منه ويرفعون المعرفة بعد مَنْ اسما كان أو كنية أو غير ذلك قال الجوهرى والناس اليوم فى ذلك على لغة أهل الحجاز قال واذا جعلت مَنْ اسما متمكنا شددته لانه على حرفين كقول خطام المجاشعى

فَرَحلُوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ * حتى أَنَخْناها الى مَنٍّ ومَنْ

أى أبركناها الى رجل وأى رجل يريد بذلك تعظيم شأنه واذا سميت بمَنْ لم تشدد فقلت هذا مَنٌ ومررت بمَنٍ قال ابن برى واذا سألت الرجل عن نسبه قلت المَنِّىُّ وان سألته عن بلده قلت الهَنِّىُّ وفى حديث سَطِيح * يا فاصِلَ الخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ ومَنْ * قال ابن الاثير هذا كما يقال أعيا هذا الامر فلانا وفلانا عند المبالغة والتعظيم أى أعيت كلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُه فحذف يعنى أن ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم بعد اللَّتَيَّا والتى استعظاما لشأن المخلوق وقوله فى الحديث مَنْ غَشَّنا فليس منا أى ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسُنَّتنا كما يقول الرجل أنا منك واليك يريد المتابعة والموافقة ومنه الحديث ليس منا من حَلَقَ وخَرَقَ وصَلَقَ وقد تكرر أمثاله فى الحديث بهذا المعنى وذهب بعضهم الى أنه أراد به النفى عن دين الاسلام ولا يصح قال ابن سيده مَنْ اسم بمعنى الذى وتكون للشرط وهو اسم مُغْنٍ عن الكلام الكثير المتناهى فى البِعادِ والطُّولِ

وذلك أنك اذا قلت مَنْ يَقُمْ أَقُمْ معه كفاك ذلك من جميع الناس ولولا هو لاحتجت أن تقول ان يَقُمْ زيداً وعمرواً وجعفراً وقاسم ونحو ذلك ثم تقف حسيرا مبهورا ولمّا تجد الى غرضك سبيلا فاذا قلت مَنْ عندك أغناك ذلك عن ذكر الناس وتكون للاستفهام المحض وتثنى وتجمع فى الحكاية كقولك مَنَانْ ومَنُونْ ومَنْتَانْ ومَنَاتْ فاذا وصلت فهو فى جميع ذلك مفرد مذكر وأما قول شمر بن الحرث الضبى أَتَوْا نارى فقلتُ مَنُونَ قالوا * سَراةُ الجِنِّ قلتُ عِمُوا ظَلاما

قال فمن رواه هكذا فانه أجرى الوصل مُجْرَى الوقف فان قلت فانه فى الوقف انما يكون مَنُونْ ساكن النون وأنت فى البيت قد حركته فهو اذاً ليس على نية الوصل ولا على نية الوقف فالجواب أنه لما أجراه فى الوصل على حده فى الوقف فأثبت الواو والنون التقيا ساكنين فاضطر حينئذ الى أن حرك النون لالتقاء الساكنين لاقامة الوزن فهذه الحركة اذاً انما هى حركة مستحدثة لم تكن فى الوقف وانما اضطر اليها للوصل قال فأما من رواه مَنُونَ أنتم فأمره مشكل وذلك أنه شبه مَنْ بأَىٍّ فقال مَنُونَ أنتم على قوله أيُّونَ أنتم وكما جُعِلَ أحدهما عن الآخر هنا كذلك جمع بينهما فى ان جُرِّدَ من الاستفهام كلٌّ واحد منهما ألا ترى أن حكاية يونس عنهم ضَرَبَ مَنٌ مَنًا كقولك ضرب رجل رجلا فنظير هذا فى التجريد له من معنى الاستفهام ما أنشدناه من قول الآخر

وأسماءُ ما أسماءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ * الىَّ وأصحابى بأَىَّ وأَيْنَمَا

فجعل أيّا اسما للجهة فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث مَنَعَهَا الصَّرْفَ وان شئت قلت كان تقديره مَنُون كالقول الاول ثم قال أنتم أى أنتم المقصودون بهذا الاستثبات كقول عدىّ

أَرَوَاحٌ مُوَدِّعٌ أم بُكُورُ * أَنْتَ فانْظُرْ لأَىِّ حالٍ تصيرُ

اذا أردت أَنْتَ الهالكُ وكذلك أراد لاى ذينك وقولهم فى جواب مَنْ قال رأيت زيداً المَنِّىُّ يا هذا فالمَنِّىُّ صفة غير مفيدة وانما معناه الاضافة الى مَنْ لا يَخُصُّ بذلك قبيلة معروفة كما أن مَنْ لا يَخُصُّ عينا وكذلك تقول المَنِّيَّانِ والمَنِّيُّونَ والمَنِّيَةُ والمَنِّيَتَانِ والمَنِّيَاتُ فاذا وصلت أفردت على ما ينه سيبويه قال وتكون للاستفهام الذى فيه معنى التَّعَجُّبِ نحو ما حكاه سيبويه من قول العرب سبحان الله مَنْ هو وما هو وأما قوله * جادَتْ بِكَفَّىْ كانَ من أَرْمَى البَشَرْ * فقد روى مَنْ أَرْمَى البَشَرِ بفتح ميم مَنْ أى بكفّى مَنْ هو أرمى البشر وكان على هذا زائدة ولو لم تكن فيه هذه الرواية لَمَا جاز القياس عليه لفُرُودِه وشذوذه عما عليه عقد هذا الموضع ألا ترى أنك لا تقول مررت بوَجْهُهُ حسنٌ ولا نظرت الى غلامُهُ سعيدٌ قال هذا قول ابن جنى وروايتنا كان من أَرْمَى البشر

مطلب من بكسر الميم

أي بكفي رجل كان ❁ الفراء تكون من ابتداء غاية وتكون بعضا وتكون صلة قال الله عز وجل وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة أي ما يعزب عن علمه وزن ذرة ولداية الأحنف فيه

والله لولا حنف برجله * ما كان في فتيانكم من مثله

قال من صلة ههنا قال والعرب تدخل من على جميع المحال الا على اللام والباء وتدخل من على عن ولا تدخل عن عليها الان عن اسم ومن من الحروف قال القطامي

* من عن يمين الحبيا نظرة قبل * قال أبو عبيدة والعرب تضع من موضع مذ يقال ما رأيته من سنة أي مذ سنة قال زهير

لمن الديار بقنة الحجر * أقوين من حجج ومن دهر

أي مذ حجج الجوهري تقول العرب ما رأيته من سنة أي منذ سنة وفي التنزيل العزيز أسس على التقوى من أول يوم قال وتكون من بمعنى على كقوله تعالى ونصرناه من القوم أي على القوم قال ابن بري يقال نصرته من فلان أي منعته منه لان الناصر لك مانع عدوك فلما كان نصرته بمعنى منعته جاز أن يتعدى بمن ومثله فليحذر الذين يخالفون عن أمره فعدى الفعل بعن حملا على معنى يخرجون عن أمره لان المخالفة خروج عن الطاعة وتكون من بمعنى البدل كقول الله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة معناه ولو نشاء لجعلنا بدلكم وتكون بمعنى اللام الزائدة كقوله *أمن آل ليلى عرفت الديارا* أراد الآل ليلى عرفت الديارا ومن بالكسر حرف خافض لابتداء الغاية في الاماكن وذلك قولك من مكان كذا وكذا الى مكان كذا وكذا وخرجت من بغداد الى الكوفة وتقول اذا كتبت من فلان الى فلان فهذه الاسماء التي هي سوى الاماكن بمنزلتها وتكون أيضا للتبعيض تقول هذا من الثوب وهذا الدرهم من الدراهم وهذا منهم كانك قلت بعضه أو بعضهم وتكون للجنس كقوله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فان قيل كيف يجوز أن يقبل الرجل المهر كله وانما قال منه فالجواب في ذلك أن من هنا للجنس كما قال تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان ولم نؤمر باجتناب بعض الأوثان ولكن المعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن وكلوا الشيء الذي هو مهر وكذلك قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما قال وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما ولكنها توكيد بمنزلة ما الا أنها تجر لانها حرف اضافة وذلك قولك ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد لو أخرجت من كان الكلام مستقيما ولكنه أكد بمن لان هذا موضع تبعيض فأراد أنه لم يأته بعض الرجال وكذلك

ويحه

ويحه من رجل انما أراد أن يجعل التجب من بعض وكذلك لى ملؤه من عسل وهو أفضل من زيد انما أراد أن يفضله على بعض ولا يعم وكذلك اذا قلت أخزى الله الكاذب منى ومنك الا أن هذا وقولك أفضل منك لا يستغنى عن من فيهما لانها توصل الامر الى ما بعدها قال الجوهرى وقد تدخل من توكيد اللغو قال قال الاخفش ومنه قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه انما أدخل من توكيدا كما تقول رأيت زيدا نفسه وقال ابن برى فى استشهاده بقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال للبيان والتفسير وليست زائدة للتوكيد لانه لا يجوز اسقاطها بخلاف ويحه من رجل قال الجوهرى وقد تكون من للبيان والتفسير كقولك لله درك من رجل فتكون من مفسرة للاسم المكنى فى قولك درك وترجمة عنه وقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد فالاولى لابتداء الغاية والثانية للتبعيض والثالثة للبيان ابن سيده قال سيبويه وأما قولك رأيته من ذلك الموضع فانك جعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى قال اللحيانى فاذا لقيت النون ألف الوصل فنهم من يخفض النون فيقول من القوم ومن ابنك وحكى عن طيئ وكلب اطلبوا من الرحمن وبعضهم يفتح النون عند اللام وألف الوصل فيقول من القوم ومن ابنك قال وأراهم انما ذهبوا فى فتحها الى الاصل لان أصلها انما هو منا فلما جعلت أداة حذفت الالف وبقيت النون مفتوحة قال وهى فى قضاعة وأنشد الكسائى عن بعض قضاعة

بذلنا مارن الخطى فيهم * وكل مهند ذكر حسام
منا أن ذر قرن الشمس حتى * أغاث شريدهم فنن الظلام

قال ابن جنى قال الكسائى أراد من وأصلها عندهم منا واحتاج اليها فأظهرها على الصحة هنا قال ابن جنى يحتمل عندى أن يكون منا فعلا من منى يمنى اذا قدر كقوله

* حتى تلاقى الذى يمنى لك المانى * أى يقدر لك المقدر فكأنه تقدير ذلك الوقت وموازنته أى من أول النهار لا يزيد ولا ينقص قال سيبويه قالوا من الله ومن الرسول ومن المؤمنين ففتحوا وشبهوها بأين وكيف يعنى أنه قد كان حكمها أن تكسر لالتقاء الساكنين لكن فتحوا لما ذكر قال وزعموا أن ناسا يقولون من الله فيكسرونه ويجرونه على القياس يعنى أن الاصل فى كل ذلك أن تكسر لالتقاء الساكنين قال وقد اختلفت العرب فى من اذا كان بعدها ألف وصل غير الالف واللام فكسره قوم على القياس وهى أكثر فى كلامهم وهى الجيدة ولم يكسروا فى ألف

اللام لانها مع ألف اللام أكثر اذ الالف واللام كثيرة فى الكلام تدخل فى كل اسم نكرة ففتحوا استخفافا فصار من الله بمنزلة الشاذ وكذلك قولك من ابنك ومن امرئ قال وقد فتح قوم فصحاء فقالوا مِنَ ابْنِكَ فأجروها مجرى قولك مِنَ المسلمين قال أبو اسحق ويجوز حذف النون من مِنْ وعَنْ عند الالف واللام لالتقاء الساكنين وحذفها من مِنْ أكثر من حذفها من عَنْ لان دخول من فى الكلام أكثر من دخول عَنْ وأنشد

أبلغ أبا دَخْتَنُوسَ مألُكَةً * غيرُ الذى قَدْ يقال مِ الكَذِبِ

قال ابن برى أبو دَخْتَنُوس لَقِيطُ بن زُرَارَةَ ودَخْتَنُوسُ بنته ابن الاعرابى يقال مِنَ الآنَ ومِ الآنَ يحذفون وأنشد ألا أَبْلِغْ بنى عَوْفٍ رَسولاً * فَمَامِ الآنَ فى الطَّيْرِ اعتذارُ

يقول لا أعتذر بالتَّطَيُّرِ أنا أفارقكم على كل حال وقولهم فى القَسَم مِنْ رَبِّى مافعلت فمِنْ حرف جر وضعت موضع الباء ههنا لان حروف الجر ينوب بعضها عن بعض اذا لم يلتبس المعنى

(منجنون) المَنْجَنُونُ الدولاب التى يُسْتَقَى عليها ابن سيده وغيره المَنْجَنُونُ أداةُ السانية التى تدور جعلها مؤنثة أنشد أبو على

كأنَّ عينىَّ وقد بانونى * غَرْبانِ فى مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ

وذكره الازهرى فى الرباعى قال سيبويه المَنْجَنونُ بمنزلة عَرْطَلِيلٍ يذهب الى أنه خماسى وأنه ليس فى الكلام فَنْعَلُولٌ وأن النون لاتزاد ثانية الا بثَبَتٍ قال اللحيانى المَنْجَنُونُ التى تدور مؤنثة وقيل المَنْجَنُونُ البَكَرَةُ قال ابن السكيت هى المَحالة يُسْنَى عليها وهى مؤنثة على فَعْلَلُولٍ والميم من نفس الحرف لما ذكر فى مَنْجَنِيقٍ لانه يجمع على مَنَاجِين وأنشد الاصمعى لعُمارة بن طارق

اعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ * ومَنْجَنُونٍ كالأَتانِ الفارِقِ * من أَثْلِ ذاتِ العَرْضِ والمَضايقِ

ويروى ومَنْجَنِينٍ وهما بمعنى وأنشد ابن برى للمُتَلَمِّسِ فى تأنيث المَنْجَنُونِ

هَلُمَّ اليه قد أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ * وعادَتْ عليه المَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ

وقال ابن مُقْرِغٍ واذا المَنْجَنُونُ بالليل حَنَّتْ * حَنَّ قَلْبُ المُتَيَّمِ المَحْزُونِ

قال وقول الجوهرى والميم من نفس الحرف لما قلناه فى مَنْجَنِيقٍ لانه يجمع على مَنَاجِين يحتاج الى بيان ألا ترى أنك تقول فى جمع مَضْروب مَضارِيبُ فليس ثَبَاتُ الميم فى مضاريب مما يكونها أصلا فى مَضْروب قال وانما اعتبر النحويون صحة كون الميم فيها أصلا بقولهم مَنَاجِين لان مَنَاجِين يشهد بصحة كون النون أصلا بخلاف النون فى قولهم مَنْجَنِيق فانها زائدة بدليل قولهم مَجانيق

واذا

وإذا ثبت أن النون في مَجْنُون أصل ثبت أن الاسم رباعي وإذا ثبت أنه رباعي ثبت أن الميم أصل واستحال أن تدخل عليه زائدة من أوله لأن الأسماء الرباعية لا تدخلها الزيادة من أولها إلا أن تكون من الأسماء الجارية على أفعالها نحو مُدَحْرِج ومُقَرْطِس وذكره الجوهري في جنن قال ابن بري وحقه أن يُذْكَر في مجن لأنه رباعي ميمه أصلية ونونه التي تلي الميم قال ووزنه فَعْلَلُول مثل عَضْرَفُوط وهي مؤنثة الأزهري وأما قول عمرو بن أحمر

ثَمَّل رمته المَنْجَنُون بسهمها * ورمى بسهم جريمة لم يصطد

فإن أبا الفضل حدث أنه سمع أبا سعيد يقول هو الدهر قال أبو الفضل هو الدُّولاب التي يستقى عليها وقيل هي المَنْجَنين أيضا وهي أنثى وأنشد بيت عُمارة بن طارق وقد تقدم (مهن) المَهْنَة والمِهْنَة والمَهَنَة والمِهَنَة كله الحِذْق بالخدمة والعمل ونحوه وأنكر الأصمعي الكسر وقد مَهَن يَمْهَن مَهْنًا إذا عمل في صنعته مَهَنَهُم يَمْهَنُهُم ويَمْهُنُهُم مَهْنًا ومَهْنَةً ومِهْنَةً أي خدمهم والماهِنُ العبد وفي الصحاح الخادم والأنثى ماهِنَة وفي الحديث ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبَيْ مَهْنَتِه قال ابن الأثير أي بِذْلَته وخِدْمته والرواية بفتح الميم وقد تكسر قال الزمخشري وهو عند الأثبات خطأ قال الأصمعي المَهْنَة بفتح الميم هي الخِدْمة قال ولا يقال مِهْنَة بالكسر قال وكان القياس لو قيل مثل جِلْسة وخِدْمة إلا أنه جاء على فَعْلة واحدة وأَمْهَنْتُه أضعفته ومَهَن الإبل يَمْهَنُها مَهْنًا ومَهْنَةً حلبها عند الصَّدَر وأنشد شمر

فقلتُ لماهِنَيَّ ألا احْلُباها * فقاما يَحْلُبان ويَمْرِيان

وأمة حسنة المَهْنة والمِهْنة أي الحلب ويقال خَرْقاء لا تُحسِنُ المِهْنَة أي لا تحسن الخدمة قال الكسائي المِهْنَةُ الخدمة ومَهَنَهُم أي خدمهم وأنكر أبو زيد المِهْنَة بالكسر وفتح الميم وامْتَهَنْتُ الشيء ابتذلته ويقال هو في مَهْنَة أهله وهي الخدمة والابتذال قال أبو عدنان سمعت أبا زيد يقول هو في مَهَنَة أهله فتح الميم وكسر الهاء وبعض العرب يقول المَهْنَة بتسكين الهاء وقال الأعشى يصف فرسا

فلأْيًا بلأْيٍ حَمَلْنا الغلا * م كرهًا فأرسله فامْتَهَن

أي أخرج ما عنده من العَدْو وابتذله وفي حديث سلمان أكره أن أجمع على ماهِنِي مَهْنَتَيْن الماهِنُ الخادم أي أجمع على خادمي عملين في وقت واحد كالخَبْز والطَّحْن مثلا ويقال امْتَهَنُوني أي ابتذلوني في الخدمة وفي حديث عائشة كان الناسُ مُهّانَ أنفسِهم وفي حديث آخر كان

قوله وقد مهن يمهن الخ بابه منع وقتل لازما ومتعديا كما في القاموس والمصباح اهـ مصححه

الناس مَهَنَةً أنفسهم هما جمع ماهِنٍ ككاتب وكُتّاب وكَتَبَة وقال أبو موسى فى حديث عائشة هو مِهَانٌ بكسر الميم والتخفيف كصائم وصيام ثم قال ويجوز مُهّانٌ أنفسهم قياسا ومَهَنَ الرجلُ مَهْنَتَه ومِهْنَتَه فرغ من ضَيْعَته وكل عمل فى الضَّيْعة مِهْنَةٌ وامْتَهَنَه استعمله للمِهْنة وامْتَهَنَ هو وقيل ذلك وامْتَهَنَ نفسه ابتذلها وأنشد * وصاحبُ الدُّنيا عُبَيْدٌ مُمْتَهَنْ * أى مُسْتَخْدَمٌ وفى حديث ابن المُسَيَّب السَّهْلُ يُوطَأُ ويُمْتَهَنُ أى يداس ويبتذل من المِهْنة الخِدْمة قال أبو زيد العَثْرِيفِيُّ إذا عجز الرجل قلنا هو يَطْلَغُ المِهْنَةَ قال والطَّلَغَانُ أن يعيا الرجل ثم يعمل على الاعياء قال وهو التَّلَغُّبُ وقامت المرأة بمَهْنَة بيتها أى بإصلاحه وكذلك الرجل وما مَهْنَتُك ههنا ومِهْنَتُك ومَهَنَتُك ومَهِنَتُك أى عَمَلُكَ والمَهِينُ من الرجال الضعيف وفى صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالجافى ولا المَهِين يروى بفتح الميم وضمها فالضم من الاهانة أى لا يُهِينُ أحدا من الناس فتكون الميم زائدة والفتح من المَهانة الحَقارة والصِّغَر فتكون الميم أصلية وفى التنزيل العزيز ولا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ قال الفراء المَهِينُ ههنا الفاجر وقال أبو اسحق هو فَعِيلٌ من المَهانة وهى القِلَّة قال ومعناه ههنا القلة فى الرأى والتمييز ورجل مَهِينٌ من قوم مُهَناء أى ضعيف وقوله عز وجل خُلِقَ من ماء مَهِين أى من ماء قليل ضعيف وفى التنزيل العزيز أم أنا خَيْرٌ من هذا الذى هو مَهِينٌ والجمع مُهَناء وقد مَهُنَ مَهانَةً قال ابن برى المَهِينُ فعله مَهُنَ بضم الهاء والمصدر المَهانةُ وفحل مَهِينٌ لا يُلْقِحُ من مائه يكون فى الابل والغنم والفعل كالفعل ٢

(مون) مانَه يَمُونه مَوْنًا إذا احتمل مؤونته وقام بكفايته فهو رجل مَمُونٌ عن ابن السكيت ومانَ الرجلُ أهله يَمُونهم مَوْنًا ومَؤُونَةً كفاهم وأنفق عليهم وعالهم ومِنَ فلانٌ يُمانُ فهو مَمُونٌ والاسم المائنةُ والمَوُونة بغير همز على الأصل ومن قال مَؤُنَ قال مَؤُنَة قال ابن الأعرابى التَّمَوُّن كثرة النفقة على العيال والتَّوَمُّنُ كثرة الأولاد والمَانُ السِّكَّةُ وهو السِّنُّ الذى يحرث به قال ابن سيده أراه فارسيا وكذلك تفسيره فارسى أيضا كله عن أبى حنيفة قال وألفه واو لأنها عين ابن الأعرابى مانَ إذا شق الأرض للزرع وماوانُ وذو ماوانَ موضع وقد قيل ماوان من الماء قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا قال ابن برى ماوانُ اسم موضع قال الراجز * يَشْرَبْنَ من ماوانَ ماءً مُرًّا * قال ووزنه فاعال ولا يجوز أن يهمز لأنه كان يلزمه أن يكون وزنه مَفْعالًا ان جعلت الميم زائدة أو فَعْوالًا ان جعلت الواو زائدة قال وكلاهما ليس من أوزان كلام العرب وكذلك المانُ السِّكَّة التى يحرث بها غير مهموزة

(مين) المَيْنُ الكذب قال عدى بن زيد

٢ زاد فى التكملة مهنت الثوب جذمته وثوب ممهون قال بدر بن عمرو الهذلى
ويجر هداب الغليل كأنه هداب خملة قرطف ممهون
اه مصححه

فَقَدَّدَتِ الأَدِيمَ لِراهِشَيْهِ * وأَلْفَى قَوْلَها كَذِبًا ومَيْنا

قال ابن برى ومثل قوله كذبا ومينا قول الأفوه الأودى

وفينا للقرى نارٌ يُرَى عنـ * ـدها للضيف رُحْبٌ وسَعَه

والرُّحْبُ والسعة واحد وكقول لبيد

فأَصْبَحَ طاوِيًا حَرِضًا خَمِيصًا * كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقالِ

وقال المُمَزَّقُ العَبْدِى

وهُنَّ على الرَّجائزِ واكِناتٌ * طَوِيلاتُ الذَّوائبِ والقُرُونِ

والذوائب والقرون واحد ومثله فى القرآن العزيز عَبَسَ وبَسَرَ وفيه لا تَرَى فيها عِوَجًا ولا أَمْتًا وفيه فِجاجًا سُبُلًا وفيه غرابيبُ سُودٌ وقوله فلا يخافُ ظُلْمًا ولا هَضْمًا وجمع المَيْنِ مُيُونٌ ومانَ يَمِينُ مَيْنًا كذب فهو مائنٌ أى كاذب ورجل مَيُونٌ ومَيَّانٌ كذاب ووُدُّ فلانٍ مُتَمايِنٌ وفلانٌ مُتَمايِنُ الوُدِّ اذا كان غير صادق الخُلَّة ومنه قول الشاعر

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْىُ أُمِّهِمْ * الينا ولكن وُدُّهُم مُتَمايِنُ

ويروى مُتَيامِنٌ أى مائل الى اليمن وفى حديث على كرم الله وجهه فى ذم الدنيا فهى الجامِحَةُ الحَرُونُ والمائنةُ الخَؤُون وفى حديث بعضهم خَرَجْتُ مُرابِطًا ليلةَ مَحْرَسِى الى المِيناء هو الموضع الذى تُرْفَأُ فيه السفن أى تُجْمَع وتُرْبَط قيل هو مِفْعال من الوَنَى الفُتُور لأن الريح يقلُّ فيه هُبُوبها وقد يقصر فيكون على مِفْعَل والميم زائدة (ميسن) التهذيب فى الرباعى المَيْسُوسَنُ شراب وهو معرّب وفى حديث ابن عمر رأى فى بيته المَيْسُوسَنَ فقال أَخْرِجُوه فانه رِجْسٌ هو شراب تجعله النساء فى شعورهن وهو معرّب وذكره الازهرى فى أسن من ثلاثى المعتل وعاد أخرجه فى الرباعى (ميكايين) ميكايين وميكاييل من أسماء الملائكة

(فصل النون) ٣ (نتن) النَّتْنُ الرائحة الكريهة نقيض الفَوْح نَتُنَ نَتْنًا ونَتُنَ نَتانَةً وأَنْتَنَ فهو مُنْتِنٌ ومِنْتِنٌ ومُنْتُنٌ ومُنْتِينٌ قال ابن جنى أما مُنْتِنٌ فهو الاصل ثم يليه مِنْتِنٌ وأقلها مُنْتُنٌ قال فأما من قال ان مِنْتِن من قولهم أَنْتَنَ ومُنْتِن من قولهم نَتَنَ الشىء فان ذلك لُكْنَةٌ منه وقال كراع نَتَنَ فهو مُنْتِنٌ لم يأت فى الكلام فَعَلَ فهو مُفْعِلٌ الا هذا قال وليس ذلك بشىء قال الجوهرى فى مِنْتِن كسرت الميم اتباعا للتاء لان مِفْعِلًا ليس من الابنية ونَتَّنَه غيره تَنْتِينًا أى جعله مُنْتِنًا قال ويقال قوم مَناتِينُ قال ضَبُّ بن نَعْرَة

٣ أهمل المؤلف مادة نبن بالباء الموحدة وفى القاموس عنقود منبن كمعظم أكل بعض ما عليه من العنب اهـ كتبه مصححه

قالتْ سُلَيمى لاأُحِبُّ الجَعْدِينْ * ولاالسِباطَ انهم مَناتِينْ

قال وقد قالوا ماأَنْتَنَه وفى الحديث مابالُ دعوى الجاهلية دَعُوها فانها مُنْتِنَة أى مذمومة فى الشرع مجتنبة مكروهة كما يُجْتَنَبُ الشئُ المُنْتِنُ يريد قولهم يالَفُلانٍ وفى حديث بَدْرٍ لو كان المُطْعِمُ بنُ عَدِى حَيًّا فكلمنى فى هؤلاء النَّتْنَى لأَطْلَقْتُهم له يعنى أُسارى بدر واحدهم نَتِنٌ كزَمِنٍ وزَمْنَى سماهم نَتْنَى لكفرهم كقوله تعالى انما المشركون نَجَسٌ أبو عمرو يقال نَتَنَ اللحم وغيره يَنْتِنُ وأَنْتَنَ يُنْتِنُ فمن قال نَتَنَ قال مُنْتِنٌ ومن قال أَنْتَنَ فهو مُنْتِنٌ بضم الميم وقيل مُنْتِنٌ كان فى الاصل مُنْتِينٌ فحذفوا المدة ومثله مُنْخِرٌ أصله مُنْخِيرٌ والقياس أن يقال نَتَنَ فهو ناتِنٌ فتركوا طريق الفاعل وبنوا منه نعتا على مِفْعِيلٍ ثم حذفوا المدة والنَّيْتُونُ شجر مُنْتِنٌ عن أبى عبيدة قال ابن برى والنَّيْتُونُ شجرة خبيثة مُنْتِنَة قال جرير

حَلُّوا الاَجارِعَ من نَجْدٍ وماتَرَكُوا * أَرْضًا بها يَنْبُتُ النَّيْتُونُ والسَلَعُ

قال ووزنه فَيْعُول (نثن) نَثِنَ اللحم نَثْنًا ونَثَنًا تغير (نحن) نحن ضمير يُعْنَى به الاثنان والجميع المُخْبِرُون عن أنفسهم وهى مبنية على الضم لان نحن تدل على الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم الميم أو الواو نحو فعلوا وأنتم والواو من جنس الضمة ولم يكن بُدٌّ من حركة نحن فحركت بالضم لان الضم من الواو فأما قراءة من قرأ نحن نحيي ونميت فلابد أن تكون النون الاولى مختلسة الضمة تخفيفا وهى بمنزلة المتحركة فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ الجوهرى نحن كلمة يعنى بها جمع أنا من غير لفظها وحرك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لان الضمة من جنس الواو التى هى علامة الجمع ونحن كناية عنهم قال ابن برى لايصح قول الجوهرى ان الحركة فى نحن لالتقاء الساكنين لان اختلاف صيغ المضمرات يقوم مقام الاعراب ولهذا بنيت على حركة من أول الامر نحو هو وهى وأنا فعلتُ كذا لكونها قد تنزلت منزلة ما الاصلُ فى التمكين قال وانما بنيت نحن على الضم لئلا يظن بها أنها حركة التقاء ساكنين اذ الفتح والكسر يحرك بهما ما التقى فيه ساكنان نحو ردّ ومدّ وشدّ (نرسن) التهذيب فى الرباعى أبو حاتم تمرة نِرْسِيانِيَّة النون مكسورة والجمع نِرْسِيانٌ والله أعلم (نتن) قال الازهرى فى أواخر باب النون النَّنُّ الشعر الضعيف (نون) النُّونُ الحوت والجمع أنْوانٌ ونِينانٌ وأصله نُوْنانٌ فقلبت الواو ياء لكسرة النون وفى حديث على عليه السلام يعلم اختلافَ النِينانِ فى البحار الغامرات وفى التنزيل العزيز ن والقلم قال الفراء لك أن تدغم النون الاخيرة وتظهرها واظهارها أعجب الىّ لانها

هجاء والهجاء كالموقوف عليه وان اتصل ومن أخفاها بناها على الاتصال وقد قرأ القراء بالوجهين
جميعا وكان الاعمش وحمزة يبينانها وبعضهم يترك البيان وقال النحويون جاء في التفسير أن ن
الحوتُ الذي دُحيت عليه سبعُ الارضين وجاء في التفسير أن ن الدَّواةُ ولم يجئ في التفسير كما
فسرت حروف الهجاء فالادغام كانت من حروف الهجاء أو لم تكن جائز والتبيين جائز والاسكان
لا يجوز أن يكون الا وفيه حرف الهجاء قال الازهري ن والقلم لا يجوز فيه غير الهجاء ألا ترى
أن كُتّاب المصحف كتبوه ن ولو أريد به الدَّواةُ أو الحوت لكتب نون الحسنُ وقتادةُ في قوله ن
والقلم قالا الدواةُ والقلم وما يسطرون قال وما يكتبون وروى عن ابن عباس انه قال أوّلُ ما خَلَقَ
اللهُ القلمُ فقال له اكتُبْ فقال اى ربّ وما أكتب قال القَدَرَ قال فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن
الى قيام الساعة ثم خلق النُونَ ثم بسط الارضَ عليها فاضطربت النُونُ فمادت الارض فخلق
الجبال فأثبتها بها ثم قرأ ابن عباس ن والقلم وما يسطرون قال ابن الانباري في باب اخفاء النون
واظهارها النُونُ مجهورة ذات غنة وهي تخفى مع حروف الفم خاصة وتبين مع حروف الحلق عامة
وانما خفيت مع حروف الفم لقربها منها وبانت مع حروف الحلق لبعدها منها وكان أبو عمرو
يخفي النون عند الحروف التي تقاربها وذلك أنها من حروف الفم كقولك من قال ومن كان ومن
جاء قال الله تعالى من جاء بالحسنة على الاخفاء فاما بيانها عند حروف الحلق الستة فان هذه
الستة تباعدت من مخرجها ولم تكن من قبيلها ولا من حيزها فلم تخف فيها كما أنها لم تدغم فيها وكما
ان حروف اللسان لا تدغم في حروف الحلق لبعدها منها وانما أخفيت مع حروف الفم كما أدغمت
في اللام وأخواتها كقولك من أجلك من هنا من خاف مَنْ حَرَّمَ زينةَ الله من على من عليك
قال من العرب من يجري الغين والخاء مجرى القاف والكاف في اخفاء النون معهما وقد حكاه
النضر عن الخليل قال واليه ذهب سيبويه قال الله تعالى ولمن خاف مَقامَ ربه جنتان ان شئت
أخفيت وان شئت أبنت وقال الازهري في موضع آخر النون حرف فيه نونان بينهما واو وهي مدة
ولو قيل في الشعر نن كان صوابا وقرأ أبو عمرو نون جزما وقرأ أبو اسحق نُونٍ جرا وقال النحويون
النون تزاد في الاسماء والافعال فاما في الاسماء فانها تزاد أولا في نفعل اذا سمي به وتزاد ثانيا في
جُنْدَب وجَنْعَدل وتزاد ثالثة في حَبَنْطى وسَرَنْدى وما أشبهه وتزاد رابعة في خَلْبَنٍ وضَيْفَنٍ وعَلْجَنٍ
ورَعْشَنٍ وتزاد خامسة في مثل عثمان وسلطان وتزاد سادسة في زَعْفَران وكَيْذُبان وتزاد سابعة
في مثل عَبيْثَران وتزاد علامة للصرف في كل اسم منصرف وتزاد في الافعال ثقيلة وخفيفة وتزاد

فى التثنية والجمع وفى الامر فى جماعة النساء والنون حرف هجاء مجهور أغن يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو نون نعم ونون جنب وأما البدل فذهب بعضهم الى أن النون فى فعلان فعلى بدل من همزة فعلاء وانما دعاهم الى القول بذلك أشياء منها أن الوزن فى الحركة والسكون فى فعلان وفعلى واحد وأن فى آخر فعلان زائدتين زيدتا معا والاولى منهما ألف ساكنة كما أن فعلان كذلك ومنها أن مؤنث فعلان على غير بنائه ومنها أن آخر فعلاء همزة التأنيث كما أن آخر فعلان نونا تكون فى فعلن نحو قمن وقعدن علامة تأنيث فلما أشبهت الهمزة النون هذا الاشتباه وتقاربتا هذا التقارب لم يخل أن تكونا أصليتين كل واحدة منهما قائمة غير مبدلة من صاحبتها أو تكون احداهما منقلبة عن الاخرى فالذى يدل على أنهما ليستا باصلين بل النون بدل من الهمزة قولهم فى صنعاء وبهراء يدل على أنها فى باب فعلان فعلى بدل همزة فعلاء وقد ينضاف اليه مقوياله قولهم فى جمع انسان أناسى وفى ظربان ظرابى تجرى هذا مجرى قولهم صلفاء وصلافى وخبراء وخبارى فردهم النون فى انسان وظربان ياء فى ظرابى وأناسى وردهم همزة خبراء وصلفاء ياء يدل على أن الموضع للهمزة وأن النون داخلة عليها الجوهرى النون حرف من المعجم وهو من حروف الزيادات وقد تكون للتأكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك والله لاضربن زيدا وتلحق بعد ذلك الامر والنهى تقول اضربن زيدا ولا تضربن عمرا وتلحق فى الاستفهام تقول هل تضربن زيدا وبعد الشرط كقولك اما تضربن زيدا أضربه اذا زدت على ان ما زدت على فعل الشرط نون التوكيد قال تعالى فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم وتقول فى فعل الاثنين لتضربان زيدا يا رجلان وفى فعل الجماعة يا رجال اضربن زيدا بضم الباء ويا امرأة اضربن زيدا بكسر الباء ويا نسوة اضربنان زيدا وأصله اضربنن بثلاث نونات ففصل بينهن بألف وتكسر النون تشبيها بنون التثنية قال وقد تكون نون التوكيد خفيفة كما تكون مشددة الا ان الخفيفة اذا استقبلها ساكن سقطت واذا وقفت عليها وقبلها فتحة أبدلتها ألفا كما قال الاعشى

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

قال وربما حذفت فى الوصل كقول طرفة

اضرب عنك الهموم طارقها * ضربك بالسوط قونس الفرس

قال ابن برى البيت مصنوع على طرفة والمخففة تصلح فى مكان المشددة الا فى موضعين فى فعل الاثنين يا رجلان اضربان زيدا وفى فعل جماعة المؤنث يا نسوة اضربنان زيدا فانه لا يصلح فيهما الا

المشددة

المشددة لئلا يلتبس بنون التثنية قال ويونس يجيز الخفيفة ههنا أيضا قال والاول أجود قال ابن برى انما لم يجز وقوع النون الخفيفة بعد الالف لاجل اجتماع الساكنين على غير حدّه وجاز ذلك فى المشددة لجواز اجتماع الساكنين اذا كان الثانى مدغما والاول حرف لين والتنوين والتَّنْوِينة معروف ونوّن الاسم ألحقه التنوين والتنوين أن تنوّن الاسم اذا أجريته تقول نونت الاسم تنوينا والتنوين لا يكون الا فى الاسماء والنُّونة الكلمة من الصواب والنُّونة النقبة فى ذقن الصبى الصغير وفى حديث عثمان أنه رأى صبيا مليحا فقال دسّموا نُونَتَه أى سوّدوها لئلا تصيبه العين قال حكاه الهروى فى الغريبين الازهرى هى الخُنْعُبة والنُّونة والثُّومة والهَزْمة والوَهْدة والقَلْدة والهَرْثَمة والعَرْتَمة والخَنْرمة قال الليث الخُنْعُبة مَشَقّ ما بين الشار بين بحيال الوَتَرة الازهرى قال أبو تراب أنشدنى جماعة من فصحاء قيس وأهل الصدق منهم

حامِلَة دَلْوُك لا محمُولَه * مَلْأَى من الماء كعين النُّونَه

فقلت لهم رووها الاصمعى كعين المُولَه فلم يعرفوها وقالوا النُّونة السمكة وقال أبو عمرو والمُولَه العنكبوت ويقال للسيف العريض المعطوف طرفى الظُّبَة ذو النونين ومنه قوله

قَرِيْتُك فى الشَّرِيط اذا التَقَينا * وذو النُّونَين يومَ الحَرْب زَيْنى

الجوهرى والنُّون شَفْرة السَّيْف قال الشاعر * بذى نُونَين فَصّال مِقَطّ * والنون اسم سيف لبعض العرب وأنشد * سأجعله مكانَ النُّون منى * وقال يقول سأجعل هذا السيف الذى استفدته مكان ذلك السيف الآخر وذو النون سيف كان لمالك بن زُهَير أخى قَيْس بن زهير فقتله حَمَل بن بَدْر وأخذ منه سيفه ذا النون فلما كان يومُ الهَباءة قَتَلَ الحرثُ بن زهير حَمَلَ بن بدر وأخذ منه ذا النون وفيه يقول الحرث بن زهير

ويُخْبِرُهم مكانُ النُّون منّى * وما أُعْطِيتُه عَرَقَ الخِلال

أى ما أُعْطِيتُه مكافأة ولا مَوَدَّة ولكنى قتلت حَمَلاً وأخذته منه قَسْرا قال ابن برى النون سيف حَنَش بن عمرو وقيل هو سيف مالك بن زهير وكان حَمَلُ بن بَدْر أخذه من مالك يوم قتله وأخذه الحرثُ من حَمَل بن بدر يوم قتله وهو الحرث بن زهير العَبْسى وصواب انشاده

* ويخبرهم مكانَ النون منى * لان قبله

سيُخْبِرُ قومَه حَنَشُ بنُ عمرو * بما لاقاهُم وابْنا بلال

وذو النون لقبُ يُونُسَ بن مَتّى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام وفى التنزيل العزيز

قوله حنش بن عمرو الذى فى التكملة حسن بن وهب اذا لاقاهم اهـ مصححه

وذا النُون اذ ذَهَبَ مُغاضِباً هو يونس النبى صلى الله عليه وسلم سماه الله ذا النون لانه حبسه فى جوف الحُوت الذى التقمه والنُون الحوتُ وفى حديث موسى والخضر خُذْنُوناً مَيّتاً أى حوتا وفى حديث إدام أهل الجنة هو بالامُ ونونٌ والله أعلم (نين) نَيّانُ موضع قال أنشده يعقوب فى الالفاظ

قَرَّبَها ولم تَكَدْ تُقَرَّبُ * من أهلِ نَيّانَ وَسِيقَ أَحْدَبُ

وأما قول عَطّاف بن أبى شَعْفَرة الكلبى

فَبادَرَ قَرْنُ الشمسِ حتى كأنهم * بذى الرِمْثِ من نَيّانَ أَمّامُ نَوافِرُ

فانما أراد من نَيّانَ فحذف ونِينَوَى اسم قرية معروفة بحذاء كَرْبلاء ابن برى النِينَةُ من أسماء الدُّبُر والله أعلم

(فصل الهاء) (هأن) المُهْوَأَنُّ المكانُ البعيد وهو مثال لم يذكره سيبويه قال ابن برى لم يذكر الجوهرى ترجمة هأن وقد جاء منه مُهْوَأَنٌّ للصحراء الواسعة ووزنه مُفْوَعَلٌ قال وذكره الجوهرى فى فصل هوأ وهو غلط شمر يقال مُهْوَئِنٌ ومُهْوَأَنٌّ وأنشد

* فى مُهْوَأَنٍّ بالدَبَى مَدْبُوسْ * قال الازهرى والوَهْدَةُ مُهْوَأَنٌّ قال وهى بطون الارض وقَرارُها ولا تَعُدُّ الشِعابَ والمِيثَ من المُهْوَأَنِّ ولا يكون المُهْوَأَنُّ فى الجبال ولا فى القفاف ولا فى الرمال ليس المُهْوَئِنُّ الا من جَلَد الارض وبطونها والمُهْوَأَنُّ والخَبْتُ واحد وخُبُوتُ الارض بطونُها قال الكميت

لما تَحَرَّمَ عنه الناسُ رَبْرَبُه * بالمُهْوَئِنِّ فَرَمِىٌّ ومُحْتَبَلُ

وقال المُهْوَأَنُّ ما اطْمَأَنَّ من الارض واتسع واهْوَأَنَّت المفازةُ اذا اطمأنت فى سعة قال رؤبة

مازالَ سَوْءُ الرَعْىِ والنَتاجِ * بِمُهْوَأَنٍّ غيرِ ذى لُماجِ * وطُولُ زَجْرٍ بِحَلٍ وعاجِ

والله أعلم (هبن) أبو عمرو الهَبُونُ العنكبوت ويقال الهَبُورُ بالراء العنكبوت (هتن) هَتَنَت السماءُ تَهْتِنُ هَتْناً وهُتُوناً وهَتَناناً وتَهْتاناً انْصَبَّتْ وقيل هو من المطر فوق الهَطْلِ وقيل الهَتَنان المطر الضعيف الدائم ومطر هَتُونٌ هَطُولٌ وسحابة هَتُونٌ وسحاب هاتِنٌ وسحاب هَتُونٌ والجمع هُتُنٌ مثل عَمُودٍ وعُمُدٍ قال ابن برى صوابه مثل صَبُورٍ وصُبُرٍ لان عَمُوداً اسم وهَتُوناً صفة وسحائبُ هُتُنٌ وهُتَّنٌ وكان هُتَّناً على هاتِنٍ أو هاتِنَةٍ لان فُعْلاً لا يكون جمع فَعُولٍ والتَهْتانُ نحو من الدِيمة وأنشد أبو زيد

يا حبذا

يا حبذا نضحك بالمشافر * كأنه تهتان يوم ماطر

وقال النضر التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود وأنشد للشماخ

أرسل يوما ديمة تهتانا * سيل المتان يملأ القريانا

ويقال هتن المطر والدمع يهتن هتنا وهتونا وتهتانا قطر وعين هتون الدمع (هجن) الهجنة من الكلام ما يعيبك والهجين العربي ابن الامة لانه معيب وقيل هو ابن الامة الراعية ما لم تحصن فاذا حصنت فليس الولد بهجين والجمع هجن وهجناء وهجنان ومهاجين ومهاجنة قال حسان

مهاجنة اذا نسبوا عبيد * عضاريط مغالثة الزناد

أي مؤتشبو الزناد وقيل رخوو الزناد قال ابن سيده وانما قلت في مهاجين ومهاجنة انهما جمع هجين مسامحة وحقيقته أنه من باب محاسن وملامح والانثى هجينة من نسوة هجن وهجائن وهجان وقد هجن هجنة وهجانة وهجونة أبو العباس أحمد بن يحيى قال الهجين الذي أبوه خير من أمه قال أبو منصور وهذا هو الصحيح قال المبرد قيل لولد العربي من غير العربية هجين لان الغالب على ألوان العرب الأدمة وكانت العرب تسمي العجم الحمراء ورقاب المزاود لغلبة البياض على ألوانهم ويقولون لمن علا لونه البياض أحمر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة يا حميراء لغلبة البياض على لونها رضي الله عنها وقال صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود فاسودهم العرب وأحمرهم العجم وقالت العرب لاولادها من العجميات اللاتي يغلب على ألوانهن البياض هجن وهجناء لغلبة البياض على ألوانهم واشباههم أمهاتهم وفرس هجين بين الهجنة اذا لم يكن عتيقا وبرذونة هجين بغير هاء الازهري الهجين من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي وخيل هجن والهجان من الابل البيض الكرام قال عمرو بن كلثوم

ذراعي عيطل أدماء بكر * هجان اللون لم تقرأ جنينا

قال ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وربما قالوا هجائن قال ابن أحمر

كأن على الجمال أوان خفت * هجائن من نعاج أوار عينا

ابن سيده والهجان من الابل البيضاء الخالصة اللون والعتق من نوق هجن وهجائن وهجان فمنهم من يجعله من باب جنب ورضا ومنهم من يجعله تكسيرا وهو مذهب سيبويه وذلك أن الالف في هجان الواحد بمنزلة ألف ناقة كناز وامرأة ضناك والالف في هجان في الجمع بمنزلة ألف ظراف وشراف وذلك لان العرب كسرت فعالا على فعال كما كسرت فعيلا على فعال وعذرها في ذلك أن فعيلا أخت فعال ألا ترى أن كل

واحد منهما الثلاثي الاصل وثالثه حرف لين وقد اعتقبا أيضا على المعنى الواحد نحو كليب وكلاب وعبيد وعباد فلما كانا كذلك وانما بينهما اختلاف في حرف اللين لا غير قال ومعلوم مع ذلك قرب الياء من الالف وأنها الى الياء أقرب منها الى الواو كسر أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقيل ناقة هجان وأينق هجان كما قيل ظريف وظراف وشريف وشراف فأما قوله

هِجانُ الحَيّاءِ وَهْجُ الخَلْقِ سُربِلَتْ * من الحُسْنِ سِرْبالَ العَتيقِ الهِجانِقِ

فقد تكون النقية وقد تكون البيضاء وأهجن الرجل اذا كثر هجان ابله وهي كرامها وقال في قول كعب

حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ * وعمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْليلُ

قال أراد بمهجنة أنها ممنوعة من فحول الناس الامن فحول بلادها العتقها وكرمها وقيل جل عليها في صغرها وقيل أراد بالمهجنة أنها من ابل كرام يقال امرأة هجان وناقة هجان أي كريمة وقال الازهري هذه ناقة ضربها أبوها ليس أخوها فجاءت بذكر ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر فالولدان ابناها لانهما ولدا امها وهما أخواها أيضا لابيها لانهما ولدا أبيها ثم ضرب أحد الاخوين الام فجاءت الام بهذه الناقة وهي الحرف فأبوها أخوها لامها لانه ولد من أمها والاخ الآخر الذي لم يضرب عمها لانه أخو أبيها وهو خالها لانه أخو أمها لابيها لانه من أبيها وأبوه نزا على أمه وقال ثعلب أنشدني أبو نصر عن الاصمعي بيت كعب وقال في تفسيره انها ناقة كريمة مداخلة النسب لشرفها قال ثعلب عرضت هذا القول على ابن الاعرابي فخطأ الاصمعي وقال تداخل النسب يضوي الولد قال وقال المفضل هذا جمل نزا على أمه ولها ابن آخر وأخوه هذا الجمل فوضعت ناقة فهذه الناقة الثانية هي الموصوفة فصار أحدهما أباها لانه وطئ أمها وصار هو أخاها لان أمها وضعته وصار الآخر عمها لانه أخو أبيها وصار هو خالها لانه أخو أمها وقال ثعلب وهذا هو القول والهجان الخيار وامرأة هجان كريمة من نسوة هجائن وهي الكريمة الحسب التي لم تعرق فيها الاماء تعريقا أبو زيد رجل هجين بين الهجونة من قوم هجناء وهجن وامرأة هجان أي كريمة وتكون البيضاء من نسوة هجن بينات الهجانة ورجل هجان كريم الحسب نقيه وبعير هجان كريم وقال الاصمعي في قول علي كرم الله وجهه هذا جناي وهجانه فيه اذ كل جان يده الى فيه يعني خياره وخالصه اليزيدي هو هجان بين الهجانة ورجل هجين بين الهجنة والهجنة في الناس والخيل انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا قال الراجز

قوله وصار هو خالها كذا في الاصل والتهذيب وهذا لا يتم على كلام المفضل الا أن روعي أن جملا نزا على ابنته فخالف منهما هذين الجملين الخ كما في عبارة التهذيب السابقة فتأمل اه مصححه

العبدُ والهَجينُ والفَلَنْقَسُ * ثلاثةٌ فأيَّهم تَلَمَّسُ

والاقْرافُ من قِبَلِ الاب الازهرى روى الرواةُ أن رَوْحَ بنَ زِنْباع كان تزوج هندَ بنتَ النعمان ابن بَشير فقالت وكانت شاعرة

وهــل هنــدُ الامُهْرةٌ عربيةٌ * سَليلةُ أفراسٍ تَجَلَّلَها بَغْــلُ

فان نُتِجَتْ مُهرا كريما فبالحَرى * وان يَكُ اقرافٌ فمن قِبَلِ الفَعْلِ

قال والاقْرافُ مُداناةُ الهُجْنة من قِبَــلِ الاب قال ابن حمزة الهَجِــينُ مأخوذ من الهُجْنَــة وهى الغِلَظُ والهِجانُ الكريم مأخوذ من الهِجَان وهو الابيض والهِجانُ البِيضُ وهو أحســنُ البياض وأعتقه فى الابل والرجال والنساء ويقال خيار كل شئ هِجانُه قال وانما أخــذ ذلك من الابل وأصــلُ الهِجان البِيضُ وكل هِجانٍ أبيضُ والهِجانُ من كل شئ الخالصُ وأنشد

واذا قيل مَنْ هِجانُ قُرَيْشٍ * كنتَ أنتَ الفتى وأنتَ الهِجانُ

والعرب تَعُــدُّ البياضَ من الالوان هِجانا وكرما وفى المثل جَلَّتِ الهاجنُ عن الوَلدِ أى صَــغُرَتْ يُضرب مثلا للصغير يتزين بزينة الكبير وجَلَّتِ الهاجنُ عن الرِّفْد وهو القَدَح الضخم وقال ابن الاعرابى جَلَّتِ العُلْبَة عن الهاجن أى كَبُرَتْ قال وهى بنت اللبون يُحْمَلُ عليها فتَلْقَح ثم تُنْتَجُ وهى حِقَّــة قال ولا تصلح أن يفعل بها ذلك ابن شميل الهاجنُ القَلُوصُ يضرب بها الجَمَــلُ وهى ابنــة لَبُون فتَلْقَحُ وتُنْتَجُ وهى حِقَّـــةٌ ولا تفعل ذلك الا فى سَــنة مُخْصِــبَة فتلك الهاجنُ وقد هَجَنَتْ تَهْجُنُ هِجانا وقد أهْجَنَها الجَمَــلُ اذا ضربها فألقحها وأنشد

ابْنُوا على ذى صِهْرِكم وأحْسِنُوا * ألم تَرَوْا صُغْرَى اللِّقاحِ تَهْجُنُ

قاله رجــل لاهل امرأته واعتلُّوا عليه بصغرها عن الوطء وقال * هَجَنَتْ بأكبرهــم ولمّا تُقْطَب * يقال قُطِبَتِ الجارية أى خُفِضَتْ ابن بُزُرْج غلامةٌ أُهْجِنَة وذلك أن أهلهم أهْجَنُوهم أى زَوَّجوهم صغارا أى زَوَّجُ الغلامُ الصغيرُ الجاريةَ الصغيرةَ فيقال أهْجَنَهم أهْلُهم قال والهاجنُ على مَيْسُورها ابنةُ الحِقَّة والهاجنُ على مَعْسُورها ابنُ اللَّبُون وناقةٌ مُهَجَّنــةٌ وهى المُقْتَسَرة ويقال للقوم الكرام انهم لمن سَراةِ الهِجان وقال الشماخ

ومثلُ سَراةِ قومك لم يُجارَوْا * الى الرُّبُعِ الهِجانِ ولا الثَّمِينِ

الازهرى وأُخْبِرتُ عن أبى الهيثم أنه قال الرواية الصحيحة فى هذا البيت

* الى رُبُعِ الرِّهانِ ولا الثَّمِينِ * يقول لم يُجارَوْا الى رُبُع رِهانهم ولا ثُمُنــه قال والرِّهانُ الغاية

قوله فمن قبل الفعل كذا فى التهذيب بكسر اللام وعليــه ففيه مع ما قبــله الاقواء كما لا يخفى اهـ مصححه

قوله صغرى اللقاح الذى فى التهذيب صغرى القلاص اهـ مصححه

التى يُستَبَق اليها يقول مثل سراقة فومك لم يجاوزوا الى رُبُع غايتهم التى بلغوها ونالوها من المجد والشرف ولا الى عُشْرِها وقول الشاعر

من سراة الهجان صَلَّبها العضُّ * ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحيالِ

قال الهجانُ الخيارُ من كل شئ والهجانُ من الابل الناقة الادماء وهى الخالصة اللون والعتق من نُوق هجان وهُجُن والهجانة البياض ومنه قيل ابل هجانٌ أى بيض وهى أكرم الابل وقال لبيد

كأنَّ هجانَها متأبِّضات * وفى الأقران أصْورةُ الرَّغام

متأبضات معقولات بالاباض وهو العقال وفى الحديث فى ذكر الدجال أزهرُ هجانٌ الهجانُ الابيض ويقال هَجَّنه أى جعله هجينا والمُهَجِّنة الناقة أول ما تحمل وأنشد ابن برى لأوس

حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنة * وعمُّها خالُها وَجْناءُ مِشْمِيرُ

وفى حديث الهجرة مرّا بعبد يرعى غنما فاستسقياه من اللبن فقال والله مالى شاة تُحْلَب غير عَناق حملت أول الشتاء فما بها لبن وقد اهْتُجِنَتْ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتنا بها اهْتُجِنَتْ أى تبيّن حملها والهاجنُ التى حملت قبل وقت حملها والهُجْنة فى الكلام ما يلزمك منه العيبُ تقول لا تفعل كذا فيكون عليك هُجْنة وقالوا ان للعلم نكدًا وآفة وهُجْنة يعنون بالهُجْنة ههنا الاضاعة وقول الاعلم

ولَعَمْرُ مُخْبِلك الهَجين على * رَحْب المَباءة مُنْتِن الجِرْم

عنى بالهجين هنا اللئيم والهاجنُ الزَّنْدُ الذى لا يُورِى بقدحة واحدة يقال هَجَنَتْ زَنْدةُ فلان وان لها الهُجْنة شديدة وقال بشر

لعمرك لو كانت زنادك هُجْنة * لأوْرَيْتَ اذ خَدِّى لِخَدِّك ضارِعُ

وقال آخر * مهاجنة مغالثة الزناد * وتَهَجَّنَ الامرُ تقبحه وأرض هجانٌ بيضاء لينة التُرْب مَرِبٌ قال بأرض هجان اللَّون وَسْمِيَّةِ الثَّرى * عَذاةٍ نأَتْ عنها المُؤوجةُ والبَحْرُ

ويروى المُلوحة والهاجنُ العَناق التى تحمل قبل أن تبلغ أوان السِّفاد والجمع الهَواجنُ قال ولم أسمع له فعلا وعمّ بعضهم به اناث نوعى الغنم وقال ثعلب الهاجن التى حُمِل عليها قبل أن تبلغ فلم يخص به شيأ من شئ والهاجنة والمُهْتَجِنة من النخل التى تحمل صغيرة قال شمر وكذلك الهاجنُ ويقال للجارية الصغيرة هاجن وقد اهْتُجِنَتْ الجارية اذا افْتُرِعَتْ قبل أوانها واهْتُجِنَت الجارية اذا وُطِئت وهى صغيرة. والمُهْتَجِنة النخلة أول ما تلقح ابن سيده الهاجنُ والمُهْتَجِنة الصبية وفى

قوله ابن سيده الهاجن الخ كذا بالاصل والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده المحكم وليست فيه هذه العبارة فلعل قوله ابن سيده محرف عن ابن دريد مثلا بدليل قوله وفى المحكم وانظر اه مصححه

المحكم المرأة التى تتزوج قبل أن تبلغ وكذلك الصغيرة من البهائم فأما قول العرب جاءت الهاجن عن الولد فعلى التفاؤل

(هدن) الازهرى عن الهوازنى الهُدْنة انتقاض عزم الرجل بخبر يأتيه فيهدنه عما كان عليه فيقال انهدن عن ذلك وهدنه خبر أتاه هدنا شديدا ابن سيده الهُدْنة والهُدانة المصالحة بعد الحرب قال أسامة الهذلى

فساموناالهدانة من قريب * وهن معا قيام كالشُّجوب

والمهدون الذى يطمع منه فى الصلح قال الراجز * ولم يعود نومة المهدون * وهدن يهدن هدونا سكن وهدنه أى سكنه يتعدى ولا يتعدى وهادنه مهادنة صالحه والاسم منهما الهُدْنة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الفتن فقال يكون بعدها هدنة على دخن وجماعة على أقذاء وتفسيره فى الحديث لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه وأصل الهدنة السكون بعد الهيج ويقال للصلح بعد القتال والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين هُدْنة وربما جعلت للهدنة مدة معلومة فاذا انقضت المدة عادوا الى القتال والدخن قد مضى تفسيره وقوله هدنة على دخن أى سكون على غل وفى حديث على عليه السلام عميانا فى غيب الهدنة أى لا يعرفون ما فى الفتنة من الشر ولا ما فى السكون من الخير وفى حديث سلمان ملغاة أول الليل مهدنة لآخره معناه اذا سهر أول الليل ولغا فى الحديث لم يستيقظ فى آخره للتهجد والصلاة أى نومه فى آخر الليل بسبب سهره فى أوله والملغاة والمهدنة مفعلة من اللغو والهدون السكون أى مظنة لهما والهُدْنة والهُدون والمهدنة الدعة والسكون هدن يهدن هدونا سكن الليث المهدنة من الهدنة وهو السكون يقال منه هدنت أهدن هدونا اذا سكنت فلم تتحرك شمر هدنت الرجل سكنته وخدعته كما يهدن الصبى قال رؤبة * ثقفت تثقيف امرئ لم يهدن * أى لم يخدع ولم يسكن فيطمع فيه وهادن القوم وادعهم وهدنهم يهدنهم هدنا ربثهم بكلام وأعطاهم عهدا لا ينوى أن يفى به قال

يظل نهارا لوالهين صبابة * وتهدنهم فى النائمين المضاجع

وهو من التسكين وهدن الصبى وغيره يهدنه وهدنه سكنه وارضاه وهدن عنك فلان أرضاه منك الشئ اليسير ويقال هدنت المرأة صبيها اذا أهدأته لينام فهو مهدن وقال ابن الاعرابى هدن عدوه اذا كافه وهدن اذا حمق وتهدين المرأة ولدها تسكينها له بكلام اذا أرادت انامته والتهدين البطء وتهادنت الامور استقامت والهودنات النوق ورجل هدان وفى التهذيب مهدون بليد

قوله لهما هكذا فى الاصل والنهاية اه

قوله وهدنهم يهدنهم كذا بالاصل بهذا الضبط كالمحكم والقاموس من باب ضرب لازما ومتعديا لكن فى المصباح انه من باب قتل اه مصححه

يرضيه الكلام والاسم الهَدْنُ والهُدْنةُ ويقال قد هَدَنوه بالقول دون الفعل والهِدَانُ الاحمقُ الجافى الوَخمُ الثقيل فى الحرب والجمع الهُدونُ قال رؤبة

قد يجْمَعُ المالَ الهدانُ الجافى * من غير ما عَقْلٍ ولا اصْطِراف

وفى حديث عثمان جَبانًا هدانًا الهِدَانُ الاحمقُ الثقيل وقيل الهدان والمَهْدُون النَّوَّام الذى لا يُصَلِّى ولا يُبَكِّر فى حاجة عن ابن الاعرابى وأنشد * هدانٌ كشحمِ الأرْنَةِ المُتَرجْرِج * وقد تَهَدَّنَ ويقال هو مَهْدُونٌ وقال * ولم يَعُوذْ نومةَ المَهْدُون * والاسم من كل ذلك الهَدْنُ وأنشد الازهرى فى المَهْدُون

انَّ العَواوِيرَ ما كولٌ حظوظتُها * وذو الكَهامة بالاقوال مَهْدُونُ

والهَدنُ المُسْتَرخى وانه عنك لَهَيْدانٌ اذا كان يَهابه أبو عبيد فى النوادر الهَيْدانُ والهِدانُ واحد قال والاصل الهدانُ فزادوا الياء قال الازهرى وهو فَيْعالٌ مثل عَيْدان النخل النون أصلية والياء زائدة والهَدَنَةُ القليل الضعيف من المطر عن ابن الاعرابى وقال هو الرَّكُّ والمعروف الدَّهَنَةُ

(هرن) الازهرى أماهرن فانى لا أحفظ فيه شيأ واسم هَرُونَ معرّب لا اشتقاق له فى العربية وقال القتيبى الهَيْرُون ضرب من التمر جيد لعمل السلّ ابن سيده الهَرنَوَى نبت قال لا أعرف هذه الكلمة ولم أرها فى النبات وأنكرها جماعة من أهل اللغة قال ولستُ أدرى الهَرنَوَى مقصور أم الهَرنَوِىٌّ على لفظ النسب (هرشن) بعير هُرْشُنٌ واسع الشِّدْقَيْن قال ابن سيده قال ابن دريد لا أدرى ما صحته (هزن) هَوْزَنُ اسم طائر قال الازهرى جمعه هَوازِنُ قال ولم أسمعه لغير ابن دريد وبنو هَوْزَنٍ بطنٌ من ذى الكَلاع وروى الازهرى عن الأصمعى فى كتاب الاسماء قال هَوازِنُ جمع هَوْزَنٍ وهو حَىّ من اليمن يقال لهم هَوْزَن قال وأبو عامر الهَوْزَنىُّ منهم وهَوازِنُ قبيلة من قيس وهو هَوازِنُ بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلانَ قال الازهرى هَوازِنُ لا أدرى مِمَّ اشتقاقُه والنسب الى هَوازِنَ القبيلة هَوازِنىٌّ لانه قد صار اسما للحىّ ولو قيل هَوْزَنىٌّ لكان وجها وأنشد ثعلب

انَّ ابالكِ فَزِيومَ صِفِّيْن * لما رأى عَكًّا والاشْعَرِيِّيْن

وحابسًا يَسْتَنُّ بالطّائيين * وقيس عَيْلانَ الهَوازِنِيِّيْن

(هفن) أهمله الليث وقال ابن الاعرابى الهَفْنُ المطر الشديد (هكن) تَهَكَّنَ الرجل تَنَدَّم (هلن) الهِلْيَوْنُ نبتٌ (همن) المُهَيْمِنُ والمُهَيْمِنُ اسم من أسماء الله تعالى فى الكتب

القديمة وفى التنزيل ومُهَيْمِناً عليه قال بعضهم معناه الشاهد يعنى وشاهداً عليه والمُهَيْمِنُ الشاهد وهو من آمن غيره من الخوف وأصله أأْمَنَ فهو مُؤَأْمِن بهمزتين قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماعهما فصار مُؤَيْمِن ثم صيرت الاولى هاء كما قالوا هراق وأراق وقال بعضهم مُهَيْمِن معنى مُؤَيْمِن والهاء بدل من الهمزة كما قالوا هَرَقْتُ وأرقْتُ وكما قالوا إيّاك وهيّاك قال الازهرى وهذا على قياس العربية صحيح مع ما جاء فى التفسير أنه بمعنى الأَمِين وقيل بمعنى مُؤْتَمَن وأما قول عباس بن عبد المطلب فى شعره يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى احْتَوَى بيتُكَ المُهَيْمِنُ من * خِنْدِفَ عَلْياءَ تحتها النُّطُقُ

فان القتيبى قال معناه حتى احتويتَ يا مُهَيْمِنُ من خِنْدِفَ علياء يريد به النبى صلى الله عليه وسلم فأقام البيت مقامه لان البيت اذا حلّ بهذا المكان فقد حلّ به صاحبه قال الازهرى وأراد ببيته شَرَفَه والمهيمن من نعته كأنه قال حتى احتوى شرفُكَ الشاهدُ على فضلك علياءَ الشَّرَفِ من نسب ذوى خِنْدِف أى ذِرْوَةَ الشَّرَفِ من نسبهم التى تحتها النُّطُقُ وهى أوساطُ الجبال العالية جعل خِنْدِفَ نُطُقاً له قال ابن برى فى تفسير قوله بيتُكَ المهيمنُ قال أى بيتُكَ الشاهدُ بشرفك وقيل أراد بالبيت نفسه لان البيت اذا حلّ فقد حلّ به صاحبه وفى حديث عكرمة كان علىٌّ عليه السلام أعلم بالمُهَيْمِنات أى القضايا من الهَيْمَنَة وهى القيام على الشئ جعل الفعل لها وهو لاربابها القوامين بالامور وروى عن عمر أنه قال يوماً انى داعٍ فهَيْمِنُوا أى انى أدعو الله فأَمِّنُوا قلب احدى حرفى التشديد فى أَمِّنُوا ياء فصار أَيْمِنُوا ثم قلب الهمزة هاء واحدى الميمين ياء فقال هَيْمِنُوا قال ابن الاثير أى اشهدوا والعرب تقول أَمّا زيد فحسن ويقولون أَيْما بمعنى أَمّا وأنشد المبرد فى قول جميل

على نبعة زوراء أَيْما خطامها * فَمَتْنٌ وأَيْما عُودُها فعتيق

قال انما يريد أَمّا فاستثقل التضعيف فابدل من احدى الميمين ياء كما فعلوا بقيراط ودينار وديوان وقال ابن الانبارى فى قوله ومُهَيْمِناً عليه قال المُهَيْمِنُ القائم على خلقه وأنشد

ألا انّ خير الناس بعد نبيه * مُهَيْمِنُهُ التاليه فى العُرْفِ والنُّكْر

قال معناه القائم على الناس بعده وقيل القائم بامور الخلق قال وفى المُهَيْمِن خمسة أقوال قال ابن عباس المُهَيْمِن المُؤْتَمَنُ وقال الكسائى المُهَيْمِنُ الشهيد وقال غيره هو الرقيب يقال هَيْمَنَ يُهَيْمِنُ هَيْمَنَةً اذا كان رقيباً على الشئ وقال أبو مَعْشَر ومُهَيْمِناً عليه معناه وقَبّاناً عليه وقيل وقائماً على

الكتب وقيل مهيمن فى الاصل مؤيمن وهو مفيعل من الامانة وفى حديث وهيب اذا وقع العبد فى الهانية الرب ومهيمنية الصديقين لم يجد أحدا يأخذ بقلبه المهيمنية منسوب الى المهيمن يريد أمانة الصديقين يعنى اذا حصل العبد فى هذه الدرجة لم يعجبه أحد ولم يحب الا الله عز وجل والهميان التكة وقيل للمنطقة هميان ويقال للذى يجعل فيه النفقة ويشد على الوسط هميان قال والهميان دخيل معرب والعرب قد تكلموا به قديما فأعربوه وفى حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند ألا انى هاز لكم الراية الثانية فليثب الرجال وليشدوا همايينهم على أحقائهم يعنى مناطقهم ليستعدوا على الحملة وفى النهاية فى حديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوا همايينكم فى أحقيكم وأشساعكم فى نعالكم قال الهماين جمع هميان وهى المنطقة والتكة والأحقى جمع حقو وهى موضع شد الازار وأورد ابن الاثير حديثا آخر عن يوسف الصديق عليه السلام مستشهدا به على أن الهميان تكة السراويل لم أستحسن ايراده غفر الله لنا وله بكرمه (هنن) الهانة والهنانة الشحمة فى باطن العين تحت المقلة وبعير مابه هانة ولا هنانة أى طرق قال أبو حاتم حضرت الاصمعى وسأله انسان عن قوله مابعيرى هانة ولا هنانة فقال انما هو هتاتة بتاءين قال أبو حاتم قلت انما هو هانة وهنانة وبجنبه أعرابى فسأله فقال ما الهتاتة فقال لعلك تريد الهنانة فرجع الى الصواب قال الازهرى وهكذا سمعته من العرب الهنانة بالنون الشحم وكل شحمة هنانة والهنانة أيضا بقية المخ ومابه هانة أى شئ من خير وهو على المثل ومابالبعير هنانة بالضم أى مابه طرق قال الفرزدق

أيفايشونك والعظام رقيقة * والمخ ممتخر الهنانة رار

وأورد ابن برى عجز هذا البيت ونسبه لجرير وأهنه الله فهو مهنون والهنينة ضرب من القنافذ وهن يهن بكى بكاء مثل الحنين قال

لما رأى الدار خلاء هنا * وكاد أن يظهر ما أجنا

والهنين مثل الانين يقال أن وهن بمعنى واحد وهن يهن هنينا أى حن قال الشاعر

حنت ولات هنت * وأنى لك مقروع

قال وقد تكون بمعنى بكى التهذيب هن وحن وأن وهو الهنين والانين والحنين قريب بعضها من بعض وأنشد * لما رأى الدار خلاء هنا * أى حن وأن ويقال الحنين أرفع من الانين وقال آخر

لا تنكحن أبدا هنانة * عجيزا كأنها شيطانة

قوله حنت ولات هنت كذا بالاصل والصحاح هنا وفى مادة قرع أيضا بواو بعد حنت والذى فى التكملة بحذفها وهى أوثق الاصول التى بأيدينا وعليها يتخرج هذا الشطر من الهزج وقد دخله الخرم والحذف اه مصححه

يريد

يريد بالهنانة التي تبكي وتئن وقول الراعي

أفي أثر الاظعان عينك تلمح * أجل لاتَ هَنّاً ان قلبك متيح

يقول ليس الامر حيث ذهبت وقولهم ياهناه أي يارجل ولا يستعمل الا في النداء قال امرؤ القيس

وقد رابني قولها ياهنا * ه ويحك ألحقت شراً بشر

(هنزمن) الهنزمُ والهنزَمنُ والهيزَمنُ كلها عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم وهي أعجمية قال الاعشى * اذا كان هنزمن ورحت مخشما * (هون) الهُونُ الخزى وفي التنزيل العزيز فأخذتهم صاعقة العذاب الهون أي ذى الخزى والهُونُ بالضم الهَوانُ والهُونُ والهَوانُ نقيض العز هان يهون هَواناً وهو هَيِّنٌ وأهْوَنُ وفي التنزيل العزيز وهو أهْوَنُ عليه أى كل ذلك هَيِّنٌ على الله وليست للمفاضلة لانه ليس شيء أيسر عليه من غيره وقيل الهاء هنا راجعة الى الانسان ومعناه أن البعث أهونُ على الانسان من انشائه لانه يقاسي في النشء مالا يقاسيه في الاعادة والبعث ومثل ذلك قول الشاعر

لعمرك ماأدرى وانى لأوجل * على أيناتعدو المنية أول

وأهانه وهوّنه واستهان به وتهاون استخف به والاسم الهَوانُ والمَهانة ورجل فيه مَهانة أى ذل وضعف قال ابن برى المَهانة من الهوان مفعلة منه وميمها زائدة والمَهانة من الحقارة فعالة مصدر مَهُنَ مَهانة اذا كان حقيرا وفي الحديث ليس بالجافي ولا المَهِين يروى بفتح الميم وضمها فالفتح من المَهانة وقد تقدم في مَهَنَ والضم من الاهانة الاستخفاف بالشيء والاستحقار والاسم الهَوانُ وهذا موضعه واستهان به وتهاون به استحقره وقوله

ولاتُهينَ الفقير علّك أن * تركع يوماً والدهر قد رفعه

أراد لاتُهِينَنْ فحذف النون الخفيفة لما استقبلها ساكن والهَوْنُ مصدر هانَ عليه الشيءُ أى خف وهَوّنه الله عليه أى سهله وخففه وشيء هَيِّنٌ على فَيْعِل أى سهل وهَيْنٌ مخفف والجمع أهْوِناءُ كما قالوا شيء وأشيئاء على أفعلاء قال ابن برى أشيئاء لم تنطق بها العرب وانما نطقت بأشياء فقال بعضهم أصله أشيئاء فحذفت الهمزة تخفيفا وقال الخليل أصله شيئاء على فعلاء ثم قدمت الهمزة التي هي لام فصارت أشياء ووزنها الآن لفعاء وقال بعضهم الهَوْنُ والهُونُ واحد وقيل الهُونُ الهَوانُ والهَوْنُ الرفق وأنشد

مررتُ على الوديعة ذات يوم * تَهادَى في رداء المرط هَوْنا

قوله اذا كان هنزمن الخ تقدم انشاده في مادة خشم اذا كان هيزمر بالمثناة التحتية والراء آخره وليس من لغاته فالصواب ماهنا اه مصححه

وقال امرؤ القيس * تَمِيلُ عليه هُونَةٌ غيرُ مِعْطالِ * قال هُونة ضعيفة من خلقتها الا تكون غليظة كأنها رجل وروى غيره هَوْنَة أي مُطاوِعة وقال جَنْدَلُ الطُّهَوِيّ

داوَيْتُهم من زَمَنٍ الى زَمَنْ * دَواءَ بُقْيا بالرُّقَى وبالهُونْ * وبالهُوَيْنا دائباً فلم أَوَنْ

بالهون يريد بالتسكين والصلح ابن الاعرابي هَيْنٌ بَيِّنُ الهُونِ ابن شميل انه لَيَهُونُ على هَوْناً وهَواناً الفراء في قوله تعالى أيُمْسِكُه على هُونٍ قال الهُونُ في لغة قريش الهَوان قال وبعض بني تميم يجعل الهُونَ مصدراً للشيء الهَيِّن قال وقال الكسائي سمعت العرب تقول ان كُنْتَ لقليل هَوْنِ المؤنة مُذُ اليوم قال وقد سمعت الهَوانَ في مثل هذا المعنى قال رجل من العرب لبعير له ما به بأس غيرُ هَوانه يقول انه خفيف الثمن واذا قالت العرب أقبل يمشي على هَوْنِه لم يقولوه الا بالفتح قال الله عز وجل الذين يمشون على الارض هَوْناً قال عكرمة ومجاهد بالسكينة والوقار وقال الكميت

شُمٌّ مَهاوينُ أَبْدانِ الجَزُورِ مَخَا * مِيصُ العَشِيّاتِ لا خُورٌ ولا قُزُمُ

قال ابن سيده يجوز أن يكون مهاوين جمع مِهْوان ومذهب سيبويه أنه جمع مِهْوانٍ ورجل هَيِّنٌ وهَيْنٌ والجمع أَهْوِناءُ وشيء هَوْنٌ حقير قال ابن بري الهَوْن هَوانُ الشيء الحقير الهَيِّنِ الذي لا كرامة له وتقول أَهَنْتُ فلاناً وتهاوَنْتُ به واسْتَهَنْتُ به والهُونُ الهَوان والشِّدّة أصابه هُونٌ شديد أي شدة ومَضَرّة وعَوَزٌ قالت خنساء * تُهِينُ النفوسَ وهُونُ النفوسْ * تريد اهانة النفوس ابن بري الهُون بالضم الهَوان قال ذو الاصبع

اذْهَبْ اليك فما أُمّي براعية * تَرْعَى المَخاضَ ولا أُغْضِي على الهُون

ويقال انه أَهْوَنُ من الخيل والانثى هَوْنة اذا كان مطواعاً سلساً والهَوْنُ والهُوَيْنا التُّؤَدة والرِّفق والسكينة والوقار رجل هَيِّنٌ وهَيْنٌ والجمع هَيِّنون ومنه قوم هَيْنُونَ لَيْنُونَ قال ابن سيده وتسليمه يشهد أنه فَيْعِلٌ وفلان يمشي على الارض هَوْناً الهَوْن مصدر الهَيِّن في معنى السكينة والوقار قال ابن بري الهَوْن الرِّفْق قال الشاعر

هَوْنَكُما لا يَرُدُّ الدَّهْرُ ما فاتا * لا تَهْلِكا أَسَفاً في اثْرِ من ماتا

وفي صفته صلى الله عليه وسلم يمشي هَوْناً الهَوْن الرفق واللين والتثبت وفي رواية كان يمشي الهُوَيْنا تصغير الهُونَى تأنيث الأَهْوَن وهو من الاول وفرق بعضهم بين الهَيِّن والهَيْن فقال الهَيِّن من الهَوان والهَيْنُ من اللين وامرأة هَوْنة وهُونة الاخيرة عن أبي عبيدة متئدة أنشد ثعلب

تَنُوءُ بمَتْنَيْها الرَّوابي وهَوْنَةً * على الارض جَمّاءُ العِظامِ لَعُوبُ

ويتكلم

وتكلّم على هِينَتِه أى رِسْلِه وفى الحديث أنه سار على هِينَتِه أى على عادته فى السُّكون والرِّفْق يقال امشِ على هِينَتِك أى على رِسْلِك وجاء عن على عليه السلام أَحْبِبْ حبيبك هَوْنًا ما أى حُبًّا مُقْتَصِدًا لا افراط فيه واضافة ما اليه تفيد التقليل يعنى لا تُسرف فى الحُب والبُغْض فعسى أن يَصير الحبيب بَغيضًا والبَغيض حبيبا فلا تكون قد أسرفت فى الحب فتندمَ ولا فى البُغْض فتَستَحِى ويقول تكلّمْ على هِينَتِك ورجل هَيْنٌ لَيْنٌ وهَيِّنٌ لَيِّنٌ شمر الهَوْنُ الرِّفْق والدَّعة وقال فى تفسير حديث على عليه السلام يقول لا تُفْرِطْ فى حُبّه ولا فى بغضه و يقال أخذ أمرَه بالهُونَى تأنيث الأَهْوَن وأخذ فيه بالهُوَيْنَا وانك لتَعمِد للهُوَيْنا من أمرك لأَهْونه وانه لَيأخذ فى أمره بالهَوْن أى بالأَهْوَن ابن الاعرابى العرب تمدح بالهَيْن اللَّيْن مخفف وتذم بالهَيِّن اللَّيِّن مثقل وقال النبى صلى الله عليه وسلم المسلمون هَيْنُونَ لَيْنُونَ جعله مدحا لهم وقال غير ابن الاعرابى هَيّن وهَيْن ولَيّن ولَيْن بمعنى واحد والاصل هَيِّن نخفف فقيل هَيْن وهَيِّن فَيْعِل من الهَوْن وهو السكينة والوقار والسهولة وعينه واو وشىء هَيِّن وهَيْن أى سهل وفى حديث عمر رضى الله عنه النساء ثلاث فهَيِّنة لَيِّنة عفيفة وفى النوادر هُنْ عندى اليوم واخفض عندى اليومَ وأرِحْ عندى وارْفَه عندى واسترفه عندى ورَفِّه عندى وأنْفِهْ عندى واستَنْفِه عندى وتفسيره أقم عندى واسترح واسْتَجِمَّ هُنْ من الهَوْن وهو الرفق والدَّعة والسكون وأَهْوَن اسم يوم الاثنين فى الجاهلية قال بعض شعراء الجاهلية

أُؤَمِّلُ أن أعيشَ وأنّ يومى * بأوّلَ أو بأَهْونَ أو جُبار

أو التالى دُبارِ أم فيومى * بمؤنِس أو عَروبة أو شِيار

قال ابن برى و يقال اليوم الاثنين أيضا أَوْهَد من الوَهْدة وهى الانحطاط لانخفاض العدد من الاول الى الثانى والأَهْوَن اسم رجل وما أدرى أىُّ الهُون هو أى أىّ الخلق قال ابن سيده والزاى أعلى والهُونُ أبو قبيلة وهو الهُونُ بن خزيمة بن مُدركة بن اليأس بن مُضَر أخو القارة وقال أبو طالب الهَوْنُ والهُونُ جميعا ابن خزيمة بن مدركة بن ذات القارة أُتَيغَ بن الهُون بن خزيمة سموا قارة لان هَزِيز بن الحرث قال الغوث بن كعب حين أراد أن يفرِّق بين أُتَيغ دَعْنا قارةً واحدة فنحن يومئذ سموا قارة ابن الكلبى أراد يَعْمَر الشدّاخ أن يُفَرِّق بطونَ الهُون فى بطون كنانة فقال رجل من الهُون

دَعُونا قارةً لا تُنفِرونا * فنجفَلَ مثلما جَفَلَ الظَّليمُ

قوله مدركة بن ذات القارة أتيغ ابن الهون الخ هكذا فى الاصل الذى بأيدينا وحرر هذه العبارة وقوله أن يفرق بين أتيغ هكذا فى الاصل أيضا وحرر لفظ أتيغ اهـ مصححه

قوله فنجفل مثل ما جفل الظليم هكذا فى الاصل الذى بأيدينا والذى أورده المصنف وصاحب الصحاح فى مادة قول وكذا الميدانى فى مجمع الامثال

فنجفل مثل أجفال الظليم

وحرر الرواية والقافية اهـ مصححه

المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ القارةُ بنو الهُون والهَاوَنُ والهَاوُنُ والهَاوُونُ فارسى معرب هذا الذى يُدَقُّ فيه قيل كان أصله هاوُون لان جمعه هَوَاوِينُ مثل قانُون وقَوَانِين فحذفوا منه الواو الثانية استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس فى كلامهم فاعُل بضم العين والمُهْوَنُّ الوطئُ من الارض نحو الهَجْل والغائط والوادى وجمعه مُهْوَنَّاتٌ ‹(هين)› هانَ يَهِينُ مثل لانَ يَلِينُ وفى المثل اذا عَزَّ أخوك فهُنْ وماهَيَانُ هذا الاَمْرِ أى شأنُه وهَيَّانُ بنُ بَيَّانَ لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ أبوه وقد ذكر أن نونه زائدة والله أعلم ‹(هيزمن)› الهَيْزَمُ والهَيْزَمَنُ والهِيْزَمُنُ كلها عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم وهى أعجمية والله أعلم

(فصل الواو) ‹(وأن)›

رجل وَأْنٌ أحمق كثير اللحم ثقيل وامرأة وَأْنَةٌ غليظة والوَأْنة الحمقاء وامرأة وَأْنَةٌ اذا كانت مُقاربة الخَلْق وقال أبو منصور هى وَأْبَة بالباء وقال الليث الوَأْنة سواء فيه الرجل والمرأة يعنى المُقْتَدِرَ الخَلْق ابن الاعرابى التَّوَأُّنُ ضَعْفُ البدن والرأى أى ذلك كان قال أبو منصور التَّوَأُّن مأخوذ من قولهم رجل وَأْنٌ وهو الاحمق ويقال للرجل الاحمق وَأْنٌ مِلْدَمٌ نَخَّأَةٌ ضَوْكَعَةٌ ‹(وبن)› اللحيانى يقال ما فى الدار وَابِرٌ ولا وَابِنٌ أى ما فيها أحدٌ ابن الاعرابى الوَبْنَةُ الاَذَى والوَبْنَةُ الجَوْعَةُ ‹(وتن)› الوَتِينُ عِرْقٌ فى القلب اذا انقطع مات صاحبه ومنه حديث غسل النبى صلى الله عليه وسلم والفضل يقول أرْخِنى أرْخِنى قَطَعْتَ وَتِينى أرى شيأً يَنْزِلُ علىَّ ابن سيده الوَتِينُ عرق لاصِقٌ بالصُّلْب من باطنه أجمع يَسْقِى العُرُوقَ كُلَّها الدمَ ويَسْقِى اللَّحمَ وهو نَهَرُ الجسد وقيل هو عرق أبيض مُسْتَبْطِنُ الفَقَار وقيل الوتين يَسْتَقِى من الفُؤَاد وفيه الدم والوَتِينُ الخِلْبُ وقيل هو نِياطُ القلب وقيل هو عرق أبيض غليظ كأنه قصبة والجمع أَوْتِنَةٌ ووُتُنٌ ووَتَنَهُ وَتْناً أصاب وَتِينَه قال حُمَيْدٌ الاَرْقَطُ

شَرْيانَةٌ تَمْنَعُ بعدَ اللِّينِ * وصيغة ضُرِّجْنَ بالتَّسْنِين * من عَلَقِ المَكْلِيِّ والمَوْتُونِ

وُتِنَ شكا وَتِينَه وفى التنزيل العزيز ثم لَقَطَعْنا منه الوَتِينَ قال أبو اسحق عرقٌ يَسْتَبْطِنُ الصُّلْبَ يجتمع اليه البطنُ واليه تضم العروق ووَتَنَ بالمكان وَتْناً ووُتُوناً ثبت وأقام به والواتِنُ الماءُ المَعِينُ الدائمُ الذى لا يذهب عن أبى زيد وفى الحديث أمّا تَيْماءُ فعَيْنٌ جاريةٌ وأما خَيْبَرُ فماءٌ واتِنٌ أى دائم والواتِنُ الثابت والماءُ الواتِنُ الدائم أعنى الذى لا يجرى وقيل الذى لا ينقطع أبو زيد الواتِنُ من المياه الدائمُ المَعِينُ الذى لا يذهب الليث الواتِنُ والواثِنُ لغتان وهو الشئُ المقيم الدائم الراكد فى مكانه قال رؤبة

قوله والهاون الخ عبارة التكملة ابن دريد الهاوون أى بواوين الاولى مضمومة الذى يدق به عربى صحيح ولا يقال هاون أى بفتح الواو لانه ليس فى كلام العرب اسم على فاعل بعد الالف واو وقال أبو زيد فى الهاوون انه سمعه من أناس ولم يجئ به غيره وقال الفراء فى كتابه البهى وتقول لهذا الهاوون الذى يدق به الهاوون بواوين اه كتبه مصححه

قوله واليه تضم العروق الذى فى التهذيب واليه تضرب العروق اه مصححه

امطر

أَمْطَرَ فِي أَكْنافِ غَيْثٍ مُغْيِنِ * عَلى أَخِلّاءِ الصَّفاءِ الوُتَّنِ

قال يروى بالثاء والتاء ومعناهما الدَّوْمُ على العَهْد وأنشد ابن برى لكعب بن زهير

وهو التَّرِيكَةُ بالمَكَرِّ وحارِثٌ * فَقْعُ القَراقِرِ بالمَكانِ الواتِنِ

قال ابن برى وقال أبو عمرو يقال وَتَنَ وأَتَنَ اذا ثَبَتَ فى المكان وأنشد لأبى الدُّبَيْرِى

أَتَنْتُ لها فلم أَزَلْ فى خِبائها * مُقِيمًا الى أن أَنْجَزَتْ خُلَّتى وَعْدِى

وقد وَتَنَ ووَتَنَ بمعنى واحد قال أبو منصور المعروف وَتَنَ يَتِنُ بالتاء وُتُونًا والوَتِينُ منه مأخوذ والمُواتَنَةُ المُلازَمَةُ وفى الصحاح المُلازَمَةُ فى قلة التفرق قال أبو منصور ولم أسمع وَثَنَ بالثاء بهذا المعنى لغير الليث قال ولا أدرى أحفظه عن العرب أم لا الجوهرى وَتَنَ الماءُ وغيره وُتُونًا وتِنَةً أى دام ولم ينقطع وواتَنَ القومُ دارَهم أطالوا الاقامة فيها وواتَنَ الرجلَ مُواتَنَةً ووِتانًا فعل مثل ما يفعل وهى أيضا المُطاوَلَةُ والمُماطَلَةُ والوَتْنُ أن تَخْرُجَ رِجلا المولود قبل رأسه لغة فى اليَتْنِ وقيل الوَتْنُ الذى وُلِدَ منكوسا فهو مَرَّةً اسم للولاد ومَرَّةً اسم للولد وأَوْتَنَتِ المرأةُ ولدت وَتْنًا كأَيْتَنَتْ اذا ولدت يَتْنًا ابن الاعرابى امرأة مَوْتُونَةٌ اذا كانت أديبة وان لم تكن حسناء والوُتْنَةُ مُلازَمَةُ الغريم والوُتْنَةُ المخالفة هاتان بالتاء والوُثْنَةُ بالثاء الكَفْرَةُ (وثن) الوَثْنُ والواثِنُ المقيم الراكد الثابت الدائم وقد وَثَنَ قال ابن دريد وليس بثبت قال والذى حكاه أبو عبيد الواتن وقد حكى ابن الاعرابى وَثَنَ بالمكان قال ولا أدرى من أين أنكره ابن دريد الليث الواثن والواتن لغتان وهو الشئ المقيم الراكد فى مكانه قال رؤبة * على أخِلّاءِ الصَّفاءِ الوُثَّنِ * قال الليث يروى بالثاء والتاء ومعناهما الدَّوْمُ على العهد وقد وَتَنَ ووَثَنَ بمعنى واحد قال أبو منصور المعروف وَتَنَ يَتِنُ بالتاء وُتُونًا ولم أسمع وَثَنَ بالثاء بهذا المعنى لغير الليث قال ولا أدرى أحفظه عن العرب أم لا والوُثْنَةُ بالثاء الكَفْرَةُ والمَوْثُونَةُ بالثاء المرأةُ الذليلة وامرأة موثونة بالثاء اذا كانت أديبة وان لم تكن حسناء والوَثَنُ الصنم ما كان وقيل الصنم الصغير وفى الحديث شاربُ الخمر كعابد وَثَنٍ قال ابن الاثير الفرق بين الوَثَنِ والصنم أن الوَثَنَ كل ماله جُثَّةٌ معمولة من جواهر الارض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدمى تُعْمَلُ وتُنْصَبُ فتُعْبَدُ والصَّنَمُ الصورة بلا جُثَّة ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقهما على المعنيين قال وقد يطلق الوَثَنُ على غير الصورة والجمع أَوْثانٌ ووُثْنٌ ووُثُنٌ وأُثْنٌ على ابدال الهمزة من الواو وقد قرئ ان يدعون من دونه الا أُثُنًا حكاه سيبويه قال الفراء وهو جمع الوَثَنِ فضم الواو وهمزها كما قال واذا الرسل أُقِّتَتْ الأزهرى قال شمر فيما قرأت بخطه

أصل الأوثان عند العرب كل تمثال من خشبة أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس أو نحوها وكانت العرب تنصبها وتعبدها وكانت النصارى نصبت الصليب وهو كالتمثال تعظمه وتعبده ولذلك سماه الاعشى وثنا وقال

تطوف العفاة بأبوابه * كطوف النصارى ببيت الوثن

أراد بالوثن الصليب قال وقال عدى بن حاتم قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم وفى عنقى صليب من ذهب فقال لى ألق هذا الوثن عنك أراد به الصليب كما سماه الاعشى وثنا ووثنت الارض مطرت عن ابن الاعرابى وأرض مضبوطة ممطورة وقد ضبطت ووثنت بالماء ونصرت أى مطرت واستوثنت الابل نشأت أولادها معها واستوثن النحل صار فرقتين كبارا وصغارا واستوثن المال كثر واستوثن من المال استكثر منه مثل استوثج واستوثر والله أعلم ٣

(وجن) الوجنة ما ارتفع من الخدين للشدق والمحجر ابن سيده الوجنة والوجنة والوجنة والوجنة والأجنة والاجنة والاجنة الاخيرة عن يعقوب حكاه فى المبدل ما انحدر من المحجر ونتأ من الوجه وقيل ما نتأ من لحم الخدين بين الصدغين وكنفى الانف وقيل هو فرق ما بين الخدين والمدمع من العظم الشاخص فى الوجه اذا وضعت عليه يدك وجدت حجمه وحكى اللحيانى انه لحسن الوجنات كانه جعل كل جزء منها وجنة ثم جمع على هذا ورجل أوجن وموجن عظيم الوجنات والموجن الكثير اللحم ابن الاعرابى انما سميت الوجنة وجنة لنتوئها وغلظها وفى حديث الاحنف كان ناتئ الوجنة هى أعلى الخد والوجن والوجن والوجين والواجن الاخير كالكاهل والغارب أرض صلبة ذات حجارة وقيل هو العارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلا وهو غليظ وقيل الوجين الحجارة وفى حديث سطيح

* ترفعنى وجنا وتهوى بى وجن * هى الارض الغليظة الصلبة ويروى وجنا بالضم جمع وجين وناقة وجناء تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة مشتقة من الوجين التى هى الارض الصلبة أو الحجارة وقال قوم هى العظيمة الوجنتين والاوجن من الجمال والوجناء من النوق ذات الوجنة الضخمة وقلما يقال جمل أوجن ويقال الوجناء الضخمة شبهت بالوجين العارض من الارض وهو متن ذو حجارة صغيرة. وقال ابن شميل الوجناء تشبه بالوجين وهى العظيمة وفى قصيد كعب بن زهير * وجناء فى حرتيها للبصير بها * وفيها أيضا * غلباء وجناء علكوم مذكرة * الوجناء الغليظة الصلبة وفى حديث سواد بن مطرف وأد الذعلب الوجناء أى صوت وطئها على الارض ابن الاعرابى الاوجن الاقعل من الوجين فى قول رؤبة

٣ زاد فى التكملة أوثن من الشئ أكثر منه حطبا كان أو متاعا اذا جعله وأوثنت فلانا أجزلت عطيته واستوثن المال سمن واستوثن الشئ بقى وقوى اه مصححه

قوله الوجنة الخ بتثليث الواو وبالتحريك وككلمة والاجنة بتثليث الهمزة كما فى القاموس اه مصححه

إعيس

* أَعْيَسَ نَهَّاضٍ كَحَيْدِ الأَوْجَنِ * قال والأَوْجَنُ الجَبَلُ الغليظ ابن شميل الوَجِينُ قُبُلُ الجبل وسَنَدُه ولا يكون الوَجِينُ الا لوادٍ وطِيءٍ تعارض فيه الوادى الداخل فى الارض الذى له أَجْرافٌ كأنها جُدُرٌ فتلك الوُجُنُ والأَسْنادُ والوَجِينُ شَطُّ الوادى ووَجَنَ به الارضَ ضرب بها به وما أدرى أىُّ من وَجَنَ الجلدَ هو حكاه يعقوب ولم يفسره وقال فى التهذيب وغيره أى أىُّ الناس هو والوَجْنُ الدَّقُّ والمِيجَنَةُ مِدَقَّةُ القَصّارِ والجمع مَوَاجِنُ ومَيَاجِنُ على المعاقبة قال عامر بن عقيل السَّعْدِىّ

رِقابٌ كالمَواجِنِ خاظِياتٌ * وأَسْتاهٌ على الأَكْوارِ كُومُ

قوله خاظيات بالظاء من قولهم خَظَا بَظَا قال ابن برى اسم هذا الشاعر فى نوادر أبى زيد علىُّ بن طُفَيْلٍ السعدى وقبل البيت

وأَهْلَكَنِى لكم فى كل يوم * تَعَوُّجُكُم علىَّ وأَسْتَقِيمُ

وفى حديث على كرم الله وجهه ماشَبَّهْتُ وَقْعَ السيوف على الهام الا بوَقْعِ البَيازِرِ على المَوَاجِنِ جمع مِيجَنَةٍ وهى المِدَقَّةُ يقال وَجَنَ القَصّارُ الثوب يَجِنُه وَجْنًا دقَّه والميم زائدة وهى مِفْعَلَةٌ بالكسر وقال أبو القاسم الزجاجى جمع مِيجَنَةٍ على لفظها مَيَاجِنُ وعلى أصلها مَوَاجِنُ اللحيانى المِيجَنَةُ التى يُوجَنُ بها الأديم أى يُدَقُّ ليلين عند دباغه وقال النابغة الجعدى

ولم أَرَ فيمن وَجَّنَ الجِلْدَ نِسْوَةً * أَسَبَّ لأضيافٍ وأَقْبَحَ مَخْبَرا

ابن الاعرابى والتَّوَجُّنُ الذل والخضوع وامرأة مَوْجُونَةٌ وهى الخَجِلَةُ من كثرة الذنوب

(وحن) الحِنَةُ الحِقْدُ وَحَنَ عليه حِنَةً مثل وَعَدَ عِدَةً وقال اللحيانى وَحِنَ عليهم بالكسر حِنَةً كذلك التهذيب ابن الاعرابى التَّوَحُّنُ عظم البطن والتَّحَوُّنُ الذُّلُّ والهلاك والوَحْنَةُ الطين المُزْلِقُ

(وخن) ابن الاعرابى التَّوَخُّنُ القصد الى خير أو شر قال والوَخْنَةُ الفساد والتَّوْخَةُ الاقامة

(ودن) وَدَنَ الشئَ يَدِنُه وَدْنًا ووِدانًا فهو مَوْدُونٌ ووَدِينٌ أى منقوع فاتَّدَنَ بَلَّه فابْتَلَّ قال الكميت

وراجٍ لِيْنَ تَغْلِبَ عن شِظافٍ * كمُتَّدِنِ الصَّفاحتى يَلِينا

أى يَبُلُّ الصفا كى يلين قال ابن سيده هذا قول أبى عبيد قال وعندى أنه انما فَسَّرَ على المعنى وحقيقته أن المعنى كمُبِلِّ الصَّفا كأَنَّ الصفا جُعِلَتْ فيه ارادةٌ لذلك وقول الطرماح

عَقائِلُ رَمْلَةٍ نازَعْنَ منها * دُفُوفَ أَقاحِ مَعْهُودٍ وَدِينِ

قال ابو منصور أراد دُفُوفَ رملٍ أو كَثِيبٍ أَقاحٍ مَعْهُودٍ أى ممطور أصابه عَهْدٌ من المطر بعد مطر وقوله وَدِينٍ أى مَوْدُونٍ مبلول من وَدَنْتُه أَدِنُه وَدْنًا اذا بللته وحكى الازهرى فى ترجمة دين قال

قوله أعيس نهاض الخ صدره فى خدر مياس الدمى معرجن والمعرجن المصفر أى فى خدر معرجن أى مصفر بالعهون اه تكملة كتبه مصححه

قوله حتى يلينا الذى فى التهذيب والصحاح كيما يلينا اه مصححه

قال الليث الدِّين من الأمطار ما تعاهد موضعا لا يزال يَرُبُّه ويصيبه وأنشد مَعْهودودين وقال هذا خطأ والواو في ودين فاء الفعل وهي أصلية وليست بواو العطف قال ولا يعرف الدين في باب الأمطار قال وهذا تصحيف من الليث أو ممن زاد في كتابه وقد ذكرنا ذلك في موضعه الأزهري سمعت العرب تقول وَدَنْتُ الجلد إذا دفنته تحت الثرى ليلين فهو مَوْدُون وكل شيء بللته فقد وَدَنْتَه وودنت الثوب أدِنُه وَدْنًا إذا بللته وجاء قوم إلى بنت الخُسّ بحجر وقالوا أَحْذِي لنا من هذا نعلا فقالت دِنُوهُ قال ابن بري أي رَطِّبُوه يقال جاء مطر وَدَنَ الصخر واتَّدَنَ الشيءُ أي ابتلّ واتَّدَنَه أيضا بمعنى بلّه وفي حديث مُصْعَب بن عُمَيْر وعليه قطعة نَمِرَة قد وصلها بإهاب قد وَدَنَه أي بلّه بماء ليخضع ويلين يقال وَدَنْتُ القِدَّ والجلد أدِنُه إذا بللته وَدْنًا ووِدانًا فهو مَوْدُون وفي حديث ظَبْيانَ إنّ وَجًّا كانت لبني إسرائيل غرسوا وِدَانَه أراد بالوِدان مواضع النَّدَى والماء التي تصلح للغراس ووَدَنُوه بالعصا لَيَّنُوه كما يُودَنُ الأديمُ قال وحدّث رجل من بني عقيل ابنه فنَذِرَ به إخوته فأخذوه فوَدَنُوه بالعصا حتى ما يشكي أي حتى ما يشكو من الضعف لأنه لا كلام وروى ابن الأعرابي أن رجلا من الأعراب دخل أبيات قوم فوَدَنُوه بالعصا كأنّ معناه دَقُّوه بالعصا ابن الأعرابي التَّوَدُّنُ لينُ الجلد إذا دبغ وقوله

ولقد عَجِبْتُ لكاعبٍ مَوْدُونةٍ * أطرافُها بالحَلْيِ والحِنّاء

مَوْدُونة مُرَطَّبة ودَنُوه رطَّبوه والوَدْنة العَرْكة بكلام أو ضرب والوَدْنُ والوِدانُ حُسْنُ القيام على العَرُوس وقد وَدَنُوها ابن الأعرابي أخذوا في وِدَان العروس إذا عالّوها بالسَّويق والتَّرَفُّه للسِّمَن يقال وَدَنُوه وأخذوا في وِدانه وأنشد

بئس الوِدانُ للفتى العَرُوسِ * ضَرْبُكَ بالمِنْقارِ والفُؤُوسِ

ووَدَنْتُ العَرُوسَ والفرس ودانًا أي أحسنت القيام عليهما التهذيب في ترجمة ورن ابن الأعرابي التَّوَرُّنُ كثرة التَّدَهُّن والنعيم قال أبو منصور التَّوَدُّنُ بالدال أشبه بهذا المعنى ووَدَنَ الشيءُ وَدْنًا وأَوْدَنَه ووَدَّنَه قصره ووَدَنْتُه وأَوْدَنْتُه نقَّصته وصَغَّرته وأنشد ابن الأعرابي

مَعِي صاحبٌ غيرُ هِلْواعةٍ * ولا إمَّعِيِّ الهَوَى مُودَن

وقال آخر

لما رأته مُودَنًا عِظْيَرًّا * قالتْ أُريدُ العُتْعُتَ الذِّفِرّا

العُتْعُتُ الرجل الطويل والمُودَنُ والمَوْدُون القصير العُنُق الضَّيِّق المَنْكِبين الناقص الخَلْق قال بعضهم مع قصر ألواح يدين وفي التهذيب مع قصر الألواح واليدين وامرأة مَوْدُونة قصيرة

صغيرة وفى حديث ذى الثُّدَيَّة أنه كان مَوْدُونَ اليد وفى رواية مُودَنَ اليد وفى أخرى انه لَمُودَنُ اليد أى ناقص اليد صغيرها قال الكسائى وغيره المُودَنُ اليد القصير اليد يقال أَوْدَنْتُ الشئَ قصرته قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى وَدَنْتُه فهو مَوْدُونٌ قال حسان بن ثابت يذم رجلا

وأُمُّكَ سَوْداءُ مَوْدُونَةٌ * كأنّ أَنامِلَها الحُنْظُبُ

وأورد الجوهرى هذا البيت شاهدا على قوله وَدَنَت المرأةُ وأَوْدَنَتْ اذا ولدت ولدا ضاويًا والولد مَوْدُونٌ ومُودَنٌ وأنشد البيت وقال آخر

وقد طُلِقَتْ ليلةً كُلَّها * فجاءت به مُودَنًا خَنْفَقِيقا

أى لئيما ويقال وَدَنَتِ المرأة وأَوْدَنَتْ ولدت ولدا قصير العنق واليدين ضيق المنكبين وربما كان مع ذلك ضاويًا وقيل المُودَنُ القصير ويقال وَدَنْتُ الشئَ أى دققته فهو مَوْدُونٌ أى مَدْقوق والمَوْدُونَةُ دُخَّلَةٌ من الدخاخيل قصيرة العنق دقيقة الجثة ومَوْدُونٌ اسم فرس مِسْمَعِ بن شهاب وقيل فرس شَيْبان بن شهاب قال ذو الرمة

ونحن غداةَ بَطْنِ الجِزْعِ فُتْنا * بمَوْدُونٍ وفارِسِه جِهارًا

(وذن) التهذيب ابن الاعرابى التَّوْذُونُ النَّعمةُ والتَّوَذُّنُ الضَّرْبُ والتَّوَذُّنُ أيضا الاعجاب والله أعلم (ورن) وَرْنَةُ ذو القَعْدة قال ابن سيده أرى ذلك فى الجاهلية وجمعها أَوْرَنَاتٌ وقال ثعلب هو جمادى الآخرة وأنشدوا

فأَعْدَدْتُ مَصْةً ولأَيّامِ وَرْنَةٍ * اذا لم يَكُنْ للرَّمْىِ والطَّعْنِ مَسْلَكُ

قال ثعلب ويقال له أيضا رُنَةُ غير مصروف قال ابن الاعرابى أخبرنى أبى عن بعض شيوخه قال كانت العرب تسمى جمادى الآخرة رُنّى وذا القعدة وَرْنَةَ وذا الحجة بُرَكَ قال ابن الاعرابى التَّوَرُّنُ كثرة التَّدَهُّنِ والنعيم قال أبو منصور التَّوَدُّنُ بالدال أشبه بهذا المعنى وقد ذكرناه فى موضعه (وزن) الوَزْنُ رَوْزُ الثقل والخفة الليث الوَزْنُ ثَقْلُ شئٍ بشئٍ مثله كأَوْزانِ الدراهم ومثله الرَّزْنُ وَزَنَ الشئَ وَزْنًا وزِنَةً قال سيبويه اتَّزَنَ يكون على الاتخاذ وعلى المطاوعة وانه لَحَسَنُ الوِزْنَةِ أى الوَزْنِ جاؤا به على الاصل ولم يُعِلُّوه لانه ليس بمصدر انما هو هيئة الحال وقالوا هذا درهمٌ وَزْنًا ووَزْنٌ النصب على المصدر الموضوع فى موضع الحال والرفع على الصفة كأنك قلت موزونٌ أو وازنٌ قال أبو منصور ورأيت العرب يسمون الأَوْزانَ التى يُوزَنُ بها التمر وغيره المُسَوّاةَ من الحجارة والحديد المَوازِينَ واحدها ميزان وهى المَثاقيلُ واحدها مِثْقالٌ ويقال للآلة التى

قوله والتوذن الضرب كذا بالاصل والذى فى القاموس الصرف بالصاد المهملة والفاء قال شارحه وفى بعض النسخ الضرب اهـ وحرره اهـ مصححه

يُوزَنُ بها الأشياء ميزانٌ أيضا قال الجوهري أصله مِوْزانٌ انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها وجمعه مَوازِين وجائز أن تقول للميزان الواحد بأوزانه مَوازِين قال الله تعالى ونَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ يريد نضع المِيزانَ القِسْطَ وفي التنزيل العزيز والوَزْنُ يومئذ الحَقُّ فمن ثَقُلَتْ مَوازِينُه فأولئك هم المفلحون وقوله تعالى فأمّا من ثَقُلَتْ مَوازِينُه وأمّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُه قال ثعلب إنما أراد مَنْ ثَقُلَ وَزْنُه أو خَفَّ وَزْنُه فوضع الاسم الذي هو الميزان موضع المصدر قال الزجاج اختلف الناس في ذكر الميزان في القيامة فجاء في التفسير أنه ميزانٌ له كِفَّتان وأن الميزانَ أُنزل في الدنيا ليتعامل الناس بالعَدْل ويُوزَنَ به الأعمالُ وروى جُوَيْبِر عن الضَّحّاك أن الميزانَ العَدْلُ قال وذهب إلى قوله هذا وَزْنُ هذا وإن لم يكن ما يُوزَنُ وتأويله أنه قد قام في النفس مساويا لغيره كما يقوم الوَزْنُ في مَرْآة العين وقال بعضهم الميزانُ الكتاب الذي فيه أعمال الخَلْق قال ابن سيده وهذا كله في باب اللغة والاحتجاج سائغٌ إلا أن الأولى أن يُتَّبَعَ ما جاء بالأسانيد الصحاح فإن جاء في الخبر أنه ميزانٌ له كِفَّتان من حيث يَنْقُلُ أهلُ الثقة فينبغي أن يُقْبَل ذلك وقوله تعالى فلا نُقيمُ لهم يوم القيامة وَزْنًا قال أبو العباس قال ابن الأعرابي العرب تقول ما لفلان عندي وَزْنٌ أي قَدْرٌ لخسّته وقال غيره معناه خِفَّةُ مَوازِينِهم من الحَسَنات ويقال وَزَنَ فلانٌ الدراهمَ وَزْنًا بالميزان وإذا كاله فقد وَزَنَه أيضا ويقال وَزَنَ الشيءَ إذا قدّره ووزن ثمر النخل إذا خَرَصَه وفي حديث ابن عباس وسئل عن السلف في النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بَيْعِ النخل حتى يؤكل منه وحتى يُوزَنَ قلت وما يُوزَنُ فقال رجل عنده حتى يُحْزَرَ قال أبو منصور جعل الحَزْرَ وَزْنًا لأنه تقدير وخَرْص وفي طريق أخرى نهى عن بيع الثمار قبل أن توزن وفي رواية حتى تُوزَنَ أي تُحْزَرَ وتُخْرَصَ قال ابن الأثير سماه وَزْنًا لأن الخارص يَحْزُرُها ويُقَدِّرُها فيكون كالوزن لها قال ووجه النهي أمران أحدهما تحصين الأموال والثاني أنه إذا باعها قبل ظهور الصلاح بشرط القطع وقبل الخَرْص سقط حقوق الفقراء منها لأن الله تعالى أوجب إخراجها وقت الحصاد والله أعلم وقوله تعالى وإذا كالُوهُمْ أو وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ المعنى وإذا كالوا لهم أو وَزَنُوا لهم يقال وَزَنْتُ فلانا و وَزَنْتُ لفلان وهذا يَزِنُ درهما ودرهمٌ وازِنٌ وقال قَعْنَبُ بن أُمّ صاحب

مِثْلُ العَصافيرِ أحلامًا ومَقْدُرَةً * لو يُوزَنُون بزِفِّ الرِّيشِ ما وَزَنُوا
جَهْلًا علينا وجُبْنًا عن عَدُوِّهِمِ * لَبِئْسَتِ الخَلَّتانِ الجَهْلُ والجُبْنُ

قال ابن بري الذي في شعره شِبْه العصافير ووازَنْتُ بين الشيئين مُوازَنَةً ووِزانًا وهذا يُوازِنُ هذا

قوله تحصين الأموال وذلك أنها في الغالب لا تأمن العاهة الا بعد الادراك وذلك أوان الخرص اهـ نهاية كتبه مصححه

اذا كان على زِنَتِه أو كان مُحاذِيَه ويقال وَزَنَ المُعطي واتَّزَنَ الآخذُ كما تقول نَقَدَ المُعْطي وانْتَقَدَ الآخذُ وهو افتعل قلبوا الواو تاء فأدغموا وقوله عز وجل وأنبتنا فيها من كل شيء مَوْزون جرى على وَزْنٍ من قَدَرِ الله لا يجاوز ما قدّره الله عليه لا يستطيع خلقٌ زيادةً فيه ولا نقصانا وقيل من كل شيء مَوْزُونٍ أي من كل شيء يوزن نحو الحديد والرصاص والنحاس والزرنيخ هذا قول الزجاج وفي النهاية فسّر المَوْزونَ على وجهين أحدهما أن هذه الجواهر كلها مما يوزن مثل الرصاص والحديد والنحاس والثَّمَنَيْنِ أعني الذهب والفضة كأنه قصد كل شيء يُوزَنُ ولا يكال وقيل معنى قوله من كل شيء مَوْزُونٍ أنه القَدْرُ المعلوم وَزْنُه وقَدْرُه عند الله تعالى والمِيزانُ المِقْدارُ أنشد ثعلب

قد كُنْتُ قبلَ لقائِكُمْ ذا مِرَّةٍ * عِنْدي لكلِّ مُخاصِمٍ ميزانُه

وقام ميزانُ النهار أي انتصف وفي الحديث سبحان الله عَدَدَ خَلْقِه وزِنَةَ عَرْشِه أي بِوَزْنِ عَرْشِه في عظم قَدْره من وَزَنَ يَزِنُ وَزْناً وزِنَةً كوَعَدَ عِدَةً وأصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من أولها وامرأة مَوْزونةٌ قصيرة عاقلة والوَزْنَةُ المرأة القصيرة الليث جارية موزونة فيها قِصَرٌ وقال أبو زيد أكل فلان وَزْمَةً ووَزْنَةً أي وَجْبةً وأَوْزانُ العرب ما بَنَتْ عليه أشعارها واحدها وَزْنٌ وقد وَزَنَ الشِّعْرَ وَزْناً فاتَّزَنَ كل ذلك عن أبي اسحق وهذا القول أَوْزَنُ من هذا أي أقوى وأمكنُ قال أبو العباس كان عُمارة يقرأ ولا الليلُ سابقُ النهارَ بالنصب قال أبو العباس ما أَرَدْتَ فقال سابقٌ النهارَ فقلت فهلّا قلته قال لو قُلْتُه لكان أَوْزَنَ والميزانُ العَدْلُ ووازَنَه عادله وقابله وهو وَزْنُه وزِنَتُه ووِزانُه وبِوِزانه أي قُبالَتَه وقولهم هو وَزْنَ الجبل أي ناحيةً منه وهو زِنَةَ الجبل أي حِذاءَه قال سيبويه نصبا على الظرف قال ابن سيده وهو وَزْنَ الجبل وزِنَتَه أي حِذاءَه وهي احدى الظروف التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها ولأنها غرائب قال أعني وَزْنَ الجبل قال وقياس ما كان من هذا النحو أن يكون منصوبا كما ذكرناه بدليل ما أومأ اليه سيبويه ههنا وأما أبو عبيد فقال هو وِزانُه بالرفع والوَزْنُ المِثْقال والجمع أَوْزانٌ وقالوا درهم وَزْنٌ فوصفوه بالمصدر وفلان أَوْزَنُ بني فلان أي أَوْجَهُهُمْ ورجل وَزِينُ الرأي أصيله وفي الصحاح رَزِينُه ووَزَنَ الشيءُ رَجَحَ ويروى بيتُ الأعشى

وان يَسْتَضافُوا الى حُكْمِه * يُضافُوا الى عادِلٍ قد وَزَنْ

وقد وَزُنَ وَزانةً اذا كان متثبتا وقال أبو سعيد أَوْزَمَ نفسَه على الأمر وأَوْزَنَها اذا وطَّنَ نفسه عليه والوَزْنُ الفِدْرة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بيديه تكون ثلثَ الجُلَّة من جِلال هَجَر

أو نصفها وجمعه وُزُونٌ حكاه أبو حنيفة وأنشد

وكانَ تَزَوَّدْنا وُزُونًا كثيرةً * فأفْنَيْنَها الماءَ الوُنا سَبَاسِبَا

والوَزِينُ الحَنْظَلُ المطحون وفي المحكم الوَزِينُ حَبُّ الحنظل المطحون يُبَلُّ باللبن فيؤكل قال

اذا قَلَّ العُثَانُ وصار يومًا * خَبِيئَةَ بيتِ ذي الشَّرَفِ الوَزِينُ

أراد صار الوَزِينُ يومًا خبيئة بيت ذي الشرف وكانت العرب تتخذ طعاما من هبيد الحنظل يَبُلُّونه باللبن فيأكلونه ويسمونه الوَزِينَ ووَزْنٌ سَبْعَةُ أَقْبٍ والوَزْنُ نَجْمٌ يطلع قبل سُهَيْل فيُظَنُّ اياه وهو أحد الكوكبين المُحْلِفَيْن تقول العرب حَضَارِ والوَزْنُ مُحْلِفَانِ وهما نجمان يطلعان قبل سُهَيْل وأنشد ابن بري

أرَى نارَ لَيْلَى بالعَقِيقِ كأنها * حَضَارِ اذا ما أقْبَلَتْ ووَزِينُها

ومَوْزَنٌ بالفتح اسم موضع وهو شاذ مثل مَوْحَد ومَوْهَب وقال كُثَيِّر

كأنَّهُمُ قَصْرًا مَصَابِيحُ راهِبٍ * بمَوْزَنَ رَوَّى بالسَّلِيطِ ذُبالُها

هُمُ أهْلُ ألْوَاحِ السَّرِيرِ ويُمْنِه * قَرابِينُ أرْدافًا لها وشِمالُها

وقال كُثَيِّرُ عَزَّةَ

بالخَيْرِ أبْلَجُ من سِقايَةِ راهِبٍ * تُجْلَى بمَوْزَنَ مُشْرِقًا تِمْثالُها

(وسن) قال الله تعالى لا تأخذه سِنَةٌ ولا نوم أي لا يأخذه نُعاسٌ ولا نوم وتأويله أنه لا يَغْفُلُ عن تدبير أمر الخلق تعالى وتقدّس والسِّنَةُ النُّعاس من غير نوم ورجل وَسْنانُ ونَعْسانُ بمعنى واحد والسِّنَةُ نُعاسٌ يبدأ في الرأس فاذا صار الى القلب فهو نوم وفي الحديث وتُوقِظُ الوَسْنانَ أي النائم الذي ليس بمُسْتَغْرِقٍ في نومه والوَسَنُ أول النوم والهاء في السِّنَةِ عوض من الواو المحذوف ابن سيده السِّنَةُ والوَسْنَةُ والوَسَنُ ثَقْلَةُ النوم وقيل النُّعاس وهو أول النوم وَسِنَ يَوْسَنُ وَسَنًا فهو وَسِنٌ ووَسْنانُ ومِيسانُ والانثى وَسِنَةٌ ووَسْنَى ومِيسانُ قال الطِّرِمَّاح

كلّ مِكْسالٍ رَقُودِ الضُّحَى * وَعْثَةٍ مِيسانِ لَيْلِ التِّمام

واسْتَوْسَنَ مثله وامرأة مِيسان بكسر الميم كأن بها سِنَةً من رزانتها ووَسِنَ فلان اذا أخذته سِنَةُ النُّعاس ووَسِنَ الرجلُ فهو وَسِنٌ أي غُشِيَ عليه من نَتْنِ البئر مثل أَسِنَ وأَوْسَنَته البئرُ وهي رَكِيَّةٌ مُوسِنَةٌ عن أبي زيد يَوْسَنُ فيها الانسانُ وَسَنًا وهو غَشْيٌ يأخذه وامرأة وَسْنَى ووَسْنانةٌ فاترة الطَّرْف شُبِّهت بالمرأة الوَسْنَى من النوم وقال ابن الرِّقاع

وَسْنانُ أقْصَدَهُ النُّعاسُ فرَنَّقَتْ * في عَيْنِه سِنَةٌ وليس بنائِمِ

قوله روّى بالسليط ذبالها كذا بالاصل مضبوطا كنسخة الصحاح الخط هنا وفي مادة قصر من الصحاح أيضا برفع ذبالها وشمالها ووقع في مادة قصر وردف من اللسان مايخالف هذا الضبط وحرر الرواية اه مصححه

ففرق بين السنة والنوم كما ترى ووسن الرجل يوسن وسنا وسنة اذا نام نومة خفيفة فهو وسن قال أبو منصور اذا قالت العرب امرأة وسنى فالمعنى أنها كسلى من النعمة وقال ابن الاعرابي امرأة موسونة وهى الكسلى وقال فى موضع آخر المرأة الكسلانة ورزق فلان مالم يحلم به فى وسنه وتوسن فلان فلانا اذا أتاه عند النوم وقيل جاءه حين اختلط به الوسن قال الطرماح

أذاك أم ناشط توسنه * جاري رذاذ يستن منجرده

واوسن يا رجل لياتك والالف ألف وصل وتوسن المرأة أتاها وهى نائمة وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا توسن جارية فجلده وهم بجلدها فشهدوا أنها مكرهة أى تغشاها وهى وسنى قهرا اى نائمة وتوسن الفحل الناقة تسنمها وقولهم توسنها اى أتاها وهى نائمة يريدون به اتيان الفحل الناقة وفى التهذيب توسن الناقة اذا أتاها باركة فضربها وقال الشاعر يصف سحابا

* بكر توسن بالخميلة عونا * استعار التوسن للسحاب وقول أبى دواد

وغيث توسن منه الريا * ح جونا عشارا وعونا ثقالا

جعل الرياح تلقح السحاب فضرب الجون والعون لها مثلا والجون جمع الجونة والعون جمع العوان وماله هم ولا وسن الا ذاك مثل ماله هم ولا سم ووسنى اسم امرأة قال الراعى

أمن آل وسنى آخر الليل زائر * ووادى الغوير دوننا فالسواجر

وميسان بالفتح موضع (وشن) الوشن ما ارتفع من الارض وبعير وشن غليظ والاوشن الذى يزين الرجل ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه والوشنان لغة فى الاشنان وهو من الحمض وزعم يعقوب أن وشنانا وأشنانا على البدل التهذيب ابن الاعرابى التوشن قلة الماء (وصن) ابن الاعرابى الوصنة الخرقة الصغيرة والصنوة الفسيلة والصونة العتيدة والله أعلم (وضن) وضن الشئ وضنا فهو موضون ووضين ثنى بعضه على بعض وضاعفه ويقال وضن فلان الحجر والآجر بعضه على بعض اذا أشرجه فهو موضون والوضن نسج السرير وأشباهه بالجوهر والثياب وهو موضون شمر الموضونة الدرع المنسوجة وقال بعضهم درع موضونة مقاربة فى النسج مثل مرضونة مداخلة الحلق بعضها فى بعض وقال رجل من العرب لامرأته ضنيه يعنى متاع البيت أى قاربى بعضه من بعض وقيل الوضن النضد وسرير موضون مضاعف النسج وفى التنزيل العزيز على سرر موضونة الموضونة المنسوجة أى منسوجة بالدر والجوهر بعضها مداخل فى بعض ودرع موضونة مضاعفة النسج قال الاعشى

قوله يزين الرجل كذا بالاصل والمحكم والذى فى القاموس يأتى الرجل اه مصححه

ومن نَسْجِ داودَ مَوْضونَة * يُساقُ بها الحَىُّ عِيرًا فعِيرا

والمَوْضونَةُ الدرْعُ المنسوجة ويقال المنسوجة بالجواهر تُوضَنُ حَلَقُ الدرع بعضها فى بعض مُضاعَفةً والوَضْنَةُ الكُرْسى المنسوج والوَضِينُ بِطانٌ عريض منسوج من سيور أو شعر التهذيب اغماست العرب وَضِينَ الناقة وَضِينًا لانه منسوج قال حُمَيْد

على مُصْلَخِمٍّ مايكادُ جَسِيمُهُ * يَمُدُّ بعطْفَيْه الوَضِينَ المُسَمَّمَا

والمُسَمَّمُ المزين بالسُّموم وهى خَرَز الجوهرى الوَضِينُ للهَوْدج بمنزلة البِطان للقَتَب والتَّصْدير للرَّحْل والحزام للسَّرج وهما كالنِّسْعِ الاأنهما من السيور اذا نُسِجَ نساجةً بعضها على بعض والجمع وُضُنٌ وقال المُثَقِّب العَبْدىُّ

تَقولُ اذا دَرَأْتُ لها وَضِينى * أَهذا دِينُه أبدا ودِينى

قال أبو عبيدة وَضِينٌ فى موضع مَوْضونٍ مثل قَتيل فى موضع مَقْتول تقول منه وَضَنْتُ النِّسْعَ أَضِنُه وَضْنًا اذا نسجته وفى حديث على عليه السلام أَنَّكَ لَقَلِقُ الوَضِينِ الوَضِينُ بِطانٌ منسوج بعضه على بعض يُشَدُّ به الرَّحْل على البعير أراد أنه سريع الحركة يصفه بالخفة وقلة الثبات كالحزام اذا كان رِخْوًا وقال ابن جَبَلَةَ لايكون الوَضِينُ الامن جلد وان لم يكن من جلد فهو غُرْضَةٌ وقيل الوَضِينُ يصلح للرَّحْل والهَوْدَج والبِطانُ للقَتَب خاصةً ابن الاعرابى التَّوَضُّنُ التَّحَبُّبُ والتَّوَضُّنُ التذلل ابن برى أنشد أبو عبيدة شاهدا على أن الوَضِينَ بمعنى المَوْضون قوله

اليكَ تَعْدو قَلِقًا وَضِينُها * مُعْتَرِضًا فى بطنها جَنِينُها * مخالفًا دِينَ النَّصارى دِينُها

أراد دينه لان الناقة لادين لها قال وهذه الابيات يروى أن ابن عمر أنشدها لما انْدَفَعَ من جَمْعٍ ووردت فى حديثه أراد أنها قد هزلت ودَقَّتْ للسير عليها قال ابن الاثير أخرجه الهروى والزمخشرى عن ابن عمر وأخرجه الطبرانى فى المعجم عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عَرَفات وهو يقول * اليكَ تعدو قَلِقًا وَضِينُها * والمِيضَنَةُ كالجُوالِق تتخذ من خُوصٍ والجمع مَواضِين (وطن) الوَطَنُ المَنْزِلُ تقيم به وهو مَوْطِنُ الانسان ومحله وقد خففه رؤبة فى قوله

أَوْطَنْتُ وَطْنًا لم يكن من وَطَنى * لولم تَكُنْ عاملَها لم أَسْكُنِ * بها ولم أَرْجُنْ بها فى الرُّجَّنِ

قال ابن برى الذى فى شعر رؤبة

كَيْما تَرَى أهلُ العِراقِ أننى * أَوْطَنْتُ أرضا لم تكن من وَطَنى

وقد ذكر فى موضعه والجمع أَوْطان وأَوْطانُ الغنم والبقر مَرابِضُها وأماكنها التى تأوى اليها

قال

قال الاخطل كروا الى حرتيكم تعمرونهما * كما تكر الى أوطانها البقر

ومواطن مكة مواقفها وهو من ذلك وطن بالمكان وأوطن أقام الاخيرة أعلى وأوطنه اتخذه وطنا يقال أوطن فلان أرض كذا وكذا أى اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيها والميطان الموضع الذى يوطن لترسل منه الخيل فى السباق وهو أول الغاية والميتاء والميداء آخر الغاية الاصمعى هو الميذان والميطان بفتح الميم من الاول وكسرها من الثانى وروى عمرو عن أبيه قال المياطين الميادين يقال من أين ميطانك أى غايتك وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان لا يوطن الاماكن أى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن والموطن المشهد من مشاهد الحرب وفى التنزيل العزيز لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة وقال طرفة على موطن يخشى الفتى عنده الردى * متى تعترك فيه الفرائص ترعد

وأوطنت الارض ووطنتها توطينا واستوطنتها أى اتخذتها وطنا وكذلك الاتطان وهو افتعال منه غيره أما المواطن فبكل مقام قام به الانسان لأمر فهو موطن له كقولك اذا أتيت فوقفت فى تلك المواطن فادع الله لى ولاخوانى وفى الحديث أنه نهى عن نقرة الغراب وأن يوطن الرجل فى المكان بالمسجد كما يوطن البعير قيل معناه أن يألف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلى فيه كالبعير لا يأوى من عطن الا الى مبرك دمث قد أوطنه واتخذه مناخا وقيل معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا أراد السجود مثل بروك البعير ومنه الحديث أنه نهى عن إيطان المساجد أى اتخاذها وطنا وواطنه على الامر أضمر فعله معه فان أراد معنى وافقه قال واطأه تقول واطنت فلانا على هذا الامر اذا جعلتما فى أنفسكما أن تفعلاه وتوطين النفس على الشئ كالتمهيد ابن سيده وطن نفسه على الشئ وله فتوطنت حملها عليه فتحملت وذلت له وقيل وطن نفسه على الشئ وله فتوطنت حملها عليه قال كثير

فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا وطنت يوما لها النفس ذلت

(وعن) ابن دريد الوعان خطوط فى الجبال شبيهة بالشؤون والوعنة الارض الصلبة والوعن والوعنة بياض فى الارض لا ينبت شيأ والجمع وعان وقيل الوعنة بياض تراه على الارض تعلم أنه كان وادى نمل لا ينبت شيأ أبو عمرو قرية النمل اذا خربت فانتقل النمل الى غيرها وبقيت آثاره فهى الوعان واحدها وعن قال الشاعر كالوعان رسومها وتوعنت الغنم والابل والدواب فهى متوعنة بلغت غاية السمن وقيل بدا فيها السمن وقال أبو زيد توعنت سمنت من غير أن تحد غاية

(وغن) والغنم اذا سمنت أيام الربيع فقد توغنت والتوغين السمن والوغن الملجأ كالوغل ابن الاعرابي التوغن الاقدام في الحرب والوغنة الجب الواسع قال والتغون الاصرار على المعاصي (وفن) جئت على وفنه أي أثره قال ابن دريد وليس بثبت ابن الاعرابي الوفنة القلة في كل شئ والتوفن النقص في كل شئ (وقن) التهذيب أبو عبيد الاقنة والوقنة موضع الطائر في الجبل والجمع الاقنات والوقنات والوكنات ابن برى وقنة الطائر محضنه ابن الاعرابي أوقن الرجل اذا اصطاد الطير من وقنته وهي محضنه وكذلك توقن اذا اصطاد الحمام من محاضنها في رؤس الجبال والتوقن التوقل في الجبل وهو الصعود فيه (وكن) الوكن بالفتح عش الطائر زاد الجوهري في جبل أو جدار والجمع أوكن ووكن ووكون وهو الوكنة والوكنة والوكنة والموكن والموكنة ابن الاعرابي الوكنة موضع يقع عليه الطائر للراحة ولا يبيت فيه ابن الاعرابي موقعة الطائر اقنته وجمعها اقن واكنته موضع عشه قال أبو عبيدة هي الاكنة والوكنة والوقنة والاقنة الاصمعي الوكر والوكن جميعا المكان الذي يدخل فيه الطائر قال الازهري وقد يقال لموقعة الطائر موكن ومنه قوله * تراه كالبازي انتمى في الموكن * الاصمعي الوكن مأوى الطائر في غير عش قال أبو عمرو الوكنة والاكنة بالضم مواقع الطير حيثما وقعت والجمع وكنات ووكنات ووكنات ووكن كما قلناه في جمع ركبة ووكن الطائر وكنا ووكونا دخل في الوكن ووكن وكنا ووكونا أيضا حضن البيض ووكن الطائر بيضه يكنه وكنا أي حضنه وطائر واكن يحضن بيضه والجمع وكون وهن وكون مالم يخرجن من الوكن كما أنهن وكور مالم يخرجن من الوكر قال الشاعر

تذكرني سلمى وقد حيل بيننا * حمام على بيضاتهن وكون

والموكن هو الموضع الذي تمكن فيه على البيض والوكنة اسم لكل وكر وعش والجميع الوكنات واستعاره عمرو بن شاس للنساء فقال

ومن ظعن كالدوم أشرف فوقها * ظباء السلي واكنات على الحبل

أي جالسات على الطنافس التي وطئت بها الهوادج والسلي اسم موضع ونصب واكنات على الحال أبو عمرو الواكن من الطير الواقع حيثما وقع على حائط أو عود أو شجر والتوكن حسن الاتكاء في المجلس قال الشاعر قلت لها اياك أن توكني * في جلسة عندي أو تلبني

أي تربعي في جلستك وتوكن أي تمكن والواكن الجالس وقال الممزق العبدي

قوله والوغنة الجب كذا بالاصل الجب بالجيم ومثله في التهذيب والتكملة وفي القاموس الحب بالحاء المهملة وحرر اه مصححه

وهن

وَهُنَّ على الرَّجائز واكناتُ * طَوِيلاتُ الذوائبِ والقُرُون

وفي الحديث أقِرُّوا الطيرَ على وُكُناتِها الوُكُنات بضم الكاف وفتحها وسكونها جمع وُكْنة بالسكون وهي عُشّ الطائر ووَكْره وقيل الوَكْنُ ما كان في عُشّ والوَكْر ما كان في غير عُشّ وسَبْرُوكَنٌ شديد قال * اني سأُودِيكَ بسَيْرٍ وكْنِ * أي شديد وقال شمر لا أعرفه (ولن) التهذيب في أثناء ترجمة نول قال ابن الاعرابي التَّوَلُّن رَفْع الصِّياح عند المصائب نعوذ بمعافاة الله من عقوبته (ومن) ابن الاعرابي التَّمَوُّن كثرة النفقة على العِيال والتَّومُّن كثرة الاولاد والله أعلم (ونن) الوَنُّ الصَّنْجُ الذي يُضْرَب بالاصابع وهو الوَنَجُ كلاهما دخيل مشتق من كلام العجم والوَنَّ الضعف والله أعلم (وهن) الوَهْنُ الضَّعف في العمل والامر وكذلك في العَظْم ونحوه وفي التنزيل العزيز حَمَلَتْه أُمُّه وَهْنًا على وَهْنٍ جاء في تفسيره ضَعْفًا على ضعف أي لَزِمَها بحملها إياه أن تَضْعُفَ مَرّةً بعد مرة وقيل وَهْنًا على وهن أي جَهْدًا على جَهْد والوَهَنُ لغة فيه قال الشاعر * وما انْ بعَظْمٍ له من وَهَنْ * وقد وَهَنَ ووَهِنَ بالكسر يَهِنُ فيهما أي ضَعُفَ ووَهَنَه هو وأَوْهَنَه قال جرير وهَنَ الفرزدقَ يومَ جَرْدِ سَيْفِه * قَيْنٌ به حُمَمٌ وآمٌ أربع

وقال فلئن عفَوْتُ لأَعفُوَنْ جَلَلًا * ولئن سطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمِي

ورَجُلٌ واهِنٌ في الامر والعمل ومَوْهُونٌ في العَظْم والبدن وقد وَهَنَ العَظْمُ يَهِنُ وَهْنًا وأَوْهَنه يُوهِنُه ووَهَّنْتُه تَوْهِينًا وفي حديث الطواف وقد وَهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِبَ أي أضعفتهم وفي حديث علي عليه السلام ولا واهِنًا في عَزْم أي ضعيفًا في رأي ويروى بالياء ولا واهيًا في عزم ورجل واهِنٌ ضعيف لا بَطْشَ عنده والانثى واهِنَةٌ وُهُنٌ ووُهَّنٌ قال قَعْنَبُ بن أُمّ صاحب

اللائماتُ الفتى في عُمْرِه سَفَهًا * وَهُنَّ بعدُ ضَعِيفاتُ القُوى وُهُنُ

قال وقد يجوز أن يكون وُهُنٌ جمع وَهُونٍ لان تكسير فَعُول على فُعُل أشيع وأوسع من تكسير فاعلة عليه وانما فاعلة وفُعُلٌ نادر ورجل مَوْهُونٌ في جسمه وامرأة وَهْنانةٌ فيها فُتُورٌ عند القيام وأَناةٌ وقوله عز وجل فما وَهَنُوا لما أصابهم في سبيل الله أي ما فَتَرُوا وما جَبُنُوا عن قتال عدوّهم ويقال للطائر اذا أُثْقِلَ من أكل الجِيَف فلم يقدر على النُّهوض قد تَوَهَّنَ تَوَهُّنًا قال الجعدي

تَوَهَّنَ فيه المَضْرَحِيّةُ بعدما * رأَيْنَ نَجِيعًا من دَمِ الجَوْفِ أَحْمَرا

والمَضْرَحِيّةُ النُّسُورُ ههنا أبو عمرو الوَهْنانةُ من النساء الكَسْلَى عن العمل تَنَعُّمًا أبو عبيد الوَهْنانةُ التي فيها فَتْرة الجوهري وَهَنَ الانسانُ ووَهَنَه غيرُه يتعدّى ولا يتعدّى والوَهْنُ من

قوله قال الشاعر هو الاعشى كما في التكملة وصدره
* وما ان على قلبه غمرة *
وما ان الخ اهـ مصححه

قوله وقد وهن ووهن الخ عبارة القاموس والفعل كوعد وورث وكرم اهـ مصححه

قوله وآم أربع ضبطت آم في المحكم بالجر كما ترى فيكون جمع أمة اهـ مصححه

الابل الكثيف والواهنة ريح تأخذ فى المنكبين وقيل فى الاخدعين عند الكبر والواهن عرق مستبطن حبل العاتق الى الكتف وربما أوجع صاحبه وعرقه الواهنة فيقال هى ياواهنة اسكنى ياواهنة ويقال للذى أصابه وجع الواهنة موهون وقد وهن قال طرفة

واذا تلسنى ألسنها * اننى لست بموهون فقر

يقال أوهنه الله فهو موهون كما يقال أحمه الله فهو محموم وأزكمه فهو مزكوم النضر الواهنتان عظمان فى ترقوة البعير والترقوة من البعير الواهنة ويقال انه لشديد الواهنتين أى شديد الصدر والمقدم وتسمى الواهنة من البعير الناحرة لانها ربما نحرت البعير بان يصرع عليها فينكسر فينحر البعير ولا تدرك ذكاته ولذلك سميت ناحرة ويقال كويناه من الواهنة والواهنة الوجع نفسه واذا ضرب عليه عرق فى رأس منكبه قيل به واهنة وانه ليشتكى واهنته والواهنتان أطراف العلباوين فى فأس القفا من جانبيه وقيل هما ضلعان فى أصل العنق من كل جانب واهنة وهما أول جوانح الزور وقيل الواهنة القصيرى وقيل هى فقرة فى القفا قال أبو الهيثم التى من الواهنة القصيرى وهى أعلى الاضلاع عند الترقوة وأنشد * ليست به واهنة ولا نسا *
وفى الصحاح الواهنة القصيرى وهى أسفل الاضلاع والواهنتان من الفرس أول جوانح الصدر والواهنة العضد والواهنة الوهن والضعف يكون مصدرا كالعافية قال ساعدة بن جؤية

فى منكبيه وفى الارساغ واهنة * وفى مفاصله غمز من العسم

الاشجعى الواهنة مرض يأخذ فى عضد الرجل فتضربها جارية بكر بيدها سبع مرات وربما علق عليها جنس من الخرز يقال له خرز الواهنة وربما ضربها الغلام ويقول ياواهنة تحولى بالجارية وهى التى لا تأخذ النساء انما تأخذ الرجال وروى الازهرى عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا دخل عليه وفى عضده حلقة من صفر وفى رواية خاتم من صفر فقال ماهذا الخاتم فقال هذا من الواهنة فقال أما انها لا تزيدك الا وهنا وقال خالد بن جنبة الواهنة عرق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها فيرقى منها وهى داء يأخذ الرجال دون النساء وانما نهاه صلى الله عليه وسلم عنها لانه انما اتخذها على أنها تعصمه من الالم فكانت عنده فى معنى التمائم المنهى عنها وروى الازهرى أيضا عن عمران بن حصين قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وفى عضدى حلقة من صفر فقال ماهذه فقلت هى من الواهنة فقال أيسرك أن توكل اليها انبذها عنك أبو نصر قال عرق الواهنة فى العضد الفليق وهو عرق يجرى الى نغض الكتف وهى وجع يقع فى العضد ويقال له أيضا الجائف

ويقال كان وكان وهن بذى هنات اذا قال كلاما باطلا يتعلل فيه وفى حديث أبى الاحوص الجشمى وتهن هذه من حديث سنذكره فى هنا وانما ذكرا الهروى عن الازهرى انه أنكر هذه اللفظة بالتشديد وقال انما هو وتهن هذه أى تضعفه من وهنته فهو موهون وسنذكره والوهن والموهن نحو من نصف الليل وقيل هو بعد ساعة منه وقيل هو حين يدبر الليل وقيل الوهن ساعة تضى من الليل وأوهن الرجل صار فى ذلك الوقت ويقال لقيته موهنا أى بعد وهن والوهين بلغة من بلى مصر من العرب وفى التهذيب بلغة أهل مصر الرجل يكون مع الاجير فى العمل يحثه على العمل (وين) الوين العنب عن كراع وقد حكى ابن الاعرابى أنه العنب الاسود فهو على قول كراع عرض وعلى قول ابن الاعرابى جوهر والوانة المرأة القصيرة وكذلك الرجل وألفه ياء لوجود الوين وعدم الوون قال ابن برى الوين العنب الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابى وأنشد * كأنه الوين اذا يجنى الوين * وقال ابن خالويه الوينة الزبيب الاسود وقال فى موضع آخر الوين العنب الاسود والطاهر والطهار العنب الرازقى وهو الابيض وكذلك الملاحى والله أعلم

قوله والطاهر والطهار العنب الخ لم نجده فيما بأيدينا من الكتب لا بالطاء ولا بالظاء فحرره اه مصححه

(فصل الياء المثناة تحتها) (يبن) فى حديث أسامة قال له النبى صلى الله عليه وسلم لما أرسله الى الروم أغر على أبنى صباحا قال ابن الاثير هى بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها يبنى بالياء والله أعلم (يتن) اليتن الولاد المنكوس ولدته أمه يتنا تخرج رجلا المولود قبل رأسه ويديه وتكره الولادة اذا كانت كذلك ووضعته أمه يتنا وقال البعيث

لقى حملته أمه وهى ضيفة * فجاءت به يتن الضيافة أرشما

قوله فجاءت به يتن الضيافة كذا فى الاصل هنا والذى تقدم للمؤلف فى مادة ضيف فجاءت بيتن للضيافة وكذا هو فى الصحاح فى غير موضع كتبه مصححه

ابن خالويه يتن وأتن ووتن قال ولا نظير له فى كلامهم الا يفع وأيفع ووفع قال ابن برى أيفع الهمزة فيه زائدة وفى الاتن أصلية فليست مثله وفى حديث عمرو ما ولدتنى أمى يتنا وقد أيتنت الام اذا جاءت به يتنا وقد أيتنت المرأة والناقة وهى موتن وموتنة والولد ميتون عن اللحيانى وهذا نادر وقياسه موتن قال عيسى بن عمر سألت ذا الرمة عن مسئلة فقال أتعرف اليتن قلت نعم قال فمسئلتك هذه يتن الازهرى قد أيتنت أمه وقالت أم تأبط شرا والله ما حملته غيلا ولا وضعته يتنا قال وفيه لغات يقال وضعته أمه يتنا وأتنا ووتنا وفى حديث ذى الثدية موتن اليد هو من أيتنت المرأة اذا جاءت بولدها يتنا فقلبت الياء واوا لضمة الميم والمشهور فى الرواية مودن بالدال وفى

الحديث اذا اغتسل أحدكم من الجنابة فلينق الميتنين وليمر على البراجم قال ابن الاثير هي بواطن الافخاذ والبراجم عكس الاصابع قال ابن الاثير قال الخطابي لست أعرف هذا التأويل قال وقد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء وهو من أسماء الدبر يريد به غسل الفرجين وقال عبد الغافر يحتمل أن يكون المنتنين بنون قبل التاء لانهما موضع النتن والميم في جميع ذلك زائدة وروى عن الاصمعي قال الينتون شجرة تشبه الرمث وليست به (يرن) اليرون دماغ الفيل وقيل هو المني وفي التهذيب ماء الفحل وهو سم وقيل هو كل سم قال النابغة

وأنت الغيث ينفع ما يليه * وأنت السم خالطه اليرون

وهذا البيت في بعض النسخ * فأنت الليث يمنع ما لديه * ويزنا اسم رملة (يزن) ذو يزن ملك من ملوك حمير تنسب اليه الرماح اليزنية قال ويزن اسم موضع باليمن أضيف اليه ذو ومثله ذو رعين وذو جدن أي صاحب رعين وصاحب جدن وهما قصران قال ابن جني ذو يزن غير مصروف وأصله يزأن بدليل قولهم رمح يزأني وأزأني وقالوا أيضا أيزني ووزنه عيفلي وقالوا آزني ووزنه عافلي قال الفرزدق

قريناهم المأثورة البيض كلها * يثج العروق الايزني المثقف

وقال عبد بني الحسحاس

فان تضحكي مني فيارب ليلة * تركتك فيها كالقباء مفرجا
رفعت برجليها وطامنت رأسها * وسبسبت فيها اليزأني المحدرجا

قال ابن الكلبي انما سميت الرماح يزنية لان أول من عملت له ذو يزن كما سميت السياط أصبحية لان أول من عملت له ذو أصبح الحميري قال سيبويه سألت الخليل فقلت اذا سميت رجلا بذي مال هل تغيره قال لا ألا تراهم قالوا ذو يزن منصرفا فلم يغيروه ويقال رمح يزني وأزني منسوب الى ذي يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن وبعضهم يقول يزأني وأزأني (يسن) روى الاعمش عن شقيق قال قال رجل يقال له نهيك بن سنان يا أبا عبد الرحمن أياء تجده هذه الآية أم ألفا من ماء غير آسن فقال عبد الله وقد علمت القرآن كله غير هذه قال اني أقرأ المفصل في ركعة واحدة فقال عبد الله كهذ الشعر قال الشيخ أراد غير آسن أم ياسن وهي لغة لبعض العرب (يسمن) الياسمين معروف (يفن) اليفن الشيخ الكبير وفي كلام علي عليه السلام أيها اليفن الذي قد لهزه القتير اليفن بالتحريك الشيخ الكبير والقتير الشيب واستعاره بعض

قوله الميتنين كذا في بعض نسخ النهاية كالاصل بلا ضبط وفي بعضها بكسر الميم وحرر الرواية كتبه مصححه

قوله عكس الاصابع هو بهذا الضبط في بعض نسخ النهاية وفي بعضها بضم ففتح وحرر كتبه مصححه

قوله اليرون دماغ الخ ضبطه المجد كصبور ويطلق على عرق الدابة أيضا كما نص عليه اه مصححه

العرب للثور المُسِنّ فقال

يا ليتَ شعْري هل أتى الحِسانا * أنّي اتَّخذتُ اليَفَنَيْنِ شانا * السلْبَ واللُّومةَ والعِيانا

جعل السلْبَ على المعنى قال وان شئت كان بدلا كأنه قال انى اتخذت أداة اليَفَنَيْن أو شوار اليَفَنَيْن أبو عبيد اليَفَنُ بفتح الياء والفاء وتخفيف النون الكبير قال الاعشى

وما انْ أرى الدهْرَ فيما مَضَى * يغادر من شَارِفٍ أو يَفَنْ

قال ابن برى قال ابن القطاع واليَفَنُ الصغير أيضا وهو من الاضداد ابن الاعرابى من أسماء البقرة اليَفَنَةُ والعجوزُ واللِّفْتُ والطَّغْيا الليث اليَفَنُ الشيخ الفانى قال والياء فيه أصلية قال وقال بعضهم هو على تقدير يَفْعَل لان الدهر فَنَّه وأبلاه وحكى ابن برى اليُفْنُ الثيرانُ الجِلَّةُ واحدها يَفَنٌ قال الراجز

تقول لى مائلةُ العطاف * مالكَ قد دُمْتَ من القُعاف

ذلكَ شَوْقُ اليُفْنِ والوِذافِ * ومَضْجَعٌ بالليل غيرُ دافى

ويَفُونُ ماء بين مياه بنى غيرين عامر ويفن موضع والله أعلم (يقن) اليَقِينُ العلم وازاحة الشك وتحقيقُ الامر وقد أَيْقَنَ يُوقِنُ إيقانا فهو مُوقِنٌ ويَقِنَ يَيْقَنُ يَقَنًا فهو يَقِنٌ واليَقِينُ نقيض الشك والعلم نقيضُ الجهل تقول عَلِمْتُه يَقِينًا وفى التنزيل العزيز وانَّه لَحَقُّ اليَقِينِ أضاف الحق الى اليقين وليس هو من اضافة الشىء الى نفسه لان الحق هو غير اليقين انما هو خالصه وأصَحُّه فجرى مجرى اضافة البعض الى الكل وقوله تعالى واعْبُدْ ربَّكَ حتى يأتيكَ اليَقِينُ أى حتى يأتيكَ الموتُ كما قال عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وأوصانى بالصَّلاة والزكاة ما دُمْتُ حيًّا وقال ما دُمْتُ حَيًّا وان لم تكن عِبادَةٌ لغير حَيّ لان معناه اعْبُدْ ربَّكَ أبدا واعْبُدْه الى الممات واذا أمر بذلك فقد أمر بالاقامة على العبادة ويَقِنْتُ الأمْرَ بالكسر ابن سيده يَقِنَ الامرَ يَقْنًا ويَقَنًا وأيْقَنَه وأيْقَنَ به وتَيَقَّنَه واستَيْقَنَه واستَيْقَنَ به وتَيَقَّنْتُ بالامر واستَيْقَنْتُ به كله بمعنى واحد وأنا على يَقِينٍ منه وانما صارت الياء واوا فى قولكَ مُوقِنٌ للضمة قبلها واذا صغَّرْته رددته الى الاصل وقلت مُيَيْقِنٌ وربما عبروا بالظن عن اليَقِين وباليَقِين عن الظن قال أبو سِدْرَةَ الاسَدىُّ ويقال الهُجَيْمىُّ

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وأَيْقَنَ أنَّنى * بها مُفْتَدٍ من واحدٍ لا أُغامِرُه

يقول تَشَمَّمَ الاسدُ ناقتى يظن أنى أفتدى بها منه وأستحمى نفسى فأتركها له ولا أقتحم المهالك بمقاتلته وانما سمى الاسدُ هَوَّاسًا لانه يَهُوس الفريسة أى يَدُقُّها ورجل يَقِنٌ ويَقَنٌ لا يسمع شيأ

قوله من شارف كذا فى الصحاح أيضا وقال الصغانى فى التكملة والرواية من شارخ أى شاب اه مصححه

الأَيْقَنه كقولهم رجل أُذُنٌ ورجل يَقَنَةٌ بفتح الياء والقاف وبالهاء كيَقُنٍ عن كراع ورجل مِيقَانٌ كذلك عن اللحياني والانثى مِيقَانةٌ بالهاء وهو أحد ماشذ من هذا الضرب وقال أبو زيد رجل ذو يَقَنٍ لا يسمع شيأ الا أَيْقَنَ به أبو زيد رجل أُذُنٌ يَقَنٌ وهما واحد وهو الذى لا يسمع بشئ الا أَيْقَنَ به ورجل يَقَنٌ ويَقَنَةٌ مثل أُذُنٍ فى المعنى أى اذا سمع شيأ أَيْقَنَ به ولم يُكَذِّبْه الليث اليَقَنُ اليَقِينُ وأنشد قول الاعشى

ومابالذى أَبْصَرَتْه العيُو * نُ من قطع يأس ولا من يَقَنْ

ابن الاعرابى المَوْقُونَة الجارية المصونة المُخَدَّرة (يمن) اليُمْنُ البَرَكة وقد تكرر ذكره فى الحديث واليُمْنُ خلاف الشُّؤْم ضده يقال يُمِنَ فهو مَيْمُونٌ ويَمَنَهم فهو يامِنٌ ابن سيده يَمُنَ الرجلُ يُمْنًا ويَمِنَ وتَيَمَّنَ به واسْتَيْمَنَ وانه لَمَيْمُونٌ عليهم ويقال فلان يُتَيَمَّنُ برأيه أى يُتَبَرَّكُ به وجمع المَيْمُون مَيامِينُ وقد يَمَنَه الله يُمْنًا فهو مَيْمُونٌ والله اليَامِنُ الجوهرى يُمِنَ فلانٌ على قومه فهو مَيْمُونٌ اذا صار مباركًا عليهم ويَمَنَهم فهو يامِنٌ مثل شُئِمَ وشَأَمَ وتَيَمَّنْتُ به تبرَّكْتُ والأَيامِنُ خلاف الأَشائم قال المُرَقِّش ويروى لخزز بن لوذان

لا يَمْنَعَنَّكَ من بغا * ءِ الخير تَعْقادُ التمائم

وكذاك لا شَرٌّ ولا * خَيْرٌ على أحد بدائم

ولقد غَدَوْتُ وكنت لا * أَغْدُو على وَاقٍ وحاتم

فاذا الأَشائمُ كالأَيا * مِنِ والأَيامِنُ كالأَشائم

وقول الكميت

ورَأَتْ قُضاعةُ فى الأَيا * مِنِ رَأْىَ مَثْبُورٍ وثابر

يعنى فى انتسابها الى اليَمَن كأنه جمع اليَمَنَ على أَيْمُنٍ ثم على أَيَامِنَ مثل زَمَنٍ وأَزْمُنٍ ويقال يَمِينٌ وأَيْمُنٌ وأَيْمان ويُمُنٌ قال زهير * وحَقَّ سَلْمَى على أركانها اليُمُنِ * ورجل أَيْمَنُ مَيْمُونٌ والجمع أَيامِنُ ويقال قَدِم فلان على أَيْمَنِ اليَمِينِ أى على اليُمْنِ وفى الصحاح قَدِم فلان على أَيْمَنِ اليَمِينِ أى اليُمْنِ والمَيْمَنَةُ اليُمْنُ وقوله عز وجل أولئك أصحاب المَيْمَنَة أى أصحاب اليُمْنِ على أنفسهم أى كانوا مَيامِينَ على أنفسهم غيرَ مَشَائيم وجمع المَيْمَنَة مَيامِنُ واليَمِينُ يَمِينُ الانسان وغيره وتصغير اليَمِين يُمَيِّنٌ بالتشديد بلاهاء وقوله فى الحديث انه كان يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فى جميع أمره ما استطاع التَّيَمُّنُ الابتداء فى الافعال باليد اليُمْنَى والرِّجْل اليُمْنَى والجانب الايمن وفى الحديث فأمرهم أن يَتَيامَنُوا عن الغَمِيم أى يأخذوا عنه يَمِينًا وفى حديث عدى فيَنْظُر أَيْمَنَ منه فلا يرى الا ما قَدَّم أى عن يمينه ابن سيده اليَمِينُ نَقِيضُ اليسار والجمع أَيْمانٌ وأَيْمُنٌ ويَمائِنُ وروى سعيد بن جبير فى تفسيره عن ابن عباس أنه قال

قوله يمن الرجل الخ بابه عنى وجعل وكرم وعلم كما فى القاموس اه مصححه

في كهيعص هو كاف هاد يمين عزيز صادق قال أبو الهيثم فجعل قوله كاف أول اسم الله كاف وجعل الهاء أول اسمه هاد وجعل الياء أول اسمه يمين من قولك يمن الله الانسان يمنه يمنا ويمنا فهو ميمون قال واليمين واليامن يكونان بمعنى واحد كالقدير والقادر وأنشد

* بيتك في اليامن بيت الأيمن * قال فجعل اسم اليمين مشتقا من اليمن وجعل العين عزيزا والصاد صادقا والله أعلم قال اليزيدي يمنت أصحابي أدخلت عليهم اليمن وأنا أيمنهم يمنا ويمنة ويمنت عليهم وأنا ميمون عليهم ويمنتهم أخذت على أيمانهم وأنا أيمنهم يمنا ويمنة وكذلك شأمتهم وشأمتهم أخذت على شمائلهم ويسرتهم أخذت على يسارهم يسرا والعرب تقول أخذ فلان يمينا وأخذ يسارا وأخذ يمنة أو يسرة ويامن فلان أخذ ذات اليمين وياسر أخذ ذات الشمال ابن السكيت يامن بأصحابك وشائم بهم أي خذ بهم يمينا وشمالا ولا يقال تيامن بهم ولا تياسر بهم ويقال أشأم الرجل وأيمن اذا أراد اليمين ويامن وأيمن اذا أراد اليمن واليمنة خلاف اليسرة ويقال قعد فلان يمنة والأيمن والميمنة خلاف الأيسر والميسرة وفي الحديث الحجر الأسود يمين الله في الارض قال ابن الأثير هذا كلام تمثيل وتخييل وأصله أن الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده فكأن الحجر الاسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم ويلثم وفي الحديث الآخر وكلتا يديه يمين أي ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين قال وكل ما جاء في القرآن والحديث من اضافة اليد والايدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح الى الله عز وجل فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله منزه عن التشبيه والتجسيم وفي حديث صاحب القرآن يعطى الملك بيمينه والخلد بشماله أي يجعلان في ملكته فاستعار اليمين والشمال لان الاخذ والقبض بهما وأما قوله

قد جرت الطير أيامنينا * قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا

قال ابن سيده عندي أنه جمع يمينا على أيمان ثم جمع أيمانا على أيامين ثم أراد وراء ذلك جمعا آخر فلم يجد جمعا من جموع التكسير أكثر من هذا لان باب أفاعل وفواعل وفعائل ونحوها نهاية الجمع فرجع الى الجمع بالواو والنون كقول الآخر * فهن يعلكن حدائداتها * لما بلغ نهاية الجمع التي هي حدائد فلم يجد بعد ذلك بناء من أبنية الجمع المكسر جمعه بالالف والتاء وكقول الآخر

* جذب الصراريين بالكرور * جمع صاريا على صراء ثم جمع صراء على صرارى ثم جمعه على صراريين بالواو والنون قال وقد كان يجب لهذا الراجز أن يقول أيامنينا لان جمع أفعال كجمع

قوله يمن الله الانسان بابه قتل كما في المصباح اه مصححه

قوله ويمنتهم أخذت على أيمانهم الخ بابه منع وعلم كما في القاموس اه مصححه

إفعال لكن لمّا أزمع أن يقول فى النصف الثانى أو البيت الثانى فطينا وزنه فعولن أراد أن يبنى قوله أيامنينا على فعولن أيضا ليسوّى بين الضربين أو العروضين ونظير هذه التسوية قول الشاعر

قد رَوِيَتْ غير الدُهَيْدِهينا * قُلَيِّصات وأُبَيْكِرينا

كان حكمه أن يقول غير الدُهَيْدِيهِينا لان الالف فى دَهْداه رابعة وحكم حرف اللين اذا ثبت فى الواحد رابعا أن يثبت فى الجمع ياء كقولهم سِرْداح وسَراديح وقنديل وقناديل وبُهْلول وبهاليل لكن أراد أن يبنى بين دُهَيْدِهينا وبين أُبَيْكِرينا فجعل الضربين جميعا أو العروضين فعولن قال وقد يجوز أن يكون أيامنينا جمع أيامن الذى هو جمع أَيْمُن فلا يكون هنالك حذف وأما قوله

* قالت وكنتُ رجُلاً فَطِينا * فان قالت هنا بمعنى ظنت فعدّاها الى مفعولين كما تعدّى ظن الى مفعولين وذلك فى لغة بنى سليم حكاه سيبويه عن الخطابى ولو أراد قالت التى ليست فى معنى الظن لرفع وليس أحد من العرب ينصب بقال التى فى معنى ظن الا بنى سُلَيم وهى اليُمْنَى فلا تُكَسَّر قال الجوهرى وأما قول عمر رضى الله عنه فى حديثه حين ذكر ما كان فيه من القَشَف والفقر والقِلّة فى جاهليته وأنه واختا له خرجا يرعيان ناضحا لهما قال لقد ألبستنا أُمُّنا نُقْبَتَها وزوّدتنا بُمَيْنَتَيْها من الهَبِيد كلَّ يوم فيقال انه أراد بُمَيْنَتَيْها تصغير يُمْنَى فأبدل من الياء الاولى تاء اذ كانت للتأنيث قال ابن برى الذى فى الحديث وزوّدتنا يُمَيْنَتَيْها مخففة وهى تصغير يَمْنَتَيْن تثنية يَمْنَة يقال أعطاه يَمْنَة من الطعام أى أعطاه الطعام بيمينه ويده مبسوطة ويقال أعطى يَمْنَةً ويَسْرَةً اذا أعطاه بيده مبسوطة والاصل فى اليَمْنَة أن تكون مصدرا كاليَسْرة ثم سمى الطعام يَمْنَة لانه أُعْطِى يَمْنَةً أى باليمين كما سموا الحلف يمينا لانه يكون بأخذ اليمين قال ويجوز أن يكون صَغَّر يَمينا تصغير الترخيم ثم ثناه وقيل الصواب يُمَيْنَيْها تصغير يمين قال وهذا معنى قول أبى عبيد قال وقول الجوهرى تصغير يُمْنَى صوابه أن يقول تصغير يَمْنَيَيْن تثنية يَمْنَى على ما ذكره من ابدال التاء من الياء الاولى قال أبو عبيد وجه الكلام يُمَيْنَيْها بالتشديد لانه تصغير يَمِين قال وتصغير يَمِين يُمَيِّن بلا هاء قال ابن سيده وروى وزوّدتنا بُمَيْنَيْها وقياسه يُمَيِّنَيْها لانه تصغير يَمِين لكن قال يُمَيْنَيْها على تصغير الترخيم وانما قال يُمَيْنَيْها ولم يقل يديها ولا كفيها لانه لم يرد أنها جمعت كفيها ثم أعطتهما بجميع الكفين ولكنه انما أراد أنها أعطت كل واحد كفا واحدة بيمينها فهاتان يمينان قال شمر وقال أبو عبيد انما هو يُمَيِّنَيْها قال وهكذا قال يزيد بن هرون قال شمر والذى اختاره بعد هذا يُمَيْنَتَيْها لان اليَمْنَة انما هى فعل أعطى يَمْنَةً ويَسْرَةً قال وسمعت من لقيت فى غطفان يتكلمون فيه يقولون اذا أهويت

بيمينك

قوله يبنى بين كذا فى بعض النسخ ولعل الاظهر يسوّى بين كما سبق كتبه مصححه

قوله وهى اليمنى فلا تكسر كذا بالاصل ولتحرر فانه سقط من نسخة الاصل المعول عليها من هذه المادة نحو الورقتين ونسختا المحكم والتهذيب اللتان بايدينا ليس فيهما هذه المادة لنقصهما كتبه مصححه

بيمينك مبسوطة الى طعام أو غيره فأعطيت بها ما حملته مبسوطة فانك تقول أعطاه يمنة من الطعام فان أعطاه بها مقبوضة قلت أعطاه قبضة من الطعام وان حثى له بيده فهي الحثية والحفنة قال وهذا هو الصحيح قال أبو منصور والصواب عندي ما رواه أبو عبيد يُمَيْنَتَيْها وهو صحيح كما روى وهو تصغير يَمْنَتَيْها أراد أنها أعطت كل واحد منهما بيمينها يمنة فصغر اليمنة يمينة ثم ثناها فقال يُمَيْنَتَيْن قال وهذا أحسن الوجوه مع السماع وأَيْمَنَ أخذ يمينا ويَمَنَ به ويامَنَ ويَمَّنَ وتيامَنَ ذهب به ذات اليمين وحكى سيبويه يَمَنَ يَيْمِنُ أخذ ذات اليمين قال وسلموا لان الياء أخف عليهم من الواو وان جعلت اليمين ظرفا لم تجمعه وقول أبي النجم

يَبْرِي لها من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ * ذو خِرَقٍ طُلْسٍ وشخصٍ مِذْأَلِ

يقول يَعْرِض لها من ناحية اليمين وناحية الشمال وذهب الى معنى أَيْمُنِ الابل وأَشْمُلِها فجمع لذلك وقال ثعلبة بن صُعَيْر

فتذكَّرا ثَقَلاً رَثِيدًا بعدما * أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

يعني مالت بأحد جانبيها الى المغيب قال أبو منصور اليَمِينُ في كلام العرب على وُجوه يقال لليد اليُمْنَى يَمِينٌ واليَمِينُ القُوَّة والقُدْرة ومنه قول الشمّاخ

رأيتُ عَرابَةَ الأَوْسِيَّ يَسْمُو * الى الخَيْراتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ
اذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمَجْدٍ * تَلَقَّاها عَرابَةُ باليَمِينِ

أي بالقوّة وفي التنزيل العزيز لأخذنا منه باليمين قال الزجاج أي بالقُدْرة وقيل باليد اليُمْنَى واليَمِينُ المَنْزِلَة الاصمعي هو عندنا باليَمِين أي بمنزلة حَسَنة قال وقوله تلقاها عرابة باليمين قيل أراد باليد اليُمْنَى وقيل أراد بالقوّة والحق وقوله عز وجل انكم كنتم تأتوننا عن اليَمِين قال الزجاج هذا قول الكفار للذين أَضَلُّوهم أي كنتم تَخْدَعوننا بأقوى الاسباب فكنتم تأتوننا من قِبَلِ الدِّين فتُرُونَنا أن الدِّين والحَقّ ما تُضِلُّوننا به وتُزَيِّنُون لنا ضلالتنا كأنه أراد تأتوننا عن المَأْتَى السَّهْل وقيل معناه كنتم تأتوننا من قِبَلِ الشَّهْوة لان اليَمِين موضعُ الكَبِد والكَبِدُ مَظِنَّةُ الشَّهْوة والارادة ألا ترى أن القلب لا شيء له من ذلك لانه من ناحية الشمال وكذلك قيل في قوله تعالى ثم لآتِيَنَّهم من بين أيديهم ومن خَلْفهم وعن أَيمانهم وعن شَمائلهم قيل في قوله وعن أيمانهم من قِبَل دينهم وقال بعضهم لآتينهم من بين أيديهم أي لأُغْوِيَنَّهم حتى يُكَذِّبوا بما تقدّم من أمور الامم السالفة ومن خلفهم حتى يكذبوا بأمر البعث وعن أيمانهم وعن شمائلهم لأُضِلَّنَّهم بما يعملون لأمر الكسب حتى يقال فيه ذلك بما كسبت يداك وان كانت اليدان لم تجنيا شيأ لان اليدين الاصل في التصرف فجعلتا مثلا

قوله تبرى لها في التكملة الرواية تبرى له على التذكير أي للممدوح وبعده
* خوالج بأسعد أن أقبل *
والرجز للعجاج اهـ

لجميع ما عمل بغيرهما وأما قوله تعالى فراغ عليهم ضربًا باليمين ففيه أقاويل أحدها بيمينه وقيل بالقوة وقيل بيمينه التي حلف حين قال وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين والتيمن الموت يقال تيمن فلان تيمنًا اذا مات والاصل فيه أنه يوسد يمينه اذا مات في قبره قال الجعدي

اذا ما رأيت المرء علبي وجلده * كضرح قديم فالتيمن أروح

علبي اشتد علباؤه وامتد والضرح الجلد والتيمن أن يوسد يمينه في قبره ابن سيده التيمن أن يوضع الرجل على جنبه الأيمن في القبر قال الشاعر

اذا الشيخ علبي ثم أصبح جلده * كرحض غسيل فالتيمن أروح

وأخذ يمنة ويمنًا ويسرة ويسرًا أي ناحية يمين ويسار واليمن ما كان عن يمين القبلة من بلاد الغور النسب اليه يمني ويمان على نادر النسب وألفه عوض من الياء ولا تدل على ما تدل عليه الياء اذ ليس حكم العقيب أن يدل على ما يدل عليه عقيبه دائبًا فان سميت رجلا بيمن ثم أضفت اليه فعلى القياس وكذلك جميع هذا الضرب وقد خصوا باليمن موضعا وغلبوه عليه وعلى هذا ذهب اليمن وانما يجوز على اعتقاد العموم ونظيره الشأم ويدل على أن اليمن جنسي غير علمي أنهم قالوا فيه اليمنة والميمنة وأيمن القوم ويمنوا أتوا اليمن وقول أبي كبير الهذلي

تعوي الذئاب من المخافة حوله * إهلال ركب اليامن المتطوف

اما أن يكون على النسب واما أن يكون على الفعل قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا ورجل أيمن يصنع بيمناه وقال أبو حنيفة يمن ويمن جاء عن يمين واليمين الحلف والقسم أنثى والجمع أيمن وأيمان وفي الحديث يمينك على ما يصدقك به صاحبك أي يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به اذا حلفت له الجوهري وأيمن اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ولم يجئ في الاسماء ألف وصل مفتوحة غيرها قال وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الالف في الوصل قال نصيب

فقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ليمن الله ما ندري

وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمي وليمن الله ما أقسم به واذا خاطبت قلت ليمنك وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال ليمنك لئن كنت ابتليت لقد عافيت ولئن كنت سلبت لقد أبقيت وربما حذفوا منه النون قالوا أيم الله وإيم الله أيضا بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء قالوا أم الله وربما أبقوا الميم وحدها مضمومة قالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت

قوله قال الجعدي في التكملة قال أبو سهمة الاعرابي اه مصححه

قوله وجلده ضبطه في التكملة بالرفع والنصب اه

حرفا

حرفا واحدا فيشبهونها بالباء فيقولون مِ اللهِ وربما قالوا مُنُ اللهِ بضم الميم والنون ومَنَ اللهِ بفتحهما ومِنِ اللهِ بكسرهما قال ابن الاثير أهل الكوفة يقولون أَيْمُن جمع يَمِين القَسَم والالف فيها ألف وصل تفتح وتكسر قال ابن سيده وقالوا أَيْمُنُ اللهِ وأَيْمُ اللهِ وإِيمُنُ اللهِ وإِيمُ اللهِ ومُ اللهِ فحذفوا ومَ اللهِ أجرى مُجْرَى مِ اللهِ قال سيبويه وقالوا لَيْمُ اللهِ واستدل بذلك على أن ألفها ألف وصل قال ابن جنى أما أَيْمُنُ في القسم ففتحت الهمزة منها وهى اسم من قبل أن هذا اسم غير متمكن ولم يستعمل الا في القسم وحده فلما ضارع الحرف بقلة تمكنه فتح تشبيها بالهمزة اللاحقة بحرف التعريف وليس هذا فيه الا دون بناء الاسم لمضارعته الحرف وأيضا فقد حكى يونس إِيمُ اللهِ بالكسر وقد جاء فيه الكسر أيضا كما ترى ويؤكد عندك أيضا حال هذا الاسم في مضارعته الحرف أنهم قد تلاعبوا به وأضعفوه فقالوا مرة مُ اللهِ ومرة مَ اللهِ ومرة مِ اللهِ فلما حذفوا هذا الحذف المفرط وأصاروه من كونه على حرف الى لفظ الحروف قوى شبه الحرف عليه ففتحوا همزته تشبيها بهمزة لام التعريف ومما يجيزه القياس غير أنه لم يرد به الاستعمال ذكر خبر أَيْمُن من قولهم لَيْمُنُ اللهِ لأَنطلقن فهذا مبتدأ محذوف الخبر وأصله لو خُرِّج خبره لَيْمُنُ اللهِ ما أقسم به لانطلقن فحذف الخبر وصار طول الكلام بجواب القسم عوضا من الخبر واسْتَيْمَنْتُ الرجلَ استحلفته عن اللحيانى وقال في حديث عروة بن الزبير لَيْمُنُكَ انما هى يَمِينٌ وهى كقولهم يَمِينُ اللهِ كانوا يحلفون بها قال أبو عبيد كانوا يحلفون باليمين يقولون يَمِينُ اللهِ لا أفعل وأنشد لامرئ القيس

فقلتُ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قاعِدًا * ولو قَطَعُوا رأسى لَدَيْكَ وأَوْصالى

أراد لا أبرح فحذف لا وهو يريده ثم تُجْمَعُ اليَمِينُ أَيْمُنًا كما قال زهير

فتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا ومِنْكُمْ * بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بها الدِّماءُ

ثم يحلفون بأَيْمُنِ اللهِ فيقولون وأَيْمُنُ اللهِ لأَفْعَلَنَّ كذا وأَيْمُنُ اللهِ لا أفعلُ كذا وأَيْمُنُكَ يا رَبِّ اذا خاطب ربه فعلى هذا قال عروة لَيْمُنُكَ قال هذا هو الاصل في أَيْمُنُ اللهِ ثم كثر في كلامهم وخف على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا لم يَكُ وكذلك قالوا أَيْمُ اللهِ قال الجوهرى والى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا ألف أَيْمُن ألف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها قال أبو منصور لقد أحسن أبو عبيد في كل ما قال في هذا القول الا أنه لم يفسر قوله أَيْمُنُكَ لم ضمت النون قال والعلة فيها كالعلة في قولهم لَعَمْرُكَ كأنه أُضْمِرَ فيها يَمِينٌ ثانٍ فقيل وأَيْمُنُكَ فلا يْمُنُكَ عظيمة وكذلك لَعَمْرُكَ فلعَمْرُكَ عظيم قال قال ذلك

الاجر والفراء وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى الله لا اله الا هو كأنه قال والله الذى لا اله الا هو ليجمعنكم وقال غيره العرب تقول أيم الله وهيم الله الاصل أيمن الله وقلبت الهمزة هاء فقيل هيم الله وربما اكتفوا بالميم وحذفوا سائر الحروف فقالوا م الله ليفعلن كذا وهي لغات كلها والاصل يمين الله وأيمن الله قال الجوهرى سميت اليمين بذلك لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه وان جعلت اليمين ظرفا لم تجمعه لان الظروف لا تكاد تجمع لانها جهات وأقطار مختلفة الالفاظ ألا ترى أن قدام مخالف لخلف واليمين مخالف للشمال وقال بعضهم قيل للحلف يمين باسم يمين اليد وكانوا يبسطون أيمانهم اذا حلفوا وتحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا ولذلك قال عمر لابى بكر رضى الله عنهما ابسط يدك أبايعك قال أبو منصور وهذا صحيح وان صح ان يمينا من أسماء الله تعالى كما روى عن ابن عباس فهو الحلف بالله قال غير أنى لم أسمع يمينا من أسماء الله الا ما رواه عطاء بن السائب والله أعلم واليمنة واليمنة ضرب من برود اليمن قال واليمنة المعصبا وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كفن فى يمنة هى بضم الياء ضرب من برود اليمن وأنشد ابن برى لابى قردودة يرثى ابن عمار

يا جفنة كازاء الحوض قد كفؤا * ومنطقا مثل وشى اليمنة الحبره

وقال ربيعة الاسدى ان المودة والهوادة بيننا * خلق كسحق اليمنة المنجاب

وفى هذه القصيدة ان يقتلوك فقد هتكت بيوتهم * بعتيبة بن الحرث بن شهاب

وقيل لناحية اليمن يمن لانها تلى يمين الكعبة كما قيل لناحية الشأم شأم لانها عن شمال الكعبة وقال النبى صلى الله عليه وسلم وهو مقبل من تبوك الايمان يمان والحكمة يمانية وقال أبو عبيد انما قال ذلك لان الايمان بدأ من مكة لانها مولد النبى صلى الله عليه وسلم ومبعثه ثم هاجر الى المدينة ويقال ان مكة من أرض تهامة وتهامة من أرض اليمن ومن هذا يقال للكعبة يمانية ولهذا سمى ما ولى مكة من أرض اليمن واتصل بها التهائم فكة على هذا التفسير يمانية فقال الايمان يمان على هذا وفيه وجه آخر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال هذا القول وهو يومئذ بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن فأشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة أى هو من هذه الناحية ومثل هذا قول النابغة يذم يزيد بن الصعق وهو رجل من قيس

وكنت أمينه لو لم تخنه * ولكن لا أمانة لليمانى

وذلك

وذلك أنه كان مما يلي اليمن وقال ابن مقبل وهو رجل من قيس * طاف الخيال بنا ركباً يمانينا *
فنسب نفسه الى اليمن لان الخيال طرقه وهو يسير ناحيتها ولهذا قالوا سهيل اليماني لانه يرى من ناحية اليمن قال أبو عبيد وذهب بعضهم الى انه صلى الله عليه وسلم عنى بهذا القول الانصار لانهم يمانون وهم نصروا الاسلام والمؤمنين وآووهم فنسب الايمان اليهم قال وهو أحسن الوجوه قال ومما يبين ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما وفد عليه وفد اليمن آتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبا وأرق أفئدة الايمان يمان والحكمة يمانية وقولهم رجل يمان منسوب الى اليمن كان في الاصل يمني فزادوا ألفا وحذفوا ياء النسبة وكذلك قالوا رجل شآم كان في الاصل شامي فزادوا ألفا وحذفوا ياء النسبة وتهامة كان في الاصل تهمة فزادوا ألفا وقالوا تهام قال الأزهري وهذا قول الخليل وسيبويه قال الجوهري اليمن بلاد للعرب والنسبة اليها يمني ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد
قال أمية بن خلف

يمانيا يظل يشد كيرا * وينفخ دائما لهب الشواظ

وقال آخر

ويهماء يستاف الدليل ترابها * وليس بها الا اليماني محالف

وقوم يمانية ويمانون مثل ثمانية وثمانون وامرأة يمانية أيضا وأيمن الرجل ويمن ويامن اذا أتى اليمن وكذلك اذا أخذ في سيره يمينا يقال يامن يا فلان بأصحابك أي خذ بهم يمنة ولا تقل تيامن بهم والعامة تقوله وتيمن تنسب الى اليمن ويامن القوم وأيمنوا اذا أتوا اليمن قال ابن الانبارى العامة تغلط في معنى تيامن فتظن أنه أخذ عن يمينه وليس كذلك معناه عند العرب انما يقولون تيامن اذا أخذ ناحية اليمن وتشاءم اذا أخذ ناحية الشأم ويامن اذا أخذ عن يمينه وشاءم اذا أخذ عن شماله قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة أراد اذا ابتدأت السحابة من ناحية البحر ثم أخذت ناحية الشأم ويقال لناحية اليمن يمين ويمن واذا نسبوا الى اليمن قالوا يمان والتيمني أبو اليمن واذا نسبوا الى التيمن قالوا تيمني وأيمن اسم رجل وأم أيمن امرأة أعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حاضنة أولاده فزوجها من زيد فولدت له أسامة وأيمن موضع قال المسيب أو غيره

شرقا بماء الذوب يجمعه * في طود أيمن من قرى قسر

(يون) اليون اسم موضع قال الهذلي

جلوا من تهام أرضنا وتبدلوا * بمكة باب اليون والريط بالعصب

قوله والتيمني أبو اليمن كذا بالاصل بكسر التاء وفي الصحاح والقاموس والتيمني أفق اليمن اه أي بفتحها اه مصححه

(يين) يَيْنُ اسم بلد عن كراع قال ليس فى الكلام اسم وقعت فى أوّله ياآن غيره وقال ابن جنى انما هو يَيَنُ وقرنه بِدَدَن قال ابن برى ذكر ابن جنى فى سر الصناعة أن يَيَن اسم واد بين ضاحك وضويحك جبلين أسفَلَ الفَرْش والله أعلم ٣

٣ هذا آخر الجزء الثالث والعشرين من تجزئة المؤلف وأول الرابع والعشرون منه بسم الله الرحمن الرحيم (حرف الهاء) اه مصححه

(حرف الهاء)

الهاء من الحروف الحلقية وهى العين والحاء والهاء والخاء والغين والهمزة وهى أيضا من الحروف المهموسة وهى الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء قال والمهموس حرف لان فى مخرجه دون المجهور وجرى مع النفس فكان دون المجهور فى رفع الصوت

(فصل الهمزة)

(أبه) أَبَهَ له يأبَهُ أبْهًا وأَبَهَ له وبه أَبَهًا أَفطن وقال بعضهم أَبَهَ للشئ أَبْهًا نسيه ثم تفطن له وأَبَّهَ الرجلَ فطَّنه وأَبَّهه نَبَّهه كلاهما عن كراع والمعنيان متقاربان الجوهرى ما أَبَهْتُ للامر آبَهُ أَبْهًا وبقال أيضا ما أَبِهْتُ له بالكسر آبَهُ أَبَهًا مثل نَبِهْتُ نَبَهًا قال ابن برى وآبَهْتُهُ أعلمته وأنشد لأمية

إذ آبَهَتْهُم ولم يَدْرُوا بفاحشة * وأرْغَمَتْهُم ولم يَدْرُوا بما هَجَعُوا

وفى حديث عائشة رضى الله عنها فى التعوّذ من عذاب القبر أشئ أَوْهَمْتُهُ لم آبَهْ له أوشئ ذكَّرْتُهُ اياه أى لا أدرى أهو شئ ذكره النبىّ وكنت غفلت عنه فلم آبَهْ له أو شئ ذكَّرتُه اياه وكان يذكره بعد والأُبَّهَةُ العظمة والكبر ورجل ذو أُبَّهَةٍ أى ذو كبر وعظمة وتَأَبَّهَ فلانٌ على فلان تَأَبُّهًا اذا تكبر ورفع قدره عنه وأنشد ابن برى لرؤبة * وطامح من نَخْوَة التَّأَبُّه * وفى كلام على عليه السلام كم من ذى أُبَّهَةٍ قد جعلته حقيرا الأُبَّهَةُ بالضم والتشديد للباء العظمةُ والبهاء وفى حديث معوية اذا لم يكن المخزومىُّ ذا بَاْوٍ وأُبَّهَةٍ لم يشبه قومه يريد أن بنى مخزوم أكثرهم يكونون هكذا وفى الحديث رُبَّ أشعث أغبر ذى طِمْرَين لا يُؤْبَهُ له أى لا يُحْتَفَل به لحقارته ويقال للأبَحِّ أَبَهُ وقد بَهَ يبه أى بَحَّ يَبَحُّ (أته) التَّأْتُهُ مبدل من التَّعَتُّه (أره) هذه ترجمة لم يترجم عليها سوى ابن الاثير وأورد فيها حديث بلال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمعكم شئ من الارَة أى القديد وقيل هو أن يغلى اللحم بالخل ويُحْمَلَ فى الأسفار وسيأتى هذا وغيره فى مواضعه (أقه) الاقَهُ القَاهُ وهو الطاعة كأنه مقلوب منه (أله) الالَهُ الله عز وجل وكل ما اتخذ من دونه معبودا اله عند متخذه والجمع آلهة والآلهةُ الاصنام سموا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها وأسماؤهم تتبع اعتقاداتهم لا ما عليه الشئ فى نفسه وهو بَيِّنُ الالَهَة والأُلْهانيّة وفى حديث وهيب بن الورد

اذا وقع العبد فى أُلْهانيّة الرّبّ ومُهَيْمِنيّة الصدّيقين ورَهْبانيّة الأبرار لم يجدْ أحدًا يأخذ بقلبه أى لم يجد أحدا يعجبه ولم يُحبّ الا الله سبحانه قال ابن الاثير هو مأخوذ من إله وتقديرها فُعْلانيّة بالضم تقول إله بيِّن الالَهيّة والأُلْهانيّة وأصله من أَلِه يأله اذا تحيّر يريد اذا وقع العبد فى عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهمه اليها أبغض الناس حتى لا يميل قلبه الى أحد الازهرى قال الليث بلغنا أن اسم الله الاكبر هو الله لا اله الا هو وحده قال وتقول العرب لله ما فعلت ذاك يريدون والله ما فعلت وقال الخليل الله لا تطرح الالف من الاسم انما هو الله عز ذكره على التمام قال وليس هو من الاسماء التى يجوز منها اشتقاق فعْلٍ كما يجوز فى الرحمن والرحيم وروى المنذرى عن أبى الهيثم أنه سأله عن اشتقاق اسم الله تعالى فى اللغة فقال كان حقه إلاهٌ أدخلت الالف واللام تعريفا فقيل أَلْإلاه ثم حذفت العرب الهمزة استثقالا لها فلما تركوا الهمزة حوّلوا كسرتها فى اللام التى هى لام التعريف وذهبت الهمزة أصلا فقالوا أَلِلاه فحرّكوا لام التعريف التى لا تكون الا ساكنة ثم التقى لامان متحرّكان فأدغموا الاولى فى الثانية فقالوا الله كما قال الله عز وجل لكنّا هو الله ربى معناه لكنْ أنا ثم ان العرب لما سمعوا اللهم جرت فى كلام الخلق توهموا أنه اذا أُلقيت الالف واللام من الله كان الباقى لاه فقالوا لاهُمَّ وأنشد

لاهُمَّ أنتَ تَجْبُرُ الكَسيرا * أنتَ وهبْتَ جِلَّةً جُرْجُورا

ويقولون لاهِ أبوكَ يريدون لله أبوك وهى لام التعجب وأنشد لذى الاصْبَع

لاهِ ابنُ عمّى ما يخا * فُ الحادثاتِ من العواقبْ

قال أبو الهيثم وقد قالت العرب بسم الله بغير مدّة اللام وحذف مدّة لاه وأنشد

أقبلَ سيلٌ جاءَ من أمر اللهْ * يحرِدُ حردَ الجنّة المُغِلّهْ

وأنشد

لَهِنّكِ من عَبْسيّة لَوَسيمةٌ * على هَنَواتٍ كاذبٍ من يقولُها

انما هو لله انكِ فحذف الالف واللام فقال لاه انكِ ثم ترك همزة انك فقال لَهِنّكِ وقال الآخر

أبائنةٌ سُعدى نَعم وتُماضِرُ * لَهِنّا لمَقْضىٌّ علينا التَهاجُرُ

يقول لاهِ انّا فحذف مدّة لاه وترك همزة انا كقوله * لاهِ ابنُ عمّكَ والنَوى يعْدُو * وقال الفراء فى قول الشاعر لَهِنّكَ أراد لَأَنّكَ فابدل الهمزة هاء مثل هَراقَ الماءَ وأَراقَ وأدخل اللام فى ان لليمين ولذلك أجابها باللام فى لوسيمة قال أبو زيد قال لى الكسائى أَلّفت كتابا فى معانى القرآن فقلت له أسمعتَ الحمدُ لاهِ ربِّ العالمين فقال لا فقلت اسمعْها قال الازهرى ولا يجوز فى القرآن

قوله الا هو وحده كذا فى الاصل المعوّل عليه وفى نسخة التهذيب الله لا اله الا هو والله وحده اه ولعله لا اله الا الله وحده وحرره اه مصححه

الا الحمد لله بمدّة اللام وانما يقرأ ما حكاه أبو زيد الاعراب ومن لا يعرف سنّة القرآن قال أبو الهيثم فالله أصله الإله قال الله عز وجل ما اتّخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذاً لذهب كلّ إله بما خلق قال ولا يكون إلهاً حتى يكون معبوداً وحتى يكون لعابده خالقاً ورازقاً ومدبّراً وعليه مقتدرا فمن لم يكن كذلك فليس باله وان عُبِد ظلماً بل هو مخلوق ومتعبَّد قال وأصل إله ولاه فقلبت الواو همزة كما قالوا للوشاح إشاح وللوجاح وهو الستر إجاح ومعنى ولاه أن الخلق يولهون اليه في حوائجهم ويضرعون اليه فيما يصيبهم ويفزعون اليه في كل ما ينوبهم كما يوله كلّ طفل الى أمه وقد سمت العرب الشمس لما عبدوها إلاهة والألهة الشمس الحارّة حكي عن ثعلب والأليهة والأَلاهة والإلاهة وأُلاهة كله الشمس اسم لها الضم في أولها عن ابن الاعرابي قالت ميّة بنت أم عتبة بن الحرث كما قال ابن بري

تروّحنا من اللعباء عصرا * فأعجلنا الالاهة أن تؤوبا

على مثل ابن ميّة فانعياه * تشقّ نواعم البشر الجيوبا

قال ابن بري وقيل هو لبنت عبد الحرث اليربوعي ويقال لنائحة عتيبة بن الحرث قال وقال أبو عبيدة هو لأم البنين بنت عتيبة بن الحرث ترثيه قال ابن سيده ورواه ابن الاعرابي أُلاهة قال ورواه بعضهم فأعجلنا الألاهة يصرف ولا يصرف غيره وتدخلها الالف واللام ولا تدخلها وقد جاء على هذا غير شيء من دخول لام المعرفة الاسم مرّة وسقوطها أخرى قالوا لقيته الندرى وفي ندرى وفينة والفينة بعد الفينة ونسر والنسر اسم صنم فكأنهم سمّوها الالاهة لتعظيمهم لها وعبادتهم اياها فانهم كانوا يعظّمونها ويعبدونها وقد أوجدنا الله عز وجل ذلك في كتابه حين قال ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهنّ ان كنتم اياه تعبدون ابن سيده والالاهة والألوهة والألوهيّة العبادة وقد قرئ ويذرك وآلهتك وقرأ ابن عباس ويذرك والاهتك بكسر الهمزة أي وعبادتك وهذه الاخيرة عند ثعلب كأنها هي المختارة قال لان فرعون كان يُعبَد ولا يَعبُد فهو على هذا ذو الاهة لا ذو آلهة والقراءة الاولى أكثر والقرّاء عليها قال ابن بري يقوّي ما ذهب اليه ابن عباس في قراءته ويذرك والاهتك قول فرعون أنا ربكم الاعلى وقوله ما علمت لكم من اله غيري ولهذا قال سبحانه فأخذه الله نكال الآخرة والأولى وهو الذي أشار اليه الجوهري بقوله عن ابن عباس ان فرعون كان يُعبَد ويقال إله بيّن الإلهة والألهانيّة وكانت العرب في الجاهلية يدعون معبوداتهم من الاوثان والاصنام آلهة وهي

جمع

قوله أم عتبة كذا بالاصل عتبة في موضع مكبرا وفي موضعين مصغرا اه مصححه

قوله عصرا والالاهة هكذا رواية التهذيب ورواية المحكم قسرا والهة اه مصححه

جمع الآلهة قال الله عز وجل ويذرك وآلهتك وهي أصنام عبدها قوم فرعون معه والله أصله الإِلاهُ على فِعال بمعنى مفعول لأنه مألوه أي معبود كقولنا إمام فِعال بمعنى مفعول لأنه مؤتم به فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوّض منه في قولهم الإلاه وقطعت الهمزة في النداء للزومها تفخيما لهذا الاسم قال الجوهري وسمعت أبا علي النحوي يقول ان الألف واللام عوض منها قال ويدل على ذلك استجازتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء وذلك قولهم أفألله لتفعلن ويا ألله اغفر لي ألا ترى انها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت في غير هذا الاسم قال ولا يجوز أيضا أن يكون للزوم الحرف لأن ذلك يوجب أن تقطع همزة الذي والتي ولا يجوز أيضا أن يكون لأنها همزة مفتوحة وان كانت موصولة كما لم يجز في ايم الله وايمن الله التي هي همزة وصل فانها مفتوحة قال ولا يجوز أيضا أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال لأن ذلك يوجب أن تقطع الهمزة أيضا في غير هذا مما يكثر استعمالهم له فعلمنا أن ذلك لمعنى اختصت به ليس في غيرها ولا شيء أولى بذلك المعنى من أن يكون المعوَّض من الحرف المحذوف الذي هو الفاء وجوّز سيبويه أن يكون أصله لاهًا على ما نذكره قال ابن بري عند قول الجوهري ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض عنه في قولهم الإلاه قال هذا رد على أبي علي الفارسي لأنه كان يجعل الألف واللام في اسم الباري سبحانه عوضا من الهمزة ولا يلزمه ما ذكره الجوهري من قولهم الإلاه لأن اسم الله لا يجوز فيه الإلاه ولا يكون الا محذوف الهمزة تفرّد سبحانه بهذا الاسم لا يشركه فيه غيره فاذا قيل الإلاه انطلق على الله سبحانه وعلى ما يعبد من الأصنام واذا قلت الله لم ينطلق الا عليه سبحانه وتعالى ولهذا جاز أن ينادى اسم الله وفيه لام التعريف وتقطع همزته فيقال يا ألله ولا يجوز يا الإلاه على وجه من الوجوه مقطوعة همزته ولا موصولة قال وقيل في اسم الباري سبحانه انه مأخوذ من أَلِهَ يَأْلَه اذا تحير لأن العقول تَأْلَه في عظمته وأَلِهَ يَأْلَه أَلَهًا أي تحير وأصله وَلِهَ يَوْلَه وَلَهًا وقد أَلِهْتُ على فلان أي اشتد جزعي عليه مثل وَلِهْتُ وقيل هو مأخوذ من أَلَه يَأْلَه الى كذا أي لجأ اليه لأنه سبحانه المَفْزَع الذي يُلجأ اليه في كل أمر قال الشاعر * أَلِهْتَ الينا والحوادث جَمَّةٌ * وقال آخر

* أَلِهْتُ اليها والركائبُ وُقَّف * والتأَلُّه التنسُّك والتعبُّد والتأليه التعبيد قال

لله درُّ الغانيات المُدَّه * سبَّحن واسترجعن من تألُّهي

ابن سيده وقالوا يا ألله فقطَعُوا قال حكاه سيبويه وهذا نادر وحكى ثعلب أنهم يقولون يا الله فيصلون

وهما لغتان يعنى القطع والوصل وقول الشاعر

انّى اذا ما حَدَثٌ أَلَمّا * دعوتُ يا اللّهمّ يا اللّهمّا

فان الميم المشددة بدل من يا فجمع بين البدل والمبدل منه وقد خففها الاعشى فقال

كحلفة من أبى رَباح * يسمعها الاهُمَ الكُبارُ

وانشاد العامة يسمعها الاهُهُ الكُبارُ قال وأنشده الكسائى * يسمعها الله والله كبار *
الازهرى أما اعراب اللهم فضم الهاء وفتح الميم لا اختلاف فيه بين النحويين فى اللفظ فأما العلة والتفسير فقد اختلف فيه النحويون فقال الفراء معنى اللهم يا ألله أُمَّ بخير وقال الزجاج هذا اقدام عظيم لان كل ما كان من هذا الهمز الذى طرح فا كثر الكلام الاتيان به يقال وَيْلُ أُمِّه وويلُ امّه والا كثر اثبات الهمزة ولو كان كما قال هذا القائل لجاز الله أُومُمْ والله أُمَّ وكان يجب أن يلزمه يا لان العرب تقول يا ألله اغفر لنا ولم يقل أحد من العرب الا اللهم ولم يقل أحد يا اللهم قال الله عزوجل قل اللهم فاطرَ السموات والارض فهذا القول يبطل من جهات احداها ان يا ليست فى الكلام والاخرى ان هذا المحذوف لم يتكلم به على أصله كما تكلم بمثله وانه لا يقدَّم أمامَ الدعاء هذا الذى ذكره قال الزجاج وزعم الفراء أن الضمة التى هى فى الهاء ضمة الهمزة التى كانت فى أُمّ وهذا محال أن يُترَكَ الضمُّ الذى هو دليل على نداء المفرد وأن يجعل فى اسم الله ضمة أُمّ هذا الحاد فى اسم الله قال وزعم الفراء أن قولنا هَلُمَّ مثل ذلك أن أصلها هَلْ أُمَّ وانما هى لُمَّ وها التنبيه قال وقال الفراء ان يا قد يقال مع اللهم فيقال يا أللهم واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة

وما عليكِ أن تقولى كلّما * صلّيتِ أو سبّحتِ يا أللّهمّا * اردُدْ علينا شيخنا مسلّما

قال أبو اسحق وقال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم اللهم بمعنى يا ألله وان الميم المشددة عوض من يا لانهم لم يجدوا يا مع هذه الميم فى كلمة واحدة ووجدوا اسم الله مستعملا بيا اذا لم يذكروا الميم فى آخر الكلمة فعلموا أن الميم فى آخر الكلمة بمنزلة يا فى أولها والضمة التى هى فى الهاء هى ضمة الاسم المنادى المفرد والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها الفراء ومن العرب من يقول اذا طرح الميم يا ألله اغفر لى بهمزة ومنهم من يقول يا الله بغير همز فمن حذف الهمزة فهو على السبيل لانها ألف ولام مثل لام الحرث من الاسماء وأشباهه ومن همزها توهم الهمزة من الحرف اذ كانت لا تسقط منه الهمزة وأنشد

مباركٌ هُوَ ومن سمّاه * على اسمكَ اللّهمّ يا أللّه

قال

قوله من أبى رباح كذا بالاصل بفتح الراء والباء الموحدة ومثله فى البيضاوى الآن فيه حلقة بالقاف والذى فى المحكم والتهذيب كحلفة من أبى رِياح بكسر الراء وبياء مثناة تحتية وبالجملة فالبيت رواياته كثيرة وقوله * يسمعها الله والله كبار * كذا بالاصل ونسخة من التهذيب وحرره اه مصححه

قال وكثرت اللهم في الكلام حتى خففت ميمها في بعض اللغات قال الكسائي العرب تقول يا ألله اغفر لي ويَلّهُ اغفر لي قال وسمعت الخليل يقول يكرهون أن ينقصوا من هذا الاسم شيأ يا ألله أي لا يقولون يَلَهُ الزجاج في قوله تعالى قال عيسى بن مريم اللهم ربنا ذكر سيبويه ان اللهم كالصوت وانه لا يوصف وان ربنا منصوب على نداء آخر الازهري وانشد قطرب

انى اذا ما مطعم أَلَمَّا * أقول يا اللهم يا اللهما

قال والدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس في اللهم أنه بمعنى يا ألله أُمَّ ادخال العرب يا على اللهم وقول الشاعر ألالابارَكَ اللهُ في سُهَيْلٍ * اذا ما اللهُ بارَكَ في الرجال

انما أراد اللهُ فقصر ضرورة والالاهَةُ الحية العظيمة عن ثعلب وهي الهِلالُ والاَهَةُ اسم موضع بالجزيرة قال الشاعر

كفى حزناً أن يرحَلَ الركبُ غُدوةً * وأُصبِحَ في عُليا الاَهَةَ ثاويا

وكان قد نَهَشَتْه حية قال ابن برى قال بعض أهل اللغة الرواية وأُتْرَكَ في عُليا الاهة بضم الهمزة قال وهي مَغارةٌ سَماوة كَلْب قال ابن برى وهذا هو الصحيح لان بها دفن قائل هذا البيت وهو أفنون التغلبي واسمه صريم بن معشر ٣ وقبله

لعمرُكَ ما يدري الفتى كيف يتقي * اذا هو لم يجعل له اللهُ واقيا

(أمه) الاَمِيهَةُ جُدَريُّ الغنم وقيل هو بَثْرٌ يخرج بها كالجُدَري أو الحَصْبة وقد أُمِهَتِ الشاةُ تؤْمَهُ أَمْهاً وأَمِيهَةً قال ابن سيده هذا قول أبي عبيدة وهو خطأ لان الاَمِيهَةَ اسم لا مصدر اذ ليست فَعِيلَة من أبنية المصادر وشاة أَمِيهَةٌ مأْمُوهَةٌ قال الشاعر

طَبيخُ نُحازٍ أو طَبيخُ أَمِيهَةٍ * صَغيرُ العظامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ

يقول كانت أُمُّه حاملة به وبها سُعال أو جُدَرِيٌّ فجاءت به ضاويًّا والقِشْمُ هو اللحم أو الشحم ابن الاعرابي الاَمَهُ النسيان والاَمَهُ الاقرار والاَمَهُ الجُدَرِيُّ قال الزجاج وقرأ ابن عباس وادَّكَرَ بعد أَمَهٍ قال والاَمَهُ النسيانُ ويقال قد أَمِهَ بالكسر يأْمَهُ أَمَهاً هذا الصحيح بفتح الميم وكان أبو الهيثم يقرأ بعد أَمْهٍ ويقول بعد أَمْهٍ خطأ أبو عبيدة أَمِهتُ الشيءَ فانا آمِهُه أَمْهاً اذا نسيته قال الشاعر

أَمِهتُ وكنتُ لا أَنسى حديثًا * كذاك الدهرُ يُودي بالعقول

قال وادَّكَرَ بعد أَمْهٍ ٤ قال أبو عبيد هو الاقرار ومعناه أن يعاقب لِيُقِرَّ فاقراره باطل ابن سيده

٣ قوله واسمه صريم بن معشر أى ابن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب سأل كاهنا عن موته فأخبر أنه يموت بمكان يقال له ألاهة وكان أفنون قد سار في رهط الى الشام فأتوها ثم انصرفوا فضلوا الطريق فاستقبلهم رجل فسألوه عن طريقهم فقال خذوا كذا وكذا فاذا عنت لكم الالاهة وهى قارة بالسماوة وضح لكم الطريق فلما سمع أفنون ذكر الالاهة تطير وقال لاصحابه انى ميت قالوا ما عليك بأس قال است بارحا فنهش حماره ونهق فسقط فقال انى ميت قالوا ما عليك بأس قال ولم ركض الحمار فارسلها مثلا ثم قال يرثى نفسه وهو يجود بها

ألا است في شئ فروحا معاويا
ولا المشفقات يتقين الجواريا
فلا خير فيما يكذب المرء نفسه
وتقواله للشئ يا ليت ذا ليا
لعمرك الخ كذا في ياقوت لكن قوله وهى قارة مخالف للاصل في قوله وهى مغارة حرره اه مصححه

٤ قوله قال أبو عبيد هو الاقرار الخ حق هذه العبارة أن تذكر بعد الحديث كما ذكرها كذلك الازهرى وهى عبارته اه مصححه

الأَمَهُ الاقرار والاعتراف ومنه حديث الزهري من امتُحِنَ في حَدٍّ فأَمَهَ ثم تبرّأَ فليست عليه عقوبة فان عوقب فأَمِهَ فليس عليه حَدٌّ الا أن يَأْمَهَ من غير عقوبة قال أبو عبيد ولم أسمع الأَمَهَ الاقرارَ الا في هذا الحديث وفي الصحاح قال هي لغة غير مشهورة قال ويقال أَمِهْتُ اليه في أمر فأَمَهَ الَيَّ أي عَهِدْتُ اليه فعَهِدَ الَيَّ الفراء أُمِهَ الرجلُ فهو مأموه وهو الذي ليس عقله معه الجوهري يقال في الدعاء على الانسان آمَهَةً وأَميهَةً التهذيب وقولهم آهَةً وأميهةً الآهَةُ من التأوّه والأَميهَةُ الجُدَرِي ابن سيده الأُمَّهَةُ لغة في الأُمِّ قال أبو بكر الهاء في أمهة أصلية وهي فُعَّلَة بمنزلة تُرَّهَة وأُبَّهَة وخص بعضهم بالأُمَّهة من يعقل وبالأُمِّ ما لا يعقل قال قُصَيٌّ

عَبْدُ يُنادِيهِمْ بِهالٍ وَهَبِ * أُمَّهَتي خِنْدِفُ والْياسُ أَبي
حَيْدَرَةٌ خالي لَقِيطٌ وعَلِي * وحاتِمُ الطائيُّ وَهَّابُ المِئِي

وقال زهير فيما لا يعقل

وإِلّا فَإِنّا بالشَّرَبَّةِ فاللِّوَى * نُعَقِّرُ أُمّاتِ الرِّباعِ ونَيْسِرُ

وقد جاءت الأُمَّهَةُ فيما لا يعقل كل ذلك عن ابن جني والجمع أُمَّهات وأُمّات التهذيب ويقال في جمع الأُمِّ من غير الآدميين أُمّاتٌ بغير هاء قال الراعي

كانَتْ نَجائِبُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ * أُمّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا

وأما بَناتُ آدم فالجمع أُمَّهاتٌ وقوله * وإِنْ مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ * والقرآن العزيز نزل بأُمَّهات وهو أوضح دليل على أن الواحدة أُمَّهَةٌ وتَأَمَّهَ أُمًّا اتخذها كأنه على أُمَّهَة قال ابن سيده وهذا يقوي كون الهاء أصلًا لأن تَأَمَّهْتُ تَفَعَّلْتُ بمنزلة تَفَوَّهْتُ وتَنَبَّهْتُ التهذيب والأُمُّ في كلام العرب أصل كل شيء واشتقاقه من الأَمِّ وزيدت الهاء في الأُمَّهات لتكون فرقًا بين بنات آدم وسائر اناث الحيوان قال وهذا القول أصح القولين قال الازهري وأما الأُمُّ فقد قال بعضهم الأصل أُمَّة وربما قالوا أُمَّهَةٌ قال والأُمَّهَةُ أصل قولهم أُمٌّ قال ابن بري وأُمَّهَةُ الشَّبابِ كِبْرُهُ وتِيهُهُ

(أنه) الأَنِيهُ مثل الزَّفِيرِ والأُنَهُ كالأُنُحِ وأَنَهَ يأْنِهُ أَنْهًا وأُنُوهًا مثل أَنَحَ يأْنِحُ اذا تزحّر من ثِقَلٍ يجده والجمع أُنَّهٌ مثل أُنَّحٍ وأنشد لرؤبة يصف فحلا

رَعّابَةٌ يَخْشَى نُفُوسَ الأُنَّهِ * بِرَجْسِ بَهْباهِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ

أي يُرْعِبُ النُّفُوسَ الذين يأْنِهُونَ ابن سيده الأَنِيهُ الزَّحِيرُ عند المسئلة ورجل آنِهٌ حاسِدٌ ويقال رجل نافِسٌ ونَفِيسٌ وآنِهٌ وحاسِدٌ بمعنى واحد وهو من أَنَهَ يأْنِهُ وأَنَحَ يأْنِحُ أَنِيهًا وأَنِيحًا (أوه) الآهَةُ الحَصْبَةُ

حكى اللحيانى عن أبى خالد فى قول الناس آهَةً وماهَةً فالآهَةُ ماذكرناه والمَاهَةُ الجُدَرِىُّ قال ابن سيده ألف آهة واو لان العين واو وأكثر منها الياء وآوَّهْ وأُوَّهْ وآووه بالمد وواوين وأَوْهِ بكسر الهاء خفيفة وأَوْهَ وآهِ كلها كلمة معناها التحزُّن وأَوْهِ من فلان اذا اشتد عليك فقده وأنشد الفراء فى أَوْهِ

فَأَوْهِ لذكراها اذا ماذكرتُها * ومن بُعْدِ أرضٍ بيننا وسماءِ

ويروى فأَوِّ لذكراها وهو مذكور فى موضعه ويروى فآهِ لذكراها قال ابن برى ومثل هذا البيت

فأَوْهِ على زيارة أمِّ عَمْرٍو * فكيفَ مع العِدا ومعَ الوُشاةِ

وقولهم عند الشكاية أَوْهِ من كذا ساكنة الواو انما هو توجع وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا آهِ من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء قالوا أَوِّهْ من كذا وربما حذفوا الهاء مع التشديد فقالوا أَوِّ من كذا بلا مد وبعضهم يقول آوَّهْ بالمد والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية وقد ورد الحديث بأَوْهْ فى حديث أبى سعيد فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك أَوْهِ عَيْنُ الربا قال ابن الاثير أَوْه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهى ساكنة الواو مكسورة الهاء قال وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول أَوَّهْ وفى الحديث أَوَّهْ لفراخ محمد من خليفة يُسْتَخْلَفُ قال الجوهرى وربما أدخلوا فيه التاء فقالوا أَوَّتاه يمد ولا يمد وقد أَوَّهَ الرجل تأويها وتَأَوَّهَ تَأَوُّهًا اذا قال أَوَّهْ والاسم منه الآهَةُ بالمد وأَوَّهَ تَأْوِيهًا ومنه الدعاء على الانسان آهَةً له وأَوَّةً له مشددة الواو قال وقولهم آهَةً وأَمِيهَةً هو التوجع الازهرى آهِ هو حكاية المُتَأَهِّهِ فى صوته وقد يفعله الانسان شفقة وجزعا وأنشد

آهِ من تَيَّاكِ آهَا * تَرَكَتْ قلبى مُتَاهَا

وقال ابن الانبارى آهِ من عذاب الله وآهٍ من عذاب الله وأَهَّةٌ من عذاب الله وأَوَّهْ من عذاب الله بالتشديد والقصر ابن المظفر أَوَّهَ وأَهَّهَ اذا توجع الحزين الكئيب فقال آهِ أو هاهْ عند التوجع وأخرج نَفَسَه بهذا الصوت ليتفرج عنه بعض ما به قال ابن سيده وقد تَأَوَّهَ آهًا وآهَةً وتكون هاهْ فى موضع آهِ من التوجع قال المُثَقِّبُ العَبْدِى

اذا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بليلٍ * تَأَوَّهُ آهَةَ الرجل الحزينِ

قال ابن سيده وعندى أنه وضع الاسم موضع المصدر أى تَأَوَّهُ تَأَوُّهَ الرجل قيل ويروى تَهَوَّهُ هاهَةَ الرجل الحزين قال وبيان القطع أحسن ويروى أَهَّةَ من قولهم أَهَّ أى توجع قال العجاج

وان تَشَكَّيْتُ أَذَى القُرُوحِ * بأَهَّةٍ كأَهَّةِ المَجْرُوحِ

ورجل أوّاه كثير الحزن وقيل هو الدَّعَّاء الى الخير وقيل الفقيه وقيل المؤمن بلغة الحبشة وقيل الرحيم الرقيق وفى التنزيل العزيز ان ابراهيم لحليم أوّاه منيب وقيل الأوّاه هنا المتأوّه شفقا وفرقا وقيل المتضرع يقينا أى ايقانا بالاجابة ولزوما للطاعة هذا قول الزجاج وقيل الأوّاه المسبّح وقيل هو الكثير الثناء ويقال الأوّاه الدَّعَّاء وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الأوّاه الدَّعَّاء وقيل الكثير البكاء وفى الحديث اللهم اجعلنى مخبتا أوّاها منيبا الأوّاه المتأوّه المتضرع الازهرى أبو عمرو ظبية مَؤُوهة ومأووهة وذلك أن الغزال اذا نجا من الكلاب أو السهم وقف وقفة ثم قال أوه ثم عدا ﴿أهه﴾ الأهة التحزن وقد أهّ أهّا وأهّة وفى حديث معوية أهّا أبا حفص قال هى كلمة تأسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كأنه قال أتأسف تأسفا قال وأصل الهمزة واو وترجم ابن الاثير واه وقال فى الحديث من ابتلى فصبر فواها واها قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشئ يقال واها له وقد ترد بمعنى التوجع وقيل التوجع يقال فيه آها قال ومنه حديث أبى الدرداء ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم ان يكن خيرا فواها واها وان يكن شرّا فآها آها قال والالف فيها غير مهموزة قال وانما ذكرتها فى هذه الترجمة للفظها ﴿ايه﴾ إيه كلمة استزادة واستنطاق وهى مبنية على الكسر وقد تنوّن تقول للرجل اذا استزدته من حديث أو عمل إيه بكسر الهاء وفى الحديث أنه أنشد شعر أمية ابن أبى الصلت فقال عند كل بيت إيه قال ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت إيه حدّثنا واذا قلت إيهًا بالنصب فانما تأمره بالسكوت قال الليث هيه وهيه بالكسر والفتح فى موضع إيه وإيه ابن سيده وإيه كلمة زجر بمعنى حسبك وتنوّن فيقال إيهًا وقال ثعلب إيه حدّث وأنشد لذى الرمة

وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم * وما بال تكليم الديار البلاقع

اراد حدثنا عن أم سالم فترك التنوين فى الوصل واكتفى بالوقف قال الاصمعى أخطأ ذو الرمة انما كلام العرب إيه وقال يعقوب أراد إيه فأجراه فى الوصل مجراه فى الوقف وذو الرمة أراد التنوين وانما تركه للضرورة قال ابن سيده والصحيح ان هذه الاصوات اذا عنيت بها المعرفة لم تنوّن واذا عنيت بها النكرة نونت وانما استزاد ذو الرمة هذا الطلل حديثا معروفا كأنه قال حدّثنا الحديث أو خبّرنا الخبر وقال بعض النحويين اذا نونت فقلت إيه فكأنك قلت استزادة كأنك قلت هات حديثا ما لان التنوين تنكير واذا قلت إيه فلم تنوّن فكأنك قلت الاستزادة فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف واستعار الحذلمى هذا للابل فقال * حتى اذا قالت له إيه إيه * وان لم

يكن لها نطق كأنّ لها صوتا بنحو هذا النحو قال ابن بري قال أبو بكر السراج في كتابه الاصول في باب ضرورة الشاعر حين أنشد هذا البيت فقلنا إيهٍ عن أم سالم قال وهذا لا يعرف الامنوّنا في شيء من اللغات يريد أنه لا يكون موصولا الا منوّنا أبو زيد تقول في الامر ايه افْعَلْ وفي النهي إيهًا عنّي الآن وإيهًا كُفَّ وفي حديث أُصَيْل الخُزاعيّ حين قدِمَ عليه المدينة فقال له كيف تركتَ مكة فقال تركتها وقد أحجَنَ ثُمامُها وأعْذَقَ إذْخِرُها وأمْشَرَ سَلَمُها فقال إيهًا أُصَيْلُ دعِ القُلوبَ تَقِرُّ أي كُفَّ واسكت الازهري لم يُنَوِّنْ ذو الرُّمة في قوله إيهِ عَنْ أمّ سالم قال لم يُنَوِّن وقد وصَل لانه نوى الوقف قال فاذا أسْكَتَّه وكَفَفْتَه قلتَ إيهًا عنّا فاذا أغْرَيْتَه بالشيء قلتَ وَيْهًا يا فلانُ فاذا تعجبت من طيب شيء قلتَ واهًا ما أطْيَبَهُ وحكى أيضا عن الليث ايهِ وايهِ في الاستزادة والاستنطاق وايهِ وإيهًا في الزَّجْرِ كقولك ايهِ حَسْبُكَ وإيهًا حَسْبُكَ قال ابن الاثير وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابْنَ ذاتِ النِّطاقَيْنِ فقال إيهًا والاله أي صدَقْتَ ورضيتُ بذلك ويروى ايهِ بالكسر أي زدني من هذه المَنْقَبة وحكى اللحياني عن الكسائي ايهِ وهِيهِ على البَدَل أي حدِّثْنا الجوهري اذا أسكتَّه وكفَفْتَه قلتَ إيهًا عنّا وأنشد ابن بري قولَ حاتم الطائي

إيهًا فدًى لكُمُ أمّي وما ولَدَتْ * حامُوا على مَجْدِكُمْ واكْفُوا مَنِ اتَّكَلا

الجوهري اذا أردتَ التَّبْعيد قلتَ أَيْهًا بفتح الهمزة بمعنى هَيْهاتَ وأنشد الفراء

ومِنْ دُونيَ الاَعْيارُ والقِنْعُ كُلُّهُ * وكُتْمانُ أَيْهًا ما أَشَتَّ وأبْعَدا

والتَّأْيِيهُ الصوت وقد أَيَّهْتُ به تَأْيِيهًا يكون بالناس والابل وأَيَّهَ بالرجل والفرس صَوَّتَ وهو أن يقول لها ياه ياه كذا حكاه أبو عبيد وياه ياه من غير مادة أيه والتَّأْيِيهُ دعاء الابل وأنشد ابن بري لرُؤْبَة * بجورلامسق ولا مُؤَيِّه * وأَيَّهْتُ بالجمال اذا صَوَّتَّ بها ودعوتَها وفي حديث أبي قَيْسٍ الأَوْديّ انّ مَلَكَ الموت عليه السلام قال اني أُؤَيِّهُ بها كما يُؤَيِّهُ بالخيل فتجيبُني يعني الأرواح قال ابن الاثير أَيَّهْتُ بفلان تأْيِيهًا اذا دعوته وناديته كأنك قلت له يا أيها الرجل وفي ترجمة عضرس

مُحْرَجَةٌ حُصًّا كأنّ عُيونَها * اذا أَيَّهَ القَنّاصُ بالصَّيْدِ عَضْرَسُ

أَيَّهَ القانصُ بالصيد زجره وأَيْهانِ بمعنى هَيْهاتَ كالتثنية حكاه ثعلب يقال أَيْهانِ ذلك أي بعيد ذلك وقال أبو علي معناه بَعُدَ ذلك فجعله اسم الفعل وهو الصحيح لان معناه الامر وأَيْها بفتح الهمزة بمعنى هيهات ومن العرب من يقول أَيْهاتَ بمعنى هَيْهاتَ

قوله قدم عليه المدينة كذا في الاصل والنهاية وانظر مرجع الضمير وراجع الحديث في أصوله اه مصححه

قوله بجور لامسق كذا بالاصل بدون نقط ولم نجده بالاصول التي بايدينا فحرره اه مصححه

قوله كالتثنية أي بكسر النون زاد المجد كالصغاني فتح النون أيضا اه مصححه

(فصل الباء الموحدة) (بأه) ما بأَهَ له أي ما فطن (بده) البَدْهُ والبُدْهُ والبَدِيهةُ والبُداهةُ أول كل شيء وما يفجأ منه الازهرى البَدْهُ أن تستقبل الانسان بأمر مُفاجأةً والاسم البَديهةُ فى أول ما يُفاجأ به وبَدَهَهُ بالامر استقبله به تقول بَدَهَهُ أمر يبدهه بدهًا فجأه ابن سيده بَدَهَهُ بالامر يَبْدَهُهُ بَدْهًا وبادَهَهُ مُبادَهةً وبداهًا فاجأه وتقول بادَهَني مُبادَهةً أى باغتني مُباغتةً وأنشد ابن برى للطِّرِمّاح

وأجوبةٍ كالرّاعِبيّةِ وَخْزُها * يُبادِهُها شيخُ العِراقَيْن أَمْرَدا

وفى صفته صلى الله عليه وسلم من رآه بَديهةً هابه أى مُفاجأةً وبغتةً يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان له حسن خُلُقه وفلانٌ صاحبُ بَديهةٍ يصيب الرأى فى أول ما يُفاجأُ به ابن الاعرابى بَدَّهَ الرجلُ اذا أجاب جوابا سديدا على البديهة والبُداهة والبَديهةُ أول جرى الفرس تقول هو ذو بَديهةٍ وذو بُداهةٍ الازهرى بُداهة الفرس أول جريه وعُلالَتُه جَرْىٌ بعد جَرْىٍ قال الاعشى

ولا نُقاتِلُ بالعِصِيّ ولا نُرامى بالحِجاره * الا بُداهَةَ أو عُلا * لَةَ سابحٍ نَهْدِ الجُزاره

ولك البَديهةُ أى لك أن تَبْدَأ قال ابن سيده وأرى الهاء فى جميع ذلك بدلا من الهمزة الجوهرى هما يَتَبادَهان بالشعر أى يتجاريان ورجل مِبْدَهٌ قال رؤبة

بالدَّرْءِ عن درء كلِّ عُنْجُهِى * وكيدِ مَطّالٍ وخَصْمٍ مِبْدَهِ

(بره) البُرْهةُ والبَرْهةُ جميعا الحينُ الطويلُ من الدهر وقيل الزمانُ يقال أقمت عنده بُرْهةً من الدهر كقولك أقمت عنده سنةً من الدهر ابن السكيت أقمت عنده بُرْهةً وبَرْهةً أى مدةً طويلةً من الزمان والبَرَهُ التَّرارةُ وامرأةٌ بَرَهْرَهةٌ فَعَلْعَلةٌ كُرِّر فيها العين واللام تارّةٌ تكاد تَرْعَدُ من الرُّطوبة وقيل بيضاء قال امرؤ القيس

بَرَهْرَهةٌ رُودةٌ رَخْصةٌ * كخُرْعوبةِ البانةِ المُنْفَطِرْ

وبَرَهْرَهَتُها تَرارتُها وبَضاضتُها وتصغير بَرَهْرَهةٍ بُرَيْهةٌ ومن أتمها قال بُرَيْرِهةٌ فأما بُرَيْهِرَهةٌ فقبيحة قلما يتكلم بها وقيل البَرَهْرَهة التى لها بَريقٌ من صفائها وقال غيره هى الرقيقة الجلد كأن الماء يجرى فيها من النَّعْمة وفى حديث المبعث فأخرج منه عَلَقةً سوداءَ ثم أدخل فيه البَرَهْرَهةَ قيل هى سكينةٌ بيضاء جديدة صافية من قولهم امرأةٌ بَرَهْرَهةٌ كأنها تُرْعَدُ رُطوبةً وروى رَهْرَهةً أى رَحْرَحةً واسعة قال ابن الاثير قال الخطابى قد أكثرتُ السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يقطع

قوله والبداهة بضم الباء وفتحها كما فى القاموس اه مصححه

قوله فاما بريهرهة الخ كذا فى الاصل والتهذيب اه

بهجته ثم اختار أنها الساكين ابن الاعرابي بَرِهَ الرجل اذا ثاب جسمه بعد تغيُّر من علة وأَبْرَهَ الرجل غلب الناس وأتى بالعجائب والبُرْهان بيانُ الحجة واتضاحها وفي التنزيل العزيز قل هاتوا بُرْهانَكم الازهري النون في البرهان ليست بأصلية عند الليث وأما قولهم بَرْهَنَ فلانٌ اذا جاء بالبُرْهان فهو مولَّد والصواب أن يقال أَبْرَهَ اذا جاء بالبُرْهان كما قال ابن الاعرابي ان صح عنه وهو رواية أبي عمرو ويجوز أن تكون النون في البرهان نون جمع على فُعْلان ثم جُعلت كالنون الاصلية كما جمعوا مَصادًا على مُصْدان ومَصيرًا على مُصْران ثم جمعوا مُصْرانًا على مَصارِينَ على توهم انها أصلية وأَبْرَهَةُ اسم مَلِكٍ من ملوك اليمن وهو أَبْرَهَةُ بن الحرث الرائش الذي يقال له ذو المَنار وأَبْرَهَةُ ابن الصَّبَّاح أيضا من مُلوك اليمن وهو أبو يَكْسُوم ملك الحَبَشة صاحب الفيل الذي ساقه الى البيت الحرام فأهلكه الله قال ابن بري وقال طالب بن أبي طالب بن عبد المطلب

ألم تعلموا ما كان في حَرْب داحس * وجيش أبي يَكْسُوم اذ ملؤوا الشِّعْبا

وأنشد الجوهري مَنَعْتَ من أَبْرَهَةَ الحَطِيما * وكُنْتَ فيما ساءه زَعِيما

الاصمعي بَرَهُوتُ على مثال رَهَبُوت بئر بحَضْرَمَوْتَ يقال فيها أرواحُ الكُفّار وفي الحديث خيرُ بئرٍ في الارض زَمْزَمُ وشرُّ بئرٍ في الارض بَرَهُوتُ ويقال بُرْهُوت مثال سُبْرُوت قال ابن بري قال الجوهري بَرَهُوتُ على مثال رَهَبُوت قال صوابه بَرَهُوتُ غير مصروف للتأنيث والتعريف ويقال في تصغير ابراهيم بُرَيْه وكأن الميم عنده زائدة وبعضهم يقول بُرَيْهِيم وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة البُرَة حَلْقة تجعل في أنف البعير وسنذكرها نحن في موضعها (بله) البَلَهُ الغَفْلة عن الشرّ وأن لا يُحْسِنَه بَلِهَ بالكسر بَلَهًا وتَبَلَّهَ وهو أَبْلَهُ وابْتُلِهَ كَبَلِهَ أنشد ابن الاعرابي

انّ الذي يأمل الدُّنيا لَمُبْتَلَهٌ * وكلُّ ذي أملٍ عنها سيَشْتَغِلُ

ورجل أَبْلَهُ بَيِّنُ البَلَهِ والبَلاهة وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر وحُسْنُ الظنّ بالناس لانهم أَغْفَلوا أمر دنياهم فجهلوا حِذْقَ التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الأَبْلَهُ وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم أكثرُ أهل الجنة البُلْهُ فانه عنى البُلْهَ في أمر الدنيا لقلّة اهتمامهم وهم أَكياسٌ في أمر الآخرة قال الزِّبْرِقانُ بن بدر خيرُ أولادنا الأَبْلَهُ العَقُولُ يعني أنه لشدة حيائه كالأبله وهو عَقُول وقد بَلِهَ بالكسر وتَبَلَّهَ التهذيب والأَبْلَهُ الذي طُبِع على الخير فهو غافلٌ عن الشر لا يَعْرِفه ومنه أكثرُ أهل الجنة البُلْهُ وقال النضر الأَبْلَهُ الذي هو ميت الداء يريد أن شرّه ميتٌ لا يَنْبَهُ له وقال

قوله سيشتغل كذا بضبط الاصل والمحكم وقد نص القاموس على ندور مشتغل بفتح الغين اه مصححه

أحمد بن حنبل فى تفسير قوله استراح البُلْهُ قال هم الغافلون عن الدنيا وأهلها وفسادهم وغلهم فاذا جاؤا الى الامر والنهى فهم العُقَلاء الفقهاء والمرأة بَلْهاء وأنشد ابن شميل

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَيَّالَةٍ * بَلْهاءَ تُطْلِعُنِى على أسرارها

أراد أنها غِرٌّ لادهاء لها فهى تخبرنى بأسرارها ولا تفطن لما فى ذلك عليها وأنشد غيره

* من امرأةٍ بلهاءَ لم تُحَفَّظْ ولم تُضَيَّعِ * يقول لم تُحَفَّظْ لعفافها ولم تُضَيَّعْ مما يقوتها ويصونها فهى ناعمة عفيفة والبَلْهاء من النساء الكريمة المَزِيرَةُ الغَرِيرَةُ المُغَفَّلَة والتَّبالُهُ استعمال البَلَهِ وتَبالَه أى أرى من نفسه ذلك وليس به والأَبْلَهُ الرجلُ الاحمق الذى لا تمييز له وامرأة بَلْهاءُ والتَّبَلُّهُ تَطَلُّبُ الضالّة والتَّبَلُّهُ تَعَسُّفُ الطريق على غير هداية ولا مسئلة الاخيرة عن أبى على قال الازهرى والعرب تقول فلانٌ يَتَبَلَّهُ تَبَلُّهًا اذا تَعَسَّفَ طريقًا لا يهتدى فيها ولا يستقيم على صَوْبِها وقال لبيد

* عَلِهَتْ تَبَلَّهُ فى نهاء صُعائِدٍ * والرواية المعروفة عَلِهَتْ تَبَلَّدُ والبُلَهْنِيَةُ الرَّخاءُ وسَعَةُ العَيْش وهو فى بُلَهْنِيَةٍ من العيش أى سَعة صارت الالف ياء لكسرة ما قبلها والنون زائدة عند سيبويه وعيشٌ أَبْلَهُ واسعٌ قليلُ الغُمومِ ويقال شابٌ أَبْلَهُ لما فيه من الغَرارة يوصف به كما يوصف بالسُّلُوِّ والجُنُون لمضارعته هذه الاسبابَ قال الازهرى الأَبْلَهُ فى كلام العرب على وجوه يقال عَيْشٌ أَبْلَهُ وشبابٌ أَبْلَهُ اذا كان ناعمًا ومنه قول رؤبة

اماتَرَيْنِى خَلَقَ المُمَوَّهِ * بَرّاقَ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجْلَهِ * بعدَ غُدانِى الشَّبابِ الأَبْلَهِ

يريد الناعم قال ابن برى قوله خلق المُمَوَّه يريد خَلَقَ الوجه الذى قد مُوِّهَ بماء الشباب ومنه أخذ بُلَهْنِيَةُ العيش وهو نَعْمَتُه وغَفْلَتُه وأنشد ابن برى للقيط بن يَعْمُرَ الايادىّ

مالى أراكُمْ نِيامًا فى بُلَهْنِيَةٍ * لا تفزعون وهذا الليثُ قد جَمَعا

وقال ابن شميل ناقة بَلْهاءُ وهى التى لا تَحاشُ من شئ مَكانةً ورَزانةً كأنها حَمْقاء ولا يقال جمل أَبْلَهُ ابن سيده البَلْهاءُ ناقةٌ وإياها عنى قيس بن عَيْزارة الهُذلى بقوله

وقالوا لنا البَلْهاءُ أَوَّلُ سُؤْلَةٍ * وأغراسها والله عنى يُدافِعُ

وفى المثل تُحَرِّقُكَ النارُ أن تَراها بَلْهَ أن تَصْلاها يقول تُحَرِّقُكَ النارُ من بعيد فدَعْ أن تدخلها قال ومن العرب من يَجُرُّ بها يجعلها مصدرًا كأنه قال تَرْكَ وقيل معناه سوى وقال ابن الانبارى فى بَلْهَ ثلاثة أقوال قال جماعة من أهل اللغة بَلْهَ معناها على وقال الفراء مَنْ خفض بها جعلها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض وقال الليث بَلْهَ بمعنى أَجَلْ وأنشد

قوله البلهاء أول كذا بالمحكم بالرفع فيهما اه مصححه

بَلْهَ أَنِّى لَمْ أَخُنْ عهدًا ولم * أَقْتَرِفْ ذنبًا فتجزينى النِّقَمْ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أَعْدَدْتُ لعبادى الصالحين مالا عينٌ رأَتْ ولا أُذُنٌ سمعتْ ولا خَطَرَ على قلب بَشَرٍ بَلْهَ ما اطَّلَعْتم عليه قال ابن الاثير بَلْهَ من أسماء الافعال بمعنى دَعْ واتْرُكْ تقول بَلْهَ زيدًا وقد توضع موضع المصدر وتضاف فتقول بَلْهَ زيدٍ أى تَرْكَ زيد وقوله ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوبَ المحل ومجرورَه على التقديرين والمعنى دَعْ ما اطَّلعتم عليه وعَرَفتموه من نعيم الجنة ولذاتها قال أبو عبيد قال الاحمر وغيره بَلْهَ معناه كيف ما اطَّلعتم عليه وقال الفراء كُفَّ ودَعْ ما اطَّلعتم عليه وقال كعب بن مالك يصف السيوف

نَصِلُ السُّيوفَ اذا قَصُرْنَ بخَطْوِنا * قُدُمًا ونُلْحِقُها اذا لم تَلْحَقِ

تَذَرُ الجَماجمَ ضاحيًا هاماتُها * بَلْهَ الاكُفَّ كأَنها لم تُخْلَقِ

يقول هى تَقطَع الهامَ فدَعِ الاكُفَّ أى هى أجدرُ أن تَقْطعَ الاكف قال أبو عبيد الاكف ينشد بالخفض والنصب والنصبُ على معنى دع الاكف وقال الاخفش بَلْهَ ههنا بمنزلة المصدر كما تقول ضَرْبَ زيدٍ ويجوز نصب الاكف على معنى دع الاكف قال ابن هَرْمة

تَمْشِى القَطُوفُ اذا غَنَّى الحُداةُ بها * مَشْىَ النجيبةِ بَلْهَ الجِلَّةَ النُّجُبا

قال ابن برى رواه أبو علىّ * مشىَ الجوادِ فبَلْهَ الجِلَّةَ النُّجُبا * وقال أبو زيد

حَمّالُ أَثْقالِ أهلِ الوُدِّ آوِنَةً * أُعْطِيهمُ الجَهْدَ منِّى بَلْهَ ما أَسَعُ

أى أعطيهم مالا أجِدُه الا بجَهْد ومعنى بَلْهَ أى دع ما أحيط به وأقدر عليه قال الجوهرى بَلْهَ كلمة مبنية على الفتح مثل كيف قال ابن برى حقه أن يقول مبنية على الفتح اذا نَصَبْتَ ما بعدها فقلت بَلْهَ زيدًا كما تقول رُوَيْدَ زيدًا فان قلت بَلْهَ زيدٍ بالاضافة كانت بمنزلة المصدر معربةً كقولهم رُوَيْدَ زيدٍ قال ولا يجوز أن تقدّره مع الاضافة اسمًا للفعل لان اسماء الافعال لا تضاف والله تعالى أعلم

(بنه) هذه ترجمة ترجمها ابن الاثير فى كتابه وقال بِنْها بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارَكَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى عَسَلها قال والناس اليومَ يفتحون الباء (بهه) الأَبَهُّ الابَحُّ أبو عمرو بَهَّ اذا نَبُلَ وزاد فى جاهه ومنزلته عند السلطان قال ويقال للابح أَبَهُّ وقد بَهِهْتَ بَهَّهًا أى بَحَحْتَ وبَهْبَهْ كلمة اعظام كبَخٍ بَخْ قال يعقوب انما تقال عند التعجب من الشئ قال الشاعر

مَنْ عَزانى قال بَهْبَهْ * سِنْخُ ذا أكرمُ أصلِ

ويقال للشئ اذا عَظُم بَخْ بَخْ وبَهْ بَهْ وفى الحديث بَهْ بَهْ انك لَضَخْمٌ قيل هى بمعنى بَخْ بَخْ يقال بَخْبَخَ به

قوله قال ابن هرمة الخ كذا أنشده الجوهرى وقال الصاغانى الرواية * به فيسرع السير أى بالمدح الذى ذكره فى البيت قبله وهو لا مدحن ابن زيد ان سلمت له مدحا يسير اذا ما قبله عصبا اه كتبه مصححه

وبهبه غير أن الموضع لا يحتمله الا على بُعْد لانه قال انك لَضخم كالمُنْكَر عليه وبخ بخ لا تقال في الانكار المفضّل الضبي يقال ان حوله من الاصوات البَهْبهة أى الكثير والبَهْبَهُ من هدير الفحل والبَهْبَهة الهدْر الرفيع قال رؤبة يصف فحلا

ودون نبح النابح المُوَهْوِه * رعَّابة يُخْشى نفوس الأُنّه * برجْسٍ بخباخ الهدير البَهْبه

ويروى بهباه الهدير البَهْبه الجوهرى البَهْباه في الهدير مثل البخباخ ابن الاعرابى في هديره بهبه وبخبخ والبعير يبهبه في هديره ابن سيده والبُهْبُهىّ الجسيم الجرئ قال

لا تراه في حادث الدهر الا * وهو يغدو ببهبهى جريم

(بوه) البُوهة الرجل الضعيف الطائش قال امرؤ القيس

أيا هند لا تنكحى بُوهة * عليه عقيقته أحسبا

وقيل أراد بالبوهة الاحمق والبوهة الرجل الاحمق والبوهة الرجل الضاوىّ والبُوهة الصُّوفة المنفوشة تعمل للدواة قبل أن تُبَلّ والبُوهة ما أطارته الريح من التراب يقال هو أهون من صوفة في بُوهة قال الجوهرى وقولهم صوفة في بوهة يراد بها الهباء المنثور الذى يُرى في الكَوّة والبُوهة الريشة التى بين السماء والارض تلعب بها الرياح والبُوهة السُّحق يقال بُوهةً له وشُوهةً قال الازهرى في ترجمة شوه والشوهة البُعْد وكذلك البوهة يقال شُوهةً وبُوهةً وهذا يقال في الذم أبو عمرو والبَوْه اللعن يقال على ابليس بَوْهُ الله أى لعنة الله والبُوهة والبُوه الصقر اذا سقط ريشه والبُوهة والبُوه ذكر البوم وقيل البوه الكبير من البوم قال رؤبة يذكر كِبَره

* كالبوه تحت الظُّلّة المَرْشوش * وقيل البوهة والبوه طائر يشبه البومة الا أنه أصغر منه والانثى بُوهة وقال أبو عمرو هى البومة الصغيرة ويشبّه بها الرجل الاحمق وأنشد بيت امرئ القيس

* أيا هند لا تنكحى بُوهة * والباه والباهة النكاح وقيل الباه الحظّ من النكاح قال الجوهرى والباه مثل الجاه لغة في الباءة وهو الجماع وفى الحديث ان امرأة مات عنها زوجها فمرّ بها رجل وقد تزيّنت للباه أى للنكاح ومثله حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباه فليتزوّج ومن لا يستطيع فعليه بالصوم فانه له وجاء أراد من استطاع منكم أن يتزوج ولم يرد به الجماع يدلك على ذلك قوله ومن لم يقدر فعليه بالصوم لانه ان لم يقدر على الجماع لم يحتج الى الصوم ليجفر وانما أراد من لم يكن عنده جدة فيصدق المنكوحة ويعولها والله أعلم ابن الاعرابى الباء والباءة والباه مقولات كلها فجعل الهاء أصلية في الباه ابن سيده وبهت الشئ

أَبُوه وبهتُ أباه فطنت يقال مابهت له ومابهت أى مافطنت له والمستباه الذاهب العقل والمستباه الذى يخرج من أرض الى أخرى والمستباهة الشجرة يقعرها السيل فيجتبها من منبتها كانه من ذلك الازهرى جاءت تبوه بواها أى تضجُّ والله أعلم ٣

﴿فصـــــل التاء المثناة فوقها﴾ ﴿تبه﴾ التابوه لغة فى التابوت أنصارية قال ابن جنى وقد قرئ بها قال وأراهم غلطوا بالتاء الاصلية فانه سمع بعضهم يقول قعدنا على الفراه يريدون على الفرات ﴿تجه﴾ ابن سيده روى أبو زيد تجه يتجه بمعنى اتجه وليس من لفظه لان اتجه من لفظ الوجه وتجه من هـ ج ت وليس محذوفا من اتجه كتقى يتقى اذ لو كان كذلك لقيل تجه الازهرى فى ترجمة هـ ج ت قال أهملت وجوهه وأما تجاه فاصله وجاه قال وقد اتجهنا وتجهنا وأحال على المعتل وفى حديث صلاة الخوف وطائفة تجاه العدو أى مقابلتهم والتاء فيه بدل من واو وجاه أى مما يلى وجوههم ﴿تره﴾ التُّرَّهات والتُّرَّهات الاباطيل واحدها ترهة وهى الترّه بضم التاء وفتح الراء المشددة وهى فى الاصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الاعظم والجميع الترارِه وقيل التره والترهة واحد وهو الباطل الازهرى التُّرَّهات البواطل من الامور وأنشد لرؤبة

* وحقّة ليست بقول التُّرَّه * هى واحدة التُّرَّهات قال ابن برى فى قول رؤبة ليست بقول التُّرَّه قال ويقال فى جمع تُرَّهة للباطل تُرَّه قال ويقال هو واحد الجوهرى التُّرَّهات الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها الواحدة ترهة فارسى معرب وأنشد ابن برى

ذاك الذى وأبيك يعرف مالك * والحق يدفع ترهات الباطل

واستعير فى الباطل فقيل التُّرَّهات البسابس والتُّرَّهات الصحاصح وهو من أسماء الباطل وربما جاء مضافا وقوم يقولون تُرَّه والجمع تراريه وأنشدوا

ردوا بنى الاعرج ابلى من كثب * قبل التراريه وبعد المطلب ٤

﴿تفه﴾ تفه الشئ يتفه تفها وتفوها وتفاهة قل وخس فهو تفه وتافه ورجل تافه العقل أى قليله والتافه الحقير اليسير وقيل الخسيس القليل وفى الحديث قيل يارسول الله وما الرويبضة فقال الرجل التافه ينطق فى أمر العامة قال التافه الحقير الخسيس وفى حديث عبد الله بن مسعود وذكر القرآن لا يتفه ولا يتشان يتشان يبلى من الشن ولا يخلق من كثرة الترداد من الشن وهو السقاء الخلق وقوله لا يتفه هو من الشئ التافه وهو الخسيس الحقير وفى الحديث كانت اليد لا تقطع فى الشئ التافه ومنه قول ابراهيم تجوز شهادة العبد فى الشئ التافه قال

٣ زاد فى التكملة شاة بائهة أى مهزولة وباهها جامعها والباهة الباحة أى العرصة اهـ كتبه مصححه

قوله تجه يتجه الخ كذا ضبط فى المحكم بكسر الجيم فى الماضى وفتحها فى المضارع ويؤيده قوله بعد وليس محذوفا الخ وأما اقتصار المجد وغيره على فتحها فيهما فهو على انه محذوف من اتجه فتدبر اهـ مصححه

٤ زاد فى التكملة التُّرَّهات السحاب والرياح والدواهى والترهة أى بضم المثناة الفوقية وفتح الراء المشددة دويبة فى الرمل وجمعها تراريه وتره أى كفرح اذا وقع فى التراريه اهـ كتبه مصححه

ابن برى شاهده قول الشاعر

لا تُنجزِ الوَعْدَانْ وَعَدْتَ وانْ * أَعْطَيْتَ أَعْطَيْتَ تافِهاً نَكِدا

والاطعمةُ التَّفِهةُ التى ليس لها طَعْم حُلاوة أو حُموضة أو مرارة ومنهم من يجعل الخبز واللحم منها وتَفِهَ الرجلُ تُفوهاً فهو تافهٌ حَمِق والتُّفَهُ عَناق الارض وهى أيضا المرأة المَحْقُورة والمعروف فيهما التُّفَةُ تقول العرب اسْتَغْنَتِ التُّفَةُ عن الرُّفَةِ الرُّفَّة التبن لانها تَطْعَم اللحم اذ كانت سَبُعا عن أبى حنيفة فى أنوائه قال ابن برى والصحيح تُفَةٌ ورُفَةٌ كما ذكرالجوهرى فى فصل رفه فانه قال التُّفَة والرُّفَة بالتاء التى يوقف عليها بالهاء قال وكذلك ذكره ابن جنى عن ابن دريد وغيره ويقال التُّفَة والرُّفَة بالتخفيف مثل الثُّبَة والقُلَة قال وهذا هو المشهور قال وذكرها ابن السكيت فى أمثاله فقال أغنى عن ذلك من التُّفَه عن الرُّفَه بالتخفيف لاغير وبالهاء الاصلية وأنشد ابن فارس شاهدا على تخفيف التُّفَة والرُّفَة

غَنِينا عن وِصالِكُمُ حَدِيثا * كما غَنِيَ التُّفاتُ عن الرُّفاتِ

وأنشد أبو حنيفة فى كتاب النبات يصف ظليما

حَبِسَتْ مَنا كِبُه السَّفافَ كأنَّهُ * رُفَةٌ بناحية المَداوِسِ مُسْنَدُ

شبه ما أضافت الريح الى مَنا كبه وهو حاضن بيضه لا يبرح بالتبن المجموع فى ناحية البَيْدَر وأنحية جمع ناحية مثل واد وأودية قال وجمع فاعل على أفعلة نادر (تله) التَّلَهُ الحَيْرة تَلِهَ الرجلُ يَتْلَه تَلَهاً حار وتَتَلَّه جال فى غير ضَيْعة ورأيته يَتَتَلَّه أى يتردَّد متحيرا وأنشد أبو سعيد بيت لبيد

* باتَتْ تَتَلَّهُ فى نِهاءِ صُعائدٍ * ورواه غيره تَبَلَّد وقيل أصل التَّلَه بمعنى الحيرة الوَلَهُ قلبت الواو تاء وقد وَلَهَ يَوْلَهُ وتَلِهَ يَتْلَهُ وقيل كان فى الاصل أَتْلَهُ يأتَلِه فادغمت الواو فى التاء فقيل اتَّلَهَ يَتَّلِه ثم حذفت التاء فقيل تَلِه يَتْلَه كما قالوا اتَّخَذَ يَتَّخِذُ وتَقِيَ يَتْقَى والاصل فيهما اتَّخَذَ يَتَّخِذُ واتَّقَى يَتَّقِي وقيل تَلِهَ كان أصله دَلِهَ ابن سيده التَّلَه لغة فى التَّلَف والمُتْلَهة المَتْلَفة وفلاة مَتْلَهة أى مَتْلَفة قال الشاعر

* به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مَتْلَهِ * يعنى مَتْلَف الازهرى فى النوادر تَلِهْتُ كذا وتَلَهْتُ عنه أى ضَلَلْتُه وأُنْسِيتُه (تمه) تَمِهَ الدُّهْنُ واللبن واللحم تَمَهاً وتَماهَةً فهو تَمِهٌ تغير ريحه وطعمه مثل الزُّهومة وتَمِهَ الطعام بالكسر تَمَهاً فسد والتَّمَهُ فى اللبن كالغَمَسِ فى الدسم وشاة مِتْماهٌ يَتْمَهُ لبنها أى يتغير سريعا اذا ما حُلِبَ وتَمَهٌ وتَهَمٌ بمعنى واحد وبه سميت تِهامةُ (تهته) التَّهْتَهةُ التواء فى اللسان مثل اللُّكْنة والتَّهاتِهُ الاباطيلُ والتُّرَّهاتُ قال القطامى

قوله قال الشاعر هو رؤبة وعجزه كما فى التكملة
* بناحر اجيج المهارى النفه *
ويروى ميل من الوله اه
مصححه

ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها * الا التهاته والأمنية السقما

قال ابن برى ويروى ولم يكن ما ابتلينا أى جربنا وخبرنا وكذا فى شعره ما ابتلينا وكذا رواه أبو عبيد فى باب الباطل من الغريب المصنف قال ابن برى ويقال تهتهه فى الشئ أى رددفيه ويقال تهتهه فلان اذا ردد فى الباطل ومنه قول رؤبة * فى غائلات الحائر المتهته * وهو الذى ردد فى الاباطيل وته ته حكاية المتهته وته ته زجر للبعير ودعاء للكلاب ومنه قوله

عجبت لهذه نفرت بعيرى * وأصبح كابنا فرحا يجول

يحاذر شرها جملى وكلبى * يرجى خيرها ماذا تقول

يعنى بقوله لهذه أى لهذه الكلمة وهى ته ته زجر للبعير ينفر منه وهى دعاء للكلب (توه) التوه لغة فى التيه وهو الهلاك وقيل الذهاب وقد تاه يتوه ويتيه توها هلك قال ابن سيده وانما ذكرت هنا تيه وان كانت يائية اللفظ لان ياءها واو بدليل قولهم ما أتوهه فيما أتيهه والقول فيه كالقول فى طاح يطيح وسنذكره فى موضعه قال أبو زيد قال لى رجل من بنى كلاب ألقيتنى فى التوه يريد التيه وتوه نفسه أهلكها وما أتوهه قال ابن سيده فتاه يتيه على هذا فعل يفعل عند سيبويه وفلاة توه والجمع أتواه وأتاويه (تيه) التيه الصلف والكبر وقد تاه يتيه تيها تكبر ورجل تائه وتياه وتيهان ورجل تيهان وتيهان اذا كان جسورا يركب رأسه فى الامور وناقة تيهانة وأنشد

تقدمها تيهانة جسور * لادعرم نام ولاعثور

وتاه فى الارض يتيه توها وتيها وتيهانا والتيه أعمها أى ذهب متحيرا وهو تائه أى ضل وفى الحديث انك امرؤ تائه أى متكبر أو ضال متحير ومنه الحديث تاهت به سفينته أبو عبيد طاح يطيح طيحا وتاه يتيه تيها تيهانا وما أطوحه وأتوهه وأطيحه وأتيهه وقد طوح نفسه وتوهها قال ابن دريد رجل تيهان اذا تاه فى الارض قال ولا يقال فى الكبر الا تائه وتياه وبلد أتيه والتيهاء الارض التى لا يهتدى فيها والتيهاء المضلة الواسعة التى لا أعلام فيها ولا جبال ولا إكام والتيه المفازة يتاه فيها والجمع أتياه وأتاويه وفلاة تيهاء وأرض تيه وتيهاء ومتيهة ومتيهة ومتيهة ومتيه مضلة أى يتيه فيها الانسان قال العجاج * تيه أتاويه على السقاط * وقد تيهه وأرض متيهة وأنشد

* مشتبه متيه تيهاؤه * وأرض متيهة مثال معيشة وأصله مفعلة ويقال مكان متيه للذى يتيه الانسان قال رؤبة * ينوى اشتقاقا فى الضلال المتيه * أبو تراب سمعت عراما يقول تاه بصر الرجل وتاف اذا نظر الى الشئ فى دوام وتاف عنى بصرك وتاه اذا تخطى الجوهرى هو أتيه

قوله ولم يكن ما ابتلينا كذا بالاصل والمحكم والصحاح والذى فى التهذيب ما اجتنينا ولعلها وقعت فى بعض نسخ من الصحاح كذلك حتى قال ابن برى ويروى الخ اه مصححه

قوله ومتيهة الخ عبارة القاموس ومتيهة كسفينة وتضم الميم وكرحلة ومقعد مضلة اه لكن ضبط الأخير بالاصل والمحكم والتهذيب كمنبر اه مصححه

الناس وتيه نفسه وتوّهه بمعنى أى حيرها وطوّحها والواو أعم وما أتيهه وأتوهه والتيه حيث تاه بنو اسرائيل أى حاروا فلم يهتدوا للخروج منه فاما قوله

تقذفه فى مثل غيطان التيه * فى كل تيه جدول تؤتيه

فانما عنى التيه من الارض أو جمع تيهاء من الارض وليس بتيه بنى اسرائيل لانه قد قال فى كل تيه فذلك يدلك على أنه أتياه لاتيه واحد وتيه بنى اسرائيل ليس أتياها انما هو تيه واحد شبه أجواف الابل فى سعتها بالتيه وهو الواسع من الارض وتيه الشئ ضيعه وتيهان اسم

(فصل الثاء المثلثة)

(ثوه) ابن سيده الثاهة اللهاة وقيل اللثة قال وانما قضينا على أن ألفها واو لان العين واو أكثر منها ياء

(فصل الجيم)

(جبه) الجبهة للانسان وغيره والجبهة موضع السجود وقيل هى مستوى ما بين الحاجبين الى الناصية قال ابن سيده ووجدت بخط على بن حمزة فى المصنف فاذا انحسر الشعر عن حاجبى جبهته ولا أدرى كيف هذا الا أن يريد الجانبين وجبهة الفرس ما تحت أذنيه وفوق عينيه وجمعها جباه والجبه مصدر الاجبه وهو العريض الجبهة وامرأة جبهاء قال الجوهرى وبتصغيره سمى جبيهاء الاشجعى قال ابن سيده رجل أجبه بين الجبه واسع الجبهة حسنها والاسم الجبه وقيل الجبه شخوص الجبهة وفرس أجبه شاخص الجبهة مرتفعها عن قصبة الانف وجبهه جبها أصاب جبهته والجابه الذى يلقاك بوجهه أو بجبهته من الطير والوحش وهو يتشاءم به واستعار بعض الاغفال الجبهة للقمر فقال أنشده الاصمعى

من لد ما ظهر الى سحير * حتى بدت لى جبهة القمير

وجبهة القوم سيدهم على المثل والجبهة من الناس الجماعة وجاءتنا جبهة من الناس أى جماعة وجبه الرجل يجبهه جبها رده عن حاجته واستقبله بما يكره وجبهت فلانا اذا استقبلته بكلام فيه غلظة وجبهته بالمكروه اذا استقبلته به وفى حديث حد الزنا أنه سأل اليهود عنه فقالوا عليه التجبيه قال ما التجبيه قالوا أن تحمم وجوه الزانيين ويحملا على بعير أو حمار ويخالف بين وجوههما أصل التجبيه أن يحمل اثنان على دابة و يجعل قفا أحدهما الى قفا الآخر والقياس أن يقابل بين وجوههما لانه مأخوذ من الجبهة والتجبيه أيضا أن ينكس رأسه فيحتمل أن يكون المحمول على الدابة اذا فعل به ذلك نكس رأسه فسمى ذلك الفعل تجبيها ويحتمل أن يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه وأصله من اصابة الجبهة من جبهته اذا أصبت جبهته وقوله صلى الله عليه وسلم

فان الله قد أراحكم من الجَبْهَة والسَّجَّة والبَجَّة قيل فى تفسيره الجَبْهَة المَذَلَّة قال ابن سيده وأراه من هذا الآن من اسْتُقْبِلَ بما يكره أدركته مذلة قال حكاه الهروى فى الغريبين والاسم الجَبِيهَة وقيل هو صنم كان يعبد فى الجاهلية قال والسَّجَّة السَّجاجُ وهو المَذِيقُ من اللبن والبَجَّة الفَصِيدُ الذى كانت العرب تأكله من الدم يَفْصِدُونه يعنى أراحكم من هذه الضِّيقَة ونقلكم الى السَّعة ووَرَدْنا ماءً له جَبِيهَةٌ إمّا كان مِلْحاً فلم يَنْضَحْ مالَهم الشُّرْبُ وإما كان آجِناً وإما كان بَعِيدَ القَعْر غليظاً سَقْيُه شديداً أمْرُه ابن الاعرابى عن بعض الاعراب قال لكل جابهٍ جَوْزَة ثم يُؤَذَّن أى لكل من وَرَدَ علينا سَقْيَةٌ ثم يمنع من الماء يقال أجَزْتُ الرجل اذا سقيت ابله وأَذَّنْتُ الرجلَ اذا رَدَدْتَه وفى النوادر اجْتَبَهْتُ ماء كذا اجْتِباهاً اذا أنكرته ولم تَسْتَمْرِئْه ابن سيده جَبَهَ الماءَ جَبْهاً وَرَدَه وليست عليه قامةٌ ولا أداةٌ للاستقاء والجَبْهَةُ الخيل لا يفرد لها واحد وفى حديث الزكاة ليس فى الجَبْهَة ولا فى النُّخَّة صدقةٌ قال الليث الجَبْهة اسم يقع على الخيل لا يُفْرَدُ قال أبو سعيد الجَبْهَة الرجال الذين يَسْعَوْن فى حَمالة أو مَغْرَم أو جَبْرِ فقير فلا يأتون أحداً الا استحيا من رَدِّهم وقيل لا يكاد أحد يَرُدُّهم فتقول العرب فى الرجل الذى يُعْطِى فى مثل هذه الحقوق رحم الله فلاناً فقد كان يُعْطِى فى الجَبْهَة قال وتفسير قوله ليس فى الجَبْهَة صدقة ان المُصَدِّقَ ان وَجَدَ فى أيدى هذه الجَبْهَة من الابل ما تجب فيه الصدقة لم يأخذ منها الصدقة لانهم جمعوها المَغْرَم أو حَمالة وقال سمعت أبا عمرو والشَّيْبانى يحكيها عن العرب قال وهى الجَبَّةُ والبُرْكَةُ قال ابن الاثير قال أبو سعيد قولا فيه بُعْدٌ وتَعَسُّفٌ والجَبْهَةُ اسم منزلة من منازل القمر الازهرى الجَبْهَةُ النجم الذى يقال له جَبْهَة الاسد وهى أربعة أنجم ينزلها القمر قال الشاعر

* اذا رأيتَ أنْجُماً من الاسَدْ * جَبْهَتَه أو الخَراتَ والكَتَدْ * بالَ سُهَيْلٌ فى الفَضِيخِ ففَسَدْ *

ابن سيده الجَبْهَة صنم كان يعبد من دون الله عز وجل ورجل جُبَهٌ كجُبّا جَبانٌ وجَبْهاءُ وجُبَيْهاءُ اسم رجل يقال جَبْهاءُ الأشْجَعِىُّ وجُبَيْهاءُ الاشجعى وهكذا قال ابن دريد جَبْهاءُ الأشْجَعِىُّ على لفظ التكبير ٣ (جره) سمعت جَراهِيَةَ القوم يريد كلامهم وجَلَبَتَهم وعَلانيتهم دون سرهم ويقال جَرَهْتُ الامر تَجْرِيهاً اذا أعلنته ولقيته جَراهِيَةً أى ظاهرا قال ابن العَجْلان الهُذَلِىُّ

ولولا اللّاقِيْتُ المَنايا * جَراهِيَةً وماءَنها الحَيدُ

وجاء فى جَراهِيَة من قومه أى جماعة والجَراهِيَةُ ضِخامُ الغنم وقيل جَراهِيَةُ الابل والغنم خِيارُهما وضِخامُهما وجِلَّتُهما وقال ثعلب قال الغَنَوِىُّ فى كلامه فعَمَدَ الى عِدَّةٍ من جَراهِيَةِ ابله فباعها بأبد قال

قوله فان الله قد أراحكم الخ المعنى قد أنعم الله عليكم بالتخلص من مذلة الجاهلية وضيقها وأعزكم بالاسلام ووسع لكم الرزق وأفاء عليكم الاموال فلا تفرطوا فى أداء الزكاة فان عليكم مزاحة واذا قلنا هى الاصنام فالمعنى تصدقوا شكرا على ما رزقكم الله من الاسلام وخلع الانداد كذا بهامش النهاية اه مصححه

٣ زاد فى التكملة (جده) رجل مجدوه مشدوه فزع اه ومثله فى القاموس اه مصححه

من الغنم دقال الغنم قماؤها وصغارها أجساما والجَرْهُ الشبرُ الشديد والرَّجَهُ التَّثَبُّتُ بالاسنان والتزعزع (جعه) ابن الاثير في الحديث انه نهى عن الجِعَة وهي النبيذ المتخذ من الشعير والجِعَة من الاشربة قال أبو منصور وهي عندي من الحروف الناقصة ففسرته في معتل العين والجيم (جله) جَلَهَ الرجلَ جَلْهاً ردّه عن أمر شديد والجَلَهُ أشدّ من الجَلَح وهو ذهاب الشعر من مُقدّم الجبين وقيل النزع ثم الجلح ثم الجلا ثم الجَلَه وقد جَلِهَ يَجْلَهُ جَلَهاً وهو أجله قال رؤبة

لما رأتني خَلَقَ المُمَوَّه * بَرّاق أصلاد الجبين الاجله * بعد غداني الشباب الابله

ليت المُنى والدهرُ جَرْيُ السُّمَّه * لله درّ الغانيات المُدَّه

قال ابن برى صوابه براق بالنصب والاصلاد جمع صَلْد وهو الصُّلْب عن يعقوب وزعم أن هاء جَلَه بدل من حاء جلح قال ابن سيده وليس بشيء لان الهاء قد ثبتت في تصاريف الكلمة فلو كان بدلا كان حريا أن لا يثبت في جميعها وانما مثل جبينه بالحجر الصلد لانه ليس فيه شعر كما أنه ليس في الصفا الصلد نبات ولا شجر وقيل الاجله الاجلح في لغة بني سعد التهذيب أبو عبيد الانزع الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته فاذا زاد قليلا فهو أجلح فاذا بلغ النصف ونحوه فهو أجلى ثم هو أجله الجوهري الجَلَهُ انحسار الشعر عن مُقدّم الرأس وهو ابتداء الصلع مثل الجلح الكسائي ثور أجله لا قرن له مثل أجلح والاجله الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر وجَلَهَ العمامة يجلهها جلها رفعها مع طيها عن جبينه ومقدّم رأسه ٣ وجَلَهَ الشيء جلها كشفه وجله البيت جلها كشفه وجله الحصا عن الموضع يجلهه جلها نحاه عنه والجَلَهَة الموضع تجله حصاه أي تنحيه والجليهة تمر يُنحى نواه ويُمرس باللبن ثم تُسقاه النساء للسمن والجَلْهَة ما استقبلك من حروف الوادي قال الشماخ

كأنها وقد بدا عوارض * بجلهة الوادي قطا نواهض

وجمعها جلاه قال لبيد

فعلا فروع الايهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها

ابن الانباري الجلهتان جانبا الوادي وهما بمنزلة الشطين يقال هما جلهتاه وعدوتاه وضفتاه وحيزتاه وشاطئاه وشطاه وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر أبا سفيان في الاذن وأدخل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجُلْهُمَتين قبلي فقال عليه السلام كل الصيد في جوف الفرا قال أبو عبيد انما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادي وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وشمر يرويه بضمهما قال

ولم

قوله والرجه التثبت بالاسنان كذا بالاصل والذي في التكملة والتهذيب والقاموس والرجه أي بسكون الجيم التثبت بالانسان وقد تعقب السيد مرتضى قول المجد والرجه بان الصواب انه محرك وقوله التثبت بالانسان بأن صوابه التثبت بالاسنان وقد علمنا أن ما في القاموس موافق لما في التكملة والتهذيب فانظره اه مصححه

قوله جرى السمه كذا برفع جرى بالاصل والتكملة وهو واضح اه مصححه

٣ زاد في التكملة والجلهمة بفتحتين فكسر فشد أن يكشف العمم عن جبينه حتى يرى منبت شعره والمجلوه كمضروب البيت الذي لا باب فيه ولا ستر وجلهة القوم أي بفتح فسكون محلتهم والصخرة الضخمة المستديرة اه كتبه مصححه

ولم أسمع الجُلْهُمة الا فى هذا الحديث ابن سيده الجَلْهَتان ناحيتا الوادى وحَرْفاه اذا كانت فيهما صلابة والجمع جِلاه قال ابن شميل الجَلْهة نَجَوات من بَطْن الوادى أشرفن على المَسِيل فاذا امتدّ الوادى لم يعلُها الماء وقوله حتى تأذن لحجارة الجُلْهُمَتَين الجُلْهمة فم الوادى زيد فيها الميم قال أبو منصور العرب تزيد الميم فى أحرف منها قولهم قَصْمَلَ الشئ اذا كسره وأصله قَصَلَ وجَلْمَط رأسه وأصله جَلَطَ قال والجُلْهُمَة فى غير هذا القارةُ الضخمة ابن سيده الجُلْهُمة كالجَلْهة زيدت الميم فيه وغير البناء مع الزيادة قال هذا قول بعض اللغويين وليس بذلك المُقْتاس والصحيح أنه رباعى وسيذكر وفلان ابن جَلْهَمة هذه عن اللحيانى قال نُرى أنه من جَلْهَتَى الوادى (جنه) الجُنَهِىُّ الخَيْزُرانُ حكاه أبو العباس عن ابن الاعرابى وأنشد للعزين الليثى ويقال هو للفرزدق يمدح على بن الحسين زَيْنَ العابدين

فى كفه جُنَهِىٌّ ريحُه عَبِقٌ * من كف أروعَ فى عِرْنِينِه شَمَمُ

ويروى فى كفه خَيْزُرانٌ قال وهو العَسَطُوسُ أيضا (جهجه) الجَهْجَهةُ من صياح الابطال فى الحرب وغيرهم وقد جَهْجَهوا وتَجَهْجَهوا قال

فجاء دون الزَّجْر والتَّجَهْجُه *

وجَهْجَه بالابل كهَجْهَج وجَهْجَه بالسبع وغيره صاح به ليكف كهَجْهَج مقلوب قال

* جَهْجَهْتُ فارْتَدَّ ارتدادَ الاكمه *

قال ابن سيده هكذا رواه ابن دريد ورواه أبو عبيد هَجْهَجْتُ وقال آخر

جَرَّدْتُ سيفى فما أدرى أذا البَدِ * يغشى الجُهَجْهَةُ عَضَّ السيفِ أم رجُلا

أبو عمرو جَهَّ فلان فلانا اذا ردّه يقال أتاه فسأله فجَهَّه وأَوَّبه وأصفحه كله اذا ردّه ردّا قبيحا وجَهْجَه الرجلَ ردّه عن كل شئ كهَجْهَج وفى بعض الحديث أن رجلا من أسلم عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجَهْجَأه أى زَبَره وأراد جَهْجَهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج ويوم جُهْجُوه يوم لبنى تميم معروف قال مالك بن نُوَيْرة

وفى يوم جُهْجُوه حَمَيْنا ذمارنا * بعَقْر الصَّفايا والجَوادِ المُرَبَّبِ

وذلك أن عوف بن حارثة بن سَليط الاَصَمّ ضرب خَطْمَ فرس مالك بالسيف وهو مربوط بفناء القُبّة فنَشِبَ فى خَطْمه فقطع الرَّسَن وجال فى الناس فجعلوا يقولون جُوه جُوه فسمى يوم جُهْجُوه وقال أبو منصور الفُرْسُ اذا استصوبوا فعلَ انسان قالوا جُوه جُوه ابن سيده وجَهْجَهْ حكاية صوت الأبطال فى الحرب وجَهْ جَهْ حكاية صوت الأبطال وجَهْجَهْ تسكين للاسد والذئب وغيرهما ويقال تَجَهْجَهْ عنى أى انْتَه وفى حديث أشراط الساعة لاتذهب الليالى حتى يملك رجل يقال له الجَهْجاه كأنه مركب من هذا ويروى الجَهْجَل والله أعلم (جوه) جُهْتُه بشر وأجَهْتُه والجاه المنزلة

قوله الجنهى الخ كذا بالاصل بضم الجيم فيه وفى الشعر أيضا ومثله فى القاموس لكن ضبط فى التكملة والتهذيب والمحكم بفتحها اه مصححه

قوله جردت الخ فى المحكم هكذا أنشده ابن دريد قال السيرافى المعروف أوقدت نارى فما أدرى الخ اه مصححه

قوله قال مالك بن نويرة كذا فى التهذيب والذى فى التكملة متمم بن نويرة اه مصححه

قوله ابن حارثة كذا بالاصل والتهذيب بالحاء المهملة والمثلثة والذى فى التكملة ابن جارية بالجيم والمثناة التحتية اه وزاد فيها الجهجه بفتح الجيمين الاسد اه مصححه

والقَدْرُ عند السلطان مقلوب عن وَجْهٍ وان كان قد تغير بالقلب فتحوّل من فَعْل الى فَعَل فان هذا لا يستبعد فى المقلوب والمقلوب عنه ولذلك لم يجعل أهل النظر من النحويين وزن لاه أبوك فَعْلًا لقولهم لَهْىَ أبوك انما جعلوه فَعَلًا وقالوا ان المقلوب قد يتغير وزنه عما كان عليه قبل القلب وحكى اللحيانى ان الجاه ليس من وَجُهَ وانما هو من جُهْتُ ولم يفسر ماجُهْتُ قال ابن جنى كان سبيل جاه اذ قُدّمت الجيم وأخرت الواو أن يكون جَوْه فتسكن الواو كما كانت الجيم فى وَجْه ساكنة الا أنها حركت لان الكلمة لما لحقها القلب ضعفت فغيروها بتحريك ما كان ساكنا اذ صارت بالقلب قابلة للتغير فصار التقدير جَوَهٌ فلما تحركت الواو وقبلها فتحة قلبت ألفا فقيل جاهٌ وحكى اللحيانى أيضا جاهٌ وجَاهَةٌ وجاهٌ جاهٌ وجاهِ جاهِ الجوهرى فلان ذو جاه وقد أَوْجَهْتُه أنا ووَجَّهْتُه أنا أى جعلته وَجِيهًا ولو صغرت قلت جُوَيْهَة قال أبو بكر قولهم لفلان جَاهٌ فيهم أى منزلة وقَدْرٌ فأخرت الواو من موضع الفاء وجعلت فى موضع العين فصارت جَوْهًا ثم جعلوا الواو ألفا فقالوا جاه ويقال فلان أَوْجَهُ من فلان ولا يقال أَجْوَه والعرب تقول للبعير جاه لا جُهْتَ وهو زجر للجمل خاصة قال ابن سيده وجُوهْ جُوهْ ضَرْبٌ من زجر الابل الجوهرى جاه زجر للبعير دون الناقة وهو مبنى على الكسر وربما قالوا جاهٍ بالتنوين وأنشد

اذا قالتْ جاهٍ لَجَّ حتى تردّه * قُوَى أَدَمٍ أَطرافُها فى السلاسل

ويقال جاهَهُ بالمكروه جَوْهًا أى جبهه ٣

فصل الحاء المهملة (حيه) حَيْهِ من زجر المعزى عن كراع وما أنت بحَيْهِ حكاه ثعلب ولم يفسره وما عنده حَيْهٌ ولا سَيْهٌ ولا حَيْهُ ولا سَيْهُ عنه أيضا ولم يفسره والسابق أن معناه ماعنده شئ

فصل الدال المهملة (دبه) الازهرى عن ابن الاعرابى دَبَّهَ الرجل اذا وقع فى الدَّبَه وهو الموضع الكثير الرمل ودَبَّهَ اذا لزم الدُّبَّه وهى طريقة الخير ابن برى يقال للرجل اذا جدّ دَبَاهِ دَبَاهِ وفى الحديث ذكر دَبَه بفتح الدال والباء المخففة بين بَدْر والاصافر مرّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مَسيره الى بَدْر (دجه) الازهرى عن ابن الاعرابى دَجَّهَ الرجلُ اذا نام فى الدُّجْيَة وهى قُتْرَةُ الصائد (دره) دَرَهَ على القوم هَجَمَ ابن الاعرابى دَرَهَ فلانٌ علينا ودَرَأَ اذا هجم من حيث لم نحتسبه ودارهاتُ الدهر هواجمه عن ابن الاعرابى وأنشد

عَزِيزٌ عَلَىَّ فَقْدُه فَفَقَدْتُه * فبانَ وخَلَّى دارهاتِ النوائب

دارهاتُها هاجِماتُها ويقال انه لذو تَدْرَإٍ وذو تُدْرَه اذا كان هَجَّاما على أعدائه من حيث لا يحتسبون

قوله لاجهت أى لا مشيت كذا فى التكملة اه مصححه

قوله وجوه جوه كذا بضبط الاصل والمحكم بضم الجيمين وسكون الهاءين وضبط فى القاموس بفتح الجيمين وكسر الهاءين اه مصححه

٣ زاد فى التكملة نظر فلان بجوه سوء بضم الجيم وبجيه سوء بكسرها أى بوجه سوء اه مصححه

وقول

وقول أبي النجم * سُبِّي الحماة وادْرَهي عليها * انما معناه اهْجُمي عليها واُقْدمي وَدَرَهْتُ عن القوم دفعت عنهم مثل دَرَأْتُ وهو مبدل منه نحو هَرَاقَ الماءَ وأراقَهُ الازهري قال الليث أُميتَ فعْلُه الا قولهم رجل مِدْرَه حَرْب ومِدْرَهُ القوم هو الدافعُ عنهم ابن سيده المِدْرَه السيد الشريف سمي بذلك لانه يقوى على الامور ويَهْجُم عليها مشتق من ذلك والمِدْرَهُ المُقَدَّم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال وقيل هو رأس القوم والدافع عنهم وفي حديث شَدَّاد بن أَوْس اذ أقبل شيخ من بني عامر هو مِدْرَهُ قومه المِدْرَه زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذى يرجعون الى رأيه والميم زائدة والجمع المَدارِهُ ومنه قول الاصبغ

يا ابنَ الحاجبة المَدارِهْ * والصابرينَ على المَكارِهْ

وقال أبو زيد المِدْرَه لسان القوم والمتكلم عنهم وأنشد غيره

وأنتَ في القوم أخو عِفَّة * ومِدْرَهُ القوم غَداةَ الخطاب

وقال لبيد * ومِدْرَه الكتيبة الرَّدَاح * ودَرَه لقومه يَدْرَه دَرْهاً دفع وهو ذو تُدْرَهِهم أى الدافع عنهم قال أعْطى وأطرافُ العَوالي تَنُوشُه * من القوم ماذو تُدْرَهِ القوم مانِعُهْ

ولا يقال هو تُدْرَهُهُم حتى يضاف اليه ذو وقيل الهاء في كل ذلك مبدلة من الهمزة لان الدَّرْءَ الدفعُ وهذا ليس بقوى بل هما أصلان قالوا ادرأ وَدَرَه قال ابن سيده فلما وجدنا الهاء في كل ذلك مساوية للهمزة علمنا أن احداهما ليست بدلا من الاخرى وأنهما لغتان ودَرَهَ القوم جاءهم من غير أن يَشْعُروا به وسكين دَرَهْرَهَة معوجة الرأس وفي الحديث في المبعث فأخرج عَلَقَة سوداء ثم أدخل فيه الدَّرَهْرَهَة وفي طريق فجاءه الملك بسكين دَرَهْرَهة قال ابن الاعرابي هي المعوجة الرأس التي تسميها العامة المَنْجَلَ قال وأصلها من كلام الفرس دَرَه فعربتها العرب بالزيادة فيه وفي رواية البَرَهْرَهَة بالباء الازهري أبو عمرو الدَّرَهْرَهةُ المرأة القاهرة لبعلها قال والسَّمَرْمَرَة الغُول قال ويقال للكوكبة الوَقَّادة بنورها تطلع من الأُفُق دارئة دَرَهْرَهةٌ (دفه) الازهري أهمله الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال الدَّافِهُ الغريب قال الازهري كانه بمعنى الدَّاهف والهادف ٣ (دله) الدَّلَهُ والدَّلَهُ ذهابُ الفُؤاد من هَمٍّ أو نحوه كما يَدْلَهُ عقلُ الانسان من عشق أو غيره وقد دَلَّهَهُ الهَمُّ أو العشقُ فتَدَلَّه والمرأةُ تَدَلَّهُ على ولدها اذا فقدته ودَلَهَ الرجل حَيَّرَ ودَلَّه عقلَه تدليهاً والمُدَلَّه الذى لا يحفظ ما فعل ولا ما فُعِلَ به والتَّدَلُّه ذهابُ العقل من الهوى أنشد ابن برى * ما السِّنُّ الا غَفْلَة المُدَلَّه * ويقال دَلَّهَهُ الحُبُّ أى حَيَّره وأدْهَشَه ودَله هو يَدْلَهُ ابن سيده ودَلَه يَدْلَهُ دُلُوهاً سَلا والدُّلُوه من الابل

٣ زاد في التكملة قال الفراء دكه في وجهه مثل نكه اه وضبطه كمنع اه مصححه

التى لا تكاد تحنّ الى إلف ولا ولد وقد دلهت عن إلفها وولدها تدله دلوها وذهب دمه دلها أى هدرا أبو عبيد رجل مدله اذا كان ساهى القلب ذاهب العقل وقال غيره رجل متّله ومدله بمعنى واحد ورجل داله ودالهة ضعيف النفس وفى حديث رقيقة دله عقلى أى حيّره وأذهبه

(دمه) دمه يومنا دمها فهو دمه ودامه اشتد حره والدمه شدة حر الشمس ودمهته الشمس صخدته والدمه شدة حر الرمل والرمضاء وقد دمهت دمها وادّومهت ويقال ادّومه الرمل قال الشاعر

ظلت على شزن فى دامه دمه * كأنه من أوار الشمس مرعون

(دهده) دهدهت الحجارة ودهديتها اذا دحرجتها فتدهده الحجر وتدهدى قال رؤبة

* دهدهن جولان الحصى المدهده * وفى حديث الرؤيا فيتدهدى الحجر فيتبعه فيأخذه أى يتدحرج والدهدهة قذفك الحجارة من أعلى الى أسفل دحرجة وأنشد

يدهدهن الرؤس كما تدهدى * حزاورة بأبطحها الكرينا

حوّل الهاء الاخيرة ياء لقرب شبهها بالهاء ألا ترى أن الياء مدة والهاء نفس ومن هنالك صار مجرى الياء والواو والالف والهاء فى روى الشعر شيأ واحدا نحو قوله * لمن طلل كالوحى عاف منازله * فاللام هو الروى والهاء وصل الروى كما أنها لو لم تكن لمدت اللام حتى تخرج من مدتها واو أو ياء أو ألف للوصل نحو منازلى ومنازلا ومنازلو والله أعلم ابن سيده دهده الشئ فتدهده حدره من علو الى سفل تدحرجا ودهدهه قلب بعضه على بعض وكذلك دهداه دهداء ودهداة الياء بدل من الهاء لانها مثلها فى الخفاء كما أبدلت هى منها فى قولهم هذه أمة الله الجوهرى دهدهت الحجر فتدهده دحرجته فتدحرج وقد تبدل من الهاء ياء فيقال تدهدى الحجر وغيره تدهديا اذا تدحرج ودهديته أنا أدهديه دهداة ودهداء اذا دحرجته قال ذو الرمة

أدنى تقاذفه التقريب أو خبب * كما تدهدى من العرض الجلاميد

والدهدية الخرء المستدير الذى يدهديه الجعل ودهدوة الجعل ودهدوته ودهديته على البدل ودهديته بالتخفيف عن ابن الاعرابى ما يدهديه ابن برى الدهدوهة كالدحروجة وهو ما يجمعه الجعل من الخرء وفى الحديث لما يدهده الجعل خير من الذين ماتوا فى الجاهلية هو ما يدحرجه من السرجين وفى الحديث الآخر كما يدهده الجعل النتن بأنفه الجوهرى الدهداه الكبير من الابل قال وأنشد أبو زيد فى كتاب حيلة ومحالة للاغر

لنعم ساقى الدهداه ذى العدد * الجلة الكوم الشراب فى العضد

قوله دمه الخ قال الازهرى بعد هذه العبارة ولم أسمع دمه لغير الليث ولا أعرف البيت الذى احتج به اه زاد فى القاموس كالتكملة وادّومه الرجل اذا غشى عليه والدمه أى محركا لعبة للصبيان اه كتبه مصححه

قوله ودهدوة الجعل هذه مخففة الواو آخرها تاء مربوطة كما فى التكملة والمحكم لا بالهاء كما وقع فى نسخ القاموس الطبع اه مصححه

الجلة

الجِلَّةُ المَسانُّ من الابل والكُوم جمع أَكْوَم وكَوْماءَ العِظامُ الأَسْنِمَة والشُّراب جمع شارب وعُضُد الحوض من إزائه الى مؤخره ابن سيده والدَّهْداهُ صغار الابل قال

قد رَوِيتَ غير الدُّهَيْدِهينا * قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرينا جمع الدَّهْداه بالواو والنون وحذف الياء من الدُّهَيْدِهينا للضرورة كما قال * والبَكَرات النُّسَّجَ العَطامِسا * بحذف الياء من العطاميس وهو جمع عَيْطَمُوس للضرورة وقال الجوهري كانه جمع الدَّهْداه على دَهادِه ثم صغر دَهادِه فقال دُهَيْدِه ثم جمع دهيده بالياء والنون وكذلك أُبَيْكِر جمع بَكْر ثم صغر فقال أُبَيْكِر ثم جمعه بالياء والنون ابن سيده الدَّهْداه والدَّهْدَهان والدُّهَيْدِهانُ الكثير من الابل أبو الطُّفَيْل الدَّهْداه الكثير من الابل حَواشِي كُنَّ أَو جِلَّةٌ وأنشد

اذا الأُمورُ اصْطَكَّت الدَّواهِي * مارَسْنَ ذا عَقْب وذا بُداه * يَذُودُ يوم النَّهَل الدَّهْداه

أي النَّهَل الكثير ويقال ما أَدْرِي أَيُّ الدَّهْداه هو وأي أَيُّ الناس ويقال أَيُّ الدَّهْداه هو بالمد وقولهم إلَّا دَهْ فلادَه معناه ان لم يكن هذا الامر الآن فلا يكون بعد الآن ولا يُدْرَى ما أَصْلُه قال الجوهري وانى لأَظنها فارسية يقول ان لم تَضْرِبْه الآن فلا تضربه أبدا وأنشد قول رؤبة

* فاليومَ قد نَهْنَهَني تَنَهْنُهِي * وقولُ إلَّا دَهْ فلادَهِ * يقال انها فارسية حكى قولَ ظِئْره والقُوَّلُ جمع قائل مثل راكع ورُكَّع وفي حديث الكاهن إلَّا دَهْ فلادَهْ هذا مثل من أمثال العرب قديم معناه ان لم تَنَلْه الآن لم تنله أبدا وقيل أصله فارسي معرب أي ان لم تُعْطَ الآن لم تعط أبدا الازهري قال الليث دَهْ كلمة كانت العرب تتكلم بها يرى الرجل ثأره فتقول له يا فلان إلَّا دَهْ فلادَهْ أي انك ان لم تَثْأَرْ بفلان الآن لم تَثْأَرْ به أبدا وقال أبو عبيد في باب طلب الحاجة يَسْأَلُها فيُمْنَعُها فيطلب غيرها من أمثالهم في هذا إلَّا دَهْ فلادَهْ يضرب للرجل يقول أريد كذا وكذا فان قيل له ليس يمكن ذاك قال فكذا وكذا وكان ابن الكلبي يخبر عن بعض الكُهّان أنه تنافر اليه رجلان من العرب فقالوا أَخْبِرْنا في أي شيء جئناك فقال في كذا وكذا فقالوا إلَّا دَهْ أي انظر غير هذا النظر فقال إلَّا دَهْ فلادَهْ ثم أخبرهم بها وقال الاصمعي في معنى قوله إلَّا دَهْ فلادَهْ أي ان لم يكن هذا فلا يكون ذاك ويقال لادَه فلادَه يقول لا أقبل واحدةً من الخَصْلَتين اللتين تَعْرِض أبو زيد تقول إلَّا دَهْ فلادَه يا هذا وذلك أن يُوتَرَ الرجلُ فيلقى واتِرَه فيقول له بعض القوم ان لم تضربه الآن فانك لا تضربه قال الازهري هذا القول يدل على أن دَه فارسية معناها الضَّرْبُ تقول للرجل اذا أمرته بالضرب دَهْ قال رأيته في كتاب أبي زيد بكسر الدال وقال ابن الاعرابي العرب تقول إلَّا دَهْ فلادَه يقال للرجل اذا

قوله قد رويت غير الخ الذي في الصحاح والتهذيب قد رويت الا الخ قال في التكملة الرواية قد رويت الا دهيدهينا الاثلاثين وأربعينا ابيكرات وأبيكرينا قال والرجز من الاصمعيات اه كتبه مصححه

أَشْرف على قضاء حاجته من غريم له أو من ثأر أو من اكرام صديق له الأَدَه فلادَه أى ان لم تغتنم الفُرصة الساعة فلست تصادفها أبدا ومثله بادر الفُرصة قبل أن تكون الغُصّة ابن السكيت الدُّهْدُرُّ والدُّهْدُنُّ الباطل وكأنهما كلمتان جعلتا واحدة أبو عبيد عن الاصمعى فى باب الباطل دُهْدُرَّيْنِ سَعْدَ القَيْنِ قال ومعناه عندهم الباطل ولا أدرى ما أصله قال وأما أبو زياد فانه قال لى يقال دُهْدُرَّيْه بالهاء وقال أبو الفضل وجدت بخط أبى الهيثم دُهْدُرَّيْنِ سَعْدَ القَيْنِ دُهْ مضمومة الدال سَعْدَ منصوبُ الدال والقَيْنِ غير معرب كأنه موقوف ابن السكيت قولهم دُهْدُرّ معرّب وأصله دُهْ أى عَشَرة دُرَّيْنْ أو دُرّ أى عشرة ألوان فى واحد أو اثنين قال الازهرى قد حكيت فى هذين المثلين ما سمعته وحفظته لاهل اللغة ولم أجدلهما فى عربية ولا عجمية الى هذه الغاية أصلا صحيحا أعنى الأَدَه فلادَه ودُهْدُرَّيْنِ ابن الاعرابى دَهْ زجر للابل يقال فى زجرها دَهْدَهْ (دوه) دَاهْ دَوَّهْ دَوَّهَا تحير ٣

❁ (فصل الذال المعجمة) ❁ (ذمه) ذَمِهَ الرجلُ ذَمَهًا أَلِمَ دماغُه من حَرٍّ وربما قالوا أَذْمَهَتْه الشمسُ اذا آلَمَتْ دماغه وذَمِهَ يومُنا ذَمَهًا وذَمَهًا اشتدّ حَرُّه ٤

❁ (فصل الراء المهملة) ❁ (ربه) الازهرى عن ابن الاعرابى أَرْبَهَ الرجل اذا استغنى بتعب شديد قال الازهرى ولا أعرف أصله (رجه) ابن الاعرابى الجَرَهُ الشَّرُّ الشديد والرَّجَهُ التثبت بالاسنان والتزعزع وأَرْجَه اذا أَخَّر الامر عن وقته وكذلك أَرْجَأَه كأنّ الهاء مبدلة من الهمزة (رده) الرَّدْهَةُ النقرة فى الجبل أو فى صخرة يستنقع فيها الماء قال الشاعر

لِمَنِ الديارُ بجانب الرَّدْهِ * قَفْرًا من التَّأْبِيه والنَّدْه

التَّأْبِيهُ أن يُؤَبِّهَ بالفرس اذا نفر فيقول إِيهِ إِيهِ والنَّدْهُ بالابل أن يقول لها هَدَهْ هَدَهْ وأنشد ابن برى هنا * عسلان ذئب الرَّدْهَة المُسْتَوْرِد * ابن سيده والرَّدْهة أيضا حفيرة فى القُفّ تُحْفَر أو تكون خِلْقَةً فيه قال طُفَيْل

كأنّ رعال الخيل لما تبادرت * بوادى جراد الرَّدْهَة المتصوّب

والجمع رَدْهٌ ورِدَاهٌ يقال قرب الجار من الرَّدْهَة ولا تقول له سأو الرَّدْهة شبه أَكَمة خشنة كثيرة الحجارة والجمع رَدَهٌ بفتح الراء والدال هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده والصحيح انه اسم للجمع الجوهرى وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ذكر المقتول بنهروان فقال شيطان الرَّدْهة قال ابن برى صوابه وفى الحديث ذكر ذا الثُّدَيَّة فقال شيطان الرَّدْهَة يحتدره رجل من بجيلة روى الازهرى

بسنده

٣ زاد المجد كالصغانى التدوّه التغير والتقعم بالقاف بخط الصغانى وبالفاء فى نسخ القاموس الطبع ودوه ويضم دعاء للربع والتدويه ان تدعو الابل فتقول داه داه بالكسر وبالتسكين أو دوه بالضم لتجىء الى ولدها اه كتبه مصححه

٤ زاد المجد (الذه) بفتح الذال وشد الهاء كالقلب وشدة الفطنة اه كتبه مصححه

قوله الجره الشر الخ كذا بالاصل مضبوطا وتقدم التنبيه عليه فى ج ر ه اه مصححه

بسنده عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذا الثُّدَيَّة الذي قتل علي فقال شيطانُ الرَّدْهَة راعي الخيل يحتدره رجل من بجيلة أي يُسقطه قال الرَّدْهَة النُّقْرَة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل هي قُلّة الرابية قال وفي حديثه أيضا وأما شيطانُ الرَّدْهَة فقد كُفيته بصيحة سمعت لها وَجيب قلبه قيل أراد به معوية لما انهزم أهلُ الشام يوم صفّين وأخلد الى المحاكمة وقيل الرَّدْهَة حَجَرٌ مُستنقَعٌ في الماء وجمعه رِداه وقال ابن مقبل

وقافية مثل وَقْعِ الردا * ه لم تترك لمجيبٍ مَقالا

وروى عن المؤرّج أنه قال الرَّدْهَة المورد والردهة الصخرة في الماء وهي الآتانُ قال والرَّدْهَة أيضا ماء الثلج والرَّدْهَة الثوب الخَلَق المسلسل ورجل رَدَه صلب متين لجوج لا يُغلب قال الازهري لا أعرف شيأ مما روى المؤرج وهي منا كير كلها والرُّدّة تلال القفاف وأنشد لرؤبة

* من بعد انضاد الرِّداه الرُّدَّه * قال ابن سيده قوله الرِّداه الرُّدَّه من باب أعوام السنين العُوم كأنهم يريدون المبالغة والاجادة قال الازهري وربما جاءت الرَّدْهَة في وصف بئر تحفر في قُفّ أو تكون خلقة فيه والرَّدْهَة البيت العظيم الذي لا يكون أعظم منه قال الازهري وجمعها الرِّداهُ ورَدَهَت المرأةُ بيتها تَرْدَهه رَدْهًا قال وكأنّ الاصل فيه رَدَحَتْ بالحاء والهاء مُبْدَلة منه ورَدَه البيتَ يَرْدَهُه رَدْهًا جعله عظيما كبيرا ابن الاعرابي رَدَّهَ الرجلُ اذا ساد القوم بشجاعة أو سخاء او غيرهما (رفه) الرَّفاهَة والرَّفاهِية والرُّفَهْنِية رَغَدُ الخصب ولين العيش وكذلك الرَّفاغية والرُّفْغُنِيَة والرَّفاغة رَفُه عيشُه فهو رفيه ورافه وأرفههم الله ورفّههم ورفّه نَرْفَه رَفْهًا ورِفْهًا ورُفُوهًا والرِّفْهُ بالكسر أقصرُ الورد وأسرعه وهو أن تشرب الابلُ الماء كل يوم وقيل هو أن ترد كلما أرادت رَفَهَت الابلُ بالفتح تَرْفَه رَفْهًا ورُفوهًا وأرفهها قال غَيْلانُ الربعي

ثمّت فاظ مُرْفِهًا في اذناه * مُداخلًا في طولٍ واغماء

ورفّهها ورفّه عنها كذلك وأرفه القومُ رَفَهَت ماشيتُهم واستعار لبيد الرِّفْه في نخل نابتة على الماء فقال

يشربن رِفْهًا عِراكًا غير صادية * فكلّها كارعٌ في الماء مغتمرُ

وأرفه المالُ أقام قريبا من الماء في الحوض واضعًا فيه والارفاه الادّهانُ والترجيلُ كلّ يوم وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الارفاه هو كثرة التدهن والتنعم وقيل التوسّع في المطعم والمشرب وهو من الرِّفْه وِرْد الابل وذلك أنها اذا وَرَدَت كلّ يوم متى شاءت قيل وَرَدَتْ رِفْهًا قاله الاصمعي ويقال قد أرفه القومُ اذا فعلت ابلهم ذلك فهم مُرْفِهون فشبه كثرة التدهن وادامته به

قوله من بعد انضاد الخ كذا في التهذيب والمحكم والذي في التكملة
بعدل أنضاد القفاف الردّه
عنها وأثباج الرمال الورّه
قال والردّه مستنقعات الماء والورّه التي لا تماسك اهـ مصححه

قوله ردّه الرجل اذا ساد الخ كذا بضبط الاصل والتهذيب والتكملة بشد الدال زاد فيها ورده بحجر رماه به وهو المرداه أي بالكسر اهـ مصححه

والارفاه التنعم والدعة ومظاهرة الطعام على الطعام واللباس على اللباس فكانه نهى عن التنعم والدعة ولين العيش لانه من فعل العجم وأرباب الدنيا وأمر بالتقشف وابتذال النفس وقال بعضهم الارفاه الترجل كل يوم ابن الاعرابى وأرفه الرجل دام على اكل النعيم كل يوم وقد نهى عنه قال الازهرى كانه أراد الارفاه الذى فسره أبو عبيد أنه كثرة التدهن ويقال بينى وبينك ليلة رافهة وثلاث ليال روافه اذا كان يسار فيهن سيرا لينا ورجل رافه أى وادع وهو فى رفاهة من العيش أى سعة ورفاهية على فعالية ورفهنية وهو ملحق بالخماسى بالف فى آخره وانما صارت ياء لكسرة ماقبلها ورفه عن الرجل ترفيها أرفق به ورفه عنه كان فى ضيق فنفس عنه ورفه عن غريمك ترفيها أى نفس عنه والرفه التبن عن كراع والمعروف الرفة وفى المثل أغنى من التفة عن الرفة يقال الرفة التبن والتفة السبع وهو الذى يسمى عناق الارض لانه لا يقتات التبن قال ابن برى الذى ذكره ابن حمزة الاصفهانى فى أفعل من كذا أغنى من التفه عن الرفه بالتخفيف وبالتاء التى يوقف عليها بالهاء قال والاصل رفهة وجمعها رفات وقد تقدم الكلام فى ذلك فى فصل تفه قال الازهرى العرب تقول اذا سقطت الطرفة قلت فى الارض الرفهة قال أبو الهيثم الرفهة الرحمة قال أبو ليلى يقال فلان رافه بفلان أى راحم له ويقال أما ترفه فلانا والطرفة عينا الاسد كوكبان الجبهة أمامها وهى أربعة كواكب وفى النوادر أرفه عندى واسترفه ورفه عندى وروح عندى المعنى أقم واسترح واستجم واستنفه أيضا وفى حديث عائشة فلما رفه عنه أى أزيل وأزيح عنه الضيق والتعب ومنه حديث جابر أراد أن يرفه عنه أى ينفس ويخفف وفى حديث ابن مسعود ان الرجل ليتكلم بالكلمة فى الرفاهية من سخط الله ترديه بعد ما بين السماء والارض الرفاهية السعة والتنعم أى أنه ينطق بالكلمة على حسبان أن سخط الله تعالى لا يلحقه ان نطق بها وانه فى سعة من التكلم بها وربما أوقعته فى مهلكة مدى عظمها عند الله تعالى ما بين السماء والارض وأصل الرفاهية الخصب والسعة فى المعاش وفى حديث سلمان وطير السماء على أرفه خمر الارض تقع قال الخطابى لست أدرى كيف رواه الاصم بفتح الالف أوضمها فان كانت بالفتح فمعناه على أخصب خمر الارض وهو من الرفه وتكون الهاء أصلية وان كانت بالضم فمعناها الحد والعلم يجعل فاصلا بين أرضين وتكون التاء للتأنيث مثلها فى غرفة والله أعلم ﴿ ركه ﴾ الركاهة النكهة الطيبة عند الكهة عن الهجرى وأنشد لكاهل

حلو فكاهته مسك ركاهته * فى كفه من رقى الشيطان مفتاح

قوله الرفهة الرحمة وهى بفتح الراء والفاء كما صرح به فى التكملة ثم نقل عن ابن دريد رفه على ترفيها أى أنظرنى والرفهان اى كعطشان المستريح والرفه أى بكسر فسكون صغار النخل اه كتبه مصححه

(رمه) رَمَه يومنا رَمَهًا اشتدّ حرّه والزاى أعلى (زهره) الزَّهْرَهَة حسن بصيص لون البشرة وأشباه ذلك وتَزَهْرَه جسمه وهو زَهْراه وزُهْروه أبيض من النعمة وماء زهراه وزهروه صاف وطس زَهْرَهة صافية بَرّاقة وفى حديث المبعث فشق عن قلبه صلى الله عليه وسلم وجىء بطست زَهْرَهَة قال القتيبى سألت أبا حاتم والاصمعى عنه فلم يعرفاه قال وأظنه بطست رَحْرَحة بالحاء وهى الواسعة والعرب تقول اناء رَحْرَح ورَحْراح فابدلوا الهاء من الحاء كما قالوا امتدهت فى مدحت وما شاكله فى حروف كثيرة قال أبو بكر بن الانبارى هذا بعيد جدًّا لان الهاء لا تبدل من الحاء الا فى المواضع التى استعملت العرب فيها ذلك ولا يقاس عليها لان الذى يجيز القياس عليها يلزم أن تبدل الحاء هاء فى قولهم رحل الرَّحْل وفى قوله عز وجل فمن زُحزح عن النار وأدخل الجنة وليس هذا من كلام العرب وانما هو دَرَهْرَهة فاخطأ الراوى فاسقط الدال يقال للكوكبة الوَقّادة تَطَلَّع من الأفق دارئة بنورها درهرهة كأنه أراد طستا براقة مضيئة وفى التهذيب طست رحرح ورَهْرَه ورَحْراح ورَهْراه اذا كان واسعا قريب القعر قال ابن الاثير وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رَهْرَهة أى أبيض من النعمة يريد طستا بيضاء متلألئة ويروى برَهْرَهة وقد تقدم ذكرها ورَهْرَه مائدته اذا وسّعها سخاء وكرما الازهرى الرَّهة الطست الكبيرة والسراب يترهره ويتريه اذا تتابع لمعانه ورَهْرَه بالضأن مقلوب من هَرْهَر حكاه يعقوب (روه) راه الشئ رَوْهًا اضطرب والاسم الرُّواه يمانية (ريه) الرَّيْه والتَّرَيُّه جرى السراب على وجه الارض وقيل مجيئه وذهابه قال الشاعر * اذا جرى من آله المريه * وقول رؤبة

كأن رقراق السراب الأمره * يستنّ فى ريعانه المريه

كأنه رِيَة أو ريّهته الهاجرة وتريّه السراب تربّع والمريّه المربّع وقال ابن الاعرابى تميع ههنا وههنا لا يستقيم له وجه والله أعلم

❁ (فصل الزاى) ❁ (زفه) الازهرى خاصة روى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الزافه السراب والسافه الاحمق (زله) زَلِه زَلَهًا زمع وطمع الازهرى الزَّلْه ما يصل الى النفس من غم الحاجة أو هم من غيرها وأنشد

وقد زَلِهت نفسى من الجهد والذى * أطالبه شقن ولكنه نذل

الشقن القليل الوتح من كل شئ ابن الاعرابى الزَّلْه التحير والزَّلْه نور الريحان وحسنه والزله الصخرة التى يقوم عليها الساقى (زمه) زَمِه يومنا زَمَهًا اشتدّ حرّه كدَمِه ٣

قوله راه الشئ كذا فى الاصل والمحكم والذى فى القاموس والتكملة الماء بدل الشئ اه مصححه

قوله كأن رقراق السراب الامره روى عليه رقراق وروى يعلوه رقراق وروى الأمقه بدل الامره وهما بمعنى واحد اه مصححه

قوله الزله التحير الخ الزله فى هذه الثلاثة بفتح فسكون بخلاف ماقبلها فانه بالتحريك كما نص عليه المجد والصغانى اه مصححه

قوله زمه يومنا بابه فرح وزمه الرجل بالخراشتد عليه وزمهته الشمس كمنع كل ذلك لغة فى الذال والدال اه قاموس ويقال بالراء المهملة أيضا والزاى أعلى كما تقدم زاد فى القاموس كالتكملة الزهزاه أى بفتح الزايين المختال فى غير مرآة اه كتبه مصححه

﴿فصــــل السين المهملة﴾ ﴿سبه﴾ السَّبَهُ ذهابُ العقل من الهَرَم ورجل مَسْبُوه ومَسَبَّه وسَباه مُدَلَّه ذاهبُ العقل أنشد ابن الاعرابى

وَمُنْتَخَبٍ كَأَنَّ هالَةَ أُمِّه * سَباهِى الفُؤادِ مايَعيشُ بمَعْقُول

هالَةُ هنا الشمسُ ومُنْتَخَبٌ حَذِرٌ كانه لذكاء قلبه فَزِعٌ ويروى كَأَنَّ هالَةَ أُمُّه أى هو رافع رأسه صُعُداً كانه يطلب الشمس فكانها أُمُّه ورجل مَسْبُوهُ الفُؤاد مثل مُدَلَّه العَقْل وهو المُسَبَّه أيضا قال رؤبة

قالَتْ أُبَيْلَى لى ولم أُسَبَّه * ما السِّنُّ الا غَفْلَةُ المُدَلَّه

أُبَيْلَى اسم امرأة قال المُفَضَّل السُّباه سكتة تأخذ الانسان يَذهب منها عقله وهو مَسْبُوه وقال كراع السُّباهُ بضم السين الذاهبُ العقل وهو أيضا الذى كأنه مجنون من نَشاطه قال ابن سيده والظاهر من هذا أنه غلط انما السُّباهُ ذهاب العقل أو نشاطُ الذى كانه مجنون اللحيانى رجل مُسَبَّه العقل ومُسَمَّه العقل أى ذاهب العقل ورجل سَباهِىُّ العَقْل اذا كان ضعيف العقل ورجل سَبِه وسَباه وسَباهِيَة متكبر ﴿سته﴾ السَّتْه والسَّتَه والاسْتُ معروفة وهو من المحذوف المجتلبة له ألف الوصل وقد يستعار ذلك للدهر وقوله أنشده ثعلب

اذا كَشَفَ اليومُ العَماسُ عن اسْتِه * فلا يَرْتَدِى مثلى ولا يَتَعَمَّمُ

يجوز أن تكون الهاء فيه راجعة الى اليوم ويجوز أن تكون راجعة الى رجل مهجوّ والجمع أَسْتاه قال عامر بن عُقَيْل السَّعْدِىُّ وهو جاهلى

رِقابٌ كالمَواجِن خاظِياتٌ * وأَسْتاهٌ على الاَكْوارِ كُومُ

خاظياتٌ غلاظٌ سِمانٌ ويقال سَه وسُه فى هذا المعنى بحذف العين قال

أُدْعُ أُحَيْحاً باسْمِه لا تَنْسَه * انَّ أُحَيْحاً هى صِئْبانُ السَّه

الجوهرى والاسْتُ العَجُزُ وقد يُراد بها حَلْقَة الدبر وأصلها سَتَه على فَعَل بالتحريك يدل على ذلك أن جمعه أَسْتاه مثل جَمَل وأجمال ولا يجوز أن يكون مثل جِزْع وقُفْل اللذين يجمعان أيضا على أفعال لانك اذا رَدَدْتَ الهاء التى هى لام الفعل وحذفت العين قلت سَهٌ بالفتح قال الشاعر أَوْس

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وسَمِينُها * وأَنْتَ السَّهُ السُّفْلَى اذا دُعِيَتْ نَصْرُ

يقول أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس وفى الحديث العينُ وِكاءُ السَّه بحذف عين الفعل ويروى وِكاءُ السَّت بحذف لام الفعل ويقال للرجل الذى يُسْتَذَلُّ أنت الاسْتُ السُّفْلَى وأنت السَّهُ السُّفْلَى ويقال لأَرْذال الناس هؤلاء الأَسْتاه ولأَفاضلهم هؤلاء الأَعْيانُ والوُجوه قال ابن برى

قوله ورجل سبه كذا بضبط الاصل بوزن كتف ومثله فى المحكم وضبط فى القاموس محركا زاد فى التكملة والمسبه أى كمعظم الطليق اللسان اه كتبه مصححه

ويقال

ويقال فيه سَتٌ أيضا لغة ثالثة قال ابن رُمَيْض العنبري

يَسيل على الحاذَيْن والسَّت حَيْضُها * كما صَبَّ فوق الرُّجْمة الدمَ ناسكُ

وقال أوس بن مَغْراء لا يُمسكُ السَتَ الأريثَ يرسلها * اذا ألحَّ على سيسائه العُصُمُ

يعني اذا ألحّ عليه بالحبل ضَرِطَ قال ابن خالويه فيها ثلاث لغات سَهٌ وسَتٌ واسْتٌ والسَتَه عِظَمُ الاسْت والسَتَهُ مصدر الأسْتَه وهو الضخم الاسْت ورجل أسْتَهُ عظيم الاسْت بَيِّنُ السَتَه اذا كان كبير العَجُز والسُتاهِيُّ والسُتْهُمُ مثله الجوهري والمرأة سَتْهاء وسُتْهُمٌ والميم زائدة واذا نسبت الى الاسْت قلت سَتَهِيٌّ بالتحريك وان شئت اسْتِيٌّ تركته على حاله وسَتَهٌ أيضا بكسر التاء كما قالوا حَرِحٌ قال ابن برى رجل حَرِحٌ أي مُلازم للأحْراح وسَتِهٌ مُلازم الأسْتاه قال والسُتَهِيُّ الذي يتخلف خلف القوم فينظر في أسْتاههم قالت العامرية

لقد رأيتُ رجلًا دُهْرِيّا * يمشي وراءَ القوم سَتْهَيّا

ودُهْرِيٌّ منسوب الى بني دَهْر بطن من كلب والسَتِهُ الطالبُ للاسْت وهو على النسب كما يقال رجل حَرِحٌ قال ابن سيده التمثيل لسيبويه ابن سيده رجل أسْتَهُ والجمع سُتْهٌ وسُتْهان هذه عن اللحياني وامرأة سَتْهاء كذلك ورجل سُتْهُمٌ والانثى سُتْهُمة كذلك الميم زائدة ويقال للواسعة من الدبر سَتْهاء وسُتْهُم وتصغير الاسْت سُتَيْهة قال أبو منصور رجل سُتْهُم اذا كان ضخم الاسْت وسُتاهِيٌّ مثله والميم زائدة قال النحويون أصل الاسْت سَتَهٌ فاستثقلوا الهاء لسكون التاء فلما حذفوا الهاء سكنت السين فاحتيج الى ألف الوصل كما فعل بالاسم والابن فقيل الاسْتُ قال ومن العرب من يقول السَهُ بالهاء عند الوقف يجعل التاء هي الساقطة ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف وتاء عند الادراج فاذا جمعوا أو صغّروا ردّوا الكلمة الى أصلها فقالوا في الجمع أسْتاه وفي التصغير سُتَيْهة وفي الفعل سَتِهَ يَسْتَهُ فهو أسْتَهُ وفي حديث المُلاعنة ان جاءت به مُسْتَهًا جَعْدًا فهو لفلان وان جاءت به حَمْشًا فهو لزوجها أراد بالمُسْتَه الضخم الأليتين كأنه يقال أُسْتِهَ فهو مُسْتَهٌ كما يقال أُسْمِنَ فهو مُسْمَن وهو مُفْعَل من الاسْت قال ورأيت رجلا ضخم الأرداف كان يقال له أبو الأسْتاه وفي حديث البراء مرّ أبو سفيان ومعوية خلفه وكان رجلا مُسْتَهًا قال أبو منصور وللعرب في الاسْت أمثال منها ما روى عن أبي زيد تقول العرب مالكَ اسْتٌ مع اسْتِكَ اذا لم يكن له عَدَدٌ ولا ثروة من مال ولا عُدّة من رجال تقول فاسْتُه لا تفارقه وليس له معها أخرى من رجال ومال قال أبو زيد وقالت العرب اذا حدّث الرجلُ حديثا فخلّط فيه أحاديثُ الضَّبُع اسْتَها وذلك أنها تمرّغ في التراب ثم تُقْعِي فتتغنّى بما لا

قوله أحاديث الضبع استها ضبط في التكملة والتهذيب استها في الموضعين بالنصب اه مصححه

يفهمه أحد فذلك أحاديثها استها والعرب تضع الاستَ موضعَ الاصل فتقول مالكَ في هذا الامر استٌ ولا فم أي مالك فيه أصل ولا فرع قال جرير * فما لكم استٌ في العلا ولا فمُ * واستُ الدهر أوّلُ الدهر أبو عبيدة يقال كان ذلك على استِ الدهر وعلى أُسِّ الدهر أي على قدم الدهر وأنشد الايادي لابي نُخَيلة

مازال مجنونا على استِ الدهر * ذا حمقٍ ينمي وعقلٍ يحري

أي لم يزل مجنونا دهرَه كله ويقال مازال فلانٌ على استِ الدهر مجنونا أي لم يزل يعرف بالجنون ومن أمثال العرب في علم الرجل بما يليه دون غيره استُ البائن أعلم والبائنُ الحالبُ الذي لا يلي العلبة والذي يلي العُلبة يقال له المعلِّي ويقال للرجل الذي يستذل ويستضعف استُ امّك أضيق واستُك أضيقُ من أن تفعل كذا وكذا ويقال للقوم اذا استُذِلّوا واستُخِفَّ بهم باستِ بني فلان وهو شتمٌ للعرب ومنه قول الحطيئة

فباستِ بني عبسٍ وأستاه طيِّئٍ * وباستِ بني دودانَ حاشا بني نصر

وسَتَهْتُه أستَهُه سَتْهًا ضربتُ استه وجاء يستَهُه أي يتبعه من خلفه لا يفارقه لانه يتلو استَه وأما قول الاخطل

وأنتَ مكانُكَ من وائلٍ * مكانَ القُرادِ من استِ الجَمَلْ

فهو مجاز لانهم لا يقولون في الكلام استُ الجمل الازهري قال شمر فيما قرأتُ بخطه العرب تسمي بني الأمة بني استِها قال وأقرأني ابنُ الاعرابي للاعشى

أسفَهًا أوعدتَ يا ابنَ استِها * لستَ على الأعداء بالقادر

و يقال للذي ولدته أمة يا ابن استِها يعنون است أمة ولدته أنه ولد من استها ومن أمثالهم في هذا المعنى يا ابن استِها اذا أحمضت حمارَها قال المؤرِّج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وعلى رأسه وصيفة روقة فأحدَّ النظرَ اليها فقال له سليمان أتعجبك فقال بارك الله لامير المؤمنين فيها فقال أخبرني بسبعة أمثال قيلت في الاست وهي لك فقال الرجل استُ البائن أعلم فقال واحد قال صَرَّ عليه الغزوُ استَه قال اثنان قال استٌ لم تُعَوَّد المِجمَرَ قال ثلاثة قال استُ المسؤول أضيق قال أربعة قال الحُرُّ يُعطي والعبدُ تألم استُه قال خمسة قال الرجل استي أخبثي قال ستة قال لا ماءَكِ أبقيتِ ولا هَنَكِ أنقيتِ قال سليمان ليس هذا في هذا قال بلى أخذتُ الجار بالجار كما يأخذ أمير المؤمنين وهو أول من أخذ الجار بالجار قال خُذْها لا بارك الله لك فيها قوله صَرَّ عليه الغزوُ استَه لانه لا يقدر أن يجامع اذا غزا (سده) السَّدَه والسُّداه شبيه بالدَّهَش وقد سُدِه (سفه) السَّفَهُ

والسفاه

قوله قال جرير فما لكم الخ كذا بالاصل والتهذيب والذي في التكملة لجرير أيضا
ان عدلوم فسليط ألأم
مالكم است في العلا ولا فم
اه مصححه

قوله ذا حمق الذي في التهذيب بدله في بدن اه وفي التكملة في جسد اه مصححه

قوله فباست بني عبس الذي في الجوهري بني قيس لكن صوب الصغاني الاول اه مصححه

قوله بسبعة أمثال هي كالتي قبلها مسطرة في الميداني اه مصححه

والسِّفاهُ والسَّفاهة خفّةُ الحلْم وقيل نقيض الحلْم وأصله الخفة والحركة وقيل الجهل وهو قريب بعضه من بعض وقد سفه حلمه ورأيه ونفسه سفهًا وسفاهًا وسفاهة حمله على السّفه قال اللحياني هذا هو الكلام العالي قال وبعضهم يقول سفُه وهي قليلة وقولهم سَفِهَ نَفْسَه وغَبِنَ رأيه وبطِرَ عَيْشَه وأَلِمَ بَطْنَه ووَفِقَ أَمْرَه ورَشِدَ أَمْرَه كان الاصل سَفِهَتْ نفسُ زيد ورَشِدَ أَمْرُه فلما حوّل الفعل الى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه لانه صار في معنى سَفَّهَ نَفْسَه بالتشديد هذا قول البصريين والكسائي ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامَه ضرب زيد وقال الفراء لما حُوّل الفعل من النفس الى صاحبها خرج ما بعده مفسِّرًا ليدل على أن السَّفه فيه وكان حكمه أن يكون سَفِهَ زيدٌ نَفْسًا لان المفَسِّر لا يكون الا نكرة ولكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ولا يجوز عنده تقديمه لان المفسر لا يتقدم ومثله قولهم ضِقْتُ به ذَرْعا وطِبْتُ به نَفْسا والمعنى ضاق ذرعي به وطابت نفسي به وفي التنزيل العزيز الا من سَفِهَ نَفْسَه قال أبو منصور اختلف النحويون في معنى سَفِهَ نَفْسَه وانتصابه فقال الاخفش أهل التأويل يزعمون أن المعنى سَفَّهَ نفسَه ومنه قوله الا من سَفِهَ الحقَّ معناه من سَفَّهَ الحقَّ وقال يونس النحوي أُراها لغة ذهب يونس الى أن فَعِلَ للمبالغة كما أن فَعَّلَ للمبالغة فذهب في هذا مذهب أهل التأويل ويجوز على هذا القول سَفِهْتُ زيدا بمعنى سَفَّهْتُ زيدا وقال أبو عبيدة معنى سَفِهَ نفسَه أهلك نفسه وأوبقها وهذا غير خارج من مذهب يونس وأهل التأويل وقال الكسائي والفراء ان نفسه منصوب على التفسير وقالا التفسير في النكرات أكثر نحو طِبْتُ به نَفْسًا وقَرِرْتُ به عينًا وقالا ان أصل الفعل كان لها ثم حوّل الى الفاعل أراد أن قولهم طبت به نفسا معناه طابت نفسي به فلما حول الفعل الى صاحب النفس خرجت النفسُ مُفَسِّرة وأنكر البصريون هذا القول وقالوا ان المفسرات نكرات ولا يجوز أن تجعل المعارف نكرات وقال بعض النحويين ان قوله تعالى الا من سَفِهَ نَفْسَه معناه الا من سَفِهَ في نفسه أي صار سفيها الا أن في حذفت كما حذفت حروف الجر في غير موضع قال الله تعالى ولا جُناحَ عليكم أن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكم المعنى ان تسترضعوا الاولادكم فحذف حرف الجر من غير ظرف ومثله قوله

نُغالي اللَّحْمَ للأَضيافِ نِيًّا * ونَبْذُلُه اذا نَضِجَ القُدورُ

المعنى نغالي باللحم وقال الزجاج القول الجيد عندي في هذا أن سَفِهَ في موضع جَهِلَ والمعنى والله أعلم الا من جَهِلَ نَفْسَه أي لم يفكر في نفسه فوضع سَفِهَ في موضع جَهِلَ وعُدّي كما عُدّيَ قال فهذا

جميع ما قاله النحويون في هذه الآية قال ومما يقوّي قولَ الزجاج الحديثُ الثابتُ المرفوع حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبر فقال الكِبْرُ أن تَسْفَهَ الحقَّ وتَغْمِطَ الناسَ فجعل سَفِهَ واقعاً معناه أن تجهَلَ الحقّ فلا تراه حقاً والله أعلم وقال بعض أهل اللغة أصلُ السَّفَه الخفّةُ ومعنى السفيه الخفيفُ العقل وقيل أي سَفِهَتْ نَفْسُه أي صارت سفيهة ونصب نفسه على التفسير المحوّل وفي الحديث انما البَغْيُ من سَفِهَ الحقَّ أي من جهله وقيل من جهل نفسه وفي الكلام محذوف تقديره انما البغي فِعْلُ من سَفِهَ الحقَّ والسَّفَهُ في الاصل الخفّة والطَّيْشُ ويقال سَفِهَ فلانٌ رأيه اذا جهله وكان رأيه مضطرباً لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشري من سَفَهَ الحقّ على انه اسم مضاف الى الحق قال وفيه وجهان أحدهما على أن يكون على حذف الجار وايصال الفعل كان الاصلُ سَفِهَ على الحق والثاني أن يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرُّجحان والرزانة الازهري روى ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال الزّافةُ السَّرابُ والسّافهُ الاحمق ابن سيده سَفُهَ علينا وسَفِهَ جهل فهو سَفيهٌ والجمع سُفَهاء وسِفاهٌ قال الله تعالى كما آمن السُّفَهاء أي الجُهّال والسفيه الجاهل والانثى سفيهة والجمع سَفيهات وسَفائهُ وسُفَّهٌ وسِفاه وسَفَّه الرجلَ جعله سفيهاً وسَفَّهَهُ نسبه الى السَّفَه وسافَهَهُ مُسافَهةً يقال سَفيه لم يجدْ مُسافِهاً وسَفَّه الجهلُ حِلْمَهُ أطاشه وأخفّه قال

ولا تُسَفِّهُ عندَ الوِرْدِ عَطْشَتُها * أحْلامَنا وشَريبُ السَّوْءِ يَضْطَرِمُ

وسَفِهَ نَفْسَه خَسِرَها جَهْلاً وقوله تعالى ولا تُؤتوا السُّفَهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً قال اللحياني بلغنا أنهم النساء والصبيان الصغار لانهم جُهّال بموضع النفقة قال وروي عن ابن عباس انه قال النساءُ أسْفَهُ السُّفهاء وفي التهذيب ولا تؤتوا السفهاء أموالكم يعني المرأة والولد وسميت سَفيهة لضعف عقلها ولانها لا تُحْسِنُ سياسة مالها وكذلك الاولاد ما لم يُؤْنَس رُشْدُهُم وقولُ المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم أتُسَفِّهُ أحْلامَنا معناه أتُجَهِّلُ أحْلامَنا وقوله تعالى فان كان الذي عليه الحقُّ سفيهاً أو ضعيفاً السفيه الخفيفُ العقل من قولهم تَسَفَّهَتِ الرياحُ الشيءَ اذا استخفته فحركته وقال مجاهد السفيه الجاهل والضعيف الاحمق قال ابن عرفة والجاهل ههنا هو الجاهل بالاحكام لا يحسن الاملال ولا يدري كيف هو ولو كان جاهلاً في أحواله كلها ما جاز له أن يُداين وقال ابن سيده معناه ان كان جاهلاً أو صغيراً وقال اللحياني السفيه الجاهل بالاملال قال ابن سيده وهذا خطأ لانه قد قال بعد هذا أو لا يَسْتَطيعُ أن يُمِلَّ هُوَ وسَفُهَ علينا بالضم سَفاهاً وسَفاهَةً وسَفِهَ بالكسر

سَفَهًا الغثيان أى صار سفيها فاذا قالوا سَفِهَ نَفْسَه وسَفِهَ رَأْيَه لم يقولوه الا بالكسر لان فَعُلَ لا يكون متعديا وواد مَسْفَهَةٌ مملوء كانه جاز الحد فسَفِهَ فسُفْه على هذا متوهم من باب أسْفَهْتُه وجدته سفيها قال عدى بن الرقاع

فما به بَطْنٌ وادٍ غِبَّ نَضْحَتِه * وان تراغب الامسفه تَتْئِقُ

والسَّفَهُ الخِفَّة وثوب سَفِيهٌ لَهْلَهٌ سخيف وتَسَفَّهَت الرياحُ اضطربت وتَسَفَّهت الريحُ الغُصونَ حَرَّكتها واستخفتها قال

مَشَيْنَ كما اهتزت رماحٌ تَسَفَّهَتْ * أعاليها مَرُّ الرياحِ النَّواسِمِ

وتَسَفَّهت الريحُ الشجرَ أى مالت به وناقة سَفِيهة الزمام اذا كانت خفيفة السير ومنه قول ذى الرمة يصف سيفا

وأبيضَ مَوْشِيِّ القَمِيصِ نَصَبْتُه * على ظَهْرِ مِقْلاتٍ سَفِيهٍ جَدِيلُها

يعنى خفيف زمامها يريد أن جديلها يضطرب لاضطراب رأسها وسافَهَت الناقةُ الطريقَ اذا خفت فى سيرها قال الشاعر

أحْدُو مَطِيَّاتٍ وقَوْمًا نُعَّسا * مُسافِهاتٍ مُعْمَلًا مُوَعَّسا

أراد بالمُعْمَلِ المُوَعَّسِ الطريقَ الموطوء قال ابن برى وأما قول خلف بن اسحق البَهْرانى

بعثنا النَّواعِجَ تحتَ الرِّحالِ * تُسافِهُ أشْداقُها فى اللُّجُمْ

فانه أراد أنها تترامى بلُغامها يَمْنةً ويَسْرةً كقول الجَرْمِى

تُسافِهُ أشْداقُها باللُّغامْ * فتَكْسُو ذَفارِيَها والجُنُوبا

فهو من تَسافُهِ الأشْداق لا تَسافُهِ الجُدُل وأما المُبَرِّد فجعله من تَسافُهِ الجُدُل والاول أظهر وسَفِهَ الماءَ يَسْفَهُه سَفْهًا أكثر شربه فلم يَرْوَ والله أسْفَهَه اياه وحكى اللحيانى سَفِهْتُ الماءَ وسافَهْتُه شربته بغير رفق وسَفِهْتُ الشرابَ بالكسر اذا أكثرت منه فلم تَرْوَ وأسْفَهَكَه الله وسافَهْتُ الدَّنَّ أو الوَطْبَ قاعدته فشربتُ منه ساعةً بعد ساعة وسافَهْتُ الشرابَ اذا أسرفت فيه قال الشماخ

فَبِتُّ كأنَّنِى سافَهْتُ صِرْفًا * مُعَتَّقَةً حُمَيَّاها تَدُورُ

الازهرى رجل ساهِفٌ وسافِهٌ شديد العطش ابن الاعرابى طعام مَسْهَفَة ومَسْفَهَة اذا كان يَسْقِى الماءَ كثيرا وسَفَهْتُ وسَفِهْتُ كلاهما شُغِلْتُ أو شَغَلْتُ وسَفِهْتُ نصيبى نَسِيتُه عن ثعلب وتَسَفَّهْتُ فلانا عن ماله اذا خدعته عنه وتَسَفَّهْتُ عليه اذا أسمعته (سله) سَلِيهٌ مَلِيهٌ لا طعم له كقولك سَلِيخٌ مَلِيخٌ عن ثعلب الازهرى قال شمر الأسْلَهُ الذى يقول أفعل فى الحرب وأفعل فاذا قاتل لم يغن شيأ وأنشد

ومن كل أسْلَهَ ذى لُوثَةٍ * اذا تُسْعَرُ الحَرْبُ لا يُقْدِمُ

(سمه) سَمَهَ البعيرُ والفرسُ فى شَوْطه يَسْمَه بالفتح فيهما سُمُوهاً جرى جرياً ولم يَعرف الاعياءَ فهو سامه والجمع سُمَّهٌ وأنشد لرؤبة * يا ليتنا والدهرَ جَرْىَ السُّمَّه * أراد ليتنا والدهر نجرى الى غير نهاية وهذا البيت أورده الجوهرى * ليتَ المُنَى والدهرَ جَرْىَ السُّمَّه * قال ابن برى وبعده * لله درُّ الغانيات المُدَّه * قال ويروى فى رجزه جَرْىُ بالرفع على خبر ليت ومن نصبه فعلى المصدر أى يجرى جَرْىَ السُّمَّه أى ليت الدهر يجرى بنا فى مُنانا الى غير نهاية ينتهى اليها والسُّمَّهُ والسُّمَّهى والسُّمَّيْهَى كله الباطل والكذب وقال الكسائى من أسماء الباطل قولهم السُّمَّهُ يقال جرى فلانٌ جَرْىَ السُّمَّه ويقال ذهب فى السُّمَّيْهَى أى فى الباطل الجوهرى جرى فلانٌ السُّمَّهى أى جرى الى غير أمر يعرفه وفى حديث على كرم الله وجهه اذا مَشَتْ هذه الأمةُ السُّمَّيْهَى فقد تُوُدِّعَ منها هى بضم السين وتشديد الميم التَّبَخْتُر من الكبر قال وهو فى غير هذا الباطلُ والكذب الفراء وذهبت ابله السُّمَّيْهَى على مثال وقعوا فى خُلَيْطَى تفرقت فى كل وجه وقيل السُّمَّيْهَى التفرق فى كل وجه من أى الحيوان كان الفراء ذهبت ابله السُّمَّيْهَى والعُمَّيْهَى والكُمَّيْهَى أى لايدرى أين ذهبت والسُّمَّيْهَى الهواء بين السماء والارض اللحيانى يقال للهواء اللُّوحُ والسُّمَّهى والسُّمَّيْهَى النَّضْر يقال ذهب فى السُّمَّه والسُّمَّهى أى فى الريح والباطل وسَمَّهَ الرجلُ ابلَهُ أهملها وهى ابل سُمَّهٌ هذا قول أبى حنيفة وليس بجيد لان سُمَّهاً ليس على سَمَّهَ انما هو على سَمَهَ والسُّمَّهُ أن يرمى الرجلُ الى غير غرض وبقى القومُ سُمَّهاً أى متلددين قال ابن الاعرابى كثُرَ عيالُ رجل من طيِّئ من بنات وزوجة فخرج بهن الى خَيْبَرَ يُعَرِّضُهُنَّ لحُمَّاها فلما وردها قال

قُلْتُ لحُمَّى خَيْبَرَ اسْتَعِدِّى * هذى عيالى فاجْهَدى وجِدِّى
وباكِرى بصالبٍ ووِرْدِ * أعانكِ اللهُ على ذا الجُنْدِ

قال فاصابته الحمى فمات وبقى عياله سُمَّهاً متلددين وسَمَهَ الرجلُ سَمْهاً فهو سامه دَهِشَ ورجل سامهٌ حائر من قوم سُمَّه اللحيانى يقال رجل مُسَمَّهُ العقل ومُسَبَّهُ العقل أى ذاهب العقل والسُّمَّهى مُخاطُ الشيطان والسُّمَّهةُ خوص يُسَفُّ ثم يجمع يجعل شبيهاً بالسُّفْرة (سنه) السَّنَةُ واحدةُ السنين قال ابن سيده السَّنَةُ العامُ منقوصة والذاهب منها يجوز أن يكون هاء وواوا بدليل قولهم فى جمعها سَنَهات وسَنَوات كما أن عِضَةً كذلك بدليل قولهم عِضاهٌ وعِضَوات قال ابن برى الدليل على أن لام سنة واو قولهم سَنَوات قال ابن الرِّقاع

عُتِّقَتْ فى القِلال من بيت راسٍ * سَنَوات وما سَبَتْها التِّجارُ

قوله والسمهى والسميهى الخ بشد الميم وتخفيفها كالسميهاء بالمد كما فى القاموس اه مصححه

قوله الفراء وذهبت ابله الخ تخفيف السميهى نقله أبو عبيد عن الفراء والتثقيل الآتى نقله ابن الانبارى عنه كما يعلم ذلك بمراجعة التهذيب وقوله وقيل السميهى التفرق هى عبارة المحكم مثقلة فيه وعبارة الصغانى وذهبت ابله السميهى والسميهاء بالتخفيف فيهما مثل التثقيل وقوله يقال للهواء الخ نقل الصغانى عن ثعلب لغة ثالثة السميهاء بالمد والتشديد كتبه مصححه

والسَّنةُ مطلقةً السنةُ المُجْدِبةُ أَوْقَعُوا ذلك عليها اكبارًا لها وتشنيعًا واستطالةً يقال أصابتهم السنة والجمع من كل ذلك سَنَهاتٌ وسِنُون كسروا السين ليعلم بذلك أنه قد أخرج عن بابه الى الجمع بالواو والنون وقد قالوا سِنِينًا أنشد الفارسى

دَعانِيَ من نَجْدٍ فانَّ سِنِينَه * لَعِبْنَ بنا شِيبًا وشَيَّبْنَنا مُرْدَا.

فثبات نونه مع الاضافة يدل على أنها مشبهة بنون قِنَّسْرِين فيمن قال هذه قِنَّسْرِينُ وبعض العرب يقول هذه سِنِينٌ كما تَرَى ورأيت سِنِينًا فيعرب النون وبعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سِنُونَ ورأيت سِنِينَ وقوله عز وجل ولقد أخذنا آلَ فرعونَ بالسِّنِينَ أى بالقُحوط والسَّنَةُ الأَزْمةُ وأصل السَّنَةِ سَنْهَةٌ بوزن جَبْهةٍ فحذفت لامها ونقلت حركتها الى النون فبقيت سَنَةٌ لانها من سَنَهَتِ النخلةُ وتَسَنَّهَتْ اذا أتى عليها السِّنُونَ قال الجوهرى تَسَنَّهَتْ اذا أتى عليها السِّنُونَ قال ابن الاثير وقيل ان أصلها سَنَوَةٌ بالواو فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تَسَنَّيْتُ عنده اذا أقمت عنده سَنَةً ولهذا يقال على الوجهين استأجرته مُسانَهةً ومُساناةً وتصغيرها سُنَيْهَةٌ وسُنَيَّةٌ وتجمع سَنَوات وسَنَهات فاذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سِنِينَ وسِنُونَ وبعضهم يضمها ويقول سُنُونَ بالضم ومنهم من يقول سِنِينٌ على كل حال فى النصب والرفع والجر ويجعل الاعراب على النون الاخيرة فاذا أضفتها على الاول حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثانى لا تحذفها فتقول سِنِى زيدٍ وسِنِينُ زيدٍ الجوهرى وأما من قال سِنِينٌ ومِئِينٌ ورفع النون ففى تقديره قولان أحدهما انه فِعْلِينٌ مثل غِسْلِينٍ محذوفةً الا أنه جمع شاذ وقد يجىء فى الجموع ما لا نظير له نحو عِدًى هذا قول الاخفش والقول الثانى أنه فَعِيلٌ وانما كسروا الفاء لكسرة ما بعدها وقد جاء الجمع على فَعِيلٍ نحو كَلِيبٍ وعَبِيدٍ الا أن صاحب هذا القول يجعل النون فى آخره بدلا من الواو وفى المائة بدلا من الياء قال ابن برى سِنِين ليس بجمع تكسير وانما هو اسم موضوع للجمع وقوله إن عِدًى لا نظير له فى الجموع وهم لان عِدًى نظيره لِحًى وفِرًى وجِرًى وانما غلّطه قولهم انه لم يأت فِعَلٌ صفةً الا عِدًى ومكانا سِوًى وقوله تعالى ثلثمائة سِنِينَ قال الاخفش انه بدل من ثلاث ومن المائة أى لبثوا ثلثمائة من السِّنِينَ قال فان كانت السِّنُونَ تفسيرا للمائة فهى جَرٌّ وان كانت تفسيرا للثلاث فهى نَصْبٌ والعربُ تقول تَسَنَّيْتُ عنده وتَسَنَّهْتُ عنده ويقال هذه بلادٌ سِنِينٌ أى جَدْبةٌ قال الطرماح

بمُنْخَرَقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فيه * حَنِينَ الجُلْبِ فى البَلَدِ السِّنِينِ

الاصمعى أرضُ بنى فلان سَنَةٌ اذا كانت مُجْدِبةً قال أبو منصور وبُعِثَ رائدٌ الى بلد فوجده مُمْحِلًا

فلما رجع سُئل عنه فقال السَّنَةُ أراد الجُدوبة وفى الحديث اللهم أعِنّى على مُضَر بالسَّنة السَّنَةُ الجَدْبُ يقال أخذتهم السنةُ اذا أَجْدبوا وأُقْحِطُوا وهى من الاسماء الغالبة نحو الدابة فى الفرس والمال فى الابل وقد خصوها بقلب لامها تاء فى أَسْنَتُوا اذا أَجْدبوا وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه كان لا يُجيز نكاحا عام سَنَة أى عام جَدْب يقول لعل الضيق يحملهم على أن يُنْكِحُوا غير الأَكْفاء وكذلك حديثه الآخر كان لا يَقْطَعُ فى عام سنة يعنى السارقَ وفى حديث طَهْفَة فأصابتنا سُنَيَّةٌ حمراء أى جَدْبٌ شديد وهو تصغير تعظيم وفى حديث الدعاء على قريش أعِنّى عليهم بسنينَ كسِنى يوسفَ هى التى ذَكَرها الله فى كتابه ثم يأتى من بعد ذلك سبعٌ شِدادٌ أى سبع سنين فيها قَحْطٌ وجَدْبٌ والمُعاملة من وقتها مُسانَهَةٌ وسانَهه مُسانهةً وسِناهًا الاخيرة عن اللحيانى عامَلَه بالسنة أو استأجره لها وسانَهَتِ النخلةُ وهى سَنْهاءُ حملت سنةً ولم تحمل أخرى فأما قول بعض الانصار هو سُوَيْد بن الصامت

فليسَتْ بسَنْهاء ولا رُجَّبِيَّةٍ * ولكنْ عَرايا فى السنينِ الجَوائحِ

قال أبو عبيد لم تصبها السَّنَةُ المُجْدِبة والسَّنْهاء التى أصابتها السنةُ المُجْدِبةُ وقد تكون النخلةَ التى حملت عاما ولم تحمل آخر وقد تكون التى أصابها الجَدْبُ وأَضَرّ بها فنَفَى ذلك عنها الاصمعى اذا حملت النخلة سنة ولم تحمل سنة قيل قد عاوَمَتْ وسانَهَتْ وقال غيره يقال للسَّنَة التى تَفْعَلُ ذلك سَنْهاء وفى الحديث انه نهى عن بيع السنين وهو أن يبيع ثمرة نخله لاكثر من سنة نهى عنه لانه غَرَر وبيعُ ما لم يُخْلَقْ وهو مثل الحديث الآخر أنه نهى عن المُعاومة وفى حديث حَليمةَ السَّعْدية خرجنا نَلْتَمِسُ الرُّضَعاء بمكة فى سنة سَنْهاء أى لا نباتَ بها ولا مطر وهى لفظة مبنية من السَّنَة كما يقال ليلة لَيْلاء ويومٌ أَيْوَمُ ويروى فى سنة شَهْباء وأرضُ بنى فلان سَنَةٌ أى مُجْدبة أبو زيد طعام سَنِهٌ وسَنِنٌ اذا أتت عليه السِّنُونَ وسَنِهَ الطعامُ والشرابُ سَنَهًا وتَسَنَّه تغير وعليه وَجَّه بعضهم قوله تعالى فانْظُرْ الى طعامك وشرابك لم يَتَسَنَّهْ والتَّسَنُّه التَّكَرُّجُ الذى يقع على الخُبْزِ والشراب وغيره تقول منه خبز مُتَسَنِّهٌ وفى القرآن لم يَتَسَنَّهْ لم تغيره السِّنُونَ ومن جعل حذف السنة واوا وقرأ لم يَتَسَنَّ وقال سانيته مُسانَاةً واثبات الهاء أصوب وقال الفراء فى قوله تعالى لم يتسنه لم يتغير بمرور السنين عليه مأخوذ من السنة وتكون الهاء أصلية من قولك بعته مُسانهة تثبت وصلا ووقفا ومن وصله بغير هاء جعله من المُساناة لان لام سنة تعتقب عليها الهاء والواو وتكون زائدة صلة بمنزلة قوله تعالى فبِهُداهم اقْتَدِهْ فمن جعل الهاء زائدة جعل فعلت منه تسنيت ألا ترى أنك تجمع السنة سنوات فيكون تفعلت على صحة ومن قال فى تصغير السنة سُنَينة وان كان ذلك قليلا جاز أن يقول

تَسَنَّيْتُ تَفَعَّلْتُ أبدلت النون ياء لما كثرت النونات كما قالوا تَظَنَّيْتُ وأصله الظَّنُّ وقد قالوا هو مأخوذ من قوله عز وجل من حَمَإٍ مَسْنُونٍ يريد متغيرا فان يكن كذلك فهو أيضا مما بُدِلَتْ نونه ياء ونرى والله أعلم أن معناه مأخوذ من السَّنَةِ أى لم تغيره السُّنُون وروى الازهرى عن ابى العباس أحمد بن يحيى فى قوله لم يَتَسَنَّهْ قال قرأها أبو جعفر وشَيْبَة ونافع وعاصم باثبات الهاء ان وصلوا أو قطعوا وكذلك قوله فبهداهُمُ اقْتَدِهْ ووافقهم أبو عمرو فى لم يَتَسَنَّهْ وخالفهم فى اقْتَدِهْ فكان يحذف الهاء منه فى الوصل ويثبتها فى الوقف وكان الكسائى يحذف الهاء منهما فى الوصل ويثبتها فى الوقف قال أبو منصور وأجود ما قيل فى أصل السَّنَةِ سُنَيْهَة على أن الاصل سَنْهَةٌ كما قالوا الشَّفَةُ أصلها شَفْهَة فحذفت الهاء قال ونقصوا الهاء من السنة كما نقصوها من الشفة لان الهاء ضاهت حروف اللين التى تنقص من الواو والياء والالف مثل زِنَة وثُبَة وعِزَة وعِضَة والوجه فى القراءة لم يَتَسَنَّهْ باثبات الهاء فى الوقف والادراج وهو اختيار أبى عمرو وهو من قولهم سَنِهَ الطعامُ اذا تغير وقال أبو عمرو الشيبانى هو من قولهم حَمَإٍ مَسْنُونٍ فأبدلوا من يَتَسَنَّنْ كما قالوا تَظَنَّيْتُ وقَصَّيْتُ أظفارى

(سنبه) الازهرى فى الرباعى مَضَتْ سَنْبَةٌ من الدهر وسَنْبَهَةٌ وسَبَّةٌ من الدهر (سهنه) حكى اللحيانى سَهَنْساه أدْخُلْ معنا وسَهَنْساه اذْهَبْ معنا واذا لم يكن بعده شئ قلت سَهَنْساه قد كان كذا وكذا الفراء افْعَلْ هذا سَهَنْساه وسَهَنْساه افْعَلْه آخر كل شئ ثعلب ولا يقال هذا الا فى المستقبل لا يقال فعلته سَهَنْساه ولا فَعَلْتُه آتَرْذِى أثير (سهه) روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال العَيْنان وِكاءُ السَّه فاذا نامتا اسْتَطْلَقَ الوِكاءُ قال أبو عبيد السَّهُ حَلْقَةُ الدبر قال الازهرى السَّهُ من الحروف الناقصة وقد تقدم ذلك فى ترجمة سته لان أصلها سَتَهٌ بوزن فرس وجمعها أسْتاه كأفراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل اسْتٌ فاذا رَدَدْتَ اليها الهاء وهى لامها وحذفت العين التى هى التاء انحذفت الهمزة التى جئ بها عوضَ الهاء فتقول سَهٌ بفتح السين ويروى فى الحديث وكاءُ السَّتِ بحذف الهاء واثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان مستيقظا كانت اسْتُه كالمشدودة المُوكَى عليها فاذا نام انْحَلَّ وكاؤُها كنى بهذا اللفظ عن الحَدَث وخروج الريح وهو من أحسن الكنايات وألطفها

(فصل الشين المعجمة)

(شبه) الشِّبْهُ والشَّبَهُ والشَّبِيهُ المِثْل والجمع أشْباه وأشْبَهَ الشئُ الشئَ ماثَلَه وفى المثل مَنْ أشْبَهَ أباه فما ظَلَم وأشْبَهَ الرجلُ أُمَّهُ وذلك اذا عجز وضَعُفَ عن ابن الاعرابى وأنشد

أَصْبَحَ فيه شَبَهٌ من أُمِّهِ * من عِظَمِ الرأسِ ومن خُرْطُمِّه

أراد من خرطومه فشدد للضرورة وهي لغة في الخرطوم وبينهما شَبَهٌ بالتحريك والجمع مَشابِهُ على غير قياس كما قالوا محاسن ومَذاكير وأشبهت فلانا وشابهته واشتبه عليّ وتشابه الشيآن واشتبها أشبه كلٌّ واحد منهما صاحبه وفي التنزيل مُشْتَبِها وغير متشابه وشبهه اياه وشبهه به مثله والمُشْتَبِهاتُ من الامور المُشْكِلاتُ والمُتَشابِهاتُ المُتَماثِلاتُ وتَشَبَّه فلانٌ بكذا والتشبيه التمثيل وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال تُشَبِّه مقبلةً وتبين مدبرةً قال شمر معناه أن الفتنة اذا أقبلت شَبَّهَتْ على القوم وأَرَتْهُم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يحل فاذا أدبرت وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطا والشُّبْهَةُ الالتباس وأمور مُشْتَبِهةٌ ومُشَبِّهَةٌ مُشْكِلَةٌ يُشْبِه بعضها بعضا قال

واعلم بأنك في زما * ن مُشْبِهاتٌ هُنَّ هُنَّهْ

وبينهم أَشْباهٌ أي أشياء يتشابهون فيها وشُبِّه عليه خُلِّطَ عليه الأمر حتى اشْتَبَه بغيره وفيه مَشابِهُ من فلان أي أشباه ولم يقولوا في واحدته مَشْبَهة وقد كان قياسه ذلك لكنهم استغنوا بِشِبْهٍ عنه فهو من باب مَلامِح ومَذاكير ومنه قولهم لم يُسْمَر رجلٌ قطُّ ليلةً حتى يُصْبِحَ الأَصْبَحَ وفي وجهه مَشابِهُ من أمه وفيه شُبْهَةٌ منه أي شَبَهٌ وفي حديث الديات دية شِبْه العَمْد أثلاثٌ هو أن ترمي انسانا بشيء ليس من عادته أن يَقْتُل مِثْلُه وليس من غرضك قتله فيُصادف قضاءً وقدرًا فيقع في مَقْتَلٍ فيَقْتُل فيجب فيه الدية دون القصاص ويقال شَبَّهْتُ هذا بهذا وأشْبَه فلانٌ فلانا وفي التنزيل العزيز منه آياتٌ محكماتٌ هُنَّ أُمُّ الكتاب وأُخَرُ متشابهات قيل معناه يُشْبِه بعضها بعضا قال أبو منصور وقد اختلف المفسرون في تفسير قوله وأخر متشابهات فروي عن ابن عباس أنه قال المتشابهات الم الر وما اشتبه على اليهود من هذه ونحوها قال أبو منصور وهذا لو كان صحيحا عن ابن عباس كان مُسَلَّما له ولكن أهل المعرفة بالأخبار وَهَّنوا اسْنادَه وكان الفراء يذهب الى ما روي عن ابن عباس وروي عن الضحاك أنه قال المحكمات ما لم يُنْسَخ والمُتَشابِهات ما قد نسخ وقال غيره المُتَشابِهاتُ هي الآياتُ التي نزلت في ذكر القيامة والبعث ضَرْبَ قوله وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل يُنَبِّئُكم اذا مُزِّقْتُم كل مُمَزَّقٍ إنكم لفي خَلْقٍ جديد أفترى على الله كذبا أم به جِنَّةٌ وضَرْبَ قوله وقالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون فهذا الذي تشابه عليهم فأعلمهم الله الوَجْهَ الذي ينبغي أن يستدلوا به على أن هذا المُتَشابِهَ عليهم كالظاهر لو تدبروه فقال وضَرَبَ لنا مَثَلا ونَسِيَ خَلْقَه قال من يُحْيِي العِظامَ وهي رَمِيمٌ قل يُحْيِيها الذي أنشأها أول مرة

قوله ومشبهة كذا ضبط في الاصل والمحكم وقال المجد مشبهة كمعظمة فحرر كتبه مصححه

وهو بكل خلق عليم الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فاذا أنتم منه توقدون أوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم أى اذا كنتم أقررتم بالانشاء والابتداء فما تنكرون من البعث والنشور وهذا قول كثير من أهل العلم وهو بين واضح ومما يدل على هذا القول قوله عز وجل فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله أى أنهم طلبوا تأويل بعثهم واحيائهم فأعلم الله أن تأويل ذلك ووقته لا يعلمه الا الله عز وجل والدليل على ذلك قوله هل ينظرون الا تأويله يوم يأتى تأويله يريد قيام الساعة وما وعدوا من البعث والنشور والله أعلم وأما قوله وأتوا به متشابها فان أهل اللغة قالوا معنى متشابها يشبه بعضه بعضا فى الجودة والحسن وقال المفسرون متشابها يشبه بعضه بعضا فى الصورة ويختلف فى الطعم ودليل المفسرين قوله تعالى هذا الذى رزقنا من قبل لان صورته الصورة الأولى ولكن اختلاف الطعم مع اتفاق الصورة أبلغ وأغرب عند الخلق لو رأيت تفاحا فيه طعم كل الفاكهة لكان نهاية فى العجب وفى الحديث فى صفة القرآن آمنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه المتشابه ما لم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له مبتغ للفتنة لانه لا يكاد ينتهى الى شئ تسكن نفسه اليه وتقول فى فلان شبه من فلان وهو شبهه وشبهه وشبيهه قال العجاج يصف الرمل

وبالفرند اد له أمطى * وشبه أميل ميلانى

الأمطى شجر له علك تمضغه الأعراب وقوله وشبه هو اسم شجر آخر اسمه شبه أميل قد مال ميلانى من الميل ويروى وسبط أميل وهو شجر معروف أيضا * حيث انحنى ذو اللمة المحنى * حيث انحنى يعنى هذا الشبه ذو اللمة حيث تم العشب وشبهه بلمة الرأس وهى الجمة * فى بيض ودعان بساط سى * بيض ودعان موضع أبو العباس عن ابن الاعرابى وشبه الشئ اذا أشكل وشبه اذا ساوى بين شئ وشئ قال وسألته عن قوله تعالى وأتوا به متشابها فقال ليس من الاشتباه المشكل انما هو من التشابه الذى هو بمعنى الاستواء وقال الليث المشتبهات من الامور المشكلات وتقول شبهت على يا فلان اذا خلط عليك واشتبه الامر اذا اختلط واشتبه على الشئ وتقول أشبه فلان أباه وأنت مثله فى الشبه والشبه وتقول انى لفى شبهة منه وحروف الشين يقال لها أشباه وكذلك كل شئ يكون سواء فانها أشباه كقول لبيد فى السوارى وتشبيه قوائم الناقة بها

كعقر الهاجرى اذا ابتناه * بأشباه حذين على مثال

قال شبّه قوائم ناقته بالأساطين قال أبو منصور وغيره يجعل الاشباه في بيت لبيد الأ آجُرّ لان لبنها أشباه يشبه بعضها بعضا وانما شبه ناقته في تمام خلقها وحصانة جبلتها بقصر مبني بالآجر وجمع الشبهة شُبَه وهو اسم من الاشتباه روى عن عمر رضي الله عنه انه قال اللبن يشبه عليه ومعناه أن المرضعة اذا أرضعت غلاما فانه ينزع الى أخلاقها فيشبهها ولذلك يختار للرضاع امرأة حسنة الأخلاق صحيحة الجسم عاقلة غير حمقاء وفي الحديث عن زياد السهمي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسترضع الحمقاء فان اللبن يشبه وفي الحديث فان اللبن يتشبه والشبه والشبه النحاس يصبغ فيصفر وفي التهذيب ضرب من النحاس يلقى عليه دواء فيصفر قال ابن سيده سمي به لانه اذا فعل ذلك به أشبه الذهب بلونه والجمع أشباه يقال كوز شبه وشبه بمعنى قال المرار

تدين لمزرور الى جنب حلقة * من الشبه سوّاها برفق طبيبها

أبو حنيفة الشبه شجرة كثيرة الشوك تشبه السمرة وليست بها والمشبه المصفر من النصي والشباه حب على لون الحرف يشرب للدواء والشبهان نبت يشبه الثمام ويقال له الشهبان قال ابن سيده والشبهان والشبهان ضرب من العضاه وقيل هو الثمام يمانية حكاها ابن دريد قال رجل من عبد القيس

بوادي يمان ينبت الشث صدره * وأسفله بالمرخ والشبهان

قال ابن بري قال أبو عبيدة البيت للأحول اليشكري واسمه يعلى قال وتقديره وينبت أسفله المرخ على أن تكون الباء زائدة وان شئت قدرته وينبت أسفله بالمرخ فتكون الباء للتعدية لما قدرت الفعل ثلاثيا وفي الصحاح وقيل الشبهان هو الثمام من الرياحين قال ابن بري والشبه كالسمر كثير الشوك (شده) شده رأسه شدها شدخه قال ابن جني أما قولهم الشده في الشده ورجل مشدوه في معنى مشدوه فينبغي أن تكون السين بدلا من الشين لان الشين أعم تصرفا وشده الرجل شدها وشدها شغل وقيل تحير والاسم الشداه الازهري شده الرجل دهش فهو دهش ومشدوه شدها وقد أشدهه كذا أبو زيد شده الرجل شدها فهو مشدوه دهش والاسم الشده والشده مثل البخل والبخل وهو الشغل ليس غيره وقال شده الرجل شغل لاغير قال أبو منصور لم يجعل شده من الدهش كما يظن بعض الناس انه مقلوب منه واللغة العالية دهش على فعل وأما الشده فالدال ساكنة (شره) الشره أسوأ الحرص وهو غلبة الحرص شره شرها فهو شره وشرهان ورجل شره شرهان النفس حريص والشره والشرهان السريع الطعم الوحي وان كان قليل الطعم ويقال شره فلان الى الطعام يشره شرها اذا اشتد حرصه عليه وسنة شرهاء مجدبة عن

قوله اللبن يشبه عليه ضبط يشبه في الاصل والنهاية بالتثقيل كما ترى وضبط في التكملة بالتخفيف مبنيا للمفعول اه مصححه

قوله وشده الرجل شدها الخ جاء المصدر محركا وبضم أوفتح فسكون كما في القاموس وغيره اه مصححه

الفارِبى وقولُهم هَيا شَرا هيا معناه يا حىُّ يا قيُّوم بالعبْرانيَّة ﴿شفه﴾ الشَّفَتان من الانسان طَبَقا الفم الواحدة شَفَةٌ منقوصة لام الفعل ولامُها هاءٌ والشَّفَةُ أصلها شَفَهةٌ لان تصغيرها شُفَيْهة والجمع شِفاه بالهاء واذا نَسَبْتَ اليها فأَنْتَ بالخيار ان شئتَ تركتها على حالها وقلتَ شَفِىٌّ مثال دَمِىّ ويَدِىّ وعدِىّ وان شئتَ شَفَهِىٌّ وزعم قوم أن الناقص من الشَّفَة واو لانه يقال فى الجمع شَفَوات قال ابن برى رحمه الله المعروف فى جمع شَفَة شِفاه مُكَسَّرا غير مُسَلَّم ولامُه هاء عند جميع البصريين ولهذا قالوا الحروف الشَّفَهِيَّة ولم يقولوا الشَّفَوِيَّة وحكى الكسائى انه لَغَليظُ الشِّفاه كأَنه جعَل كُلَّ جزءٍ من الشَّفة شَفَةً ثم جمع على هذا الليث اذا ثَلَّثُوا الشَّفَةَ قالوا شَفَهات وشَفَوات والهاء أَقْيَسُ والواوُ أَعمُّ لانهم شَبَّهوها بالسَّنَوات ونُقْصانُها حَذْفُ هائها قال أبو منصور والعرب تقول هذه شَفَةٌ فى الوصل وشَفَه بالهاء فمن قال شَفَةٌ قال كانت فى الاصل شَفَهة فحذفت الهاءُ الاصلية وأُبْقِيَتْ هاءُ العلامة للتأنيث ومَنْ قال شَفَه بالهاء أَبْقَى الهاء الاصلية قال ابن برى الشَّفَةُ للانسان وقد تُستَعار للفرس قال أبو دواد

فبِتْنا جُلُوسا على مُهْرِنا * تُنَزِّع من شَفَتَيْه الصِّفارا

الصِّفار يبيس البُهْمَى وله شوك يَعْلَقُ بجَحافل الخيل واستعار أبو عبيد الشَّفَةَ للدَّلْو فقال كَبْنُ الدَّلْو شَفَتُها وقال اذا خُرِزَت الدَّلْو فجاءت الشَّفَةُ مائلةً قيل كذا قال ابن سيده فلا أدرى أَمِنَ العرب سمع هذا أم هو تعبير أشياخ أبى عبيد ورجل أَشْفَى اذا كان لا تنضمُّ شَفَتاه كالأَرْوَق قال ولا دليل على صحته ورجل شُفاهِىٌّ بالضم عظيم الشَّفة وفى الصحاح غليظ الشَّفَتين وشافَهَه أَدْنَى شَفَتَه من شَفَتِه فكلَّمه وكلَّمه مُشافَهةً جاؤا بالمصدر على غير فعله وليس فى كل شئ قيل مثل هذا الوقْتَ كلَّمتُه مُفاوَهةً لم يجز انما تحكى من ذلك ما سمع هذا قول سيبويه الجوهرى المُشافَهةُ المخاطَبة من فِيكَ الى فيه والحروفُ الشَّفَهِيَّةُ الباءُ والفاءُ والميم ولا تقل شَفَوِيَّة وفى التهذيب ويقال للفاء والباء والميم شَفَوِيَّةٌ وشَفَهِيَّةٌ لان مخرجها من الشَّفَة ليس للسان فيها عمل ويقال ما سمعتُ منه ذات شَفَةٍ أى ما سمعت منه كلمة وما كلَّمته ببنت شَفَة أى بكلمة وفلان خفيف الشَّفَة أى قليل السُّؤال للنّاس وله فى الناس شَفَةٌ حَسَنَةٌ أى ثناء حَسَن وقال اللحيانى ان شَفَةَ الناس عليك لَحَسَنَةٌ أى ثناؤهم عليك حَسَن وذكرهم لك ولم يقل شِفاهُ الناس ورجل شافِهٌ عَطْشانُ لا يجد من الماء ما يَبُلُّ به شَفَتَه قال تميم بن مقبل

فكم وطِئْنا بها من شافِهٍ بَطَلٍ * وكم أَخذْنا من أَنْفال نُفاديها

قوله وقولهم هيا الخ مثله فى التهذيب والذى فى التكملة ما نصه قال الصغانى هذا غلط وليس هذا اللفظ من هذا التركيب فى شئ أعنى تركيب شره وبعضهم يقول آهيا شراهيا مثال عاهيا وكل ذلك تصحيف وتحريف وانما هو إهيا بكسر الهمزة وسكون الهاء وأشر بالتحريك وسكون الراء وبعده إهيا مثل الاول وهو اسم من أسماء الله جل ذكره ومعنى إهيا أشر إهيا الازلى الذى لم يزل هكذا أقرأنيه حبر من أحبار اليهود بعدن أبين اه كتبه مصححه

ورجل مشفوه يسأله الناس كثيرا وماء مشفوه كثير الشاربة وكذلك المال والطعام ورجل مشفوه اذا كثر سؤال الناس اياه حتى نفد ما عنده مثل مثمود ومضفوف ومكثور عليه وأصبحت يافلان مشفوها مكثورا عليك تسأل وتكلم قال ابن برى رحمه الله وقد يكون المشفوه الذى أفنى ماله عياله ومن يقوته قال الفرزدق يصف صائدا

عارى الاشاجع مشفوه أخو قنص * ما يطعم العين نوما غير تهويم

والشفه الشغل يقال شفهنى عن كذا أى شغلنى ونحن نشفه عليك المرتع والماء أى نشغله عنك أى هو قدرنا لا فضل فيه وشفه ما قبلنا اشتفهها شغل عنه وقد شفهنى فلان اذا ألح عليك فى المسألة حتى أنفد ما عندك وماء مشفوه بمعنى مطلوب قال الازهرى لم أسمعه لغير الليث وقيل هو الذى قد كثر عليه الناس كأنهم نزحوه بشفاههم وشغلوه بها عن غيرهم وقيل ماء مشفوه ممنوع من ورده لقلته ووردنا ماء مشفوها كثير الاهل ويقال ماشفهت عليك من خبر فلان شيأ وما أظن الا بك الاستشفه علينا الماء أى تشغله وفلان مشفوه عنا أى مشغول عنا مكثور عليه وفى الحديث اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما فليقعده معه فان كان مشفوها فليضع فى يده منه أكلة أو أكلتين المشفوه القليل وأصله الماء الذى كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل أراد فان كان مكثورا عليه أى كثرت أكلته وحكى ابن الاعرابى شفهت نصيبى بالفتح ولم يفسره ورد ثعلب عليه ذلك وقال انما هو سفهت أى نسيت (شقه) فى الحديث نهى عن بيع التمر حتى يشقه قال ابن الاثير جاء تفسيره فى الحديث الاشقاه أن يحمر ويصفر وهو من أشقح يشقح فابدل من الحاء هاء وقد تقدم ويجوز فيه التشديد (شكه) شاكه الشئ مشاكهة وشكاها شابهه وشاكله ووافقه وقاربه وهما يتشاكهان أى يتشابهان والمشاكهة المشابهة والمقاربة وفى أمثال العرب قولهم للرجل يفرط فى مدح الشئ شاكه أبا فلان أى قارب فى المدح ولا تطنب كما يقال بدون ذا ينفق الحمار قال زهير

علون بأنماط عتاق وكلة * وراد حواشيها مشاكهة الدم

وأصل مثل العرب شاكه أبا فلان أن رجلا رأى آخر يعرض فرسا له على البيع فقال له هذا فرسك الذى كنت تصيد عليه الوحش فقال له شاكه أبا فلان أى قارب فى المدح وأشكه الامر مثل أشكل (شهه) شه حكاية كلام شبه الانتهار وشه طائر شبه الشاهين وليس به أعجمى (شوه) رجل أشوه قبيح الوجه يقال شاه وجهه يشوه وقد شوهه الله عز وجل فهو مشوه قال الحطيئة

أرى ثم وجها شوه الله خلقه * فقبح من وجه وقبح حامله

شاهَت الوجوهُ تَشُوه شَوْهاً قَبُحَت وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه رَمَى المُشركين يومَ حُنَيْن بكَفٍّ من حَصًى وقال شاهَت الوجوه فهزَمهم الله تعالى أبو عمرو يعنى قَبُحَت الوجوهُ ورجل أَشْوَهُ وامرأة شَوْهاءُ اذا كانت قَبيحةً والاسم الشُّوهةُ ويقال للخُطْبة التى لا يُصَلَّى فيها على النبى صلى الله عليه وسلم شَوْهاءُ وفيه قال لابن صَيّاد شاهَ الوَجْهُ وتَشَوَّه له أى تنكَّر له وتَغَوَّل وفى الحديث أنه قال لصَفْوانَ بن المُعَطَّل حين ضَرَبَ حَسّانَ بالسيف أَتَشَوَّهْتَ على قومى أَنْ هَداهُمُ الله للاسلام أى أتنكَّرتَ وتقبَّحْتَ لهم وجعَلَ الانصارَ قومَه لنُصْرتهم اياه وانه لَقَبيحُ الشَّوَهِ والشُّوهةِ عن اللحيانى والشَّوْهاءُ العابسةُ وقيل المَشْؤُومةُ والاسم منها الشَّوَهُ والشَّوَهُ مصدرُ الأَشْوَه والشَّوْهاءِ وهما القبيحا الوجه والخِلْقة وكُلُّ شئٍ من الخَلْق لا يُوافق بعضُه بعضاً أَشْوَهُ ومُشَوَّه والمُشَوَّه أيضا القبيحُ العقل وقد شاه يَشُوه شَوْهاً وشُوهةً وشَوِهَ شَوَهاً فيهما والشُّوهةُ البُعْدُ وكذلك البُوهةُ يقال شُوهةً وبُوهةً وهذا يقال فى الذم والشَّوَه سُرعةُ الاصابةِ بالعين وقيل شِدَّةُ الاصابة بها ورجل أَشْوَه وشاهَ مالَه أصابَه بعين هذه عن اللحيانى وتَشَوَّه رفَعَ طَرْفَه اليه لِيُصيبَه بالعين ولا تُشَوِّهْ علىَّ ولا تَشَوَّهْ علىَّ أى لا تَقُلْ ما أحسَنَه فتُصيبَنى بالعين وخَصّه الازهرى فروى عن أبى المكارم اذا سمعتنى أتكلَّم فلا تُشَوِّه علىَّ أى لا تَقُلْ ما أفصحَك فتُصيبَنى بالعين وفلانٌ يتشوَّهُ أموالَ الناس لِيُصيبَها بالعين الليث الأَشْوَهُ السريعُ الاصابةِ بالعين والمرأةُ شَوْهاءُ أبو عمرو انَّ نَفْسه لَتَشُوه الى كذا أى تَطْمَح اليه ابن بُزُرْج يقال رجل شَيُوهٌ وهو أَشْيَهُ الناس وانه يَشُوهُهُ ويَشِيهُه أى يَعِينُه اللحيانى شُهْتُ مالَ فلان شَوْهاً اذا أَصَبْتَه بعَيْنى ورجل أَشْوَهُ بَيِّنُ الشَّوَه وامرأة شَوْهاءُ اذا كانت تُصيبُ الناسَ بعَيْنها فتَنْفُذُ عينُها والشائهُ الحاسدُ والجمع شُوَّهٌ حكاه اللحيانى عن الاصمعى وشاهَه شَوْهاً أفزعه عن اللحيانى فأنا أَشُوهُه شَوْهاً وفرس شَوْهاءُ صفةٌ محمودةٌ فيها طويلةٌ رائعةٌ مُشْرِفةٌ وقيل هى المُفْرِطةُ رُحْبِ الشِّدْقَيْن والمَنْخِرَيْن ولا يقال فرس أَشْوَهُ انما هى صفةٌ للانثى وقيل فرس شَوْهاءُ وهى التى فى رأسها طول وفى مَنْخِرَيْها وفَمِها سَعةٌ والشَّوْهاءُ القَبيحةُ والشَّوْهاءُ المَليحةُ والشَّوْهاءُ الواسعةُ الفم والشَّوْهاءُ الصغيرةُ الفم قال أبو دواد يصف فرسا

فهى شَوْهاءُ كالجُوالقِ فُوها * مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ

قال ابن برى والشَّوْهاءُ فرسُ حاجب بن زُرارة قال بِشْرُ بن أبى خازم

وأَفْلَتَ حاجبٌ تحتَ العَوالى * على الشَّوْهاء يَجْمَحُ فى اللِّجام

وفى حديث ابن الزبير شَوَّه الله حُلُوقَكم أى وَسَّعها وقيل الشَّوْهاءُ من الخيل الحَديدةُ الفُؤاد

وفى التهذيب فرس شَوْهاء اذا كانت حَديدةَ البصر ولايقال للذكر أَشْوَهُ قال ويقال هو الطويل اذا جُنِّبَ والشَّوَهُ طُولُ العُنُق وارتفاعها واشراف الرأْس وفرس أَشْوَهُ والشَّوَهُ الحُسْنُ وامرأَة شَوْهاءُ حَسَنَةٌ فهو ضدٌّ قال الشاعر

وجارةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُنى * وحَمًا يَظَلُّ بمَنْبَذِ الحِلْسِ

وروى عن مُنْتَجِع بن نَبْهان أنه قال امرأَة شَوْهاءُ اذا كانت رائعةً حَسَنةً وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بَيْنا أَنا نائمٌ رأَيْتُنى فى الجَنَّة فاذا امرأَة شَوْهاءُ الى جَنْب قصر فقلت لمَنْ هذا القصر قالوا لعُمَرَ ورجل شائه البصر وشاهُ البصر حديدُ البصر وكذلك شاهى البصر والشاةُ الواحدُ من الغنم يكون للذكر والانثى وحكى سيبويه عن الخليل هذا شاةٌ بمنزلة هذا رحمةٌ من ربى وقيل الشاةُ تكون من الضأن والمعز والظِّباء والبَقَر والنعام وحُمُرِ الوحش قال الاعشى

* وحانَ انْطلاقُ الشّاةِ من حَيْثُ خَيَّما * الجوهرى والشاةُ الثَّوْرُ الوَحْشىّ قال ولا يقال الا للذكر واستشهد بقول الاعشى من حيث خَيَّما قال وربما شَبَّهوا به المرأَة فأَنثوه كما قال عنترة

ياشاةَ ماقَنَصٍ لمَنْ حَلَّتْ له * حَرُمَتْ علَىَّ ولَيْتَها لم تَحْرُم

فأنثها وقال طرفة مُؤَلَّلتان تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما * كَسامِعَتَىْ شاةٍ بحَومَلَ مُفْرَدِ

قال ابن برى ومثله للبيد * أَو أَسْفَع الخَدَّيْن شاةِ إِرانِ * وقال الفرزدق

تَجُوبُ بِىَ الفَلاةَ الى سَعيدٍ * اذا ما الشّاةُ فى الأَرْطاةِ قالا

والرواية * فوَجَّهْتُ القَلُوصَ الى سعيدٍ * وربما كُنِىَ بالشاة عن المرأَة أيضا قال الاعشى

فرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِه عن شاته * فأَصَبْتُ حَبّةَ قَلْبِها وطِحالَها

ويقال للثور الوحشى شاةٌ الجوهرى تَشَوَّهْتُ شاةً اذا اصْطَدْتَه والشاةُ أصلها شاهةٌ فحذفت الهاء الاصلية وأثبتت هاء العلامة التى تنقلب تاءً فى الادْراج وقيل فى الجمع شِياهٌ كما قالوا ماء والاصل ماهة وماءة وجمعوها امياها قال ابن سيده والجمع شاءٌ أصله شاهٌ وشِياهٌ وشَواءٌ وأَشاوِهُ وشَوِىٌّ وشِيهٌ وشَيِّهٌ كسَيِّد الثلاثة اسمٌ للجمع ولا يجمع بالالف والتاء كان جنسا أو مسمى به فاما شَيِّهٌ فعلى التوفية وقد يجوز أن يكون فُعْلًا كأَكَمةٍ وأُكُمٍ شُوهٌ ثم وقع الاعلال بالاسكان ثم وقع البدل للخفة كعِيد فمن جعله فُعْلًا وأما شَوِىٌّ فيجوز أن يكون أصله شَوِيهٌ على التوفية ثم وقع البدل للمجانسة لان قبلها واوا وياؤه هاء حرف فاعله ولما كانة الهاء الياء ألا ترى أن الهاء قد أبدلت من الياء فيما حكاه سيبويه من قولهم ذِهْ فى ذى وقد يجوز أن يكون شَوِىٌّ على الحذف

فى

في الواحد والزيادة في الجمع فيكون من باب لأْلٍ في التغيير الا أن شَوِيًّا مغير بالزيادة ولأْلٌ بالحذف وأملشيه فتبين أنه شُيَيْوِهٌ فأبدلت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء غيره تصغيره شُوَيْهة والعدد شِياهٌ والجمع شاءٌ فاذا تركوا هاء التأنيث مدوا الالف واذا قالوها بالهاء قصروا وقالوا شاةٌ وتجمع على الشَّوِيِّ وقال ابن الاعرابي الشاءُ والشَّوِيُّ والشَّيِّهُ واحدٌ وأنشد

قالت بُهَيَّةُ لا يُجاوِرُ رَحْلَنا * أهلُ الشَّوِيِّ وعابَ أهلُ الجامِلِ

ورجل كثيرُ الشاءِ والبعير وهو في معنى الجمع لان الالف واللام للجنس قال وأصل الشاة شاهةٌ لان تصغيرها شُوَيْهة وذكر ابن الاثير في تصغيرها شُوَيَّة فاما عينها فواو وانما انقلبت في شِياه لكسرة الشين والجمعُ شِياهٌ بالهاء أدنى في العدد تقول ثلاثُ شِياه الى العشر فاذا جاوزتَ فبالتاء فاذا كثُرَتْ قلت هذه شاءٌ كثيرة وفي حديث سوادة بن الربيع أتيتُه بأُمِّي فأمر لها بشِياه غنم قال ابن الاثير وانما أضافها الى الغنم لان العرب تسمي البقرة الوحشية شاة فميزها بالاضافة لذلك وجمعُ الشاء شَوِيٌّ وفي حديث الصدقة وفي الشَّوِيِّ في كل أربعين واحدةٌ الشَّوِيُّ اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كَلْب وكَلِيب ومنه كتابه لقَطَن بن حارثة وفي الشَّوِيِّ الوَرِيِّ مُسِنَّةٌ وفي حديث ابن عمر أنه سئل عن المُتْعة أيُجْزِئُ فيها شاةٌ فقال ما لي وللشَّوِيِّ أي الشاء وكان مذهبه أن المتمتع بالعمرة الى الحج تجب عليه بدنة وتَشَوَّه شاةً اصطادها ورجل شاوِيٌّ صاحبُ شاء قال

ولَسْتُ بشاوِيٍّ عليه دَمامَةٌ * اذا ما غَدا يَغْدُو بقَوْسٍ وأَسْهُمِ

وأنشد الجوهري لمُبَشِّر بن هُذَيْل الشَّمْخِيّ

ورُبَّ خَرْقٍ نازِحٍ فَلاتُه * لا يَنْفَعُ الشاوِيَّ فيها شاتُه
ولا حِماراه ولا عَلاتُه * اذا عَلاها اقْتَرَبَتْ وفاتُه

وان نسبت اليه رجلا قلت شائِيٌّ وان شئت شاوِيٌّ كما تقول عَطاوِيٌّ قال سيبويه هو على غير قياس ووجه ذلك أن الهمزة لا تنقلب في حد النسب واوا الا أن تكون همزة تأنيث كحمراء ونحوها ألا ترى أنك تقول في عَطاء عَطائِيٌّ فان سميت بشاء فعلى القياس شائِيٌّ لا غير وأرض مَشاهَةٌ كثيرة الشاء وقيل ذات شاء قَلَّتْ أم كثرت كما يقال أرض مَأْبَلَةٌ واذا نسبت الى الشاة قلت شاهِيٌّ التهذيب اذا نسبوا الى الشاء قيل رجل شاوِيٌّ وأما قول الاعشى يذكر بعض الحصون

أقام به شاهَبُورُ الجُنُو * دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فيه القُدُمْ

فانما عنى بذلك سابُورَ المَلِكَ الا أنه لما احتاج الى اقامة وزن الشعر رده الى أصله في الفارسية وجعل

قوله لا يجاور رحلنا * أهل الشوي وعاب الخ هكذا في الاصل بجاور بالراء وعاب بالعين المهملة وفي شرح القاموس لا يجاوز بالزاي وحرز البيت اهـ مصححه

الاسمين واحداً وبناه على الفتح مثل خمسة عشر قال ابن برى هكذا رواه الجوهرى شاهَبُورَ بفتح الراء وقال ابن القطاع شاهبورُ الجُنود برفع الراء والاضافة الى الجنود والمشهور شاهبورُ الجُنودَ برفع الراء ونصب الدال أى أقام الجنودَ به حوابن هذا المَلِكُ والشاه بهاء أصلية المَلِكُ وكذلك الشاهُ المستعملة فى الشطرنج هى بالهاء الاصلية وليست بالتاء التى تبدل منها فى الوقف الهاء لان الشاة لا تكون من أسماء الملوك والشاهُ اللفظةُ المستعملة فى هذا الموضع يُراد بها المَلِكُ وعلى ذلك قولهم شَهَنْشاهٌ يراد به مَلِكُ الملوك قال الاعشى

وكسرى شَهَنْشاهُ الذى سار مُلْكُه * له ما اشْتَهى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ

قال أبو سعيد السُّكَّرِىُّ فى تفسير شَهَنْشاه بالفارسية انه مَلِكُ الملوك لان الشاه المَلِكُ وأراد شاهانْ شاه قال ابن برى انقضى كلام أبى سعيد قال وأراد بقوله شاهانْ شاه أن الاصل كان كذلك ولكن الاعشى حذف الأَلفين منه فبقى شَهَنْشاه والله أعلم

❁ ((فصـــــل الصاد المهملة)) ❁ ٣ ((صهصه)) صَهْ القومَ وصَهْصَهَ بهم زَجَرَهُمْ وقد قالوا صَهْصَيْتُ فابدلوا الياء من الهاء كما قالوا دَهْدَيْتُ فى دَهْدَهْتُ وصَهْ كلمة زجر للسكوت قال

صَهْ لا تَكَلَّمْ لَحادَ بداهية * عليكَ عَيْنٌ من الأَجْذاعِ والقَصَبِ

وصَهْ كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمى به الفعل ومعناه اسكت تقول للرجل اذا سكّنته وأسكتّه صَهْ فان وصلت نونت قلت صَهٍ صَهٍ وكذلك مَهْ فان وصلت قلت مَهٍ مَهٍ وكذلك تقول للشئ اذا رضيته بَخْ و بَخٍ بَخٍ ويقال صَهٍ بالكسر قال ابن جنى أما قولهم صَهٍ اذا نونت فكأنك قلت سُكوتًا واذا لم تنون فكأنك قلت السُّكوتَ فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف وأنشد الليث اذا قال حادِينا التَّشَبُّه نَبْأَةً * صَهٍ لم يَكُنْ الَّا دَوِىُّ المَسامِعِ

قال وكل شئ من موقوف الزجر فان العرب قد تُنَوِّنُه مخفوضا وما كان غير موقوف فعلى حركة صَرْفُه فى الوجوه كلها وتضاعف صَهْ فيقال صَهْصَهْتُ بالقوم قال المبرد ان وصلت فقلت صَهٍ يا رجل بالتنوين فانما تريد الفرق بين التعريف والتنكير لان التنوين تنكير قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر صَهْ فى الحديث وهى تكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسْكُتْ قال وهى من أسماء الافعال وتنون ولا تنون فهى للتنكير كأنك قلت اسكت سكوتا واذا لم تنون فللتعريف أى اسكت السكوت المعروف منك والله تعالى أعلم

٣ زاد المجد كالصغانى صَهْصَهَ كمنعه وصهّه أى مشدّدًا لاذلاله قال رؤبة
غاوٍ عصى مرشده وقد نهى صهصهه ولم يكن مصهها
اه كتبه مصححه

﴿فصل الضاد المعجمة﴾ ﴿ضبه﴾ الضَّبْه موضع أنشد ثعلب للحذلمي
* مَضارِبُ الضَّبْهِ وذى الشُّحُون * ٣

﴿فصل الطاء المهملة﴾ ﴿طله﴾ ابن الاعرابى يقال بَقِيَتْ من أموالهم طُلْهَةٌ أى بَقِيَّةٌ ويقال فى الارض طُلْهة من كَلَإ وطُلاوة ومُراقة أى شئ صالح منه قال والطُّلْهُم من الثياب الخفاف ليست بجُدُد ولا جياد وفى النوادر عشاء أطْلَهُ وأدْهَسُ وأطْلَسُ اذا بقى من العشاء ساعة مُخْتَلَفٌ فيها فقائلٌ يقول أمْسَيْتَ وقائلٌ يقول لا فالذى يقول لا يقول هذا القول ويقال فى السماء طُلَّهٌ وطُلَّس وهو مارَقَّ من السحاب ﴿طمه﴾ التهذيب ابن الاعرابى المُطَمَّهُ المُطَوَّلُ والمُطَهُ المُمَدَّدُ والمُهَمَّطُ الظُّلْمُ يقال هَمَطَ اذا ظَلَمَ ﴿طهطه﴾ فرسٌ طَهْطاهٌ فَتِىٌّ مُطَهَّمٌ وقيل فَتِىٌّ رائعٌ الليث فى تفسير طَهْ مجزومة انها بالحبشية يارجل قال ومن قرأ طَهَ فحرفان قال وبلغنا أن موسى لما سمع كلام الرب عز وجل اسْتَفَزَّهُ الخوف حتى قام على أصابع قدميه خوفا فقال الله عز وجل طَهْ أى اطْمَئِنَّ الفراء طَهَ حرف هجاء قال وجاء فى التفسير طَهَ يارجلُ بالانسان قال وحدث قَيْسٌ عن عاصم عن زِرّ قال قرأ رجل على ابن مسعود طَهْ فقال له عبد الله طه فقال الرجل أليس أُمِرَ أن يطأ قَدَمَه فقال له عبد الله هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفراء وكان بعض القُرّاء يُقَطِّعُها ط ه وروى الازهرى عن أبى حاتم قال طَهَ افتتاحُ سورة ثم استقبل الكلامَ فخاطب النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وقال قتادة طَهَ بالسُّرْيانية يارجل وقال سعيد بن جبير وعكرمة هى بالنَّبَطِيَّة يارجل وروى ذلك عن ابن عباس

﴿فصل العين المهملة﴾ ﴿عته﴾ التَّعَتُّه التَّجَنُّنُ والرُّعُونَةُ وأنشد لرؤبة
بَعْدَ لَجاجٍ لا يكادُ يَنْتَهِى * عن التَّصابى وعن التَّعَتُّه

وقيل التَّعَتُّه الدَّهَشُ وقد عُتِهَ الرجلُ عَتْهًا وعُتْهًا وعُتاهًا والمعْتُوه المَدْهُوشُ من غير مَسّ جُنُون والمعْتُوه والمَخْفُوقُ المجنونُ وقيل المَعْتُوه الناقصُ العقل ورجل مُعَتَّه اذا كان مجنونا مضطربا فى خَلْقه وفى الحديث رُفِعَ القلمُ عن ثلاثة الصبى والنائم والمَعْتُوه قال هو المجنون المُصاب بعقله وقد عُتِهَ فهو معتوه ورجل مُعَتَّه اذا كان عاقلا معتدلا فى خَلْقه وعُتِهَ فلانٌ فى العلم اذا أُولِعَ به وحَرَصَ عليه وعُتِهَ فلانٌ فى فلان اذا أُولِعَ بايذائه ومُحاكاة كلامه وهو عَتِيهٌ وجمعه العُتَهاء وهو العَتاهة والعَتاهِيَة مصدر عُتِهَ مثل الرَّفاهة والرَّفاهِيَة والعَتاهةُ والعَتاهِيَةُ ضُلّالُ الناس من التَّجَنُّن والدَّهَش ورجل مَعْتُوه بَيِّنُ العَتَه والعُتْه لا عقل له ذكره أبو عبيد فى المصادر التى لا تُشْتَق منها

قوله مضارب الضبه الذى فى المحكم فضارب بالفاء اهـ مصححه

٣ زاد المجد ضبه أى بالتثقيل شاكله وشابهه لغة فى ضاهاه اهـ مصححه

قوله مافى السماء طله وطلس قال فى التكملة بوزن صرد ثم قال والطله أى محركا دبيب فى دؤوب واستقامة وأطله أى أطلع بوزن أكرم اهـ مصححه

الافعال وما كان معتوها ولقد عته عتها وتعته تجاهل وفلان يتعته للناس عن كثير مما تأتيه أي يتغافل عنك فيه والتعته المبالغة في الملبس والمأكل وتعته فلان في كذا وتأرب اذا تنوق وبالغ وتعته تنظف قال رؤبة * في عتهي اللبس والتقين * بنى منه صيغة على فعلي كانه اسم من ذلك ورجل عتاهية أحمق وعتاهية اسم وأبو العتاهية كنية وأبو العتاهية الشاعر المعروف ذكر أنه كان له ولد يقال له عتاهية وقيل لو كان الامر كذلك لقيل له أبو عتاهية بغير تعريف وانما هو لقب له لا كنية وكنيته أبو اسحق واسمه اسمعيل بن القاسم ولقب بذلك لان المهدي قال له أراك متخلطا متعتها وكان قد تعته بجارية للمهدي واعتقل بسببها وعرض عليه المهدي أن يزوجها له فأبت واسم الجارية عتبة وقيل لقب بذلك لانه كان طويلا مضطربا وقيل لانه يرمى بالزندقة والعتاهة الضلال والحمق

(عجه) تعجه الرجل تجاهل وزعم بعضهم أنه بدل من التاء في تعته قال ابن سيده وانما هي لغة على حدتها اذ لا تبدل الجيم من التاء قال أبو منصور رأيت في كتاب الجيم لابن شميل عجهت بين فلان وفلان معناه أنه أصابهما بعينه حتى وقعت الفرقة بينهما قال وقال أعرابي أندر الله عين فلان لقد عجه بين ناقتي وولدها والعنجهي ذو الدأو ومنه قول رؤبة * بالدفع عني درء كل عنجهي * وقال الفراء يقال فيه عنجهية وعنجهانية وعنجهانية وهي الكبر والعظمة ويقال العنجهية الجهل والحمق قال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي يهجو شيبة ابن الوليد

عش بجد فلن يضرك نوك * انما عيش من ترى بالجدود
عش بجد وكن هبنقة القيـ * ـسي جهلا أو شيبة بن الوليد
رب ذي إربة مقل من الما * ل وذي عنجهية مجدود
شيب يا شيب يا جدي بني القعـ * قاع ما أنت بالحليم الرشيد
لا ولا فيك خصلة من خصال الـ * خير أحرزتها بحلم وجود
غير ما أنك المجيد لتحبيـ * ر غناء وضرب دف وعود
فعلى ذا وذاك يحتمل الدهـ * ر مجيدا به وغير مجيد

الازهري العنجه الجافي من الرجال يقال ان فيه لعنجهية أي جفوة في خشونة مطعمه وأموره وقال حسان بن ثابت

ومن عاش منا عاش في عنجهية * على شظف من عيشه المتنكد

قال والعنجه والعنجهة القنفذة الضخمة قال ابن سيده العنجه والعنجه والعنجهي كله الجافي

قوله قال رؤبة في عتهي الخ صدره كما في التكملة على ديباج الشباب الادهن

من الرجال الفتح عن ابن الاعرابي وأنشد

أدركتها أقدامُ كلّ مِدْرَه * بالدفع عنّي دَرْءَ كلّ عُنْجُهِ

ابن الاعرابي العُنْجُهِيَّةُ خشونة المطعم وغيره (عده) العَيْدَهُ السيّئُ الخُلُقِ من الناس والابل وفي التهذيب من الابل وغيره قال رُؤْبة

أو خافَ صَقْعَ القارعاتِ الكُدَّه * وخَبْطَ صِهْمِيمِ اليدين عَيْدَهِ * أشْدَقَ يَفْتَرُّ افترارَ الأفْوَه

وقيل هو الرجل الجافي العزيزُ النفس ويقال فيه عَيْدَهِيَّةٌ وعُنْدُهِيَّةٌ وعُنْجُهِيَّةٌ وعُجْرُفِيَّةٌ وشَمَخْزَةٌ اذا كان فيه جفاء ويقال فيه عَيْدَهِيَّةٌ وعَيْدَهَةٌ أي كِبْرٌ وقيل كِبْرٌ وسوء خُلُقٍ وكل مَنْ لا ينقاد للحق ويتعظم فهو عَيْدَهٌ وعَيْدَاهٌ وأنشد بعضهم

واني على ما كانَ من عَيْدَهِيَّتي * ولُوثَةِ أعرابيَّتي لَأَريبُ

العَيْدَهِيَّةُ الجفاء والغلظ وقال

هَيْهاتَ الأعلى غَلْباءَ دَوْسَرَةٍ * تأْوي الى عَيْدَهٍ بالرحل مَلْمُومِ

(عره) هذه الترجمة ذكرها ابن الاثير قال في حديث عُرْوَةَ بن مسعود قال والله ما كلمتُ مسعود ابن عمرو منذ عشر سنين والليلة أكلِّمه فخرج فناداه فقال من هذا فقال عُرْوَةُ فأقبل مسعود وهو يقول أطَرَقْتَ عَرَاهِيَةً أم طَرَقْتَ بداهِيَة قال الخطابي هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه الى الازهري وكان من جوابه أنه لم يجده في كلام العرب والصواب عنده عَتاهِيَة وهي الغفلة والدَّهَش أي أطَرَقْتَ غفلةً بلا رَوِيَّةٍ أو دَهَشًا قال الخطابي وقد لاح لي في هذا شيء وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومَكْنِيّ وأبدل فيهما حرفا وأصلها إما من العَراء وهو وجه الارض واما من العَرَا مقصورا وهو الناحية كأنه قال أطَرَقْتَ عَرائي أي فنائي زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الاولى من عَرَاهِيَة مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشري يحتمل أن تكون بالزاي مصدر عَزِهَ يَعْزَهُ فهو عَزِهٌ اذا لم يكن له أرَبٌ في الطَّرْق فيكون معناه أطَرَقْتَ بلا أرَب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك الى الاستغاثة (عزه) رجل عِزْهاةٌ وعِنْزَهْوَةٌ وعِزْهاةٌ وعِزْهًى منون اسم وهذه الاخيرة شاذة لان ألف فِعْلَى لا تكون للالحاق الا في الاسماء نحو مِعْزًى وانما يجيء هذا البناء صفة وفيه الهاء ونظيره في الشذوذ ما حكاه الفارسي عن أحمد بن يحيى من قولهم رجل كيصًى كاصَ طعامه يَكِيصُه أكله وحده ورجل عِزْهاةٌ وعِزْهاةٌ وعِزْهًى وعِزْهٌ وعَزِهٌ وعِزْهًى وعِزْهاءٌ بالمد عن ابن جني قلبت الياء

الزائدة فيه ألفا لوقوعها طرفًا بعد ألف زائدة ثم قلبت الالف همزة وعِنْزَهْوَةٌ وعِنْزَهْوٌ عن الفارسى كله عازفٌ عن اللهو والنساء لايطْرَبُ للهو ويبعد عنه قال ولانظير لعِنْزَهْو الا أن تكون العين بدلا من الهمزة على أنه من الزَّهْو والذى يجمعهما الانقباض والتأبى فيكون ثانى إنْفَعْل وان كان سيبويه لم يعرف لانفعل ثانيا فى اسم ولا صفة قال ابن جنى ويجوز أن تكون همزة إنْزَهْو بدلا من عين فيكون الاصل عِنْزَهْو فِنْعَلْو من العِزْهاة وهو الذى لايقرب النساء والتقاؤهما أن فيه انقباضا واعراضا وذلك طَرَفٌ من أطراف الزَّهْو قال

اذا كنتَ عِزْهاةً عن اللَّهْو والصبا * فكُنْ حَجَرًا من يابس الصَّخْر جَلْمَدا

فاذا حملته على هذا الحق بباب أوسع من باب إنْفَعْل وهو باب قِنْدَأْو وسِنْدَأْو وحِنْطَأْو وكِنْثَأْو قال أبو منصور رجل عِزْهًى وعِزْهاةٌ وعِزْهٌ وعِنْزَهْوَةٌ وهو الذى لايحدِّث النساء ولايريدهن ولايلهو وفيه غَفْلة وقال ربيعة بن جحدل اللعيانى

فلا تَبْعَدَنْ اما هَلَكْتَ فلا تَشَوى * ضَئيلٌ ولا عِزْهًى من القوم عانِسُ

قال ورأيت عِزْهًى منوَّنا والعِزْهاء والعِنْزَهْوَةُ الكِبْر يقال رجل فيه عِنْزَهْوَةٌ أى كِبْرٌ وكذلك خُنْزُوانَةٌ أبو منصور النون والواو والهاء الاخيرة زائدات فيه وقال الليث جمع العِزْهاة عِزْهُونَ تسقط منه الهاء والالف الممالة لانها زائدة فلا تستخلف فتحة ولو كانت اصلية مثل ألف مُثَنًّى لاستخلفت فتحة كقولك مُثَنَّوْنَ قال وكل ياء ممالة مثل عيسى وموسى فهى مضمومة بلا فتحة تقول فى جمع عيسى وموسى عيسُونَ وموسُونَ وتقول فى جمع أعشى أعْشَوْنَ ويحيى يَحْيَوْنَ لانه على بناء أفْعَل ويَفْعَل فلذلك فتحت فى الجمع قال الجوهرى والجمع عِزاه مثل سِعْلاة وسعال وعِزْهُون بالضم قال ابن برى ويقال عِزْهاةٌ للرجل والمرأة قال يزيد بن الحكم

خَذَّا أبقى لاصَبْرَ عندى * عليه وأنت عِزْهاةٌ صَبُورُ

(عضه) العَضْهُ والعَضِيهةُ البَهِيتةُ وهى الافْكُ والبُهْتانُ والنَّميمةُ وجمعُ العِضَهِ عِضاهٌ وعِضاتٌ وعِضُون وعَضَهَ يَعْضَهُ عَضْهًا وعَضَهًا وعَضِيهةً وأعْضَهَ جاء بالعَضِيهة وعَضَهَهُ يَعْضَهُهُ عَضْهًا وعَضِيهةً قال فيه مالم يكن الاصمعى العَضْهُ القالةُ القبيحةُ ورجل عاضِهٌ وعَضِهٌ وهى العَضِيهةُ وفى الحديث أنه قال اياكُمْ والعَضْهَ أتدرون ما العَضْهُ هى النَّميمة وقال ابن الاثير هى النميمة القالةُ بين الناس هكذا روى فى كتب الحديث والذى جاء فى كتب الغريب ألا أُنبِّئكم ما العِضَةُ بكسر العين وفتح الضاد وفى حديث آخر اياكُمْ والعِضَةَ قال الزمخشرى أصلها العِضْهةُ فِعْلة

قوله وفى الحديث انه قال الخ عبارة النهاية الا أنبئكم ما العضه هى من النميمة الخ اه مصححه

من

من العضه وهو البهت فحذف لامه كما حذفت من السنة والشفة ويجمع على عضين يقال بينهم عضة قبيحة من العضيهة وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه هكذا جاء في رواية أي اشتموه صريحا من العضيهة البهت وفي حديث عبادة بن الصامت في البيعة أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نشرك بالله شيأ ولا نسرق ولا نزني ولا يعضه بعضنا بعضا أي لا يرميه بالعضيهة وهي البهتان والكذب معناه أن يقول فيه ما ليس فيه ويعضه وقد عضهه يعضهه عضها والعضه الكذب ويقال يا للعضيهة ويا للأفيكة ويا للبهيتة كسرت هذه اللام على معنى اعجبوا لهذه العضيهة فاذا نصبت اللام فمعناه الاستغاثة يقال ذلك عند التعجب من الافك العظيم قال ابن بري قال الجوهري قال الكسائي العضه الكذب والبهتان قال ابن بري قال الطوسي هذا تصحيف وانما الكذب العضه وكذلك العضيهة قال وقول الجوهري بعد وأصله عضهة قال صوابه عضهة لان الحركة لا يقدم عليها الا بدليل والعضه السحر والكهانة والعاضه الساحر والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال

أعوذ بربي من النافثا * ت في عضه العاضه المعضه

ويروى في عقد العاضه وفي الحديث ان الله لعن العاضهة والمستعضهة قيل هي الساحرة والمستسحرة وسمى السحر عضها لانه كذب وتخييل لا حقيقة له الاصمعي وغيره العضه السحر بلغة قريش وهم يقولون للساحر عاضه وعضه الرجل يعضهه عضها بهته ورماه بالبهتان وحية عاضه وعاضهة تقتل من ساعتها اذا نهشت وأما قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين فقد اختلف أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره فمنهم من قال واحدها عضة وأصلها عضوة من عضيت الشئ اذا فرقته جعلوا النقصان الواو والمعنى أنهم فرقوا يعني المشركين أقاويلهم في القرآن فجعلوه كذبا وسحرا وشعرا وكهانة ومنهم من جعل نقصانه الهاء وقال أصل العضة عضهة فاستثقلوا الجمع بين هاءين فقالوا عضة كما قالوا شفة والاصل شفهة وسنة وأصلها سنهة وقال الفراء العضون في كلام العرب السحر وذلك أنه جعله من العضه والعضاه من الشجر كل شجر له شوك وقيل العضاه أعظم الشجر وقيل هي الخمط والخمط كل شجرة ذات شوك وقيل العضاه اسم يقع على ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه فان لم تكن طويلة فليست من العضاه وقيل عظام الشجر كلها عضاه وانما جمع هذا الاسم ما يستظل به فيها كلها وقال بعض الرواة العضاه من شجر الشوك كالطلح والعوسج مماله أرومة تبقى على الشتاء والعضاه على هذا القول

الشجرُ ذو الشَّوْكِ مما جَلَّ أَو دَقَّ والاف او بل الأوّلُ أَشْبَهُ والواحدة عضاهةٌ وعِضَهَةٌ وعِضَهٌ وعِضَةٌ وأصلها عِضْهَةٌ قال الجوهرى فى عِضَة تحذف الهاءُ الاصلية كما تُحذف من الشَّفَة وقال

* ومِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها *

قال ونُقْصانُها الهاءُ لانها تُجْمَع على عِضاه مثل شِفاه فتُرَدُّ الهاءُ فى الجمع وتُصَغَّر على عُضَيْهَة ويُنْسَب اليها فيقال بَعِيرٌ عِضَهِىٌّ للذى يَرْعاها وبعيرٌ عِضاهِىٌّ وابلٌ عِضاهِيَّةٌ وقالوا فى القليل عِضُونَ وعِضَوات فأبدلوا مكانَ الهاء الواوَ وقالوا فى الجميع عِضاهٌ هذا تعليل أبى حنيفة وليس بذلك القول فاما الذى ذهب اليه الفارسى فانَّ عِضَةً المحذوفةَ يصلح أن تكون من الهاء وأن تكون من الواو وأما استدلاله على أنها تكون من الهاء فبما تراه من تصاريف هذه الكلمة كقولهم عِضاهٌ وابلٌ عاضِهَةٌ وأما استدلاله على كونها من الواو فبقولهم عِضَوات قال وأنشد سيبويه

هذا طريقٌ يَأْزِمُ المَآزِما * وعِضَواتٌ تَقْطَعُ اللَّهازِما

قال ونظيره سَنَةٌ تكون مرة من الهاء لقولهم سانَهْتُ ومرةً من الواو لقولهم سَنَوات وأَسْنَتُوا لان التاء فى أَسْنَتُوا وان كانت بدلا من الياء فاصلُها الواوُ وانما انقلبت ياءً للمجاورة وأما عِضاهٌ فيحتمل أن يكون من الجمع الذى يفارق واحده بالهاء كقَتادة وقَتادٍ ويحتمل أن يكون مكسرا كأَنْ واحدته عِضَهَةٌ والنسب الى عِضَه عِضَوِىٌّ وعِضَهِىٌّ فأما قولهم عِضاهِىٌّ فان كان منسوبا الى عِضَة فهو من شاذِّ النسب وان كان منسوبا الى العضاه فهو مردودٌ الى واحدها وواحدُها عِضاهةٌ ولا يكون منسوبا الى العضاه الذى هو الجمع لان هذا الجمع وان أَشْبَهَ الواحدَ فهو فى معناه جَمْعٌ ألا ترى أن مَنْ أضاف الى تَمْرٍ فقال تَمْرِىٌّ لم يَنْسَب الى تَمْرٍ انما نَسَبَ الى تَمْرَة وحذف الهاء لان ياءَ النسب وهاءَ التأنيث يَتَعاقَبان والنحويون يقولون العضاهُ الذى فيه الشَّوْكُ قال والعرب تُسَمِّى كُلَّ شجرةٍ عظيمةٍ وكُلَّ شئ جازَ البَقْلَ العضاهَ وقال السَّرْحُ كُلُّ شجرةٍ لاشَوْكَ لها وقيل العضاهُ كُلُّ شجرة جازت البُقولَ كان لها شَوْكٌ أولم يكن والزَّيْتُونُ من العضاه والنَّخْلُ من العضاه أبوزيد العضاهُ يَقَع على شجر من شجر الشَّوْكِ وله أسماء مختلفة يجمعها العضاهُ وانما العضاهُ الخالصُ منه ما عَظُمَ واشتدَّ شوكه قال وما صَغُرَ من شجر الشَّوْكِ فانه يقال له العِضُّ والشِّرْسُ قال والعِضُّ والشِّرْسُ لايُدْعَيان عضاهًا وفى الصحاح العضاهُ كُلُّ شجر يَعْظُم وله شوكٌ أنشد ابن برى للشماخ

يُبادِرْنَ العِضاهَ بمُقْنَعات * نَواجِذُهُنَّ كالحَدَإِ الوَقِيعِ

وهو على ضربين خالص وغير خالص فالخالصُ الغَرْفُ والطَّلْحُ والسَّلَمُ والسِّدْرُ والسَّيَالُ والسَّمُرُ واليَنْبُوتُ والعُرْفُطُ والقَتادُ الاعظم والكَنَهْبَلُ والغَرَبُ والعَوْسَجُ وماليس بخالص فالشَّوْحَطُ

قوله ذهب اليه الفارسى هكذا فى الاصل وفى المحكم ذهب اليه سيبويه اهـ

والنبع والشريان والسَّراء والنشم والعجرم والتألب فهذه تدعى عضاه القياس من القوس وما صغر من شجر الشوك فهو العض ومما ليس بعض ولا عضاه من شجر الشوك فالشكاعى والحلاوى والحاذ والكب والسلج وفى الحديث اذا جئتم أحدا فكلوا من شجره أو من عضاهه العضاه شجر أم غيلان وكل شجر عظم له شوك الواحد عضة بالتاء وأصلها عضهة وعضهت الابل بالكسر تعضه عضها اذا رعت العضاه وأعضه القوم رعت ابلهم العضاه وبعير عاضه وعضه يرعى العضاه وفى حديث أبى عبيدة حتى ان شدق أحدهم بمنزلة مشفر البعير العضه هو الذى يرعى العضاه وقيل هو الذى يشتكى من أكل العضاه فاما الذى يأكل العضاه فهو العاضه وناقة عاضهة وعاضه كذلك وجمال عواضه وبعير عضه يكون الراعى العضاه والشاكى من أكلها قال هميان بن قحافة السعدى

وقربوا كل جمالى عضه * قريبة ندوته من محمضه * أبقى السناف أثرا بأنهضه

قوله كل جمالى عضه أراد كل جمالية ولا يعنى به الجمل لان الجمل لا يضاف الى نفسه وانما يقال فى الناقة جمالية تشبيها لها بالجمل كما قال ذو الرمة * جمالية حرف سناد يشلها * ولكنه ذكره على لفظ كل فقال كل جمالى عضه قال الفارسى هذا من معكوس التشبيه انما يقال فى الناقة جمالية تشبيها لها بالجمل لشدته وصلابته وفضله فى ذلك على الناقة ولكنهم ربما عكسوا فجعلوا المشبه به مشبها والمشبه مشبها به وذلك لما يريدون من استحكام الامر فى الشبه فهم يقولون للناقة جمالية ثم يشعرون باستحكام الشبه فيقولون للذكر جمالى ينسبونه الى الناقة الجمالية وله نظائر فى كلام العرب وكلام سيبويه أما كلام العرب فكقول ذى الرمة

ورمل كأوراك النساء اعتسفته * اذا لبدته الساريات الركائك

فشبه الرمل بأوراك النساء والمعتاد عكس ذلك وأما من كلام سيبويه فكقوله فى باب اسم الفاعل وقالوا هو الضارب الرجل كما قالوا الحسن الوجه قال ثم دار فقال وقالوا هو الحسن الوجه كما قالوا الضارب الرجل وقال أبو حنيفة ناقة عضهة تكسر عيدان العضاه وقد عضهت عضها وأرض عضيهة كثيرة العضاه ومعضهة ذات عضاه كمعضة وهى مذكورة فى موضعها الجوهرى وتقول بعير عضوى وابل عضوية بفتح العين على غير قياس وعضهت العضاه اذا قطعتها وروى ابن برى عن على بن حمزة قال لا يقال بعير عاضه للذى يرعى العضاه وانما يقال له عضه وأما العاضه فهو الذى يشتكى عن أكل العضاه والتعضيه قطع العضاه واحتطابه وفى الحديث ما عضهت عضاه الا بتركها التسبيح ويقال فلان ينتجب غير عضاهه اذا انتحل شعر غيره وقال

يا أيُّها الزاعمُ أنّى أجْتَلِبْ * وأنّنى غيرَ عِضاهى أنْتَجِبْ * كذَبْتَ انَّ شَرَّ ما قيلَ الكَذِبْ

وكذلكَ فلان يَنْتَجِبُ عضاهَ فلانٍ أى أنه يَنْتَحِلُ شِعْرَه والانتجابُ أخْذُ النَّجَبِ من الشجر وهو قشره ومن أمثالهم السائرة * ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها * وهو مثل قولهم العَصا من العُصَيَّة وقال الشاعر

اذا ماتَ منهم سَيِّدٌ سُرِقَ ابْنُه * ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها

يريد أن الابن يُشْبِهُ الابَ فمن رأى هذا ظنه هذا فكأنّ الابنَ مَسْرُوقٌ والشَّكِيرُ ما يَنْبُتُ فى أصل الشجرة (عفه) روى بعضهم بيت الشَّنْفَرى

عُفاهِيَةٌ لا يَقْصُرُ السِّتْرُ دُونَها * ولا تُرْتَجَى للبيت ما لم تُبَيِّتِ

قيل العُفاهِيَةُ الضخمة وقيل هى مثل العُفاهِمَة يقال عَيْشٌ عُفاهِمٌ أى ناعم وهذه انفرد بها الازهرى وقال أما العُفاهِيَةُ فلا أعرفها وأما العُفاهِمَةُ فمعروفة (عله) العَلَهُ خُبْثُ النَّفْس وضَعْفُها وهو أيضا أذى الخُمار والعَلَهُ النَّمِرُ والعَلَهُ الدَّهَشُ والحَيْرةُ والعَلِهُ الذى يَتَرَدَّدُ متحيرا والمُتَبَلِّدُ مثله أنشد لبيد عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فى نِهاءِ صُعائدٍ * سَبْعًا تُؤامًا كاملًا أيامُها

وفى الصحاح عَلِهَتْ تَرَدَّدُ قال ابن برى والصواب تَبَلَّدُ والعَلَهُ أن يذهب ويجىء من الفَزَع أبو سعيد رجل عَلْهانُ عَلّانٌ فالعَلْهانُ الجازع والعَلّانُ الجاهل وقال خالد بن كلثوم العَلْهاءُ ثوبان يُنْدَفُ فيهما أوبرُ الابل يَلْبَسُهما الشجاعُ تحت الدرع يَتَوَقَّى بهما الطعن قال عمرو بن قَمِيئة

وتَصَدَّى لتَصْرَعَ البَطَلَ الأرْ * وَعَ بين العَلْهاءِ والسِّرْبال

تَصَدَّى يعنى المنية لتصيب البطل المتحصن بدرعه وثيابه وفى التهذيب قرأت بخط شمر فى كتابه فى السلاح من أسماء الدروع العَلْماءُ بالميم ولم أسمعه الا فى بيت زهير بن جَنابٍ والعَلَهُ الحُزْنُ والعَلَهُ أصله الحدّة والانهماك وأنشد

وجُرْدٍ يَعْلَهُ الدّاعى اليها * متى رَكِبَ الفوارسُ أو متى لا

والعَلَهُ الجُوعُ والعَلْهانُ الجائع والمرأة عَلْهَى مثل غَرْثانَ وغَرْثَى أى شديد الجوع وقد عَلِهَ يَعْلَهُ والجميع عِلاهٌ وعَلاهَى ورجل عَلْهانُ تُنازِعُه نفسه الى الشئ وفى التهذيب الى الشر والفعل من كل ذلك عَلِهَ عَلَهًا فهو عَلِهٌ وامرأة عالِهَةٌ طَيّاشَةٌ وعَلِهَ عَلَهًا وقع فى مَلامة والعَلْهانُ الظَّلِيمُ والعالِهَةُ النَّعامةُ وفرس عَلْهَى نشيطة تَرِقَةٌ وقيل نشيطة فى اللجام والعَلْهانُ اسم فرس أبى مُلَيْلٍ عبد الله ابن الحرث وعَلْهانُ اسم رجل قيل هو من أشراف بنى تميم (عمه) العَمَهُ التحيُّرُ والتَّرَدُّدُ وأنشد

قوله وهو أيضا أذى الخمار كذا بالاصل والتهذيب والمحكم والذى فى التكملة بخط الصغانى أدنى الخمار بدال مهملة فنون وتبعه المجد اه مصححه

قوله أبى مليل كذا فى التهذيب والتكملة بلامين مصغرا والذى فى القاموس مليك آخره كاف اه مصححه

ابن برى متى تعمه الى عثمان تعمه * الى ضخم السرادق والقباب

اى تردد النظر وقيل العمه التردد فى الضلالة والتحير فى منازعة أو طريق قال ثعلب هو أن لا يعرف الحجة وقال اللحيانى هو تردده لا يدرى أين يتوجه وفى التنزيل العزيز ونذرهم فى طغيانهم يعمهون ومعنى يعمهون يتحيرون وفى حديث على كرم الله وجهه فأين تذهبون بل كيف تعمهون قال ابن الاثير العمه فى البصيرة كالعمى فى البصر ورجل عمه عامه أى يتردد متحيرا لا يهتدى لطريقه ومذهبه والجمع عمهون وعمه وقد عمه وعمه يعمه عمها وعموها وعموهة وعمهانا اذا حاد عن الحق قال رؤبة

ومهمه أطرافه فى مهمه * أعمى الهدى بالجاهلين العمه

والعمه فى الرأى والعمى فى البصر قال أبو منصور ويكون العمى عمى القلب يقال رجل عم اذا كان لا يبصر بقلبه وأرض عمهاء لا أعلام بها وذهبت ابله العمهى اذا لم يدر أين ذهبت والعمهى مثله ٢ (عنه) قال ابن برى العنه نبت واحدته عنهة قال رؤبة يصف الحمار * وسحط العنهة والقيصوما * (عنته) ابن دريد رجل عنته وعنتهى وهو المبالغ فى الامر اذا أخذ فيه (عهه) عه عه زجر للابل وعهعه بالابل قال لها عه عه وذلك اذا زجرها لتحتبس وحكى أبو منصور الازهرى عن الفراء عهعهت بالضأن عهعهة اذا قلت لها عه عه وهو زجر لها وحكى أيضا عن ابن بزرج عيه الزرع فهو معيه ومعوه ومعهوه ٣ (عوه) عوه السفر عرسوا فناموا قليلا وعوه عليهم عرج وأقام قال رؤبة

شأز بمن عوه جدب المنطلق * ناء من التصبيح نائى المغتبق

قال الازهرى سألت أعرابيا فصيحا عن قول رؤبة * جدب المندى شئز المعوه * ويروى جدب الملهى فقال أراد به المعرج يقال عرج وعوج وعوه بمعنى واحد قال الليث التعويه والتعريس نومة خفيفة عند وجه الصبح وقيل هو النزول فى آخر الليل قال وكل من احتبس فى مكان فقد عوه والعاهة الآفة وعاه الزرع والمال يعوه عاهة وعوها وعووها وأعاه وقعت فيهما عاهة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة أى الآفة التى تصيب الزرع والثمار فتفسدها روى هذا الحديث ابن عمر وقيل لابن عمر متى ذلك فقال طلوع الثريا وقال طبيب العرب اضمنوا لى ما بين مغيب الثريا الى طلوعها أضمن لكم سائر السنة قال الليث العاهة البلايا والآفات أى فساد يصيب الزرع ونحوه من حر أو عطش وقال أعاه الزرع

٢ زاد المجد وعمهت فى ظلمه تعميها ظلمته بغير جاية اه

٣ زاد فى التكملة العه بفتح فشد القليل الحياء المكابر اه مصححه

اذا أصابته آفة من اليرقان ونحوه فأفسده وأعاه القوم اذا أصاب زرعهم خاصة عاهة ورجل معيه ومعوه فى نفسه أوماله أصابته عاهة فيهما ويقال أعاه الرجل وأعوه وعاه وعوه كله اذا وقعت العاهة فى زرعه وأعاه القوم وعاهوا وأعوهوا أصاب ثمارهم أوماشيتهم أوابلهم أوزرعهم العاهة وفى الحديث لا يُورِدَنَّ ذو عاهة على مصح أى لا يُورِدُ من بابله آفة من جرب أوغيره على من ابله صحاح لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك فيظن المصح أن تلك أعدتها فيأثم وطعام معوه أصابته عاهة وطعام ذو معوهة عن ابن الاعرابى أى من أكله أصابته عاهة وعيه المال ورجل عائه وعاه مثل مائه وماه ورجل عاه أيضا كقولك كبش صاف قال طفيل

ودار يظعن العاهون عنها * لنيتهم وينسون الذماما

وقال ابن الاعرابى العاهون أصحاب الريبة والخبث ويقال عيه الزرع وإيف فهو معيه ومعوه ومعهوه وعوه عوه من دعاء الجحش وقد عوه الرجل اذا دعا الجحش ليلحق به فقال عوه عوه اذا دعاه ويقال عاه عاه اذا زجرت الابل لتحتبس وربما قالوا عيه عيه ويقولون عه عه وبنو عوهى بطن من العرب بالشام وعاهان بن كعب من شعرائهم فعلان فيمن جعله من عوه وفاعال فيمن جعله من عهن وقد ذكرهنالك ٣ (عيه) عاه المال يعيه أصابته العاهة وعيه المال والزرع وإيف فهو معيه ومعوه ومعهوه وأرض معيوهة ذات عاهة وعيه بالرجل صاح به وعيه عيه وعاه عاه زجر للابل لتحتبس

(فصل الغين المعجمة) (غره) غره به كغرى

(فصل الفاء) (فره) فره الشئ بالضم يفره فراهة وفراهية وهو فاره بين الفراهة والفروهة قال

ضورية أولعت باشتهارها * ناصلة الحقوين من ازارها
يطرق كلب الحى من حذارها * أعطيت فيها طائعا أوكارها
حديقة غلباء فى جدارها * وفرسا أنثى وعبدا فارها

الجوهرى فاره نادر مثل حامض وقياسه فريه وحميض مثل صغر فهو صغير وملح فهو مليح ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره بين الفروهة والفراهة والفراهية والجمع فرهة مثل صاحب وصحبة وفره أيضا مثل بازل وبزل وحائل وحول قال ابن سيده وأما فرهة فاسم للجمع عند سيبويه وليس بجمع لان فاعلا ليس مما يكسر على فعلة قال ولا يقال للفرس فاره انما يقال فى البغل

والحمار

قوله لنيتهم كذا بالاصل بهذا الضبط والذى فى التهذيب لبينهم اه

قوله وعوه عوه مبنيين على الكسر بضبط المحكم والتكملة اه مصححه

٣ زاد فى التكملة سمعت عائهتهم أى صياحهم اه اه مصححه

والحمار والكلب وغير ذلك وفي التهذيب يقال بِرْذَوْنٌ فارِهٌ وحمار فارِهٌ اذا كانا سَيُورَيْن ولا يقال للفرس الاجواد ويقال له رائع وفي حديث جريج دابّةٌ فارِهَةٌ أي نشيطة حادّة قويّة فأما قول عدي ابن زيد في صفة فرس فَصافَ يُفَرِّي جُلَّه عن سَراته * يَبُذُّ الجيادَ فارِهًا مُتَتايِعا

فزعم أبو حاتم ان عديًّا لم يكن له بصر بالخيل وقد خُطِّئَ عديٌّ في ذلك والانثى فارِهَةٌ قال الجوهري كان الاصمعي يُخَطِّئُ عديّ بن زيد في قوله

فَنَقَلْنا صَنْعَه حتى شَتا * فارِهَ البالِ لَجُوجًا في السَّنَنْ

قال لم يكن له علم بالخيل قال ابن بري بيتُ عديّ الذي كان الاصمعي يُخَطِّئُه فيه هو قوله * يَبُذُّ الجيادَ فارِهًا مُتَتابِعا * وقول النابغة

أَعْطَى لِفارِهَةٍ حُلْوٍ تَوابِعُها * مِنَ المَواهِبِ لا تُعْطَى على حَسَدِ

قال ابن سيده انما يعني بالفارِهَةِ القَيْنَةَ وما يَتْبَعُها من المَواهب والجمع فَوارِهُ وفُرُهٌ الاخيرة نادرة لان فاعلة ليست مما يُكَسَّر على فُعُل ويقال أَفْرَهَتْ فُلانةُ اذا جاءت بأولاد فُرْهَةٍ أي مِلاح وأَفْرَهَ الرجلُ اذا اتخذ غِلامًا فارِهًا وقال فارِهٌ وفُرْهٌ مِيزانُه نائبٌ ونُوبٌ قال الازهري وسمعت غير واحد من العرب يقول جاريةٌ فارِهَةٌ اذا كانت حَسْناءَ مليحة وغلامٌ فارِهٌ حَسَنُ الوجه والجمع فُرْهٌ وقال الشافعي في باب نَفَقة المَمالِيك والجَوارِي اذا كان لهنّ فَراهَةٌ زِيدَ في كِسْوَتِهِنّ ونَفَقَتِهِنّ يريد بالفَراهَةِ الحُسْنَ والمَلاحةَ وأَفْرَهَتِ الناقةُ فهي مُفْرِهٌ ومُفْرِهَةٌ اذا كانت تُنْتِجُ الفُرْهَ ومُفَرِّهَةٌ أيضًا قال مالك بن جعدة التغلبي

فانَّكَ يومَ تأتيني حَرِيبًا * تَحُلُّ عَلَيَّ يومئذٍ نُذُورُ

تَحُلُّ على مُفَرِّهَةٍ سِنادٍ * على أَخْفافِها عَلَقٌ يَمُورُ

ابن سيده ناقةٌ مُفْرِهَةٌ تَلِدُ الفُرْهَةَ قال أبو ذؤيب

ومُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها * فَخَرَّتْ كما تَتايَعَ الرِّيحُ بالقَفْلِ

ويروى كما تَتابَعَ والفارِهُ الحاذِقُ بالشيء والفُرُوهَةُ والفَراهةُ والفَراهِيَةُ النَّشاطُ وفَرِهَ بالكسر أَشِرَ وبَطِرَ ورجل فَرِهٌ نَشِيطٌ أَشِرٌ وفي التنزيل العزيز وتَنْحِتُونَ من الجبال بيوتًا فَرِهِينَ فمن قرأه كذلك فهو من هذا أَشِرِينَ بَطِرِينَ ومن قرأه فارِهِينَ فهو من فَرُهَ بالضم قال ابن بري عند هذا الموضع قال ابن وادع العَوْفي

لا أَسْتَكِينُ اذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ * ولن تَراني بخيرٍ فارِهَ الطَّلَبِ

قال الفراء معنى فارهين حاذقين قال والفرح في كلام العرب بالحاء الأشر البطر يقال لا تفرح أي لا تأشر قال الله عز وجل لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين فالهاء ههنا كأنها أقيمت مقام الحاء والفره الفرح والفره الفرح ورجل فاره شديد الأكل عن ابن الاعرابي قال وقال عبد لرجل أراد ان يشتريه لا تشترني آكل فارها وأمشي كارها

(فطه) فطه الظهر فطها كنزر

(فقه) الفقه العلم بالشيء والفهم له وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم كما غلب النجم على الثريا والعود على المندل قال ابن الاثير واشتقاقه من الشق والفتح وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة شرفها الله تعالى وتخصيصا بعلم الفروع منها قال غيره والفقه في الاصل الفهم يقال أوتي فلان فقها في الدين أي فهما فيه قال الله عز وجل ليتفقهوا في الدين أي ليكونوا علماء به وفقهه الله ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس فقال اللهم علمه الدين وفقهه في التأويل أي فهمه تأويله ومعناه فاستجاب الله دعاءه وكان من أعلم الناس في زمانه بكتاب الله تعالى وفقه فقها بمعنى علم علما ابن سيده وقد فقه فقاهة وهو فقيه من قوم فقهاء والانثى فقيهة من نسوة فقائه وحكى اللحياني نسوة فقهاء وهي نادرة قال وعندي أن قائل فقهاء من العرب لم يعتد بهاء التأنيث ونظيرها نسوة فقراء وقال بعضهم فقه الرجل فقها وفقها وفقه ٣ وفقه الشيء علمه وفقهه وأفقهه علمه وفي التهذيب وأفقهته أنا أي بينت له تعلم الفقه ابن سيده وفقه عنه بالكسر فهم ويقال فقه فلان عني ما بينت له يفقه فقها اذا فهمه قال الازهري قال لي رجل من كلاب وهو يصف لي شيأ فلما فرغ من كلامه قال أفقهت يريد أفهمت ورجل فقه فقيه والانثى فقهة ويقال للشاهد كيف فقاهتك لما أشهدناك ولا يقال في غير ذلك الازهري وأما فقه بضم القاف فانما يستعمل في النعوت يقال رجل فقيه وقد فقه يفقه فقاهة اذا صار فقيها وساد الفقهاء وفي حديث سلمان أنه نزل على نبطية بالعراق فقال لها هل هنا مكان نظيف أصلي فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث شئت فقال سلمان فقهت أي فهمت وفطنت للحق والمعنى الذي أرادت وقال شمر معناه انها فقهت هذا المعنى الذي خاطبته ولو قال فقهت كان معناه صارت فقيهة يقال فقه عني كلامي يفقهه أي فهم وما كان فقيها ولقد فقه وفقه وقال ابن شميل أعجبني فقاهته أي فقهه ورجل فقيه عالم وكل عالم بشيء فهو فقيه من ذلك قولهم فلان ما يفقه وما ينقه معناه لا يعلم ولا يفهم وفقهت الحديث أفقهه اذا فهمته وفقيه العرب عالم العرب وتفقه تعاطى الفقه وفاقهته اذا باحثته في العلم والفقه الفطنة وفي المثل خير الفقه ما حاضرت به وشر الرأي الدبري وقال عيسى بن عمر قال لي أعرابي

٣ قوله وفقه بعد قوله وفقها كذا بالاصل وبالوقوف على عبارة ابن سيده تعلم أن فقه كعلم ليس من كلام البعض وان كان لغة في فقه بالضم ولعلها تكررت من النساخ كتبه مصححه

شَهِدْتُ عليك بالفقه أى الفطنة وفَحْلٌ فَقِيهٌ طَبٌّ بالضراب حاذق وفى الحديث لعن الله النائحة والمستفقهة هى التى تجاوبها فى قولها لانها تتلقفه وتتفهمه فتجيبها عنه ابن برى الفقهة المحالة فى نقرة القفا قال الراجز * وتضرب الفقهة حتى تندلق * قال وهى مقلوبة من القهقة

(فكه) الفاكهة معروفة وأجناسها الفواكه وقد اختلف فيها فقال بعض العلماء كلُّ شئ قد سُمِّىَ من الثمار فى القرآن نحو العنب والرمان فانا لا نسميه فاكهة قال ولو حلف أن لا يأكل فاكهة فأكل عنبا ورمانا لم يحنث ولم يكن حانثا وقال آخرون كل الثمار فاكهة وانما كرر فى القرآن فى قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان لتفضيل النخل والرمان على سائر الفواكه دونهما ومثله قوله تعالى واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فكرر هؤلاء للتفضيل على النبيين ولم يخرجوا منهم قال الازهرى وما علمت أحدا من العرب قال ان النخيل والكروم ثمارها ليست من الفاكهة وانما شذ قول النعمان بن ثابت فى هذه المسئلة عن أقاويل جماعة فقهاء الامصار لقلة علمه كان بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربى المبين والعرب تذكر الاشياء جملة ثم تخص منها شيأ بالتسمية تنبيها على فضل فيه قال الله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فمن قال ان جبريل وميكال ليسا من الملائكة لافراد الله عز وجل اياهما بالتسمية بعد ذكر الملائكة جملة فهو كافر لان الله تعالى نص على ذلك وبينه وكذلك من قال ان ثمر النخل والرمان ليس فاكهة لافراد الله تعالى اياهما بالتسمية بعد ذكر الفاكهة جملة فهو جاهل وهو خلاف المعقول وخلاف لغة العرب ورجل فَكِهٌ يأكل الفاكهة وفاكه عنده فاكهة وكلاهما على النسب أبو معاذ النحوى الفاكه الذى كثرت فاكهته والفَكِهُ الذى ينال من أعراض الناس والفاكهانىّ الذى يبيع الفاكهة قال سيبويه ولا يقال لبائع الفاكهة فَكّاه كما قالوا لبّان ونبّال لان هذا الضرب انما هو سماعى لا اطرادى وفَكَّهَ القوم بالفاكهة أتاهم بها والفاكهة أيضا الحلواء على التشبيه وفكههم بملح الكلام أطرفهم والاسم الفكيهة والفُكاهة بالضم والمصدر المتوهم فيه الفعل الفَكاهة الجوهرى الفَكاهة بالفتح مصدر فَكِهَ الرجل بالكسر فهو فَكِهٌ اذا كان طيب النفس مزاحا والفاكه المزاح وفى حديث أنس كان النبى صلى الله عليه وسلم من أفكه الناس مع صبى الفاكه المازح وفى حديث زيد بن ثابت أنه كان من أفكه الناس اذا خلا مع أهله ومنه الحديث أربع ليس غيبتهن بغيبة منهم المتفكهون بالامهات هم الذين يشتمونهن ممازحين والفكاهة بالضم المزاح وقيل الفاكه

ذوالفكاهة كالتامر واللابن والتفاكه التمازح وفاكهت القوم مفاكهة بملح الكلام والمزاح والمفاكهة الممازحة وفى المثل لاتفاكه أمه ولا تبل على أكمه والفكه الطيب النفس وقد فكه فكها أبو زيد رجل فكه وفاكه وفيكهان وهو الطيب النفس المزاح وأنشد

اذا فيكهان ذو ملاء ولمة * قليل الأذى فيما يرى الناس مسلم

وفاكهت مازحت ويقال للمرأة فكهة وللنساء فكهات وتفكهت بالشئ تمتعت به ويقال تركت القوم يتفكهون بفلان أى يغتابونه ويتناولون منه والفكه الذى يحدث أصحابه ويضحكهم وفكه من كذا وكذا وتفكه تعجب تقول تفكهنا من كذا وكذا أى تعجبنا ومنه قوله عزوجل فظلتم تفكهون أى تتعجبون مما نزل بكم فى زرعكم وقوله عزوجل فاكهين بما آتاهم ربهم أى ناعمين معجبين بما هم فيه ومن قرأ فكهين يقول فرحين والفاكه الناعم فى قوله تعالى فى شغل فاكهون والفكه المعجب وحكى ابن الاعرابى لو سمعت حديث فلان لما فكهت له أى لما أعجبك وقوله تعالى فى شغل فاكهون أى متعجبون ناعمون بما هم فيه الفراء فى قوله تعالى فى صفة أهل الجنة فى شغل فاكهون بالالف ويقرأ فكهون وهى بمنزلة حذرون وحاذرون قال أبو منصور لما قرئ بالحرفين فى صفة أهل الجنة علم أن معناهما واحد أبو عبيد تقول العرب للرجل اذا كان يتفكه بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراض الناس ان فلانا لفكه بكذا وكذا وأنشد

فكه الى جنب الخوان اذا غدت * نكباء تقطع ثابت الاطناب

والفكه الأشر البطر والفاكه من التفكه وقرئ ونعمة كانوا فيها فكهين أى أشرين وفاكهين أى ناعمين التهذيب أهل التفسير يختارون ما كان فى وصف أهل الجنة فاكهين وما فى وصف أهل النار فكهين أى أشرين بطرين قال الفراء فى قوله تعالى ان المتقين فى جنات ونعيم فاكهين قال معجبين بما آتاهم ربهم وقال الزجاج قرئ فكهين وفاكهين جميعا والنصب على الحال ومعنى فاكهين بما آتاهم ربهم أى معجبين والتفكه التندم وفى التنزيل فظلتم تفكهون معناه تندمون وكذلك تفكنون وهى لغة لعكل اللحيانى أزدشنوءة يقولون يتفكهون وتميم تقول يتفكنون أى يتندمون ابن الاعرابى تفكهت وتفكنت أى تندمت وأفكهت الناقة اذا رأيت فى لبنها خثورة شبه اللبإ والمفكه من الابل التى يهراق لبنها عند النتاج قبل أن تضع والفعل كالفعل وأفكهت الناقة اذا درت عند أكل الربيع قبل أن تضع فهى مفكه قال شمر ناقة مفكهة ومفكه وذلك اذا أقربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها قال الأحوص

بَنِي عَمِّنا لا تَبْعَثُوا الحَرْبَ إِنَّني * أَرَى الحَرْبَ أَمْسَتْ مُفْكِهًا قَدْ أَصَنَّتِ

قال شمر أَصَنَّت استرخى صَلَواها ودنا نتاجُها وأنشد

مُفْكِهةٌ أَذْنَتْ على رأس الوَلَدْ * قد أَقْرَبَتْ نَتْجًا وحانَ أَنْ تَلِدْ

أي حانَ وِلادُها قال وقوم يجعلون المُفْكِهةَ مُقْرِبًا من الابل والخيل والحمر والشاء وبعضهم يجعلها حين استبان حملها وقوم يجعلون المُفْكِهةَ والدافعَ سَواء وفاكه اسم والفاكه ابنُ المغيرة المخزومي عمّ خالد بن الوليد وفُكَيْهةُ اسم امرأة يجوز أن يكون تصغير فَكِهةٍ التي هي الطَّيِّبةُ النَّفْس الضَّحوك وأن يكون تصغير فاكهة مُرَخَّمًا أنشد سيبويه

تقولُ إذا اسْتَهْلَكْتُ مالًا لِلَذَّةٍ * فُكَيْهةُ هَشَّيْءٌ بِكَفَّيْكَ لائِقُ

يريد هل شيء (فهه) فَهَّ عن الشيء يَفَهُّ فَهًّا نَسِيَه وأَفَهَّه غيرُه أنساه والفَهُّ الكليلُ اللسان العَيِيّ عن حاجته والانثى فَهَّةٌ بالهاء والفَهِيهُ والفَهْفَهُ كالفَهّ وقد فَهِهْتَ وفَهَهْتَ تَفَهُّ فَهًّا وفَهَهًا وفَهاهةً أي عَيِيتَ وفَهَّ العَيِيُّ عن حاجته الجوهري الفَهَّةُ والفَهاهةُ العِيُّ يقال سَفِيهٌ فَهِيهٌ وفَهَّهُ الله ويقال خرجت لحاجة فأَفَهَّني عنها فلانٌ حتى فَهِهْتُ أي أنسانيها ابن الاعرابي أَفَهَّني عن حاجتي حتى فَهِهْتُ فَهَهًا أي شَغَلَني عنها حتى نسيتها ورجلٌ فَهٌّ وفَهِيهٌ وأنشد

فلم تَلْفَنِي فَهًّا ولم تُلْفِ حُجَّتي * مُلَجْلَجَةً أَبْغِي لها من يُقيمها

ابن شميل فَهَّ الرجلُ في خُطْبَته وحُجَّته اذا لم يبالغ فيها ولم يَشْفِها وقد فَهِهْتَ في خُطْبَتك فَهاهةً قال وتقول أَتيْتُ فلانًا فبيّنْتُ له أمري كلَّه الاشيأ أَفَهَّنِيهِ أي نَسِيتُه وفَهْفَهَ اذا سقط من مرتبة عالية الى سُفْلٍ وفي الحديث ما سمعتُ منك فَهَّةً في الاسلام قبلها يعني السَّقْطةَ والجَهْلةَ ونحوها وفي حديث أبي عبيدة بن الجرّاح أنه قال لعمر رضي الله عنه حين قال له يوم السَّقيفة ابْسُطْ يدك أُبايعْك ما رأيت منك فَهَّةً في الاسلام قبلها أَتُبايعُني وفيكم الصِّدّيقُ ثاني اثنين قال أبو عبيد الفَهَّةُ مثل السَّقْطة والجَهْلة ونحوها يقال فَهَّ يَفَهُّ فَهاهةً وفَهِهَ فَهَهًا وفُهًّ وفَهِيهٌ اذا جاءت منه سَقْطةٌ من العِيِّ وغيره (فوه) الليث الفُوهُ أصلُ بناء تأسيس الفم قال أبو منصور ومما يدلُّك على ان الاصل في فم وفُو وفا وفي هاءٌ حُذِفَت من آخرها قولهم للرجل الكثير الاكل فَيِّهٌ وامرأة فَيِّهةٌ ورجل أَفْوَهُ عظيم الفم طويل الأَسنان ومحالةٌ فَوْهاء اذا طالت أسنانها التي يجري الرِّشاء فيها ابن سيده الفاهُ والفُوهُ والفِيهُ والفَمُ سواء والجمع أَفْواهٌ وقوله عز وجل ذلك قولهم بأَفْواههم وكلُّ قول انما هو بالفم انما المعنى ليس فيه بيانٌ ولا بُرْهانٌ انما هو قولٌ بالفم ولا معنى صحيحا تحته لانهم معترفون

بأن الله لم يتخذ صاحبة فكيف يزعمون أن له ولدا أما كونه جمع فوه فبين وأما كونه جمع فيه فمن باب ريح وأرواح اذ لم نسمع أفياها وأما كونه جمع فاه فان الاشتقاق يؤذن أن فاها من الواو لقولهم مفوه وأما كونه جمع فم فلأن أصل فم فوه حذفت الهاء كما حذفت من سنة فيمن قال عاملت مسانهة وكما حذفت من شاة ومن شفة ومن عضة ومن است وبقيت الواو طرفا متحركة فوجب ابدالها ألفا لانفتاح ما قبلها فبقي فا ولا يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فأبدل مكانها حرف جلد مشاكل لها وهو الميم لأنهما شفهيتان وفي الميم هوي في الفم يضارع امتداد الواو وقال أبو الهيثم العرب تستثقل وقوفا على الهاء والحاء والواو والياء اذا سكن ما قبلها فتحذف هذه الحروف وتبقي الاسم على حرفين كما حذفوا الواو من أب وأخ وغد وهن والياء من يد ودم والحاء من حر والهاء من فوه وشفة وشاة فلما حذفوا الهاء من فوه بقيت الواو ساكنة فاستثقلوا وقوفا عليها فحذفوها فبقي الاسم فاء وحدها فوصلوها بميم ليصير حرفين حرف يبتدأ به فيحرك وحرف يسكت عليه فيسكن وانما خصوا الميم بالزيادة لما كان في مسكن والميم من حروف الشفتين تنطبقان بها وأما ما حكي من قولهم أفمام فليس بجمع فم انما هو من باب ملامح ومحاسن ويدل على ان فما مفتوح الفاء وجودك اياها مفتوحة في هذا اللفظ وأما ما حكي فيها أبو زيد وغيره من كسر الفاء وضمها فضرب من التغيير لحق الكلمة لاعلالها بحذف لامها وابدال عينها وأما قول الراجز

يا ليتها قد خرجت من فمه * حتى يعود الملك في أسطمه

يروى بضم الفاء من فمه وفتحها قال ابن سيده القول في تشديد الميم عندي انه ليس بلغة في هذه الكلمة ألا ترى أنك لا تجد لهذه المشددة الميم تصرفا انما التصرف كله على ف و ه من ذلك قول الله تعالى يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم وقال الشاعر

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم

وقالوا رجل مفوه اذا أجاد القول ومنه الأفوه للواسع الفم ولم نسمعهم قالوا أفمام ولا تفممت ولا رجل أفم ولا شيأ من هذا النحو لم نذكره فدل اجتماعهم على تصرف الكلمة بالفاء والواو والهاء على ان التشديد في فم لا أصل له في نفس المثال انما هو عارض لحق الكلمة فان قال قائل فاذا ثبت بما ذكرته أن التشديد في فم عارض ليس من نفس الكلمة فمن أين أتى هذا التشديد وكيف وجه دخوله اياها فالجواب أن أصل ذلك أنهم ثقلوا الميم في الوقف فقالوا فم كما يقولون هذا خالد وهو يجعل ثم انهم أجروا الوصل مجرى الوقف فقالوا هذا فم ورأيت فما كما أجروا الوصل

مُجْرَى الوقف فيما حكاه سيبويه عنهم من قولهم * ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا * وقولهم أيضا

ببازِلٍ وَجْنَاءَ أو عَيْهَلِّ * كَأَنَّ مَهْوَاهَا على الكَلْكَلِّ * مَوْقِعُ كَفَّيْ راهِبٍ يُصَلِّي

يريد العَيْهَلَ والكَلْكَلَ قال ابن جني فهذا احكم تشديد الميم عندي وهو أقوى من ان تجعل الكلمة من ذوات التضعيف بمنزلة هَمٍّ وحَمٍّ قال فان قلت فاذا كان أصل فَمٍ عندك فَوَهٌ فما تقول في قول الفرزدق

هما نَفَثَا في فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِما * على النَّابِحِ العاوِي أشَدَّ رِجامِ

واذا كانت الميم بدلا من الواو التي هي عَيْنُ فُوكيف جاز له الجمع بينهما فالجواب ان أبا علي حكى انا عن أبي بكر وأبي اسحق أنهما ذهبا الى ان الشاعر جمع بين العوَض والمُعوَّض عنه لان الكلمة مجهورة منقوصة وأجاز أبو علي فيها وجها آخر وهو أن تكون الواو في فَمَوَيْهِما لاما في موضع الهاء من أفواه وتكون الكلمة تعتقب عليها الامان هاء مرة وواو أخرى تجري هذا مجرى سَنَة وعِضَة ألا ترى انهما في قول سيبويه سَنَوات وأسْنَتُوا ومُساناة وعِضَوات واوان وتجدهما في قول من قال ليست بسَنْهاء وبعير عاضِهٌ هاءين واذا ثبت بما قدمناه أن عين فَمٍ في الاصل واو فينبغي ان تقضي بسكونها لان السكون هو الاصل حتى تقوم الدلالة على الحركة الزائدة فان قلت فهلا قَضَيْتَ بحركة العين لجمعك اياه على أفواه لان أفعالا انما هو في الامر العام جمع فَعَل نحو بَطَل وأبطال وقَدَم وأقدام ورَسَن وأرسان فالجواب أن فَعْلا مما عينه واو بابه أيضا أفعال وذلك سَوْط وأسواط وحَوْض وأحواض وطَوْق وأطواق ففَوْهٌ لان عينه واو أشبه بهذا منه بقَدَم ورَسَن قال الجوهري والفُوه أصل قولنا فَم لان الجمع أفواه الا أنهم استثقلوا اجتماع الهاءين في قولك هذا فُوهُهُ بالاضافة فحذفوا منه الهاء فقالوا هذا فُوهٌ وفُو زيد ورأيت فا زيد واذا أضفت الى نفسك قلت هذا فِيَّ يستوي فيه حال الرفع والنصب والخفض لان الواو تقلب ياء فتدغم وهذا انما يقال في الاضافة وربما قالوا ذلك في غير الاضافة وهو قليل قال العجاج

خالَطَ من سَلْمَى خَياشِيمَ وفا * صَهْباءَ خُرْطُوماً عُقاراً قَرْقَفا

وصف عُذوبة رِيقها يقول كأنها عُقار خالط خياشيمها وفاها فكف عن المضاف اليه قال ابن سيده واما قول الشاعر أنشده الفراء * يا حَبَّذا عَيْنا سُلَيْمَى والفَما * قال الفراء أراد والفَمان يعني الفم والأنف فثناهما بلفظ الفم للمُجاوَرة وأجاز أيضا أن ينصبه على أنه مفعول معه كانه قال مع الفم قال ابن جني وقد يجوز أن يُنصب بفعل مضمر كانه قال وأُحِبُّ الفَمَ ويجوز أن يكون الفم في موضع رفع الا انه اسم مقصور بمنزلة عَصًا وقد ذكرنا من ذلك شيأ في ترجمة فمم وقالوا فُوك وفُو زيد في حدّ

قوله خالط من سلمى الخ في الصغاني ما نصه وهو انشاد مختل مداخل والرواية
صهباء خرطوما عقارا قرقفا
فشن في الابريق منها نزفا
من رصف نازع سيلا رصفا
حتى تناهى في صهاريج الصفا
خالط من سلمى خياشيم وفا
اه

الاضافة وذلك فى حد الرفع وفازيد وفى زيد فى حد النصب والجر لان التنوين قد أمن ههنا بلزوم الاضافة وصارت كانها من تمامه وأما قول العجاج * خالط من سلمى خياشيم وفا * فانه جاء به على لغة من لم ينون فقد أمن حذف الالف لالتقاء الساكنين كما أمن فى شاة وذا مال قال سيبويه وقالوا كلمته فاه الى فى وهى من الاسماء الموضوعة موضع المصادر ولا ينفرد مما بعده ولو قلت كلمته فاه لم يجز لانك تخبر بقربك منه وأنك كلمته ولا أحد بينك وبينه وان شئت رفعت أى وهذه حاله قال الجوهرى وقولهم كلمته فاه الى فى أى مشافهة ونصب فاه على الحال واذا أفردوا لم يحتمل الواو التنوين فحذفوها وعوضوا من الهاء ميما قالوا هذا فم وفمان وفموان قال ولو كان الميم عوضا من الواو لما اجتمعتا قال ابن برى الميم فى فم بدل من الواو وليست عوضا من الهاء كما ذكره الجوهرى قال وقد جاء فى الشعر فما مقصور مثل عصا قال وعلى ذلك جاء تثنية فموان وأنشد

يا حبذا وجه سليمى والفما * والجيد والنحر وثدى قد نما

وفى حديث ابن مسعود أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه الى فى أى مشافهة وتلقينا وهو نصب على الحال بتقدير المشتق ويقال فيه كلمنى فوه الى فى بالرفع والجملة فى موضع الحال قال ومن أمثالهم فى باب الدعاء على الرجل العرب تقول فاها لفيك تريد فا الداهية وهى من الاسماء التى أجريت مجرى المصدر المدعو بها على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره قال سيبويه فاها لفيك غير منون انما يريد فا الداهية وصار بدلا من اللفظ بقوله دهاك الله قال ويدلك على انه يريد الداهية قوله

وداهية من دواهى المنو * ن يرهبها الناس لا فا لها

فجعل للداهية فما وكأنه بدل من قولهم دهاك الله وقيل معناه الخيبة لك وأصله أنه يريد جعل الله بفيك الارض كما يقال بفيك الحجر وبفيك الاثلب وقال رجل من بلهجيم

فقلت له فاها بفيك فانها * قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذره

يعنى بقريك من القرى وأورده الجوهرى فانه قلوص امرئ قال ابن برى وصواب انشاده فانها والبيت لابى سدرة الاسدى ويقال الهجيمى وحكى عن شمر قال سمعت ابن الاعرابى يقول فاها بفيك منونا أى ألصق الله فاك بالارض قال وقال بعضهم فاها لفيك غير منون دعاء عليه بكسر الفم أى كسر الله فك قال وقال سيبويه فاها لفيك غير منون انما يريد فا الداهية وصار الضمير بدلا من اللفظ بالفعل وأضمر كما أضمر للترب والجندل وصار بدلا من اللفظ بقوله دهاك الله وقال آخر

لئن مالك أمسى ذليلا لطالما * سعى للتى لا فا لها غير آثب

اراد

أراد لا فَمَ لها ولا وَجْهَ أي للداهية وقال الآخر

ولا أقولُ لذي قُرْبَى وآصرة * فاهًا لِفيكَ على حالٍ من العَطَبِ

ويقال للرجل الصغير الفم فُو جُرَذٍ وفُو دُبَى يُلَقَّب به الرجل ويقال للمُنْتِن ريح الفم فُو فَرَسٍ حَمِرٍ ويقال لو وَجَدْتُ إليه فَا كَرِشٍ أي لو وجدت إليه سبيلا ابن سيده وحكى ابن الاعرابي في تثنية الفم فَمَانِ وفَمَيَانِ وفَمَوَانِ فأمّا فَمَانِ فعلى اللفظ وأمّا فَمَيَانِ وفَمَوَانِ فنادر قال وأما سيبويه فقال في قول الفرزدق * هُما نَفَثا في فِيَّ من فَمَوَيْهِما * انه على الضرورة والفَوَهُ بالتحريك سَعَةُ الفم وعِظَمُه والفَوَهُ أيضا خروجُ الأَسنان من الشَّفَتَيْنِ وطولُها فَوِهَ يَفْوَهُ فَوَهًا فهو أَفْوَهُ والانثى فَوْهاءُ بَيِّنَا الفَوَهِ وكذلك هو في الخيل ورجل أَفْوَهُ واسعُ الفم قال الراجز يصف الاسد

* أَشْدَقُ يَفْتَرُّ افترارَ الأَفْوَهِ * وفرس فَوْهاءُ شَوْهاءُ واسعة الفم في رأسها طُولٌ والفَوَهُ في بعض الصفات خروجُ الثَّنايا العُلْيا وطولُها قال ابن بري طول الثنايا العليا يقال له الرَّوَقُ فأمّا الفَوَهُ فهو طول الاسنان كلّها ومَحَالَةٌ فَوْهاءُ طالت أَسنانُها التي يَجْرِي الرِّشاءُ بينها ويقال للمحالة السانية اذا طالت أَسنانُها انها لَفَوْهاءُ بَيِّنة الفَوَهِ قال الراجز * كَبْداءُ فَوْهاءُ كَجَوْزِ المُقْحَمِ * وبئرٌ فَوْهاءُ واسعةُ الفم وطَعْنةٌ فَوْهاءُ واسعةٌ وفاهَ بالكلام يَفُوه نَطَقَ ولَفَظَ به وأنشد لأُمَيَّة * وما فاهُوا به أَبَدًا مُقِيمُ * قال ابن سيده وهذه الكلمة يائية وواوية أبو زيد فاهَ الرجل يَفُوه فَوْهًا اذا كان متكلّما وقالوا هو فاهٌ بجُوعِه اذا أَظْهَره وباحَ به والاصل فائهٌ بجوعه فقيل فاهٌ كما قالوا جُرُفٌ هارٌ وهائرٌ ابن بري وقال الفراء رجل فاهٌ وفاهةٌ يَبُوح بكلّ ما في نفسه وفاهٌ وفاهٍ ورجل مُفَوَّهٌ قادرٌ على المَنْطق والكلام وكذلك فَيِّهٌ ورجلٌ فَيِّهٌ جَيِّدُ الكلام وفَوَّهَه الله جعلَه أَفْوَهَ وفاهَ بالكلام يَفُوه لَفَظَ به ويقال ما فُهْتُ بكلمة وما تَفَوَّهْتُ بمعنى أي ما فتحتُ فِيَّ بكلمة والمُفَوَّهُ المِنْطِيقُ ورجل مُفَوَّهٌ يَفُوهُ بها وانه لَذُو فُوهةٍ أي شديدُ الكلام بَسِيطُ اللّسان وفاهاه اذا ناطَقَه وفاخَره وهافاه اذا مايَلَه الى هَواه والفَيِّهُ أيضا الجَيِّدُ الأَكل وقيل الشديدُ الأَكل من الناس وغيرهم فَيْعِل والانثى فَيِّهةٌ كثيرةُ الأَكل والفَيِّهُ المُفَوَّهُ المِنْطيقُ أيضا ابن الاعرابي رجل فَيِّهٌ ومُفَوَّهٌ اذا كان حَسَنَ الكلام بليغًا في كلامه وفي حديث الأَحنف خَشِيتُ أن يكون مُفَوَّهًا أي بليغًا مِنْطيقًا كأنه مأخوذ من الفَوَهِ وهو سعةُ الفم ورجل فَيِّهٌ ومُسْتَفِيهٌ في الطعام اذا كان أَكُولًا الجوهري الفَيِّهُ الأَكولُ والاصلُ فَيْوِهٌ فأُدْغِم وهو المِنْطيقُ أيضا والمرأة فَيِّهةٌ واسْتَفاهَ الرجلُ اسْتِفاهةً واسْتِفاهًا الاخيرة عن اللحياني فهو مُسْتَفِيهٌ اشْتَدَّ أَكلُه بعد قِلَّة وقيل اسْتَفاهَ في الطعام

أكثر منه عن ابن الاعرابى ولم يخص هل ذلك بعد قلّه ام لا قال أبو زبيد يصف شبلين

ثم اسْتَفاهَا فلم تَقطع رِضاعهما * عن التَّصَبُّب لا شَغْبٌ ولا قَدَعُ

اسْتَفاها اشْتَدَّ أكلُهُما والتَّصَبُّب اكتساء اللحم للسِّمَن بعد الفطام والتحلّم مثله والقَدْع أن تُدفَع عن الامر تُريده يقال قَدَعْتُه فقُدِع قَدْعًا وقد اسْتَفاه فى الاكل وهو مُسْتَفيه وقد تكون الاسْتِفاهة فى الشراب والمُفَوَّه النَّهِم الذى لا يشبع ورجل مُفَوَّه ومُسْتَفيه أى شديد الاكل وشَدّ ما فَوَّهْتَ فى هذا الطعام وتَفَوَّهْتَ وفُهْتَ أى شَدَّ ما أكلت وانه لَمُفَوَّه ومُسْتَفيه فى الكلام أيضا وقد اسْتَفاه اسْتِفاهةً فى الاكل وذلك اذا كنت قليل الطُّعْم ثم اشتدّ أكلك وازداد ويقال ما أشدَّ فُوهَةَ بَعيرك فى هذا الكلا يريدون أكله وكذلك فُوهَة فرسك ودابّتك ومن هذا قولهم أفواهها مَجاسُّها المعنى أن جَوْدَة أكلها تدلّك على سِمَنها فتغنيك عن جَسِّها والعرب تقول سَقَى فلانٌ ابلَه على أفواهها اذا لم يكن جَبَى لها الماء فى الحوض قبل وُرودها وانما نَزَع عليها الماء حين وَرَدَتْ وهذا كما يقال سَقَى ابلَه قَبَلًا ويقال أيضا جَرَّ فلانٌ ابلَه على أفواهها اذا تركها تَرعى وتسير قاله الاصمعى وأنشد أطْلَقَها نِضْوَ بُلَىِّ طِلْحِ * جَرًّا على أفواهها والسُّجُحِ

بُلَىّ تصغير بِلْو وهو البعير الذى بَلاه السفر وأراد بالسُّجُح الخراطيم الطِّوال ومن دعائهم كَبَّه الله لمَنْخِرَيه وفَمِه ومنه قول الهذلى

أصَخْرَ بْنَ عبدِ الله مَنْ يَغْوِ سادِرًا * يَقُلْ غَيْرَ شَكٍّ لليَدَيْن وللفَمِ

وفُوهَة السِّكَّة والطَّريق والوادى والنهر فَمُه والجمع فُوَّهات وفَوائِهُ وفُوهَة الطريق كفُوَّهَته عن ابن الاعرابى والزم فُوهَةَ الطريق وفُوَّهَتَه وفَمَه ويقال قَعَد على فُوهَة الطريق وفُوَّهة النهر ولا تقل فَم النهر ولا فُوهة بالتخفيف والجمع أفْواه على غير قياس وأنشد ابن برى

يا عَجَبًا للأفْواق الفَليق * صِيدَ على فُوَّهة الطَّريق

ابن الاعرابى الفُوَّهة مَصَبُّ النهر فى الكَظامة وهى السِّقاية الكسائى أفْواه الأزِقَّة والأنهار واحدتها فُوَّهَة بتشديد الواو مثل حُمَّرة ولا يقال فَم الليث الفُوَّهة فُم النهر ورأس الوادى وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج فلما تَفَوَّهَ البَقيعَ قال السلام عليكم يريد لما دخل فَمَ البَقيع فشَبَّهه بالفم لانه أول ما يُدْخَل الى الجوف منه ويقال لاول الزُّقاق والنهر فُوَّهَتُه بضم الفاء وتشديد الواو ويقال طَلَع علينا أفُوَّهَةُ ابلك أى أوّلُها بمنزلة فُوهَة الطريق وأفواه المكان أوائله وأرْجلُه أواخره قال ذو الرمة

قوله على افواهها والسجح هكذا فى الاصل والتهذيب هنا وتقدم انشاده فى مادة جرأ فواههن السجح اه مصححه

قوله للافلاق الفليق هو هكذا بالاصل اه مصححه

ولو

ولو قُمْتُ ما قامَ ابنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوَتْ * رِكابى بأفواه السَّماوة والرِّجْل

يقول لو قُمْتُ مَقامه انْقَطَعَتْ رِكابى وقولهم انْ رَدَّ الفُوهَة لَشَديدٌ أى القالة وهو من فُهْتُ بالكلام ويقال هو يخاف فُوَّهَةَ الناس أى قالتهم والفُوهةُ والفُوَّهةُ تقطيعُ المسلمين بعضهم بعضا بالغيبة ويقال مَنْ ذا يُطيق رَدَّ الفُوَّهة والفُوَّهةُ الفم أبو المكارم ما أحْسَنْتُ شيأ قطُّ كثَغْرٍ فى فُوَّهة جارية حَسْناء أى ما صادَفْتُ شيأ حسنا وأفْواهُ الطيب نَوافِحُه واحدُها فُوه الجوهرى الأفْواه ما يُعالَج به الطيب كما أن التَّوابِلَ ما تُعالَج به الاطْعمة يقال فُوهٌ وأفْواه مثل سُوقٍ وأسْواق ثم أفاويهُ وقال أبو حنيفة الأفْواه ألْوانُ النَّوْر وضُروبُه قال ذو الرمة

تَرَدَّيْتُ من أفواه نَوْرٍ كأنَّها * زَرابىُّ وارْتَجَّتْ عليها الرَّواعدُ

وقال مَرَّةً الأفْواه ما أُعِدَّ للطيب من الرَّياحين قال وقد تكون الأفْواه من البقول قال جميل

بها قُضُبُ الرَّيْحان تَنْدَى وحَنْوَةٌ * ومن كلِّ أفْواه البُقول بها بَقْلُ

والأفْواهُ الأصْنافُ والانواع والفُوَّهةُ عروقٌ يُصْبَغ بها وفى التهذيب الفُوَّهُ عروقٌ يصبغ بها قال الازهرى لا أعرف الفُوَّه بهذا المعنى والفُوَّهةُ اللبَنُ ما دام فيه طعمُ الحلاوة وقد يقال بالقاف وهو الصحيح والأفْوه الأوْدىُّ من شُعَرائهم والله تعالى أعلم

(فصل القاف) (قره) قَرِه جِلْدُه قَرَهًا تَقَشَّر أو اسْوَدَّ من شدّة الضَّرْب ابن الاعرابى قَرِه الرجُلُ اذا تقوَّب جِلْدُه من كثرة القُوَباء والقَرَه فى الجسد كالقَلَح فى الأسْنان وهو الوسَخُ وقد قَرِه قَرَهًا ورجل مُتَقَرِّه وأقْرَه والانثى قَرْهاء (قله) القَلَهُ لغة فى القَرَه وقَلِهَ وقَلِهَ قَلَهًا كلاهما موضع (قمه) القَمَهُ قلّة الشهوة للطعام كالقَهَم وقد قَمِه وقَمَه البعيرُ يَقْمَه قُمُوهًا رفع رأسه ولم يشرب الماء لغة فى قَمَحَ وقَمَه الشئُ فهو قامِهٌ انغمس حينًا وارتفع أخرى قال رؤبة

* يَعْدِلُ أنْضادَ القِفاف القُمَّه * جعل القُمَّهَ نعتًا للقفاف لانها تغيب حينًا فى السراب ثم تظهر قال ابن برى قبل هذا البيت الذى أورده الجوهرى * قَفْقافُ ألْحِى الرّاعسات القُمَّه * قال ابن برى قبله * يَعْدِلُ أنْضادَ القِفافِ الرُّدَّه * عنها وأثْباجَ الرِّمالِ الوُرَّه

قال والذى فى رجز رؤبة * تَرْجافُ ألْحِى الراعسات القُمَّه * أى تَرْجافُ ألْحِى هذه الابل الراعسات أى المضطربات يَعْدِل أنْضادَ هذه القفاف ويخلفها ويقال قَمَهَ الشئ فى الماء يَقْمَهُ اذا قَمَسَه فارتفع رأسه أحيانا وانغمر أحيانا فهو قامِهٌ وقال المفضل القامِهُ الذى يركب رأسه لا يدرى أين يتوجه الجوهرى القُمَّه من الابل مثل القُمَّح وهى الرافعة رؤوسها الى السماء الواحدة قامِهٌ

وقامح وقال الازهرى فى ترجمة مقه سراب أمقه قال رؤبة * فى القيف من ذاك البعيد الامقه * وهو الذى لا خضرا فيه ورواه أبو عمرو الاقه قال وهو البعيد يقال هو يتقمه فى الارض اذا ذهب فيها وقال الاصمعى اذا أقبل وادبر فيها وخرج فلان يتقمه فى الارض لا يدرى أين يذهب قال أبو سعيد ويتسكمه مثله وقال فى قول رؤبة القمه هى القمح وهى التى رفعت رؤسها كالقماح التى لا تشربه (قنزه) رجل قز قنزهو وقز قنزهو عن اللحيانى ولم يفسر قنزهوا قال ابن سيده وأراه من الالفاظ المبالغ بها كما قالوا أصم أسلخ وأخرس أماس وقد يكون قنزهو ثلاثيا كقندأو (قهقه) الليث قه يحكى به ضرب من الضحك ثم يكرر بتصريف الحكاية فيقال قهقه يقهقه قهقهة اذا مد واذا رجع ابن سيده قهقه رجع فى ضحكه وقيل هو اشتداد الضحك قال وقه قه حكاية الضحك الجوهرى القهقهة فى الضحك معروفة وهو أن يقول قه قه يقال قه وقهقه بمعنى واذا خفف قيل قه الضاحك قال الجوهرى وقد جاء فى الشعر مخففا قال الراجز يذكر النساء

نشأن فى ظل النعيم الارفه * فهن فى تهانف وفى قه

قال وانما خفف فى الحكاية وان اضطر الشاعر الى تثقيله جازله كقوله

ظللن فى هزرقة وقه * يهزأن من كل عبام فه

وقرب مقهقه وهو من القهقهة فى قرب الورد مشتق من اصطدام الاحمال لعجلة السير كأنهم توهموا الجرس ذلك جرس نغمة فضاعفوه قال ابن سيده وانما أصله المحقحق ثم قيل المهقهق على البدل ثم قلب فقيل المقهقه الازهرى قال غير واحد من أئمتنا الاصل فى قرب الورد أن يقال قرب حقحاق بالحاء ثم أبدلوا الحاء هاء فقالوا اللعقعقة هقهقة وهقهاق ثم قلبوا الهقهقة فقالوا قهقهة كما قالوا جعجع وتجعجع اذا لم يبد ما فى نفسه قال الجوهرى والقهقهة فى السير مثل الهقهقة مقلوب منه قال رؤبة جدّ ولا يحمدنه أن يلحقا * اقب قهقاه اذا ماهقهقا

وقال أيضا يصبحن بعد القرب المقهقه * بالهيف من ذاك البعيد الامقه

أنشدهما الاصمعى وقال فى قوله القرب المقهقه أراد المحقحق فقلب وأصل هذا كله من الحقحقة وهو السير المتعب الشديد واذا انتاطت المراعى عن المياه حمل المال وقت ورد ها خمسا كان أو ربعا على السير الحثيث فيقال خمس حقحاق وقسقاس وحصحاص وكل هذا السير الذى ليست فيه وتيرة ولا فتور وانما قلب رؤبة حقحقة فجعلها هقهقة ثم جعل هقهقة قهقهة فقال المقهقه لاضطراره الى القافية قال ابن برى صواب هذا الرجز * بالقيف من ذاك البعيد الامقه *

قوله يصبحن الخ فى التكملة ويروى يطلقن قبل بدل يصبحن بعد وهو أصح وأشهر اه

وقال

وقال بالقيف يريد القفر والأمقه مثل الأمره وهو الأبيض وأراد به القفر الذى لا نبات به

(قوه) القوهة اللبن الذى فيه طعم الحلاوة ورواه الليث فوهة بالفاء وهو تصحيف قال ابن برى قال أبو عمرو القوهة اللبن الذى يؤتى عليه من سقاء رائب ثم يروب قال جندل * والحذر والقوهة والسديفا * الجوهرى القوهة اللبن اذا تغير طعمه قليلا وفيه حلاوة الحلب والقوهى ضرب من الثياب بيض فارسى الازهرى الثياب القوهية معروفة منسوبة الى قوهستان قال ذو الرمة * من القهز والقوهى بيض المقانع * وأنشد ابن برى لنصيب

سودت فلم أملك سوادى وتحته * قميص من القوهى بيض بنائقه

الليث القاهى الرجل المخصب فى رحله وانه لفى عيش قاه أى رفيه بين القهوة والقهوة وهم قاهيون

(قيه) القاه الطاعة قال الزفيان

مابال عين شوقها استبكاها * فى رسم دار لبست بلاها

تالله لولا النار أن نصلاها * أويدعو الناس علينا الله

لما سمعنا الأمير قاها

قال الأموى عرفته بنو أسد وماله على قاه أى سلطان والقاه الجاه وفى الحديث ان رجلا من أهل المدينة وقيل من أهل اليمن قال للنبى صلى الله عليه وسلم انا أهل قاه فاذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المزر فقال أله نشوة قال نعم قال فلا تشربوه أبو عبيد القاه سرعة الاجابة وحسن المعاونة يعنى أن بعضهم يعاون بعضا فى أعمالهم وأصله الطاعة وقيل معنى الحديث انا أهل طاعة لمن يتملك علينا وهى عادتنا لا نرى خلافها فاذا أمرنا بأمر أو نهانا عن أمر أطعناه فاذا كان قاه أحدنا أى ذو قاه أحدنا دعانا الى معونته فأطعمنا وسقانا قال ابن الاثير ذكره الزمخشرى فى القاف والياء وجعل عينه منقلبة عن ياء ولم يذكره ابن الاثير الا فى قوه وفى الحديث مالى عنده جاه ولا لى عليه قاه أى طاعة الاصمعى القاه والأقه الطاعة يقال أقاه الرجل وأيقه الدينورى اذا تناوب أهل الجوخان فاجتمعوا مرة عند هذا ومرة عند هذا وتعاونوا على الدياس فان أهل اليمن يسمون ذلك القاه ونوبة كل رجل قاهه وذلك كالطاعة له عليهم لانه تناوب قد ألزموه أنفسهم فهو واجب لبعضهم على بعض وهذه الترجمة ذكرها الجوهرى فى قوه قال ابن برى قاه أصله قيه وهو مقلوب من يقه بدليل قولهم استيقه الرجل اذا أطاع فكان صوابه أن يقول فى الترجمة قيه ولا يقول قوه قال وجه الجوهرى

قوله من القهز الخ صدره كما فى الصحاح واللسان فى مادة قهز
* من الزرق أو صقع كأن رؤسها * اه

قوله تالله الخ فى التكملة مانصه وهو انشاد مداخل والرواية
والله لولا أن يقال شاها
ورهبة النار بأن نصلاها
أويدعو الناس علينا الله
لما عرفنا الأمير قاها
ماخطرت سعد على قناها
اه كتبه مصححه

انه يقال الوَقْهُ بمعنى القاه وهو الطاعةُ وقد وَقِهْتُ فهذا يدل على انه من الواو وأما قول المُخَبَّل

ورَدُّوا صُدورَ الخَيْلِ حَتَّى تَنَهْنَهُوا * الى ذى النُّهَى واسْتَيْقَهُوا للمُحَلِّمِ

أى أطاعوه الا انه مقلوب قدّم الياء على القاف وكانت القاف قبلها وكذلك قولهم جذَبَ وجَبَذَ ويُرْوَى واسْتَيْدَهوا قال ابن برى وقيل ان المقلوب هو القاهُ دون اسْتَيْقَهوا ويقال اسْتَوْدَه واسْتَيْدَه اذا انْقادَ وأطاعَ والياء بدل من الواو ابن سيده والقاهُ سُرعةُ الاجابة فى الاكل قال وانما قَضَيْنا بان ألف قاه ياء لقولهم فى معناه أَيِقَهَ واسْتَيْقَهَ أى أطاعَ وما جاء من هذا الباب لم يُقَلْ فيه أَيِقَهَ ولا تبيَّنَتْ فيه الياء بوجه حُمِلَ على الواو وأَيِقَهَ أى فَهِمَ يقال أَيْقَهْ لهذا أى افهمه والله تعالى أعلم

(فصـــــل الكاف) (كبه) الازهرى قال فى حديث حذيفة قال له رجلٌ قد نُعِتَ لنا المسيحُ الدجّالُ وهو رجلٌ عريضُ الكَبْهَة أراد الجَبْهَةَ وأخرج الجيم بين مَخْرجها ومخرج الكاف وهى لغة قوم من العرب ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى وقال انها غيرُ مُسْتَحْسَنة ولا كثيرةٌ فى لغة من تُرْضَى عربيّتُه (كته) كَتِهَ كَتْهاً كَكَدَهَ (كده) الكَدْهُ بالحجر ونحوه صَكٌّ يؤثّر أثراً شديدا والجمع كُدوهٌ وقد كَدَهَهُ وكَدَّهَهُ وكَدَهَ الشيءَ وكَدَّهَهُ كَسَره قال رؤبة

* وخافَ صَقْعَ القارعاتِ الكُدَّهِ * وسَقَطَ من السَّطْحِ فتَكَدَّهَ وتَكَدَّحَ أى تكسّر وكَدَهَ لأهله كَدْهاً كَسَبَ لهم فى مَشَقّة وكَدَهَ يَكْدَهُ لغة فى كَدَحَ يَكْدَحُ يقال هو يَكْدَحُ لعياله ويَكْدَهُ لعياله أى يَكْسِبُ لهم ويقال كَدَهَهُ الهمُّ يَكْدَهُهُ كَدْهاً اذا أجهده قال اسامة الهذلى يصف الحُمُرَ

اذا نُضِحَتْ بالماء وازدادَ فَوْرُها * نَجَا وهو مَكْدُوهٌ من الغَمِّ ناجِدُ

يقول اذا عَرِقَتِ الحُمُرُ وفارَت بالغَلْى نجا العَيْرُ والناجِدُ الذى قد عَرِقَ وكَدَهَ رأسَه بالمُشْطِ وكَدَّهَهُ فَرَّقَه به والحاء فى كل ذلك لغة والكَدْهُ الغَلَبةُ ورجلٌ مَكْدوهٌ مغلوب وقد كَهَدَ وأَكْهَدَ وكَدَهَ وأَكْدَهَ كلُّ ذلك اذا أجهده الدُّؤوبُ ويقال فى وجهه كُدوهٌ وكُدوحٌ أى خُموش ويقال أصابه شئٌ فكَدَهَ وجهَه وبه كَدْهٌ وكُدوهٌ (كره) الازهرى ذكر الله عز وجل الكَرْهَ والكُرْهَ فى غير موضع من كتابه العزيز واختلف القراء فى فتح الكاف وضمها فروى عن أحمد بن يحيى انه قال قرأ نافع وأهل المدينة فى سورة البقرة وهو كُرْهٌ لكم بالضم فى هذا الحرف خاصة وسائر القرآن بالفتح وكان عاصم يضم هذا الحرف أيضا والذى فى الاحقاف حَمَلَتْه أُمُّه كُرْهاً ووضعته كُرْهاً ويقرأ سائرهن بالفتح وكان الاعمش وحمزة والكسائى يَضُمّون هذه الحروف الثلاثة والذى

قوله ورَدّوا صدور الخ فى التكملة ما نصه والرواية فسدوا نحور القوم ويروى فشكوا نحور الخيل اهـ

في النساء لا يحل لكم أن ترثوا النساء كُرْهاً ثم قرؤوا كل شيء سواها بالفتح قال وقال بعض أصحابنا نختار ما عليه أهل الحجاز أن جميع ما في القرآن بالفتح الا الذي في البقرة خاصة فان القراء أجمعوا عليه قال أحمد بن يحيى ولا أعلم بين الأحرف التي ضمها هؤلاء وبين التي فتحوها فرقاً في العربية ولا في سُنَّة تُتَّبع ولا أرى الناس اتفقوا على الحرف الذي في سورة البقرة خاصة الا انه اسم وبقية القرآن مصادر وقد أجمع كثير من أهل اللغة ان الكَرْه والكُرْه لغتان فبأيّ لغة وقع فجائز الا الفراء فانه زعم ان الكُرْه ما أكرهت نفسك عليه والكَرْه ما أكرهك غيرك عليه تقول جئتك كُرْهاً وأدخلتني كَرْهاً وقال الزجاج في قوله تعالى وهو كُرْه لكم يقال كَرِهْتُ الشيء كَرْهاً وكُرْهاً وكَراهةً وكَراهِيَةً قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من الكُرْه فالفتح فيه جائز الا في هذا الحرف الذي في هذه الآية فان أبا عبيد ذكر أن القراء مجمعون على ضمه قال ومعنى كَراهِيَتِهم القتالَ أنهم انما كَرِهُوه على جنس غلظه عليهم ومشقته لا أن المؤمنين يَكْرَهُون فَرْضَ الله لان الله تعالى لا يفعل الا ما فيه الحكمة والصلاح وقال الليث في الكَرْه والكُرْه اذا ضموا أو خفضوا قالوا كُرْه واذا فتحوا قالوا كَرْهاً تقول فعلتُه على كُرْه وهو كُرْه وتقول فعلتُه كَرْهاً قال والكُرْهُ المكروهُ قال الازهري والذي قاله أبو العباس والزجاج فحسن جميل وما قاله الليث فقد قاله بعضهم وليس عند النحويين بالبيّن الواضح الفراء الكُرْه بالضم المَشَقَّةُ يقال قُمْتُ على كُرْه أي على مشقة قال ويقال أقامني فلان على كَرْه بالفتح اذا أكرهك عليه قال ابن بري يدل على صحة قول الفراء قوله سبحانه وله أَسْلَمَ مَنْ في السموات والارض طوعاً وكَرْهاً ولم يقرأ أحد بضم الكاف وقال سبحانه وتعالى كُتِبَ عليكم القتالُ وهو كُرْهٌ لكم ولم يقرأ أحد بفتح الكاف فيصير الكَره بالفتح فعل المُضْطَرّ والكُرْه بالضم فعل المختار ابن سيده الكَرْهُ الاباءُ والمشقة تُكَلِّفُها فتَحْتَمِلُها والكُرْه بالضم المشقة تحتملها من غير أن تُكَلَّفها يقال فعل ذلك كَرْهاً وعلى كُرْه وحكى يعقوب أقامني على كُرْه وكَرْه وقد كَرِهَه كَرْهاً وكُرْهاً وكَراهةً وكَراهِيَةً ومَكْرَهاً ومَكْرَهةً قال

لِيَـلَهُ غَمِّي طامِسٌ هِلالُها * أَوْغَلْتُها ومُكْرَهٌ ايغالُها

وأنشد ثعلب تَصَيَّدُ بالحُلْوِ الحَلالِ ولا تُرَى * على مَكْرَهٍ يَبْدُو بها فيَعِيبُ

يقول لا تَتَكَلَّمُ عما يُكْرَهُ فيَعيبُها وفي الحديث اسباغ الوُضُوء على المَكارِه ابن الاثير جمع مَكْرَه وهو ما يَكْرَهُه الانسان ويشُقُّ عليه والكُرْهُ بالضم والفتح المَشَقَّةُ المعنى أن يَتَوَضَّأَ مع البرد الشديد والعِلَلِ التي يَتَأَذَّى معها بمَسّ الماء ومع اعْوازِه والحاجة الى طلبه والسَّعْي في تحصيله أو ابْتِياعه

بالثمن الغالي وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة وفي حديث عبادة بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره يعني المحبوب والمكروه وهما مصدران وفي حديث الأضحية هذا يوم اللحم فيه مكروه يعني ان طلبه في هذا اليوم شاق قال ابن الاثير كذا قال أبو موسى وقيل معناه ان هذا اليوم يكره فيه ذبح شاة للحم خاصة انما تذبح للنسك وليس عندي الاشاة لحم لا تجزي عن النسك هكذا جاء في مسلم اللحم فيه مكروه والذي جاء في البخاري هذا يوم يشتهى فيه اللحم وهو ظاهر وفي الحديث خلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء أراد بالمكروه ههنا الشر لقوله وخلق النور يوم الاربعاء والنور خير وانما سمي الشر مكروها لانه ضد المحبوب ابن سيده واستكرهه ككرهه وفي المثل أساء كاره ما عمل وذلك أن رجلا أكرهه آخر على عمل فأساء عمله يضرب هذا للرجل يطلب الحاجة فلا يبالغ فيها وقول الخثعمية

رأيت امهم سيما قوم كرهتهم * وأهل الغضى قوم علي كرام

انما أراد كرهتهم لها أو من أجلها وشيء كره مكروه قال

وحملقت حولي حتى احولا * ماقان كرهان لها واقبلا

وكذلك شيء كريه ومكروه وأكرهه عليه فتكارهه وتكره الامر كرهه وأكرهته حملته على أمر هو له كاره وجمع المكروه مكاره وامرأة مستكرهة غصبت نفسها فأكرهت على ذلك وكره اليه الامر تكريها صيره كريها اليه نقيض حببه اليه وما كان كريها ولقد كره كراهة وعليه لتوجه ما أنشده ثعلب من قول الشاعر

حتى اكتسى الرأس قناعا أشهبا * أملح لالذا ولا محببا * أكره جلباب لمن تجلببا

انما هو من كره لامن كرهت لان الجلباب ليس بكاره فاذا امتنع أن يحمل على كره اذ الكره انما هو للحيوان لم يحمل الاعلى كره الذي هو للحيوان وغيره وأمر كريه مكروه ووجه كره وكريه قبيح وهو من ذلك لانه يكره وأتيتك كراهين أن تغضب أي كراهية أن تغضب وجئتك على كراهين أي كره قال الحطيئة * مصاحبة على الكراهين فارك * أي على الكراهة وهي لغة اللحياني أتيتك كراهين ذلك وكراهية ذلك بمعنى واحد والكريهة النازلة والشدة في الحرب وكذلك كرائه نوازل الدهر وذو الكريهة السيف الذي يمضي على الضرائب الشداد لا ينبو عن شيء منها قال الاصمعي من أسماء السيوف ذو الكريهة وهو الذي يمضي في الضرائب الازهري ويقال للارض الصلبة الغليظة مثل القف وما قاربه كرهة ورجل ذو مكروهة أي شدة

قوله مصاحبة الخ صدره كما في التكملة
وبكر فلاها عن نعيم غزيرة
اه

قال وفارس في غمار الموت منغمس * اذا تألّى على مكروهة صدقا

ورجل كَرْهٌ متكرّه وجمل كَرْهٌ شديد الرأس وأنشد * كَرْهُ الجَناجِنِ شديد الأرآد * والكَرْهاءُ أعلى النُقْرة هذلية أراد نُقْرة القفا والكرهاء الوجه والرأس أجمع (كمه) ابن الاعرابي الكافه رئيس العسكر وهو الزّوير والعَمود والعماد والعُمْدة والعُمْدان قال الازهري هذا حرف غريب (كمه) الكَمَه في التفسير العمى الذي يولد به الانسان كَمِهَ بَصَرُه بالكسر كَمَهًا وهو أكمه اذا اعترته ظلمة تطمس عليه وفي الحديث فانهما يكمهان الابصار والاكمه الذي يولد أعمى وفي التنزيل العزيز وتبرئ الاكمه والفعل كالفعل وربما جاء الكمه في الشعر العمى العارض قال سويد

كَمِهَتْ عيناه لمّا ابيضّتا * فهو يلحى نفسه لمّا نزع

قال ابن بري وقد يجوز أن يكون مستعارا من قولهم كمهت الشمس اذا علتها غبرة فأظلمت كما تظلم العين اذا علتها غبرة العمى ويجوز أيضا ان يكون مستعارا من قولهم كَمِهَ الرجل اذا سُلِبَ عقله لان العين بالكمه يُسلب نورها ومعنى البيت أن الحسد قد بيّض عينيه كما قال رؤبة

* بَيَّضَ عينيه العمى المُعَمّى * وذكر أهل اللغة أن الكمه يكون خلقة ويكون حادثا بعد بصر وعلى هذا الوجه الثاني فسر هذا البيت قال ابن سيده وربما قالوا للمسلوب العقل أكمه قال رؤبة هَرَّجْتُ فارتدَّ ارتداد الاكمه * في غائلات الحائر المتهته

ابن الاعرابي الاكمه الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وقال أبو الهيثم الاكمه الاعمى الذي لا يبصر فيتحير ويتردد ويقال ان الاكمه الذي تلده أمه أعمى وأنشد بيت رؤبة

* هَرَّجْتُ فارتدَّ ارتداد الاكمه * فوصفه بالهرج وذكر أنه كالاكمه في حال هرجه وكمه النهار اذا اعترضت في شمسه غبرة وكمه الرجل تغيّر لونه والكامه الذي يركب رأسه لا يدري أين يتوجه يقال خرج يتكمّه في الارض (كنه) كُنْهُ كل شيء قدره ونهايته وغايته يقال اعرفه كُنْهَ المعرفة وفي بعض المعاني كُنْهُ كل شيء وقته ووجهه تقول بلغت كُنْهَ هذا الامر أي غايته وفعلت كذا في غير كُنْهِه وأنشد

وانّ كلام المرء في غير كُنْهِه * لكالنبل تهوي ليس فيها نصالها

الجوهري لا يشتق منه فعل وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد الازهري اكتنهت الامر اكتناها اذا بلغت كنهه ابن الاعرابي الكُنْه جوهر الشيء والكُنْه الوقت تقول تكلّم في كُنْه الامر أي في وقته وفي الحديث من قتل معاهدا في غير كُنْهِه يعني من قتله في غير وقته

أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله ومنه الحديث لا تَسأل المرأةُ طلاقها في غير كُنْهه أي في غير أن تبلغ من الاذى الى الغاية التي تُعْذَر في سؤال الطلاق معها والكُنْه نهاية الشيء وحقيقته ﴿ كهكه ﴾ الكَهَةُ الناقةُ الضخمةُ المُسِنّة الازهري ناقة كَهَةٌ وكَهَاةٌ لغتان وهي الضخمة المُسِنّة الثقيلة والكَهَةُ العجوزُ أو الناب مهزولةً كانت أو سمينة وقد كَهَت الناقة تَكِه كُهُوهًا اذا هرمت ابن الاعرابي جارية كَهْكاهةٌ وهَكْهاكة اذا كانت سمينةً وكَهَّ الرجلُ استنكه عن اللحياني الجوهري وكَهَّ السكرانُ اذا استنكهته فكَهَّ في وجهك أبو عمرو يقال كَهَّ في وجهي أي تنفس والأمر منه كَهّ وكِهْ وقد كَهِهتُ أكَهُّ وكَهَهْتُ أكِهُّ وفي الحديث ان ملك الموت قال لموسى عليهما السلام وهو يريد قبض روحه كُهَّ في وجهي ففعل فقبض روحه أي افتح فاك وتنفس يقال كَهَّ يَكُهُّ وكُهَّ يافلان أي أخرج نفسك ويروى كَهْ بهاء واحدة مسكنة بوزن خَفْ وهو من كاهَ يَكاهُ بهذا المعنى والكَهْكَهَةُ ترديد البعير هديره وكَهْكَه الاسد في زئيره كذلك وفي التهذيب كأنه حكاية صوته والاسد يُكَهْكِه في زئيره وأنشد * سام على الزّأرة المُكَهْكِه * والكَهْكَهةُ حكاية صوت الزَّمْر قال

يا حبذا كَهْكَهةُ الغَواني * وحبذا تهانُف الرَّواني * الى يوم رحلة الأظعان

والكَهْكَهةُ في الضحك أيضا وهو في الزَّمْر أعرف منه في الضحك وكَهْ كَهْ حكايةُ الضحك وفي التهذيب وكَهْ حكايةُ الكَهْكَهة ورجل كُهْكُهٌ الذي تراه اذا نظرت اليه كأنه ضاحك وليس بضاحك وفي الحديث كان الحجاج قصيرا أصفر كُهاكِهًا كُهةٌ التفسير لشمر حكاه الهروي في الغريبين وقال ابن الاثير هو من الكَهْكَهة القهقهة وهذا الحديث في النهاية أصعر كُهاكِهًا وفسره كذلك وكَهْكَه المقرور تنفس في يده ليسخنها بنفسه من شدة البرد فقال كَهْ كَهْ قال الكميت

وكَهْكَهَ الصَّرِدُ المقرورُ في يده * واستدفأ الكلبُ في المأسور ذي الذِّئَب

وهو أن يتنفس في يده اذا خَصِرَت وشيخ كَهْكَمٌ وهو الذي يُكَهْكِهُ في يده قال

يا ربَّ شيخ من لُكَيْز كَهْكَم * قَلّص عن ذات شباب خَذْلَم

والكَهْكاهةُ من الرجال المتهيِّب قال أبو العيال الهذلي يرثي ابن عمه عبد بن زُهْرة

ولا كَهْكاهةٌ بَرِمٌ * اذا ما اشتدت الحِقَبُ

والحِقَبُ السنون واحدها حِقْبةٌ ٢ وفي الصحاح ولا كهكاهة الازهري عن شمر وكَهْكامةٌ بالميم مثل كَهْكاهة للمتهيب قال وكذلك كَهْكَمٌ وأصله كَهامٌ زيدت الكاف والكَهْكاه الضعيف

قوله والامر منه كه وكه الخ هكذا ضبط في الاصل والتهذيب فعل الامر الاول بفتح الكاف والثاني بكسرها وضبط قوله وقد كههت أكه كعلم يعلم وكههت أكه كضرب يضرب كما ترى وقوله في الحديث كه في وجهي ضبط في النهاية بضم الكاف وكذا كاف المضارع من قوله بعد يقال كه يكه فلعل فيه الابواب الثلاثة باب علم وضرب وقتل وليس منها في القاموس الا باب ضرب اهـ مصححه

٢ قوله وفي الصحاح ولا كهكاهة كذا في الاصل والذي فيما بأيدينا من نسخ الصحاح ولا كهكاهة مثل المذكور قبل اهـ مصححه

وتكهكه

وتكهكه عنه ضعف (كوه) كوه كوهاً تحير وتكوهت عليه أموره تفرقت واتسعت وربما قالوا كهته وكهته في معنى استنكهته وفي الحديث فقال ملك الموت لموسى عليه الصلاة والسلام كه في وجهي ورواه اللحياني كه في وجهي بالفتح (كيه) الكيه البرم بحيلته لا يتوجه لها وقيل هو الذي لا متصرف له ولا حيلة وكهت الرجل أكيهه استنكهته

(فصل اللام) (لثه) الليث اللثاة اللهاة ويقال هي اللثه واللثه من اللثاه لحم على أصول الاسنان قال الازهري والذي عرفته اللثات جمع اللثة واللثة عند النحويين أصلها لثية من لثي الشيء يلثى اذا ندى وابتل قال وليس من باب الهاء وسنذكره في موضعه وفي حديث ابن عمر لعن الواشمة قال نافع الوشم في اللثة اللثة بالكسر والتخفيف عمور الاسنان وهي مغارزها (لطه) ابن الاعرابي اللطح واللطه واحد وهو الضرب بباطن الكف وفي النوادر هلطة من خبر وهيطة ولهطة ولعطة وخبطة وخبطة وخوطة كله الخبر تسمعه ولم تستحق ولم تكذب (لهله) اللهلهة الرجوع عن الشيء وتلهله السراب اضطرب وبلد لهله ولهلهة واسع مستو يضطرب فيه السراب واللهله أيضاً اتساع الصحراء أنشد ابن الاعرابي

وخرق مهارق ذي لهله * أجد الأوام به مظموه

أجد جدد واللهله بالضم الارض الواسعة يضطرب فيها السراب والجمع لهاله وأنشد شمر لرؤبة

بعد اهتضام الراغيات النكه * ومخفق من لهله ولهله * من مهمه يجتبنه ومهمه

قال ابن بري الراغيات النكه أي التي ذهبت أصواتها من الضعف قال وشاهد الجمع قول الشاعر

وكم دون ليلى من لهاله بيضها * صحيح بمدحى أمه وفليق

وقال ابن الاعرابي اللهله الوادي الواسع وقال غيره اللهاله ما استوى من الارض الاصمعي اللهله ما استوى من الارض واللهله بالفتح الثوب الرديء النسج وكذلك الكلام والشعر يقال لهله النساج الثوب أي هلهله وهو مقلوب منه وثوب لهله بالفتح لا غير رقيق النسج واللهلهة سخافة النسج واللهله القبيح الوجه (لوه) لاه السراب لوهاً ولوهاناً وتلوه اضطرب وبرق والاسم اللوهة ويقال رأيت لوه السراب أي بريقه وحكي عن بعضهم لاه الله الخلق يلوههم خلقهم وذلك غير معروف واللاهة الحية عن كراع واللات صنم لثقيف وكان بالطائف وبعض العرب يقف عليه بالتاء وبعضهم بالهاء وأصله لاهة وهي الحية كأن الصنم سمي بها ثم حذفت منه الهاء كما قالوا شاة وأصلها شاهة قال ابن سيده وانما قضينا بأن ألف اللاهة التي هي الحية وأولان العين واوا

قوله وفي النوادر هلطة من خبر الخ كذا في الاصل ومثله في التهذيب في مقلوب لطه غير أن فيه خبطة بموحدة وخمطة بمثناة تحتية وضبطا فيه بفتح فسكون ولم نجد أكثر هذه الالفاظ في أبوابها كتبه مصححه

أكثر منها ياء ومن العرب من يقول أفرأيتم اللاتَ والعُزّى بالتاء ويقول هى اللاتْ فيجعلها تاء فى السكوت وهى اللاتِ فأعلم أنه جُرّ فى موضع الرفع فهذا مثل أمسِ مكسور على كل حال وهو أجود منه لان ألف اللات ولامه لا يسقطان وان كانتا زائدتين قال وأما ما سمعنا من الاكثر فى اللات والعزّى فى السكوت عليها فاللاهْ لانها هاء فصارت تاء فى الوصل وهى فى تلك اللغة مثل كان من الامر كَيْتَ وكَيْتِ وكذلك هَيْهاتَ فى لغة من كسر الا أنه يجوز فى هيهات أن يكون جماعة ولا يجوز ذلك فى اللات لان التاء لا تُزاد فى الجماعة الامع الالف وان جعلت الالف والتاء زائدتين بقى الاسم على حرف واحد قال ابن برى حقُّ اللات أن تُذكَر فى فصل لوى لان أصلها لَوَيَة مثل ذات من قولك ذاتُ مالٍ والتاء للتأنيث وهو من لَوَى عليه يَلْوِى اذا عطف لان الاصنام يُلْوَى عليها ويُعكَف الجوهرى لاه يليه ليهاً تستّر وجوّز سيبويه أن يكون لاه أصلَ اسم الله تعالى قال الاعشى

كَدَعْوةٍ من أبى رَباحٍ * يَسْمَعُها الاهُه الكُبارُ

أى الاهُه أدخلت عليه الالف واللام فجرى مَجْرَى الاسم العلم كالعبّاس والحَسَن الا أنه خالف الاعلام من حيثُ كان صفةً وقولهم يا أَلله بقطع الهمزة انما جاز لانه يُنْوَى فيه الوقف على حرف النداء تفخيما للاسم وقولهم لاهُمَّ واللّهُمّ فالميم بدل من حرف النداء وربما جمع بين البَدَل والمُبدَل منه فى ضرورة الشعر كقول الشاعر * غَفَرْتَ أو عذَّبْتَ يا اللّهُمّا * لان للشاعر أن يرد الشئ الى أصله وقول ذى الاصبع

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ * عَنّى ولا أنتَ دَيّانى فتَخْزُونى

أراد لله ابنُ عمك فحذف لامَ الجر واللامَ التى بعدها وأما الالفُ فهى منقلبة عن الياء بدليل قولهم لَهْىَ أبوكَ ألا ترى كيف ظهرت الياء لما قُلبت الى موضع اللام وأما لاهُوت فان صح أنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ووزنه فَعَلُوت مثل رَغَبُوت ورَحَمُوت وليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوبا

(فصل الميم)

(مته) مَتَهَ الدَّلْوَ يَمْتَهُها مَتْهاً مَتَحها والمَتْهُ والتَّمَتُّه الاخذ فى الغَواية والباطل والتَّمَتُّه التحمُّق والاختيالُ وقيل هو أن لا يَدْرِىَ أين يقصد ويذهب وقيل هو التمدُّح والتفخُّر وكل مبالغة فى شئ تَمَتُّه وقيل التَّمَتُّه أصله التَّمَدُّه وهو التمدُّح وقد تَمَتَّهَ اذا تَمَدَّحَ بما ليس فيه قال رؤبة

تَمَتُّهى ما شئتَ أن تَمَتَّهِى * فلستَ من هَوْئى ولا ما أَشْتَهِى

قال

قال ابن برى التَّمَتُّه مثل التَّعَتُّه وهو المبالغة فى الشئ وتَمَاتَه عنه تغافل الازهرى المَتَهُ التَّمَتُّه فى البطالة والغواية والمجون قال رؤبة * بالحق والباطل والتمتُّه * وقال المفضل التَّمَتُّه طلب الثناء بما ليس فيه قال ابن برى والتَّمَتُّه التباعد قال ابن الاعرابى كان يقال التَّمَتُّه يزرى بالالباء ولا يَتَمَتَّهُ ذوو العقول (مده) مَدَهَه يَمْدَهُه مَدْهًا مثل مَدَحه والجمع المُدَّهُ قال رؤبة

لله درُّ الغانيات المُدَّه * سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ من تَأَلُّهِى

وقيل المَدْهُ فى نعت الهيئة والجمال والمَدْحُ فى كل شئ وقال الخليل بن أحمد مَدَهْتُه فى وجهه ومدحته اذا كان غائبا وقيل المَدْهُ والمَدْحُ واحد وقيل الهاء فى كل ذلك بدل من الحاء والمادهُ المادحُ والتَّمَدُّهُ التَّمَدُّحُ الازهرى المَدْهُ يضارع المَدْحَ وفلان يَتَمَدَّهُ بما ليس فيه ويَتَمَتَّه كأنه يطلب بذلك مَدْحَه أنشد ابن الاعرابى

تَمَدَّهِى ماشئت أن تَمَدَّهِى * فلست من هَوْنى ولا ماأشتهى

(مره) المَرَهُ ضد الكحل والمُرْهةُ البياض الذى لا يخالطه غيره وانما قيل للعين الذى ليس فيها كحل مَرْهاء لهذا المعنى مَرِهَتْ عينه تَمْرَهُ مَرَهًا اذا فسدت لترك الكحل وهى عين مَرْهاء خلت من الكحل وامرأة مَرْهاء لا تتعهد عينيها بالكحل والرجل أَمْرَهُ وفى الحديث انه لعن المَرْهاء هى التى لا تكتحل والمَرَهُ مرض فى العين لترك الكحل ومنه حديث على رضى الله عنه خُمْص البطون من الصيام مُرْهُ العيون من البكاء هو جمع الأَمْرَه وسراب أَمْرَهُ أى أبيض ليس فيه شئ من السواد قال * عليه رقراق السراب الأَمْرَه * الازهرى المَرَهُ والمُرْهة بياض تكرهه عين الناظر وعين مَرْهاء والمَرْهاء من النعاج التى ليس بها شية وهى نعجة يَقَقَة والمَرْهاء القليلة الشجر سهلة كانت أو حزنة والمَرْهة حفيرة يجتمع فيها ماء السماء وبنو مَرْهة بطين وكذلك بنو مُرَيهة ومَرْهان اسم (مزه) المَزْحُ والمَزْهُ واحد مَزَهَ مَزْهًا كمَزَح قال

* لله درُّ الغانيات المُزَّه * ورواه الاصمعى بالدال الازهرى يقال مازحه ومازهه (مطه) مَطَهَ فى الارض يَمْطَهُ مَطْهًا ذهب (مقه) المَقَهُ كالمَهَقِ امرأة مَقْهاء وسراب أَمْقَهُ كذلك قال رؤبة

كأن رقراق السراب الأَمْقَهِ * يَسْتَنُّ فى رَيْعانه المُرَيَّهِ

وأنشد الازهرى لرؤبة * فى الهَيْف من ذاك البعيد الأَمْقَه * وهو الذى لا خضراء فيه ورواه أبو عمرو الأَمْقَه قال وهو البعيد وهذا البيت أورده الجوهرى بالهَيْف من ذاك البعيد قال ابن برى صوابه بالقَيْف يريد القفر والأَمْقَه مثل الأَمْرَه وهو الأبيض وأراد به القفر الذى لا نبات فيه

قوله بالحق الخ صدره عن التصابى وعن التعته

الجوهري المَقَهُ مثل المَرَه الازهري المَهَقُ والمَقَهُ بياض في زُرْقة وامرأة مَقْهاء قال وبعضهم يقول المَقَهُ أشدّهما بياضاً وفلاة مَقْهاء وخِفَّ أَمْقَه اذا ابيضّ من السراب قال ذوالرمة

اذا خَفَقَتْ بأَمْقَه صَحْصَحان * رُؤُس القَوْم واعْتَنَقُوا الرِحالا

قال ابن برى قال نِفْطَويه الأَمْقَه هنا الارضُ الشديدة البياض التى لانبات بها والأَمْقَهُ المكانُ الذى اشتدّت الشمسُ عليه حتى كُرِهَ النظرُ الى أَرْضه وقال ذلك في قول ذى الرمة

* اذا خَفَقَتْ بأَمْقَه صَحْصَحان * قال والمَقْهاءُ الكريهةُ المَنْظرلأنْ يكونَ المكانُ أَمْقَهَ الأَ بالنهار ولكن ذا الرمة قاله في سَيْرِ الليل قال وقيل المَقَهُ حُمْرةٌ في غُبْرة ابن الاعرابى الأَمْقَهُ الأَبْيَضُ القَبيحُ البياض وهو الأَمْهَقُ والمَقْهاءُ من النساء التى تُرَى جُفونُ عَيْنيها وما قيها مُحْمَرَّةً مع قلّة شعر الحاجبين والمَرْهاءُ المَقْهاء قال أبو عمرو هى القبيحةُ البياض يُشْبه بياضُها بياضَ الجِصّ وفى الحديث المَقَةُ من الله والصِيتُ من السماء المِقَةُ المَحَبّةُ وقد وَمِقَ وسنذكره في موضعه وقال النضر المَقْهاءُ الارضُ التى قد اغْبَرّتْ مُتونُها وآباطُها وبراقُها بيضٌ والمَقَهُ غُبْرةٌ الى البياض وفي نَبْتها قِلّةٌ بَيِّنَةُ المَقَه والأَمْقَهُ من الرجال الأَحْمرُ أشفار العين وقد مَقِهَ مَقَهاً والأَمْقَهُ من الناس الذى يركب رأسَه لايدرى أين يتوجه (مله) رجلٌ مَلِيهٌ ومُمْتَلَهٌ ذاهبُ العقل وسَليهٌ مَليهٌ لاطَعْم له كقولهم سَليخٌ مَليخٌ وقيل مَليهٌ اتباع حكاه ثعلب (مهه) مَهَهْتُ لَنْتُ ومَهَّ الابلَ رَفَقَ بها وسيرٌ مَهَهٌ ومَهاهٌ رفيق وكلُّ شئ مَهَهٌ ومَهاهٌ ومَهاهَةٌ ما النساءَ وذِكْرَهُنّ أى كلّ شئ يسيرٌ حَسَنٌ الا النساءَ أى الاذِكْرَ النساء فنصب على هذا والهاء من مَهَهٍ ومَهاهٍ أصليةٌ ثابتةٌ كالهاء من مِياه وشفاه وقال اللحيانى معناه كلُّ شئ قَصْدٌ الا النساءَ قال وقيل كل شئ باطلٌ الا النساء وقال أبو عبيد في الاجناس ما النساءَ وذِكْرَهُنّ أى دَعِ النساءَ وذِكْرَهُنّ والمَهاهُ الطراوةُ والحُسْنُ قال

كَفَى حَزَناً أن لامَهاهَ لعَيْشِنا * ولا عملَ يَرْضَى به اللهُ صالحُ

وهذه الهاءُ اذا اتصلت بالكلام لم تَصِرْ تاءً وانما تصيرُ تاءً اذا أردت بالمَهاة البقرةَ وفي المثل كلُّ شئ مَهَهٌ ما النساءَ وذِكْرَهُنّ أى ان الرجل يحتمل كلّ شئ حتى يأتى ذِكْرُحُرَمه فيمتعض حينئذ فلا يحتمله وقوله مَهَهٌ أى يسيرٌ ومَهاهٌ أى حَسَنٌ ونصب النساء على الاستثناء أى ماخلا النساءَ وانما أظهروا التضعيف في مَهَهٍ فرقاً بين فَعَلٍ وفَعْلٍ قال ابن برى الرواية بحذف خلا وهو يريدها قال وهو ظاهر كلام الجوهرى وروى كلُّ شئ مَهَهٌ الاحديث النساء قال ابن الاثير المَهَهُ والمَهاهُ الشئُ الحقيرُ اليسيرُ وقيل المَهاهُ النَّضارةُ والحُسْنُ فعلى الاول أراد كلُّ شئ يَهُون ويُطْرَح الاذِكْرَ

النساء

قوله ممتله ذاهب العقل ضبط في الاصل والتكملة والمحكم بفتح اللام وضبط في القاموس بكسرها فليحرر اهـ مصححه

النساء وعلى الثانى يكون الامر بعكسه أى ان كل ذكر وحديث حسن الاذكر النساء وفى حديث طلاق ابن عمر قلت فمه أرأيت ان عجز واستحمق أى فماذا للاستفهام فأبدل الالف هاء للوقف والسكت وفى حديث آخر ثم مه وليس بعيشنا مهه ومهاه أى حسن قال عمران بن حطان

فليس لعيشنا هذا مهاه * وليست دارنا ها تا بدار

قال ابن برى الاصمعى يرويه مهاة وهو مقلوب من الماء قال ووزنه فلعة تقديره مهوة فلما تحركت الواو وقلبت ألفا ومثله قوله * ثم أمهاه على حجره * قال وقال الاسود بن يعفر

فاذا وذلك لا مهاه لذكره * والدهر يعقب صالحا بفساد

ابن بزرج يقال ما فى ذلك الامر مهه وهو الرجاء ويقال مههت منه مهها ويقال ما كان لك عند ضربك فلانا مهه ولا رويه والمهمه المفازة البعيدة والجمع المهامه والمهمه الخرق الاملس الواسع الليث المهمه الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس وأرض مهامه بعيدة ويقال المهمه البلدة المقفرة ويقال مهمهة وأنشد

فى تيه مهمهة كأن صويها * أيدى مخالعة تكف وتنهد

وفى حديث قس ومهمه ظلمان المهمه المفازة والبرية القفر وجمعها مهامه ومه زجر ونهى ومه كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمى به الفعل معناه اكفف لانه زجر فان وصلت نونت قلت مه مه وكذلك صه فان وصلت قلت صه صه وفى الحديث فقالت الرحم مه هذا مقام العائذ بك وقيل هو زجر مصروف الى المستعاذ منه وهو القاطع لا الى المستعاذ به تبارك وتعالى وقد تكرر فى الحديث ذكر مه وهو اسم مبنى على السكون بمعنى اسكت ومهمه بالرجل زجره قال له مه ومه كلمة زجر قال بعض النحويين أما قولهم مه اذا نونت فكأنك قلت ازدجارا واذا لم تنون فكأنك قلت الازدجار فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف ومهيم كلمة معناها ما وراءك ومهما حرف شرط قال سيبويه أرادوا ما ما فكرهوا أن يعيدوا اللفظ واحدا فأبدلوا الهاء من الالف الذى يكون فى الاول ليختلط اللفظ فما الاولى هى ما الجزاء وما الثانية هى التى تزاد تأكيدا للجزاء والدليل على ذلك انه ليس شئ من حروف الجزاء الا وما تزاد فيه قال الله تعالى فاما تثقفنهم فى الحرب الاصل ان تثقفهم وقال بعضهم جائز أن تكون مه بمعنى الكف كما تقول مه أى اكفف وتكون ما الثانية للشرط والجزاء كأنهم قالوا اكفف ما تأتنا به من آية قال والقول الاول هو القول قال أبو بكر فى مهما قال بعضهم معنى مه كف ثم ابتدأ مجازيا وشارطا فقال ما يكن من

الامر فانى فاعل فه في قوله منقطع من ما وقال آخرون في مهما يكن ما يكن فأرادوا أن يزيدوا على ما التي هي حرف الشرط ما للتوكيد كما زادوا على ان ما قال الله تعالى فاما نذهبن بك فزادوا ما للتوكيد وكرهوا أن يقولوا ما ما لاتفاق اللفظين فأبدلوا من ألفها هاء ليختلف اللفظان فقالوا مهما قال وكذلك مهمن أصله من من وأنشد الفراء

أماوي مهمن يستمع في صديقه * أقاويل هذا الناس ماوي يندم

وروى عن ابن الاعرابي مهما لي الليلة مهما ليه * أودى بنعلي وسربالية

قال مهما لي ومالي واحد وفي حديث زيد بن عمرو مهما تجشمني تجشمت مهما حرف من حروف الشرط التي يجازى بها تقول مهما تفعل أفعل قال ابن سيده وقد يجوز أن تكون مهما كاذ ضممت اليها ما قال بعض النحويين ما في قولهم مهما زائدة وهي لازمة أبو سعيد مهمهته فتمهمه أي كففته فكف (موه) الماء والماه والماءة معروف ابن سيده وحكى بعضهم اسقني ما مقصور على أن سيبويه قد نفى أن يكون اسم على حرفين أحدهما التنوين وهمزة ماء منقلبة عن هاء بدلالة ضروب تصاريفه على ما أذكره الآن من جمعه وتصغيره فان تصغيره مويه وجمع الماء أمواه ومياه وحكى ابن جني في جمعه أمواء قال أنشدني أبو علي

وبلدة قالصة أمواؤها * تستن في رأد الضحى أفياؤها * كأنما قد رفعت سماؤها

أي مطرها وأصل الماء ماه والواحدة ماهة وماءة قال الجوهري الماء الذي يشرب والهمزة فيه مبدلة من الهاء وفي موضع اللام وأصله موه بالتحريك لانه يجمع على أمواه في القلة ومياه في الكثرة مثل جمل وأجمال وجمال والذاهب منه الهاء لان تصغيره مويه واذا أنثته قلت ماءة مثل ماعة وفي الحديث كان موسى عليه السلام يغتسل عند مويه هو تصغير ماء قال ابن الاثير أصل الماء موه وقال الليث الماء مدته في الاصل زيادة وانما هي خلف من هاء محذوفة وبيان ذلك أن تصغيره مويه ومن العرب من يقول ماءة كبني تميم يعنون الركية بمائها فمنهم من يرويها ممدودة ماءة ومنهم من يقول هذه ماة مقصورة وماء كثير على قياس شاة وشاء وقال أبو منصور أصل الماء ماه بوزن قاه فثقلت الهاء مع الساكن قبلها فقلبوا الهاء مدة فقالوا ماء كما ترى قال والدليل على أن الاصل فيه الهاء قولهم أماه فلان ركيته وقد ماهت الركية وهذه مويهة عذبة وتجمع مياها وقال الفراء يوقف على الممدود بالقصر والمد شربت ماء قال وكان يجب أن يكون فيه ثلاث ألفات قال وسمعت هؤلاء يقولون شربت مي ياهذا وهذه بي ياهذا وهذه ب حسنة فشبهوا

الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود وأنشد * يا رُبَّ هيجا هي خيرٌ من دَعَهْ * فقصر وهو ممدود وشبهه بالمقصور وسمّى ساعدة بن جؤية الدم ماء اللحم فقال يهجو امرأة

شَرُوبٌ لماءِ اللحمِ في كلِّ شَتْوةٍ * وان لم تجد من يُنْزِلُ الدَّرَّ تحلُبُ

وقيل عَنَى به المرق تحسوه دون عيالها وأرادوان لم تجد من يحلب لها حلبت هي وحلب النساء عارٌ عند العرب والنسب الى الماء مائيٌّ وماويٌّ في قول من يقول عطاويّ وفي التهذيب والنسبة الى الماء ماهيٌّ الكسائي وبئرٌ ماهةٌ وميهةٌ أي كثيرة الماء والماويّة المرآة صفة غالبة كأنها منسوبة الى الماء لصفائها حتى كأن الماء يجري فيها منسوبة الى ذلك والجمع ماويٌّ قال

تَرَى في سَنا الماويِّ بالعصرِ والضحى * على غفلاتِ الزَّيْنِ والمتجمَّلِ

والماويّة البقرة لبياضها وماهت الركيّة تَماهُ وتموه وتميه موْهاً وميْهاً أو مُؤُهاً وماهةً وميهةً فهي ميّهة وماهة ظهر ماؤها وكثر ولفظة تَميه تأتي بعد هذا في الياء هنالك من باب باع يبيع وهو هنا من باب حَسِب يحسِب كطاح يطيح وتاه يتيه في قول الخليل وقد أماهتها وأماتتها وأماهتها وحفر البئر حتى أماه وأموه أي بلغ الماء وأماه الحافر أي أنبط الماء وموّه الموضع صار فيه الماء قال ذو الرمة

تَمِيميّةٌ نجديّةٌ دارُ أهلِها * اذا موّه الصَّمّانُ من سَبَلِ القَطْرِ

وقيل موّه الصمّان صار مموَّهاً بالبقل ويقال تموّه ثمر النخل والعنب اذا امتلأ ماءً وتهيّأ للنضج أبو سعيد شجرةٌ وهيٌ اذا كان مسقوًّا وشجر جزويّ يشرب بعروقه ولا يسقى وموّه فلان حوضه تمويهاً اذا جعل فيه الماء وموّه السحاب الوقائع ورجلٌ ماه الفؤاد وماهي الفؤاد جبان كأن قلبه في ماء عن ابن الاعرابي وأنشد * انك يا جهضم ماهي القلب * قال كذا يُنشده والاصل مائه القلب لانه من مُهْت ورجل ماهٌ أي كثير ماء القلب كقولك رجل مالٌ وقال

انك يا جهضم ماه القلبِ * ضخمٌ عريضٌ مجرئشّ الجنبِ

ماه القلب بليد والمجرئشّ المنتفخ الجنبين وأماهت الارض كثر ماؤها وظهر فيها النزّ وماهت السفينة تماه وتموه وأماهت دخل فيها الماء ويقال أماهت السفينة بمعنى ماهت اللحياني ويقال امْهَني اسقني ومُهْتُ الرجل ومِهْتُه بضم الميم وكسرها سقيته الماء وموّه القدر أكثر ماءها وأماه الرجل والسكين وغيرهما سقاه الماء وذلك حين تسنّه به وأمهت الدواة صببت فيها الماء ابن بزرج موّهت السماء أسالت ماءً كثيرا وماهت البئر وأماهت في كثرة مائها وهي تماه وتموه اذا كثر ماؤها ويقولون في حفر البئر أمهى وأماه قال ابن بري وقول امرئ القيس ثم أمهاه على حجره هو مقلوب

من أماهه ووزنه أفلعه والمها الحجر مقلوب أيضا وكذلك المها ماء الفحل فى رحم الناقة وأماه الفحل اذا ألقى ماءه فى رحم الانثى وموّه الشئ طلاه بذهب أو بفضة وما تحت ذلك شبه أو نحاس أو حديد ومنه التمويه وهو التلبيس ومنه قيل للمخادع ممّوه وقد موّه فلان باطله اذا زيّنه وأراه فى صورة الحق ابن الاعرابى المَيْه طلاء السيف وغيره بماء الذهب وأنشد فى نعت فرس * كأنه مِيهَ به ماء الذهب * الليث المُوهة لون الماء يقال ما أحسن مُوهة وجهه قال ابن برى يقال وجه مموّه أى مزيّن بماء الشباب قال رؤبة * لما رأتنى خلق المموّه * والمُوهة ترقرق الماء فى وجه المرأة الشابة والمُوهة الشباب حسنه وصفاؤه ويقال عليه مُوهة من حسن ومُواهة ومُوهة اذا تمّحه وتموّه المال للسمن اذا جرى فى لحومه الربيع وتموّه العنب اذا جرى فيه اليَنْع وحسن لونه وكلام عليه مُوهة أى حسن وحلاوة وفلان مُوهة أهل بيته ابن سيده وثوب الماء الغرس الذى يكون على المولود قال الراعى

تشقّ الطير ثوب الماء عنه * بعيد حياته الا الوتينا

وماه الشئ بالشئ موها خلطه عن كراع وموّه عليه الخبر اذا أخبره بخلاف ما سأله عنه وحكى اللحيانى عن الاسدى آهة وماهة قال الآهة الحصبة والماهة الجدرى وماه موضع يذكر ويؤنث ابن سيده وماه مدينة لا تنصرف لمكان العجمة وماه دينار مدينة أيضا وهى من الاسماء المركبة ابن الاعرابى الماه قصب البلد قال ومنه ضرب هذا الدينار بماه البصرة وماه فارس الازهرى كأنه معرّب والماهان الدينور ونهاوند أحدهما ماه الكوفة والآخر ماه البصرة وفى حديث الحسن كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون السمن الماهى قال ابن الاثير هو منسوب الى مواضع تسمّى ماه يعمل بها قال ومنه قولهم ماه البصرة وماه الكوفة وهو اسم للاماكن المضافة الى كل واحدة منهما فقلب الهاء فى النسب همزة أو ياء قال وليست اللفظة عربية وماويّه ماء لبنى العنبر ببطن فلج أنشد ابن الاعرابى

وردن على ماويّه بالامس نسوة * وهنّ على أزواجهن ربوض

وماويّة اسم امرأة قال طرفة

لا يكن حبّك داء قاتلا * ليس هذا منك ماوىّ بحرّ

قال وتصغيرها مُويّة قال حاتم طئ يخاطب ماويّة وهى امرأته

فضارته مُوىّ ولم تضرنى * ولم يعرق مُوىّ لها جبينى

يعنى الكلمة العوراء وماهان اسم قال ابن سيده قال ابن جنى لو كان ماهان عربيا فكان من

لفظ

لفظ هَوَّمَ أَوهَيَّمَ لكان لَعْفانَ ولو كان من لفظ الوَهْم لكان لَفْعانَ ولو كان من لفظ هَمَا لكان عَلْفانَ ولو وجد فى الكلام تركيب وم ه فكان ماهانُ من لفظه لكان مثاله عَفْلانَ ولو كان من لفظ النَّهْم لكان لاعافا ولو كان من لفظ المُهَيْمِن لكان عافالاً ولو كان فى الكلام تركيب م ن ه فكان ماهانُ منه لكان فالاعًا ولو كان ن م ه لكان عالافًا وماءُ السماء لقب عامر بن حارثة الأَزْدِىّ وهو أبو عمرو مُزَيْقِيَا الذى خرج من اليمن لما أَحَسَّ بسيل العَرِم فسمى بذلك لانه كان اذا أَجْدَبَ قومُه مانَهم حتى يأتيهم الخِصْبُ فقالوا هو ماءُ السماء لانه خَلَفٌ منه وقيل لولده بنو ماء السماء وهم ملوك الشأم قال بعض الانصار

أنا ابنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو وجَدِّى * أبوه عامرٌ ماءُ السماء

وماءُ السماء أيضا لقبُ أم المُنْذِر بن امْرِئِ القَيْس بن عَمْرو بن عَدِىّ بن رَبِيعة بن نَصْر اللَّخْمِىّ وهى ابنة عَوْف بن جُشَم من النَّمِر بن قاسط وسميت بذلك لجمالها وقيل لولدها بنو ماء السماء وهم ملوك العراق قال زهير

ولازَمْتُ المُلوكَ من آل نَصْر * وبعدَهُم بنى ماء السماء

وفى حديث أبى هريرة أُمُّكم هاجَرُ يا بنى ماء السماء يريد العرب لانهم كانوا يَتَّبِعون قَطْرَ السماء فينزلون حيث كان وألفُ الماء منقلبةٌ عن واو وحكى الكسائى باتت الشاءُ ليلتَها ماءً ماءً وماهْ ماهْ وهو حكاية صوتها (ميه) ماهَت الرَّكِيَّةُ تَمِيهُ مَيْهًا وماهَةً ومِيهَةً كثر ماؤُها ومِهْتُها أنا ومِهْتُ الرجلَ سقيته ماءً وبعض هذا مُتَّجِهٌ على الواو وهو مذكور فى موضعه المُؤَرِّج مِهْتُ السيفَ تَمْييهًا اذا وضعته فى الشمس حتى ذهب ماؤُه

قوله وميهة كذا هو مضبوط بكسر أوله فى الاصل والمحكم اهـ مصححه

﴿فصل النون﴾ (نبه) النُّبْهُ القيامُ والانْتِباهُ من النوم وقد نَبَهَ وأَنْبَهَهُ من النوم فتَنَبَّهَ وانْتَبَهَ وانْتَبَهَ من نومه استيقظ والتنبيه مثله قال

أنا شُماطِيطُ الذى حُدِّثْتَ به * مَتَى أُنَبَّهْ للغَداءِ أَنْتَبِهْ
ثم أُنَزِّ حَوْلَهُ وأَحْتَبِهْ * حتى يقالَ سيِّدٌ ولَسْتُ بِهْ

وكان حكمه أن يقول أَتَنَبَّهْ لانه قال أُنَبَّهْ ومطاوعُ فَعَّلَ انما هو تَفَعَّلَ لكن لما كان أُنَبَّهُ فى معنى أُنْبَهُ جاء بالمطاوع عليه فافهم وقوله ثم أُنَزِّ معطوف على قوله أَنْتَبِهْ احْتَمَلَ الخَبْنَ فى قوله زِحَوْلَهُ لان الأعرابى البدوىّ لا يبالى الزحافَ ولو قال زى حَوْلَهُ لكَمَلَ الوزنُ ولم يكن هنالك زحافٌ الا انه من باب الضرورة ولا يجوز القطع فى أُنَزِّى فى باب السَّعَة والاختيار لان بعده مجزوما وهو قوله وأَحْتَبِهْ ومحال أن تقطع أحد الفعلين ثم ترجع فى الفعل الثانى الى العطف لا يجوز ان تأتنى أُكْرِمُكَ وأُفْضِلْ عليك برفع أُكرمك وجزم أُفضل فتَفَهَّمْ وفى حديث الغازى فان نومه ونَبْهَهُ خيرٌ كلُّه

النبه الانتباه من النوم أبو زيد نَبِهْتُ للامر أَنْبَهُ نَبَهاً فطنت وهو الامر تنساه ثم تنتبه له ونَبَّهَه من الغفلة فانتبه وتنبه أيقظه وتَنَبَّهَ على الامر شعر به وهذا الامر مَنْبَهَةٌ على هذا أي مُشْعِرٌ به ومنبهة له أي مشعر بقدره ومُعْلٍ له ومنه قوله المال منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم ونبهته على الشئ وقفته عليه فتنبه هو عليه وما نَبِهَ له نَبَهاً أي ما فطن والاسم النُّبْهُ والنَّبَهُ الضالة توجد عن غفلة لا عن طلب يقال وجدت الضالة نَبَهاً عن غير طلب وأضللته نَبَهاً لم تعلم متى ضل الاصمعي يقال أضلوه نَبَهاً لا يدرون متى ضل حتى انتبهوا له قال ذو الرمة يصف ظبيا قد انحنى في نومه فشبهه بدملج قد انفصم

كأنه دملج من فضة نَبَهٌ * في ملعب من عذارى الحي مفصوم

انما جعله مفصوما لتثنيه وانحنائه اذا نام ونَبَهٌ هنا بدل من دملج وأضله نَبَهاً لم يدر متى ضل قال ابن بري وهذا البيت شاهد على النَّبَه الشئ المشهور قال شبه ولد الظبية حين انعطف لما سقته أمه فروى بدملج فضة نَبَهٍ أي بدملج أبيض نقي كما كان ولد الظبية كذلك وقال في ملعب من عذارى الحي لان ملعب الحي قد عدل به عن الطريق المسلوك كما أن الظبية قد عدلت بولدها عن طريق الصياد وقوله مفصوم ولم يقل مقصوم لان الفصم الصدع والقصم الكسر والتبري وانما يريد أن الخشف لما جمع رأسه الى فخذه واستدار كان كدملج مفصوم أي مصدوع من غير انفراج وأنبه حاجته نسيها قال الاصمعي وسمعت من ثقة أنبهت حاجتي نسيتها فهي مُنْبَهَةٌ ويقال للقوم ذهب لهم الشئ لا يدرون متى ذهب قد أنبهوه إنباها والنَّبَه الضالة لا يدرى متى ضلت وأين هي يقال فقدت الشئ نَبَهاً أي لا علم لي كيف أضللته قال وقول ذي الرمة * كأنه دملج من فضة نَبَهٌ * وضعه في غير موضعه كان ينبغي له أن يقول كأنه دملج فقد نَبَهاً وقال شمر النَّبَه المنسيّ الملقى الساقط الضالّ وشئ نَبَهٌ ونُبْهٌ أي مشهور ورجل نبيه شريف ونَبُهَ الرجل بالضم شرف واشتهر نَبَاهَةً فهو نبيه ونابه وهو خلاف الخامل ونَبَّهْتُهُ أنا رفعته من الخمول يقال أشيعوا بالكنى فانها منبهة وفي الحديث فانه منبهة للكريم أي مشرفة ومعلاة من النباهة يقال نَبُهَ يَنْبُهُ اذا صار نبيها شريفا والنباهة ضد الخمول وهو نَبَهٌ وقوم نَبَهٌ كالواحد عن ابن الاعرابي كأنه اسم للجمع ورجل نَبَهٌ ونبيه اذا كان معروفا شريفا ومنه قول طرفة يمدح رجلا

كامل يجمع آلاء الفتى * نَبِهٌ سيد سادات خضم

ونبه باسمه جعله مذكورا وانه لمنبوه الاسم معروفه عن ابن الاعرابي وأمر نابه عظيم جليل

أبو زيد نبهت للامر بالكسر أنبه نبها ونبهت أوبه وبها وهو الامر تنساه ثم تتنبه له ونابه ونبيه ومنبه أسماء ونبهان أبو حي من طي وهو نبهان بن عمرو (نجه) النجه استقبالك الرجل بما يكره وردك اياه عن حاجته وقيل هو أقبح الرد أنشد ثعلب

حياك ربك أيها الوجه * ولغيرك البغضاء والنجه

نجهه ينجهه نجها وتنجهه الليث نجهت الرجل نجها اذا استقبلته بما ينهنهه ويكفه عنك فينقدع عنك وفى الحديث بعد ما نجهها عمر أى بعد ما ردها وانتهرها والنجه الزجر والردع يقال انتجهت الرجل وتنجهته قال رؤبة كعكعته بالرجم والتنجه * أو خاف صقع القارعات الكده

ويروى كفكفته يقول رددت الخصم ورجل ناجه اذا دخل بلدا فكرهه ونجه على القوم طلع وفى النوادر فلان لا ينجعه ولا يهجؤه ولا يهجأ فيه شئ ولا ينجهه شئ ولا ينجه فيه شئ وذلك اذا كان زغيبا مستوبلا لا يشبع ولا يسمن عن شئ (نده) النده الزجر عن كل شئ والطرد عنه بالصياح وقال الليث النده الزجر عن الحوض وعن كل شئ اذا طردت الابل عنه بالصياح وقال أبو مالك نده الرجل ينده ندها اذا صوت ونده البعير اذا زجرته عن الحوض وغيره وفى حديث ابن عمر لو رأيت قاتل عمر فى الحرم ما ندهته أى ما زجرته قال ابن الاثير والنده الزجر بصه ومه ونده الابل ينده ندها ساقها وجمعها ولا يكون الا للجماعة منها وربما اقتاسوا منه للبعير وقال أبو زيد يقال للرجل اذا رأوه جريئا على ما أتى أو المرأة احدى نواده البكر والندهة والندهة بفتح النون وضمها الكثرة من المال من صامت أو ماشية وأنشد قول جميل

فكيف ولا توفى دماؤهم دمى * ولا مالهم ذو ندهة فيدونى

وقال بعضهم عنده ندهة من صامت وماشية وندهة وهى العشرون من الغنم ونحوها والمائة من الابل أو قرابتها والالف من الصامت أو نحوه الاصمعى وكان يقال للمرأة فى الجاهلية اذا طلقت اذهبى فلا أنده سربك فكانت تطلق قال والاصل فيه أنه يقول لها اذهبى الى أهلك فانى لا أحفظ عليك مالك ولا أرد ابلك عن مذهبها وقد أهملتها تذهب حيث شاءت وقال الجوهرى أى لا أرد ابلك لتذهب حيث شاءت (نزه) النزهة معروفة والتنزه التباعد والاسم النزهة ومكان نزه ونزيه وقد نزه نزاهة ونزاهية وقد نزهت الارض بالكسر وأرض نزهة ونزهة بعيدة عذبة نائية من

قوله وقد نزه نزاهه الخ من باب كرم وتعب كما فى المصباح لا كما قال المجد ككرم وضرب اه مصححه

الانداء والمياه والغمق الجوهرى وخرجنا نتنزه فى الرياض وأصله من البعد وقد نزهت الارض بالكسر ويقال ظللنا متنزهين اذا تباعدوا عن المياه وهو يتنزه عن الشئ اذا تباعد عنه وفى

حديث عمر رضى الله عنه الجابية أرض نزهة أى بعيدة عن الوباء والجابية قرية بدمشق ابن سيده وتنزه الانسان خرج الى الارض النزهة قال والعامة يضعون الشئ فى غير موضعه ويغلطون فيقولون خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين فيجعلون التنزه الخروج الى البساتين والخضر والرياض وانما التنزه التباعد عن الارياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا ندى ولا جمع ناس وذلك شق البادية ومنه قيل فلان يتنزه عن الاقذار وينزه نفسه عنها أى يباعد نفسه عنها ومنه قول أسامة بن حبيب الهذلى

كأنهم فرد على حافة * يشرد عن كتفيه الذبابا
أقب رباع بنزه الفلا * ة لا يرد الماء الا ائتيابا

ويروى الا انتيابا يريد ما تباعد من الفلاة عن المياه والارياف وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ فرخص فيه فتنزه عنه قوم أى تركوه وأبعدوا عنه ولم يعملوا بالرخصة فيه وقد نزه نزاهة وتنزه تنزها اذا بعد ورجل نزه الخلق ونزهه ونازه النفس عفيف متكرم يحل وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله والجمع نزهاء ونزهون ونزاه والاسم النزه والنزاهة ونزه نفسه عن القبيح نحاها ونزه الرجل باعده عن القبيح والنزاهة البعد عن السوء وان فلانا لنزيه كريم اذا كان بعيدا من اللؤم وهو نزيه الخلق وفلان يتنزه عن ملائم الاخلاق أى يترفع عما يذم منها الازهرى التنزه رفعه نفسه عن الشئ تكرما ورغبة عنه والتنزيه تسبيح الله عز وجل وابعاده عما يقول المشركون الازهرى تنزيه الله تبعيده وتقديسه عن الانداد والاشباه وانما قيل للفلاة التى نأت عن الريف والمياه نزيهة لبعدها عن غمق المياه وذبان القرى وومد البحار وفساد الهواء وفى الحديث كان يصلى من الليل فلا يمر بآية فيها تنزيه الله الا نزهه أصل النزه البعد وتنزيه الله تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص ومنه الحديث فى تفسير سبحان الله هو تنزيهه أى ابعاده عن السوء وتقديسه ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه الايمان نزه أى بعيد عن المعاصى وفى حديث المعذب فى قبره كان لا يستنزه من البول أى لا يستبرئ ولا يتطهر ولا يستبعد منه قال شمر ويقال هم قوم أنزاه أى يتنزهون عن الحرام الواحد نزيه مثل ملئ وأملاء ورجل نزيه ونزه ورع ابن سيده سقى ابله ثم نزهها نزها باعدها عن الماء وهو بنزهة عن الماء أى بعد وفلان نزيه أى بعيد وتنزهوا بحرمكم عن القوم تباعدوا وهذا مكان نزيه خلاء بعيد من الناس ليس فيه أحد فأنزلوا فيه حرمكم ونزه الفلا ما تباعد منها عن المياه والارياف

(نقه) نقهت نفسى أعيت وكلت وبعير ناقه كالمعى والجمع نقه ونقهه أتعبه حتى انقطع قال

ولليل حظ من بكانا ووجدنا * كما نقه الهيماء في الذود رادع

ويروى في الدور وأنقه فلان ابله ونقهها أكلها وأعياها ورجل منقه وناقة منقهة قال الشاعر

ربهم جشمته في هواكم * وبعير منقه محسور

وأنشد ابن برى فقاموا يرحلون منقهات * كأن عيونهم انزح الركى

والناقه الكال المعيي من الابل وغيرها ورجل منقوه ضعيف الفؤاد جبان وما كان نافها وقد نقه نقوها ونقه والنقوه ذلة بعد صعوبة وأنقه ناقته حتى نقهت نقها شديدا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذكر له قيام الليل وصيام النهار انك اذا فعلت ذلك هجمت عيناك ونفهت نفسك رواه أبو عبيد نفهت والكلام نفهت ويجوز أن يكونا لغتين ابن الاعرابي نقهت تنقه نقوها ونقهت نفسه اذا ضعفت وسقطت وأنشد

* والعزب المنفه الأميا * وروى اصحاب أبي عبيد عنه نقه ينقه بكسر الفاء من نقه وفتحها من ينقه قال أبو عبيدة قوله في الحديث نفهت نفسك أي أعيت وكلت ويقال للمعيي منفه ونافه وجمع النافه نفه وأنشد أبو عمرو لرؤبة * بنا حراجيج المهارى النفه * يعني المعيية واحدتها نافه ونافهة والذي يفعل ذلك بها منفه وقد نفه البعير (نقه) نقه ينقه معناه فهم ينقهم فهو نقه سريع النطنة وفي الحديث فانقه اذا أي افهم يقال نقهت الحديث مثل فهمت وفقهت وأنقهها الله تعالى ونقه الكلام بالكسر نقها ونقهه بالفتح نقها أي فهمه ونقهت الخبر والحديث مفتوح مكسور نقها ونقوها ونقاهة ونقها ناوأنا أنقه قال ابن سيده نقه الرجل نقها واستنقه فهم ويروى بيت المخبل * الى ذي النهى واستنقهت للمعلم * أي فهموه حكاه يعقوب والمعروف واستيقهت ورجل نقه ونافه سريع الفهم ونقه الحديث ونقهه لقنه وفلان لا يفقه ولا ينقه والاستنقاه الاستفهام وأنقه لي سمعك أي أرعنيه وفي النوادر انتقهت من الحديث ونقهت وانتقهت أي اشتفيت ونقه من مرضه بالكسر ونقه ينقه نقها ونقوها فيهما أفاق وهو في عقب علته وقال ثعلب نقه من المرض ينقه بالفتح ورجل ناقه من قوم نقه الجوهري نقه من مرضه بالكسر نقها مثال تعب تعبا وكذلك نقه نقوها مثل كلح كلوحا فهو ناقه اذا صح وهو في عقب علته والجمع نقه وفي الحديث قالت أم المنذر دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وهو ناقه هو واذا برأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته (نكه) النكهة ريح الفم نكه له وعليه ينكه وينكه نكها تنفس على أنفه ونكهه نكها

وَنَكَهَهُ واستَنْكَهَهُ شم رائحة فمه والاسم النَّكْهَةُ وأنشد

نَكَهْتُ مُجالِدًا فَوَجَدْتُ منه * كَرِيحِ الكَلْبِ ماتَ حَدِيثَ عَهْدِ

وهذا البيت أورده الجوهري نَكَهْتُ مجاهدًا وقال ابن بري صوابه مجالدا وقد رواه في فصل نجا نَجَوْتُ مجالدًا ونَكَهَ هو يَنْكَهُ ويَنْكِهُ أخرج نفسه الى أنفي ونَكَهْتُهُ شممت ريحه واستَنْكَهْتُ الرجلَ فنَكَهَ في وجهي يَنْكَهُ ويَنْكِهُ نَكْهًا اذا أمرته بان يَنْكَهَ ليعلم أشاربٌ هو أم غير شاربٍ قال ابن بري شاهده قول الأُقَيْشِر

يقولون لي انْكَهْ قد شَرِبْتَ مُدامَةً * فَقُلْتُ لَهُم لا بَلْ أكَلْتُ سَفَرْجَلا

وفي حديث شارب الخمر استَنْكِهُوهُ أي شُمُّوا نَكْهَتَهُ ورائحة فمه هل شَرِبَ الخمر أم لا ونُكِهَ الرجلُ تغيرت نَكْهَتُهُ من التُّخَمَةِ ويقال في الدعاء للانسان هُنِّيتَ ولا تُنْكَهْ أي أَصَبْتَ خيرًا ولا أصابك الضُّرُّ والنُّكَّهُ من الابل التي ذهبت أصواتها من الضعف وهي لغة تميم في النُّقَّه وأنشد ابن بري لرؤبة * بعد اهتضام الراغيات النُّكَّهِ * (نمه) نَمَهْنَمَها فهو نَمَهٌ ونامه تحيرنا نية (نهنه) النَّهْنَهَةُ الكفُّ تقول نَهْنَهْتُ فلانا اذا زجرته فتَنَهْنَهَ أي كففته فكفَّ قال الشاعر

نَهْنِهْ دموعَكَ انَّ مَنْ * يَغْتَرُّ بالحَدَثانِ عاجِزْ

كأن أصله من النَّهْيِ وفي حديث وائل لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما نَهْنَهَها شيءٌ دون العَرْشِ أي ما منعها وكَفَّها عن الوصول اليه ونَهْنَهَهُ عن الشيء زجره قال أبو جُنْدَبٍ الهُذَلِي

فَنَهْنَهْتُ أُولَى القومِ عنهم بِضَرْبَةٍ * تَنَفَّسَ عنها كُلُّ حَشْيانَ مُجْحَرِ

وقد تَنَهْنَهَ ونَهْنَهْتُ السَّبُعَ اذا صحت به لتكفه والاصل في نَهْنَهَهُ نَهَّهَهُ بثلاث هاآت وانما أبدلوا من الهاء الوسطى نونا للفرق بين فَعْلَلَ وفَعَّلَ وزادوا النون من بين الحروف لان في الكلمة نونا وثوب نَهْنَهٌ رقيق النسج الاحمر النَّهْنَهُ واللَّهْلَهُ الثوب الرقيق النسج (نوه) ناه الشيءُ يَنُوهُ ارتفع وعلا عن ابن جني فهو نائهٌ ونُهْتُ بالشيء نَوْهًا ونَوَّهْتُ به ونَوَّهْتُهُ تَنْوِيهًا رفعته ونَوَّهْتُ باسمه رفعت ذكره وناه النباتُ ارتفع وناهت الهامةُ نَوْهًا رفعت رأسها ثم صرخت وهامٌ نُوَّهٌ قال رؤبة * على إكام النائحات النُّوَّهِ * واذا رفعت الصوت فدعوت انسانا قلت نَوَّهْتُ وفي حديث عمر أنا أول من نَوَّهَ بالعرب يقال نَوَّهَ فلانٌ باسمه ونَوَّهَ فلانٌ بفلان اذا رفعه وطَيَّرَ به وقَوَّاه ومنه قول أبي نُخَيْلَةَ لمَسْلَمَةَ

ونَوَّهْتَ لي ذِكْرِي وما كانَ خامِلًا * ولكِنَّ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنْبَهُ مِنْ بَعْضِ

وفى حديث الزبير أنه نَوَّهَ به عَلِيٌّ أى شَهَرَهُ وعَرَّفَهُ والنَّوَاهَةُ النَّوَّاحَةُ اما أن تكون من الاشادة واما أن تكون من قولهم ناهَتِ الهامَةُ ونَوَّهَ باسمه دعاه ونَوَّهَ به دعاه وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا دَعاها الرُّبَعُ المَلْهُوفُ * نَوَّهَ منها الزاجلاتُ الجُوفُ

فسره فقال نَوَّهَ منها أى أَجَبْنَهُ بالحَنِين والنَّوْهَةُ الاكْلَةُ فى اليوم والليلة وهى كالوَجْبَةِ وناهَتْ نفسى عن الشئ تَنُوهُ وتَناهُ نَوْهًا انتهت وقيل نُهْتُ عن الشئ أَبَيْتُهُ وتركته ومن كلامهم اذا أكلنا التمر وشربنا الماء ناهَتْ أنفُسُنا عن اللحم أى أَبَتْهُ فتركته رواه ابن الاعرابى وقال التمر واللبن تَنُوهُ النفسُ عنهما أى تقوى عليهما وناهَتْ نفسى أى قويت الفراء أعطى ما يَنُوهُهُ أى يَسُدُّ خَصَاصَتِى وانها التأكل مالا يَنُوهُها أى لا يَنْجَعُ فيها ابن شميل ناهَ البقلُ الدوابَّ يَنُوهُها أى يَجُدُها وهو دون الشبع وليس النَّوْهُ الا فى أول النبت فأما الجَدُّ ففى كل نبت وقوله

* يَنْهَوْنَ عن أَكْلٍ وعن شُرْبٍ * هو مثله انما أراد يَنُوهُون فقلب والافلا يجوز قال الازهرى كأنه جعل ناهَتْ أنفُسنا تَنُوهُ مقلوبا عن نَهَتْ قال ابن الانبارى معنى يَنْهُون أى يشربون فَيَنْتَهُونَ ويكتفون قال وهو الصواب والنُّوهَةُ قُوَّةُ البَدَن (نيه) نفس ناهَةٌ مُنْتَهِيَةٌ عن الشئ مقلوب من نَهاةٍ

(فصل الهاء) (هده) فى الحديث حتى اذا كان بالهَدَةِ بين عُسْفانَ ومكةَ الهَدَةُ بالتخفيف اسم موضع بالحجاز والنسبة اليه هَدَوِيٌّ على غير قياس ومنهم من يشدد الدال فأما الهَدْأَةُ التى جاءت فى ذكر قتل عاصم فقيل انها غير هذه وقيل هى هى (هوه) هَهْ كلمة تَذَكُّرٍ وتكون بمعنى التحذير أيضا ولا يُصَرَّفُ منه فعل لثقله على اللسان وقبحه فى المنطق الا أن يضطر شاعر قال الليث هَهْ تَذَكُّرٌ فى حال وتحذيرٌ فى حال فاذا مَدَدْتَها وقلتَ هاهْ كانت وعيدًا فى حال وحكاية لضحك الضاحك فى حال تقول ضحك فلان فقال هاهْ هاهْ قال وتكون هاهْ فى موضع آهْ من التوجُّع من قوله اذا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بلَيْلٍ * تأَوَّهُ آهَةَ الرجلِ الحزينِ

ويروى * تَهَوَّهُ هاهَةَ الرجلِ الحزين * قال وبيان القطع أحسن ابن السكيت الآهَةُ من التأَوُّه وهو التوجع يقال تأَوَّهْتُ آهَةً وكذلك قولهم فى الدعاء آهَةً وأَمِيهَةً وتفسيرهما مذكور فى موضعه والهَوْهاءةُ والهَوْهاءُ البئر التى لا مُتَعَلَّقَ بها ولا موضع لرجل نازلها لبُعْدِ جالَيْها قال

* بِهُوَّةٍ هَوْهاءةِ التَّرَجُّلِ * ورجل هَوْهاءٌ وهَوْهاءةٌ وهَوْهاءٌ ضعيف الفؤاد جبان من ذلك قال ابن برى وحكى ابن السكيت هَوَاهِيَةٌ أيضا للجبان ورجل هُوهَةٌ بالضم أى جبان وفى حديث

قوله فى الحديث حتى اذا كان بالهـدة ذكره هنا تبعا للنهاية وقد ذكرها صاحب القاموس فى مادة هدد وعبارة ياقوت الهدة بتخفيف الدال من الهدى بزيادة هاء اهـ مصححه

عمرو بن العاص كنت الهَوْهاةَ الهُمَزَةَ الهَوْهاةُ الاحمق أبو عبيد المَوْماةُ والهَوْهاةُ واحد والجميع المَوامى والهَواهى وتَهَوَّهَ الرجلُ تفجّع والهَواهى ضرب من السير واحدتها هَوْهاةٌ ويقال ان الناقة لتَسير هَوَاهِىَ من السير قال الشاعر

تَغالَتْ يداها بالنجاء وتَنْتَهِى * هَوَاهِىَ من سَيْرٍ وعُرْضَتُها الصَبْرُ

ابن السكيت رجل هَواهِيَةٌ وهَوْهاةٌ اذا كان مَنْخُوبَ الفؤاد وأصل الهوهاة البئر لا مُتَعلَّقَ بها كما تقدم ويقال جاء فلان بالهَواهى أى بالتخاليط والاباطيل والهَواهى اللغو من القول والاباطيل قال ابن أحمر

وفى كل يوم يَدْعُوان أطِبَّةً * الىَّ وما يَجْدُونَ الا هَوَاهِيا

وسمعتُ هَوَاهِيَةَ القوم وهو مثل عَزِيف الجن وما أشبهه ورجل هُوهُ كهَوْهاةٍ وهُوهُ اسم لقارَبْتَ والعرب تقول عند التوجّع والتلهّف هاهْ وهاهِيهِ وأنشد الاصمعى

قال الغَوانى قد زهاه كِبَرُهْ * وقلن يا عَمّ فما أغيرَهْ * وقلتُ هاهِ لحديثٍ أكثَرُهْ

الهاء فى أكثَرُه للهاه وفى حديث عذاب القبر هاهْ هاهْ قال هذه كلمة تقال فى الايعاد وفى حكاية الضحك وقد تقال للتوجع فتكون الهاء الاولى مبدلة من همزة آه وهو الاليق بمعنى هذا الحديث يقال تأوَّه وتَهَوَّه آهةً وهاهةً (هيه) هِيهِ وهِيهَ بالكسر والفتح فى موضع ايهِ وايهَ وفى حديث أُمَيَّةَ وأبى سفيان قال يا صخرُ هِيهِ فقلت هِيهًا هِيهِ بمعنى إيهِ فأبدل من الهمزة هاء وإيهِ اسم سمى به الفعل ومعناه الامر تقول للرجل إيهِ بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود بينكما فان نوّنتَ استزدته من حديث ما غير معهود لان التنوين للتنكير فاذا اسكّتّه وكففته قلت ايهًا بالنصب فالمعنى أن أُمَيَّةَ قال له زدني من حديثك فقال له أبو سفيان كُفَّ عن ذلك ابن سيده ايه كلمة استزادة للكلام وهاه كلمة وعيد وهى أيضا حكايةُ الضحك والنَوْح وروى الازهرى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العُطاسَ ويَكْرَهُ التثاؤُبَ فاذا تثاءَبَ أحدكم فليَرُدَّه ما استطاع ولا يقولَنَّ هاهْ هاهْ فانما ذلكُم الشيطانُ يضحكُ منه وفى حديث على رضوان الله عليه وذكر العلماء الاتقياء فقال أولئك أولياءُ الله من خلقه ونُصحاؤُه فى دينه والدُعاةُ الى أمره هاهْ هاهْ شَوْقًا اليهم قال ابن سيده وانما قضيت على الف هاه أنها ياء بدليل قولهم هِيهِ فى معناه وهَيْهَيْتُ بالابل وهاهَيْتُ بها دعوتها او زجرتها فقلت اهاهًا هاهًا فقلبت الياء ألفا لغير علة الا طلبَ الخفة لان الهاء لخفائها كأنها لم تحجُز بينهما فالتقى مِثْلان وهاهَيْتُ بالابل أى شايعتُ بها وهاهَيْتُ الكلابَ زجرتها وقال

قوله بالكسر والفتح أى كسر الهاء الثانية وفتحها فاما الهاء الاولى فمكسورة فقط كما ضبط كذلك فى التكملة والمحكم اهـ

أرى شعرات على حاجبي * بيضاً نبتن جميعاً تؤاما

ظللت أهاهي بهن الكلا * ب أحسبهن صواراً قياما

فأما قوله قد أخصم الخصم وآتي بالربع * وأرقع الجفنة بالهيه الرثع

فان أبا علي فسره بأنه الذي ينحى ويطرد لدنس ثيابه فلا يطعم يقال له هيه هيه وحكى ابن الاعرابي أن الهيه هو الذي ينحى لدنس ثيابه يقال له هيه هيه وأنشد البيت * وأرقع الجفنة بالهيه الرثع * قوله آتي بالربع أي بالربع من الغنيمة ومن قال بالربع فمعناه أقتاده وأسوقه وقوله وأرقع الجفنة بالهيه الرثع الرثع الذي لا يبالي ما أكل وما صنع فيقول أنا أدنيه وأطعمه وان كان دنس الثياب وأنشد الازهري هذا البيت عن ابن الاعرابي وفسره فقال يقول اذا كان خلال الأسد دته بهذا وقال الهيه الذي ينحى يقال هيه هيه لشئ يطرد ولا يطعم يقول فانا أدنيه وأطعمه وهياه من أسماء الشياطين وهيهات وهيهات كلمة معناها البعد وقيل هيهات كلمة تبعيد قال جرير

فهيهات هيهات العقيق وأهله * وهيهات خل بالعقيق نحاوله

والتاء مفتوحة مثل كيف وأصلها هاء وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية قال حميد الأرقط يصف ابلا قطعت بلاداً حتى صارت في القفار

يصبحن بالقفر أتاويات * هيهات من مصبحها هيهات * هيهات حجر من صنيبعات

وقد تبدل الهاء همزة فيقال أيهات مثل هراق وأراق قال الشاعر * أيهات منك الحياة أيهاتا * وقد تكرر ذكر هيهات في الحديث واتفق أهل اللغة ان التاء من هيهات ليست بأصلية أصلها هاء قال أبو عمرو بن العلاء اذا وصلت هيهات فدع التاء على حالها واذا وقفت فقل هيهاه قال ذلك في قول الله عز وجل هيهات هيهات لما توعدون قال وقال سيبويه من كسر التاء فقال هيهات هيهات فهي بمنزلة عرقات تقول استأصل الله عرقاتهم فمن كسر التاء جعلها جماً واحدها عرقة وواحد هيهات على ذلك اللفظ هيهة ومن نصب التاء جعلها كلمة واحدة قال ويقال هيهات ما قلت وهيهات لما قلت فمن أدخل اللام فمعناه البعد لقولك ابن الانباري في هيهات سبع لغات فمن قال هيهات بفتح التاء بغير تنوين شبه التاء بالهاء ونصبها على مذهب الاداة ومن قال هيهاتاً بالتنوين شبهه بقوله فقليلاً ما يؤمنون أي فقليلاً ايمانهم ومن قال هيهات شبهه بحذام وقطام ومن قال هيهات بالتنوين شبهه بالاصوات كقولهم غاق وطاق ومن قال هيهات لك بالرفع ذهب بها الى الوصف فقال هي أداة والادوات معرفة ومن رفعها ونون شبه التاء بتاء الجمع كقوله من

قوله بالهيه الرثع هو بفتح الهاء الاولى في الاصل والمحكم وقوله عن أبي علي يقال له هيه هيه هكذا هو مضبوط في الاصل ونسخة المحكم التي بايدينا بكسر الهاء الاولى وفتح الياء وسكون الهاء الثانية وانظره وحرره وضبطه صاحب التكملة في البيت بكسر الهاء الاولى وقوله الآتي وقال الهيه الذي ينحى يقال هيه هيه لشئ يطرد هكذا ضبط الاصل وضبطه في التكملة بكسر الهاء الاولى في الثلاثة وسكون الثانية من هيه هيه فليحرر اهـ

عرقات قال ومن العرب من يقول أيهات فى اللغات التى ذكرتها كلها ومنهم من يقول أيهان بالنون قال الشاعر * أيهان منك الحياة أيهانا * ومنهم من يقول ايها بلا نون ومن قال أيها حذف التاء كما حذفت الياء من حاشى فقالوا حاش وأنشد

ومن دونى الأعراض والقنع كله * وكتمان أيها ما أشت وأبعدا

وهى فى هذه اللغات كلها معناها البعد والمستعمل منها استعمالا عاليا الفتح بلا تنوين الفراء نصب هيهات بمنزلة نصب ربت وثمت والاصل ربه وثمه وأنشد

ماوى يا ربتما غارة * شعواء كاللذعة بالميسم

قال ومن كسر التاء لم يجعلها هاء تأنيث وجعلها بمنزلة دراك وقطام أبو حيان هيهات هيهات لما توعدون فألحق الهاء الفتحة قال

هيهات من عبلة ماهيهاتا * هيهات الاظعنا قد فاتا

قال ابن جنى كان أبو على يقول فى هيهات أنا أفتى مرة بكونها اسما سمى به الفعل كصه ومه وأفتى مرة بكونها ظرفا على قدر ما يحضرنى فى الحال قال وقال مرة اخرى انها وان كانت ظرفا فغير ممتنع أن تكون مع ذلك اسما سمى به الفعل كعندك ودونك وقال ابن جنى مرة هيهات وهيهات مصروفة وغير مصروفة جمع هيهة قال وهيهات عندنا رباعية مكررة فاؤها ولامها الأولى هاء وعينها ولامها الثانية ياء فهى لذلك من باب صيصية وعكسها يليل ويهياه من ضعف الياء بمنزلة المرمرة والقرقرة ابن سيده أيهات لغة فى هيهات كأن الهمزة بدل من الهاء هذا قول بعض أهل اللغة قال وعندى أن احداهما ليست بدلا من الاخرى انما هما لغتان قال الاخفش يجوز فى هيهات أن يكون جماعة فتكون التاء التى فيها تاء الجميع التى للتأنيث قال ولا يجوز ذلك فى اللات والعزى لان لات وكيت لا يكون مثلهما جماعة لان التاء لا تزاد فى الجماعة الامع الالف وان جعلت الالف والتاء زائدتين بقى الاسم على حرف واحد قال ابن برى عند قول الجوهرى يجوز فى هيهات أن يكون جماعة وتكون التاء التى فيها تاء الجمع قال صوابه يجوز فى هيهات بكسر التاء وقد ينون فيقال هيهات وهيهاتا قال الأحوص

تذكر أياما مضين من الصبا * وهيهات هيهاتا اليك رجوعها

وقول العجاج * هيهات من منخرق هيهاؤه * قال ابن سيده أنشده ابن جنى ولم يفسره قال ولا أدرى ما معنى هيهاؤه وقال غيره معناها البعد والشئ الذى لا يرجى وقال ابن برى قوله هيهاؤه

يدل على أن هَيْهاتَ من مضاعف الاربعة وهَيْهاوه فاعل بهيهات كانه قال بَعُدَ بُعْدُه ومن متعلقة بهيهات وقد تكلم عليه أبو علي في أول الجزء الثاني والعشرين من التذكرة قال ابن برى قال أبو علي من فتح التاء وقف عليها بالهاء لانها في اسم مفرد ومن كسر التاء وقف عليها بالتاء لانها جمع لهيهاتَ المفتوحة قال وهذا خلاف ما حكاه الجوهري عن الكسائي وهو سهو منه وهذا الذى رده ابن برى على الجوهري ونسبه الى السهو فيه هو بعينه في المحكم لابن سيده الازهري في أثناء كلامه على وَهَى أبو عمرو والتَّهْييتُ الصَّوْتُ بالناس قال أبو زيد هو أن تقول له ياهَيَاه

(فصـــــل الواو) (وبه) الوَبْهُ الفِطْنَةُ والوُبْهُ أيضا الكِبْرُ وبَهَ للشئ وَبْهًا ووُبُوهًا ووَبِهَ له وَبَهًا ووَبْهًا بالسكون والفتح فَطِنَ الازهري نَبِهْتُ للامر أَنْبَهُ نَبَهًا ووَبِهْتُ له أَوْبَهُ وَبَهًا وأَبِهْتُ آبَهُ أَبْهًا وهو الامْرُ تنساه ثم تَنْتَبِهُ له وقال الكسائي أَبِهْتُ آبَهُ وبِهْتُ أَوْبَهُ وبِهْتُ أَباه وفلان لايُوبَهُ به ولايُوبَهُ له أى لايُبالَى به وفي حديث مرفوع رُبَّ أَشْعَثَ أغبر ذي طِمْرَيْنِ لايُوبَهُ له لو أقسم على الله لأَبَرَّه معناه لايُفْطَنُ له لذلته وقلة مَرْآته ولايُحْتَفَلُ به لحَقَارته وهو مع ذلك من الفَضْلِ في دينه والاخبات لربه بحيث اذا دعاه استجاب له دُعاءَه ويقال أَبِهْتُ له آبَهُ وأنت تَبِهُ بكسر التاء مثل تيجَلُ أى تُبالى ابن السكيت ما أَبِهْتُ له وما أَبَهْتُ له وما بُهْتُ له وما وَبِهْتُ له وما وَبَهْتُ له بفتح الباء وكسرها وما بَأَهْتُ له وما بَهَأْتُ له يريد ما فَطِنْتُ له وروى عن أبي زيد أنه قال انى لا آبَهُ بك عن ذلك الامر الى خير منه اذا رفعته عن ذلك الفراء يقال جاءت تَبُوهُ بَوَاهًا أى تَضِجُّ

(وجه) الوَجْهُ معروف والجمع الوُجُوه وحكى الفراء حَيَّ الوُجُوهَ وحَيَّ الأُجُوه قال ابن السكيت ويفعلون ذلك كثيرا في الواو اذا انضمت وفي الحديث أنه ذكر فِتَنًا كوُجُوهِ البَقَرِ أى يُشْبِهُ بعضها بعضا لان وُجُوهَ البقر تتشابه كثيرا أراد أنها فِتَنٌ مُشْتَبِهَةٌ لايُدْرَى كيف يُؤْتَى لها قال الزمخشري وعندي أن المراد تأتى نَواطِحَ للناس ومن ثم قالوا نَواطِحُ الدَّهْرِ لنوائبه ووَجْهُ كل شئ مُسْتَقْبَلُه وفي التنزيل العزيز فأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله وفي حديث أم سلمة أنها لما وَعَظَتْ عائشة حين خرجت الى البصرة قالت لها لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارَضَكِ ببعض الفَلَواتِ ناصَّةً قَلُوصًا من مَنْهَلٍ الى مَنْهَلٍ قد وَجَّهْتِ سِدَافَتَهُ وتَرَكْتِ عُهَيْدَاهُ في حديث طويل قولها وَجَّهْتِ سِدافَتَه أى أخذتِ وَجْهًا هَتَكْتِ سِتْرَكِ فيه وقيل معناه أَزَلْتِ سِدَافَتَه وهى الحِجابُ من الموضع الذى أُمِرْتِ أن تَلْزَمِيه وجعلتها أمامك القتيبي ويكون معنى وَجَّهْتِها أى أَزَلْتِها من المكان الذى أُمِرْتِ بلزومه وجَعَلْتِها أمامَكِ والوَجْهُ المُحَيَّا وقوله تعالى فأَقِمْ وَجْهَكَ للدين حَنِيفًا أى اتَّبِع الدينَ

القِيَم وارادفأقيموا وجوهكم يدل على ذلك قوله عز وجل بعده مُنِيبِينَ اليه واتَّقُوهُ والخطابُ النبيُّ
صلى الله عليه وسلم والمراد هو والأُمَّةُ والجمع أَوْجُهٌ ووُجُوهٌ قال اللحياني وقد تكون الأَوْجُهُ
للكثير وزعم أن في مصحف أُبَيٍّ أَوْجُهَكُم مكان وُجُوهَكُم أُراه يريد قوله تعالى فامسحوا بوُجُوهِكُم
وقوله عز وجل كلُّ شيءٍ هالكٌ الا وَجْهَهُ قال الزجاج أراد الا اياهُ وفي الحديث كانَتْ وُجُوهُ
بُيُوتِ أصحابه شارعةً في المسجد وَجْهُ البيت الحَدُّ الذي يكون فيه بابه أي كانت أبواب بيوتهم
في المسجد ولذلك قيل لحَدِّ البيت الذي فيه الباب وَجْهُ الكَعْبة وفي الحديث لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُم
أَوْلَيُخالِفَنَّ اللهُ بين وُجُوهِكم أراد وُجوهَ القلوب كحديثه الآخر لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكم أي
هَوَاها وارادَتُها وفي حديث أبي الدَّرْداءِ لا تَفْقَهُ حتى تَرَى للقرآن وُجُوهاً أي تَرَى له مَعانِيَ يحتملها
فتَهابَ الاقْدامَ عليه ووُجُوهُ البلد أشرافُه ويقال هذا وَجْهُ الرأي أي هو الرأيُ نَفْسُه والوَجْه
والجِهَةُ بمعنىً والهاء عوض من الواو والاسم الوِجْهَةُ والوُجْهَةُ بكسر الواو وضمها والواو تثبت
في الاسماء كما قالوا وِلْدَةٌ وانما لا تجتمع مع الهاء في المصادر واتَّجَهَ له رأْيٌ أي سَنَحَ وهو افْتَعَلَ صارت
الواو ياء لكسرة ما قبلها وابدلت منها التاء وأدغمت ثم بُنِيَ عليه فولك قعدت تُجاهَكَ وتِجاهَكَ أي
تِلْقاءَكَ ووَجْهُ الفَرَس ما أقبل عليك من الرأس من دون مَنابت شعر الرأس وانه لعَبْدُ الوَجْهِ وحُرُّ
الوَجْهِ وانه لسَهْلُ الوَجْهِ اذا لم يكن ظاهر الوَجْنَةِ ووَجْهُ النهار أوَّلُه وجئتك بوَجْهِ نهارٍ أي بأوّل نهار
وكان ذلك على وَجْهِ الدهر أي أوّله وبه يفسره ابن الاعرابي ويقال أتيته بوَجْهِ نهارٍ وشَبابِ نهارٍ
وصَدْرِ نهارٍ أي في أوّله ومنه قوله

مَنْ كانَ مَسْرُوراً بمَقْتَلِ مالكٍ * فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنا بوَجْهِ نهارِ

وقيل في قوله تعالى وَجْهَ النهارِ واكْفُرُوا آخِرَهُ صلاة الصبح وقيل هو أوّل النهار ووَجْهُ النجم
ما بدا لك منه ووَجْهُ الكلام السبيلُ الذي تقصده به وجاهاه اذا فاخَرَهُ ووُجُوهُ القوم سادتهم
واحدهم وَجْهٌ وكذلك وُجَهاؤهم واحدهم وَجِيهٌ وصَرَفَ الشيءَ عن وَجْهِهِ أي سَنَنِه ووَجْهَةُ الامر
وجِهَتُهُ ووِجْهَتُهُ ووُجْهَتُهُ ووَجْهُهُ الجوهري الاسم الوِجْهَةُ والوُجْهَةُ بكسر الواو وضمها والواو
تثبت في الاسماء كما قالوا وِلْدَةٌ وانما لا تجتمع مع الهاء في المصادر وماله جِهَةٌ في هذا الامر ولا وُجْهَةٌ
أي لا يبصر وَجْهَ أمره كيف يأتي له والجِهَةُ والوِجْهَةُ جميعاً الموضعُ الذي تَتَوَجَّهُ اليه وتقصده
وضَلَّ وِجْهَةَ أَمْرِهِ أي قَصْدَهُ قال

نَبِذَا الجِوارَ وضَلَّ وِجْهَةَ رَوْقِهِ * لما اخْتَلَلْتُ فُؤادَهُ بالمِطْرَدِ

ويروى هذبة زوقه وخلّ عن جهته يريد جهة الطريق وقلت كذا على جهة كذا وفعلت ذلك على جهة العدل وجهة الجور والجهة النحو تقول كذا على جهة كذا وتقول رجل أحمر من جهته الحمرة وأسود من جهته السواد والوجهة القبلة وشبهها فى كل وجهة أى فى كل وجه استقبلته وأخذت فيه وتجهت اليك أتجه أى توجهت لان أصل التاء فيهما واو وتوجه اليه ذهب قال ابن برى قال أبو زيد تجه الرجل يتجه تجها وقال الاصمعى تجه بالفتح وأنشد أبو زيد لمرداس بن حصين

قصرت له القبيلة اذ تجهنا * وما ضاقت بشدته ذراعى

والاصمعى يرويه تجهنا والذى أراده اتجهنا فحذف ألف الوصل واحدى التاءين وقصرت حبست والقبيلة اسم فرسه وهى مذكورة فى موضعها وقيل القبيلة اسم فرس أنشد ابن برى لطفيل

بنات الغراب والوجيه ولاحق * وأعوج تنمى نسبة المتنسب

واتجه له رأى أى سنح وهو افتعل صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت ثم بنى عليه قولك قعدت تجاهك وتجاهك أى تلقاءك وتجهت اليك أتجه أى توجهت لان أصل التاء فيهما واو ووجه اليه كذا أرسله ووجهته فى حاجة ووجهت وجهى لله وتوجهت نحوك واليك ويقال فى التحضيض وجه الحجر وجهة ماله ووجهة ماله ووجه ماله وانما رفع لان كل حجر يرمى به فله وجه كل ذلك عن اللحيانى قال وقال بعضهم وجه الحجر وجهة وجهة ماله ووجها ماله فنصب بوقوع الفعل عليه وجعل ما فضلا يريد وجه الامر وجهه يضرب مثلا للامر اذا لم يستقم من جهة أن يوجه له تدبيرا من جهة أخرى وأصل هذا فى الحجر يوضع فى البناء فلا يستقيم فيقلب على وجه آخر فيستقيم أبو عبيد فى باب الامر بحسن التدبير والنهى عن الخرق وجه وجه الحجر وجهة ماله ويقال وجهة ماله بالرفع أى دبر الامر على وجهه الذى ينبغى أن يوجه عليه وفى حسن التدبير يقال ضرب وجه الامر وعينه أبو عبيدة يقال وجه الحجر جهة ماله يقال فى موضع الحض على الطلب لان كل حجر يرمى به فله وجه فعلى هذا المعنى رفعه ومن نصبه فكأنه قال وجه الحجر جهته وما فضل وموضع المثل ضع كل شئ موضعه ابن الاعرابى وجه الحجر جهة ماله وجهة ماله ووجهة ماله ووجهة ماله ووجها ماله ووجه ماله والمواجهة المقابلة والمواجهة استقبالك الرجل بكلام أو وجه قاله الليث وهو وجاهك ووجاهك وتجاهك وتجاهك أى حذاءك من تلقاء وجهك واستعمل سيبويه التجاه اسما وظرفا وحكى اللحيانى دارى وجاه دارك ووجاه دارك ووجاه دارك وتبدل التاء من كل ذلك وفى حديث عائشة رضى الله عنها وكان لعلى رضوان الله عليه وجه من

الناس حياةَ فاطمةَ رضوانُ الله عليها أي جاهٌ وعِزٌّ فَقَدَهما بعدها. والوُجاهُ والتُّجاهُ الوَجْهُ الذي تقصده. ولقيه وِجاهًا ومُواجهةً قابَلَ وجهَه بوجهه. وتواجَهَ المنزلان والرجلان تقابلا. والوُجاهُ والتُّجاهُ لغتان وهما ما استقبل شيءٌ شيئًا تقول دارُ فلانٍ تُجاهَ دارِ فلان. وفي حديث صلاة الخوف وطائفةٌ وُجاهَ العدوّ أي مُقابِلَتَهم وحِذاءَهم وتكسر الواو وتضم. وفي رواية تُجاهَ العدوّ والتاء بدل من الواو مثلها في تُقاة وتُخَمة وقد تكرر في الحديث. ورجل ذو وَجْهَيْنِ إذا لَقِيَ بخلاف ما في قلبه. وتقول توجَّهوا إليك ووَجَّهوا كلٌّ يقال غير أن قولك وَجَّهوا إليك على معنى وَلَّوْا وُجُوهَهم، والتوجُّه الفعل اللازم. أبو عبيد من أمثالهم أَيْنَما أُوَجِّهْ أَلْقَ سَعْدًا معناه أين أتوجه. وقدَّمَ وتقدَّم وبَيَّنَ وتَبَيَّنَ بمعنًى واحد. والوَجْهُ الجاهُ. ورجل مُوَجَّهٌ ووَجِيهٌ ذو جاه وقد وَجُهَ وَجاهةً وأَوْجَهَه جعل له وَجْهًا عند الناس. وأنشد ابن بري لامرئ القيس:

ونادَمْتُ قَيْصَرَ في مُلْكِه * فأَوْجَهَني ورَكِبْتُ البَرِيدا

ورجل وَجِيهٌ ذو وَجاهة، وقد وَجُهَ الرجلُ بالضم صار وَجِيهًا أي ذا جاه وقَدْر. وأَوْجَهَه الله أي صَيَّرَه وَجِيهًا. ووَجَّهَه السلطانُ وأَوْجَهَه شَرَّفَه. وأَوْجَهْتُه صادَفْتُه وَجِيهًا، وكلُّه من الوَجْه. قال المُساوِرُ بن هند بن قيس بن زهير:

وأَرَى الغَوانيَ بعدما أَوْجَهْنَني * أَدْبَرْنَ ثُمَّتَ قُلْنَ شَيْخٌ أَعْوَرُ

ورجل وَجْهٌ ذو جاه. وكساءٌ مُوَجَّهٌ أي ذو وَجْهَيْنِ. وأَحْدَبُ مُوَجَّهٌ له حَدَبَتانِ من خلفه وأمامه على التشبيه بذلك. وفي حديث أهل البيت لا يُحِبُّنا الأَحْدَبُ المُوَجَّهُ حكاه الهروي في الغريبين. ووَجَّهَتِ الأرضَ المَطَرَةُ صَيَّرَتْها وَجْهًا واحدًا كما تقول تَرَكَتِ الأرضَ قَرْوًا واحدًا. ووَجَّهَها المطرُ قَشَرَ وَجْهَها وأَثَّرَ فيه كَقَرَصَها عن ابن الأعرابي. وفي المثل أَحْمَقُ ما يَتَوَجَّهُ أي لا يُحْسِنُ أن يأتي الغائط. ابن سيده فلان ما يَتَوَجَّهُ يعني أنه إذا أتى الغائط جلس مستدبر الريح فتأتيه الريح بريح خُرْئه. والتَّوَجُّهُ الإقبال والانهزام. وتَوَجَّهَ الرجلُ وَلَّى وكَبِرَ. قال أوس بن حجر:

كَعَهْدِكِ لا ظِلُّ الشَّبابِ يُكِنُّني * ولا يَفَنٌ مِمَّن تَوَجَّهَ دالِفُ

ويقال للرجل إذا كَبِرَ سِنُّه قد تَوَجَّهَ. ابن الأعرابي يقال شَمِطَ ثم شاخ ثم كَبِرَ ثم تَوَجَّهَ ثم دَلَفَ ثم دَبَّ ثم مَجَّ ثم ثَلَّبَ ثم الموت. وعندي امرأة قد أَوْجَهَتْ أي قعدت عن الولادة. ويقال وَجَّهَتِ الريحُ الحصى تَوْجِيهًا إذا ساقَتْه وأنشد * تُوَجِّهُ أَبْساطَ الحُقُوفِ التَّياهِرِ * ويقال قاد فلانٌ فلانًا فوَجَّهَ أي انقاد واتَّبَع. وشيءٌ مُوَجَّهٌ إذا جُعِلَ على جِهَةٍ واحدة لا يَختلِف. اللحياني نظر فلان بِوُجَيْهِ سَوْءٍ

وبِجُوهِ سُوءٍ وبِجِيهِ سوءٍ وقال الاصمعي وَجَهْتُ فلانا اذا ضربت في وجهه فهو موجوه ويقال أتى فلان فلانا فأَوْجَهَهُ وأَوْجأَهُ اذا ردّه ووُجِهْتُ فلانا بما كره فأنا أُجُوهه اذا استقبلته به قاله الفراء وكأَن أصله من الوَجْه فقُلِب وكذلك الجاه وأصله الوَجْه قال الفراء وسمعت امرأة تقول أخاف أن تَجُوهَني بأكثر من هذا أي تستقبلني قال شمر أراه مأخوذا من الوَجْه الازهري كأنه مقلوب ويقال خرج القوم فوَجَّهوا للناس الطريقَ توجيهاً اذا وطئوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه وأَوْجَهَت السماء فهي مُجْهِيَةٌ اذا أَصحت وأَجْهَتْ لك السَّبيلُ أي استبانت وبيت أَجْهَى لاستر عليه وبيوت جُهْوٌ بالواو وعَنْزٌ جَهْواء لا يستر ذنبها حياءها وهم وجاه ألف أي زُهاء ألف عن ابن الاعرابي ووَجَّهَ النخلةَ غرسها فأمالها قبلَ الشمال فأقامتها الشمالُ والوَجِيهُ من الخيل الذي تخرج يداه معا عند النتاج واسم ذلك الفعل التَّوْجِيهُ ويقال للولد اذا خرجت يداه من الرحم أولا وَجِيهٌ واذا خرجت رجلاه أولا يَتْنٌ والوَجيه فرس من خيل العرب نجيبٌ سمي بذلك والتَّوْجِيهُ في القوائم كالصَّدَف الا أنه دونه وقيل التَّوْجِيهُ من الفرس تَداني العُجايَتَيْن وتَداني الحافرين والْتِواءٌ من الرُّسْغَيْن وفي قوافي الشعر التأسيس والتَّوْجِيهُ والقافيةُ وذلك في مثل قوله

* كِلِيني لهمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ * فالباء هي القافية والالف التي قبل الصاد تأسيسٌ والصاد تَوْجِيهٌ بين التأسيس والقافية وانما قيل له تَوْجِيه لان لك أن تُغَيِّره بأيّ حرف شئتَ واسم الحرف الدَّخِيلُ الجوهري التَّوْجِيهُ هو الحرف الذي بين ألف التأسيس وبين القافية قال ولك أن تغيره بأي حرف شئتَ كقول امرئ القيس أَنِّي أَفِرّْ مع قوله جميعاً صُبُرْ واليومُ قُرّْ ولذلك قيل له تَوْجِيهٌ وغيره يقول التَّوْجِيهُ اسم لحركاته اذا كان الرَّوِيُّ مُقَيَّداً قال ابن بري التَّوْجِيهُ هو حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد وقيل له توجيه لانه وَجَّهَ الحرفَ الذي قبل الرَّوِيّ المقيد اليه لا غير ولم يَحْدُثْ عنه حرفُ لِين كما حدث عن الرَّسّ والحَذْوِ والمَجْرَى والنَّفاذ وأما الحرف الذي بين ألف التأسيس والرَّوِيّ فانه يسمى الدَّخِيلَ وسُمِّي دَخِيلاً لدخوله بين لازمين وتسمى حركته الاشباعَ والخليل لا يجيز اختلاف التَّوْجِيه ويجيز اختلاف الاشباع ويرى أن اختلاف التوجيه سِنادٌ وأبو الحسن بضده يرى اختلاف الاشباع أفحش من اختلاف التوجيه الا أنه يرى اختلافهما بالكسر والضم جائزا ويرى الفتح مع الكسر والضم قبيحا في التوجيه والاشباع والخليل يستقبحه في التوجيه أشد من استقباحه في الاشباع ويراه سناداً بخلاف الاشباع والاخفش يجعل اختلاف الاشباع بالفتح والضم أو الكسر سِناداً قال وحكاية الجوهري مناقضة لتمثيله لانه حكى أن التَّوْجِيهَ

الحرف الذى بين ألف التأسيس والقافية ثم مثل بما ليس له ألف تأسيس نحو قوله أبي أفر مع قوله
صبُرْ واليوم قُرّ ابن سيده والتوجيه فى قوافى الشعر الحرف الذى قبل الروى فى القافية المقيدة
وقيل هو أن تضمه وتفتحه فان كسرته فذلك السناد هذا قول أهل اللغة وتحريره أن تقول ان
التوجيه اختلاف حركة الحرف الذى قبل الروى المقيد كقوله * وقاتم الأعماق خاوى المخترق *
وقوله فيها * ألف شتى ليس بالراعى الحمق * وقوله مع ذلك * سرا وقد أون تأوين العقق * قال
والتوجيه أيضا الذى بين حرف الروى المطلق والتأسيس كقوله * ألا طال هذا الليل وازور جانبه *
فالالف تأسيس والنون توجيه والباء حرف الروى والهاء صلة وقال الاخفش التوجيه حركة
الحرف الذى الى جنب الروى المقيد لا يجوز مع الفتح غيره نحو * قد جبر الدين الاله فجبر *
التزم الفتح فيها كلها ويجوز معها الكسر والضم فى قصيدة واحدة كما مثلنا وقال ابن جنى أصله من
التوجيه كأن حرف الروى موجه عندهم أي كأن له وجهين أحدهما من قبله والآخر من بعده
ألا ترى أنهم استكرهوا اختلاف الحركة من قبله ما دام مقيدا نحو الحمق والعقق والمخترق
كما يستقبحون اختلافها فيه ما دام مطلقا نحو قوله * عجلان ذا زاد وغير مزود * مع قوله فيها
* وبذاك خبرنا الغراب الاسود * وقوله * عنم يكاد من اللطافة يعقد * فلذلك سميت
الحركة قبل الروى المقيد توجيها اعلاما ان للروى وجهين فى حالين مختلفين وذلك انه اذا كان
مقيدا فله وجه يتقدمه واذا كان مطلقا فله وجه يتأخر عنه فجرى مجرى الثوب الموجه ونحوه
قال وهذا أمثل عندى من قول من قال انما سمى توجيها لانه يجوز فيه وجوه من اختلاف
الحركات لانه لو كان كذلك لما تشدد الخليل فى اختلاف الحركات قبله ولما خص ذلك عنده
والوجيهة خرزة وقيل ضرب من الخرز وبنو وجيهة بطن (وده) الوده فعل ممات وقد وده
ودها وأودهنى عن كذا صدنى واستودهت الابل واستيدهت بالواو والياء اذا اجتمعت وانساقت
ومنه استيداه الخصم واستوده الخصم غلب وانقاد وملك عليه أمره وكذلك استيده وهذه
الكلمة يائية وواوية وأنشد الاصمعى لابى نخيلة

حتى اتلأبوا بعد ما تبددوا * واستيدهوا للقرب العطود

أى انقادوا وذلوا وهذا مثل قال المخبل

وردوا صدور رحالهم حتى تنهنهت * الى الذى النهى واستيدهوا للمفعل

يقول أطاعوا الذى كان يأمرهم بالحلم وروى واستيقهوا من القياد وهو الطاعة والودهاء الحسنة

اللون في بياض ﴿ وره ﴾ الوَرَهُ الحمق في كل عمل و يقال الخُرْقُ في العمل والأَوْرَهُ الذي تَعرِف وتنكر وفيه حُمْقٌ وكلامه مخارج وقيل هو الذي لا يتمالك حمقا وقد وَرِهَ وَرَهًا وكثيب أَوْرَه لا يتمالك وامرأة وَرْهاءُ خَرْقاءُ بالعمل وامرأة وَرْهاءُ اليدين خَرْقاءُ قال

تَرَنَّمُ وَرْهاءُ اليدين تحاملت * على البغل يوما وهي مَقّاءُ ناشِزُ

المَقّاءُ الكثيرة الماء وقد وَرِهَتْ تَوْرَهُ قال الفِنْدُ الزِّمّانيُّ يصف طعنة

كَجَيْب الدِّفْنِس الوَرْها * ءِ رِيعَتْ وهي تستفلي

ويروى لامرئ القيس بن عابس وفي حديث الأَحنف قال له الحُباب والله انك لَضَئيلٌ وان أُمَّك لَوَرْهاءُ الوَرَهُ بالتحريك الخُرْقُ في كل عمل وقيل الحمق ورجل أَوْرَهُ اذا كان أحمق أهوج وقد وَرِهَ يَوْرَهُ ومنه حديث جعفر الصادق قال لرجل نعم يا أَوْرَهُ والوُرَّهُ الرمال التي لا تتماسك قال رؤبة * عنها وأَنْباجِ الرمال الوُرَّهِ * وتَوَرَّهَ فلان في عمل هذا الشيء اذا لم يكن له به حذاقة وريح وَرْهاءُ في هُبوبها خُرْقٌ وعَجْرَفَةٌ ابن بُزُرْجَ الوَرِهَةُ الكثيرة الشحم وَرِهَتْ فهي تَرِهُ مثل وَرِمَتْ فهي تَرِمُ وسحاب وَرِهٌ وسحابة وَرِهَةٌ اذا كثر مطرها قال الهذلي * جَوْفُ رَبابٍ وَرِهٍ مُثْقَلِ * ودار وارهة واسعة والوَرَهْرَهَةُ المرأة الحمقاء والهَوْرَوَرَةُ الهالكة ﴿ وفه ﴾ الوافِهُ قَيِّمُ البِيعة الذي يقوم على بيت النصارى الذي فيه صليبهم بلغة أهل الجزيرة كالواهف ورُتْبَتُه الوُفْهِيَّةُ وفي كتابه لأهل نجران لا يُحَرَّكُ راهبٌ عن رَهبانيته ولا يُغَيَّرُ وافِهٌ عن وُفْهِيَّتِه ولا قِسِّيسٌ عن قِسِّيسِيَّتِه وجاء في بعض الاخبار واقِهٌ بالقاف أيضا والصواب الفاء ويروى واهِفٌ ﴿ وقه ﴾ الوَقْهُ الطاعة مقلوب عن القَاه وقد وَقِهْتُ وأَيْقَهْتُ واسْتَيْقَهْتُ ويروى واسْتَيْقَهُوا للمعلم قال ابن بري الصواب عندي أن القاه مقلوب من الوَقْه بدلالة قولهم وَقِهْتُ واسْتَيْقَهْتُ ومثل الوَقْه والقاه الوجه والجاه في القلب وروى الازهري عن عمرو بن دينار قال في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران لا يُحَرَّكُ راهبٌ عن رَهْبانيته ولا واقِهٌ عن وَقاهِيَتِه ولا أُسْقُفٌ عن أُسْقُفِيَّتِه شهد أبو سفيان ابن حَرْب والاقرع بن حابس قال الازهري هكذا رواه لنا أبو زيد بالقاف والصواب وافِهٌ عن وُفْهِيَّتِه كذلك قال ابن بُزُرْجَ بالفاء ورواه ابن الاعرابي واهِفٌ وكأنه مقلوب ﴿ وله ﴾ الوَلَهُ الحزن وقيل هو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف والوَلَهُ ذهاب العقل لفقدان الحبيب وَلِهَ يَلِهُ مثل وَرِمَ يَرِمُ ويَوْلَهُ على القياس ووَلَهَ يَلِهُ الجوهري وَلِهَ يَوْلَهُ وَلَهًا ووَلَهانًا وتَوَلَّهَ واتَّلَهَ وهو افتعل فأدغم قال مُلَيْحٌ الهذلي

قوله جوف رباب الخ صدره كما في التكملة
يرمي له أنشأ في العيقة
اهـ كتبه مصححه

اذا ما حال دون كلام سُعْدَى * تَنائِى الدار وائتله الغَيُورُ

والوَلَه يكون من الحزن والسرور مثل الطَرَب ورجل وَلْهانُ و والِهٌ و آلِهٌ على البدل ثَكْلانُ وامرأة وَلْهى ووالِهٌ ووالِهَةٌ وميلاهٌ شديدة الحزن على ولدها والجمع الوُلَّه وقد وَلَّهها الحُزْنُ والجَزَعُ وأَوْلَهَها قال

حاملةٌ دَلْوى لا محمولَهْ * مَلأَى من الماء كعين المُولَهْ

المُولَه مفعَل من الوَلَه وكل أنثى فارقت ولدها فهى والِهٌ قال الاعشى يذكر بقرة أكل السباع ولدها

فاقبلَتْ والِهًا ثَكْلَى على عَجَل * كُلٌّ دهاها وكُلٌّ عندها اجتمعا

ابن شميل ناقة ميلاهٌ وهى التى فقدت ولدها فهى تَلِه اليه يقال وَلَهَتْ اليه تَلِهُ أى تَحِنُّ اليه شمر الميلاه الناقة تُرَبُّ بالفحل فاذا فَقَدَتْه وَلَهَتْ اليه وناقة والِهٌ قال والجمل اذا فَقَدَ الأُلَّافَ حَنَّ اليها وَالِهٌ أيضا قال الكميت وَلِهَتْ نفسى الطَّرُوبُ اليهم * وَلَهًا حالَ دون طَعْم الطعام

وَلِهَتْ حَنَّتْ وناقة والِهٌ اذا اشتد وَجْدُها على ولدها الجوهرى الميلاه التى من عادتها أن يشتدَّ وَجْدُها على ولدها صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها قال الكميت يصف سحابا

كأَنَّ المَطافيلَ المَواليهَ وَسْطَه * يُجاوِبُهُنَّ الخَيزُرانُ المُثَقَّبُ

والتَّوْليه أن يُفَرَّقَ بين المرأة وولدها زاد التهذيب فى البيع وفى الحديث لا تُوَلَّهُ والدةٌ على ولدها أى لا تُجْعَلُ والِهًا وذلك فى السبايا والوَلَه يكون بين الوالدة وولدها وبين الاخوة وبين الرجل وولده وقد وَلِهَتْ وأَوْلَهَها غيرُها وقيل فى تفسير الحديث لا تُوَلَّهُ والدةٌ عن ولدها اى لا يُفَرَّقُ بينهما فى البيع وكل أنثى فارقت ولدها فهى والِهٌ وفى حديث نُقادَةَ الاَسَدِىِّ غيرَ أن لا تُوَلَّهَ ذاتُ ولد عن ولدها وفى حديث الفَرَعَة تُكْفِئُ اناءَكَ وتُوَلِّهُ ناقَتَكَ أى تجعلها والِهَةً بذبحك ولدها وقد أَوْلَهْتُها ووَلَّهْتُها تَوْليهًا وفى الحديث أنه نهى عن التَّوْليه والتَّبْريح وماءٌ مَوْلَهٌ ومُوَلَّهٌ أُرسِلَ فى الصحراء فذهب وأنشد الجوهرى * مَلأَى من الماء كعين المُولَهْ * ورواه أبو عمرو تمشى من الماء كمشى المُولَه قال ابن برى يعنى أنها دلو كبيرة فاذا رفعها من البئر رفعت معها الدلاءَ الصغارَ فهى أبدا حاملة لا محمولة لان الدلاء الصغار لا تحملها وقول مليح

فهنَّ هَيجْنَنا لما بَدَوْنَ لنا * مثلَ الغَمام جَلَتْه الآلهُ الهُوجُ

عنى الرياحَ لانه يُسْمَعُ لها حَنينٌ كحنين الرياح وأراد الوُلَّهَ فأبدل من الواو همزة للضمة والميلاهُ الريح الشديدة الهُبوب ذاتُ الحنين قال ابن دريد وزعم قوم من أهل اللغة أن العنكبوت تسمَّى المُولَه قال وليس بثَبْت والمَيْلَه الفَلاة التى تُوَلِّهُ الناسَ وتُحَيِّرُهم قال رؤبة

به تمطّت غول كل ميله * بنا حراجيج المهارى النُّفَّه

أراد البلاد التى تُولّه الانسان أى تحيره والوليهة اسم موضع والولهان اسم شيطان يغرى الانسان بكثرة استعمال الماء عند الوضوء وفى الحديث الولهان اسم شيطان الماء يولع الناس بكثرة استعمال الماء وأما ما أنشده المازنى

قد صبحت حوض قرى بيوتا * يا لهن بردماته سكوتا * نسف العجوز الأقط الملتوتا

قال يلهن برد الماء أى يسرعن اليه والى شربه ولّه الواله الى ولدها حنينا (ومه) ومه النهار ومهًا اشتد حره ابن الاعرابى الومهة الأذوابة من كل شئ (وهوه) الوهوهة صياح النساء فى الحزن ووهوه الكلب فى صوته اذا جزع فردده وكذلك الرجل ووهوه العير صوت حول أتنه شفقة وحمار وهواه يفعل ذلك ويوهوه حول عانته قال رؤبة يصف حمارا

* مقتدر الضيعة وهواه الشفق * والوهوهة حكاية صوت الفرس اذا غلظ وهو محمود وقيل هو الصوت الذى يكون فى حلقه آخر صهيله وفرس وهواه الصهيل اذا كان ذلك يصحب آخر صهيله أبو عبيدة من أصوات الفرس الوهوهة وفرس موهوه وهو الذى يقطع من نفسه شبه النهم غير أن ذلك خلقة منه لا يستعين فيه بحنجرته قال والنهم خروج الصوت على الابعاد وأنشد بيت رؤبة وهواه الشفق وأنشد أيضا له * ودون نبح النابح الموهوه * قال أبو بكر النحوى فى قول رؤبة وهواه الشفق يوهوه من الشفقة يدارك النفس كأن به بهرا قال وقوله مقتدر الضيعة معناه أن ضيعته هذا المسحل فى هذه الأتن ليس فى أتن كثيرة فتنتشر عليه وقال ابن برى كنى بالضيعة عن أتنه أى أتنه على قدر نحو من ثمان أو عشر فحفظها متيسر عليه والوهوه والوهواه من الخيل أيضا النشيط الحديد الذى يكاد يفلت عن كل شئ من حرصه ونزقه وقيل فرس وهوه ووهواه اذا كان حريصا على الجرى نشيطا قال ابن مقبل يصف فرسا يصيد الوحش

وصاحبى وهوه مستوهل زعل * يحول دون حمار الوحش والعصر

ووهوه الاسد فى زئيره فهو وهوه ووهواه والوهوه الذى يرعد من الامتلاء ورجل وهواه منخوب الفؤاد (ويه) ويه اغراء ومنهم من ينون فيقول ويها الواحد والاثنان والجميع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء واذا أغريته بالشئ قلت ويها يا فلان وهو تحريض كما يقال دونك يا فلان قال الكميت

وجاءت حوادث فى مثلها * يقال لمثلى ويها فل

قال ابن برى قوله فل يريد يا فلان قال ومثله قول حاتم

قوله والواهان اسم شيطان قال فى التكملة بالتحريك اه وكذلك هو مضبوط بالاصل والمحكم اه مصححه

وَيْهًا فدًى لكُمُ أمي وما ولدتْ * حامُوا على مجدكم واكفُوا من اتّكلا

وقال الاعشى ويْهًا خُثَيمُ انه يومُ ذكَرٍ * وزاحم الاعداءَ بالثّبتِ الغَدِر

وقال آخر وَيْهًا فداءٌ لكَ يافضالَهْ * أجِرّهُ الرُّمحَ ولا تُهالَهْ

وقال قيس بن زهير فاذْ شَمَّرتْ لكَ عن ساقِها * فَوَيْهًا ربيعَ ولا تسأم

يريد ربيعة الخير بن قُرْط بن سَلَمة بن قُشَير قال سيبويه أما عَمْرَوَيْه وما أشبهها فألزموا آخره شيأ لم يلزم الاعجمية فكما تركوا صرف الاعجمية جعلوا ذا بمنزلة الصوت لانهم رأوه قد جمع أمرين فحطّوه درجةً عن اسمعيل وشبهه وجعلوه في النكرة بمنزلة غاقٍ منونة مكسورة في كل موضع الجوهري وسيبَوَيْه ونحوه اسم بني مع الصوت فجعلا اسما واحدا وكسروا آخره كما كسروا غاق لانه ضارَعَ الاصوات وفارق خمسة عشر لان آخره لم يُضارِعِ الاصوات فيُنَوَّن في التنكير ومن قال هذا سيبويهُ ورأيت سيبَوَيْهَ فأعربه باعراب مالا ينصرف ثناه وجمعه فقال السيبويهان والسيبويهون وأما من لم يعربه فانه يقول في التثنية ذَوا سيبويه وكلاهما سيبويه ويقول في الجمع ذَوُو سيبويه وكلهم سيبويه ووَاهِ تَلَهُّفٌ وتَلَوُّذٌ وقيل استطابة ويُنَوَّن فيقال واهًا لفلان قال أبو النجم

واهًا لِرَيّا ثم واهًا واهَا * ياليتَ عَيْناها لنا وفاها

بثمنٍ نُرْضِي به أباها * فاضتْ دموعُ العين من جَرّاها

* هي المُنى لو أنّنا نلْناها *

قال ابن جني اذا نوّنت فكأنك قلت استطابةً واذا لم تُنَوِّن فكأنك قلت الاستطابة فصار التنوين علمَ التنكير وتركُه علمَ التعريف وأنشد الازهري

وهْو اذا قيل له وَيْهًا كُلِ * فانه مُواشِكٌ مُسْتَعْجِلِ

وهْو اذا قيل له وَيْهًا فُلِ * فانه أحْجِ به أن يَنْكُلِ

أي اذا دعي لدفع عظيمة فقيل له يافلان نَكَلَ ولم يُجِبْ وان قيل له كُلْ أسرع واذا تعجبت من طيب الشئ قلت واهًا له ما أطيبه ومن العرب من يتعجب بواهًا فيقول واهًا لهذا أي ما أحسنه قال ابن بري وتقول في التفجيع واهًا وواهَ أيضا ووَيْه كلمة تقال في الاستحثاث

۞ ((فصل الياء المثناة تحتها)) ۞ ((يده)) اسْتَيْدَهَتِ الابلُ اجتمعت وانساقت واسْتَيْدَهَ الخصمُ غُلِبَ وانقاد والكلمة يائية وواوية وقد تقدمت واسْتَيْدَهَ الامرُ واسْتَنْدَه وابْتَدَه واتّدَه اذا ائتلاب ((يقه)) أيْقَهَ الرجلُ واسْتَيْقَهَ أطاع وذل وكذلك الخيل اذا انقادت قال المُخَبَّل

فَرَدُّوا صُدورَ الخيل حتى تَنَهْنَهَتْ * الى ذى النُّهى واستَيْقَهَتْ للمحَلِّم

أى أطاعوا الذى يأمرهم بالحلم قيل هو مقلوب لانه قدم الياء على القاف وكانت القاف قبلها ويروى واستَيْدَهُوا الازهرى فى نوادر الاعراب فلان مُتَّقِهٌ لفلان ومُوتَقِهٌ أى هائب له ومطيع وأَيْقَهَ أى فهم يقال أَيْقَهْ لهذا أى افْهَمْهُ (يهيه) ياهْ ياهْ ويا ياهْ من دعاء الابل ويَهْيَهَ بالابل يَهْيَهَةً ويَهْياهاً دعاها بذلك وقال اهاياه ياه والاقيس يِهْياهاً بالكسر ورُوبَةُ حكاية الداعى بالابل المُهَيْهِيَة بها يقول الراعى لصاحبه من بعيد ياه ياه أقبل وفى التهذيب يقول الرجل لصاحبه ولم يخص الراعى قال ذو الرُّمَّة

يُنادى بِيَهْياهٍ وياهٍ كأنه * صُوَيْتُ الرُّوَيْعِى ضَلَّ بالليل صاحِبُهْ

ويروى تَلَوَّمَ يَهْياهٍ يقول انه يناديه ياهياه ثم يسكت منتظرا الجواب عن دعوته فاذا أبطأ عنه قال ياه قال ويا ياه نداآن قال وبعض العرب يقول ياهَياه فينصب الهاء الاولى وبعض يكره ذلك ويقول هَياه من أسماء الشياطين وتقول يَهْيَهْتُ به الاصمعى اذا حكوا صوت الداعى قالوا يَهْياه واذا حكوا صوت المجيب قالوا ياه والفعل منهما جميعا يَهْيَهْتُ وقال فى تفسير بيت ذى الرمة ان الداعى سمع صوتا ياهياه فاجاب بياه رجاء أن يأتيه الصوت ثانية فهو مُتَلَوِّمٌ يقول ياه صوتا بياهياه قال ابن برى الذى أنشده أبو على لذى الرُّمَّة

تَلَوَّمَ يَهْياهٍ الَيها وقد مضَى * من الليل جَوْزٌ واسْبَطَرَّتْ كواكِبُهْ

وقال حكايةٌ عن أبى بكر اليَهْياه صوت الراعى وفى تَلَوَّم ضمير الراعى ويَهْياه محمول على اضمار القول قال ابن برى والذى فى شعره فى رواية أبى العباس الاحول

تَلَوَّمَ يَهْياهٍ بياه وقد بدا * من الليل جَوْزٌ واسْبَطَرَّتْ كواكِبُهْ

وكذا أنشده أبو الحسن الصقلى النحوى وقال اليَهْياه صوت المجيب اذا قيل له ياه وهو اسم لا تستحب والتنوين تنوين التنكير وكأن يَهْياه مقلوب هَيْياه قال ابن برى وأما عجز البيت الذى أنشده الجوهرى فهو لصدر بيت قبل البيت الذى يلى هذا وهو

اذا ازْدَحَمَتْ رَعْياً دعا فوقه الصدى * دُعاء الرُّوَيْعِى ضلَّ بالليل صاحِبُهْ

الازهرى قال أبو الهيثم فى قول ذى الرمة تَلَوَّمَ يَهْياهٍ بياه قال هو حكاية النُّوَباء ابن بُزُرْجَ ناسٌ من بنى أسد يقولون ياهَياه أَقْبِلْ ويا هَياه أَقْبِلا ويا هَياه أَقْبِلوا ويا هَياه أَقْبِلِى وللنساء كذلك ولغة أخرى يقولون للرجل ياهَيَاهُ أَقْبِلْ ويا هَياهانِ أَقْبِلا ويا هَياهُونَ أَقْبِلوا وللمرأة ياهَياهُ أَقْبِلى فينصبونها كأنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل لانهم أرادوا الهاء لم يدخلوها وللثنتين ياهَياهَتانِ

قوله ياهياه هو بهذا الرسم فى التهذيب والاصل وحرره اه مصححه

أَقْبِلا ويا هَيَاهَاتُ أَقْبِلْنَ ابن الاعرابي يا هَيَاهُ ويا هَيَاهِ ويا هَيَاتَ ويا هَيَاتِ كل ذلك بفتح الهاء الاصمعي العامة تقول يا هيا وهو مولد والصواب يا هَيَاهُ بفتح الهاء ويا هَيَا قال أبو حاتم أظن أصله بالسريانية يا هَيَا شَرَاهيا قال وكان أبو عمرو بن العَلَاء يقول يا هَيَاهُ أَقْبِلْ ولا يقول لغير الواحد وقال يَهْيَهْتُ بالرجل من يا هَيَاه ابن بُزُرْج وقالوا يا هيا ويا هَيَا اذا كلمته من قريب والله تعالى أعلم

قوله ويا هيا هات الخ كذا بالاصل والتهذيب والذى فى التكملة وللجمع يا هياهات الخ اه مصححه

تم الجزء السابع عشر من لسان العرب
ويليه الجزء الثامن عشر أوله
باب الواو والياء من المعتل
أعاننا الله على اكماله
بمنه وافضاله
آمين